

الحَقْدُ الثَّمِينُ

فِي تَارِيخِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ

لِلْإِسَامِ
تَقَى الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَسَنِ الْفَاسِي الْمَكِّيِّ

٧٧٥ — ٨٣٢ هـ

الجزء الخامس

تحقيق
فؤاد سريتر
أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية

مؤسسة الرسالة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

مؤسسة الرسالة
بيروت - شارع سوريا - بناية صدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشمران



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

حرف الشين

١٣٦٧ - شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن
المطلب بن عبد مناف المطلبى^(١)

ذكر القاضى أبو الطيب الطبرى ، أنه لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وهو مترعرع .

ذكره أبو موسى فى الصحابة .

وقال الذهبى : له رؤية^(٢) .

١٣٦٨ - شاه شجاع بن محمد بن المظفر اليزدى^(٣)

سلطان بلاد فارس .

كان قد مَلَكَ فى حياة أبيه شيراز وكرمان ، ثم اجتمع هو وأخوه محمود
صاحب أصبهان على خلع أبيهما ، فخلعاهم وكَحَلَاهُ ، فى سنة ستين وسبعائة .
ثم انتزع محمود من شاه شجاع شيراز ، فلحق بكرمان ، ثم رجع شاه شجاع إلى
شيراز ، ففارقها محمود ، ثم مات ، فمَلَكَ شاه شجاع أصبهان ، وأقطعها لابنه

(١) ترجم له فى أسد الغابة ٢ : ٣٨٣ . وأيضاً فى الإصابة ٢ : ١٣٥ .

(٢) التجريد ١ : ٢٧٠ .

(٣) ترجم له ابن حجر فى الدرر الكامنة ٢ : ١٨٧ . والسخاوى فى التعفة

اللطيفة ٢ : ٢٦١ . ولقبه بجلال الدين ، وكناه بأبى الفوارس .

زين العابدين ، ثم مات شاه شجاع في سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، بعد أن ملك بلاد فارس .

وله من المآثر بمكة ، الرباط^(١) الذي تجاه باب الصفا ، وقفه على عشرة من الفقراء ، وله أوقاف عليه بمكة . وكان المتولى لعمارتها وشراء أوقافه ، الشيخ غياث الدين محمد بن إسحاق الأبرقوهي المقدم ذكره^(٢) .

وللسلطان شاه شجاع خزانة كتب موقوفة بالحرم النبوي ، على ساكنه أفضل الصلاة والسلام . وكتب موقوفة برباطه المذكور بمكة شرفها الله تعالى .

١٣٦٩ — شبيل بن عباد المكي^(٣) .

مقرئ الحرم .

قرأ على ابن كثير ، وابن محيصة ، وروى عن أبي الطفيل ، وعمرو بن دينار ، وابن أبي نجیح ، وقيس بن سعد المكي ، وجماعة .

روى عنه القراءة عرساً : إسماعيل بن عبد الله القسطنط ، وأبو الإخريط وهب ابن واضح ، وعكرمة بن سلمة ، وولده داود بن شبيل ، وغيرهم .

(١) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٣ وقال عنه : « ويقال له رباط الشيخ غياث الدين الأبرقوهي الطبيب لتولية أمره وعمارتها ، وله فيه سعي مشكور ، أعظم الله له فيه الأجور . وتاريخه سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ، وهو وقف على الأعاجم من بلاد فارس المجردين للتقنين دون الهنود » .

(٢) العقد الثمين ١ : ٤٠٩ .

(٣) ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ٣٢٣ . وابن حجر في تهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٥ .

وحدث عنه سفيان بن عُيَيْنَةَ ، وأبو أُسامة ، وأبو نُعَيْم ، وأبو حُدَيْفَةَ
موسى بن إسماعيل^(١) النَّهْدِيُّ ، وابن المبارك ، وخلق ، منهم : حمزة الزيات ،
وهو أقدمهم وفاة .

رَوَى له البخارى وأبو داود والنسائى .

قال ابن مَعِين : له نحو عشرين حديثاً . وقد وثقه أحمد ، وابن مَعِين ،
وأبو داود ، إلا أن أبا داود ، قال : إنه يرى القَدْر .

قال الذهبي^(٢) : أَرَخَ بعضهم وفاته ، فى سنة أربع^(٣) وأربعين ، يعنى :
ومائة . قال : وأظنه وَهْمًا ، فإن أبا حُدَيْفَةَ ، إنما سَمِعَ منه فى سنة خمسين
أو بعدها ، فيجَرَّر ، وقال : قال الأَهْوَازِيُّ : كان مولده سنة سبعين . انتهى .

١٣٧٠ — شبيب بن سعيد

(٤)

١٣٧١ — شجاع بن أبى وهب ، ويقال ابن وهب ، بن ربيعة

ابن أسد الأسدي ، أسد خزيمية ، حليف لبني عبد شمس ، يُسَكَنَى
أبا وهب .

ذكره أبو عمر بن عبد البر^(٥) . قال : شهد هو وأخوه عُقْبَةُ بدرأ

(١) فى تهذيب التهذيب : موسى بن مسعود النهدي ، وهو الصواب .

(٢) طبقات القراء للذهبي لوحة ٣٩ .

(٣) كذا بالأصول . وفى طبقات القراء للذهبي : ثمان (والنقل منه) .

(٤) لم يرد من هذه الترجمة إلا هذا الاسم فقط . ثم ترك يياض قليل ، كتب
أمامه بالحاشية : كذا ميبض بأصله .

(٥) الاستيعاب ص ٧٠٧ وأيضاً أسد الغابة ٢ : ٣٨٦ . والإصابة ٢ : ١٣٨ .

والمشاهد كلها ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم لها رواية .
كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، وتمن قديم المدينة منها ،
حين^(١) بلغهم إسلام أهل مكة . وكان رجلاً نحيفاً طويلاً ، أحنى^(٢) . وأخى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بينه وبين ابن خولّى .

وشجاع هذا ، هو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى
الحارث بن أبى شير الغساسى ، وإلى جبلة بن الأيهم الغساسى ، واستشهد
شجاع هذا يوم البمامة ، وهو ابن بضع وأربعين سنة .

١٣٧٢ — شُرْحَبِيل بن حَسَنَة .

وهى أمه ، قاله ابن شهاب . وقال ابن إسحاق : وقيل تَبَنَّتْهُ ، قاله
الزبير بن بكار ، واختلف فى نسبها ، فقيل امرأة عَدْوَلِيَّة ، وعدُول من ناحية
البحرين ، قاله ابن إسحاق . وذكر أن ولأءها لمَعْمَر^(٣) بن حبيب .

واختلف فى اسم والد شُرْحَبِيل ونسبه . فذكر ابن هشام : أنه
شُرْحَبِيل بن عبد الله ، أحد بنى الفوث بن مرّة ، أخى تميم بن مرّة . وقال
موسى بن عقبة عن ابن شهاب : هو شُرْحَبِيل بن عبد الله ، من
بنى جُحَم ، وقيل شُرْحَبِيل بن عبد الله بن المطاع ، من كندة ، حليف
لبنى زُهرة . يُسَكَنى شُرْحَبِيل : أبا عبد الله ، على ما ذكر أبو عمر بن

(١) فى الأصول : حتى . وما أثبتنا من الاستيعاب ، والنقل منه .

(٢) كذا بالأصول ، وتحت الحاء علامة الإهمال للتأكيد . وفى الاستيعاب ،
وأسد الغابة : أحنأ . وكلاهما بمعنى : الأهدب .

(٣) فى الأصول : لعمر ، (وضبطت فى ز : بضم العين) . والتصويب من
الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة .

عبد البر^(١) ، وذكر أنه من مُهاجرة الحبشة ، معدود في وجوه قريش ،
وكان أميراً على رُبْعٍ من أَرْباع الشام ، لعمر رضى الله عنه .

وتوفى في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة ، وهو ابن سبع وستين^(٢) سنة .
وذكر النَوَوِي^(٣) ، أنه طُعِنَ هو وأبو عُبَيْدة في يوم واحد ، وأن
أبا بكر رضى الله عنه استعمله على جيوش الشام وفتوحه^(٤) ، ولم يزل مُتَوَلِّياً
لعمر رضى الله عنه على بعض نواحي الشام ، إلى أن توفى رضى الله عنه .

١٣٧٣ — الشَّريد بن سُويد الثَّقَفِي^(٥) .

قيل إنه من خَضْرَمَوْت ، ولكن عِداده في ثَقِيف .

رَوَى عنه ابنه عمرو بن الشَّريد ، ويعقوب بن عاصم ، يُعَدُّ في
أهل الحجاز .

١٣٧٤ — شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون

الصالحى النَجْمِي^(٦) .

السلطان الملك الأشرف ، صاحب الديار المصرية والشامية ، وغير ذلك
من البلاد الإسلامية .

(١) الاستيعاب ص ٦٩٨ . وأيضاً أسد الغابة ٢ : ٣٩٠ . والإصابة ٢ : ١٤٢ .

(٢) في الأصول : وسبعين . والتصويب من أسد الغابة والاستيعاب (والنقل
منه) .

(٣) تهذيب الأسماء واللغات للنووى ١ : ٢٤٢ .

(٤) في الأصول : وتوجه (تحريف) . والتصويب من النووى .

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٢ . وأسد الغابة ٢ : ٢٩٦ . والإصابة

١٤٨ : ٢ .

(٦) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ١٩٠ ، والنجوم الزاهرة ١١ : ٢٤ - ١٨٨ .

وَلِيَ السُّلْطَنَةُ بعد خَلْع ابن عمه المنصور محمد بن الْمُظْفَر حَاجِي بن الناصر ،
في يوم الثلاثاء خامس عشر شعبان ، سنة أربع وستين وسبعمائة ، وتولى تدبير
الدولة الأمير يَلْبُغَا الخَاسَكِي^(١) لصغر الأشرف ، واستمرَّ يَلْبُغَا مُدَبِّرَ
الدولة ، إلى أن بَانَ عن الأشرف ، في ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسبعمائة ،
لأن ممالك يلبغا ثاروا عليه ، وهو مُحَيَّم مع الأشرف في بَرِّ الجزيرة ، فهرب
يلبغا ، وانضمَّ ممالكه إلى الأشرف ، خوفاً من أن يأتيه يلبغا ، فيعضد الأشرف
عليهم . ولما علم يَلْبُغَا باجتماع ممالكه على الأشرف ، أقام سلطاناً من
بنى قلاوون ، قال فيه العوام :

سلطان الجزيرة ، ما يسوى شَعيرة

لأن يَلْبُغَا حين أقامه كان نازلاً بجزيرة الفيل^(٢) .

وكان يلبغا قد احتاط على السفن ، على ممالكه والأشرف ...^(٣)

الوصول إلى القلعة ومنازلهم أياماً ، ثم ظفروا بسفينة ، فتوصلوا فيها حيث أرادوا ،
وعلم بذلك يلبغا ، فقصدهم فيمن انضم إليه من الممالك البطالة ، فانكسر يلبغا
وقُتِل ، وترشد الأشرف بعد قتله ، وناب له النظامي^(٤) . ثم وقع بين الأشرف وبين
ممالك يَلْبُغَا فتنة وضرَب ، فقتل أُسْنَدَمُ رَأْس ممالك يلبغا ، في طائفة كثيرة

(١) وتكتب أيضاً : الخاسكي (بالصاد المهملة) .

(٢) كانت هذه الجزيرة واقعة في وسط النيل تجاه ناحية منية السرج خارج
باب البحر من القاهرة . ومكانها اليوم الأرض التي عليها مساكن قسعى
شبرا وروض الفرج (راجع خطط المقرئ ٢ : ١٨٥ والنجوم الزاهرة
٧ : ٣٠٩ ، الحاشية (٣) وفيها كلام تاريخي عن الجزيرة وتحديد
والموقعها .

(٣) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٤) واسمه : طَغَيْتَمُر .

منهم ، وتمكّن الأشرف بعد ذلك كثيراً ، واستمرّ حتى خلع في ثالث
ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعائة ، بولده على ، الملقب بالنصور ،
وكان قد توجه في هذه السنة للحج ، فثار عليه جماعة من مماليكه وأمرائه
في عَقَبَةِ أَيْلَةَ ، فتوجه إلى القاهرة هارباً ، ظنّاً منه أن الخلاف عليه ، إنما هو
بالعَقَبَةِ فقط . فلما قَرُبَ منها ، رأى ما استفسّره من ضرب الكؤوسات
والطَبْلَخانات ، فقصد هو ومن معه قبة النصر ، واختفوا بها ، ونام غالب
من معه ، ولم يأخذه هو نوم ، فخرج منها مع يَلْبِغَا الناصري ، وكان ممن هرب
معه ، واختفيا عند أستاذار الناصري^(١) ، ثم انتقل إلى بيت امرأة يعرفها ،
يقال لها آمنة ، زوج المستوى^(٢) ، فاخفى به ، وهذا المنزل بالجودرية^(٣)
بالقاهرة ، وعلم بذلك القائمون عليه ، فهجموا عليه واستخرجوه من بادهنج^(٤) ،
وهو بزى النساء فيما قيل ، وطلعوا به إلى القلعة ، فعاقبوه حتى أقرّ بذخائره ،
ثم خُنق في يوم الإثنين خامس ذى القعدة سنة ثمان وسبعين^(٥)
وفي اليوم الرابع منه^(٦) علم أعداؤه بوصوله إلى القاهرة ، وما كان من خبره

(١) في النجوم الزاهرة ١١ : ٧٥ : عند استادار يلبغا الناصري .

(٢) كذا بالأصول ، وفي النجوم : زوجه المشتولى . وفي المنهل الصافي ٨٣ : ٢ :
زوجة المسقولى .

(٣) حى من أحياء القاهرة ، بين درب سعادة والفحامين . منسوب لجماعة
اخطوه يعرفون بالجودرية . منسوبون إلى جودر خادم المعز لدين
الله الفاطمي (النجوم الزاهرة ٤ : ٥١) .

(٤) في النجوم : « بادهنج البيت » . والبادهنج : كلمة فارسية معناها النفذ
الهوأتى في أعلى المنزل ، وهو ما يعبر عنه العوام في مصر بالشخشيخة
(راجع قاموس استنجاس) .

(٥) يبدو أن في هذا المكان سقطا ، ضاع فيه ذكر المصدر الذى ينقل عنه
المؤلف هذا الخبر مرة ثانية .

(٦) أى من ذى القعدة .

بالعقبة من بعض السفار معه ، فدلّ على الأشرف ومن معه ، حتى أتى بأعدائه إلى قبة النصر ، فوجدوا الهاربين مع الأشرف نياما ، فذبجهم وفاقزوا بالشهادة . وكان الأشرف فعل بالحرمين مآثر حسنة ، وهي أنه قرّر دروساً في المذاهب الأربعة ، ودرساً في الحديث ، وتصادير ، وقرّاء ، ومؤذنين وغيرهم ، ومكتباً للأيتام . وأقام البيمارستان^(١) المستنصري بمكة . ووقف على ذلك وفقاً كافياً ، وبعث ابن كلبك^(٢) لعمارة مأذنة باب الخزّورة ، وكانت قد سقطت في سنة إحدى وسبعين وسبعائة ، في ليلة مطيرة ، وكفى الله تعالى شرها ، وفرغ من عمارتها في شهر المحرم سنة اثنتين وسبعين ، وبعث الأمير أبا بكر ابن سنقر في سنة خمس وسبعين . فحلى باب الكعبة المعظمة والميزاب ، وعمل الميضاء التي عند باب على ، أحد أبواب المسجد الحرام . وكان عمله لذلك في سنة ست وسبعين وسبعائة ، وعُمرت في مبدأ دولته أما كن بالمسجد الحرام ، وأكمل المطاف بالحجارة المنحوتة ، حتى صار على ما هو عليه اليوم ، وجُددت المقامات الأربعة ، وأصلح ما كان متشعثاً من الأماكن بمكة ، وعُملت درجة للكعبة ، أقامت الكعبة تفتح عليها إلى موسم سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، ثم عُوض عنها بدرجة حسنة ، أنفذها مولانا السلطان الملك المؤيد أبو النصر

(١) ذكره المؤلف في العقد الثمين ١ : ١٢٣ وفي شفاء الغرام ١ : ٣٣٧ . وذكر أن الخليفة المستنصر العباسي وقفه سنة ٦٢٨ ثم ذكر العمارات التي جرت في هذا البيمارستان حتى عصره .

وقد ظل هذا البيمارستان موجوداً في مكانه في «أجياد» بمكة ، حتى كانت تولية الأمير عبد الله الفيصل بن سعود وزيراً للصحة ، فأمر بإقامة مستشفى حديث للجاذيب بدله في الطائف ، حيث الجفاف والمناخ الصحي .

(٢) كذا بالأصول . ولعلها : كنتك ، وهو الأمير أرغون كنتك العزى ، أحد مماليك الأشرف شعبان صاحب الترجمة .

شيخ ، أدام الله تعالى نصره ، وعمل للخطيب منبراً ، ولم يزل حتى أدل بالمنبر الذى أنفذه الملك الظاهر^(١) ، فى موسم سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وذلك كله فى سنة ست وستين وسبعمائة ، بإشارة كبير دولته الأمير يَلْبُغَا الخَاصِكيّ ، وعَوَّض صاحب مكة عن المكس الذى كان يؤخذ من الحجاج المصريين ، وقد سَبَقَ بيان ذلك فى المقدمة .

من اسمه شعيب

١٣٧٥ — شعيب بن أحمد بن إبراهيم بن الفتح ، يكنى أبا الفضل ابن أبي العباس القُرشيّ ، الرشيدىّ المولد .

سمع منه ولده إبراهيم ، والحافظ أبو الحسن على بن الفضل المقدسى بمكة . وتوفى فى ذى الحجة سنة تسعين وخمسمائة ، وهو ابن خمس وسبعين . ذكره المنذرى فى التكملة^(٢) ، وترجمه: بالشيخ الأجل ، وقال : حدثنا عنه ولده إبراهيم بن شعيب .

١٣٧٦ — شعيب بن حرب المدائنى ، أبو صالح البغدادىّ^(٣) .
نزىل مكة .

روى عن : زهير بن معاوية ، وسفيان الثورى ، وشُعْبة بن الحجاج ، ومالك بن مِغُول ، وغيرهم .

(١) هو الظاهر برقوق .

(٢) هذه الترجمة ضمن التراجم الساقطة من النسخة التى بين أيدينا من كتاب « التكملة لوفيات النقلة » .

(٣) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤ : ٣٥٠ .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، ويعقوب الدُّورقي ، ومحمد بن عيسى بن حَبَّان المدائني .

روى له : البخاري وأبو داود والنسائي .

وثقه ابن مَعِين وأبو حاتم .

قال محمد بن سعد : كان من أبناء خُراسان من أهل بفسداد ، فتحول إلى المدائن ، فنزلها واعتزل بها ، وكان له فضل ، ثم خرج إلى مكة فنزلها إلى أن توفي بها .

قال صاحب الكمال^(١) : قال محمد بن المُثنى : مات سنة تسع وتسعين ومائة . وذكر الذهبي في العبر^(٢) ، أنه توفي سنة سبع وتسعين ، وحكى ذلك في التهذيب^(٣) عن محمد بن المُثنى وغيره . وهذا يخالف لما رواه عنه صاحب الكمال ، إلا أن يكون النسخ صحف سبعة بتسعة . قال الذهبي : قال محمد بن عيسى بن حَبَّان : مات سنة ست وتسعين ومائة ، وذكر الذهبي أنه قرأ القرآن على حمزة الزيات وصحبه ، وقال : أحد الزهاد الأعلام وعُبد الإسلام ، نزل مكة مدة .

١٣٧٧ — شُعيب بن يحيى بن أحمد بن محفوظ بن عطية التميمي القيرَواني الإسكندري .

نزل مكة . يُكنى أبا مَدِين بن أبي الحسن ، ويعرف بالزعفراني التاجر . وُلد في يوم السبت سادس عشر شوال ، سنة خمس وستين وخمسمائة .

(١) الكمال للجماعلي ورقة ٢٠٥ ب .

(٢) العبر ١ : ٣٢٣ .

(٣) تهذيب الكمال ورقة ٢٩٣ .

بالإسكندرية ، وسمع بها من الحافظ أبي طاهر السلفي : الأربعين الثَّقِيَّة ،
والأربعين البلدانية له ، وحدث بهما .

سمع منه جماعة من الأعيان ، منهم : ابن الحاجب الأُمِيَّي ، وذكره
في معجمه ومات قبله ، وقال : شيخ بشوش الوجه كَيَس الأخلاق .

وذكره الرشيد العطار ، وقال بعد أن خرَّج عنه حديثاً في مشيخته : شيخنا
أبو مَدِين هذا ، من أهل الإسكندرية ، من أعيان التجار ذوى اليسار ،
ثم قال : كان معروفاً بالبرِّ والصدقة ، وله وقف بالإسكندرية ، وقفه على
الفقراء ، وجاور بمكة سنين في آخر عمره ، إلى أن توفى بها ، وذكر أنه
توفى في آخر سنة خمس وأربعين وستمائة . انتهى .

ونقلتُ من حَجَرَ قبره بالمغلاة ، وهو بقرب قبر ابن مُطَرِّف ، أنه
توفى يوم السبت الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين ،
وكذا أرخ وفاته الدِّمِياطِيُّ في معجمه ، إلا أنه قال : لسبع بَقِين من
ذى القعدة ، وقد سمع منه بالحرمين .

ونقلتُ من خط الشريف أبي القاسم الحسيني في وَفَيَّاته : أنه توفى
في ليلة ثالث عِشْرَى ذى القعدة ، وهذا يخالف ما سبق في وقت الوفاة ، لأنه
صريح في أنها كانت ليلاً ، وأكثر من هذا مخالفة ، أنى وجدت بخط
أحمد بن أَيْبِك الدِّمِياطِي ، في وَفَيَّات الشريف أبي القاسم الحسيني ،
أن الزَكِيَّ المُنْذَرِيَّ ، ذكر أنه توفى في أواخر ذى القعدة ، أو أوائل
ذى الحجة . والله أعلم .

١٣٧٨ - شُكْر^(١) بن أبي الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد
ابن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى .
أمير مكة .

هكذا نسبته صاحب الجُمهرة^(٢) ، وذكر أنه انقرض عَقِبُ جدّه جعفر ،
لأن أباه أبا الفتوح ، لم يُؤَلد له إلا هو ، ومات هو ولم يُؤَلد له قط . وذكر
أن أمر مكة صار إلى عَبدٍ له . انتهى .

وذكر شيخنا ابن خلدون^(٣) ، أنه وَلِيَ مكة بعد أبيه ، وَجَرَتْ له
مع أهل المدينة حروب^(٤) ، مَلَكَ في بعضها^(٥) المدينة الشريفة ، وَجَمَعَ
بين الحرمين .

وذكر البيهقي وابن أنه مَلَكَ الحجاز ثلاثًا وعشرين
سنة ، وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، وانقرضت به دولة
السليمانيين من مكة ، وجاءت دولة الموحدين .

(١) ترجم له السخاوى في التحفة اللطيفة ٣ : ٢٧٨ . والعصامى في سمط النجوم

٤ : ١٩٨ . وابن فهد في الجامع اللطيف ص ٣٠٦ والزريقى دحلان في

خلاصة الكلام في أمراء البيت الحرام ص ١٨ .

(٢) جمهرة ابن حزم ص ٤٧ .

(٣) تاريخ ابن خلدون ٤ : ١٠٢ .

(٤) عند ابن خلدون : خطوب .

(٥) عند ابن خلدون : أثنائها .

(٦) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

وشكر هذا ، هو الذى يزعم بنو هلال بن عامر ، أنه تزوج الجازية بنت سرحان ، من أمراء الأثبيج منهم ، وهو خير مشهور بينهم فى قصص^(١) وحكايات يتناقلونها ، ولهم فيها أشعار من جنس لغتهم ، ويسمونه الشريف أبو هاشم . انتهى .

والجازية : بحيم وزاى ويا . مثناة من تحت .

وكانت وفاة شكر فى شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، على ما ذكر ابن الأثير^(٢) ، وإنما ذكرنا ذلك لما فيه من الفائدة الزائدة على ما سبق فى تاريخ وفاته .

ولشكر بن أبى الفتوح شعر ، فنه ما أنشده له الباخريزى فى الدمية^(٣) ، والعماد الكاتب فى الخريدة^(٤) وهو :

وَصَلَّتْنِي الْهُمُومُ وَصَلَ هَوَاكَ وَجَفَّيَ الرُّقَادُ مِثْلَ جَفَاكَ
وَحَكَّى لِي الرَّسُولُ أَلَّاكَ غَضَبِي يَا كَفَى اللَّهُ شَرًّا مَا هُوَ حَاكَ
ومنه ما أنشده له ابن الأثير فى كامله^(٥) ، والملك المؤيد صاحب آجام فى تاريخه^(٥) :

(١) هى السير والقصص الشعبية الشهيرة المتداولة فى المشرق والمغرب باسم سيرة بنى هلال وقصص أبى زيد الهلالي والزنانى خليفة ودياب بن غانم وغيرهم ...

(٢) السكائل لابن الأثير ٨ : ٩٢ .

(٣) أورد الباخريزى فى دمية القصر ص ١٣ هذين البيتين من إنشاد الشيخ أبى عامر بن الفضل بن إسماعيل التميمى الجرجانى ولم يذكر اسم شكر صاحب الترجمة ، ولم يترجم له .

(٤) خريدة القصر ، قسم شعراء الشام الجزء الثالث ص ١٩ .

(٥) المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء صاحب حمة ١ : ١٩٠ .

قَوْضُ خِيَامِكَ عَنْ دَارِ أَهْنَتِهَا^(١) وَجَانِبِ الذَّلِّ إِنْ الذَّلَّ مُجْتَنَبٌ
وَأَرْحَلُ إِذَا كَانَتْ الْأَوْطَانُ مَضِيعةً^(٢) فَالْمَنْدَلُ الرَّطْبُ فِي أَوْطَانِهِ حَطْبٌ
وهذا البيتان ليسا له ، وإنما هما للحافظ الأمير أبي نصر علي بن هبة الله
ابن ماكولا^(٣) . وقد رويناها بالإسناد إليه . وما ذكره ابن حزم ، من أنه
لم يُؤَلَّدَ لشُكْرِ ، فيه نظر ، لأن صاحب المرأة^(٤) ، نقل عن محمد الصابئ ،
أن أبا جعفر محمد بن أبي هاشم الحُسَيْنِي أمير مكة . كان صهر شُكْر علي
أُبنته^(٥) .

١٣٧٩ — شماس ، عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر
ابن مخزوم المخزومي^(٦) .

-
- (١) الذي عند ابن الأثير وأبي الفداء والزيفي دحلان : عن أرض تضام بها .
(٢) الذي عند ابن الأثير وأبي الفداء والزيفي دحلان : كان في الأوطان منقصة .
(٣) توفي سنة ٤٧٥ هـ ، وهو صاحب الكتاب المشهور : الإكمال في رفع الارياب
عن المختلف والمؤتلف من الأسماء والكنى والأنساب (صدر منه حتى الآن
أربعة مجلدات طبعت في حيدر أباد بالهند) .
(٤) مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي المجلد ١٢ لوحة ٨٨ .
(٥) جاء بحاشية نسخة ك ، تعليقاً على هذا بخط السيد محمد مرتضى الزبيدي
شارح القاموس مانصه : « قلت : وهو صحيح ، نقله غير واحد من أئمة
النسب ، واسم هذه الابنة : تاج الملك . كتبه محمد مرتضى » .
(٦) له ترجمة في الاستيعاب ص ٧١٠ . و ترجمة أخرى ص ١٠٣٧ فيمن
اسمه عثمان ، وفي أسد الغابة ٣ : ٣ . وفي الإصابة ٢ : ١٥٥ ويفهم مما في
الاستيعاب أن اسمه : عثمان بن عثمان بن الشريد . وأن اسم « شماس » هو
لقب له ، وفي أسد الغابة والإصابة أن اسمه : شماس بن عثمان بن الشرمد .

واسمه عثمان ، وشماس لقب له ، وإنما لُقِبَ بذلك ، لأن شماساً من الشَّمامسة ، قَدِمَ مكة في الجاهلية ، وكان جميلاً ، فعجب الناس من جماله ، فقال عَقِبُ بن ربيعة ، وكان خال عثمان هذا : أنا آتيكم بشَّماس أحسنَ منه ، فأَتَى بَابَن أخت عثمان ، فسَمَّى شماساً من يومئذ .

هاجر إلى الحبشة . وشهد بدرًا وأُحُدًا ، وأبلى فيها بلاءً حسناً ، وبالغ في القَدَب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولما غَشِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رَمَى بنفسه دونه ، حتى أُرْتُثَ ، فحُمِلَ وبه رَمَقٌ إلى المدينة ، فمات بعد يوم وليلة ، إلا أنه لم يأكل ولم يشرب ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن يُرَدَّ إلى أُحُد ، فدفن هناك في ثيابه ، ولم يُقَسَّلَ ولم يُصَلَّ عليه ، وله أربع وثلاثون سنة . وما ذكرناه من أن اسمه عثمان ، وأن شماساً لقبه . ذكره ابن إسحاق . وقال ابن هشام : اسمه شماس بن عثمان ، وقاله الزبير بن بكار ، ونسبه إلى ابن هشام وغيره .

١٣٨٠ — شَمِيلَةُ بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم الحَسَنِيِّ المَكِّيِّ .

يلقب بالزَّين ، ويسمى عبد الله ، إلا أنه لم يشتهر إلا بِشَمِيلَةَ ، ولذلك ذكرناه هنا .

زَعَمَ أنه سمع بِمَكَّةَ على كَرِيمَةٍ^(١) صحيح البخارى ، وهو ابن أربع سنين ،

(١) هي الحافظة : كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم ، أم الكرام الروزية المجاورة بِمَكَّةَ ، روت صحيح البخارى عن الكشميين ، وكانت تضبط كتابها وتقابل نُسخها ، ولها فهم ونباهة ، وما تزوجت قط ، قيل إنها بلغت المائة وتوفيت سنة ٤٦٣ هـ (العبر ٣ : ٢٥٤ . والشذرات ٣ : ٣١٤) .

في رمضان سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، وأنه سمع من القضاعي كتابه « الشهاب » بمصر ، لما أرسله أبوه رهينة إليها ، في شهر رمضان سنة سبع وأربعين ، وأظهر نسخة سماعه ، عليها ظلمة ونخبيط ، وأتهم في ذلك ، والتهمة صحيحة فيما أظن ، لأن أباه إنما تأمّر بعد موت شكر بن أبي الفتوح في سنة خمس وخمسين [وأربعمائة] ، بعد موت القضاعي بسنة أو أزيد ، فإنه توفي سنة أربع وخمسين ، ولعله سمع من ابن القضاعي عن أبيه . وقد رواه عنه الميانشي ، وكتب عنه العباد الكاتب ، يأتي شكر المقدم^(١) ذكرها عنه ، ولم أدر متى مات ، إلا أنه كان حيًا في عشر الثلاثين وخمسمائة على ما أظن ، والله أعلم ، بل عاش بعد ذلك مدة سنين ، لأني وجدت في تاريخ مصر للقطب الحلبي نقلا عن بعضهم ، أنه عاش مائة سنة ونيفًا ، ومقتضى ذلك أن يكون عاش إلى نحو سنة أربعين وخمسمائة ، والله أعلم .

١٣٨١ — شُمَيْلَةُ بن محمد بن حازم بن شُمَيْلَةَ بن أبي نُعْمَى
الحسنَى المسكِي .

كان من أعيان الأشراف آل أبي نُعْمَى ، مرعيًا عند أمراء مكة لشجاعته ، دخل مصر في دولة الظاهر ، واليمن في دولة الناصر بن الأشرف ، ونال منه بعض دنيا .

توفي في الحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة ، وهو في عشر الستين ظنًا .

(١) ص ١٥ من هذا الجزء . وخريدة القصر (قسم الشام ج ٣ ص ١٨) .

١٣٨٢ — شهاب القرشي^(١) ، مولاهم .

نزل حِمْص ، وأقرأ الناس ، وله نُحْبَة ، وهو في نسخة ابن علقمة ، ذكره هكذا الذهبي^(٢) .

١٣٨٣ — شَهْم بن أحمد بن عيسى الحَسَنِيّ ، أبو شُكْر المكي .

ذكره السَّلَفِيّ في « معجم السَّفَر »^(٣) قال : شَهْم هذا ، كان شهماً كامماً ، ووجدت له في الرحلة نصيباً وافرأ ، وشَهْم^(٤) قَدِم مصر رسولا من قَيْل (ابن)^(٥) عمه في النسب ، ابن أبي هاشم أمير الحرمين ، ووصل إلى الاسكندرية ، فعلقت عنه شيئاً من شعر ابن وهّاس^(٦) لغرابة اسمه .

١٣٨٤ — شَيْبَة بن عثمان بن طَلْحَة بن أبي طلحة ، وقيل شَيْبَة

ابن عثمان بن أبي طلحة ، واسم أبي طلحة : عبد الله بن عبد العُزَيّ ابن عثمان بن عبد الدّار بن قُصَيّ بن كِلاب العبْدَرِيّ المكيّ الحُجَبِيّ ، أبو عثمان وأبو صفية ، حاجب الكعبة .

هكذا نَسَبه الزبير بن بكار وقال : كان شَيْبَة خرج مع النبيّ

(١) له ترجمة في أسد الغابة ٣ : ٥ ، والإصابة ٢ : ١٥٩ .

(٢) التجريد ١ : ٢٧٩ .

(٣) معجم السفر لوحة ٧٧ .

(٤) العبارة في معجم السفر : نصيباً وافرأ وسهماً ، قدم مصر . . .

(٥) تسكلاً من معجم السفر .

(٦) هو الشريف عُلَيّ بن عيسى السليمانى الحسنى المعروف بابن وهّاس ، من

أهل مكة وشرفائها وأمراءها ، وهو من شعراء الخريدة لابن العباد ، ومن

أجله صنف الزحشرى تفسيره « الكشاف » . وتوفى سنة ٥٥٦ (خريدة

القصر ، شعراء الشام ٣ : ٣٢) .

صلى الله عليه وسلم إلى حُتَيْن وهو مشرك ، وكان يريد أن يقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرة يوم حُتَيْن ، فأقبل يريده ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يَا شَيْبَةُ ، هَلُمَّ لَكَ ^(١) » فقذف الله تعالى في قلبه الرعب ، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره ثم قال : اخس ^(٢) عنك الشيطان ، فأخذه أفكَل ^(٣) وفدَع ^(٤) ، وقذف الله في قلبه الإيمان ، فقاتل ^(٥) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن صبر معه . وكان من خيار المسلمين ، وأوصى إلى عبد الله بن الزبير بن العوام . وذكر الزبير : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دفع مفتاح الكعبة إلى شَيْبَةَ بن عثمان ابن أبي طلحة ، وإلى ابن عمه عثمان بن طلحة ، وقال : خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة (إلى يوم القيامة) ^(٦) ، لا يأخذها منكم إلا ظالم .

قال الزبير : فَبَنُو أَبِي طَلْحَةَ ، هم الذين يَلُون سِدَانَةَ الكعبة دون بني عُبَيْد الدار .

(١) في الاستيعاب ص ٧١٢ : هلم ، لا أم لك : وفي أسد الغابة ٣ : ٧ : « هلم » . فقط .

(٢) في الاستيعاب وأسد الغابة : اخسأ . وفي حواشي الاستيعاب من نسخة أخرى : اخس (كما هو هنا) .

(٣) الأفكل : الرعدة ، قيل ولا يبنى منه فعل ، يقال أخذه أفكل ، إذا ارتعد من برد أو خوف . (معاجم اللغة مادة فكل) .

(٤) في الاستيعاب : ونزع ، وليست في أسد الغابة . والفدع في اللغة : اعوجاج

الرسغ ، من اليد أو الرجل حتى ينقلب الكف أو القدم إلى إنسيها .

(٥) في الاستيعاب وأسد الغابة : فأصلم وقاتل .

(٦) من الاستيعاب وأسد الغابة .

وذكر ابن سعد : أنه أسلم بعد فتح مكة ، وقال ابن سعد : عن هُوَذة
ابن خليفة ، عن عوف ، عن رجل من أهل المدينة ، قال : دعا النبي صلى الله
عليه وسلم عام الفتح ، شَيْبَةَ بن عثمان ، فأعطاه المفتاح ، وقال : « دونك
هذا ، فأنت أمين الله على بيته » قال محمد بن سعد : فذكرت هذا الحديث
لحمد بن عمر ، يعنى الواقدي ، فقال : هذا وهل ^(١) ، إنما أعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عثمان بن طلحة يوم الفتح ، وشَيْبَةَ بن عثمان يومئذ لم يُسَلِّمْ ،
وإنما أسلم بعد ذلك بُحْنَيْن ، ولم يزل عثمان يَلِي فتح البيت إلى أن توفي ،
فدفع ذلك إلى شَيْبَةَ بن عثمان بن أبي طلحة ، وهو ابن عمه ، وبقيت الحِجَابَةُ
في وَلَدِ شَيْبَةَ . وقال عبد الله بن لَهَيْعَةَ ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن
الزبير : كان العباس وشَيْبَةَ بن عثمان أُمَنَاء ، ولم يهاجرا ، فأقام عباس
على سِقَايَتِهِ ، وشَيْبَةَ على حِجَابَتِهِ .

وقال ابن عبد البر ^(٢) : أسلم يوم فتح مكة ، وشَهِدَ حُنَيْنًا ، وقيل
أسلم بُحْنَيْن . وقال : وذكره بعضهم في التَّوَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ ، ^(٣) من فضلائهم
وعلمائهم . وكان وَرِعًا تَقِيًّا ، رضى الله عنه ^(٤) ، انتهى .

وقال المِزِّي في التهذيب ^(٥) : أسلم شَيْبَةَ بعد الفتح ، ومن قال في
نسبه : شَيْبَةَ بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، فقد وهم ، فإن عثمان بن
طلحة ابن عمه لا أبوه . وذكر أنه رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن

(١) في الأصول : ذهل . ولعلها كما أثبتنا . والوهل في اللغة : بمعنى الوهم .

(٢) الاستيعاب ص ٧١٢ .

(٣-٣) هذه العبارة ليست في الاستيعاب . مع أن النقل منه .

(٤) تهذيب الكمال ورقة ٢٩٦ ب .

أبي بكر الصديق ، وابن عمه عثمان بن طلحة ، وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم . ورَوَى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي ، وعبد الرحمن بن الزجاج ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وابن ابنه مسافع بن عبد الله بن شَيْبَةَ ، وابنه مُصعب بن شَيْبَةَ .

رَوَى له البخارى ، وأبو داود ، وابن ماجة ، حديثاً واحداً .
اِخْتُلِفَ فى وفاته ، فقيل : مات سنة تسع وخمسين . قاله الهيثم بن عدي ، والمدائني ، وخليفة بن خياط ، وأحمد بن عبد الله البرقي . وقال ابن سعد : بَقِيَ حتى أدرك يزيد بن معاوية .

وأمه أم جميل ، واسمها هند بنت عُمر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، أخت مُصعب بن عُمر .

١٣٨٥ — شَيْبَةُ بن مُساور الواسطي ، ويقال المكّي .

عن : ابن عباس ، وعمر بن عبد العزيز ، وعبد الله بن عبيد الله .
وعنه : عبد الكريم أبو أمية ، وعبيد الله بن عمر ، وسفيان بن جرير ، وسَمِعَ خطبة عمر بن عبد العزيز .

نقلتُ هذه الترجمة هكذا من مختصر تاريخ دمشق للذهبي .

١٣٨٦ — شَيْخَةُ بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّأ الحسيني^(١) .

صاحب المدينة .

وجدتُ فى تاريخ بعض المصريين ، أن الملك الكامل صاحب مصر ،

(١) ترجم له فى التحفة اللطيفة ٢ : ٢٨٢ .

أمره أن يكون مع العسكر الذي جهّزه إلى مكة لإخراج راجح بن قتادة الحسيني ، وعسكر الملك المنصور صاحب اليمن ، في سنة تسع وعشرين وستائة ؛ وذكر أيضاً أنه وصل إلى مكة في ألف فارس ، جهّزهم الملك الصالح بن الملك الكامل صاحب مصر ، في سنة سبع وثلاثين وستائة ، وأخذها من ثؤاب صاحب اليمن ، ولزمهم شيعة ونهبهم ، ولم يُقتل منهم أحدٌ ، ولزم وزير ابن التّعزّي ، ثم خرجوا منها لما سمعوا بوصول العسكر الذي جهّزه صاحب اليمن ، مع راجح بن قتادة وابن النُصَيْري ، ولا أدري هل كان شيعة في سنة تسع وثلاثين أميراً على مكة مع العسكر ، أو مؤازراً لهم فقط ؟ .

وكانت ولايته للمدينة بعد قتل قاسم بن بَحمّاز بن قاسم بن مُهنا الحسيني جدّ الجَمَامِزة ، كما ذكر ابن فرحون في كتابه « نصيحة المشاور »^(١) . وذكر أن الجَمَامِزة لم يتمكنوا من نزاعها منه ، ولا من أحد من دريته إلى الآن . انتهى .

قلت : هذا وهم ، فقد وجدتُ في ذيل المنتظم لابن البُزُورِيِّ^(٢) : أن عُمَيْر بن قاسم بن بَحمّاز المذكور ، انضم إليه في صفر سنة تسع وثلاثين ، بجمعٍ عديد ، وأخرجوا شيعة من المدينة ، ولم يزل هارباً حتى

(١) نصيحة المشاور ورقة ١٣٩ ب

(٢) هو الإمام العز أبو بكر محفوط بن معتوق بن البزوري [نسبة إلى بيع البزور] . له تاريخ كبير ، ذيل به على المنتظم لابن الجوري . (انظر : الإعلان بالتوبيخ ص ١٤٦ . وشذرات الذهب . ٥ : ٤٢٧ . والأعلام للزركلي ٦ : ١٧٩) وكتابه هذا نادر جداً ولم أقف عليه .

تَحَصَّنَ فِي بَعْضِ التَّلَالِ أَوْ الْجِبَالِ ، ثُمَّ عَادَ لِإِمْرَةِ الْمَدِينَةِ ، وَلَمْ أَذْرِ مَتَى
كَانَ عَوْدَهُ ؟ .

وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَزْوَريِّ فِي تَارِيخِهِ
مَقْتُولًا ، قَتَلَهُ بَنُو لَامَ .

١٣٨٧ — شَيْتَم^(١) ، وَالِدُ عَاصِمِ السَّهْمِيِّ .

فَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْتَمَ ، وَقِيلَ هُوَ هُوَ ، ذَكَرَهُ هَكَذَا الذَّهَبِيُّ .
وَذَكَرَهُ الْكَاشْغَرِيُّ . وَقَالَ شَيْتَمَ أَبُو عَاصِمٍ ، وَقِيلَ أَبُو سَعِيدِ السَّهْمِيِّ ،
وَقِيلَ فِي أَبِي عَاصِمٍ : شَنْتَمَ كَحَنْتَمَ . وَفِي أَبِي سَعِيدٍ : شَيْتَمَ بِيَاءٍ مِنْ آخِرِ
الْحُرُوفِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي شَيْتَمَ ، وَالَّذِي ذُكِرَ فِي شَنْتَمَ كَحَنْتَمَ ، وَفِي
أَبِي سَعِيدِ شَيْتَمَ بِيَاءٍ مِنْ مِثْلَتَيْنِ مِنْ تَحْتِ . لَهُ رِوَايَةٌ .

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ (بِالشَّيْنِ ثُمَّ الْيَاءِ ثُمَّ التَّاءِ) . وَالَّذِي فِي كُتُبِ الرِّجَالِ :
شَنْتَمَ (بِالشَّيْنِ وَالنُّونِ وَالتَّاءِ) كَمَا فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٤ : ٣٦٤ وَ ٣٦٦ .
وَتَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ١ : ٣٥٥ ، وَضَبَطَهَا بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ النُّونِ بَعْدَهَا
مِثْلَةَ مَفْتُوحَةٍ . وَكَذَا فِي مِثْلِهِ الذَّهَبِيُّ ص ٣٩٢ . وَتَرْجَمَ لَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
أَسَدِ الْغَابَةِ ٣ : ٤ . وَبِاسْمِ : شَيْتَمَ ٣ : ٨ . وَابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ
٢ : ١٥٧ بِاسْمِ « شَنْتَمَ » .

عرف الصاد

١٣٨٨ — صافي بن صابر بن سلامة الحمائي المصري .

كُتِبَ عَنْهُ الْقُطْبُ الْقُسْطَلَانِي^(١) بِمَكَّةَ ، وَقَالَ : قِيمَ حَمَامٍ مَصْرُومَكَةَ ،
وَتُوفِيَ بِهَا .

أُنْبَأَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَنْ أَنْبَأَهُ الْقُطْبُ . قَالَ : أُنْشَدَنِي صَافِي بْنُ صَابِرٍ
ابْنَ سَلَامَةَ الْمَصْرِيِّ بِمَكَّةَ .

لَوْ أَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُنِي إِلَيْكُمْ تَشَبَّثْتُ بِأَذْيَالِ الرِّيحِ
وَكُنْتُ أَطِيرُ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكُمْ وَكَيْفَ يَطِيرُ مَقْصُوصُ الْجَنَاحِ

من اسمه صالح

١٣٨٩ — صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم بن
أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين الشيباني الطبري
الأصل ، المكي المولد والدار .

أَجَازَ لَهُ مَعَ أَخَوَيْهِ عَلِيٍّ وَعَبْدَ اللَّهِ مِنْ دِمَشْقِ الدَّشْتِيِّ ، وَالْقَاضِي سُلَيْمَانَ
ابْنَ حَمْزَةَ ، وَالْمُطْعِمَ ، وَابْنَ مَكْتُومَ ، وَابْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَابْنَ سَعْدَ ، وَجَمَاعَةَ ،
بِاسْتِدْعَاءِ الْبَزْزَالِيِّ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَمَا عَلَيْهِ حَدَّثَ . وَكَانَ

(١) توفى القسطلاني سنة ٦٨٦ (ترجمته في العقد الثمين ١ : ٣٢١) . ومن هذا
يُعلم أن صاحب الترجمة كان من رجال القرن السابع الهجري .

رجلا صالحا خيرا ، أقام بحجة مدة مُتَوَلِّيا لعقود الأنسكة والإصلاح بين الناس ، نياية عن القاضي شهاب الدين الطُّبري ، ثم انتقل إلى مصر وأقام بها سنين ، وتوفي بها سنة أربع وستين وسبعائة .

١٣٩٠ — صالح بن شعيب بن أبان البصري ، أبو شعيب

الزاهد .

رَوَى عن سليم بن داود المَنَقَرِي ، وبكر بن محمد القرشي ، وهَدَاب^(١) ابن خالد ، وأبي الربيع العَتَكِي ، وداود بن أبي طَيِّبة ، وأحمد بن الحسن ابن عُقبة الرازي ، وأبو الطاهر بن عبد العزيز بن محمد حَسَنَوِيَه . وتوفي في صفر سنة ست وثمانين ومائتين بمكة .

لَخَّصَتْ هذه الترجمة من تاريخ القطب الحلبي قال : ذكره ابن يونس في الغرباء ؛ وقال : بصري ، قَدِمَ مصر ، وكتبت عنه ، وخرج إلى مكة وتوفي بها . انتهى .

وقد وقع لنا حديثه عالياً في الخُلَعِيَّات ، من طريق ابن أبي طَيِّبة .

١٣٩١ — صالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

العباسي أمير مكة

ذكر ابن جرير^(٢) : أنه حَجَّ بالناس في سنة تسع ومائتين ، وسنة عشر ومائتين ، وسنة إحدى عشرة ومائتين ، وهو والي مكة . وذكر أنه حَجَّ بالناس في سنة ثمان عشرة ، وتسع عشرة ومائتين .

(١) ويقال فيه أيضاً : « هُدْبَة » (تقريب التهذيب ٢ : ٣١٥) .

(٢) تاريخ الطبري ٧ : ١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ .

وذكر العتيق حجّ صالح بالناس في السنين التي ذكرها ابن جرير ،
إلا سنة ثمان عشرة ، وزاد على ذلك : أنه حج بالناس في سنة عشرين
ومائتين ، وفي سنة إحدى وعشرين . وما ذكره العتيق في حجّه بالناس في
سنة إحدى وعشرين ، يخالف ما ذكره ابن جرير ، فإنه ذكر أن محمد بن داود
ابن عيسى بن موسى العباسي ، حج بالناس . فيها والله أعلم .

وقد ذكر الفاكهي ما يقتضي أن صالح بن العباس هذا ، كان والياً على
مكة في سنة تسع عشرة ومائتين . وما عرفت انقضاء ولايته ، والله أعلم .

وذكر الأزرق^(١) ، أن صالحاً هذا ، حفّر بِرْكَاً بمكة وبظاهرها ، ونصّب
ما ذكره الأزرق^(١) : ثم أمر أمير المؤمنين المأمون ، صالح بن العباس في
سنة عشر ومائتين ، أن يتخذ له بِرْكَاً في السوق خَمْساً ، لثلاثا يَتَعَنَّى أهل
أسفل مكة والثَّنيَّةَ وأجْيَادَيْنِ ، والوسط ، إلى بركة أم جعفر ، وأجرى عيناً
من بركة أم جعفر ، من فضل مائها ، تسكب في بركة البطالة عند شعب
ابن يوسف ، في وجه دار ابن يوسف ، ثم تمضي إلى بركة عند الصفا ، ثم
تمضي إلى بركة عند الحناطين ، ثم تمضي إلى بركة بفُوَّهة سكة الثنية ، دون دار
أويس ، ثم تمضي إلى بركة عند سوق الخطب بأسفل مكة ، ثم تمضي في سِرْب
ذلك إلى ماجل أبي صلابة ، ثم إلى الماجِلَيْنِ اللّذين في حائط ابن طارف
بأسفل مكة . وكان صالح بن العباس لما فرغ منها ، ركب بوجوه الناس إليها
فوقف عليها حين جرى فيها الماء ، ونحّر عند كل بركة جَزوراً ، وقسم لهما
على الناس . انتهى .

(١) لم أقف على هذا النص في النسخة التي أرجع إليها من تاريخ الأزرق ، وهي

وذكر الفاكهي نحو ذلك بالمعنى، وأفاد فيه غير ماسبق، فذكر ما ذكره، ونصه في الترجمة التي ترجم عليها بقوله « ذكر البرك التي عملت بمكة وتفسير أمرها » بعد أن ذكر شيئاً من خبر بركة زُبَيْدة وعَيْنِها : وكان الناس يستقون من هذه البركة الكبيرة التي بأعلى مكة ، حتى كانت سنة عشرين ومائتين ، فكتب صالح بن العباس إلى أمير المؤمنين المأمون ، يستأذنه في عمل البرك الصغار التي في حِجَاج مكة ، وأن يكون ذلك منه ، فكتب إليه يأمره أن يتخذ له بِرْكا في الفِجَاج خَمْساً ، لثَلَا يَتَعَيَّ أهل المَسْفَلَةِ ، وأهل الثَنِيَّة ، وأجِيادِين ، والوسط ، إلى بركة أم جعفر ، بالمَعْلَةَ ، فأجرى من بركة أم جعفر فُلُجاً يسكب فيه الماء من بركة أم جعفر ، إلى بركة عند شُعْب على ودار ابن يوسف ، ثم يمضي إلى بركة عملها عند الصفا ، ثم يمضي إلى بركة عند الحنَاطين ، ثم يمضي إلى بركة بِفُوْهَة سكة الثَنِيَّة ، دون دار أُوَيْس ، ثم يمضي إلى بركة عند سِنُق الحَطَب بأسفل مكة . فلما فرغ منها صالح ، وخرج الماء فيها ، ركب بوجوه أهل مكة إليها ، فوقف عليها حتى جَرَى الماء ، ونَحَرَ على كل بركة جَزوراً ، وقسم لهما على الناس ، وبلغ ذلك أم جعفر زُبَيْدة ، فاغتمت لذلك ، ثم حجّت في سنة إحدى عشرة ومائتين ، وعلى مكة يومئذ صالح بن العباس ، فسمعتُ إبراهيم بن أبي يوسف يقول : فأتاها فسَلَّم عليها ، فلامته في أمر هذه البرك التي عَمِل ، وقالت : هَلَّا كتبت إليّ حتى كنت أسأل أمير المؤمنين ، أن يجعل ذلك إليّ ، فأتولى النفقة فيها ، كما أنفقت في هذه البركة ، حتى أَسْتَمَّ ما نوبتُ في أهل حرم الله تعالى . فاعتذر إليها صالح من ذلك . انتهى .

١٣٩٢ — صالح بن عبد الله الترمذى^(١).

ذكره هكذا الفسوى في رجال أهل مكة من مشيخته .

وروى عنه ، عن يحيى بن زكريا بن زائدة . وروى أيضاً عن حماد بن زيد ، وابن المبارك ، ومالك ، وعنه الترمذى ، وأبو ينفى ، وابن أبى الدنيا ، وجماعة . قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : وهو صاحب حديث وسنة وفضل ، ممن كتب وجمع ، ومات سنة إحدى وثلاثين ومائتين بمكة .

١٣٩٣ — صالح بن محمود بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله الكروى الأصبهاني ، أبو محمد .

هكذا نسبته المحب الطبري في « العقود الدرية والمشيخة الملكية المظفرية » وترجمه بالعلامة الزاهد أحد المقرئين بالسبع ، والمدرس بالحرم الشريف ، الفقيه الإمام الحدّث المجاور ، ثم قال : أقام مجاوراً بمكة سنين ، وهو الآن بها ، ودرس الحديث ، ثم زهد في التدريس وآثر الخمول . أخذ عن يحيى السنة أبى القاسم محمود بن محمد بن الحسين ، وأبى نجيع فضل الله بن محمد الأصبهاني ، وأبى الجعد محمد بن الحسين بن أحمد القزويني ، وغيرهم . وله إجازات كثيرة . انتهى .

وأخرج عنه الدمياطي في معجمه شيئاً ، سمعه من زكريا بن على العلبي ، ونسبه كما تقدّم .

وقال العطار : نزيل مكة . وقد أجاز في استدعاء مؤرخ بذي القعدة

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٣٩٥ .

سنة ست وأربعين وستمائة ، لجماعة من ذرية أبي بكر الطبري ، فيهم الرضى إبراهيم ، إمام المقام ، والاستدعاء رأيته منقولاً بخط الرضى ، وكتب تحت خطه : أنه كان مجاوراً بمكة يقرأ عليه القرآن ، وبها مات ، ولم يذكر متى كان موته .

وذكر الدِّمياطى : أنه مات بمكة فى المَشر الأوسط من المحرم ، سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة .

١٣٩٤ — صُبَيْح مَوْلى أبى أَحْيَحة سَعِيد بن العاص بن أُمَيَّة .

ذكر ابن إسحاق : أنه كان قد تَجَهَّز للخروج مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، ثم مرض ، فَحَمَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بعيره أبا سَلَمَةَ ابن عبد الأسد . وقيل إنه الذى حَمَلَ أبا سَلَمَةَ ، قاله موسى بن عُقْبَةَ . ثم شَهِدَ للمشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكر معنى ذلك ابن عبد البر^(١) . وذكره الكاشغرى وقال : صُبَيْح ، مَوْلى أبى العاص بن أُمَيَّة ، عم أبى أَحْيَحة .

١٣٩٥ — صُبَيْح مَوْلى حُوَيْطِب بن عبد العزى^(٢) .

ذكره هكذا الكاشغرى وقال : كان جدّ أبى إسحاق^(٣) لأمه ، قال : كنتُ مملوكاً لحُوَيْطِب ، فسألتُ الكتابة ، ففَرَكَتُ ﴿ وَالذِّيرَ ﴾ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ ﴿^(٤) الآية .

(١) الاستيعاب ص ٧٣٥ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٠ .

(٢) ترجمته فى أسد الغابة ٣ : ١١ . والإصابة ٢ : ١٧٦ .

(٣) فى أسد الغابة : جد محمد بن إسحاق ، وهو الصواب .

(٤) الآية ٣٣ من سورة النور .

١٣٩٦ — صَبِيح ، مَوْلى أم سَلَمَة .

رَوَى حَدِيثَ الْكِسَاءِ . ذَكَرَهُ هَكَذَا الْكَاشْفَرِيُّ ^(١) .

١٣٩٧ — صَبِيح ^(٢) .

مَوْلى السُّلْطَانِ أَبِي السَّدَادِ يَحْيَى بْنِ أَبِي السَّدَادِ الْمَوْفِقِ الثَّقَفِيِّ الْإِسْلَامِيَّ
تُوفِيَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ،
وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ ، وَمِنْ حَجَرِ قَبْرِهِ كُتِبَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ ، وَضُبِّطَ فِيهِ الثَّقَفِيُّ :
بِأَنَاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

١٣٩٨ — صَبِيح ^(٣) النَّجْمِيُّ .

مَوْلى الْقَائِدِ حَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْتَرِيِّ . وَالنَّجْمِيُّ الْمُنْسُوبُ صَبِيحٌ إِلَيْهِ ،
هُوَ الشَّرِيفُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو نُمَيٍّْ صَاحِبُ مَكَّةَ ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ خُدَّامِهِ ،
وَرَأَيْتُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَنْوُبُ عَنْ أَبِي نُمَيٍّْ فِي الْإِمْرَةِ بِمَكَّةَ ، وَمَا عُرِفَتْ
مَتَى مَاتَ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ حَيًّا فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ الثَّامِنِ ، وَهُوَ وَالِدُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبِيحٍ ،
شَيْخِ رِبَاطِ غُزَى الْمَقْدَمِ ^(٤) ذَكَرَهُ . وَقَدْ سَبَقَ شَيْءٌ مِنْ حَالِ حَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
فِي مَحَلَّةٍ ^(٥) .

(١) تَرْجَمَ لَهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٣ : ١١ وَفِي الْإِصَابَةِ ٢ : ١٧٥ بِأَوْسَعِ مِنْ ذَلِكَ .

(٢) صَبِيح : رُبَّمَا كَانَ بِالتَّصْغِيرِ (بَضْمُ أَوَّلِهِ) . أَوْ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكُسْرِ ثَانِيهِ ،
وَهُوَ بِهَذَا الضُّبْطِ الثَّانِي ، مَشْهُورٌ فِي أَسْمَاءِ الْمَالِكِ وَالْمَوَالِي .

(٣) الْعَقْدُ الثَّمِينُ ٢ : ٢٨ . وَفِي الْحَاشِيَةِ الْكَلَامُ عَلَى رِبَاطِ غُزَى .

(٤) الْعَقْدُ الثَّمِينُ ٤ : ٦٧ .

١٣٩٩ — صُبَيْخَةُ^(١) بن الحارث بن جُبَيْلَة بن عامر بن كعب

ابن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التميمي .

قال الزبير بن بكار : هو من القرشيين الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يُجَدِّدُ دُونَ أَنْصَابِ الْحَرَمِ ، وقال : كان عمر بن الخطاب قد دعاه إلى مُحَبَّتِهِ فِي سَفَرٍ خَرَجَهُ إِلَى مَكَّةَ فَوَافَقَهُ .

وذكر ابن عبد البر^(٢) : أنه كان من المهاجرين ، وهو أحد النفر الذين بعثهم عمر بن الخطاب لتجديد أنصاب الحرم . انتهى .

١٤٠٠ — صَخْر بن حَرْب بن أُمَيَّة بن عَبْدِ شَمْسٍ بن عَبْدِ مَنَافٍ

ابن قُصَيٍّ بن كِلَابٍ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ ، أَبُو سَفْيَانَ الْمَكِّيَّ .

أسلم ليلة فتح مكة ، وأَمَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دَخَلَ دَارَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَشَهِدَ مَعَهُ الطَّائِفَ وَحَنَيْنًا ، وَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ ، مِائَةَ بَعِيرٍ وَأَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى تَجْرَانٍ . فَلَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَسَكَنَهَا بَرَهَةَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبِهَا مَاتَ . وَقِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى تَجْرَانٍ حِينَ مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ إِذْ ذَاكَ .

وكان من أشرف قريش في الجاهلية ، وإنه كانت راية الرؤساء المعروفة بالعُقاب ، توضع في يده وقت الحرب ، وكان لا يحبسها إلا رئيس ، وكان من أجود قريش رأياً في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام أدبر رأيه .

(١) كذا في الأصول بالخاء المعجمة ، وفي الاستيعاب ص ٧٣٥ ، وأسد الغابة

٣ : ١١ . والإصابة ٢ : ١٧٦ : بالخاء المهملة . وفي الأخير أدرجها تحت

باب : الصاد والباء والخاء .

(٢) الاستيعاب ص ٧٣٥ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مَعَاوِيَةُ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، وَالْمُسَيْبُ بْنُ حَزْنٍ . وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا ابْنَ مَاجَةَ .

قال الهيثم بن عدي : مات أبو سفيان لتسع مَضَيْنٍ من خلافة عثمان ، وكان قد كُفَّ بصره . وقال خليفة والواقدي : توفي سنة إحدى وثلاثين . وقال ابن سعد وجماعة : توفي سنة اثنتين وثلاثين . وقال المدائني : سنة أربع وثلاثين . وذكر صاحب السكال : أنه نزل بالمدينة ومات بها ، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة . انتهى . وقيل : مات وهو ابن بضع وسبعين سنة .

وكان رُبْعَةً دَخْدَاحًا ذَاهِمَةً عَظِيمَةً ، وَفُقِّتَ عَيْنُهُ يَوْمَ الطَّائِفِ ، وَفُقِّتَ الْآخَرَى يَوْمَ الْيَزْمُوكِ . وكان من المؤلِّفَةِ ، ثم حَسُنَ إسلامه .

وقد ذكر الزبير بن بكار شيئاً من خبر أبي سفيان بن حرب فقال : وكان أبو سفيان يقود المشركين لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أسلم وشَهِدَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف ، وَفُقِّتَ عَيْنُهُ يَوْمَئِذٍ ، وَالْآخَرَى يَوْمَ الْيَزْمُوكِ ، وكانت يومئذ راية ابنه يزيد بن أبي سفيان معه ، وقال : قال عمي مُضْعَبٌ ^(١) بن عبد الله : ذُكِرَ عن سعيد بن المسيَّب عن أبيه عن جده قال : خَفَّتْ ^(٢) يَوْمَ الْيَزْمُوكِ الْأَصْوَاتُ ، إِلَّا صَوْتًا ينادي : يَا نَصْرَ اللَّهِ اقْتَرِبْ ! ، فنظرت فإذا أبو سفيان تحت راية ابنه يزيد .

قال الزبير : وحدثني سفيان بن عُيَيْنَةَ قال : قال مجاهد في قول الله عز وجل : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً ﴾ ^(٣) . قال

(١) نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ١٢٢ .

(٢) في نسب قريش : « خفيت » . وربما كانت أيضاً : خفتت .

(٣) الآية ٧ من سورة المتحنة .

مُصَاهَرَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ . وَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَابِرَاهِيمَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَى يَوْمَ حُنَيْنٍ سِتَّةَ آلَافٍ بَيْنَ غِلَامٍ وَامْرَأَةٍ ، فَعَمِلَ عَلَيْهِمُ أَبُو سَفْيَانَ ابْنَ حَرْبٍ . وَقَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : لَمَّا هَلَكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَجَدَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا : لِيَزِيدَ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، وَكَانَ عَامِلًا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَرْسَلَ عَثْمَانُ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ : إِنَّا وَجَدْنَا لَكَ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَأَرْسَلَ فَاقْبِضْهَا ، فَأَرْسَلَ أَبُو سَفْيَانَ إِلَيْهِ فَقَالَ : لَوْ عَلِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِي فِيهَا حَقًّا لَأَعْطَانِيهَا وَمَا حَبَسَهَا عَنِّي ، فَأَتَانِي أَنْ يَأْخُذَهَا ، وَاسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَجْرَانَ ، فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَيْهَا . حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَمِّي مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ . وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الْمَصْرِيِّ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ . اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو سَفْيَانَ عَلَى إِجْلَاءِ يَهُودٍ ، قَالَ : وَتَوَفَّى أَبُو سَفْيَانَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(١) ، وَقَالَ : وُلِدَ قَبْلَ الْفِيلِ بِعَشْرِ سَنِينَ ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ تَاجِرًا يُجَاهِزُ التَّجَارَ بِمَالِهِ وَأَمْوَالِ قُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَرْضِ الْعَجَمِ ، وَكَانَ يُخْرِجُ أَحْيَانًا بِنَفْسِهِ ، وَكَانَتْ إِلَيْهِ رَايَةُ الرُّؤَسَاءِ الْمَعْرُوفَةُ بِالْمُقَابِ ، وَكَانَ لَا يُحْبَسُهَا إِلَّا رَئِيسٌ ، فَإِذَا حَمِيَتْ الْحَرْبُ ،

(١) الاستيعاب ص ٧١٤ و ١٦٧٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٢ و ٥ : ٢١٦ .

اجتمعت قريش فوضعت تلك الراية بيد الرئيس .

ويقال : كان أفضل قريش رأياً في الجاهلية ثلاثة : عُتْبَة ، وأبو جَهْل ، وأبو سفيان . فلما أتى الله تعالى بالإسلام . أذبروا في الرأي ، وكان أبو سفيان صديق العباس ونديمه في الجاهلية . أسلم أبو سفيان يوم الفتح ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنَيْنًا ، وأعطاه من غنائمها مائة بعير ، وأربعين أوقية ، وزَنَّاها له بلال ، وأعطى أبنيه يزيد ومعاوية ، واختلف في حُسْن إسلامه ، فطائفة تَرَوِي أنه لما أسلم حَسُن إسلامه .

وذكروا عن سعيد بن المسيَّب ، عن أبيه قال : رأيت أبا سفيان يوم اليرموك تحت راية ابنه يزيد يقاتل ، ويقول : يا نصر الله اقترَبْ . وقد رَوِي أن أبا سفيان بن حرب ، كان يوم اليرموك يقف على الكراديس ، فيقول للناس : الله الله ، إنكم ذادة العرب ، وأنصار الإسلام ، وإنهم ذادة الروم ، وأنصار المشركين . اللهم هذا يومٌ من أيامك . اللهم أنزل نصرَك على عبادك . وطائفة تَرَوِي أنه كان كَهْفًا للمنافقين منذ أسلم ، وكان في الجاهلية يُنسب إلى الزُّنْدَقَة . وذكر أخباراً له . انتهى والله أعلم .

١٤٠١ — صَخْر بن وداعة الغامدي^(١) .

وغامد من الأزْد . ولذلك قيل له : الأسدي ، بالسكون .

سكن الطائف ، وهو معدود في أهل الحجاز ، له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث . « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا » . وحديث : « لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ فَتُوْذُوا الْأَخْيَارَ » .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧١٦ . وأسد الغابة ٣ : ١٦ . والإصابة

رَوَى عَنْهُ عُمارَةُ بْنُ حَدِيدٍ . وَرَوَى لَهُ أَصْحَابُ الشُّنَنِ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ .
وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ . لَا يُعْرَفُ لَصَخَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَالْحَدِيثُ الثَّانِي رَوَيْنَاهُ فِي الطَّبَرَانِيِّ .

١٤٠٢ — صَدَقَةَ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ الْمِصْرِيِّ^(١)

يُلَقَّبُ زَيْنُ الدِّينِ ، وَيَعْرِفُ بِالْأُسْتَدَارِ ، لِتَوَلَّيْهِ أَسْتَدَارِيَّةَ الْأَمِيرِ أَرْذَمُرَ ،
أَحَدِ خَوَاصِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ (بَرْقُوقِ)^(٢) صَاحِبِ مِصْرَ .

خَدَمَ عِنْدَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَعْيَانِ الدَّوْلَةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَصَحِّبَ جَمَاعَةَ مِنْهُمْ :
الْأَمِيرَ مُحَمَّدَ ، أَسْتَدَارَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ ، وَالْأَمِيرَ سَعْدَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ غِرَابَ ،
أَسْتَدَارَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ بْنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ ، وَكَانَ يَعْظُمُهُ ، وَحَصَلَ لَهُ بِذَلِكَ
شُهْرَةٌ وَمَكَانَةٌ ، وَتَوَسَّطَ عِنْدَهُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَلَأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ فِي قُرْبَاتٍ . وَلَهُ
أَوْقَافٌ ، مِنْهَا خَانِقَاهُ بِالْقِرَافَةِ ، وَوَقَّفَ عَلَيْهَا أَوْقَافًا حَوْلَهَا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَتَرَدَّدَ
إِلَى مَكَّةَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَسَمِعَ بِهَا مَعْنَا عَلَى شَيْخِنَا الْقُدْوَةِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ النَّاصِحِ ،
فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ ، وَهَكَذَا أُمِّلَى عَلَى نَسَبِهِ ، هُوَ فِيمَا أَظُنُّ ، أَوْ بَعْضُ
السَّامِعِينَ مَعْنَا . وَكَانَ لَهُ إِمَامٌ بِالْعِلْمِ وَتَحَبُّةٍ فِيهِ .

تَوَفَّى بِمَكَّةَ فِي آخِرِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ
سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ بِالْمَعْلَلَةِ ، بِقَرَبِ تَرَبَةِ أُمِّ سُلَيْمَانَ ،
وَكَانَ قَدْ قَدِمَ إِلَى مَكَّةَ حَاجًّا فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا صَاحِبُهُ ابْنُ غِرَابَ ، وَهِيَ
سَنَةُ ثَمَانٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ، ثُمَّ حَصَلَ لَهُ فِي زَمَنِ الْحِجِّ مَرَضٌ تَعَلَّلَ بِهِ حَتَّى مَاتَ ،

(١) تَرْجَمَ لَهُ السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوءِ اللَّامِعِ ٣ : ٣١٧ .

(٢) مِنَ الضُّوءِ اللَّامِعِ .

أعظم الله ثوابه فيه ، وكان بيني وبينه مودة ، وله على إحسان ، جزاء الله خيراً .

ورثاه القاضي زين الدين شعبان بن محمد المصري^(١) بيّتين كتبها على قبره وهما :

مُذْ غَابَ عَنِّي جَمَالُ مِنْكَ يَا أَمَلِي عَدَمْتُ عَيْشَ الْهَنَاءِ وَالْأُنْسِ وَالشَّفَقَةِ
يَا مَوْتَ تَطْلُبُ مِنِّي الرُّوحَ دُونَكَهَا لَا أُنْبِي كُلَّ مَالِي فِي الْهَوَى صَدَقَهُ

١٤٠٣ — صدقة بن عمر المكي^(٢)

رَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، وَوَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، وَعَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ .

١٤٠٤ — صدقة^(٣) بن يسار الجزري^(٤)

رَوَى عَنْ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَطَاوُوسٍ .
وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ : الزُّهْرِيُّ ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ .

رَوَى عَنْهُ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَشُعْبَةُ ، وَمَالِكٌ ، وَالسُّفْيَانَانِ .
رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةٍ . وَثَقَّهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ .
وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ . كَانَ مُسْتَوْحِشًا ، يَصَلِّيُ جَمْعَةً بِمَكَّةَ وَجَمْعَةً بِالْمَدِينَةِ .

(١) ويعرف بالآتاري ، توفي سنة ٨٢٨ . ترجم له السخاوي في الضوء

٣ : ٣٠١ .

(٢) ترجمته في حواشي تهذيب التهذيب ٤ : ٤١٦ . وتقريب التهذيب ١ : ٣٦٦

(٣) كذا في ق (وهو الصواب) . أما في ز ، ك : صدر (تحريف) .

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤١٩ .

قال ابن سعد : توفى فى أول خلافة بنى العباس رضى الله عنهم ،
يعنى السفاح .

١٤٠٥ — صِدِّيق بن جَنَاح بن بدر الحُمَيْدِيّ .

نزىل مكة .

هكذا وجدته على حَجَر قبره بالمَعْلَاة ، وتُرْجَم فيه بتراجم ، وهى :
الشيخ الصالح العابد الزاهد التقى الورع ، كهف الفقراء والمساكين ، وقدوة
السالكين ، عَلم للموحدّين ، وفيه أنه : توفى فى ثانى عشر شهر ربيع الآخر سنة
تسع وثلاثين وستمائة .

وذكر ابن خَلِّكان شيئاً من حاله ، لأنه قال فى ترجمة الملك
المسعود^(١) : وكان بمكة رجل من المجاورين يقال له الشيخ صديق بن بدر
ابن جناح ، من أكراد بلد إزبيل ، وكان من كبار الصالحين ، فلما حضرت
الملك المسعود الوفاة ، أوصى أنه إذا مات لا يُجَهَّز بشيء من ماله ، بل يُسَلَّم
للشيخ صديق يُجَهَّزه من عنده بما يراه ، فلما مات تولى الشيخ صديق تدبيره ،
وكفّفه فى إزار كان أحرم فيه بالحج والعُمرّة سنين عديدة ، وجَهَّزه تجهيز
الفقراء على حسب قدرته . ثم قال : ولما بلغ الملك الكامل ما فعله الشيخ
صديق ، كتب إليه وشكره ، فقال : ما فعلتُ شيئاً أستحق عليه الشكر ،

(١) ذكر ابن خلكان هذه الترجمة للملك المسعود صلاح الدين أبى المظفر يوسف
المعروف بأطيسيس (أو أنزيس) . ضمن ترجمة والده الملك الكامل محمد
ابن الملك العادل ، وكان الملك المسعود ، هو الذى استولى على اليمن
سنة ٦١٢ ، باسم الدولة الأيوبية ، (ابن خلكان ٢ : ٥٢) .

فإن هذا رجل فقير^(١) سألتني القيام بأمره ، فساعدته بما يجب على كل أحد القيام به (من مواراة الميت^(٢)) . فقيل له : تكتب جواب الملك الكامل؟ فقال : ليس لي إليمه حاجة ، وكان (قد^(٣)) سأله أن يسأله حوائجه كلها ، فلم يردّ عليه جواباً ، وقال : أخبرني بذلك كله من أثق به^(٣) . انتهى .

وفيا ذكره ابن خلـكان في نسبه مخالفة لما سبق ، باعتبار التقديم والتأخير ، والله أعلم بالصواب .

١٤٠٦ — صديق بن يوسف بن قريش ، الفقيه أبو الوفاء الحنفي .

ذكره ابن الحـاجب الأميمي في معجمه ، وذكر أنه ذكر له ما يدل على أن مولده ، سنة ثمان ، أو سنة سبع وثلاثين وخمسة ، وسمع بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي ، ومن أبي القاسم البوصيري بمصر ، واستوطن الديار المصرية مدة ، وولي بها حـسبة البلد ، نيابة عن ابن الطالقاني مدة ، ثم حج إلى مكة ، وولي بها تدريس مدرسة ابن الزنجيلي ، وولي بها بيع الحـفظة المسيرة من ديوان المعظم ، فلما قدّم ، طُوب بالحساب فعجز ، فحبس في القلعة ، وتشفّع فيه عند السلطان ، فلم يقبل فيه شفاعه ، ومات وهو في الاعتقال .

(١) هذه الكلمة ساقطة من ابن خلـكان .

(٢) تكملة من ابن خلـكان .

(٣) العبارة عند ابن خلـكان : « أخبرني بذلك كله من كان حاضرا ، ويعرف ما يقول ، والله أعلم » .

وذكر أنه وجد له تصنيف في مثالب الشافعي رضي الله عنه ، وكان كثير الولوع بصنعة الكيمياء ، وبهارق حاله . انتهى .

ومدرسة الزنجيلي^(١) : هي الدار المعروفة بدار السلسلة ، عند باب العمرة ، على يمين الداخل إلى المسجد الحرام .

١٤٠٧ — صرغتمش بن عبد الله الناصري^(٢) .

كان كبير الأمراء في دولة الملك الناصر حسن صاحب مصر ، بعد قتل شيوخون ، ولما غاب على السلطان في أمور كثيرة ، قبض عليه في العشرين من شهر رمضان ، سنة تسع وخمسين وسبعائة ، واحتاط على أمواله وحواصله ، وكان ذلك آخر العهد به . وكان أمر في هذه السنة بعمل الميضاة^(٣) التي بين رباط أم الخليفة^(٤) والبيمارستان المستنصري^(٥) ، فعمرت وعمر منها أما كن في المسجد الحرام ، وجدد المشعر الحرام ، وهو صاحب المدرسة^(٦) المشهورة عند جامع ابن طولون ظاهر القاهرة .

(١) ذكرها المؤلف في العقد الثمين ١ : ١١٧ . وشفاء الغرام ١ : ٣٣٠ .

ومنتخب شفاء الغرام ص ١٠٤ . وقد وقفها صاحبها سنة ٥٧٩ هـ .

(٢) في ق ، ك : صرغتمش (بالطاء) . وما أثبتنا من ز ، وهو ما يتفق مع

أكثر المراجع التاريخية (راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٢٠٦ ،

وفي النجوم الزاهرة ١٠ : ٣٢٨) .

(٣) تكلم عنها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٥٠ .

(٤) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣١ .

(٥) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٧ .

(٦) تم بناؤها سنة ٧٥٧ هـ ، وجاءت من أبداع الباني وأحسنها ، ووقفها صاحبها على الفقهاء الحنفية ، ورتب بها درس للحدِيث . وهذه المدرسة لا تزال باقية =

من اسمه صفوان

١٤٠٨ — صفوان^(١) بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة
ابن مجح الجُمَحِيّ ، أبو وهب ، ويقال أبو أمية المكيّ .

أسلم بعد الفتح بشهر ، رَوَى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أحاديث ،
رَوَى عنه ابنه عبد الله وعبد الرحمن وغيرها ، وكان فصيحاً مَلِيّاً ، مَلَكَ
من الذهب قنطاراً ، وهو أحد المُطْعِمِينَ بِمَكَّةَ ، أَطْعَمَ هو وأبوه وجده ،
وَأَطْعَمَ أيضاً ابنه عبد الله وحفيده ، وما عرفتُ هذا لغيرهم ، إلّا لقيس
ابن سعد بن عُبَادَةَ بن دُلَيْمٍ ، وكان من فصحاء قريش وأشرفها في
الجاهلية ، وإليه كان أمر الأزد ، ولما هاجر إلى المدينة ، رَدَّه النبيّ
صلى الله عليه وسلم إلى مكة لانتقطاع الهجرة ، وقال له : مَنْ لِبَاطِحِ
مَكَّةَ ؟ فخرج إليها وأقام بها ، حتى توفي سنة إحدى وأربعين ، وقيل
توفي سنة اثنتين وأربعين .

١٤٠٩ — صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف
ابن وهب الجُمَحِيّ المكيّ^(٢) .

= على جمالها إلى عصرنا الحاضر، وتعرف بجامع صرغتمش بشارع الخضيرى
بقسم السيدة زينب بالقاهرة ، بجوار جامع أحمد بن طولون (خطط
القرينى ٢ : ٤٠٣ . والنجوم الزاهرة ١٠ : ٣٠٨) .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧١٨ . وأسد الغابة ٣ : ٢٢ . والإصابة ٢ : ١٨٧
وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٤ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٧ .

رَوَى عَنْ جَدِّهِ ، وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَخَفْصَةَ .

رَوَى عَنْهُ : الزُّهْرِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَيُوسُفُ بْنُ مَاهِكٍ ،
وَأَبُو الزَّيْبِرِ .

رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةٍ .
وَتَقَّةُ الْعِجْلِيِّ .

١٤١٠ — صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ^(١) .
يُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ .

حَدِيثُهُ مَوْقُوفٌ ، ذَكَرَهُ هَكَذَا الْكَاشْفَرِيُّ : وَذَكَرَهُ هَكَذَا الذَّهَبِيُّ
وَقَالَ : يُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ . رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَوْسٍ قَوْلَهُ^(٢) .

١٤١١ — صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيُّ .
حَدَّثَ عَنْ فَرْقَدٍ ، مَوْلَى عُمَرَ .
رَوَى عَنْهُ حُمَيْدُ بْنُ هَانٍ .
ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ وَقَالَ : مَكِّيٌّ قَدِيمٌ مِصْرِيٌّ .

١٤١٢ — صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ الْقُرَشِيُّ الْجَمَحِيُّ .
ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٣) ، أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٢٣ . والإصابة ٢ : ٨٨ .

(٢) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة وابن حجر في الإصابة ، هذا القول ،
وهو : إذا أنا مت ، فشقوا ما يلي الأرض من أكفاني ، وأهبلوا عليّ
التراب هبلاً .

(٣) الاستيعاب ص ٧٢٣ و ٨٣٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٣ . والإصابة ٢ : ٤٠٣ .

يوم الفتح ، ليبياعه على الهجرة ، فقال له : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ » .
فشفع فيه العباس ، فباعه . وذكر خلافاً في اسمه ونسبه ، ف قيل : عبد الرحمن
ابن صفوان ، أو صفوان بن عبد الرحمن ، وأكثر الرواة على الأول ،
وقيل : إنه تميمي .

١٤١٣ — صفوان بن عمرو الأسدي^(١) .

مَنْ هَاجَرَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ مَكَّةَ ، شَهِدَ أَحَدًا . ذكره هكذا
الذهبي^(٢) ، وذكره السكافري .

١٤١٤ — صفوان بن نخرمة القرشي الزهري .

ذكره هكذا ابن عبد البر^(٣) . وقال : يقال إنه أخو المُستَوْدَدِ
ابن نخرمة ، لم يَرَوْهُ عنه غير ابنه قاسم بن صفوان . وذكره الذهبي^(٤)
وقال : مجهول . وذكر السكافري ، أنه رَوَى حديث الإِزَادِ فِي الظُّهْرِ^(٥) .

١٤١٥ — صفوان بن وهب بن ربيعة الفهري .

وهو صفوان بن بَيْضَاءَ ، أخو سهل وسهيل .
ذكر ابن عبد البر^(٦) : أنه شَهِدَ مع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٢٤ . والإصابة ٢ : ١٨٩ .

(٢) التجريد ١ : ٢٨٦ .

(٣) الاستيعاب ص ٧٢٤ . وأسد الغابة ٤ : ٢٦ .

(٤) التجريد ١ : ٢٨٦ .

(٥) هذا الحديث هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم : أبردوا بصلاة الظهر ،

فإن شدة الحر من فيح جهنم . (أسد الغابة ٣ : ٢٦) .

(٦) الاستيعاب ص ٧٢٣ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧ . والإصابة ٢ : ١٩١ .

بدرأ ، واستشهد بها ، وقال : قال ابن إسحاق : وقد قيل إنه لم يُقتل
بيدر ، وأنه مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين .

وذكر الذهبي^(١) ، أنه استشهد بيدر ، وقيل بطاعون عمرواس .

١٤١٦ — صفوان بن يعلى بن أمية التميمي^(٢) ، حليف قريش .

روى عن أبيه . وعنه عطاء ، والزهرى ، وعمر بن دينار .

روى له الجماعة ، إلا ابن ماجه . وذكره ابن حبان في الثقات .

وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين بمكة .

١٤١٧ — الصلت بن عبد الرحمن الأنصارى المكي .

روى عن أبي رافع ، وعنه حبيب بن أبي ثابت ، وأبو بكر بن نافع
العمري .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : فيها الصلت بن عبد الرحمن
الأنصارى ، يروى القرايسيل ، روى عنه أبو بكر بن نافع . انتهى .
والظاهر أنه الأول ، وقد جعلهما ابن حبان اثنين .

١٤١٨ — الصلت بن نخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي

ابن كلاب القرشي المطلبى^(٣) .

أخو قيس والقاسم ابني نخرمة .

(١) التبريد ١ : ٢٨٧ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٢ .

(٣) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٢٨ والإصابة ٢ : ١٩٢ .

قال الزبير بن بكار : وأطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الصَّلَتَ ابنَ خَرمَةَ مع ابنه مائةَ وَسَقٍ ، منها للصَّلَتِ أربعون ، وهى من خَيْرِ . وذكر أن أمه وأم أخيه القاسم بن خَرمَةَ : هُبَيْرَةُ بنت مَعْمَر بن أُمَيَّة ، من بنى بَيَاضَةَ . انتهى . ولا تعرف له رواية .

١٤١٩ — صُهَيْب بن سِنان الرُّومى ^(١) ، يكنى أبا يحيى .

وهو من النِّمِر بن قاسِطٍ باتفاقهم ، وإنما عُرِفَ بالرُّومى ، لأخذه لسان الروم ، لأنه سُبِّى وهو صغير ، وبيع لـكَلْبٍ ، فَقَدِمُوا به مكة ، فاشتراه منهم عبد الله بن جُدعان التَّيمى ، وأقام معه بمكة حتى هَلَكَ وبُعِثَ النَّبىّ صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنه هرب من الروم ومعه مال كثير ، فعاقده عبد الله ابن جُدعان وحالقه ، وأتَمَّى إليه ، وهو من السابقين الأولين ، أسلم والنبي صلى الله عليه وسلم فى دار الأرقم ، وهاجر إلى المدينة ، وترك ماله لقريش حين منعه من الهجرة ، فأنزل الله تعالى فى أمره ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ^(٢) .

ويروى أن النَّبىّ صلى الله عليه وسلم قال له : رَبِّحِ الْبَيْعَ أبا يحيى . ويروى أنه قال : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُحِبِّ صُهَيْبًا حُبَّ الْوَالِدَةِ وَلَدَهَا » . وقال : « إِنَّهُ سَابِقُ الرُّومِ » . وفضائله كثيرة .

(١) ترجمته فى الاستيعاب ص ٧٢٦ . وأسد الغابة ٣ : ٣٠ . والإصابة

٢ : ١٩٥ . وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٨ .

(٢) الآية ٢٠٧ من سورة البقرة .

وكان من جِلَّةِ الصحابة وفضلائهم ، حَسَنَ الخَلْقِ مداعباً ، يُروى عنه أنه قال :
جئت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بُقْباء ، وبين أيديهم رُطَب وتمر ،
وأنا أَرَمَد ، فأكلتُ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أَتَأْكُلُ التَّمَرَ عَلَى
عَيْنِكَ ؟ فقلت يارسول الله : آكُلُ فِي شِقَّةِ عَيْنِي الصَّحِيحَةِ ، فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجِذَهُ . وأوصى إليه عمر رضى الله
عنه بالصلاة ، حتى يتفق أهل الشُّورى .

وتوفى سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة ، ودفن بالبقيع ، وهو ابن ثلاث
وسبعين سنة ، وقيل ابن سبعين .
رَوَى عنه جماعة من الصحابة والتابعين .

١٤٢٠ — ضَهَبَ الخِذَاءُ ^(١) ، أَبُو موسى المَكِّي .
مَوْلَى ابن عامر .

رَوَى عن عبد الله بن عمرو ^(٢) وعنه عمرو بن دينار .
رَوَى له النَّسَائِيُّ . وذكره ابن حَبَّانَ فِي النِّقَاتِ . وفَرَّقَ أَبُو حَاتِمٍ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ أَبِي موسى الخِذَاءِ ، الَّذِي يَرَوَى عن عبد الله بن عمرو (أَيْضاً) ^(٣) وعنه
حبيب بن أبي ثابت ، ومُجَاهِد .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٠ .
(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » . وهذا النص موجود في تهذيب
التهذيب وليس فيه يياض ، والكلام متصل .
(٣) تسكئة من تهذيب التهذيب .

صرف الضاد المعجمة

من اسمه الضحَّاك

١٤٢١ — الضحَّاك^(١) بن عثمان بن الضحَّاك بن عثمان بن عبد الله
ابن خالد بن حزام بن خويلد بن عبد المزي بن قصي بن كلاب
القرشي المدني الأسدي .

ذكره الزبير بن بكار^(٢) فقال : كان علامة قريش بالمدينة ، بأخبارها
وأشعارها وأيامها ، وأشعار العرب وأيامها ، وأحاديث الناس . وكان من
أكبر أصحاب مالك بن أنس رضى الله عنه ، هو وأبوه عثمان بن الضحَّاك .

قال الزبير : وأخبرني بعض القرشيين : أن أحمد بن محمد بن الضحَّاك
جالس الواقدي يأخذ عنه العلم ، فقال الواقدي : هذا الفتى خامسُ خمسة
جالستهم وجالسوني على طلب العلم ، (هو)^(٣) كما ترَوْن ، وأبوه محمد بن
الضحَّاك ، وجدّه الضحَّاك بن عثمان ، وعثمان بن الضحَّاك ، والضحَّاك بن عثمان
ابن عبد الله بن خالد بن حزام . وكان عبد الله بن مُصعب بن ثابت بن
عبد الله بن الزبير ، حين استعمله أمير المؤمنين هارون على اليمن ، قد وجّه

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٦ .

(٢) جمهرة نسب قريش للزبير ١ : ٤٠١ - ٤٠٤ .

(٣) تكملة من الزبير بن بكار .

الضحاك بن عثمان من المدينة خليفة له عليها ، وأعطاه رزقه ألف دينار في كل شهر ، إلى أن يقدم عليه ، وكلم له أمير المؤمنين ، فأعانه على سفره بأربعين ألف درهم . وكان محمود السيرة ، وقال باليمن :

أَقُولُ لِصَاحِبِي إِنْ^(١) عَمِلَ صَبْرِي وَحَنٌّ إِلَى الْحِجَازِ بَنَاتُ صَدْرِي
لَعَمْرُكَ لِلْعَقِيقُ وَمَا يَلِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ضَلَعٍ وَضَهْرٍ^(٢)

قال عبيد الله بن مفضل : أحسب أحد البيتين له والآخر لغيره ، ورواهما جميعاً غير عني له . ومات الضحاك بن عثمان بمكة منصرفه من اليمن يوم التروية سنة ثمانين ومائة ، بعد ما أقام باليمن سنة كاملة^(٣) ، عاملاً لعبد الله بن مفضل على أعمال من أعمالها ، فقال المنذر بن عبد الله الحزامي يرثيه :

أَعْيَنِي أَسْكَبًا غَلَبَتْ عَزَائِي حَرَارَةٌ وَاهِنٍ بَطْنَتْ حَشَائِي
عَلَى الضَّحَّاكِ إِنْ أَرَى (قَلِيلًا)^(٤) وَقَدْ بَكَى الْحَمَامُ لَهُ بُكَائِي
وَلَا تَسْتَبْقِيَا دَمْعًا لَشَيْءٍ لَعَلَّ الدَّمْعَ يُبْرِدُ حَرَّ ذَائِي

١٤٢٢ — الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة
ابن وايلة - بياض مشاة من تحت - بن عمرو بن شيبان بن محارب
ابن فهر بن مالك القرشي ، أبو أنيس ، وقيل أبو عبد الرحمن ، وقيل
أبو أمية . وقيل أبو سعيد^(٥) .

(١) عند الزبير : إذ .

(٢) ضلع وضهر : موضعان باليمن (معجم ما استعجم مادة : ضلع - ضلع -
ضهر) .

(٣) استدركت هذه الكلمة من عند الزبير بن بكار (س ٤٠٤) . وهي في
الأصول بياض ، كتب مكانه « كذا » .

(٤) في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٨ : أبو سعيد .

وُلد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين أو نحوها ، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه رَوَى عنه ، وعن حبيب بن سلمة الفهري ، وعمر بن الخطاب .

رَوَى عنه معاوية بن أبي سفيان ، وهو أكبر منه ، والحسن البصري ، وسعيد بن جبير ، وعامر الشَّعْبِي ، وعُروة بن الزبير ، وغيرهم .

رَوَى له النَّسَائِيُّ حديثاً واحداً على ما ذكر المِزْيَ في التهذيب^(١) ، وذكر أنه شهد فتح دمشق ، وسكنها إلى حين وفاته ، وشهد صفين مع معاوية ، وكان على أهل دمشق يومئذ .

وذكر الزبير أنه كان على شرط معاوية ، وأن معاوية ولّاه الكوفة . وذكر ابن عبد البر^(٢) : أن معاوية ولّاه الكوفة بعد زياد ، يعني ابن أبيه ، سنة ثلاث وخمسين ، وعزله سنة سبع وخمسين ، وولّى مكانه عبد الرحمن ابن أمّ الحَكَم ، واستدعى الضحّاك إلى الشام ، وكان مع معاوية إلى أن مات معاوية ، وصلى عليه الضحّاك ، وقام بخلافته حتى قدّم يزيد بن معاوية ، فلما مات يزيد دعى الضحّاك بالشام لابن الزُّبَيْر ، وبإيعه له أكثر أهل الشام ، ثم التقى الضحّاك ومروان بمرّج راهط ، فاقتلوا ، فقتل الضحّاك .

وذكر المدائني في كتاب « المسكائد » له ، قال : لما التقي مروان والضحّاك بمرّج راهط ، اقتلوا ، فقال عبيد الله بن زياد لمروان : إن فرسان قيس مع الضحّاك ، ولا تنال منه ما تريد إلا بكيد ، فأرسل إليه وأسأله المُوادعة حتى تنظر في أمرك ، على أنك إن رأيت البيعة لابن الزبير بايعة ، ففعل . فأجابه

(١) تهذيب السكّال ورقة ٣٠٩ .

(٢) الاستيعاب ص ٧٤٤ وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٧ والإصابة ٢ : ٢٠٧ .

(م - ٤ - العقد الثمين - ج ٥)

الضحاك إلى الموادة ، وأصبح أصحابه وقد وضعوا سلاحهم ، وكفوا عن القتال ، فقال عبيد الله بن زياد لمرwan : دونك ، فشد مروان ومن معه على عسكر الضحاك ، على غفلة وانتشار منهم ، فقتلوا من قيس مقتلة عظيمة ، وقتل الضحاك يومئذ ، قال : فلم يضحك رجال من قيس بعد يوم المزج حتى ماتوا : وقيل إن المسكيدة من عبيد الله بن زياد ، كابد بها الضحاك ، وقال له : مالك والدعاء لابن الزبير ، وأنت رجل من قريش ، ومعك الخيل وأكثر قيس ، فادع نفسك ، فأنت أسن منه وأولى ، ففعل الضحاك ذلك ، فاختلف عليه الجند ، وقتله مروان فقتله ، والله أعلم .

قال ابن عبد البر بعد ذكره لهذين الخبرين : وكان يوم المزج حيث قُتل الضحاك ، للنصف من ذى الحجة سنة أربع وستين . انتهى .
وقال المزني في ترجمته في التهذيب^(١) : وقُتل بمرج راهط من أرض دمشق ، في قتاله لمرwan بن الحكم ، سنة أربع أو خمس وستين .

١٤٢٣ — ضرار بن الخطاب بن ورداس بن كثير^(٢) بن عمرو ابن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب الفهري .

ذكر ابن عبد البر^(٣) ، أنه من مُسلمة الفتح ، وأنه كان من فرسان قريش وشجعانهم وشعرائهم المطبوعين المجودين ، حتى قالوا : إنه فارس قريش

(١) تهذيب السكال ورقة ١٣٠٩

(٢) كذا في الأصول وفي الاستيعاب وأسد الغابة . وفي جمهرة النسب لابن حزم

ص ١٧٨ : « كبير » .

(٣) الاستيعاب ص ٧٤٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٤٠ .

وشاعريهم ، ولم يكن في قريش أشعر منه ، ومن ابن الزبَعْرَى . انتهى .
وقد اختلف فيه وفي ضرار بن الخطاب ، أيهما أشعر ؟ فقال محمد بن سلام^(١) فيما نقل عنه ابن عبد البر : بمكة شعراء ، فأبرعهم شعراً ، عبد الله بن الزبَعْرَى .

وقال الزبير بن بكار في ترجمة ابن الزبَعْرَى : فأما شعره وشعر ضرار ابن الخطاب ، فضرار أشعر وأقل سقطاً . قال الزبير : كان ضرار يوم الفِجَار^(٢) على بنى مُحارب بن فهر ، قال : وهو أحد الأربعة من قريش ، الذين ظفروا^(٣) الخندق يوم الأحزاب ، قال : وقال ضرار بن الخطاب لأبي بكر الصديق رضي الله عنه : نحن كنا خيراً لقريش منكم ، نحن أدخلناهم الجنة ، وأتم أدخلتموهم النار . وشعره وحديثه كثير . انتهى .
ومن شعر ضرار بن الخطاب يوم فتح مكة^(٤) .

يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ لَجَا حَيُّ قُرَيْشٍ وَأَنْتَ خَيْرٌ^(٥) لَجَاءَ
حِينَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ سَعَةُ الْأَرْضِ وَعَادَاهُمْ إِلَهُ السَّمَاءِ
فَالْتَقَتْ خَلْقَتَا الْبَطَانِ عَلَى الْقَوْمِ وَنُودُوا بِالصَّيْلَمِ الصَّلَافِ
إِنَّ سَعْدًا يُرِيدُ قَاصِمَةَ الظَّهْرِ بِأَهْلِ الْحِجُونَ وَالْبَطْحَاءِ

(١) طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٩٥ .

(٢) انظر أخبار حرب الفجار كلها في الأغاني ١٩ : ٧٣ وما بعده .

(٣) كذا الأصول . ولعلها : حفروا .

(٤) وردت هذه القصيدة كاملة في الاستيعاب ص ٥٩٨ في ترجمة سعد بن عباد .

(٥) كذا في الأصول وفي الاستيعاب وأسد القابة . وفي الإصابة : ولات حيز .

خَزَرَجِيٍّ لَوْ يَسْتَطِيعُ مِنَ الْفَيْظِ رَمَانًا بِالنَّسْرِ وَالْمَوءِ
وَإِغْرِ الْمَذْرَ لَا يَهُمُّ بِشَيْءٍ غَيْرَ سَفَكِ الدِّمَاوَسِيِّ النَّسَاءِ
قَدْ تَلَطَّى عَلَى الْبِطَاحِ وَجَاءَتْ عَنْهُ هِنْدٌ بِالسَّوَةِ السَّوَاءِ
إِذْ يُنَادِي بِذُلٍّ حَتَّى قُرَيْشٍ وَابْنُ حَرْبٍ بَدَا^(١) مِنَ الشُّهَدَاءِ
فَلَمَّا أَقْعَمَ الْأَقَا^(٢) وَنَادَى بِأَحْمَاءِ اللَّوَاءِ أَهْلَ اللَّوَاءِ
ثُمَّ ثَابَتْ إِلَيْهِ مِنْ بَنِيهِمْ الْخَزَرَجِيُّ وَالْأَوْسِيُّ أُنْجُمُ الْهَيْجَاءِ
لَتَكُونَنَّ بِالْبِطَاحِ قُرَيْشٌ قَقْعَةُ الْقَاعِ فِي أَكْفِ الْإِمَاءِ
فَانْهَيْتُهُ فَإِنَّهُ أَسَدُ الْأَسَدِ لِذِي الْغَابِ وَالْغُفِّ فِي الدِّمَاءِ
لِأَنَّهُ مُطْرِقٌ يُدِيرُ لَنَا الْأَمْرَ سَكُونًا كَالْحَيَّةِ الْعَمَاءِ

فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن عُبَادَةَ ، فنزع اللّواء من يده ، فجعله بيد قيس ابنه ، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اللّواء لم يخرج عنه ، إذ صار إلى ابنه ، وأبى سعد أن يسلم اللّواء إلا بأَمَارَةٍ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعِمامته ، قال : فمَرَفَهَا سعد ، فدفع اللّواء إلى ابنه قيس . هكذا ذكر يحيى بن سعيد الأَمْوِيُّ فِي السَّيَرِ ، ولم يذكر ابن اسحاق هذا الشعر ، ولا ساق هذا الخبر .

(١) فِي الْاِسْتِيعَابِ : « بَدَا » بِالْمَعْجَمَةِ .

(٢) فِي الْاِسْتِيعَابِ : أَقْعَمَ اللَّوَاءِ .

وقد رُوى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمر عليًا رضي الله عنه : أعطِ الراية الزبيرَ إذ نزعها من سعد . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عليًا رضي الله عنه بأخذ الراية ، فأخذها ، فذهب بها حتى دخل مكة ، ففرزها عند الركن . انتهى .

وذكر^(١) أن ضمرار بن الخطاب ، شهد فتح دمشق .
وذكر الزبير : أن أباه الخطاب كان المربع^(٢) .

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٢) في الاستيعاب : كان يأخذ المربع لقومه .

حرف الطاء

من اسمه طارق

١٤٢٤ — طارق بن طارق المكي

يروي عن ابن عجلان .

١٤٢٥ — طارق بن عمرو الأموي المكي .

قاضي مكة ، ويقال قاضي المدينة . مَوْلَى عثمان بن عفان .

سمع من جابر بن عبد الله حديث « العُمري »^(١) للوارث .

وروى عنه حميد بن قيس الأعرج ، وحكى عنه سليمان بن يسار وغيره .

قال أبو زرعة : ثقة . وذكر محمد بن سعد عن الواقدي : أن عبد الملك

ابن مروان ، وَلَّى طارق بن عمرو المدينة ، في سنة ثلاث وسبعين ، فوَلَّيَهَا خمسة أشهر . وذكر خليفة : أن طارقاً غلب على المدينة في آخر سنة اثنتين وسبعين بالحجاج بن يوسف . كتبت هذه الترجمة من التهذيب^(٢) .

وقد نَعَّمَهُ ابن عساكر في الأطراف بقاضي مكة . ورأيت في نسخة

من الكمال^(٣) : طالب ، قاضي مكة . روى عن جابر ، وعنه حميد الأعرج .

والظاهر والله أعلم أنه المذكور ، وأن تسميته بطالب وهم .

(١) العُمري : ما يجعل لك طول عمرك . يقال : أَعْمَرْتُهُ داراً أو أرضاً أو

إبلاً : أعطيته إياها . وهذا الحديث المذكور في ترجمة طارق المذكور ،

في تهذيب التهذيب ٥ : ٦ .

(٢) تهذيب الكمال ورقة ٣١١ ب .

(٣) الكمال للجماعلي ورقة ٢٢٣ ب .

١٤٢٦ - طارق بن المرتفع بن الحارث بن عَبد مَنَاة .

أمير مكة .

قال الفاكهي : وكان من ولاية مكة ، طارق بن المرتفع بن الحارث ابن عبد مَنَاة ، وَلِيَهَا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه . حدثنا محمد بن أبي عمر قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، قال : كان طارق بن المرتفع ، عاملاً لعمر بن الخطاب رضى الله عنه على مكة ، فأعتق سواكِب ، ومات بعد السواكِب ، فَرُفِعَ إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فكتب يدفع ميراثهم إلى ورثته ، فَأَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوهُ ، فَأَمَرَ عمر ميراثه أَنْ يَوْضَعَ فِي مِثْلِهِمْ . انتهى .

١٤٢٧ - طارق بن موسى بن يعيش بن الحسين بن علي بن هشام

الْمَخْزُومِيُّ الْبَلَنْسِيُّ^(١) ، أبو محمد ، وأبو الحسن ، المعروف بِالْمَنْصَفِيِّ^(٢)

رَحَلَ قبل العشرين وخمسمائة ، فأذى الفريضة ، وجاور بمكة ، وسمع بها من أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري وغيره ، وسمع بالإسكندرية من أبي الحسن ابن مُشَرَف والرازي والطرطوشي والسَّلَفِي وغيرهم ، ثم رحل إلى بلده ، وحدث وأخذ عنه الناس ، ثم رحل ثانية إلى المشرق وقد نَيْفَ على السبعين ، وأقام بمكة مجاوراً إلى أن توفى فيها عن سنٍّ عالية ، سنة سبع^(٣) وأربعين وخمسمائة ، وكان ثقة صالحاً ، ذكره ابن الأَبار في التكملة^(٤) . ومنها اختصرت هذه الترجمة .

(١) البلنسي : نسبة إلى بلنسية ، من مدن الأندلس في شرقها .

(٢) المنصفي : نسبة إلى قرية بغربي بلنسية (تكملة الصلة لابن الأَبار ص ٣٤٣)

(٣) في التكملة : ٥٤٩ (هكذا بالأرقام) .

(٤) تكملة الصلة ص ٣٤٣ .

قلت : قوله رَحَلَ قبل العشرين وخمسمائة ، عبارة غير سديدة ، لأنها
تَصُدِّقُ على القُرب والبُعد ، بل توهم القُرب ، بدليل قوله : إنه سمع من
السَّلَفِيَّ بالإسكندرية ، وهو إنما كان بها بعد الخمسمائة بسنتين ، فسماع المذكور
من الطبري ، إنما يصح إذا كان رحل قبل الخمسمائة ، لأن الطبري توفي سنة
ثمان وتسعين وأربعمائة .

١٤٢٨ — طاشتكين بن عبد الله المقتفوي^(١) مُجِير لدين .

أمير الحرمين والحاج .

حجَّ بالناس ستاً وعشرين حَجَّةً ، وكان (يسير)^(٢) في طريق الحج
مثل الملوك ، وكان الوزير ابن يونس^(٣) يُؤذيه ، فقال للخليفة : إنه يكتب
صلاح الدين ، وزوَّره عليه كتاباً فحبسه مدة ، ثم تبين له أنه بريء من ذلك ،
فأطلقه وأعطاه خُوزِشْتَان ، وكان الحِلَّةُ^(٤) إقطاعه . وكان شجاعاً جَوَاداً
سَمَحاً قليل الكلام ، يمضي عليه الأسبوعُ ولا يتكلم ، استغاث إليه يوماً
رجل فلم يكأمه ، فقال له الرجل : الله كلم موسى ، قال : وأنت موسى !
فقال الرجل : وأنت الله ! ففضى حاجته . وكان حليماً ، التقاه رجل فاستغاث

(١) ترجمته في ذيل الروضتين ص ٥٣ . وفي النجوم الزاهرة ٦ : ١٩٠ .
وفي مرآة الزمان ٨ : ٥٢٧ . ولم يذكر في نسبه : المقتفوي بل ذكر :
الستري . ويبدو أن هذه الترجمة المذكورة هنا مأخوذة من المرأة .

(٢) تكملة من النجوم الزاهرة ٦ : ١٩٠ .

(٣) هو الوزير جلال الدين عبيد الله بن يونس بن أحمد ، أبو المظفر الحنبلي
المتوفى سنة ٥٩٣ هـ ، كان وزيراً للخليفة العباسي الناصر لدين الله أحمد
ابن المستضيء . (النجوم الزاهرة ٦ : ١٤٢) .

(٤) يريد حلة بنى مزيد ، وتسمى الحلة السيفية ، نسبة إلى سيف الدولة صدقة
ابن مزيد (النجوم الزاهرة ٦ : ١٩٠) .

إليه من نوابه ، فلم يجبه ، فقال له الرجل : أحمار أنت ؟ فقال طاشتكين : لا .
 وقام يوما إلى الوضوء ، فخل حياصته ^(١) ، وكانت الحياصة تساوي خمسمائة
 دينار ، فسرقتها الفَرَاش ، وهو يشاهده ، فلما خرج ، طلبها فلم يجدها ، فقال
 أستاذ داره : اجمعوا الفَرَاشين ، وأحضروا المعاصير ، فقال له طاشتكين :
 لا تضرب أحداً ، فالذى أخذها ما يردها ، والذي رآه ^(٢) ما يغمزُ عليه .
 فلما كان بعد مدة ، رأى على الفَرَاش الذى سرق الحياصة ثياباً جميلة ، وبزة
 ظاهرة ، فاستدعاه سرّاً ، وقال له : بحياتى هذه من ذلك ^(٣) ، ففعل . فقال :
 لا بأس عليك ، فاعترف فلم يعارضه . وكان قد استأجر ^(٤) أرضاً وقفاً ثلاثمائة
 سنة ، ليقيمها داراً ، وكان ينفد مُحدث في الحلق ، يقال له : قبيح المحدث ،
 فقال : يا أصحابنا . نهنيكم ، مات ملك الموت ، قالوا له : وكيف ؟ قال طاشتكين :
 عمره مقدار تسعين سنة ، وقد استأجر أرضاً ثلاثمائة سنة ، فلولا يعلم ^(٥) أن
 ملك الموت قد مات ، ما فعل هذا ، فتضاحك الناس .

توفي طاشتكين في سنة اثنتين وستمئة بئسّر ، وحُمل في تابوت إلى مشهد
 على بن أبي طالب رضى الله عنه . فدفن فيه ، لأنه أوصى بذلك .

(١) الحياصة (بالكسر) ، والأصل الخواصة : سَيْر في الحزام ، وقيل سِر
 طويل يشد به حزام السرج . وقد استعمل في كل ما يشد به الإنسان
 حقويه ، وهى كلمة شامية (تاج العروس) .

(٢) في الأصول : يراه . ويهامش ك : لعله : رآه ، وهو أيضاً كذلك في مرآة
 الزمان وذيل الروضتين .

(٣) في مرآة الزمان : ن ذيك .

(٤) العبارة في المرآة وذيل الروضتين : وكان قد جاوز تسعين سنة
 فاستأجر أرضاً .

(٥) في المرآة : علم .

كُتِبَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ مُخْتَصَرَةً مِنْ ذِيلِ الرُّوْضَتَيْنِ ^(١) لِأَبِي شَامَةَ .
وَقَدْ أَرَّخَ وَفَاتَهُ هَكَذَا جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : بَيْبُوسُ الدَّوَادَارِ فِي تَارِيخِهِ ^(٢)
وَتَرْجَمَهُ بِأَمِيرِ الْحَرَمَيْنِ ، وَالْحَاجُّ بِحَيْرِ الدِّينِ .

١٤٢٩ — طَاوُوسُ ^(٣) بَنُ كَيْسَانَ الْحُمَيْرِيِّ ، مَوْلَا م — قَالَ الْوَاقِدِيُّ —
وَقِيلَ الْهَمْدَانِيُّ — قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَغَيْرُهُ — الْيَمَانِيُّ الْجَنْدِيُّ ثُمَّ الْمَكِّيُّ ،
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

أَحَدُ الْأَثْمَةِ الْأَعْلَامِ . .

سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، وَسَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ،
وَأَبَا هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ ، وَجَابِرًا ، وَعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ ، وَغَيْرَهُمْ .

رَوَى عَنْهُ : ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَمُجَاهِدٌ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَالزُّهْرِيُّ ،
وَأَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ ، وَخَلْقٌ .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنِّي لِأُظَنَّ
طَاوُوسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ : كُنْتُ عِنْدَ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ،
فَذَكَرَ طَاوُوسًا ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِثْلَ طَاوُوسٍ . قَالَ ابْنُ حَبَّانَ : كَانَ
مِنْ عِبَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، مِنْ سَادَاتِ التَّابِعِينَ ، حَجَّ أَرْبَعِينَ حَجَّةً ، وَكَانَ
مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ فِيمَا قِيلَ .

(١) ذِيلُ الرُّوْضَتَيْنِ (الْمَطْبُوعُ بِاسْمِ تَرَاجِمِ رِجَالِ الْقَرْنَيْنِ السَّادِسِ وَالسَّابِعِ)
ص ٥٣ .

(٢) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِ : زُبْدَةِ الْفِكْرَةِ فِي تَارِيخِ الْمَجْرَةِ . وَهُوَ تَارِيخُ نَادِرٍ .

(٣) تَرْجَمْتُهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٥ : ٨ .

وقد ذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة من أصحاب ابن عباس ، وقال :
كان فاضلاً ورعاً فقيهاً ديناً ، يخلو بابن عباس منفرداً ، سوى مجلس العام معه .
انتهى .

توفي سنة ست ومائة على ما ذكر ابن حبان .
وكذا ذكر الذهبي في الكاشف والعبر^(١) وزاد فيها فقال : في
ذى الحجة . وقال : أحد الأعلام علماً وعملاً . وقال : وقيل اسمه ذكوان ،
ولقبه طاووس . وقال ابن معين : لأنه كان طاووس القراء .

١٤٣٠ - طاهر بن بشير

قاضي الحرم الشريف .

كذا وجدته بخطه في مکتوبين ثبتا عليه ، في شهر رمضان سنة سبع وسبعين
وخمسائة ، وعرف نفسه فيهما : بقاضي الحرم الشريف . وما عرفت من
حاله سوى هذا .

١٤٣١ - طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد ، الفقيه أبو المظفر

البروجردى^(٢)

قاضي مكة .

(١) العبر ١ : ١٣٠ . ولم يحدد وفاة طاووس في ذى الحجة ، كما ذكر هنا .
(٢) كذا في الأصول وهو الصواب . وزادت نسخة ك على الحاشية : لعله :
اليزدجردى (وهو تحريف) .

ذكره السبكي في طبقاته^(١) فقال : تَفَقَّه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع من ابن هَزَّارَمرْد ، وابن النُّقُور وغيرهما . ثم انتقل إلى مكة وسكنها وولى قضاءها ، وأقام بها إلى حين وفاته ، ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة بَبْرُوجرد^(٢) .

وذكر أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي « طاهراً » هذا ، وقال : أقام بمكة مدة ، ثم رحل عنها قاصداً إلى العراق ، فمات في الطريق سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، وذكر أنه كان فاضلاً عالماً بالحديث والأدب والنحو والشعر .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ، قال : جاور بمكة ، وحدث عن أبي القاسم بن السري ، وعنه أبو موسى المديني ، توفي ظناً في سنة ست وعشرين وخمسمائة .

وذكره أبو القاسم ابن عساكر في معجمه ، وذكر أنه جاور بمكة سنين .

١٤٣٢ — طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني البلياني^(٣) .

(١) طبقات الشافعية ٤ : ٢٣١ .

(٢) في ك : بيزجرد (تحريف) .

(٣) ترجمته في طبقات فقهاء اليمن لابن سمره ص ١٨٦ . والسلوك للجندی

لوحة ١٣٦ . وطبقات الشافعية للسبكي ٤ : ٢٣١ .

فقيه اليمن ، وابن فقيه اليمن^(١) .

كان فصيح العبارة جامعاً لفنون العلم ، تفقه بأبيه ، وخلفه في خلقته ، وجاور بمكة لما وقعت فتنة ابن مهدي^(٢) باليمن ،^(٣) وسمع بها من أبي علي الحسن بن علي البطليوسي ، وأبي جعفر الميائشي^(٤) ، وعبد الدائم المسقلاني . ثم توجه إلى اليمن ، فظفر به ابن مهدي قبل دخوله زبيد ، فأحضره وأحضر القاضي محمد بن أبي بكر المدحح وكان حفيفاً ، فتناظرا بين يديه مراراً ، قطعاه طاهر وولاه فضلان وذى جبلة^(٥) في سنة سبع

(١) هو الإمام الكبير يحيى بن أبي الخير العمراني المتوفى سنة ٥٥٨ هـ ، شيخ الشافعية في عصره في اليمن ، وصاحب كتاب « البيان » من أهم كتب الشافعية وأوسعها ، منه نسخة في عشر مجلدات بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥ قه شافعي . (طبقات فقهاء اليمن ص ١٧٤) .

(٢) هو عبد النبي بن علي بن مهدي بن محمد الحميري الرعيني . كان أبوه علي بن مهدي يسكن قرية بقرب مدينة زبيد باليمن ، ويظهر التنسك والدين ، ويجتذب إليه الناس ، حتى قوى سلطانه ، وقصد زبيد مراراً ، إلى أن استولى عليها وعلى كثير من أعمالها سنة ٥٥٤ هـ ، وكان أصحابه يدعون « المهالبة » لكثرة التهليل فيهم . وتوفى سنة ٥٤٤ هـ وقام بالأمر بعده أولاده ، حتى زالت دولتهم على يد السلطان توران شاه سنة ٥٦٩ هـ . (طبقات فقهاء اليمن ص ١٨٢ وتاريخ عمارة ص ٢٩٦) .

(٣-٣) هذه العبارة عند ابن ممرة والسبكي : « من أبي علي الحسين بن علي ابن الحسن الأنصاري ، وأبي حفص الميائشي » .

(٤) كذا في الأصول وطبقات السبكي . وفي طبقات فقهاء اليمن لابن ممرة : « وولاه قضاء ذى جبلة » .

وذى جبلة : مدينة باليمن شمالي الجند . كانت عاصمة الدولة الصليبية الفاطمية (طبقات فقهاء اليمن ٣١٥ ومعجم ياقوت والسلوك للجندى لائحة ١١٧) .

وستين^(١) وخمسمائة ، ودام إلى بعض أيام شمس الدولة^(٢) .
وله مصنفات حسنة ، وكلام جيد متين ، يشعر بفزارة في الفضل .
وولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، ومات سنة سبع وثمانين وخمسمائة .
كتبت هذه الترجمة من طبقات السبكي مختصرة . وذكر أن العفيف
المطري ، أفادها له عن تاريخ اليمين للقطب القسطلاني .

١٤٣٣ — طغتكين بن أيوب بن شاذي^(٣) .

الملك العزيز سيف الإسلام ، صاحب اليمين ومكة .
كان أخوه السلطان صلاح الدين جهزه إلى اليمين في سنة ثمان وسبعين ،
وقيل في سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، فقتلها من نواب أخيه المعظم
توران شاه . وكان توران شاه قد ملكها في سنة ثمان^(٤) وستين ،
وقيل المتغلب عليها عبد النبي بن المهدي^(٥) ، المتلقب بالمهدي الزنديق .
وذكر صاحب الروضتين^(٦) ، نقلا عن ابن القادسي عن الحجاج ،

-
- (١) في طبقات ابن سمره : ست وسبعين .
(٢) هو الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب ، مؤسس الدولة الأيوبية
في اليمين ، استولى عليها سنة ٥٦٩ ، واستمرت في ملكه إلى سنة ٥٧٧ ،
(ابن خلكان ١ : ٩٩) .
(٣) ترجمته عند ابن خلكان ١ : ٢٣٨ . وتاريخ ثغر عدن لباعزم : ٢ : ١٠١
والنجوم الزاهرة ٦ : ١٤٢ .
(٤) تجمع المراجع على أن ذلك كان في سنة ٥٦٩ هـ .
(٥) انظر الحاشية (٢) من الصفحة السابقة .
(٦) الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسي ٢ : ٧٤ . وورد الخبر
المذكور في حوادث سنة ٥٨٢ ، وليس في سنة ٥٨١ كما ذكر المؤلف هنا .

في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة : فيها قدم سيف الإسلام طُفْتِكَيْن مكة ، فاستولى عليها وخطب بها لأخيه صلاح الدين ، وضرب الدراهم والدنانير باسم أخيه ، وقتل جماعة من العبيد ، كانوا يؤذون الناس ، وشرط على العبيد أن لا يؤذوا الحاج ، ومنع من الأذان بحى على خير العمل .

وذكر ابن البرزورى^(١) في ذيل المنتظم لابن الجوزى ، نقلاً عن الحجاج في السنة المذكورة ، ما يوافق ما سبق في استيلاء سيف الإسلام طُفْتِكَيْن على مكة ، وضربه الدراهم والدنانير باسم أخيه ، وأنه خطب لأخيه بمكة .

وذكر صاحب المرأة^(٢) : أن سيف الإسلام طُفْتِكَيْن ، قتل جماعة من العبيد كانوا يؤذون الناس ، وأن أمير مكة طلع إلى أبي قُبَيْس ، وأغلق باب البيت ، وأخذ المفتاح معه ، فأرسل سيف الإسلام يطلبه منه ، فامتنع من إرساله ، ثم إنه أرسل إليه بعد أن وعظه ، وذكر أن ذلك في سنة اثنتين وثمانين ، وأظنه وهم في ذلك ، فإن الكلّ حادثة واحدة ، والله أعلم .

وعاد سيف الإسلام إلى اليمن ، وتمّ بها مُستولياً عليها حتى مات في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالنصورة^(٣) من^(٤) مدرسة أنشأها

(١) انظر العقد الثمين ٣ : ٣٧٣ (الحاشية ٣)

(٢) مرآة الزمان ٨ : ٣٨٨ . والعبارة هنا ملخصة وليست نصاً .

(٣) النصورة : مدينة اختطها صاحب الترجمة ، قبل مدينة الجند على أميال منها

سنة ٥٩٢ ، وابتنى فيها قصرًا كبيرًا وحمامًا ، وابتنى للعسكر فيها بيوتًا

كثيرة (تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٠٣) .

(٤) كذا في الأصول . ولعلها : في .

بقرب الدملوة^(١) باليمن . كذا أرخ وفاته المنذرى ، وذكر أنه سمع من
الحافظ السلفي بالإسكندرية . وكذا أرخ وفاته الذهبي^(٢) وقال : كان
شجاعاً سائساً فيه ظلم . انتهى .

ورأيت اسمه مكتوباً على باب زبيد المعروف بباب القرتب ، بسبب
عمارة له ، وترجم في الكتابة بسبب ذلك : بسطان الحرمين والمهند
واليمن . وملك بعده اليمن ، ابنه الملك المعز إسماعيل^(٣) ، فسفك الدماء وظلم
وعسف ، وأدعى أنه قرشي أموي ، ويقال إنه ادعى النبوة ، ولم تصح ،
مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة مقتولاً ، وولي بعده أخ له صبي يقال
له الناصر أيوب^(٤) .

١٤٣٤ — طغتكين بن عبد الله الكامل .

أمير مكة .

وجدت في تاريخ لبعض المصريين ، أن طغتكين أنفق في أهل مكة
نفقة جيدة ، وحلفهم ووثق منهم ، لما ولي راجح بن قتادة ، وابن عبّدان
الاستيلاء على مكة ، بإفاد الملك المنصور صاحب اليمن إلى مكة ، في سنة

(١) الدملوة : حصن عظيم باليمن من بلاد الحجرية شرقي الجفد (ياقوت -

وطبقات قتها اليمن ٣١٤) .

(٢) تاريخ الإسلام مجلد ٢٧ لوحة ٧٠ .

(٣) ترجمته عند باخرمة في تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٩ .

(٤) ترجمته في تاريخ ثغر عدن ٢ : ٢٤ .

تسع^(١) وعشرين [وستائة] فراسل راجح بن قتادة أهل مكة ، قال رؤسائهم إليه ، فلما أحسن بذلك طغتكين ، خاف على نفسه ، فخرج هارباً فيمن معه ، وكان معه مائتا فارس ، وقصد نخلة ، وتوجه منها إلى ينبع ، وكان بهار تبة الملك الكامل وزرذخانة وغله ، وعرف الملك الكامل الخبر ، فجهز عسكراً كثيفاً ، وقدم عليهم الأمير نحر الدين بن الشيخ^(٢) ، فوصلوا مكة وحاصروا راجحاً وابن عبدان ، فقاتلهم فقتل ابن عبدان ، وانكسر أهل مكة ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأظهر طغتكين حقه عليهم ، ونهب مكة ثلاثة أيام ، وأخاف أهلها خوفاً شديداً . فلما علم الملك بما فعل ، غضب عليه وعزله ، واستدعاه إلى مصر ، وأرسل إلى مكة أميراً غيره ، يقال له ابن مجلى ، فوصل إلى مكة في سنة ثلاثين . انتهى .

وهذا لا يدل على أن طغتكين لم يكن أميراً بمكة في سنة ثلاثين وستائة ، لأنه كان أميراً بها في أولها ، إلى أن أخرجه منها راجح بن قتادة في سنة ثلاثين ، كما سبق^(٣) في ترجمة راجح ، ولا يكون بين إرسال ابن مجلى إلى مكة في السنة المذكورة ، وبين ولاية طغتكين على مكة في السنة المذكورة منافاة . والله أعلم .

وذكر ابن محفوظ ، ما يؤم أن أمير مكة من قبل الكامل ، الذى أخرجه عسكر صاحب اليمن وأخرجهم هو منها في سنة تسع وعشرين وستائة ،

(١) فى تاريخ العاصمى ٤ : ٢١٠ : سبع (ولعلها تحريف) .

(٢) هو الصاحب نحر الدين يوسف بن صدر الدين شيخ الشيوخ ، من وزراء الملك الصالح نجم الدين أيوب ، توفى سنة ٦٤٧ (النجوم الزاهرة ٦ : ٣٦٣)

(٣) العقد الثمين ٤ : ٣٧٤ .

غير طُفْتُكَيْن ، لأنه قال : سنة تسعٍ وعشرين وستمائة ، جهز الملك المنصور جيشاً إلى مكة وراجع معه ، وكان فيها أميراً للملك الكامل يسمى شجاع الدين الدُّغْدُغِيّ ، فخرج هارباً إلى نَحْلَةٍ وتوجه منها إلى يَنْبُغ ، وكان الملك الكامل وجه إليه بجيش ، ثم جاء إلى مكة في رمضان ، فأخذها من نواب الملك المنصور ، وقتل من أهل مكة ناساً كثيراً على الدرب ، وكانت الكسرة على من بمكة . انتهى .

وهذا الذي ذكره ابن محفوظ في تسمية أمير مكة للكامل في هذا التاريخ وهم ، لتفرّده فيما علمت ، والقصة واحدة ، والصواب أنه طُفْتُكَيْن ، فقد سماه طُفْتُكَيْن غير واحد . والله أعلم .

١٤٣٥ — الطُّفَيْلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْمُطَّلِبِيِّ .

شَهِدَ بَدْرًا مع أخويه : عُبَيْدَةَ وَالْحَصَيْنِ ، فَقُتِلَ عُبَيْدَةُ ، وشَهِدَ الطُّفَيْلُ وَالْحَصَيْنُ أُحُدًا وسائر المشاهد ، مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وماتا معاً في سنة ثلاث وثلاثين ، وقيل سنة إحدى وثلاثين ، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ، في عام واحد . ومات الطُّفَيْلُ ، ثم تلاه الْحَصَيْنُ بأربعة أشهر . ذكر ابن عبد البر^(١) معنى هذا .

وذكر الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ شَهِودَهُمَ بَدْرًا ، وشَهِودَ الطُّفَيْلِ وَالْحَصَيْنِ سائر المشاهد ، مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمهاماتا في سنة اثنتين وثلاثين ، وأن الطُّفَيْلَ مات قبل الْحَصَيْنِ بأشهر ، وهو ابن سبعين سنة .

(١) الاستيعاب ص ٧٥٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٥٢ . والإصابة ٤ : ٢٢٤ .

من اسمه طلحة

١٤٣٦ — طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، أبو أحمد المعروف بالموثق
ابن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور .
أمير الحرمين .

عَقَدَ له عليهما أخوه المَعْتَمِدُ في صفر سنة سبع وخمسين ومائتين ، كما ذكر
ابن جرير الطبري ^(١) ، وذكر أنه عَقَدَ له مع ذلك على طريق مكة والكوفة
واليمن ، ثم عَقَدَ له في رمضان على بغداد والسواد وواسط ، وكُوِّرَ دِجْلَةُ
والبصرة والأهواز وفارس ، وذكر أن في ربيع الأول سنة ثمان وستين ،
عَقَدَ له أخوه المَعْتَمِدُ أيضاً على ديار مصر وقَنْصَرِينَ والعواصم . انتهى .

ثم خَلَعَهُ أخوه المَعْتَمِدُ وَلَّى عَهْدَهُ ، ومع ذلك فَكَانَ المَعْتَمِدُ مقهوراً
مع الموفق .

قال الذهبي ^(٢) : وكان ملكاً مطاعاً وبطلاً شجاعاً ذا بأسٍ وأيدٍ ورأى
وحزم ، حارب الزَّنجَ حتى أبادهم وقتل طاغيتهم ، وكان جميع أمر الجيوش
إليه ، وكان مُحْتَبِياً إلى الخلق ، وكان بعض الأعيان يُشَبِّهُه الموفق بالمنصور ،
في حزمه ودهائه ورأيه ، وجميع الخلقاء من بعد المَعْتَمِدِ إلى اليوم من ذريته .

توفي في صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وله تسع وأربعون سنة ،
وكان اعتراه نَقْرَسٌ بَرَّاحٌ به ، وأصاب رجله داء الفيل . انتهى .

(١) تاريخ الطبري ٧ : ٥٩٨ .

(٢) العبر للذهبي ٢ : ٥٩ .

١٤٣٧ — طلحة بن داود الحضرمي

أمير مكة .

ذكر ابن جرير الطبري^(١) : أن سليمان بن عبد الملك ولّاه مكة ، بعد عزله خالد بن عبد الله القسري عنها ، في سنة ست وتسعين من الهجرة . ثم عزله عنها في سنة سبع وتسعين بعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسد الأموي الآتي ذكره . وذكر أيضاً أن سليمان بن عبد الملك عزله عن مكة في سنة ست وتسعين بعبد العزيز المذكور . وهذا يخالف للأول والله أعلم بالصواب .

١٤٣٨ — طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن

سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب التميمي ، أبو محمد .

أحد العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وتوفي وهو عنهم راضٍ . وقال : « مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ إِسْلَامُهُ عَلَى يَدِ الصَّدِّيقِ ، وَهَاجَرَ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا خَلَا بَذْرًا ، فَإِنَّهُ غَابَ عَنْهَا لَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَعَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، يَطْلُبُ خَبْرَ قُرَيْشٍ ، لَكِنْ ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرَهُ . وَوَقَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَاتَّقَى عَنْهُ النَّبْلَ بِيَدِهِ حَتَّى شُلَّتْ ، وَضُرِبَ

في رأسه ، وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم (على ظهره ^(١)) حتى استقل على الصخرة ، وكان على النبي صلى الله عليه وسلم درعان .

واستشهد يوم الجمل ، في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ، وقيل غير ذلك ، في تاريخ الوقعة ، وهو ابن نيّف وستين ، وقيل ابن ثمان وخسين ، وقيل ابن خمس وسبعين . وكان موته من سهم رمى به ، فلم يزل ينزف دمه حتى مات ، رماه به مروان بن الحكم ، وكان في حربه ، ودُفن بالبصرة عند قنطرة ، ثم نُقل إلى دار بالبصرة ، لأنه شكّا نزع الماء ، ووُجد طرياً لم يتغير . وكان جواداً ، وكان يقال له طلحة الخير ، وطلحة الجواد ، وطلحة الفتيّاض ، سماه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لجوده ، وكان آدم حسن الوجه كثير الشعر ، ليس بالجعد القَطَط ولا بالسَّبَط ، وكان لا يُغَيّر شِيبته ^(٢) ، وكان كثير المال . قال الذهبي في سِير النبلاء ^(٣) : وروى ابن سعد ، قال : قُوِّمَت أصول طلحة وعقّاره ، بثلاثين ألف ألف درهم قال : وقال ابن الجوزي : خَلَفَ طلحة ثلاثمائة حِمْلٍ ذهباً .

١٤٣٩ — طلحة بن عبيد الله بن مُسافِع ^(٤) بن عِيّاض بن صخر ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي .

(١) تكملة من الاستيعاب ص ٧٦٥ : وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٥٩ .

(٢) في الاستيعاب وسير النبلاء ١ : ١٥ : لا يغير شعره .

(٣) سير النبلاء ١ : ٢٥ .

(٤) في الأصول : شافع (تحريف) .

ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(١)، وقال : وكان يُسمى طَلْحَةُ الْجَوَاد^(٢)،
فَأَشْكَلَ عَلَى النَّاسِ ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا
رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ﴾^(٣) الآية . قال :
لئن مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لَأَتَزَوَّجَنَّ عَائِشَةَ .
وهو صحابي ، أخرجه « س » فقط ، وعَزَّاه لابن شاهين ، وأشار الذهبي
بذلك إلى أبي موسى المديني .

١٤٤٠ — طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو الْحَضْرَمِيُّ الْمَسْكِيُّ^(٤) .

رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ الْمَسْكِيِّ ،
وَجَمَاعَةٍ .

وَرَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ^(٥) وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ،
وَأَبُو عَاصِمٍ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، وَخَلْقٌ .
رَوَى لَهُ ابْنُ مَاجَهٍ . قَالَ أَحْمَدُ : لَا شَيْءَ ، مَتْرُوكٌ . وَقَالَ ابْنُ سَفْيَانَ^(٦)

(١) التجريد ١ : ٢٩٨ : وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٦٢ . والإصابة ٢ : ٢٣٠ .

(٢) في التجريد : طلحة الخير .

(٣) الآية ٥٣ من سورة الأحزاب .

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٢٣ .

(٥) كذا في الأصول . وفي تهذيب التهذيب : ابن موسى (وهو الصواب) .

(٦) كذا في الأصول ، ولعله خطأ . ولم يرد اسم « ابن سفيان هذا » في ترجمته

في تهذيب الكمال ورقة ٣١٥ ب . ولا في تهذيب التهذيب .

وأبو داود : ضعيف . قال أبو داود عن عبد الرزاق : سمعتُ مَقَمَرًا يقول :
اجتمعت أنا وشُعْبَةُ وابنُ جُرَيْجٍ والثَّوْرِيُّ ، فقدم علينا شيخ ، فأَمَلَى علينا
أربعة آلاف حديث عن ظهر قلب ، فما أخطأ إلا في موضعين ، لم يكن الخطأ
مَنَا ولا منه ، إما كان من فوق ، فإذا جَنَّ علينا الليل ختمنا الكتاب ،
فجملناه تحت رءوسنا ، وكان الكتاب شُعْبَةُ ونحن ننظر في الكتاب ، وكان
الرجل طَلْحَةَ بن عمرو .

قال يحيى بن بُسْكَيْر : مات سنة اثنتين وخمسين ومائة^(١) .

١٤٤١ — طَلْحَةَ بن مالك الخُزَاعِيّ ، وقيل السُّلَمِيّ .

نزل البصرة ، وله حديث ، رَوَّته عنه مولاته أم الحُرَيْرِ^(٢) ، ذكره هكذا
الذهبي^(٣) ، وذكره ابن عبد البر^(٤) ، وقال : السُّلَمِيّ ، ولم يقل الخُزَاعِيّ ،
وقال : رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنْ مِنْ أَقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَاكُ
الْعَرَبِ » . وأُسْنَدُهُ إلى مولاته أم الحُرَيْرِ .

١٤٤٢ — طَلْحَةَ بن نافع القرشي ، مولاهم ، أبو سفيان الواسطي
وَبُقَالُ الْمَسْكِيّ ، الإسكافي^(٥)

(١) في الأصول : ومائتين (خطأ) . وما أثبتنا من تهذيب التهذيب وغيره .

(٢) الحرير (بضم الحاء المهملة وقيل بالفتح) .

(٣) التجريد ١ : ٢٩٨ .

(٤) الاستيعاب ص ٧٧٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٦٣ . والإصابة ٢ : ٢٣١ .

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٢٦ .

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَجَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَالْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ ، وَعُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ .
رَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ ، وَالْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاطَةَ ،
وَابْنُ إِسْحَاقَ ، وَجَمَاعَةٌ .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، إِلَّا الْبُخَارِيَّ قَرَنَهُ بِغَيْرِهِ . قَالَ أَحْمَدُ : لَيْسَ بِهِ
بَأْسٌ . وَكَذَا قَالَ النَّسَائِيُّ وَابْنُ عَدِيٍّ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ
ابْنِ مَعِينٍ : لَا شَيْءَ . انْتَهَى .

وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ الْكَمَالِ وَالذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُ ، وَوُجِدَتْ بِحِطِّ الْإِمَامِ
تَاجُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مَكْتُومٍ ^(١) الْخُنْفِيَّ فِي حَاشِيَةِ الْكَمَالِ ،
فِي آخِرِ تَرْجُمَتِهِ : قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً . انْتَهَى .

١٤٤٣ — طَلَيْبُ بْنُ الْأَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ
ابْنِ زُهْرَةَ بْنِ كَلَّابِ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ .

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : وَمَنْ وَلَدَ الْأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ : الْمُطَّلِبُ
وَطَلَيْبٌ ، كَانَا مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ وَمَاتَا بِهَا .

وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْاِسْتِيعَابِ ^(٢) بِمَعْنَى مَا ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ ، قَالَ :
وَهُمَا أَخَوَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ .

وَذَكَرَ ابْنُ قُدَّامَةَ ^(٣) : أَنَّهُ ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

(١) تَوَفَّى سَنَةَ ٧٤٩ (الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ ١ : ١٧٦) .

(٢) الْاِسْتِيعَابُ ص ٧٧١ . وَأَيْضاً أَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٦٤ وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٢٣٣ .

(٣) التَّبَيَّنُ لِقُدَّامَةَ وَرَقَةُ ١٥٠ .

١٤٤٤ — طَلَيْبُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَبِيرٍ^(١) بْنِ عَبْدِ
بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْدَرِيِّ^(٢) ، يُسَكِّنِي أَبَا عَدِيٍّ .

هكذا ذكر نسبَه وكنيته ابن عبد البر في الاستيعاب^(٣) .

وذكر الزبير بن بكار في نسبَه ما يخالف ذلك ، لأنه قال في غير موضع
من كتابه النسب : طَلَيْبُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ . انتهى .

ولا يقال : لعله سقط في نسبَه «ابن أبي كبير» بين وهب وعبد ، لأنه
قال : وولَدَ عَبْدُ بْنُ قُصَيٍّ : وَهْبُ بْنُ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ ، وَمِيهَبٌ^(٤)
ابن عبد ، وهو أبو كبير الذي يُعرف به الوادي ، الذي يعرف بوادي
أبي كبير ، يَصْبُ عَلَى قَصْرِ عَلَى بْنِ عَمْرِ بْنِ حَسَنِ بِالشَّجَرَةِ . ثم قال :
وَبُحَيْرِ بْنِ عَبْدِ . انتهى .

وهذا يدل على أن أبا كثير مِيهَبٌ^(٤) بن عبد ، غير وهب بن عبد ، جدَّ
طَلَيْبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ . وذكر أن طَلَيْباً من المهاجرين الأولين ، شهيداً مع
النبي صلى الله عليه وسلم ، وقتل بأجنادين شهيداً ، وهو أول من دعى مُشْرِكاً
في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمع مشركاً يسب رسول الله صلى الله عليه

(١) في الأصول : كثير . وما أثبتنا من نسب قريش لصعب بن الزبير ٢٥٦ .

وهو الصواب . وسيأتي بعد أسطر أكثر من مرة « كثير » وقد صوبناه .

(٢) في الاستيعاب وأسد الغابة : العبدى .

(٣) الاستيعاب ص ٧٧٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٦٥ : والإصابة ٢ : ٢٣٣ .

(٤) في نسب قريش لصعب بن الزبير ص ٢٥٦ : مُنْهَبٌ .

وسلم ، فأخذ إِيْحَى جمل فضربه به فشجّه ، فقيل لأمه : ألا ترين ما صنع ابنك ؟ . وأخبرت الخبر فقالت :

إِنْ طَلَيْبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ آسَاهُ فِي ذِي دَمِهِ وَمَالِهِ^(١)
وذكر أن أمّه أَرْوَى بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمة النبي صلى الله عليه وسلم . انتهى .

وذكر الزبير هذه القصة في موضع آخر من كتابه ، وذكر أن الذي ضربه طَلَيْبُ : عَوْفَ بن صُبَيْرَةَ السَّهْمِي ، وأنه لا عَقِبَ لَطَلَيْب .

وذكر ابن عبد البر^(٢) : أنه هاجر إلى الحبشة ، ثم شهد بدرًا ، في قول ابن إسحاق والواقدي . وقد سقط في بعض الروايات عن ابن إسحاق ، قال : وكان من خيار الصحابة . وذكر أن الواقدي قال : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي ، عن أبيه ، قال : أسلم طَلَيْب بن عُمَيْر في دار الأرقم . انتهى .

يعنى الدار المعروفة بدار الخيزران عند الصفا بمكة .

وقيل إن اسم والد طَلَيْب : عمرو ، حكاه الذهبي^(٣) والكاشغري .

١٤٤٥ — طَلَيْقُ بن سفيان بن أمية الأموي ، أبو حكيم

ذكر ابن عبد البر^(٤) : أنه مذكور في المؤلّفة ، هو وابنه حَكِيم ، وذكر أنه لا يعرفه بغير ذلك .

(١) البيت في نسب قریش لمصعب بن الزبير ص ٢٠ و ٢٥٧ .

(٢) الاستيعاب ص ٧٧٢ .

(٣) التجريد ١ : ٢٩٩ .

(٤) الاستيعاب ص ٧٧٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٦٦ والإصابة ٢ : ٢٣٤ .

١٤٤٦ — أَلْطُنْبُغَا^(١)

أمير مكة.

وجدت بخط الميوزقي ، أن في سنة سبع وعشرين وستائة ، جاء أمير مكة إلى الطائف ، وهو أَلْطُنْبُغَا ، فاستفدنا من هذا إمرته على مكة في هذا التاريخ.

١٤٤٧ — طُهْمَان ، مولى سعيد بن العاص

حديثه عند إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن جده ، أن غلاماً لهم يقال له طُهْمَان ، أَعْتَقُوا نصفه . وذكر الحديث (مرفوعاً)^(٢) .

١٤٤٨ — طَيْبُغَا بن عبد الله المعروف بالطَّوِيل^(٣)

صاحب المَظْهَرَة^(٤) بأسفل مكة ، في جهة الشَّيْبَكَة ، بقرب باب العُمَرَة .

(١) كذا اعتبر المؤلف هذا الاسم في حرف الطاء مع العلم أن حرفي « أ ل » ليسا ألف لام التعريف ، وإنما هما من حروف الاسم ، وهو مكون من مقطعين : أَلْطُن = الذهب و : بُغَا = الثور : وهما بالتركية : الثور الذهبي ، وهي تسمية مدح تدل على القوة والجمال ، فكان الأجدر أن يذكر هذه الترجمة في حرف الهمزة .

(٢) تسكئة من الاستيعاب ص ٧٧٥ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٦٩ . والإصابة ٢ : ٢٣٤ وذكره أيضاً في اسم « ذكوان » .

(٣) ترجمته في الدرر السكينة ٢ : ٢٣١ . والنجوم الزاهرة ١١ : ١٠٢ .

(٤) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٥١ .

كان شريكاً للأُمير يَلْبُغَا الخَاصِكِيَّ في تدبير المملكة بالديار المصرية
في الباطن ، ثم وقع بينهما فتحارباً ، فَغَلَبَ يَلْبُغَا ، واعتقل طَنْيُغَا
بالإسكندرية ، ثم أطلق وولى نيابة حماة ، ثم ولى نيابة حلب ، ومات بها
في سنة ثمان^(١) وستين وسبعائة .

وكان حجّ إلى مكة في سنة ثلاث وستين ، وقرّر بها سبيلاً بالحرم
الشريف ، وسُبعما يقرأ فيه القرآن . ووقف أوقافاً على ذلك وعلى المطهرة التي له
بمكة ، وعلى خانقاه له مشهورة بظاهر القاهرة ، وأعظم الله له الثواب في ذلك .

(١) في الدرر السكامة : سنة ٧٦٩ ، وكررها في وفاته أيضاً (سنة ٧٦٩) .
وكذا ذكر في النجوم الزاهرة .

حرف الظاء:

١٤٤٩ — ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي
أبو بكر ، وأبو أحمد ، وأبو عبد الله ، المكي

سمع من الفخر التوزري الموطأ ، وسمع من الرضى الطبري ، وعلى
غيره . سألت عنه حفيده شيخنا قاضي القضاة جمال الدين محمد بن عبد الله
ابن ظهيرة ، فقال : كان رجلاً صالحاً عابداً . وأخبرني الوالد ، أنه كان
مواظباً على الجماعة . وله أورداد كان يُواظب عليها ، ومن كثرة خيره ،
خطبهُ الشيخ عبد الله الدلاصي لأبنته ، وسأله في تزويجها ، وكان يلزم
مجلس حميد الشيخ نجم الدين الأصفهاني ، وكان كثير الصدقة .

توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، عن نحو خمس وخمسين
سنة . وذكر أن أمه وأم إخوانه : آمنه بنت عبد المعطي بن أحمد بن
عبد المعطي ، عمه الشيخ أبي العباس بن عبد المعطي . وذكر أن عبد الله
ابن الزين الطبري ، أخبره أنه لم يرَ أحداً من أهل الحرم أحسن صورة
منه . انتهى بالمعنى .

١٤٥٠ — ظهيرة بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة
القرشي المخزومي المكي^(١) .

وُلد في سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، ظناً غالباً . وسمع بمكة من

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ١٥ .

القاضي عز الدين بن جماعة : أَرْبَعِينَ السَّاعَاتِ وغيرها ، وسمع من غيره . وأجاز له من شيوخ مصر : الجزائرى وابن القَطْرَوَانِى ، وأبو الحرم القَلَانِسِى ، وجماعة من مصر ودمشق ومكة .

روى لنا عن القَلَانِسِى جزءَ الفَطْرِيفِ بسماعه له من ابن خَطِيب المِزَّة . وروى لنا بوادى الصفراء بين مكة والمدينة شيئاً من الأربعين السَّاعِيَةِ لابن جماعة ، وأخذ عنه صاحبنا الحافظ أبو الفضل بن حجر سلمه الله تعالى ، لفرابة اسمه : جزء الفَطْرِيف ، وبقراته سمعتُ عليه ذلك ، وكان يخدم السيدة زينب ، ابنة القاضي شهاب الدين الطبرى وأُمها ، لأنه كان زَوْجَ بنت أختها ، فنال بخدمتهم خيراً ، واكتسب دنيا ، وصار يتَجَرَّحُ حتى أَثَرَى ، واستفاد عَقَارًا كثيراً ، ونقداً وعُروضا .
توفى ليلة الخميس عاشر صفر سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمَعْلَاة^(١) .

(١) إلى هنا ينتهى الجزء الثانى من تجزئة المصنف .

وقد جاء بآخر نسخة «ر» ما نصه :

« تجز الجزء الثانى من كتاب : العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، تأليف السيد الشريف العالم العلامة الحافظ المؤرخ قاضى المسلمين . أبى الطيب محمد تقى الدين بن العلامة أنضى القضاة أبى العباس أحمد شهاب الدين بن على الحسنى الفاسى المسمى المالكى ، تغمده الله بالرحمة والرضوان ، وأسكنه فسيح الجنان ، فى يوم الأربعاء سادس عشرى من شهر رمضان المعظم قدره عام اثنتين وسبعين وثمانمائة ، من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، ويتلوه إن شاء الله تعالى فى الجزء الثالث : حرف العين : عابس ، مؤيد حويطب والحمد لله

وحده . »

= وجاء بآخر نسخة ق مثل هذه العبارة فيما يختص باسم الكتاب والمؤلف ، وتنتهى بتاريخ الكتابة وهو :

« فى يوم الإثنين خامس عشرى رجب الفرد الأصم عام أربعة وسبعين وثمانمائة بمنزلنا بمكة المشرفة . وكان على يد الفقير الحقير الراجى عفو ربه القدير ، أبى فارس وأبى الخير عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المسكى الشافعى ، تجاوز الله عن خطاياهم . ويتلوه فى أول الجزء الثالث : حرف العين : عباس مولى حويطب » .

وجاء بآخر نسخة ك مثل هذه العبارة أيضاً فيما يختص بالكتاب والمؤلف ، وتنتهى بتاريخ الكتابة وهو :

« فى شهر شوال أحد شهور عام ثمانية وسبعين وثمانمائة بمكة المشرفة ، على يد أقدر عباد الله وأحوجهم إلى رحمته ورضوانه ، أبى فارس وأبى الخير عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أبى النصر محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى العلوى المسكى الشافعى لطف الله به وبوالديه وبجميع المسلمين . ولن قال آمين ، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . يتلوه فى الذى يليه : حرف العين المهيمة » .

حرف العين

١٤٥١ — عابس ، مَوْلَى حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ .

قيل إنه من السابقين ، ممن عَذَّبَ في الله تعالى ، ذكره هكذا الذهبي^(١) .

وذكره الكاشغري ، وقال : رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَنِ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ قَوْلَهُ ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أُتْبَعَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾^(٢) . فيه ، وفي جماعة لما عَذَّبَهُم الْمُشْرِكُونَ عِنْدَ إِسْلَامِهِمْ .

١٤٥٢ — العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي ، أبو خالد ، أخو أبي جهل .

ذكره الذهبي في التجريد^(٣) ، وقال : له حديث . وذكره الكاشغري ، وقال : سكن مكة ويروى حديث الطاعون^(٤) .

(١) التجريد ١ : ٣٠١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٧١ : والإصابة ٢ : ٢٤٤ .

(٢) الآية ٢٠٧ من سورة البقرة .

(٣) التجريد ١ : ٣٠٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٧٣ : والإصابة ٣ : ١٢٤ .

(٤) هو حديث : « إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونُ فِي أَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا ، وَإِنْ كُنْتُمْ بِغَيْرِهَا فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهَا » .

وذكر ابن قدامة^(١) ما يخالف ذلك ، لأنه قال في ترجمة هشام ابن المغيرة : وله من الولد خمسة بنين : أبو جهل ، والعاصي ، والحارث ، وسلمة ، وخالد . فأما أبو جهل ، والعاصي ، فقتلا بيدركافرين ، قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه : أنا قتلت خالي بيدي : العاصي بن هشام . وكان هشام من أشرف قريش ، ولما مات لم يَقم سوق مكة ثلاثاً على ما قيل . وكانت قريش تؤرخ بموته .

١٤٥٣ — عاقل بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب^(٢) بن غيرة ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة السكناني . حليف بني عدي بن كعب بن لؤي .

شهيد بداراً هو وإخوته : عامر وإياس وخالد ، بنو البكير ، حلفاء بني عدي ، وقتل عاقل بيدرك شهيداً ، قتله مالك بن زهير الخطمي ، وهو ابن أربع وثلاثين سنة . وكان اسمه غافلاً ، بالغين المعجمة والفاء ، فلما أسلم ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقلاً — بعين مهملة وألف وقاف — وكان أول من أسلم وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم . ذكره ابن عبد البر^(٣) بمعنى هذا .

(١) التبيين ورقة ١٦٢

(٢) في الأصول : ثابت (تحريف) . والتصويب من الاستيعاب ص ١٢٣٥ وأ. الغاية ٣ : ٧٦ . والإصابة ٢ : ٤٧ ، وجمهرة ابن حزم ١٨٣ . ويلاحظ أن المؤلف خلط في هذا النسب في بعض الأسماء بالزيادة ، وقد صوباه على ما جاء في كتب الصحابة والأنساب ، ونص ما جاء عند المؤلف : عاقل بن البكير بن عبد ياليل بن ثابت (كذا) بن غيرة بن ليث بن سعد ابن ليث بن بكر بن عبد ياليل بن عبد مناف . . .

من اسمه عامر

١٤٥٤ — عامر بن أبي أمية ، واسمه حذيفة ، ويقال سهل ،
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي .

أخو أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم . له صحبة ورواية
عن أخته .

روى عنه سعيد بن المسيب .

وذكر ابن عبد البر^(١) أنه أسلم عام الفتح ، قال : ولا أحفظ له رواية عن
النبي صلى الله عليه وسلم . وكان أبوه يسمّى : زاذ الرّكب ، لجوده ، ومعنى ذلك
أنه يكفي المسافر مؤنّته .

١٤٥٥ — عامر بن البكير اللّيثي — في قول ابن إسحاق —

وقيل : ابن أبي البكير ، في قول الواقدي وغيره . نسبه إلى جده . أسلم
هو وأخواه : عاقل وخالد في دار الأرقم . شهدوا بدرًا وما بعدها من المشاهد ،
وهم حلفاء بني عدي ، وقتل عامر يوم اليمامة شهيداً .

١٤٥٦ — عامر — وقيل عمرو — بن الحارث بن زهير^(٢) بن

أبي شدّاد الفهري .

(١) الاستيعاب ص ٧٨٨ . وأيضاً أسد الغابة ٧٩ . والإصابة ٢ : ٢٤٨ ،

وتهذيب التهذيب ٥ : ٦١ .

(٢) في الأصول : سهيل . وما أثبتنا هو الصواب ، كما ورد في جميع

مصادر ترجمته .

هكذا ذكره ابن قدامة^(١) ، وقال : قديم الإسلام ، هاجر إلى الحبشة .
في قول ابن إسحاق والواقدي .

وذكر الذهبي^(٢) فقال : عامر بن الحارث الفهري : بدري ، وهم فيه
يونس بن بكير وإنما هو عمرو بن الحارث الفهري . وكلام صاحب
الاستيعاب^(٣) يقتضي ترجيح قول من قال : عامر . وجزم بذلك الكاشغري
وقال : قيل هو عامر بن عبد الله بن الجراح ، أبو عبيدة .

١٤٥٧ - عامر بن ربيعة العنزي .

بسكون النون ، وقيل بفتحها ، والأول أكثر وأصح عندهم ، على
ما ذكره ابن عبد البر^(٤) . ويقال المدوي ، لأن الخطاب والد عمر بن
الخطاب تبناه ، وكان يدعى بأبنه ، إلى أن أنزل الله تعالى قوله عز وجل :
﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾ الآية^(٥) . وأسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم
دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ، وشهد بدرًا والمشاهد كلها
مع النبي صلى الله عليه وسلم ، والجابية مع عمر ، وكان معه لواءه على ما قيل .
وتوفي سنة اثنتين وثلاثين في قول جماعة ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ،
وقيل سنة ثلاث ، وقيل سنة ست ، وقيل سنة سبع ، قال أبو عبيد :
وأظن هذا أثبت .

(١) التبيين ورقة ٩٨ ب .

(٢) التجريد ١ : ٣٠٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٧٨ . والإصابة ٢ : ٢٤٨ .

(٣) الاستيعاب ، ص ٧٨٩ .

(٤) الاستيعاب ، ص ٧٩٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٨١ ، والإصابة ٢ : ٢٤٩ .

وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٢ .

(٥) الآية ٥ من سورة الأحزاب .

١٤٥٨ — عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب
ابن ضبة بن الحارث بن قهر القرشي الفهري ، أبو عبيدة^(١) .

أحد العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وتوفي
وهو عنهم راضٍ .

كان أحد السابقين إلى الإسلام ، هاجر إلى الحبشة في قول ابن
إسحاق ، وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال :
إنه أمين هذه الأمة ، في الصحيحين من حديث أنس رضى الله عنه ،
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا ،
وإنَّ أَمِينَنَا أَيْتُمَا^(٢) الأُمَّة ، أبو عبيدة بن الجراح » .

وقال الزبير بن بكار : حدثني محمد بن فضالة : كان صبيحَ الوجه ،
حسن الخلق ، زاهدًا فاضلاً أنرم^(٣) الثنيتين . وسببُ ذلك ، أنه انتزع
بهما الحلقَتين اللتين كانتا في وجه النبي صلى الله عليه وسلم من المغفر ، لما
رماه المشركون يوم أُحُد . وولى الشام لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ، بعد
عزل خالد بن الوليد ، وقال لما رآه : كُلُّهُمْ قد غرَّته الدنيا غيرك يا أبا عبيدة .
وقدَّم لعمر رضى الله عنه خبراً يابساً وملحاً ، فقال له : هَلَا اتَّخَذْتَ كما اتَّخَذَ
غيرك ؟ فقال : هذا يُبَلِّغُنِي المَحَلَّ^(٤) ، ولم نجد في بيته غير طِنْفَسَةٍ .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٩٢ . وأسد الغابة ٣ : ٨٤ . والإصابة

٢ : ٢٥٢ وسير النبلاء ١ : ٣ .

(٢) نص الحديث في المراجع المذكورة : « إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا . وأمين هذه
الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

(٣) في بعض المراجع المذكورة لترجمته : أهتم . وكلاهما بمعنى .

(٤) في أسد الغابة ، وسير النبلاء : المقل . وفي التبيين ورقة ٩٨ : الحل .

ومات في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة بالأزْدَن ، ودفن بها ، وقبره
بها مشهور ، وقيل ببَيْسان ، حكاه الكاشغري ، وحكى قولاً ، إنه
مات ببيت المقدس .

وعَمَواس : قرية بين الرملة وبيت المقدس ، وسبب نسبة الطاعون إليها ،
أنه بدأ منها ثم انتشر .

١٤٥٩ — عامر بن عبد غنم بن زهير القرشي الفهري .

من مهاجرة الحبشة .

هكذا ذكره الذهبي^(١) والكاشغري ، إلا أن الكاشغري قال :
الفهري ، وأسقط القرشي للدلالة عليه ، ثم قال : وقيل عثمان بن غنم .

وقال ابن قدامة^(٢) : ابن زهير بن أبي شذاذ ، وقيل اسمه عامر بن
عبد غنم ، من مهاجرة الحبشة . انتهى .

فاستفدنا من هذا ، الخلاف في اسمه واسم أبيه .

١٤٦٠ — عامر بن قُـمـيرة^(٣) .

مَوْلَى أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، أسلم قبل أن يدعُو النبي
صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، وقبل أن يدخل دار الأرقم ، وكان حسن

(١) التجريد ١ : ٣٠٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٨٧ . والإصابة ٢ : ٢٥٤ .

(٢) التبيين ورقة ٩٨ ب .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٩٦ . وأسد الغابة ٣ : ٩٠ . والإصابة

الإسلام . وهو الذي كان يرعى الغنم ، ويروح بها على النبي صلى الله عليه وسلم والصديق ، وهما في غار ثَوْر ، ورافقهما في الهجرة إلى المدينة ، وشهد بدرًا وأحُدًا ، وقُتل ببئر مَعُونَة في سنة أربع من الهجرة .

١٤٦١ — عامر بن كُرَيْز بن عُبَيْد شمس بن عَبْدِ مَنَاف القرشي العَبْشِيُّ^(١) .

ابن عمّة النبي صلى الله عليه وسلم .
ذكر ابن قُدَامَة^(٢) أنه أسلم يوم الفتح ، وَبَقِيَ إلى خلافة عثمان ، وذكر أن أمه البيضاء بنت عبد المطلب .

١٤٦٢ — عامر بن أَبِي وقاص ، مالك بن أَهْيَب — وقيل ابن وَهَيْب — بن عبد مناف بن زُهْرَة بن كلاب بن مُرَّة القرشي^(٣)

أخو سعد بن أبي وقاص ، يُسَكَنَى أبا صَفْوَان ، وقيل أبا المِسْوَر .
قال الزُّبَيْر بن بَكَّار ، بعد أن ذكر شيئًا من خبر أخيه سعد بن أبي وقاص وأخيه عُمَيْر بن أبي وقاص : وأخوهما عامر بن أبي وقاص ، وكان من مُهاجرة الحبشة ، وأُمُّهم جميعاً حَمْنَة ابنة سفيان بن أُمَيَّة بن عُبَيْد شمس انتهى .
من السابقين الأولين ، أسلم بعد عشرة رجال ، وهاجر إلى الحبشة ، ولم يهاجر إليها أخوه سعد .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٩٨ . وأسَدُ الغَابَةِ ٣ : ٩٢ . والإصابة ٢ : ٢٥٦ .

(٢) التبيين ورقة ٣٤ ١ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٩٩ . وأسَدُ الغَابَةِ ٣ : ٩٣ . والإصابة

١٤٦٣ — عامر بن محمد بن عبد الرحمن القُرْمِطِيُّ المَكِّي ،
أبو عبد الله .

حَدَّثَ عَنْ الْقَتِيقِ بْنِ يَمْقُوبِ الزُّبَيْرِيِّ ، وَعَنْ أَبِي سَلْيَانَ يَحْيَى بْنِ
سَلْيَانَ بْنِ نَضْلَةَ الْخُزَاعِيِّ ، وَعَنْ أَبِي الْوَلِيدِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
زُنْبُورٍ ، وَعَنْ أَبِي مُصْعَبِ الزُّهْرِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
رَوَى عَنْهُ : أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّبَّيْطِيُّ المَكِّي . وَمِنْ حَدِيثِهِ
رَوَيْنَا حَدِيثَهُ فِي الْجُزْءِ الْمَعْرُوفِ : بِالْأَوَّلِ مِنْ حَدِيثِ الْقُرْمِطِيِّ .

١٤٦٤ — عامر بن مسعود بن أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ وَهَبٍ
ابْنِ حُذَافَةَ الْجُمَحِيِّ^(١) المَكِّي ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ .

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ . وَلَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ
الْفَنِيْمَةُ الْبَارِدَةُ » .

عَنْهُ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُقَيْعٍ ، وَنُمَيْرُ بْنُ غَرِيبٍ . وَاصْطَلَحَ عَلَيْهِ أَهْلُ
الْكُوفَةِ بَعْدَ مَوْتِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَأَقْرَبَهُ عَلَيْهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ
عَزَلَهُ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ ، وَكَانَ لِقَبِهِ : دَخْرُوجَةُ الْجَمَلِ ، لِقَصْرِهِ .

١٤٦٥ — عامر بن وائلة الأيْثِيُّ — وَقِيلَ عَمْرُو ، وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ — أَبُو الطُّفَيْلِ المَكِّي .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعَمْرٍ ، وَعُثْمَانَ ،
وَعَلِيٍّ ، وَجَمَاعَةٍ .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٩٨ . وأسد الغابة ٣ : ٩٥ . والإصابة

٢٦٠ : ٢ وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٠ .

وروى عنه الزُّهْرِي ، وعَمْرُو بن دينار ، ومعروف بن خَرَبُود ، وغيرهم .
ورَوَى له الجماعة ، وهو آخر الصحابة موتاً في الدنيا .

وقد اختلف في وفاته ومحلها ، فقليل سنة مائة ، وقيل سنة اثنتين
ومائة ، وقيل سنة عشر ومائة ، وكانت وفاته بمكة .

وقال ابن عبد البر^(١) : سَحِبَ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَشَاهِدِهِ ، كُلِّهَا ، فَلَمَّا
قُتِلَ ، انصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ أَقَامَ بِالْمَكَّةِ وَمَاتَ بِهَا ،
وَالأَوَّلُ أَصَحُّ . قَالَ : وَكَانَ فَاضِلاً عَاقِلاً حَاضِرَ الْجَوَابِ فَصِيحاً ، وَكَانَ يَتَشَبَّعُ
فِي عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبِفَضْلِهِ ، وَيُبْنِي عَلَى الشَّيْخَيْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
وَيَتَرَحَّمُ عَلَى عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَدِمَ أَبُو الطُّفَيْلِ يَوْمًا عَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ :
كَيْفَ وَجَدَكَ عَلَى خَلِيلِكَ أَبِي حَسَنٍ ؟ فَقَالَ : كَوَجَدَ أُمَّ مُوسَى عَلَى مُوسَى ،
وَأَشْكُو إِلَى اللَّهِ التَّقْصِيرَ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : كُنْتَ فِيمَنْ حَضَرَ عُمَانَ ؟
قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ كُنْتَ فِيمَنْ حَضَرَهُ ، قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ مِنْ نَصْرِهِ ؟ قَالَ :
وَأَنْتَ فَمَا مَنَعَكَ مِنْ نَصْرِهِ ، إِذْ تَرَبَّصْتَ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ، وَكُنْتَ
فِي أَهْلِ الشَّامِ ، وَكُلُّهُمْ تَابِعٌ لَكَ فِيمَا تَرِيدُ ؟ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَوْ مَا تَرَى طَلَبِي
لِدَمِهِ نُصْرَةً ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَسْتُ كُنْتُ كَمَا قَالَ أَخُو بَنِي حُنَيْفٍ^(٢) :

لَا أَلْفَيْتُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدَنِي زَادًا^(٣)

(١) الاستيعاب ص ٧٩٨ ، ١٦٩٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٩٦ . والإصابة

٤ : ١١٣ وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٢ .

(٢) في الاستيعاب : أخو جعفي .

(٣) كذا في الاستيعاب . وفي ي : تنشدني ... حياتك (تحريف) .

١٤٦٦ — عايد^(١) بن السائب بن عويمر بن عايد بن عمران
ابن مخزوم المخزوميّ .

هكذا نسبه ابن قدامة^(٢) ، وقال : أسره المسلمون يوم بدر ، وقد قيل
إنه أسلم ، وحبّب النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر نحوه الذهبي^(٣) وقال :
وقيل اسمه عابد ، بالوحدّة .

١٤٦٧ — عبّاد بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد
ابن أسد بن عبد المزّي القرشيّ الأسديّ المدنيّ .

قاضي مكة ، أبو يحيى .
روى عن عمر مرّسلاً ، وعن أبيه ، وجدّته أسماء بنت الصديق ،
وأختها عائشة ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم .
روى عنه ابنه يحيى بن عبّاد ، وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة ، وابن
عمه هشام بن عروة ، وابن أبي مليكة ، وغيرهم .
روى له الجماعة .

قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال الزبير بن بكار^(٤) . كان عبّاد عظيم القدر عند عبد الله بن
الزبير ، وكان على قضائه بمكة ، وكان الناس يظنون إن حدّث بعبد الله

(١) في بعض المصادر : عائذ .

(٢) التبيين ورقة ٧٣ .

(٣) التجريد ١ : ٣١١ .

(٤) جمهرة نسب قريش ١ : ٧٠ وله أيضاً ترجمة في تهذيب التهذيب

ابن الزبير حَدَّثَ، أَنَّهُ يَعْمَدُ إِلَيْهِ بِالْإِمْرَةِ، وَكَانَ يَسْتَخْلِفُهُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْحَجِّ، وَكَانَ أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَوْصَى إِلَيْهِ إِخْوَهُ ثَابِتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بَوْلَهُ، وَقَالَ: قَالَ عَمِّي مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَكَانَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَصْدًا وَقَادًا^(١). انتهى.

١٤٦٨ — عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ الثَّقَفِيُّ الْبَصْرِيُّ^(٢).

المجاور بمكة.

رَوَى عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، وَأَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، وَخَلْقٍ.

وعنه إبراهيم بن آدم، وأبو نعيم، وأبو عاصم، وآخرون. منهم: جرير بن عبد الحميد. وكان إذا حَدَّثَ عَنْهُ يَقُولُونَ لَهُ: اِعْفُا مِنْهُ، فيقول: وبحكم، كان شيخاً صالحاً.

وقال البخاري^(٣): سكن مكة، تركوه.

وقال ابن حبان. ليس هو بعباد بن كثير الرَّمْلِيُّ. وقد قال بعض أصحابنا: إنهما بمعنى واحد، يعني فأخطأ. وذكر أنه مات قبل الثَّوْرِيِّ. رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ.

(١) «القصْد» من الرجال: المعتدل، ليس بحسيم ولا ضئيل. «والوقاد»: التوقد نشاطاً ومضاء وظرفاً (معاجم اللغة).

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥: ١٠٠.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ج ٣ ق ٢: ٤٣.

من اسمه العباس

١٤٦٩ — العباس بن الحسين بن العباس العباسي الطبري ،
نجيب الدين أبو الفضل .

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام .

سمع على أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج الحُصْرِيّ جزءاً فيه استماعاتُ
النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وهي خمسون حديثاً ، جَمَعُ عُمر بن شاهين ،
بسماعه على أبي العلاء محمد بن عقيل ، عن أبي الحسين بن الطُّيُورِيّ ، عنه .

وتوفي في ليلة الثلاثاء العشرين من ذي الحجة ، سنة إحدى عشرة وستمائة
بمكة ، ودفن بالمقبرة . ومن حَجَرَ قبره تلخصت وفاته . وترجم فيه : بالشيخ
الصالح الورع الزاهد .

١٤٧٠ — العباس بن عبد الله بن عثمان بن حميد القرشيّ ، من
بنِي أَسَد بن عَبْدِ الْمُزَيّ .

من أهل مكة .

روى عن عمرو بن دينار .

وروى عنه أبو عاصم النبيل .

ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من النقات ، وروى في ترجمته
بسفده إلى ابن عباس رضي الله عنهما ، وأنه قال : يُسَكَّرُ من البُدن
العُوراء والعرجاء والجذعاء والصَّريمَة أظفارها كلها . انتهى .

١٤٧١ — العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن
عبد المطلب الهاشمي .

أمير مكة والطائف .

ذكره ابن حبان في الطبقة الثانية من الثقات ، وذكر أنه من أهل
المدينة ، وقال : روى عن أبيه وعِكرمة .

روى عنه ابن جريج ، وابن عجلان ، وهب^(١) بن خالد . انتهى .
وروى عنه أيضاً : سفیان بن عُيينة والدراوردي .

وذكر ابن جرير^(٢) في أخبار سنة خمس وثلاثين [ومائة] ، أنه كان
على مكة ، وذكر ذلك في أخبار سنة سبع وثلاثين ، وذكر أنه مات عند
انقضاء الموسم ، فُضِّمَ عمله إلى زياد بن عبيد الله الحارثي ، وكان على المدينة
في سنة خمس وثلاثين ، ولم يذكر ابن جرير أنه ولي الطائف مع مكة ،
وإنما ذكر ذلك ابن حزم^(٣) ، وذكر أنه ولي ذلك للمنصور ، ولم يذكر
أنه ولي للسفاح . وكلام ابن جرير يدل عليه ، لأن السفاح كان الخليفة في
سنة خمس وثلاثين ، وأخوه المنصور إنما ولي بعد موته في ذي الحجة سنة
ست وثلاثين ومائة من الهجرة .

(١) في ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ١٢٠ . وفي التحفة اللطيفة ٢ : ٣٥٨ :
وهيب (بالتصغير) . وهو الصواب . مع العلم أن اسم : وهب بن خالد ،
موجود أيضاً في الرواة في تهذيب التهذيب وغيره .

(٢) تاريخ الطبري ٦ : ١١٨ / ١٤٠ / ١٤١ .

(٣) جبهة ابن حزم ص ١٨ . والذي فيه أن صاحب الترجمة ، ولي مكة
والطائف للسفاح . وهو عكس ما يذكره المؤلف هنا .

وقال الزُّبَيْر بن بَكَّار ، لَمَّا ذَكَرَ أَوْلَادَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْغَرِ بْنِ مَعْبُدِ
ابْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ : وَعَبَّاسُ الثَّالِثِ كَانَ أَمِيرًا عَلَى مَكَّةَ .

١٤٧٢ — الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ
الْهَاشِمِيِّ ، أَبُو الْفَضْلِ .

عَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

شَهِدَ مَعَهُ بَيْعَةُ الْعَقَبَةِ لِيَسْتَوْثِقَ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ
يَوْمَئِذٍ ، وَاخْتَلَفَ فِي زَمَنِ إِسْلَامِهِ ، فَقِيلَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ ، حَكَاهُ النَّوَائِي فِي
التَّهْذِيبِ ^(١) . وَقِيلَ قَبْلَ بَدْرٍ ، وَقِيلَ بَعْدَهَا ، بَعْدَ إِطْلَاقِهِ مِنَ الْأَسْرِ ،
وَكَتَمَ إِسْلَامَهُ عَلَى مَا قِيلَ ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ ، وَصَارَ يَكْتُبُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِأَخْبَارِ الْمُشْرِكِينَ ، وَلِذَلِكَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِقَامَةِ حِينَ
كُتِبَ إِلَيْهِ فِي الْهِجْرَةِ ، وَذَكَرَ لَهُ ثَوَابًا فِي إِقَامَتِهِ . وَقِيلَ أَسْلَمَ قَبْلَ خَيْبَرَ ،
وَشَهِدَ الْفَتْحَ وَحُنَيْنًا وَالطَّائِفَ ، وَثَبَّتَ يَوْمَئِذٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَكْرُمُهُ وَيَعْظُمُهُ وَيَحْلَهُ وَيَقُولُ : هَذَا عَمِّي وَصِنُو أَبِي ، وَكَانَ الصَّحَابَةُ
يُجْلُونَهُ لَذَلِكَ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ بِعَمْرِ وَعِثَانَ وَهَارَ الْكَبَّانِ ، إِلَّا نَزَلَ حَتَّى
يَزُولَ ، إِجْلَالًا لَهُ ، وَأُسْتَسْقَى بِهِ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ الرَّمَادَةِ فَسُقِيَ ،
وَطَفِقَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بِهِ ، وَكَانَ رَئِيسًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَإِلَيْهِ السَّقَايَةُ وَعِمَارَةُ
الْمَسْجِدِ ، وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ لَا يَدْعُ أَحَدًا يَسْبُ فِيهِ وَلَا يَقُولُ هُجْرًا ، وَكَانَ
وَصُولًا لِأَرْحَامِ قُرَيْشٍ ، مُحْسِنًا إِلَيْهِمْ ، ذَا رَأْيٍ وَعَقْلٍ وَكَلٍّ ، وَكَانَ
جَهْوَرَى الصَّوْتِ ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى مَا قِيلَ ، يَنَادِي غُلَامَانَهُ مِنْ سَلْعٍ فِي آخِرِ

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٢٥٧ . وأيضاً الإصابة ٢ : ٢٧١ .

الليل ، فيسمعونه وهم بالغابة ، وبين ذلك ثمانية أميال ، على ما ذكر الحازمي .
وكان له من الولد عشرة بنين وثلاث بنات .

توفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين ، عن ثمان وثمانين سنة ، وكان
أبيض نقياً جميلاً معتدل القامة ، له صغيرتان .

١٤٧٣ — العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي

ابن رسول^(١)

صاحب اليمن ، الملك الأفضل بن الملك المجاهد بن الملك المؤيد بن الملك
المظفر بن الملك المنصور .

ولّى السلطنة نحو أربعة عشر سنة . وذلك بعد أبيه ، في جمادى الأولى
سنة أربع وستين ، حتى مات في شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعائة . ولما ولّى
السلطنة اهتم بأمر ابن ميكائيل^(٢) ، المتغلب على البلاد الشامية^(٣) باليمن :
حرّض والمهجم^(٤) ، وما يلي ذلك إلى صوّب زبيد ، وبعث إليه الجيش مع
الأمير زباد^(٥) ، فحاربوا ابن ميكائيل حتى انهزم ، وزالت دولته كأن لم تكن ،

(١) ترجمته مطبوعة في العقود اللؤلؤية ٢ : ١٢٧ - ١٦٣ . وتاريخ نجر عدن

لباخزمة ٢ : ٢٠٥ .

(٢) اسمه : محمد بن ميكائيل (تاريخ نجر عدن والعقود اللؤلؤية) .

(٣) في تاريخ نجر عدن : التهامية (وهو الصواب) .

(٤) « حرّض » : بلدة مشهورة من تهامة شرقي ميدي ، بينها وبين ساحل البحر

الأحمر مسافة ست ساعات . و « المهجم » : بلدة في تهامة بوادي سرحد .

ما بين جبل ملحان وبلدة الزيدية ، وهي الآن خراب ما عدا المنارة (انظر

طبقات فقهاء اليمن ٣١٢ و ٣٢٤ وفيها مصادر هذا التعريف) .

(٥) اسمه الأمير نجر الدين زياد بن أحمد الكاملى توفي سنة ٧٧٥ هـ (العقود

اللؤلؤية و تاريخ نجر عدن) .

بعد أن كانت قوية ، لعدم عناية الملك المجاهد بحربه . ولما مات الملك المجاهد بَعْدَن ، لم يكن حاضراً عنده من أولاده ، إلا ولده الملك الأفضل ، وشِئْل في السلطنة ، فتوقف خوفاً من أخيه يحيى بن الملك المجاهد ، لأنه خرج عن طاعة أبيه ، وقصد عَدَن للاستيلاء عليها ، وكاد أن يتم له ذلك لولا تشاغل يحيى ومن معه بأكل بطيخ على باب عَدَن ، وفي حال شغلهم بذلك ، وصل نذير من المجاهد لأهل عدن ، فغلق بابها دون يحيى ، وقصد يحيى لَحْج وأَبَيْن^(١) وتلك النواحي ، ولم يتم ليحيى أمره بعد أبيه ، وتلاشى حاله حتى مات . ولما توجه المجاهد إلى عَدَن بسبب ابنه يحيى ، كان ابنه الأفضل في خدمته ، ولم يكن معه فيما قيل خيمة ينزل فيها ، وربما استظل بالشجر ، وربما ذكر ذلك لأبيه ، فلم ينظر في حاله ، فلما ولي السلطنة بعد أبيه ، وتوجه به من عدن ، كان ينزل في خيام أبيه ويؤمّع أبوه تحت الشجر ، فسبحان الفعال لما يريد .

وللأفضل من المآثر بمكة المدرسة^(٢) التي في المسعى ، وهي معروفة به ، وله مدرسة بتمِز^(٣) ، وكان له إلمام بالعلم وتوالمف حسنة ، منها : « كتاب العطايا السنية^(٤) » في ذكر أعيان اليمن . وكتاب « نزهة العميون

(١) لحج : مخلاف باليمن شمالي عدن ، ينسب إلى لحج بن وائل (طبقات فقهاء اليمن ٣٢٢) . وأبين : مخلاف مشهور في جنوب اليمن على ساحل البحر الهندي ، وإليه تضاف عدن أبين ، باسم أبين بن زهير بن الهميسع بن حمير (طبقات فقهاء اليمن ٣٠٦) .

(٢) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ . وفيما سبق في العقد الثمين ١ : ١١٧ .

(٣) هي الآن عاصمة اليمن الأسفل .

(٤) اسمه : العطايا السنية والمواهب الهنية في اللئاب اليمنية ، منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣٥١ تاريخ .

في تاريخ طوائف القرون^(١) » و « مختصر تاريخ ابن خلكان^(٢) » وكتاب
« بُغْيَةُ ذُوِي الْمَهْمِ فِي أَنْسَابِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ^(٣) » . وكتاب في « الْأَلْعَازِ
الْفَقْهِيَّةِ^(٤) » . وغير ذلك .

وبلغني أن هذه التوايف أُلْفِها على لسانه قاضي تَعَزَّ ، رضى الدين
أبو بكر بن محمد بن يوسف الزَّيَّارِيُّ الصَّيْرِيُّ^(٥) ، وكان خَلَفَ عدة أولاد ،
منهم ثمانية ذكوراً ، أكبرهم الملك الأشرف إسماعيل ، الذي ولى السلطنة
بعده ، حتى مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة^(٦) بتَعَزَّ ، ودفن^(٧)
في مدرسته التي أنشأها بتَعَزَّ .

(١) منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣٥١ تاريخ ، وهو مع الكتاب
السابق في مجلد واحد كبير .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) ذكره صاحب كشف الظنون ١ : ٢٤٨ . ومنه نسخة في مكتبة المجمع
العلمي العربي بدمشق .

(٤) نسبة إلى جبل صبر ، وهو مظل على مدينة تعز ، وفيه قرى كثيرة ،
(طبقات فقهاء اليمن ٣١٨) .

(٥) الذي مات في هذه السنة هو الملك الأشرف إسماعيل ابن صاحب الترجمة .
ويبدو أن المؤلف سها عن ذكر تاريخ وفاة الملك الأفضل صاحب الترجمة .
وقد توفي بزيد في يوم الجمعة ٢١ شعبان سنة ٧٧٨ هـ وجهزه ولده الملك
الأشرف وحمله إلى تعز ، ودفنه في مدرسته التي أنشأها فيها .

(٦) أى صاحب الترجمة (الملك الأفضل) مع العلم أن الملك الأشرف ، أنشأ
أيضاً مدرسة في تعز . (تاريخ نجر عدن ١ : ٢٠) .

من اسمه عبد الله

١٤٧٤ — عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن الفقيه أحمد بن موسى
ابن عَجِيلَ البُيْنِي .

توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمقبرة .
ومن حَجَرَ قبره نقلت نَسَبَهُ هكذا ووفاته ، وترُجم فيه : بالفقيه العالم الصالح .
وجدَ أبيه أحمد بن موسى ^(١) ، كان شيخ اليمين علماً وعملاً ، وتوفي في شهر
ربيع الأول سنة تسعين وستائة ، وما ذكره الإسفاني في طبقاته ، من أنه
توفي سنة أربع وثمانين ، فهو وهم ، لأن الجَندِيَّ ^(٢) مؤرخ اليمين ، ذكر وفاته
كما ذكرنا .

١٤٧٥ — عبد الله بن أحمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين
محمد بن القطب محمد بن أبي العباس أحمد بن علي القَيْسِيَّ القَسْطَلَانِيَّ
المَكِّيَّ ، يلقب بالعفيف ، ويعرف بابن الزين ^(٣) .

ولد في سنة سبعين وسبعمائة ، أو قبلها بقليل ، وحفظ في الفقه

(١) هو الفقيه أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل ، من أقطاب اليمين
في العلم والزهد واشتهر باسم « الفقيه » . وإليه تنسب المدينة المعروفة
في اليمين باسم « بيت الفقيه » . شمالي مدينة زيد في تهامة ، على البحر
الأحمر . وقد ترجم له الشرجي في طبقات الخواص من ص ١٣ — ١٧ .
وذكر وفاته في ٢٥ ربيع الأول سنة ٦٩٠ هـ .

(٢) السلوك للجندى لوحة ١٨٩ .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء : ٥ : ٥ .

« الحاوى الصغير » أو أكثره ، ولازم درس شيخنا مفتى مكة وقاضياها ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة مدّة سنين ، ثم ترك ، وعانى الشهادة وكتابة الوثائق والسجلات ، وأكثّر من ذلك أيام صحبته لقاضى مكة عز الدين ابن القاضى محب الدين النويرى ، وفى ولاية القاضى محب الدين بن القاضى جمال الدين بن ظهيرة ، وسعى له بعض أقاربه فى توقيع يقتضى استقراره فى نيابة الحكم الشافعى بمكة ، فتيسر له ذلك فى دولة الملك المظفر أحمد ابن المؤيد صاحب مصر ، وكنتم ذلك خوفاً من القاضى محب الدين بن ظهيرة ، فلما مات القاضى محب الدين ، أظهر التوقيع بعض أقارب المذكور ، فعاجلت المنيّة العفيف قبل استكمال جُمعة من ظهور التوقيع ، وكان موته قبيل الزوال من يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ودفن بعد العصر بالمملاة ، بمقبرة أصحابه القسطلاتيين ، سامحه الله تعالى ، وكان يذاكر بمسائل من الفقه ، وله معرفة بالوثائق والسجلات والدعاوى ، ويقصده الأغبياء لتحريرها وتعليمهم ما يخفى عنهم من الحُجَج ، وسمع الحديث على الأُميوطى ، والنشاورى ، ووالده ، وغيرهم من شيوخنا

١٤٧٦ — عبد الله بن أحمد بن حسن بن يوسف بن محمد
ابن مُسَكِّن بن مَعِين بن يحيى القرشى الفهرى المسكى ، المعروف
بابن مُسَكِّن

سمع من عثمان بن الصفى ، والسراج الدمهورى ، والفخر التوزرى ، وذكر أنه قرأ « التنبيه » على خاله على بن محمد بن عبد الرحمن الطبرى ، وكان يحضر دروس القاضى أبى الفضل النويرى ، ويتأق فى ملبسه كثيراً . مات فى عشر السبعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمملاة .

١٤٧٧ — عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مَسْرَّة
المكيّ، أبو يحيى .
مفتى مكة .

رَوَى عن أبي عبد الرحمن المقرئ ، وخَلَاد بن يحيى ، والْعَبْقَسِيّ .
وبَدَل بن الْمُحَبَّر .

ورَوَى عنه : محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهيّ المكيّ ، مؤلف
« أخبار مكة » ، وابنه عبد الله بن محمد الفاكهيّ ، ومن طريقه وقع لنا
حديثه عالياً .

وذكره ابن حَبَّان في الثقات . وذكره محمد بن إسحاق الفاكهيّ في فقهاء
مكة ، فقال : ثم مات هؤلاء ، فكان المفتي بمكة موسى بن أبي الجارود ،
وعبد الله بن أحمد بن أبي مَسْرَّة ، ثم مات أبو الوليد موسى ، فصار المفتي بمكة
بعده ، عبد الله بن أحمد بن أبي مَسْرَّة إلى يومنا هذا ، وأحمد بن محمد
الشافعي . انتهى .

وقال الفاكهيّ في الأوليات بمكة : وأول من أفتى الناس من أهل مكة ،
وهو ابن أربع وعشرين سنة أو نحوها ، أبو يحيى بن أبي مَسْرَّة ، وهو فقيه
أهل مكة إلى يومنا هذا . انتهى .

وذكر ابن قانع أنه توفي سنة تسع وسبعين ومائتين بمكة ، وذكر
وفاته هكذا غيره .

١٤٧٨ — عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ،
يُلقَّب بالتقيّ بن المحب الطبري المكيّ .
خطيب الحرم الشريف .

وُلد سنة أربع وأربعين وستمائة بمكة ، وسمع بها من ابن الجُمَيْزِيِّ :
الأربعين البلدانية للسَّلَفِيِّ ، ومن المُرْسِي : صحيح ابن حِبَّان والأربعين
الفرَاوِيَّة ، وغيرها .

وَحَدَّث وَأَفْتَى ، وولى الخطابة في سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وناب
بمكة في الحُكْم عن أخيه القاضي جمال الدين .

وتوفى ليلة الجمعة تاسع رمضان سنة أربع وسبعائة بِمُحْمَيْتَرَا^(١) ، ودفن إلى
جانب سيدى الشيخ أبى الحسن الشاذلى .

١٤٧٩ — عبد الله بن الزين أحمد بن محمد بن المحب بن عبد الله
ابن محمد بن أبى بكر الطبري المكي الشافعي^(٢) .

ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعائة ، وأجاز له من دمشق جماعة ، منهم :
الحَجَّار ، سنة ثمان وعشرين ، ومن مصر الدَّبُوسِي ، والوَائِي ، وَالْخُتَمِي ، وعلى
ابن قريش . وجماعة . ومن الإسكندرية إبراهيم الفَرَّافِي ، ووجهه^(٣) .

وسمع بمكة على الحَجَبِيِّ : صحيح البخارى ، وسمع عليه وعلى أبيه ، ومحمد
ابن الصفي ، وبلال ، عَتِيق ابن المعجمي ، والجمال المَطَرِي : جامع التَّرْمِذِي ،

(١) حميترا ، أو : حميترة : موضع بصعراء عيذاب في واد على طريق الصعيد
الأعلى ، بينه وبين الأقصر يومان للمُجِدِّ (تاج العروس مادة حمير) .

(٢) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٢ : ٢٤٥ . والسخاوى في التحفة
اللطيفة ٢ : ٣٦٥ .

(٣) هى المحدثه المشهورة فى عصرها بالإسكندرية : وجهه بنت على بن يحيى
ابن سلطان الأنصارية الصعيدية ثم الإسكندرائية ، المعروفة بزينة الدار ،
توفيت سنة ٧٣٢ (الدرر الكامنة ٤ : ٤٠٦) .

وعلى أبيه أيضاً ، وعثمان بن الصّفي ، والآشهرى : سُنن أبي داود ، وعلى الآشهرى ، والوادِ ياشي : الاكتفاء ، والتيسير للداني . وسمع بالمدينة على الزُّبير الأسواني : الشفاء للقاضي عيَّاض ، وعلى المطري ، وخالص البهائي : الإتحاف لأبي اليمُن بن عساكر ، وعلى علي بن عمر بن حمزة الحجار : عدة أجزاء . وسمع بقراءته من جماعة منهم : ابن المُكرَّم وغيره بمكة .

وسمع بدمشق من القاضي شهاب الدين بن فضل الله : قصيدة من نظمه ، وحَدَّث .

سمع منه شيخنا ، ابن سُكَّر وغيره ، وكان سافر إلى بلاد الهند ، ثم عاد منه ، وانقطع بقرية ^(١) من بلاد الحجاز بضع عشرة سنة ، ثم عاد إلى مكة وأقام بها . ثم توجه إلى المدينة زائراً ، فأدركه الأجل بها ، في أحد الجماديين سنة سبع وثمانين وسبعمائة ودفن بالبقيع ، بقرب قبر إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، وله اشتغال كثير ومعرفة بالرَّمَل ، وهو خال الوالد .

١٤٨٠ — عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُقل الزَّيادي الحَضْرَمِيّ
المسكني بآبي قُقل .

ذكره السبكي في طبقاته ^(٢) ، وقال : قال المطريّ — يعني العفيف — :

(١) كذا في ق . وفي ي : بيرة . وفي التحفة اللطيفة : بقرية .

(٢) ترجمته في النسخة المطبوعة من «طبقات الشافعية الكبرى للسبكي» ٥ : ٥٨ .

ولم يرد منها سوى اسم صاحب الترجمة فقط ، وهو : عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قُقل . ولم يزد عن ذلك . وكذا في النسخ المخطوطة بدار الكتب المصرية . ومن المؤكد أن هذا النص منقول من الطبقات الوسطى للشعراني ، فقد ورد فيها نصاً (الطبقات الوسطى رقم ٥٥٤ تاريخ بدار الكتب)

تفقه وكتب الكثير بخطه : وكان رجلاً صالحاً ، وقف كتبه بمكة ، ومولده في عشر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمكة ، ومات عشية الأحد ، لست عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة بمكة .

١٤٨١ — عبدالله بن أحمد بن إمام الدين محمد بن الزين محمد ابن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القسطلاني المسكي .

ورث عن أبيه عقاراً كثيراً ، وذهب منه . ثم أدركته المنيّة بعد سنة ثمانية وسبعائة بمكة ، ودفن بالمقلاة .

١٤٨٢ — عبدالله بن إبراهيم بن حسين بن محمد الحنيزي البيني يلقب بالعفيف ويعرف بابن الشقيف ^(١) .

نزىل مكة وأحد التجار بها . بلغنى أنه ولد بزبيد ونشأ بها . ثم قدم إلى مكة وأقام بها مدة سنين ، ورزق دنيا ، وسافر إلى بلاد الحبشة ، وأقام بها سبع سنين ، وسافر إلى ديار مصر ، وأقام بها مدة سنين . ووُلد له بمكة أولاد وصار له بها عقارٌ ، وكان ذا مَلَاة كثيرة ، وأوصى في مرض موته بالتصدق بثُلث أمواله على الفقراء والمساكين ، وعَيّن من ذلك أشياء لجماعة من أقاربه ومواليه الذين أعتقهم وغيرهم . ووَقَف دارين بمكة على أولاده ، ووقف عقاراً له بالضّيعة المعروفة بِسَرُوعَة من أعمال مكة ، على الفقراء من أقاربه بمكة وغيرها ، ووقف بهذه الضّيعة موضعاً يعرف بحفرة مسجد بِسَرُوعَة ^(٢) بما لذلك من سقية على الفقراء بمسجد سَرُوعَة ، وعلى من يُسَبِّل فيه أربع

(١) ترجم له السخاوى في الضوء ٥ : ٢ .

(٢) كذا وردت هذه العبارة في الأصول ؟ !

دَوَارِقُ مَاءٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَوَقَّفَ بَعْضُ هَذَا الْوَقْفِ عَلَى بَعْضِ أَقَارِبِهِ .
تَوَفَّى فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ شَوَالٍ ، أَوْ فِي أَوَائِلِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ،
وَوُفِنَ بِالْمَغْلَاةِ ، بَعْدَ أَنْ جَاوَرَ بِمَكَّةَ مَدَّةَ سَنَيْنِ مُتَوَالِيَةٍ وَمُتَفَرِّقَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ
أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الشَّقِيفِ فَقِيهِهِ الزَّيْدِيَّةِ بِمَكَّةَ ،
الَّذِي ذَكَرَهُ .

وَالشَّقِيفُ : بِشَيْنٍ مَعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ قَافٌ ثُمَّ يَاءٌ التَّصْغِيرُ سَاكِنَةٌ ثُمَّ فَاءٌ .

١٤٨٣ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَجَبِيِّ .

عَنْ أَبِيهِ . وَعَنْهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي كِتَابِ النَّسَبِ خَبَرًا يَتِمَلَقُ بِعَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

١٤٨٤ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بْنِ خَلْفٍ بْنِ وَهْبٍ بْنِ حُذَافَةَ
ابْنِ نَجْمٍ .

أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ .
ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ^(١) وَابْنُ قُدَامَةَ ^(٢) .

١٤٨٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهْبِ بْنِ
عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زَهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : كَانَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ زَمَنَ عُمَرَ ، وَصَدْرًا مِنْ وَلَايَةِ
عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ . انْتَهَى .

(١) الاستيعاب ص ٨٦٥ وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١١٤ . والإصابة ٢ : ٢٧٣ .

(٢) التبيين ورقة ٨٨ .

وقال ابن عبد البر^(١) : أسلم عام الفتح ، ثم كتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يُعَجَّب من كتابته لحسنها ، وكتب لأبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ، وولاه عمر رضى الله عنه بيت المال مدة خلافته ، وقال : « مارأيتُ أخشى الله منه » وأجازره عثمان ثلاثين ألفاً ، وقيل بثلاثمائة درهم ، وأبى أن يقبلها ، وقال : إنما عملت لله ، وإنما أجرى على الله .

وله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد . رواه أصحاب السنن من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عنه ، وأُضِرَّ قَبِيلُ موته .

١٤٨٦ — عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليا فعي اليمنى^(٢)

نزيل مكة ، وشيخ الحرم ، يُلقَّب عَفِيف الدين ، ويكنى بأبي السيادة .
وُلِدَ سنة ثمان وتسعين ومائة تقريباً ، وَحَجَّ وَقَدْ بَلَغَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسَبْعَايَةَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْبَلَدِ ، وَرَجَعَ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ ، فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَسَبْعَايَةَ عَلَى مَا ذَكَرَ ، وَسَمِعَ بِهَا بَقَرَاتِهِ غَالِباً عَلَى الشَّيْخِ رَضَى الدِّينِ الطَّبْرِي : السَّكْتَبِ السَّقَّة - خَلَا سُنَنَ ابْنِ مَاجَه ، وَمُسْنَدَ الدَّارِمِيِّ ، وَمُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ ، وَصَحِيحَ ابْنِ حِبَّانَ ، وَالسِّيَرَةَ لِابْنِ إِسْحَاقَ ، وَالْعَوَارِفَ لِلشُّهُرُورِيِّ ، وَعِلْمُومَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الصَّلَاحِ ، وَعِدَّةَ أَجْزَاء . وَعَلَى الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ الطَّبْرِيِّ قَاضِي مَكَّةَ : مُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ ، وَفَضَائِلَ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ، وَتَارِيخَ مَكَّةَ لِلْأَزْرَقِيِّ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَبَحَثَ عَلَيْهِ الْحَاوِي الصَّغِيرُ فِي الْفَقْهِ ، وَالتَّنْبِيْهِ ، قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ فِي حَالِ قِرَاءَتِهِ

(١) . الاستيعاب ص ٨٦٥ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١١٥ .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٢٤٧ . وطبقات الشافعية ٦ : ١٠٣ .

وتاريخ ثغر عدن ٢ : ١٠٨ . وطبقات الخواص ٦٧ .

للحاوي : استفدت منك أكثر مما استفدت معي ، قال : ويقول لي : قد أقرأت ^(١) هذا الكتاب مراراً ، ما فهمته مثل هذه المرة ، ولما فرغت من قراءته ، قال في جماعة حاضرين : اشهدوا كَلَى أَنه شيخى فيه . وجاءنى إلى مكانى فى ابتداء قراءتى عليه ، لأقرأه عليه ، كل ذلك من التواضع وحسن الاعتقاد والمحبة فى الله والوداد . انتهى .

وكان عارفاً بالفقه والأصولين والعربية والفرائض والحساب ، وغير ذلك من فنون العلم . وله نظم كثير ، دُوِّن ^(٢) فيه ديوان فى نحو عشر كراريس كبار ، وتوليف فى فنون العلم ، منها : المَرْمُ ^(٣) فى أصول الدين ، وقصيدة نحو ثلاثة آلاف بيت فى العربية ، وغيرها ، وذكر أنها تشتمل على قريب عشرين علماً ، وبعض هذه العلوم متداخل ، كالتصريف مع النحو ، والقوافى مع العروض ، ونحو ذلك : وكتاب فى التاريخ ^(٤) بدأ فيه من أول الهجرة ، وكتاب فى أخبار الصالحين ، يسمى روض الرياحين ^(٥) ، وذَئيل عليه بذيل يمتوى على مائتى حكاية ، وكتاب سماه الإرشاد والتطريز ^(٦) .

(١) كذا فى ي . وفى ق : قرأت .

(٢) فى تاريخ ثغر عدن : جمع .

(٣) عنوانه : مرهم العلل المعضلة فى دفع الشبه والرد على المعتزلة ، بالبراهين والأدلة المفصلة ، مختوم بعقيدة أهل السنة المفصلة — طبع فى كلكتا بالهند سنة ١٩١٠ .

(٤) عنوانه : مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان . طبع الهند فى أربعة مجلدات .

(٥) عنوانه : روض الرياحين وحكايات الصالحين ، طبع عدة طبعات .

(٦) اسمه : الإرشاد والتطريز فى فضل ذكر الله وتلاوة كتابه العزيز . منه نسخ كثيرة فى مكتبات العالم (بروكلمان ملحق ج ٢ ص ٢٢٧) .

والدرة المستحسنة في تكرار العُمرَة في السَّنة ، وغير ذلك ^(١) .

وكان كثير العبادة والورع ، وافر الصلاح والبركة والإيثار للفقراء ، والانتباه عن أهل الدنيا مع إنكاره عليهم ، ولذلك نالته ألسنتهم ، ونسبوه إلى حبِّ الظهور ، وتطرقوا للكلام فيه بسبب مقالةٍ قالها ، وهى قوله من قصيدة :

فِيَا لَيْلَةً فِيهَا السَّعَادَةُ وَالْمُنَى لَقَدْ صَغُرَتْ فِي جَنِّبِهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
حتى إن الضياءَ الحَمَوَى كَفَّرَهُ بِذَلِكَ ، وَأَبَى ذَلِكَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَاءِ
عَصْرِهِ ، وَذَكَرُوا لِذَلِكَ مَخْرَجاً فِي التَّأْوِيلِ ، لَا يَحْضُرُنِي الْآنَ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ فِي
كَلِمَاتٍ وَقَعْتُ مِنْهُ ، تَقْتَضِي تَعْظِيمَهُ لِأَمْرِهِ ، وَسَمِعْتُ وَالِدِي يَقُولُ : كُنْتُ
أُصَحِّحُ فِي « مِنْهَاجِ الْبِيضَاوَى » عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ النَّوَوِي ، فَسَافِرٌ
لِلْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، فَأَتَيْتُ إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدِ الْيَافِعِيِّ لِأُصَحِّحَ عَلَيْهِ ،
وَنَاقَلْتُهُ الْكِتَابَ ، فَفَتَحَهُ وَقَالَ : اقْرَأْ : تَقَدَّسَ مِنْ تَجَدَّدٍ بِالْعِظَمَةِ وَالْجَلَالِ ،
فَقُلْتُ : إِنَّمَا أَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ الْقِيَاسِ ، لِأَنِّي صَحَّحْتُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَيْهِ ، عَلَى الْقَاضِي
أَبِي الْفَضْلِ ، قَالَ : فَرَمَى بِالْكِتَابِ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ لِي : نَحْنُ عَلَى الْفَضْلَةِ ؟
فَانْصَرَفَتْ عَنْهُ .

وكان القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة ، يحضر مجلسه لسماع الحديث
فَانْتَجَرَ الْكَلَامَ إِلَى مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ التَّمَتُّعِ فِي الْحَجِّ ، فَاخْتَلَفَ فِيهَا رَأْيُهُ ،
وَرَأَى الشَّيْخَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَافِعِيَّ ، فَرَأَى بَعْضَ النَّاسِ فِي النَّوْمِ ، أَنَّهُمَا تَصَارَعَا ،
وَأَنَّ الْيَافِعِيَّ عَلَا عَلَى ابْنِ ظَهِيرَةَ ، فَكَانَ الْيَافِعِيُّ بِأَمْرِ الرَّائِي بِذِكْرِ رُؤْيَاهُ ،

(١) له غير ذلك مؤلفات . ذكرها بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي

إذا كثر الناس عنده للسمع والزيارة ، ويقول : هذه الرؤيا تأييد قولنا ، ويقول ابن ظهيرة : نخالفه في تأويله ، إن المغلوب هو الغالب ، وينسب ذلك لأهل التعبير ، ويقول : إن ما قاله موافق لما في الرافعي والنَوَائِي ، وإن ما قاله اليافعي أقول بعض الأئمة الشافعية .

وقد رغب الضياء الحموي في الاجتماع بالشيخ عبد الله اليافعي ، والاستغفار في حقه ، فأبى الشيخ إلا بشرط ، أن يطلع الضياء إلى المنبر في يوم الجمعة وقت الخطبة ، ويعترف بالخطأ فيما نسبته إلى اليافعي .

ومن أحوال اليافعي السنية : أن أهل المسئلة والمعلقة ، حصلت بينهم فتنة كبيرة ، وظهر لأهل المسئلة من أنفسهم العجز ، فقصدها اليافعي ، وسألوه أن يدخل لهم على أهل المعلقة ليكفوا عن قتالهم ، ففعل اليافعي ذلك ، فلم يقبل أهل المعلقة شفاعته ، وبادروا لحرب أهل المسئلة ، فغلب أهل المسئلة أهل المعلقة ، وقتل من أهل المعلقة طائفة .

وقد ذكره غير واحد من العلماء ، وأثنوا عليه كثيراً ، منهم الإمام بدر الدين حسن بن حبيب أديب حلب ، لأنه ذكره في تاريخه ^(١) فقال : « إمام علمه يُقْتَبَسُ وبركته تُلْتَمَسُ ، وبهذه يُقْتَدَى ، ومن فضله يُجْتَدَى ، كان فريداً في العلم والعمل ، مصروفاً إليه وجهُ الأمل ، ذا ورعٍ ^(٢) بسقت غُروسه ، وزهرٍ أشرقت شمسُه ^(٣) ، وتعبدٍ يعرفه أهل الحِجَى ^(٤) وتهجدٍ

(١) درة الأسلاك لابن حبيب لوحة ٤٤٤ .

(٢ - ٣) في الأصول : « ذا ورع اتسقت عروضة وزهر تشرقت شمسُه » .

وما أثبتنا من درة الأسلاك (والنقل منه) .

(٣) في الأصول : الحجاز (تصحيف) . وما أثبتنا من درة الأسلاك .

تشهد به نجوم الدُّجى ، وتأليفٍ وجمعٍ ونظمٍ يُطرب السمع ، وفوائدٍ يُرحل إليها ، وكراماتٍ يُعوّل في المهمات عليها ، ومصنفاتٍ في الأصول والعريّة والتصوف ، ومناقب يتشوّف إلى سماعها العارفون أى تشوف ، أقام بمكة المُعظّم قَدْرُها ، ولازم الطواف بكعبتها المقدّس حَجَرُها وحِجْرُها ، مقصوداً بالزيارة ، مسموع النصيحة ، مقبول الإشارة .

وهو إمام مُفتٍ متفنّن عالم ، وشيخه في الطريقة الشيخ على المعروف بالطواشي^(١) ، وصنّف في أنواع العلوم ، سيّما علم التصوف ، وله قصائد كثيرة نبوية . انتهى .

وذكره الشيخ جمال الدين الإسناوى في طبقاته^(٢) ، وذكر من حاله ما لم يذكره غيره ، ولذلك رأيت أن أذكره ، لأنه قال في طبقاته بعد أن ترجمه بما يأتى ذكره وأكثر منه : تمّ الكتاب مختتماً بهذا القانت الأواب ، وقال : فضّيل مكة وفاضلها ، وعالم الأباطح وعاملها ، وقال : كان إماماً يُسترشد بعلمه ويُقتدى ، وعالماً يُستضاء بنوره ويُهتدى . وُلِد قبل السبعائة ، وبلغ الاحتلام سنة إحدى عشرة ، وكان في ذلك السنّ مُلازماً لبيته ، تاركاً لما يشتغل به الأطفال من اللعب . ولما رأى والده آثار الفلاح عليه ظاهرة بعث به إلى عدنّ ، فقرأ بها القرآن ، واشتغل بالعلم ، وحجّ الفرض سنة اثنتى عشرة ، وعاد إلى بلاده ، وحُبّب إليه الخلوة والانقطاع ، والسيّاحة في الجبال ، وصحب شيخه الشيخ عليّاً المعروف بالطواشي ، وهو الذى سلكه الطريق ، ثم عاد إلى مكة سنة ثمان عشرة ، وجاورَ بها وتزوَّج ، وأقام بها

(١) هو على بن عبد الله الطواشي توفى سنة ٧٤٨ ، ودفن في مدينة حلى

باليمن ، وكان يعرف بصاحب حلى . (طبقات الخواص ص ٨١) .

(٢) طبقات الشافعية ورقة ١٣٢ .

مدة ملازماً للعلم ، ثم ترك التزويج وتجرّد . نحو عشر سنين^(١) ، وتردّد في تلك المدة بين الحرمين ، ورحل إلى الشام سنة أربع وثلاثين ، وزار القدس والخليل ، وأقام بالخليل نحو مائة يوم ، ثم قصد الديار المصرية في تلك السنة مخفياً أمره ، فزار الإمام الشافعي وغيره من المشاهد^(٢) ، وكان أكثر إقامته في القرافة ، في مشهد ذى النون المصري^(٣) ، ثم حضر عند الشيخ حسين الجاكي^(٤) في مجلس وعظه وعند الشيخ عبد الله المنوفي^(٥) بالصاحلية^(٦) ، وعند الجوزراوى^(٧) بسميد السعداء ، وكان إذ ذاك شيخها ، وزار الشيخ محمد المرشدي بمنية ابن مرشد^(٨) من الوجه البحرى ، وبشره بأمور ، ثم قصد الوجه القبلى ، فسافر إلى الصعيد الأعلى ، وعاد إلى الحجاز ، وجاور بالمدينة مدة ، ثم سافر إلى مكة ، وتزوج وأولد عدة أولاد ، ثم سافر

(١) في الأصول : عشرين سنة . وما أثبتنا من طبقات الإسنى (والنقل منه).

وكذا ورد في تاريخ ثغر عدن وطبقات الخواص .

(٢) في تاريخ ثغر عدن : المشاهير .

(٣) ترجم له الشعرائى في طبقاته الكبرى ١ : ٥٩ .

(٤) ترجم له الشعرائى في طبقاته الكبرى ٢ : ٢ .

(٥) ترجم له الشعرائى في طبقاته الكبرى ٢ : ٢ .

(٦) هى المدرسة الصاحلية ، التى أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وتمت

سنة ٦٤١ ، بنحط بين القصرين بالقاهرة (خطط المقرئى ٢ : ٣٧٤ .

والنجوم الزاهرة ٦ : ٣٤١) .

(٧) كذا بالأصول . وطبقات الإسنى . ، ولم أقف على ترجمته .

(٨) منية ابن المرشد : قرية من مديرية الغربية بمركز دسوق (بالبلاد المصرية) ،

واشتهر بها مقام الشيخ أبى عبد الله المرشدى ، أحد كبار المتصوفة فى عصره .

(خطط على مبارك باشا ١٦ : ٨٢) .

إلى اليمن سنة ثمان وثلاثين ، لزيارة شيخه الشيخ على الطواشي ، ومع هذه الأسفار ، لم تفتحه حجة في هذه السنين ، ثم عاد إلى مكة ، وأنشد لسان الحال :

فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ
وعكف على التصنيف والإقراء والإسماع ، وصنف تصانيف كثيرة في أنواع من العلوم ، وكان كثير الإيثار والصدقة مع الاحتياج ، متواضعا مع الفقراء ، مترفعا على أبناء الدنيا ، معرضا عما في أيديهم . وكان محيقا ربعة من الرجال . وذكر أنه توفي ليلة الأحد المسفر صباحا عن العشرين من جمادى الآخرة ، سنة ثمان وستين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمقبرة جوار الفضيل ابن عياض ، وبيعت حوائجه الحقة بأعلى الأثمان ، بيع له مئزر عتيق بثلاثمائة درهم ، وطاقيّة بمائة ، وقس على ذلك . انتهى .

ومن شعره :

أَلَا أَيُّهَا الْمَفْرُورُ جَهْلًا بَعُزُّ لَتِي عَنْ النَّاسِ ظَنًّا أَنَّ ذَاكَ صَلَاحُ
تَيَقَّنْ بِأَنِّي حَارِسٌ شَرًّا كَلْبِيَّةٍ عَقُورٍ لَهَا فِي الْمُسْلِمِينَ نُبَاحُ
وَنَادٍ بِنَادَى الْقَوْمِ بِاللَّوْمِ مُعْلِنًا عَلَى يَافِعِي مَا عَلَيْكَ ^(١) جُنَاحُ

ومن شعره أيضا من قصيدة :

أَيُّرُجَى الْبَقَا مَا بَيْنَ سَلْعٍ وَحَاجِرٍ وَبَيْضُ النَّقَا تَرْمِي بِسُودِ الْمَحَاجِرِ
حِذَارًا حِذَارًا يَا خَلِيًّا عَنِ الْهَوَى تَجَوَّزْ بِذَبَابِكَ الْحَمَى غَيْرَ حَازِرِ
فَمَا جَازَ رَنَعَ الْعَامِرِيَّةِ خَاطِرُ ^(٢) وَلَا دَارَمِيَّ قَطُّ غَيْرُ مُحَارِرِ

(١) في تاريخ نثر عدن : لا عليك .

(٢) كذا في طبقات الإسنوى . وفي الأصول : حاضر .

وله أيضا :

بِأَغَائِبًا وَهُوَ فِي قَلْبِي يُشَاهِدُهُ

مَا غَابَ مَنْ لَمْ يَزَلْ فِي الْقَلْبِ مَشْهُودًا

إِنْ فَاتَ عَيْنِي مِنْ رُؤْيَاكَ حَظًّا

فَالْقَلْبُ قَدْ نَالَ حَظًّا مِنْهُ مَحْمُودًا

وله :

قِفَا حَدَّثَانِي فَالْعُودُادُ عَلِيلُ عَسَى مِنْهُ يُشْفَى بِالْحَدِيثِ غَلِيلُ

أَحَادِيثُ نَجْدٍ عَلَّلَانِي بِذِكْرِهَا فَقَلْبِي إِلَى نَجْدٍ أَرَاهُ يَمِيلُ

بِتَذْكَارِ سَعْدَى أَسْعِدَانِي فَلَيْسَ لِي إِلَى الصَّبْرِ عَنْهَا وَالشَّلْوُ سَبِيلُ

وَلَا تَذْكُرَا لِي الْعَامِرِيَّةَ إِيَّاهَا يُولُّهُ عَقْلِي ذِكْرُهَا وَيُزِيلُ

وَلَكِنْ بِذِكْرِي عَرَّضَاعِنْدَهَا فَإِنْ تَقُلْ كَيْفَ هُوَ قَوْلَا بِذَلِكَ عَلِيلُ

فَإِنْ تَعْطِفِي يُشْفَى وَإِنْ تَتَلَفِي فِي هَوَاكِ الْمَعْنَى الْمُسْتَهَامُ قَتِيلُ

ومنها :

وَلَمَّا تَوَادَعْنَا^(١) بَوَادِي النَّقَاوَدِ عَلَّلَانَا عَلَى بُعْدِ الْأَقَاءِ عَوِيلُ

بَدَا بَرْدٌ قَدْ عَضَّ غُنَابَ سُنْدُسٍ وَفِي الْوَرْدِ دُرُّ الْبَحْرِ صَارَ بِسِيلُ

ومنها :

فَإِنْ لَا أَمْتُ مِنْهَا قَتِيلًا فَإِنِّي لِمَنْ حَلَّ فِي وَادِي الْعَقِيقِ قَتِيلُ

إِلَى كَمْ عَلَى لَيْلَى وَسَعْدَى فِي النَّقَا وَنَجْدٍ وَنَعْمَانٍ هَوَايَ أُجِيلُ

(١) كذا في ق ، وفي ي : تواعدنا

وَلَيْسَ دَمِي فِي بَطْنِ نَعْمَانَ سَائِلًا وَلَكِنْ لَهُ وَادِي الْعَقِيقِ مَسِيلُ
رَمَتْ مُقَلَّتِي رِيحًا لَهَا بَيْنَ رَامَةٍ وَبَيْنَ الْمُصَلَّى مَسْمَرٌ وَمَقِيلُ
بَسَمِهِمْ لَهُ نَضْلٌ وَفِي النَّضْلِ جَمْرَةٌ وَفِي الْجَمْرِ سُمٌّ لَيْسَ قَطُّ بِقِيلُ
لَهَا بَيْنَ سَلْعٍ وَالبَقِيعِ حَدَا قَبَا قَبَابٌ أَحَاطَتْ بِالْقَبَابِ نَحِيلُ
وَمِنْ حَوْلِهَا نُورٌ يُلُوحُ وَمَنْدَلٌ يَفُوحُ عَلَى ذَاتِ الْجَمَالِ دَلِيلُ
وَحَوْلِي لِلْوَيْ عَازِلَاتٌ وَسِرُّنَا فَشَا وَمَشَى فِي النَّاسِ قَالٌ وَقِيلُ
يُقُولُونَ يَهْوَاهَا وَيَهْدِي بِذِكْرِهَا فَتَى يَافِيعٌ أَصْلٌ لَهُ وَقِيلُ
قَلَامُهُمْ وَوَالَاهَا بِهِجْرٍ فَهَجْرُهُ سَبَاهُ جَمَالٌ عِنْدَهَا وَجَمِيلُ
وَقَالُوا عَزِيزٌ كَانَ بَيْنَ قَبِيلَةٍ حُمَاةٌ بَائِدِيهَا الْكَمِيُّ صَقِيلُ
وَهَا هُوَ قَدْ أَمْسَى غَرِيبًا بَبْلَدَةٍ وَلَيْسَ بِهَا حَامٍ لَهُ وَجَمِيلُ
فَقُلْتُ لَهُمْ حَاشَا وَكَلَّا فَإِنِّي لَأَفُوثُ الْوَرَى حَامِي الذَّمَارِ نَزِيلُ
مَقْرَأُ النَّدَى مُفْنِي الْعِدَا عِلْمُ الْهَدَى جِلَاءُ الصَّدَى مُجَلِي الرَّدَى وَمُزِيلُ
مُحَمَّدُ الْمُخْصُوصُ بِالْحَوْضِ وَاللَّوَى شَفِيعُ الْبَرَايَا بِالْأَمَانِ كَفِيلُ
غِيَاثٌ لِمَلْهُوفٍ وَغَيْثٌ لِنَاجِعٍ وَظِلٌّ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ ظَلِيلُ
سِرَاجٌ ظَلَامٍ لِلضَّلَالَةِ مُذْهِبٌ وَبَدْرٌ تَمَامٌ لِلْهَدَاةِ دَلِيلُ
نَفَى الشَّرِّكَ أَعْلَى الْحَقِّ فَالْفَى وَالْهَدَى عَزِيزٌ بِهِ هَذَا وَذَاكَ ذَلِيلُ

ومنها :

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَكْرَمَ الْوَرَى وَمَنْ جُودُهُ خَيْرُ النُّوَالِ يُنِيلُ
وَمَنْ كَفُّهُ سَيِّحُونَ مِنْهَا وَدِجْلَةٌ وَجَيِّحُونَ تَجْرِي وَالْفُرَاتُ وَنِيلُ

مَدَحْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
فِيَا خَيْرَ تَدْوِجٍ أَثْبَثَ ثَمَرًا^(١) مَادِحٍ
وليه :

أَرَى خِلْمَةً صَفَرًا لَهَا أَنْتَ دَارِعُ
لِعَيْنِكَ دَمْعٌ فِي الدِّيَا جِي مُوَاصِلُ
أَمْسَرَى النَّسِيمِ الرُّطْبِ أَغْرَاكَ أَمْ أَتَى
أُمِ اشْتَقْتُ لِلْغِزْلَانِ بَيْنَ جَلَّالِ
أُمِ اجْتَزَتْ يَوْمًا بِالذِّبَارِ فَلَمْ تَجِدْ
أُمِ الْحُبِّ حَانَ الْعَهْدُ أَمْ فَرَّقَ النَّوَى
أُمِ اشْتَقْتُ مَاءَ بِالْمَذِيبِ عَهْدَتْ أُمِ
أُمِ النَّفْسُ حَنَّتْ نَحْوُ تَجْدٍ تَذَكَّرَتْ
أُمِ اسْتَعْدَّ كَرْتٌ عَيْشًا بِنَعْمَانَ نَاعِمًا
أُمِ النَّشْرُ مِنْ وَادِي الْعَقِيقِ شَمَمَتْ أُمِ
أُمِ أَرْتَحَتْ إِذْ لَاحَتْ قِبَابٌ حِذَاقَبِ
أُمِ الرُّوضَةُ الْفَرَا هَوَيْتَ مَزَارَهَا
أُمِ الْقُبَّةُ الْحَسَنَاءُ جَمَالَ بَهَايَا
أَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاءُ عِنْدَ طُلُوعِهِ
مَقَرُّ النَّدَى فِي الْمِدَاعِلِ الْمُهْدَى
مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

(١) كَذَا فِي ق. وَفِي : ثَر .

سُلَالَةٌ عَزِيٍّ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ
 بَشْرٍ رَبِيعٍ لَا ثَلَاثَتِي عَشْرَةٌ خَلَتْ
 وَأَمِنَةٌ قَدْ أُوْمِنَتْ نَقْلَ خَمْلِهِ
 وَحَوْلَهُ لِلْبَارِي سُجُودٌ وَلِلْعَدَا
 لِأَعْدَائِهِ سَيْفٌ وَلِلصَّحْبِ جَنَّةٌ
 بِهِ تَفْخَرُ الْعَلِيَاءُ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ
 جَالِسُ الْيَقَامَى وَالسَّاكِنِ رَافِعُ
 لِعَاصٍ وَمِطْوَاعِ عَبُوسٍ وَضَاحِكِ

وَلَهُ :

إِلَى كَمْ أُورِي بِاللَّوَى عَنْ رُبُوعِهِمْ
 أَكْنَى بِنَحْدٍ عَنْ رُبَا عَزَّةٍ
 وَكُنَيْتُ عَنْ كَيْلَى بِنُعْمَى تَسْتُرَا
 وَبِالْجَزَعِ وَالْجُرْعَاءِ وَالْقَوْرِ وَالنَّقَا
 يَهْنِدُ وَدَعْدٍ خَوْفٍ وَاشٍ وَحَاسِدٍ
 وَلَيْسَ دَمِي الْمُسْفُوكُ فِي الْمُنْحَى جَرَى
 أَحْنُ إِلَى ذَلِكَ الْحَمَى عِنْدَ ذِكْرِهِ

وَمِنْهَا :

نَبِيٌّ عَلَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ مَنْصِبًا
 بِهِ الدَّهْرُ أَضْحَى ضَاحِكًا مُتَبَسِّمًا
 بَدَا نُورُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ
 عَبُوسًا عَلَى أَعْدَائِهِ غَيْرَ بِاسِمِ

مَلِيحٌ فَصِيحٌ أبيضٌ أَدْعَجٌ إِذَا تَبَسَّمَ خَاتَ الْبَرْقَ بَيْنَ الْمَبَاسِمِ
إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنَيْنِ تَكْسُوهُ وَفَرَةٌ حَكَتْ جُنْحَ لَيْلٍ مَطْلِمِ اللَّوْنِ فَاحِشِ
أَسَامِيهِ يَنْهَا أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ وَكُنْيَتُهُ مَوْضُولَةٌ بِأَسْمِ قَاسِمِ
شَفِيعُ الْبَرَايَا صَاحِبُ الْحَوْضِ وَاللَّوَى غِيَاثُ الْوَرَى الدَّوَاهِي الدَّوَاهِمِ
ومنها :

كُنِيَ شَرَفًا أَنَّ الْحَبِيبَ مُثَبَّتٌ لُمَذْهَلٍ عَقْلٍ لِلْكَلِمِ وَكَالِمِ
بَطْرَفٍ أَدِيبٍ لَمْ يَرْغُ لَا وَلَا طَنَى وَقَلْبٍ لَيْبٍ سَاكِنٍ غَيْرِ هَائِمِ
رَأَى وَوَعَى مَالَهُ بَرَى غَيْرُهُ وَلَا وَعَى فِي السَّمَاءِ مِنْ آيَةٍ وَمَعَالِمِ
عَلَا فَوْقَ كُلِّ الْمُصْطَفَيْنِ مُقَرَّبًا بِأَعْلَى مَقَامٍ مَالَهُ مِنْ مُزَاحِمِ
وَعَادَ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي خِلْعِ الرِّضَا وَغَايِمِ مَالَهُ يَفْتَنِمِ كُلُّ غَايِمِ
بُيُومُهُ سَيْفُ الْحَقِّ وَالرَّأْسُ مُكْرَمٌ بِسَاجِ الْعُلَا وَالظَّهْرُ بَرْهُوَ بِجَنَاحِمِ

١٤٨٧ — عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعي ، أبو مقبذ المدني .

له حُجَّة ، وحديثٌ واحدٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم .
رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ .

وقع لنا حديثه عاليًا في مُسْنَدِ ابْنِ حَنْبَلٍ . وهو معدود في أهل المدينة ،
على ما ذكر ابن عبد البر^(١) .

(١) الاستيعاب ص ٨٦٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١١٧ . والإصابة ٢ : ٢٧٦
وتهذيب التهذيب ٥ : ١٤٩ .

١٤٨٨ — عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي .

أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .
يأتى فى محله ، وهو عبد الله بن حذيفة ، لأن اسم أبى أمية : حذيفة ،
على ما ذكر الزبير بن بكار .

١٤٨٩ — عبد الله بن أبي أمية بن وهب ، حليف بنى أسد
ابن عبد العزى بن قصى وابن أختهم .

ذكره ابن عبد البر^(١) ، نقلاً عن الواقدي ، قال : ولم يذكره ابن إسحاق .

١٤٩٠ — عبد الله بن أبى بكر ، المعروف بالكردى .

نزىل مكة .

كان رجلاً صالحاً كثير العبادة منعزلاً عن الناس ، مُقبلاً على شأنه ،
وكان جماعة يجتمعون عليه لقراءة « الحاوى الصغير » ، وكان يحضر عند
شيخنا الشيخ برهان الدين الأبناسي في حال إشغاله بالحرم الشريف ، سنة
ثمان وستين [وسبعائة] ، ومعه منه نسخة ينظر فيها ولا يتكلم شيئاً .
واشتهر فى آخر عمره ، واعتقد ، ووقف كتباً كثيرة ، وجعل مقرها رباط
ربيع^(٢) ، وكان برباط رامشت^(٣) ، وصحب الشيخ عبد الله اليافعى ،
وكان يحضر مجلسه .

(١) الاستيعاب ص ٨٦٩ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١١٩ . والإصابة ٢ : ٢٧٨ .

(٢) ذكره المؤلف فى شفاء الغرام ١ : ٣٣٥ بقوله : وقفه « ربيع » عن موكله فى

ذلك السلطان الملك الأفضل نور الدين على بن صلاح الدين يوسف بن أيوب

سنة ٥٩٤ هـ ، وهو وقف على الفقراء المسلمين الغرباء .

(٣) سبق التعريف بهذا الرباط . . .

توفى سنة خمس وثمانين وسبعمائة ، ودفن بالمقبرة ، وقد بلغ الستين أو جاوزها .

١٤٩١ — عبد الله بن أيْدُنْمُش بن أحمد الدمشقي ، أبو محمد ، المعروف بالمارديني .

سمع من الحفاظين : أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ، وأبي نزار ربيعة بن الحسن المصري ^(١) ، وصحب جماعة من المشايخ ، وسلك طريقة الفقراء ، وانقطع إليه جماعة ، ورزق قبولاً ، خصوصاً من الأمراء . وكان كثير الإقدام عليهم والإغلاظ لهم ، وانقطع بمكة حتى توفى بها ، في الرابع من المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة .

كتبت هذه الترجمة من التكملة ^(٢) للمُنْذِرِي ، وترجمه : بالشيخ الصالح .

١٤٩٢ — عبد الله بن باباه ، ويقال بابيه ، ويقال بابي المكي ^(٣) مولى حُجَيْر بن أبي إهاب ، وقيل مَوْلَى يَعْلَى بن أمية .

سمع جُبَيْر بن مُطْعِم ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، ويعْلَى ابن أمية ، وأبَاهُ ريرة .

رَوَى عنه : عمرو بن دينار ، وقتادة ، وحبيب بن أبي ثابت ، وأبو الزبير ، وعبد الله بن أبي نَجِيح .

(١) في التكملة لوفيات النقلة : الحضرمي .

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٢ : ٢٦٢ .

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ورقة ٣٣٤ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٥٢ .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَوَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ . وَقَالَ أَبُو خَلِيفَةَ : صَالِحُ الْحَدِيثِ .
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرَاءِ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابِيَّةَ ، مِنْ أَهْلِ
مَكَّةَ مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ ابْنُ بَابَاهُ ، وَيُقَالُ ابْنُ بَابِي . وَقَالَ عِبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ :
سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : هَؤُلَاءِ ثَلَاثَةٌ مُخْتَلَفُونَ .

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(١) : وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ وَالبخاري ،
لَا مَا قَالَ ابْنُ مَعِينٍ .

١٤٩٣ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ^(٢) بْنُ وَرْقَاءَ ، وَيُقَالُ ابْنُ بَشَرٍ ،
الْخَزَاعِيُّ ، وَيُقَالُ اللَّيْثِيُّ الْمَكِّيُّ .

سَمِعَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَالزُّهْرِيُّ .

رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَأَبُو عَامِرٍ الْقَعْدِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ
الطَّيَالِسِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ .

رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : هُوَ صَالِحٌ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي التَّفَاتِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
عَدِيٍّ : لَهُ أَحَادِيثٌ ، مِمَّا يُنْكَرُ عَلَيْهِ الزِّيَادَةُ فِي مَتْنِهِ وَإِسْنَادِهِ .

١٤٩٤ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ بْنُ وَرْقَاءَ بْنُ عَبْدِ الْمُزَّى بْنِ رَبِيعَةَ
الْخَزَاعِيِّ .

أَسْلَمَ مَعَ أَبِيهِ قَبْلَ الْفَتْحِ عَلَى الصَّحِيحِ ، وَقِيلَ هُمَا مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ ، وَشَهِدَ

(١) الَّذِي عِنْدَ الْمُزَّى وَابْنِ حَجَرٍ : قَالَ ابْنُ الْبَرَاءِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٢) تَرْجَمَتْهُ فِي الْإِسْتِعَابِ ص ٨٧٢ . وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ١٢٤ . وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ

حَنِينًا والطائف وتَبُوكَ ، على ما قال الطبري وغيره ، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب ، وكان من وجوه أصحابه ، وكان على رجّالته يومئذ ، وكان عليه على ما ذكر الشَّعْبِيّ : درعان وسيفان ، ولم يزل يضرب بسيفه حتى انتهى إلى معاوية ، فأزاله عن موقفه ، وأزال أصحابه أيضاً ، فرمّوه بالحجارة حتى قُتِل ، وكان له قَدْرٌ وِجْلالة ، وهو سيّد خُزاعة . ذكره ابن عبد البر ^(١) .

١٤٩٥ — عبد الله بن جُبَيْر الخُزاعِيّ .

يُمدّ في الكوفيين ^(٢) .

[١٤٩٦ — عبد الله بن جَحْش بن رِثَاب بن يَعْمَر بن خُزَيْمَة بن

أَسَد ، أبو محمد الأَسَدِيّ] .

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم . أسلم على ما ذكره الواقدي ، قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة ، ثم إلى المدينة ،

(١) الاستيعاب ص ٨٧٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٢٤ . والإصابة ٢ : ٢٨٠ . وتهذيب التهذيب ٥ : ١٥٥ .

(٢) يبدو أن المؤلف خلط في هذه الترجمة بين رجلين ، فوضع اسم :

« عبد الله بن جُبَيْر الخُزاعِيّ » ، يعدّ في الكوفيين » ثم انتقل إلى

سرد معلومات وأوصاف ترجمة أخرى هي ترجمة « عبد الله بن جَحْش

الأَسَدِيّ » . وقوله عن الخُزاعِيّ : « يعدّ في الكوفيين » يدل على أنه لم

يكن المقصود بالترجمة ، فإن المؤلف يترجم للسكّين . ويكون المقصود ترجمة :

« عبد الله بن جَحْش الأَسَدِيّ » الذي أورد أخباره بعد ذلك . ولذلك فقد

وضعنا اسمه بين معكوفتين للدلالة على زيادة هذا النص من عندنا ، اعتماداً

على كتب الصحابة .

وترجمة ابن جَحْش في الاستيعاب ٨٧٧ . وأسد الغابة ٣ : ١٣١ .

والإصابة ٢ : ٢٨٦ .

وشهد بدرأً وأُحدًا ، واستشهد بها ، وجُدع يومئذ ، وكان يسأل الله في ذلك ، ولذلك قيل له المُجَدَّع ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، بعثه في بعض سراياه ، فلما رجع من سريرته خمس ماغيم وقسم سائر الغنيمة ، فذلك أول خمس في الإسلام . وسريته أول سرية على ماقيل . وهو حليف لبني عبد شمس ، وقيل لحارث بن أمية ، وعاش نيفًا وأربعين سنة .

١٤٩٧ — عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، أبو جعفر

الجواد .

وُلد بالحبشة ، وهو أول من وُلد بها من المسلمين باتفاق العلماء ، على ما قال النَّوَاوِيُّ^(١) وهاجر به أبوه إلى المدينة ، مع المهاجرين وغيرهم ممن دخل في الإسلام ، فوصلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر قد فتحها . ورؤى لعبد الله بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، خمسة وعشرون حديثًا ، على ما قال النووي ؛ وذكر أن البخاري ومسلم ، اتفقا منها على حديثين .

رَوَى عنه بنوه : إسماعيل وإسحاق ومعاوية ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وابن أبي مَلِكَةَ ، والشَّعْبِي ، وجماعة .
رَوَى له الجماعة .

قال ابن عبد البر^(٢) : وكان كريمًا جوادًا ظريفًا حليماً عفيفاً ، سُمي بحر الجود ، يقال إنه لم يكن في الإسلام أسخى منه ، ثم قال : ويقولون : إن أجواد العرب في الإسلام عشرة ، فأجود أهل الحجاز : عبد الله (بن جعفر^(٣)) ، وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وسعيد بن العاص ، وأجود أهل الكوفة :

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٣٦٣ .

(٢) الاستيعاب ص ٨٨٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٣ . والإصابة ٢ : ٢٨٩ .

(٣) تسكيلة من الاستيعاب .

عَتَاب بن وَزْقَاء ، أحد بنى رَبَاح بن يَرْبُوع ، وأَسْمَاء بن خَارِجَة بن حِصْن
الْفَزَارِيّ ، وَعِكْرِمَة بن رَبِيعَى الْفَيَّاض ، أحد بنى تَيْمَ الله بن ثعلبة . وأجود أهل
البصرة : عمر بن عبد الله بن مَعْمَر ، وَطْلُحَة بن عبد الله بن خَلْف الخَزَاعِيّ ،
ثم أحد بنى مُلَيْسَح ، وهو طَلْحَة الطَّلْحَات ، وعبيد الله بن أَبِي بَكْرَة .
وأجود أهل الشام : خالد بن عبد الله بن بن خالد بن أُسَيْد بن أَبِي الْعَيْص بن
أُمَيَّة . وليس في هؤلاء كلهم ، أَجُود من عبد الله بن جعفر ، ولم يكن مُسْلِمٌ
يبلغ مبالغه في الجُود ، وعُوتِب في ذلك ، فقال : إن الله عَوَّدَنِي عَادَة ، وَعَوَّدَتِ
الناس عَادَة ، وأنا أخاف إن قطعتم ، قُطِعَت عَنِّي . ومدحه نُصَيْب ^(١) فَأَعْطَاهُ
إِبِلًا وَثِيَابًا وَخِيَلًا وَدَنَانِيرَ وَدِرَاهِمَ ، فَقِيلَ لَهُ : أَنْعُمْتَ لِهَذَا الْأَسْوَدِ مِثْلَ هَذَا ؟
فقال : إن كان أسودَ فَشِعْرُهُ أبيض ، ولقد استحق بما قال أكثر مما نال ، وهل
أعطيناه إلا ما يَنْبَغِي ، وأعطانا مَذْحًا يُرَوَى ، وثناء يَبْقَى . وقد قيل إنَّ هذا
الخبير ، إنما جَرَى لعبد الله بن جعفر ، مع عُبَيْدِ الله ^(٢) بن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ ،
وأخباره في الجُود كثيرة . انتهى .

ومن أخباره رضي الله عنه في الجُود ، ما روينا عنه ، أنه أَقْرَضَ الزبير
ابن العَوَّام ألف ألف درهم ، فلما قُتِلَ الزبير ، قال عبد الله بن الزبير لعبد الله
ابن جعفر : وجدتُ في كُتُبِ أَبِي (أن ^(٣)) له عليك ألف ألف درهم ، فقال :
هو صادق ، فاقبضها إذا شئت ، ثم لقيه فقال : يا أبا جعفر ، إني وهمت ،
للمال لك على أبي ، قال : فهو لك ، قال : لا أريد (ذلك ^(٣)) قال : فإن شئت

(١) هو نصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان (أخباره في الأغاني ١ :
٣٢٤ — ٣٧٧) .

(٢) في الأصول : عبد الله (تحريف) . (وأخباره في الأغاني ٤ : ١٥٤ —

١٦٦) .

(٣) تسكعة من تهذيب الواوي .

فهو لك ، وإن كرهت ذلك ، فلك منه شطره أو ماشئت . انتهى .
ذكر ذلك النواوي في التهذيب ^(١) .

وقال الزبير بن بكار : وكان عبد الله بن جعفر جواداً ممدحاً ، وله يقول
عبيد الله بن قيس الرقييات ^(٢) :

تَمَدَّتْ بِي الشَّهْبَاءُ مَحْوَابِنِ جَعْفَرٍ سَوَاءٌ عَلَيْهِمَا أَيْلَهُمَا وَنَهَارُهُمَا
تَزُورُ أَمْرًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ تَجُودُ لَهُ كَفٌّ قَلِيلٌ غِرَارُهَا
فَوَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ جَعْفَرٍ لَكَانَ قَلِيلًا فِي دِمَشْقٍ قَرَارُهَا
أَتَيْتُكَ أَتْنِي بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ عَلَيْكَ كَمَا أَتْنِي عَلَى الرَّوْضِ جَارُهَا
ذَكَرْتُكَ إِذْ فَاضَ الْفُرَاتُ بِأَرْضِنَا وَجَلَّلَ أَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ بِحَارُهَا
فَإِنْ مِتَّ لَمْ يُوصَلْ صَدِيقٌ وَلَمْ تَقُمْ طَرِيقٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُهَا

وقال الزبير : حدثني مضمب بن عبد الله قال : قال عبد الملك
ابن مروان : يا بن قيس ، أما اتقيت الله حين تقول في ابن جعفر : أنت
رجل قد يعلم الله أنه تجود له كف قليل غرارها ، ألا قلت : يعلم الناس ،
ولم تقل : قد يعلم الله ، فقال له ابن قيس : قد والله علمه الله ، وعلمته
وعلمه الناس .

وقال الزبير : حدثني فليح بن إسماعيل قال : طلب عبد الله بن جعفر

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٢٦٣ .

(٢) ديوانه ص ٨٢ — ٨٣ . وقد وردت هذه المقطوعة في ثمانية أبيات .

وترتيب الأبيات هنا حسب الديوان : ٥/٦/١/٤/٣/٢ .

وتوجد هنا بعض خلاقات في الألفاظ ، عما ورد في الديوان ، إلا أن
الخلاف هنا ، مثبت في حواشي الديوان عن مصادر أخرى .

لابن أزازمرد حاجة إلى علي بن أبي طالب ، فقضاها . فقال : هذه أربعون ألف درهم ، فإن لك مؤونة ، قال . إنا أهل بيت لا نأخذ على المعروف ثمناً . انتهى .

وقال ابن عبد البر^(١) : وكان لا يرى بسماع الغناء بأساً . روى أن عبد الله بن جعفر ، كان إذا قَدِمَ على معاوية أنزله داره ، وأظهر له من برّه وإكرامه ما يستحقه ، فكان ذلك يُغَيِّظُ فاختة بنت قَرْظَةَ^(٢) بن عبد عمرو ابن نوفل بن عبد مناف ، زوجة معاوية ، فسمعت ليلة غناء عند عبد الله ابن جعفر ، فأتت إلى معاوية فقالت له : هَلُمَّ فاسمع ما في منزل هذا الرجل ، الذي جعلته بين لحك ودمك ، فجاء معاوية فسمع وانصرف ، فلما كان في آخر الليل ، سمع معاوية قراءة عبد الله بن جعفر ، فجاء فأنبّه فاختة فقال : اسمي مكان ما أسمعني . انتهى .

وكان حاضِرَ الجواب ، لأن صاحب العقد^(٣) قال : قال عبد الله ابن صفوان - وكان أمياً - لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب : يا أبا جعفر ، لقد صِرْتُ حُجَّةً لفتياننا علينا ، إذا نهيناهم عن الملامى قالوا : هذا ابن جعفر سيد بني هاشم يحضُرُها ويتخذها ، قال له : وأنت أبا صفوان ، صِرْتُ حُجَّةً لصبياننا عليا ، إذا تُنْهَاهُمْ في ترك المَكْتَبِ قالوا : هذا أبو صفوان سيد بني جُحَح ، لا يقرأ آية ولا يحفظها^(٤) . انتهى .

(١) الاستيعاب ص ٨٨١ .

(٢) في الأصول : قرظة (تحريف) . وما أثبتنا من الاستيعاب . ومن جمهرة ابن حزم ١١٦ .

(٣) العقد الفريد ٤ : ٤٥ .

(٤) في العقد : ولا يحفظها .

واختُلف في وفاة عبد الله بن جعفر ، فقيل : سنة ثمانين من الهجرة ،
وبه جزم الزبير بن بكار ، ورجَّحه ابن عبد البر ، قال : وهو ابن تسعين سنة .
وذكر النَّوَاوِي ؛ أنه الصحيح ، وذكر العِزِّي^(١) : أنه الأصح . وقيل سنة
تسعين ، حكاه النَّوَاوِي عن جماعة ولم يُسمِّهم ، والعِزِّي أيضاً . وقيل سنة
أربعٍ أو خمسٍ وثمانين ، حكاه ابن عبد البر قال : وهو ابن ثمانين سنة .
وما ذكره ابن عبد البر في مبلغ سنِّه على القول الأول ، بأنه توفي سنة تسعين ،
لأن النَّوَاوِي ذكر أن لعبد الله بن جعفر عشر سنين حين توفي النبي صلى الله
عليه وسلم ، واتفقوا على أنه توفي بالمدينة ، وأن أَبَانَ بن عثمان وإلى المدينة
صَلَّى عليه . وذكر النَّوَاوِي : أنه حَضَرَ غُسْلَهُ وكَفَّنَهُ وحَمَلَهُ أَبَانَ مع الناس
بين العُمُودَيْنِ ، ولم يفارقه حتى وُضِعَ بالبقيع ، ودموع أَبَانَ تسيل على خده ،
ويقول : كنتَ والله خيراً لا شرَّ فيك ، وكنتَ والله شريفاً واصلاً^(٢)
براً . وذكر النَّوَاوِي : أن الناس ازدحموا على حَمَلِ سريره .

وذكر ابن قُتَيْبَةَ^(٣) : أنه وُلِدَ لعبد الله بن جعفر ، سبعة عشر ولداً ،
بنين وبنات وذكرهم بأسمائهم .

١٤٩٨ — عبد الله بن أبي جَهْم بن حُذَيْفَةَ بن غانم العَدَوِي .

أَسلم يوم الفتح ، وخرج إلى الشام غازياً ، فقتل بأجنادَيْن . ذكره
ابن عبد البر^(٤) وابن قُدَّامَةَ^(٥) .

(١) تهذيب الكمال للعزى ورقة ٣٣٦ ب .

(٢) في الأصول : وأصيلاً (تحريف) . وما أثبتنا من تهذيب النَّوَاوِي .

(٣) المعارف لابن قتيبة ص ٢٠٧ .

(٤) الاستيعاب ص ٨٨٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٥ . والإصابة ٢ : ٢٩٠ .

(٥) التبيين ورقة ٨٣ .

١٤٩٩ — عبد الله بن الحارث بن أُنزَى المَكِّيّ.

عن أمه رَيْطَةَ^(١) ، عن أبيها ، قال : قال لي النبيّ صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : ما اسمك ؟ قلت : غراب . قال : أنت مُسلم .

وعنه محمد بن سنان العَوَاقِ ، ومُعَلَّى بن هشام^(٢) وغيرهما .
وقال أبو حاتم : لا بأس به . ذكره الذهبي في التهذيب^(٣) ، وعلم عليه علامة البخاري في الأدب المفرد .

١٥٠٠ — عبد الله بن الحارث بن أبي أميّة الأصغر بن

عَبْدِ شَمْسِ بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ بن كِلَاب القرشيّ الأمويّ
المُبَشَّميّ .

هكذا نسبه الزبير ، وذكر أنه ورث دار عبد شمس ، وكان أقعدّهم — يعني نَسَبًا — فخرج معاوية في خلافته ، ودخل ينظر إلى الدار ، فخرج عبد الله بن الحارث وهو شيخ كبير ، بِمِخْجَنٍ ليضربه ، وقال : لا أشبع الله بطنك ، أما تكفيك الخلافة حتى تطلب الدار ! فخرج معاوية يضحك . انتهى بالمعنى ، ولم يصرح الزبير بكون المذكور صحابيًا ، والظاهر أن له حُجبة .

وقد ذكره الكاشغريّ^(٤) في الصحابة .

(١) في تهذيب التهذيب ٥ : ١٨٧ : رائلة (وهو الصواب) ، وهي رائلة

بنت مسلم .

(٢) كذا في الأصول . ولم يذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ،

ولمّا ذكر « أبو سعيد مولى بني هاشم » . ولعل هذا هو الصواب .

(٣) لعله يقصد : ذكره المزي في التهذيب .

(٤) وكذا ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣ : ١٣٦ . والاصابة ٢ : ٢٩١ .

١٥٠١ — عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة المخزومي .

قال ابن عبد البر^(١) ذكر في الصحابة ، ولا ينصح عندي ذكره فيهم ،
وحديثه عندي مُرْسَل . وذكر السكاشغري نحو ذلك ، وذكر أن حديثه في
قَطْع (يد^(٢)) السارق .

١٥٠٢ — عبد الله بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي .

أخو جُوَيْرِيَّة أم المؤمنين .

ذكر ابن عبد البر^(٣) : أنه قَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء
أَسَارَى بنى المِصْطَلِق ، وَغَيْبَ ذُوْدًا كان معه ، وجارية سوداء ، فأخبره النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك ، فأسلم .

١٥٠٣ — عبد الله بن الحارث بن عبد المطّاب الهاشمي .

ذكر ابن عبد البر^(٤) : أنه كان يُسَمَّى عَبْدَ شَمْس ، فسماه النبي صلى الله
عليه وسلم : عبد الله . ومات بالصفراء^(٥) في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
في قميصه .

وذكر الذهبي^(٦) : أنه أسلم قبيل الفتح .

(١) الاستيعاب ص ٢٨٣ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٧ . والإصابة ٢ : ٢٩١ .

(٢) تسكيلة من الاستيعاب .

(٣) الاستيعاب ص ٨٨٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٨ . والإصابة ٢ : ٢٩١ .

(٤) الاستيعاب ص ٨٨٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٨ . والإصابة ٢ : ٢٩٢ .

(٥) موضع من ناحية المدينة المنورة .

(٦) التجريد ١ : ٣٢٦ .

١٥٠٤ — عبد الله بن الحارث بن عبد الملك ^(١) المخزومي .

من أهل مكة .

يروي عن سيف بن سليمان ، وأهل الحجاز .

روى عنه أحمد بن حنبل ، وحامد بن يحيى البجلي .

١٥٠٥ — عبد الله بن الحارث بن عبد الملك ^(١) المخزومي المكي ،

أبو محمد .

روى عن الضحاك بن سيمان ، وحنظلة بن أبي سفيان ، وابن جريج ،

وجاعة .

وروى عنه : الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن

راهوية ، وجاعة .

روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، قال أحمد : مابه بأس . وقال

يعقوب بن شيبة : ثقة .

١٥٠٦ — عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل القرشي

المدوني .

(١) في الأصول : عبد المطلب . ولعلها : « عبد الملك » وهو صاحب الترجمة

التالية ، وهي التي وردت في كتب الرجال (تهذيب التهذيب ٥ : ١٧٩ .

وغيره) ، ومع أن الأولى مختصرة ، والثانية أطول قليلا . فإن الراوي

عنه والراوين عنه في الترجمتين اللتين هنا ، هم نفس الأسماء في الترجمة

الوجودة في التهذيب . ولعل الأمر اختلط على المؤلف في اسم « عبد المطلب »

و « عبد الملك » فظنهما ترجمتين .

ذكر ابن عبد البر^(١) : أنه وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ،
وحَنَّكه ، وأنه لأصْحبة له .

١٥٠٧ — عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي السهمي^(٢)

من مُهاجرة الحبشة : وكان شاعراً ، وهو الذي يقال له المَبْرَق ، لبيت
قاله ، وهو :

إِذَا أَنَا لَمْ أُبْرِقْ فَلَا^(٣) يَسَعَنِي مِنْ الْأَرْضِ بَرٌّ ذُو قَضَاءٍ وَلَا يَحَرُّ

١٥٠٨ — عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن
عبد المطلب ، الملقَّب بَيْتة^(٤) .

لقَّبه بذلك أمه ، وقيل أهل البصرة . وكان اصطلح عليه أهلها بعد موت
يزيد وبأيعوه ، حتى يتفق الناس على إمام ، وأقره ابن الزبير على البصرة ،
وكان سكنها ثم خرج منها هارباً من الحجاج عند انقضاء فتنة ابن الأشعث ،
على ما ذكر ابن سعد ، وذكر أنه مات بثمان سنة أربع وثمانين . وقال ابن حبان :
توفي سنة تسع وسبعين ، قتله السُّوم ، ودفن بالأبواء^(٥) وكان أُنِيَّ به النبي
صلى الله عليه وسلم حين وُلد فحَنَّكه ودعا له .

وروى عن عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم .

(١) الاستيعاب ص ٨٨٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٩ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٨٨٥ . وأسد الغابة ٣ : ١٣٩ . والإصابة ٢ : ٢٩٢ .

(٣) في الأصول : فلم . وما أثبتنا من الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة . وورد
البيت أيضاً في ألقاب الشعراء لابن حبيب (نواذر المخطوطات ص ٣٠٠) وفيه :
لا بَرٌّ قَضَاءٌ ...

(٤) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٨٥ . وأسد الغابة ٣ : ١٣٩ . والإصابة ٣ : ٥٨ .

وتهذيب التهذيب ٥ : ١٨٠ .

(٥) الأبواء : موضع في طريق المدينة المنورة (البكري) .

وَرَوَى عَنْهُ ابْنَاهُ : إِسْحَاقُ وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَالزُّهْرِيُّ ، وَطَائِفَةٌ .
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَابْنُ الْمَدِينِيِّ . وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي
الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ مَكَّةَ ، وَلَمَّا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْكَمَالِ^(١) قَالَ :
الْمَدَنِيُّ ، ثُمَّ قَالَ : تَحْوَلُ إِلَى الْبَصْرَةِ .

١٥٠٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ .
رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدِيثَهُ مُرْسَلٌ ، عَلَى مَا قِيلَ .
وَلَا صُحْبَةَ لَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ وَلَدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ
عَبْدِ الْبَرِّ^(٢) وَابْنُ قُدَامَةَ^(٣) .

١٥١٠ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَيْشٍ الْخَثْعَمِيُّ^(٤) .

أَبُو قَبِيلَةَ .

صَحَابِيُّ ، لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدِيثٌ : إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « طَوْلُ الْقِيَامِ » وَحَدِيثٌ :
« مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً - بِمَعْنَى مِنْ سِدْرِ الْحَرَمِ - صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ »
رَوَاهُ عَنْهُ : سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَمِنْ طَرِيقِهِمَا
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِمَا . وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحَابَةِ الْمَكِينِينَ .
وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ : عِدَادُهُ فِي أَهْلِ مَكَّةَ . وَقَالَ صَاحِبُ الْكَمَالِ^(٥) : سَكَنَ مَكَّةَ .

(١) الْكَمَالُ لِلجَاهِلِيِّ وَرَقَّة ٢٤٥ ب .

(٢) الْإِسْتِيعَابُ ص ٨٨٦ . وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ١٤٠ . وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٥٨ .

(٣) التَّبَيُّينُ وَرَقَّة ٦٣ .

(٤) تَرْجَمَتْهُ فِي الْإِسْتِيعَابِ ص ٨٨٧ . وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ١٤٠ . وَالْإِصَابَةُ

٢ : ٢٩٤ .

(٥) لَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ الْكَمَالِ هَذِهِ التَّرْجِمَةَ ، فِي مَوْضِعِهَا الْأَبْجَدِيِّ (فِي
حَرْفِ الْعَيْنِ) .

١٥١١ — عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي ،
أبو حذيفة^(١) .

هاجر إلى الحبشة ، على ما ذكر ابن إسحاق والواقدي ، ثم إلى المدينة
وشهد بدرأ في قول بعضهم ، وأرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى كِسْرَى ،
وأُسره الروم في سنة تسع عشرة ، وأرادَه على الكفر فأُتِيَ ، فمُذَّب عذاباً
شديداً ، فأبى ، فقال له ملك الروم : قَبِّلْ رَأْسِي وَأُطْلِقْكَ ، فقال : لا . قال :
قَبِّلْ رَأْسِي وَأُطْلِقْكَ أَنتَ وَمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَبَّلَ رَأْسَهُ فَأُطْلِقَهُ ،
وأُطْلِقَ مَعَهُ ثَمَانِينَ أَسِيرًا ، فَقَدِمَ بِهِمْ عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ ، وَلَمَّا أَخْبِرَهُ
بِذَلِكَ ، قَبَّلَ رَأْسَهُ وَقَبَّلَهُ الْمُسْلِمُونَ مَعَهُ .

وكان فيه دُعابة معروفة ، منها على ما يقال : أَنَّهُ حَلَّ غُرُضَةَ رَحْلِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ ، حَتَّى كَادَ يَسْقُطُ ، كَيْ يَضْحَكَ .
ومنها : أَنَّهُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي السَّرِيَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُوقِدُوا نَارًا وَأَنْ يَقْتَحِمُوهَا^(٢) .
قال البَعْرِيُّ : بَلَغَنِي أَنَّهُ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ
بِمِصْرَ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَتِهَا عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ أَبِي هَيْمَةَ .

١٥١٢ — عبد الله بن أبي أمية حذيفة بن المنيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي .

قال الزبير بن بكار : كان شديد الخلاف على المسلمين ، ثم خرج مهاجراً

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٨٨ . وأسد القابة ٣ : ١٤٢ . والإصابة

٢ : ٢٩٦ .

(٢) بقية هذه الدعابة ، مذكورة في المصادر المذكورة .

من مكة يُريد النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقبه بالطلوب بين الشقيا والعرج^(١) ، وهو أبو سفيان بن الحارث ، فأعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت له أم سلمة : يا رسول الله ، تجعل ابن عمك وأخى ابن عمك أشقى الناس بك ؟ وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه لأبى سفيان بن الحارث : أيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه ، قل له ما قال إخوة يوسف ليوسف : ﴿ تَاللّٰهِ لَقَدْ آتٰكَ اللهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخٰطِئِينَ ﴾^(٢) فإنه لا يرضى أن يكون أحد أحسن منه قولاً ، ففعل ذلك أبو سفيان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَا تَتْرِبْ عَلَيْنَكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾^(٣) وقيل منهما وأسلما ، وهو أخو أم سلمة لأبيها وأمها ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنين ، وقتل يوم الطائف شهيداً .

وذكر الزبير قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جَعْدُبَةَ ، قَالَ : كَانَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ تَخْزُومَ ، أَرْبَعُ عَوَاتِلَ : عَاتِكَةٌ^(٤) بنت عبد المطلب ، وهى أم زهير وعبد الله ، وهو الذى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾^(٥) .

١٥١٣ — عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد
ابن عبد المزى بن قصي بن كلاب الأسدي .

(١) الطلوب ، والسقيا ، والعرج : مواضع على الطريق من المدينة إلى مكة .

(٢) الآية ٩١ من سورة يوسف . (٣) الآية ٩٢ من سورة يوسف .

(٤) كذا بالأصول . ولعل العبارة : منهن عاتكة

(٥) الآية ٩٠ من سورة الإسراء .

ذكر ابن عبد البر^(١) : أنه وإخوته : هشاماً وخالداً ويحيى بن حكيم
ابن حزام ، وأباهم حكيماً ، صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان إسلامهم يوم
الفتح . وقتل عبد الله يوم الجمل ، مع عائشة رضى الله عنها ، وكان صاحب
لواء طلحة والزبير بن العوام يومئذ . انتهى بالمعنى .

ولم يذكر الزبير بن بكار من أولاد حكيم ، سوى هشام بن حكيم ،
وعبد الله بن حكيم ، ولم يذكر لعبد الله حُصْبَةً ، وقال : قُتِلَ^(٢) يوم الجمل ،
وأمه زينب بنت العوام بن خويلد ، فقالت أمه تَرْثِيهِ^(٣) :

أَعْيَنِي جُودًا بِالْأُمُوعِ وَأَسْرِعًا ^(٤)	عَلَى رَجُلٍ طَلَقَ الْيَدَيْنِ كَرِيمٍ
زُيْبَرًا وَعَبْدَ اللَّهِ نَدْعُو لِحَارِثٍ	وَذِي خَلَّةٍ مِنَّا وَحَمَلِ بَيْتِهِمِ
قَتَلْتُمْ حَوَارِيَ النَّبِيِّ وَصِهْرَهُ	وَصَاحِبَهُ فَاسْتَبْشِرُوا بِمَجْهِمِ
وَقَدْ هَدَانِي قَتْلُ ابْنِ عَفَّانَ قَبْلَهُ	وَجَادَتْ عَلَيْهِ عَبْرَتِي بِسُجُومِ
وَأَبْقَيْتُ أَنَّ الدِّينَ أَصْبَحَ مُذْبِرًا	فَكَيْفَ نَصَلَّى بَعْدَهُ وَنُصُومُ
وَكَيْفَ بَنَانُ أُمِّ كَيْفَ بِاللَّذِينَ بَعْدَمَا	أُصِيبَ ابْنُ أَرْوَى وَابْنُ أُمِّ حَكِيمِ
وَعَطَّشْتُمْ عُثْمَانَ فِي جَوْفِ دَارِهِ	شَرِبْتُمْ كَشْرَبِ الْهَيْمِ شُرْبَ حَمِيمِ

(١) الاستيعاب ص ٨٩١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٤٥ . والإصابة ٢ : ٢٩٨ .

(٢) أى عبد الله بن حكيم ، والأبيات التالية المذكورة فى رثائه ، كما هو واضح
فى نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ٢٣١/٢٣٢ .

(٣) وردت هذه الأبيات ، عدا البيت الأخير ، فى نسب قريش ، وأسد الغابة

٥ : ٤٦٩ . والإصابة ٤ : ٣١٨

(٤) فى نسب قريش : فأفرغاً . وفى أسد الغابة والإصابة : فأسرعاً .

١٥١٤ — عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومي .

ذكر ابن عبد البر^(١) : أن له حُجبة ، وأن له حديثاً مرفوعاً في فضل أبي بكر وعمر وقريش ، مضطرب الإسناد ، ولا يثبت من رواية ابنه المطلب عنه .

وقال الترمذي : إنه حديث مُرسل .

١٥١٥ — عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي المكي أمير مكة وفارس .

أما ولابته على مكة ، فلعثمان بن عفان ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ، على ما ذكر الفاكهي ، لأنه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله : « ذكر من مات من الولاة بمكة ومات بها » : عبد الله بن خالد بن أسيد ، وكان عاملاً لعثمان . انتهى .

وقال لنا ذكر ولاية مكة من قريش : ومن ولاية مكة أيضاً : عبد الله ابن خالد بن أسيد في زمن معاوية . انتهى .

وذكر الأزرقي^(٢) ما يدل لولابته على مكة ، وقت حجة معاوية الأولى ، وهي سنة أربع وأربعين من الهجرة .

أما ولابته لفارس ، فذكرها الزبير بن بكار ، لأنه قال : ومات خالد

(١) الاستيعاب ص ٨٩٢ وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٤٧ . والإصابة ٢ : ٢٩٨ .

(٢) أخبار مكة للأزرقي ١ : ١٨١ .

— يعنى أبا عبد الله — هذا بمكة وله من الولد عبد الله بن خالد . واستعمله زياد على فارس ، ووهب له بنت المَكْعَبِ^(١) ، فولدت الحارث ، واستخلفه زياد حين مات على عمله ، فأقره معاوية ، وهو صلى على زياد .
ولمجد الله بن خالد يقول أبو حُرَابَةَ^(٢) .

إِنِّى وَإِنْ كُنْتُ كَبِيرًا نَازِحًا
تَطَوُّحُ الدَّارُ بِي الْمَطَاوِحَا
أَلْتَقَى مِنَ الْفَرَامِ بَرَحًا بَارِحًا^(٣)
لَمَادِحُ إِنِّى كَفَّابٍ مَادِحَا

(١) فى الأصول : الكعبر . وما أثبتنا من نسب قريش لمصعب ص ١٨٨ .
(٢) كذا فى ق ، وفى ي : بدون نقط . وقد ورد هذا الخبر فى نسب قريش لمصعب ص ١٨٨ وذكر الاسم : أبو حُرَابَةَ ، وعلق عليه الناشر فى الحاشية بقوله :

« اسم الشاعر هنا فى الأصل « أبو حُرَابَةَ » بالحاء المضمومة وفتح الزاى المخففة وبالباء الموحدة ، وهذا هو الثابت فى الأغانى (١٩ : ١٥٢ وما بعدها) ، والبلاذرى . وكذلك ذكره صاحب القاموس فى مادة (حزب) وسماء « الوليد بن نهيك » ونقل الزبيدى فى تاج العروس (١ : ٢١٠) عن البلاذرى ، قال : هو الوليد بن حنيفة بن سفيان ابن مجاشع « الخ . ولكن الحافظ الذهبى ذكره فى المشتبّه (ص ١٦٠) فقال : « وبنون : أبو حُرَابَةَ التميمى ، شاعر كان مع ابن الأشعث » . ونقل نحو ذلك الزبيدى فى شرح القاموس ، فى مادة (حزن) ولم يتنبه إلى أنه ناقض ما ذكره فى مادة (حزب) وثبت اسمه « أبو حُرَابَةَ » بالباء ، فى المؤتلف والمختلف للآمدى (ص ٦٤) . فالظاهر أن هذا هو الراجح ، إن لم يكن هو الصواب »

(٣) فى الأصول : ترحا ترحا . وما أثبتنا من نسب قريش .

مَنْ لَمْ يَجِدْ فِي زَنْدِهِ قَوَادِحًا
إِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَجْهًا وَاضِحًا
وَنَسَبًا فِي الْأَكْرَمِينَ صَالِحًا

قال الزبير : وحدثني محمد بن سلام عن أبيه قال : قال عبد الله بن خالد ابن أسيد ، لعبد الله بن عمر : كَلِّمْ لِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِن لِي عِيَالًا وَدِينًا ، قال : كَلِّمْهُ ، فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ بَرًّا وَاصِلًا ، فَكَلَّمَهُ ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ ، وَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفٍ ، فَوُلِدَتْ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَكَانَ لَا يَكَادُ يُكَلِّمُ إِخْوَتَهُ وَلَا النَّاسَ كِبَرًا بَعَثَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . انتهى .
وقال الذهبي : استعمله زياد على بلاد فارس ، ثم استخلفه حين مات ، فَأَقْرَبَهُ مَعَاوِيَةَ . انتهى .

وقد ذُكِرَ فِي الصَّحَابَةِ . وقال الذهبي^(١) : تَبَعْدُ صُحْبَتَهُ . وقال الكاشغري : فِي صُحْبَتِهِ وَرُؤْيَتِهِ نَظَرٌ . وَمُقْتَضَى كَلَامِ ابْنِ قُدَامَةَ^(٢) ، أَنَّهُ يَكُونُ حَمَائِيًّا ، لِأَنَّهُ عَلَى مَا ذُكِرَ وَضَعَ كِتَابَهُ لِتَبْيِينِ نَسَبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالصَّحَابَةِ مِنْ أَقَارِبِهِ ، قَالَ : وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ شُعْبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ ، يَعْنِي الشُّعْبُ الَّذِي فِي حَدِّ الْحَرَمِ ، مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ رَأًة .

١٥١٦ — عبد الله بن خلف الخزاعي ، أبو طائفة الطلحات .

ذكره ابن عبد البر^(٣) قال : كان كاتباً لعمر على ديوان البصرة .
لا أعلم له صحبة ، وفي ذلك نظر .

(١) التجرید ١ : ٣٢٩ . وعبارته : « فِي صُحْبَتِهِ نَظَرٌ » . وأيضاً أسد الغابة ٣ :

١٤٩ . والإصابة ٢ : ٣٠١ .

(٢) التبيين ورقة ٢٧ ب .

(٣) الاستيعاب ص ٨٩٤ وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٥١ . والإصابة ٢ : ٣٠٣ .

وذكره الذهبي^(١) ، وزاد في نسبه : أسعد ، وقال : قُتل مع عائشة رضي الله عنها في [يوم] الجمل ، ولم يتعرض لظعن في صحبته .

١٥١٧ — عبد الله بن أبي ربيعة — واختُلف في اسم أبي ربيعة ، فقليل عمرو ، وهو الأكثر ، وقيل حُذيفة ، وقيل اسمه كُنيته — ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي .

أسلم يوم الفتح ، وهو على ما قيل ، أحد الرجلين اللذين أجارتهما أم هانئ في ذلك اليوم ، والآخر الحارث بن هشام فيما قيل . وكان اسمه « بُحَيْرًا » ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم « عبد الله » وولاه الجند على ما ذكر الزبير ، وذكر الزبير وغيره أن عمر ولّاه اليمن : صنعاء والجند ، وولّاه ذلك عثمان ، ثم جاء لينصّره لما حُصر ، فسقط عن راحلته بقرب مكة ، فمات . وله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث : « إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ قَرِيشٌ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ إِلَى النَّجَاشِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا .

وذكر ابن عبد البر^(٢) : أنه يُعدّ في أهل المدينة .

وذكر الذهبي : أنه توفي سنة خمس وثلاثين .

١٥١٨ — عبد الله بن رجاء البصري ، أبو عمران^(٣) .

سكن مكة .

(١) التجريد ١ : ٣٣٠ .

(٢) الاستيعاب ٨٩٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٥٥ . والإصابة ٢ : ٣٠٥ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٢١١ .

رَوَى عَنْ : عُبيد بن عُمر ، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيْم^(١) ، وابن جُرَيْج ، وموسى بن عُقبة ، وجَرِير بن حازم ، وغيرهم .

رَوَى عَنْهُ : الحُمَيْدِي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهَوَيْه ، ويحيى ابن مَعِين ، ومحمد بن اسماعيل ، وعلي بن عبد العزيز البَغَوِي ، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المَقْرِي .
رَوَى لَهُ الجماعة ، إلا البخاري .

قال ابن مَعِين : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الأُزْدِيُّ : عنده مَنَّا كَبِير . ومن منَّا كَبِيره كما ذكر أحمد بن حنبل ، ما رواه عن عُبيد بن عُمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً : « الْحَلَالُ بَيْنٌ وَالْحَرَامُ بَيْنٌ » .
وقال ابن سعد : كان ثقةً كثير الحديث ، وكان من أهل البصرة ، فانتقل إلى مكة فزُلِمَا ، إلى أن مات بها . انتهى .
قال الذهبي : توفي بعد التسعين ومائة ، قبل ابن عُيَيْنَةَ .

١٥١٩ — عبد الله بن رزق المخزومي .

رَوَى عَنْهُ عمران بن أبي أنس ، ولا تُعرف له حُجبة ولا رواية . ذكره هكذا الذهبي^(٢) . وذكره الكاشغري ، وقال : ذكر في الصحابة ، ولا يعرف له حُجبة .

(١) في الأصول : حتم . وفي تهذيب التهذيب : حتم والصواب ما أثبتنا من ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣١٤ ، حيث ضبطها بالعبارة .
(٢) التبريد ٢ : ٣٣٣ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٥٦ . والإصابة ٢ : ٣٠٥ .

١٥٢٠ — عبد الله بن زائدة القرشي العامري

هو ابن أم مكتوم الأعمى . وسيأتي في باب عمرو^(١) ، فإنه الراجح في اسمه .

١٥٢١ — عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي .

الشاعر المشهور .

ذكر ابن عبد البر^(٢) : أنه كان من أشد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بلسانه ونفسه ، فلما كان يوم الفتح هرب^(٣) ، فرماه حسان بن ثابت — وكان يُهاجيه ويُهاجى كعب بن مالك — بيت واحد ، وهو :

لَا تَعْدَمَنْ رَجُلًا أَحَلَّكَ بُغْضُهُ نَجْرَانِ فِي عَيْشٍ أَجَدَ^(٤) لَيْثِمٍ

فلما بلغه ذلك ، قديم على النبي صلى الله عليه وسلم ، واعتذر إليه ، فقَبِلَ عذره ، وأسلم وحسن إسلامه ، وشهد ما بعد الفتح من المشاهد .

وله أشعار في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، والاعتذار إليه . منها^(٥) :

مَنْعَ الرُّقَادَ بِلَابِلٍ وَهُمْومُ وَاللَّيْلُ مُعْتَلِجُ الرُّوَاقي بَهِيمُ
يَمَّا أَتَانِي أَنَّ أَحْمَدَ لَامَنِي فِيهِ ، قَبْتُ كَأَنِّي تَحْمُومُ

(١) سيأتي باسم : عمرو بن قيس بن زائدة .

(٢) الاستيعاب ص ٩٠١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٥٩ . والإصابة ٢ : ٣٠٨ .

(٣) في الاستيعاب : هرب إلى نجران

(٤) في سيرة ابن هشام ٤ : ٦١ : أخذ (بالحاء المحملة والذال المعجمة) .

(٥) هذه الأبيات في الاستيعاب ص ٩٠٣ . وسيرة ابن هشام ٤ : ٦١ وطبقات

ابن سلام ٢٠٢ .

يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ عَلَى أَوْصَالِهَا عِزَانَةُ سُرُحُ الْيَدَيْنِ عَشُومٌ^(١)
 إِنِّي لَمُعْتَذِرٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِي أَسَدَيْتُ، إِذَا نَأَى الضَّلَالُ مُقِيمٌ^(٢)
 أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَغْوَى خُطَّةٍ سَهْمٌ ، وَتَأْمُرُنِي بِهَا تَخْزُومُ
 وَأُمْدُ اسْتَبَابِ الرَّدَى وَيَقُودُنِي أَمْرُ الْفَوَاةِ وَأَمْرُهُمْ مَشْثُومُ
 مَضَتْ الْعِدَاوَةُ وَانْقَضَتْ أَسْبَابُهَا وَأَتَتْ أَيَّاصِرُ^(٣) بَيْنَنَا وَحُلُومُ
 فَاغْفِرْ— فِدَا لَكَ وَالِدَيَّ كِلَاهُمَا— وَأَرْحَمُ^(٤) فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَرْحُومُ
 وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةٍ^(٥) الْمَلِكِ عَلَامَةٌ نُورٌ أَغْرَ^(٦) وَخَاتَمٌ تَخْتُومُ
 أَعْطَاكَ بَعْدَ تَحَبُّبِهِ بُرْهَانَهُ شَرَفًا وَبُرْهَانُ الْإِلَهِ عَظِيمُ
 وَهُوَ أَيْضًا فِي الْإِعْتِذَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ قَصِيدَةٍ^(٧) :

سَرَتْ الْهَمُومُ فِتْنَنَ كَالشُّقْمِ وَدَخَلْنَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْمَظْمِ^(٨)
 نَدَمًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلَلِي^(٩) إِذْ كُنْتُ فِي فِتْنٍ مِنَ الْإِنْمِ
 حَزِينٌ يَغْمُهُ فِي ضَلَالَتِهِ مُسْتَوْرِدًا لِشَرَائِعِ الظُّلْمِ

(١) كذا في الأصول وسيرة ابن هشام . وفي طبقات ابن سلام : رَسُومُ .

(٢) في السيرة وطبقات ابن سلام والاستيعاب : أَهْمِ .

(٣) في السيرة والاستيعاب وابن سلام : أَوَاصِرُ .

(٤) في السيرة : ذَلَّى وفي طبقات ابن سلام : ذَنَبِي .

(٥) في السيرة : عِلْمُ . وفي ابن سلام : أَمْرُ .

(٦) عند ابن سلام : أَضَاءُ .

(٧) هذه الأبيات في الاستيعاب .

(٨) في الاستيعاب : سرت الهموم بمنزل السهم إذ كن . . .

(٩) في الاستيعاب : زَلَلٍ .

واختلف فيه وفي ضرار بن الخطاب أيهما أشعر ، فقال محمد بن سلام ^(١) :
بمكة شعراء ، وأبرزهم شعراً عبد الله بن الزُّبَيْرِ . وقال الزُّبَيْر بن بَكَار :
وشعره - يعني ابن الزُّبَيْرِ - كثيرٌ ، يقول رُواة قريش : إنه شاعرهم في
الجاهلية ، فأما ما سَقَطَ إلينا من شعره وشعر ضرار بن الخطاب ، فضرار
أشعر وأقلَّ سَقَطاً .

وقد انقرض ولده ، وأمه عاتكة بنت عبد الله بن مُعِير بن أَهْنَب
ابن حُذافة بن جُمَح .

١٥٢٢ — عبد الله ^(٢) بن الزُّبَيْر بن عبد المطلب بن هاشم بن
عَبْد مَنَاف القُرَشِيُّ الهاشمي .

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .
كان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنَيْن ، واستشهد
بأَجْنَادَيْن ، لا بقيّة له . انتهى .

وقال غيره ^(٣) : أسلم وجاهد في سبيل الله ، واستشهد بأَجْنَادَيْن بعد أن
قَتَلَ جماعة من الروم ، عن نحو ثلاثين سنة ، أحد الفرسان والأبطال .
ويُروى أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « ابن عمي وحبي » .
ولا تحفظ له رواية . انتهى .

(١) طبقات ابن سلام ١٩٥ .

(٢) هذه الترجمة كلها ساقطة من نسخة ي .

(٣) كذا بالأصل ، من غير أن يذكر اسم صاحب القول السابق .

١٥٢٣ — عبد الله^(١) بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد
ابن عبد المزي بن قصى بن كلاب القرشي الأسدي ، أبو بكر ،
وأبو خبيب المدني المكي .

أمير المؤمنين .

وُلد بالمدينة في السنة الثانية من الهجرة ، وهو أول مولود وُلد بها من
قرش ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثين حديثاً ، انفقا
على ستة ، وانفرد مسلم بحديثين .

روى عنه بنوه : عباد وعامر وثابت ، وحفيده : يحيى بن عباد ،
ومُصعب بن ثابت ، وأخوه عروة بن الزبير ، وابنه عبد الله بن عروة .
ورآه هشام بن عروة وحفظ عنه .

وروى عنه خلق من التابعين . روى له الجماعة .

ولما مات معاوية ابن أبي سفيان ، طُلب للبيعة ليزيد بن معاوية ، فاحتال
حتى صار إلى مكة ، وصار يطعن على يزيد بن معاوية ، ويدعو إلى نفسه
سراً ، فجهز إليه عمرو بن سميد بن العاص المعروف بالأشدق وإلى المدينة جيشاً
منها ، فيه عمرو بن الزبير ، لقتاله بمكة ، لما بين عمرو وعبد الله من العداوة ،
وفي الجيش أنيس بن عمرو الأسلمي ، فنزل أنيس بذي طوى ، ونزل عمرو
بالأبطح ، وأرسل لأخيه عبد الله يقول : تعال حتى أجعل في عنقك جامعة^(٢)

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٠٥ وأسد القابة ٣ : ١٦١ . والإصابة ٢ : ٣٠٩ .

وتهذيب التهذيب ٥ : ٢١٣ وتهذيب الأسماء ١ : ٢٦٦ .

(٢) الجامعة : الغلّ ، يقال لضرب من الحلى ، لأنها تجمع الدين إلى الصنق

(.عاجم اللغة) .

من فضة ، انتَبَرَّ قَسَمَ يزيد ، فإنه حَلَفَ أن لا يقبل بَيْعَتَكَ ، إلا أن يُؤْتَى بك إليه في جَامِعَةٍ ، فَأَتَى عبد الله من ذلك ، وأظهر له الطاعة ليزيد ، وخادع عمرًا ، وكان يُصَلِّي وراءه مع الناس ، وأنفذ قوماً لقتال أنيس ، فلم يشعر بهم إلا وهم معه ، فَالْتَقَوْا وَقُتِلَ أنيس ، وبعث قوماً لقتال عمرو بن الزبير ، فانهمزم أصحابه ، وَأَتَى به لعبد الله بن الزبير ، فَأَقَادَ منه جماعة بِنَتْفٍ لحيته وضربه وغير ذلك ، لأنه كان فعل بهم ذلك في المدينة ، لموادتهم أخاه عبد الله بن الزبير ، وأقام عبد الله بمكة يُظْهِرُ الطاعة ليزيد ، ويُوَلِّبُ عليه الناس بمكة والمدينة ، حتى طرد أهل المدينة عاملَ يزيد عليها مع بنى أمية ، إلا ولد عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وخلعوا يزيد ، فغضب لذلك يزيد ، وبعث مُسْلِمَ ابن عَقْبَةَ المُرِّيَّ في اثني عشر ألفاً ، وقال له : ادع أهلها ثلاثاً ، فإن أجابوك وإلا فقاتلهم ، فإذا ظَهَرَتْ عليهم ، فأبْحِمْهَا ثلاثاً ، ثم اكْفُفْ عن الناس ، وأمره بالمسير بعد ذلك لابن الزبير ، وأنه إن حَدَّثَ به أَمْرٌ فَلْيَسْتَخْلِفِ الحُصَيْنَ ابنَ نُمَيْرِ السَّكَوِيِّ ، فسار بهم ، فلما وصل بهم إلى المدينة ، فعل فيها أفعالا قبيحة من القتل والسَّبْيِ والنهب وغير ذلك ، وأسرف في ذلك ، فَسُمِّيَ مُسْرِفاً لذلك ، وهذه الواقعة ، هي وَقْعَةُ الحَرَّةِ ^(١) .

وذكر المسعودى ^(٢) : أن المقتولين في هذه الوقعة من أبناء الأنصار والمهاجرين ، يزيدون على أربعة آلاف . وكانت هذه الوقعة لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة ، وأتى خبرها ابن الزبير هلالاً

(١) هي حرة واقم . وواقم : أطم من أطام المدينة . تنسب إليه الحرة (ياقوت والبكري) .

(٢) التنبية والإشراف للمسعودى ص ٣٠٥ (طبعة أوربا) .

الحرم سنة أربع وستين ، فحققه من ذلك أمر عظيم ، واستعدّ هو وأصحابه
للمسلم بن عقبة ، وأيقنوا أنه نازل بهم ، وشخص إليه مسلم ، فلما انتهى إلى
المُشَّال^(١) - وقيل لقُدَيْد - نزل به الموت ، فاستدعى الحُصَيْن بن أُمَيَّر
وقال : يابن برزعة الحمار ، لو كان الأمر إلى ما وُلِّيتك هذا الجند ، ولكن
أمير المؤمنين ولّاك ، خذ عني أربعاً : أسرع السير ، وعَجِّل المناجزة ،
ولا تمكّن قريشاً من أذنك ، إنما هو الوفاق ثم النفاق ثم الانصراف . وسار
الحُصَيْن حتى قَدِم مكة لأربع بَقِين من الحرم سنة أربع وستين من الهجرة ،
وقد بايع أهل مكة وأهل الحجاز عبد الله بن الزبير واجتمعوا عليه ، ولحق
به النهزمون من أهل المدينة ، وقَدِم عليهم نَجْدَةُ الحُرُورِي^(٢) في أناسٍ من
الخوارج يَمْنَعُونَ البيت ، وكان الزبير قد سَمَّى نفسه عائِذ البيت ، وخرج
ابن الزبير لقتال أهل الشام فاقتتلوا ، ثم غاب الحُصَيْن على مكة كلها ،
إلا المسجد الحرام ، ففيه ابن الزبير وأصحابه ، قد حَصَرَهُمْ فيه الحُصَيْن ، ثم
نَصَب الحُصَيْن المَجَانِيق على أبي قُبَيْس والأحمر - وهو قُتَيْبَعَان - على
ما ذكر ابن قُتَيْبَةَ^(٣) ، وذكر أنه قرّر على أصحابه عشرة آلاف حَجَر
يرمون بها الكعبة

(١) المُشَّال : ثنية مشرفة على قُدَيْد ، وقديد : قرية جامعة في الطريق بين المدينة
ومكة (ياقوت والبكري) .

(٢) هو نَجْدَةُ بن عامر الحنفي الحروري ، من زعماء الخوارج ، ويسمى أتباعه
النجدات ، قتله أصحابه سنة ٦٩ هـ (الفرق بين الفرق ص ٥٢) وحروراء :
موضع على مياين من الكوفة ، كان أول اجتماع الخوارج به ، فذهبوا إليه
(ياقوت واللباب) .

(٣) الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ١٩١ .

وقال الأزرقى^(١) فيما روينا عنه بالسند المتقدم : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ،
عن الواقدي ، عن رَبَاحِ بْنِ مُسْلَمٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ الْحِجَارَةَ تَصَلُّ وَجْهَ
الْكَعْبَةِ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ حَتَّى تَخْرُقَهَا ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا كَأَنَّهَا جُيُوبُ النِّسَاءِ ، وَتَرْتَجُّ مِنْ
أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَجَرَ يَمُرُّ فِيهِوَيِ الْآخِرِ عَلَى إِثَرِهِ فَيَسْلُكُ
طَرِيقَهُ ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ صَاعِقَةً بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَأَحْرَقَتْ
الْمَنْجَنِيْقَ ، وَاحْتَرَقَ تَحْتَهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، لَجَعَلْنَا نَقُولُ :
أَصَابَهُمْ^(٢) الْعَذَابُ ، فَكُنَّا أَيَّامًا فِي رَاحَةٍ ، حَتَّى عَمِلُوا مَنَاجِنِيْقًا أُخْرَى ،
فَنَصَبُوهَا^(٣) عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ . اِنْتَهَى .

ودام الحصار والحرب بين الفريقين ، حتى وصل الخبر بِنَعْمَى بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ،
وكان وصول نعميه إلى مكة ليلة الثلاثاء هلال ربيع الآخر سنة أربع وستين ،
وبلغ عبد الله بن الزبير نَعْمَى بْنَ يَزِيدَ قَبْلَ الْحَصِينِ بْنِ نَعْمِرٍ ، فعند ذلك أرسل
ابن الزبير رجالاً من قريش ، إلى الحصين بن نعيم ، أعلموه بذلك ، وعظّموا
عليه ما أصاب الكعبة ، وقالوا له : ارجع إلى الشام ، حتى تنظر ماذا يجمع
عليه رأى أصحابك . ولم يزالوا به حتى لَانَ لَهُمْ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ :
موعد ما بيننا الليلة الأبطح ، فالتقيا وتحادّثا ، وراثَ فرسُ الحصين ، فجاء
حَمَامُ الْحَرَمِ يَلْتَقِطُ رَوْثَهُ ، فَكَفَّ الْحَصِينُ فَرْسَهُ عَنْهُمْ ، وَقَالَ : أَخَافُ
أَنْ يَقْتُلَ فَرَسِي حَمَامَ الْحَرَمِ ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : تُخْرَجُونَ^(٤) مِنْ هَذَا وَأَنْتُمْ

(١) أخبار مكة ١ : ١٣٠ .

(٢) في أخبار مكة : أظلمهم . وفي الحاشية عليه : أضلمهم .

(٣) في أخبار مكة : منجنيقاً آخر ، فنصبوه .

(٤) عند ابن الأثير ٣ : ٣١٩ : تتعرجون .

تقتلون المسلمين في الحرم ؟ . فكان فيما قاله الحُصَيْن : أنت أحقّ بهذا الأمر ،
تعالْ نُبايعك ، ثم أخرج معي إلى الشام ، فإن هذا الجند الذي معي هم وجوه
أهل^(١) الشام وفرسانهم ، فوالله لا يختلف عليك اثنان ، وتؤمن الناس ،
وتهدر هذه الدماء التي كانت بيننا وبينك وبين أهل الحرة^(٢) ، فقال له :
أنا لا أهدر الدماء ، والله لا أرضى أقتل بكل رجل منهم عشرة^(٣) ، وأخذ
الحُصَيْن يكلمه سرّاً وهو يتجهر ويقول : والله لا أفعل ، فقال الحُصَيْن : قَبِّحَ
الله من يمدّك بعد هذا ذاهباً أو آتياً^(٤) قد كنت أظنّ لك رأياً ، وأنا أكلّمك
سرّاً وتكلّمني جَهراً ، وأدعوك إلى الخلافة ، وتعذني القتل والهلكة .
ثم فارقه ورحل هو وأصحابه نحو المدينة ، وندم ابن الزبير على ما صنع ، فأرسل
إليه : أما للسّير إلى الشام فلا أفعله ، ولكن بايعوا لي هناك فأنّي مؤمّنكم
وعادل فيكم ، فقال الحُصَيْن : إن لم تقدّم بنفسك فلا يتأتّى الأمر ، فإن هناك
ناساً من بنى أمية يطلبون (هذا^(٥)) الأمر .

وكان رحيل الحُصَيْن عن مكة لخمس ليالٍ خلّون من ربيع الآخر ، وصفا
الأمر بمكة لابن الزبير ، وبُوع له بالخلافة فيها ، وبالمدينة وبالجزاز واليمن
والبصرة والكوفة وخُراسان ومصر وأكثر بلاد الشام . وكان مروان بن
الحكم أراد أن يُبايع له وأن يعصّده ، وكان قد انحاز هو وأهله إلى أرض

(١) كلمة « أهل » موجودة فقط في نسخة ي . وساقطة من ق ومن ابن الأثير .

(٢) في ابن الأثير : الحرم .

(٣) في ابن الأثير : عشرة منكم .

(٤) في ابن الأثير : ذاهباً وآتياً . وفي الطبري : بعد هذه ذاهباً
قط أو آتياً .

(٥) تسكّلة من ابن الأثير .

حوران ، فوافاهم عبيد الله بن زياد بن أبيه منهزماً من الكوفة ، فلوى عزمه عن ذلك ، وقواه على طلب الخلافة ، والتقوا مع الضحّاك بن قيس الفهري ، وقد دعا إلى نفسه بالشام ، بعد أن دعا لابن الزبير بمَرْج رَاهِط شَرْقِيّ الغُوطَة بدمشق ، في آخر سنة أربع وستين من الهجرة ؛ وقتل الضحّاك ، واستولى مروان على الشام ، سار إلى مصر فملكها ومهد قواعدها في سنة خمس وستين ، ثم عاد إلى دمشق ، ومات في رمضان من سنة خمس وستين ، وقد عهد بالأمر لابنه عبد الملك ، وصار الخليفة بالشام ومصر ، وابن الزبير الخليفة بالحجاز ، ثم سار عبد الملك إلى العراق لقتال مُصْعَب بن الزبير ، أخى عبد الله ، فالتقى الجمعان بدير الجاثليق في سنة اثنتين وسبعين من الهجرة ، فخان مُصْعَباً بعضُ جيشه ، لأن عبد الملك كتب إليهم بِعِدْهُمْ وَيُثْنِيْهِمْ ، حتى أفسدهم على مُصْعَب ، فقتل وقتل معه أولاده : عيسى وعروة وإبراهيم ، واستولى عبد الملك على بلاد العراق وما يليها ، وجّه الحجاج بن يوسف الثقفي إلى مكة لقتال عبد الله بن الزبير ، وبعث معه أماناً لابن الزبير ومن معه إن أطاعوا ، فسار الحجاج في جمادى الأولى من هذه السنة ونزل الطائف ، وكان يبعث الخيل إلى عرفة ، ويبعث ابن الزبير خيلاً أيضاً يقتتلون بعرفة ، فتنهزم خيل ابن الزبير وتعود خيل الحجاج بالطّفر ، ثم كتب إلى عبد الملك يستأذنه في دخول الحرم وحضر ابن الزبير ، ويخبره بضعفه وتفرّق أصحابه ، ويستمده . وكتب عبد الملك إلى طارق بن عمرو ، مولى عثمان ، يأمره باللاحاق بالحجاج ، وكان عبد الملك قد أمر طارقاً بالنزول بين أيلة ووادي القرى ، يمنع عمال ابن الزبير من الانتشار ، ويسدّ خَللاً إن ظهر له ، فقدم طارق المدينة في ذى الحجة ، في خمسة آلاف ، وكان الحجاج قد قدم مكة في ذى القعدة ، وقد أحرم بحجّة ، فنزل بئر ميمون ، وحجّ بالناس تلك السنة ، إلا أنه لم يطّف بالكعبة ، ولا سعى بين الصفا والمروة ، لمنع ابن الزبير له من ذلك ، ولم يحجّ هو ولا أصحابه .

ولما حَصَرَ الحِجَاجُ ابنَ الزبير بِمَكَّةَ ، نصب المَنْجَنِيْقَ على أَبِي قُبَيْسٍ ،
ورمى به الكعبة ، وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، قد حَجَّ تلك السنة ،
فأرسل إلى الحِجَاجِ : أنِ اتَّقِ اللهَ ، واكف هذه الحجارة عن الناس ، فإنك
فى شهرٍ حرامٍ وبلدٍ حرام ، وقد قَدِمْتَ وفود الله من أقطار الأرض ، ليؤدُّوا
الفريضة ويزدادوا خيراً ، وإن المَنْجَنِيْقَ قد منهم من الطواف ، فاكف عن
الرمى ، حتى أيقضوا ما وَجَبَ عليهم بِمَكَّةَ . قَبَطَ الرمى حتى عاد الناس من
عرفات ، وطافوا وسعوا ، فلما فرغوا من طواف الزيارة ، نادى منادى الحِجَاجِ :
انصرفوا إلى بلادكم ، فإننا نعود بالحجارة على ابن الزبير ^(١) ، وأول ما رمى
بالمَنْجَنِيْقِ إلى الكعبة ، رَعَدَت السماء وبرقت ، وعَلََّ صوت الرعد على
الحجارة ، فأعظم ذلك أهل الشام ، فأخذ الحِجَاجِ حجر ^(٢) المَنْجَنِيْقِ بيده ،
فوضعه فيه ، ورمى بها معهم ، فلما أصبحوا جاءت الصواعق ، فقتلت من أصحابه
إثنى عشر رجلاً ، فانكسر أهل الشام فقال الحِجَاجِ : يا أهل الشام ، لا تنكروا
هذا فإنى ابن تهامة ، وهذه صواعقها ، وهذا الفتح قد حضر فأبشروا .
فلما كان الغد ، جاءت الصواعق ^(٣) ، فأصاب من أصحاب ابن الزبير عِدَّةٌ ،
فقال الحِجَاجِ : أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُصَابُونَ وَأَنْتُمْ عَلَى الطاعة (وهم على خلافها) ^(٤) .
ولم يَزَلِ القتال بينهم دائماً ، ففَلَّتِ الأسعار عند ابن الزبير ، وأصاب
الناسَ تَجَاعَةٌ شديدة ، حتى ذبح فرسه وقسمها لِحَمَّاءِ بين أصحابه ^(٥) ، وبيعت

(١) عند ابن الأثير : ابن الزبير الملحد .

(٢) عند ابن الأثير : حجارة .

(٣) عند ابن الأثير : الصاعقة .

(٤) تسكلة من ابن الأثير .

(٥) عند ابن الأثير : وقسم لحمها فى أصحابه .

الدَّجَاجَةُ بعشرة دراهم ، والمُدَّةُ الذُّرَّةُ بعشرين ، وإن بيوت ابن الزبير لملوءة قمحاً وشعيراً وذرة وتمرّاً ، وكان أهل الشام ينتظرون فناء ما عنده ، وكان يحفظ ذلك ولا يُنفق منه إلا ما يُمسك الرَّمَقُ ، ويقول : أَنَفْسُ أَصْحَابِي قَوِيَّةٌ مَا لَمْ يَفْنِ ، فلما كان قبيل مقتله ، تفرَّقَ عنه الناس ، وخرجوا إلى الحجاج بالأمان ، خرج من عنده نحو عشرة آلاف ، وكان ممن فارقه : ابنه حمزة وخبيب ، أَخَذَا لَأَنفُسِهِمَا أَمَانًا .

ولما تفرق أصحابه عنه ، خطب الناس الحجاجُ وقال : قد تَرَوْنَ قَلَّةً مِنْ مَعِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَمَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْجُحْدِ وَالضِّيقِ ، ففرحوا واستبشروا وتقدّموا ، فلوّوا ما بين الحَجَّوْنَ إِلَى الْأَبْوَابِ ^(١) ، فحمل ابن الزُّبَيْرِ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ حَمَلَةً مَنكَرَةً ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ انْكَشَفَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : لَوْ لَحِقْتَ بِمَوْضِعِ كَذَا ، فَقَالَ لَهُ : يَبْنُسُ الشَّيْخُ أَنَا إِذَا فِي الْإِسْلَامِ ، لَثَنَ أَوْقَعْتَ قَوْمًا فَقَتَلُوا ، ثُمَّ فَرَرْتُ عَنْ مِثْلِ مِصَارِعِهِمْ . ودنا أهل الشام حتى امتلأت منهم الأبواب ، وكانوا يصيحون به : يَا بَنِي ذَاتِ النِّطَاقِينَ ، فيقول :

* وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرَةٌ عَنْكَ عَارُهَا ^(٢) *

وجعل أهل الشام على أبواب المسجد رجالاً من أهل كل بلد ، فكان لأهل حصص الباب الذي يواجه باب الكعبة ، ولأهل دمشق باب بني شَيْبَةَ ، ولأهل الْأُرْدُنِّ باب الصَّفَا ، ولأهل فلسطين باب بني مُجَحِّحَ ، ولأهل قَنَسَرِينَ

(١) عند ابن الأثير : الأبواء . وأظنه خطأ ، لأن «الأبواء» قرب المدينة . ولعل

المقصود «أبواب» الكعبة ، كما يفهم من السياق بعد أسطر .

(٢) هو لأبي ذؤيب الهذلي (ديوان الهذليين : ١ : ٢١ ط دار الكتب) وصدر البيت :

* وَغَيَّرَهَا الْوَاشُونَ أَنَّى أَحْبَبَهَا *

باب بنى سَهْم^(١). وكان الحجاج بفاحية الأبطح إلى المَرْوَةِ ، فَرَّةٌ يَحْمِلُ ابن الزبير في هذه الناحية ومَرَّةٌ في هذه الناحية ؛ فكأنه أَسَدٌ في أَجَمَةٍ ما تُقَدِّم عليه الرجال ، يَعدُو في إثر القوم حتى يخرجهم ، ثم يصيح : أبا صَفْوَان وِيلُ أُمِّهِ فتحا ، لو كان (له رجال ، أو كان^(٢)) قِرْنِي واحد كَفَيْتُهُ ، فيقول أبو صفوان عبد الله بن صفوان بن أُمَيَّة بن خَلَف : أَى والله ، وألف .

فلما رأى الحجاج أن الناس لا يُقدِّمون على ابن الزبير ، غضب وترجَّل وأقبل يسوق الناس ويصُدُّ بهم ، صَنَدَ صاحب عِلْم ابن الزبير وهو بين يديه . فتقدَّم ابن الزبير على صاحب عِلْمِهِ ، (وضاربهم فانكشفوا ، وعَرَّج وصَلَّى ركعتين عند المقام فحملوا على صاحب عِلْمِهِ^(٣)) فقتلوه على باب بنى شَيْبَةَ ، وصار العِلْم بأيدى أصحاب الحجاج ، ثم حَمَلَ على أهل الشام ، حتى بلغ بهم الحَجُّونَ ، فَرُمِيَ بِأَجُرَّةٍ ، رماه بها رجل من السَّكُونِ ، فأصابته في وجهه ، فأرْعَشَ لها ودَحَى وجهه ، فلما وجد الدم على وجهه قال :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمُ^(٤)
وقاتلهم قتالا شديداً ، فتعاوناوا^(٥) عليه ، فقتلوه ، وتولى قتله رجل من مُرَاد ، وحَمَلَ رأسه إلى الحجاج ، فسجد ، وسار الحجاج وطارق حتى وقفا عليه ، فقال طارق : ما ولدت النساء أذْ كَرَّ من هذا ! فقال الحجاج : أَتَمْدَحُ مَنْ يُخَالِفُ أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، هو أعذر لنا ، ولولا هذا لما كان لنا عُذْر ، إنا مُحَاصِرُوهُ

(١) كذا عند الطبرى ٥ : ٢٠ ، أما عند ابن الأثير : بنى تميم .

(٢) ما بين القوسين تسكئة لازمة من ابن الأثير .

(٣) عند ابن الأثير : تقطر الدما .

(٤) عند ابن الأثير : فتعاودوا . وعند الطبرى . فتعاووا .

منذ سبعة أشهر ، وهو في غير جندٍ ولا حصنٍ ولا مَنعة ، وينتصفُ منا ، بل يتفضل علينا ، فبلغ كلامهما عبد الملك ، فضوّب طارقاً ، وبعث الحجاج برأسى ابن الزبير وعبد الله بن صفوان إلى عبد الملك ، وأخذ جثة ابن الزبير فصلبها مُنكسة على الثنية اليمنى بالحجون ، ومنع من تكفينه ودفنه ، ووكل بالخشبة من يحرسها .

ولما صُلب ابن الزبير ، ظهر منه ريح المسك ، فصَلب معه كلباً مُنقياً ، فغلب على ريح المسك ، وقيل : بل صَلب معه سنوراً . وذهب عروة بن الزبير إلى عبد الملك يستوهبه لأمه جُثة ابن الزبير ، ففعل عبد الملك ، وأمر عروة فعاد إلى مكة ، وكانت غيبته عنها ثلاثين يوماً ، فأنزل الحجاج جُثة عبد الله بن الزبير ، وبعث بها إلى أمه ، ففسلته وصلى عليه عروة ودفنه .

وكان قتلُ ابن الزبير ، على ما قال الواقدي ، وعمر بن علي ، وخليفة بن خياط ، يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خَلَّت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين من الهجرة ، وقيل : قتل في النصف من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ، ذكره صاحب الكمال^(١) . وقال ضمّرة ، وأبو نعيم ، وعثمان بن أبي شيبة : قتل ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين ، والأول أصح ، وكان له من العمر يوم قُتل ، إحدى وسبعون سنة ، لأنه وُلد في السنة الثانية من الهجرة بالمدينة ، وقيل كان ابن اثنتين وسبعون سنة ، وهو أول من وُلد بها من قريش ، وكانت خلافته تسع سنين ، وكان آدمَ نحيفاً ليس بطويل ، أطلسَ لالحية له ، فصيحاً مَفوّهاً نهاية ، في الشجاعة والعبادة ، وله في ذلك أخبار .

(١) لم ترد ترجمة لعبد الله بن الزبير في كتاب « الكمال » للجاعلي ، في ترتيبها الأبجدي من النسخة التي رجعت إليها ، وهي نسخة نفيسة جداً برقم ٥٥ مصطلح حديث بدار الكتب المصرية .

فمن أخباره في العبادة : أنه قسم الدهر ثلاث ليال : ليلة يُصَلِّي قائماً إلى الصباح ، وليلة راكعاً إلى الصباح . وليلة ساجداً إلى الصباح وقيل : إنه لم يكن الناسُ يَعْجِزُونَ عن عبادة إلا تكلَّفها ، حتى إنه جاء سَيْلٌ فكثر الماء حول البيت فطاف سبعاً .

ومن أخباره في الشجاعة : أنه غزا أفريقية^(١) مع عبد الله بن أبي سَرْح ، أتاها مَلِكُهَا^(٢) في مائة ألف وعشرين ألفاً ، وكان المسلمون في عشرين ألفاً ، فرأى ابن الزبير مَلِكَهُمْ قد خرج من عسكره ، فأخذ جماعة وقصده فقتله ، فكان الفتح على يديه .

وقد تقدّم شيء من خبره في الشجاعة ، وهو أنه كانت الطوائف تدخل عليه من أبواب المسجد ، فيحمل على كل طائفة حتى يخرجها ، وكان يأخذ على يد الشاب فيكاد يحطمها .

قال الزُّبَيْر^(٣) : وأخبرني محمد العزيز بن أبي سَلَمَةَ ، عن إبراهيم بن سعد ابن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْرِي ، عن أَنَس بن مالك ، قال : إن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، أمر زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزُّبَيْر ، وسعد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، يَنْسَخُوا القرآن في المصاحف ، وقال عثمان

(١) راجع هذه القصة في الأغاني ٦: ٢٦٦ ، وفي نسب قريش لمصعب بن الزبير . وكذلك جميع المؤرخين الذين ذكروا فتح إفريقية ، منهم : ابن الحسك ، وابن الأثير ، وابن كثير ، والنويري ، وابن عذارى صاحب البيان المغرب ، وابن خلدون ، وغيرهم .

(٢) اسمه في الأغاني ، ونسب قريش : جُرْجِير .

(٣) الأخبار الواردة هنا وفيما بعد عن الزبير بكار ، لم ترد في القسم الذي طبع من كتابه « جمهرة نسب قريش » والذي قام بتحقيقه ونشره الأستاذ محمود شاكر ، ولا توجد أيضاً في القسم المخطوط الذي لم يطبع بعد ، فان ما وصل إلينا من هذا الكتاب غير كامل لسوء الحظ .

لِلرُّهْطِ الْقَرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنتُمْ وَزَيْدٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ : فَارْكَبُوهُ
بِلِسَانِ قَرِيشٍ ، فَإِنَّمَا أَنْزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا ، فِي حَدِيثٍ يَطُولُ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ عِمَارَةَ ، قَالَ : سُئِلَ
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ خُطْبَاءِ قَرِيشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ : الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ
ابْنُ أَسَدٍ ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو . وَسُئِلَ عَنْ خُطْبَائِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ :
مَعَاوِيَةُ وَابْنُهُ ، وَسَعِيدُ وَابْنُهُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ :
كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لَا يُنَازِعُ فِي ثَلَاثٍ : شَجَاعَةٌ ، وَلَا عِبَادَةٌ ، وَلَا بِلَاغَةٌ ^(١) .

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُضْعَبٍ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يُرْمَى بِالْمَنْجَنِيْقِ ، فَلَا يَلْتَفِتُ
وَلَا يُرْعِدُ صَوْتَهُ ، قَالَ : وَرَبَّمَا مَرَّتِ الشَّظِيَّةُ مِنْهُ قَرِيبًا مِنْ خَدِّهِ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ،
وَبُيُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَلَجَشُونِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْسِكَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
أَوْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ مَعَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
فَلَمَّا بَلَغْتَ الْمُتَلَزِمَ تَخَلَّفَتْ عَنْهُ أَدْعُو ، ثُمَّ لَحِقْتُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ لِي :
مَا خَلَّفَكَ ؟ . فَقُلْتُ : كُنْتُ أَدْعُو فِي مَوَاضِعَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَدْعُو
عِنْدَهَا ، فَقَالَ : مَا تَتْرَكَ تَحْمَأَنَّكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ أَبَدًا ! . فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ
أَحَدًا أَشَدَّ جِلْدًا عَلَى لَحْمٍ ، وَلَا لَحْمًا عَلَى عَظْمٍ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَلَا رَأَيْتُ
أَحَدًا أَثْبِتَ قَائِمًا ، وَلَا أَحْسَنَ مَصْلِيًّا مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَلَقَدْ مَرَّ حَجَرٌ مِنَ
الْمَنْجَنِيْقِ ، جَاءَ فَأَصَابَ شُرْفَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَمَرَّتْ قُدَاذَةٌ مِنْهُ بَيْنَ لَحْيَتِهِ

(١) كَذَا بِالْأَصُولِ . وَالْعِبَارَةُ فِي تَارِيخِ ابْنِ كَثِيرٍ ٨ : ٣٣٥ : لَا يُنَازِعُ فِي ثَلَاثٍ :
فِي الْعِبَادَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْفَصَاحَةِ .

وَحَلَقَهُ ، فَمَا زَالَ مِنْ مُقَامِهِ ، وَلَا عَرَفْنَا ذَلِكَ فِي صَوْتِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، جَادًا وَصَفَتْ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَسَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَعْقُوبَ التَّمِيمِي ، يُحَدِّثُ مِثْلَ مَا قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا بِنَ أَبِي مُلَيْكَةَ : صِفْ لَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، فَإِنَّهُ يُرْمَزُ عَلَى أَصْحَابِنَا فَيَعْشَرُ مَوَا^(١) عَلَيْهِ ، فَقَالَ : عَنْ أَىِّ حَالَةٍ تَسْأَلُنِي ؟ عَنْ دِينِهِ أَوْ عَنْ دُنْيَاهُ ؟ فَقَالَ : عَنْ كُلِّ . قَالَ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ جِلْدًا قَطُّ رُكِبَ عَلَى لَحْمٍ ، وَلَا لَحْمًا عَلَى عَصَبٍ ، وَلَا عَصَبًا عَلَى عَظْمٍ ، مِثْلَ جِلْدِهِ عَلَى لَحْمِهِ ، وَلَا مِثْلَ لَحْمِهِ عَلَى عَصَبِهِ ، وَلَا مِثْلَ عَصَبِهِ عَلَى عَظْمِهِ ، وَلَا رَأَيْتُ نَفْسًا زَكَتَ بَيْنَ جَنَيْنٍ ، مِثْلَ نَفْسٍ لَهُ زَكَتَ بَيْنَ جَنِينِهِ ، وَلَقَدْ قَامَ يَوْمًا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَرَّ حَجَرَ مِنْ حَجَارَةِ الْمَنْجَنِيْقِ بِلَبِنَةٍ مَبْطُوحَةٍ مِنْ شُرُفَاتِ الْمَسْجِدِ ، فَرَّتْ بَيْنَ لَحْيَتِهِ وَصَدْرِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا خَشَعَ لَهُ بَصَرُهُ ، وَلَا قَطَعَ لَهُ قِرَاءَتُهُ ، وَلَا رَكَعَ دُونَ الرُّكُوعِ الَّذِي كَانَ يَرْكَعُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهَا ، وَلَقَدْ كَانَ يَرْكَعُ فَيَكَادُ يَقَعُ الرَّحَمَ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيَسْجُدُ وَكَانَهُ (ثَوْبٌ)^(٢) مَطْرُوحٌ .

وَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ وَصَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْحُصَيْبِ نَافِعُ ابْنِ مَيْسَرَةَ ، مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَى عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَنْ أَبَالِيَ إِذَا وَجِدْتُ ثَلَاثِمِائَةَ يَصْبِرُونَ صَبْرِي ، لَوَاصِلَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ .

وَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، عَنْ جَدِّي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ ،

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ : وَلَعَلَّهَا : فَيَعْشَرُوا عَلَيْهِ . وَالْفَشْمَرَةُ : إِبْتِئَانُ الْأَمْرِ مِنْ

غَيْرِ تَثَبُّتٍ ، كَمَا فِي الْمَعَامِجِ .

(٢) تَكْمِلَةٌ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ كَثِيرٍ ٨ : ٣٣٤ .

عن هشام بن عروة قال : أوصى الزبير بثلاث ماله ، قال : وقسم عبد الله ابن الزبير ثلث ماله وهو حي .

قال الزبير : وحدثني وهب بن جرير ، عن أبيه قال : لما ظهر طلحة والزبير ، على عثمان بن حنيف ، وكان عاملاً لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه على البصرة ، أمر عبد الله بن الزبير ، وكان يُصلى بالناس ، وكان أول ما علم من ابن الزبير ، أنه كان ذات يوم يلعب مع الصبيان وهو صبي ، فرّ رجل فصاح عليهم ، فقرّوا ، ومشى ابن الزبير القهقري وقال : يا صبيان ، اجعلوني أميركم ، وشدّوا بنا عليه . ومّر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو صبي يلعب مع الصبيان ، فقرّوا ووقف ، فقال له : مالك لم تفرّ مع أصحابك ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، لم أجرم فأخاف ، ولم تكن الطريق ضيقة فأوسع لك .

وقال الزبير : وحدثني عبيد الله بن عبد الله ، أن عبد الله بن الزبير ، استقطع من أبي بكر رضي الله عنه في خلافته سلماً^(١) ، فقال له أبو بكر الصديق رضي الله عنه : ما تصنع به ؟ فقال له ابن الزبير : إن لنا جبلاً بمكة يقال له جبل خويلد ، فأحب أن يكون لنا بالمدينة مثله ، فأقطعه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ناحية من سلّم ، فبنى عليه ابن الزبير ...^(٢) ، ولا يعرف لها اليوم أثر .

قال الزبير : وحدثني عبيد الله بن عبد الله ، قال : غزا عبد الله ابن الزبير أفرقيّة^(٣) مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري ، فحدثني

(١) سلّم : جبل متصل بالمدينة .

(٢) كلمة غير واضحة صورتها تقريباً : « جببن » ولم أقف عليها في المراجع التي بين يدي . « ولعلها : جُبُذَيْن . والجنبذ : ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة (تاج العروس) .

(٣) انظر ص ١٥١ من هذا الجزء .

الزُّبَيْر بن حُيَيْب ، وأبى ، عبدُ الله بن مُضْعَب ، قالَا : قال عبد الله بن الزبير : هَجَمَ علينا جُرْجِيرٌ معسكراً في عشرين ومائة ألف ، فأحاطوا بنا من كل مكان ، وسَقَطَ في أيدي المسلمين ، ونحن في عشرين ألفاً من المسلمين ، واختلف الناس على ابن أبي سَرَح ، فدخل فُسْطَاطاً له فَخَلَا فيه ، فرأيت غِرَّةً من جُرْجِير ، بَصُرْتُ به خَافَ عساكره على بَرْدَوْنِ أَشْهَب ، معه جاريتان تَظَلَّانِ عليه بريش الطواويس ، يَبْنُهُ وبين جفده أرض بيضاء ليس فيها أحد ، فخرجتُ أطلب ابن أبي سَرَح ، فقبل قد خَلَا في فُسْطَاطه ، فأَتَيْتُ حاجبه ، فأبى يَأْذَن لى عليه ، فَدُرْتُ من كسر الفُسطاط ، فدخلت عليه فوجدته مُسْتَلْقياً على ظهره ، فلما دخلت عليه ، فزع واستوى جالساً ، فقأتُ له : «إِيهَ إِيهَ . كل أَرْبَ نَفُورٌ ! » قال : ما أَذْخَلَكَ على ابن الزُّبَيْر ؟ . قلت : إِنِّي رأيت عَوْرَةَ من العدو ، فأخرج فانْدُبَ لى الناس ، قال : وما هى ؟ . قال : فأخبرتُه ، فخرج معى سريعا ، فقال : أَيُّهَا الناس ! انتدوا مع ابن الزُّبَيْر ، فاخترتُ ثلاثين فارساً ، وقلت لسائِرهم : اثْبُتُوا على مَصَافِّكُمْ . وحملتُ على الوجه الذى رأيتُ فيه جُرْجِير ، وقلت لأصحابى : انْحُوا لى ظهرى ، فوالله ما نَشِبْتُ أن خَرَقْتُ الصف إليه ، فخرجت صامداً له ، وما يحسب هو ولا أصحابه إلا أنى رسولٌ ، حتى دنوتُ منه ، فعرف الشرَّ ، فَشَقَى بِرَدْوَنِهِ مُوَلِّياً ، فأدركته فطعنته فسقط ، وسقطت الجاريتان عليه ، وأُهويت إليه مُبادراً ، فدفعت عليه بالسيف ، فأصَبْتُ يَدَ إحدى الجاريتين فقطعتها ، ثم احتبزتُ رأسه ، فنصبته فى رِجْلى وكَبَرْتُ ، وحمل المسلمون فى الوجه الذى كنتُ فيه ، وأَرَفَضَ العدو فى كل وجه ، وَمَنَحَ الله المسلمين أكتافهم . قال الزبير : فلما أراد ابن أبي سَرَح أن يُوجِّهَ بشيراً إلى عثمان رضى الله عنه ، قال : أنت أَوَّلَى مَنْ هَاهُنَا بِذَلِكَ ، فانطلق إلى أمير المؤمنين فأخبره الخبر . وَقَدِمْتُ على عثمان فأخبرته بفتح الله عز وجل ونصره وصُنْعِهِ ، ووصفتُ له أمرنا كيف كان . فلما

فرغت من ذلك قال : هل تستطيع أن تؤدّي هذا إلى الناس ؟ قال : قلت : وما ينعنى من ذلك ؟ قال : فأخرج إلى الناس فأخبرهم ، فخرجت حتى جثت المتبر ، فاستقبلت الناس ، فتلقاني وجه أبي ، الزبير بن العوام ، فدخلتني له هبة ، فعرها أبي في ، قبض قبضة من حصي ، وجمع وجهه في وجهي . وهم أن يخصني ، فتكلمت . فزعموا أن الزبير قال : والله لكانني سمعت كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه : من أراد أن يتزوج امرأة فلي نظر إلى أبيها أو أخيها ، فإنما تأتيه بأحدها .

وبشر عبد الله بن الزبير ، مقدّمه من إفريقية ، بابنه خبيب بن عبد الله ، (وبأخيه) ^(١) عروة بن الزبير . وكان خبيب أكبر من عروة ، وكان عبد الله يكنى أبا بكر وأبا خبيب ، ويكنى أبا خبيب بابنه خبيب بن عبد الله ، وكان يقال لعبد الله بن الزبير « عائذ الله » .

قالت أم هاشم (زُجْلة ^(٢)) بنت منظور بن زبّان الفزارية للحجاج :
أَبَعَدَ عَائِذِ بَيْتِ اللَّهِ تَحْطُبُنِي جَهْلًا وَغِبُّ الْجَهْلِ مَذْمُومُ
وقال عمر بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل :

فَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا عَائِذُ الْبَيْتِ سَالِمًا فَمَا نَالْنَا مِنْكُمْ وَإِنْ شَقْنَا جَلَلُ
وقال جرير أو غيره : ^(٣)

(١) تكملة من نسب قريش لمصعب ص ٢٣٩ .

(٢) في ق : « رجلة » . وفي ي : « رحلت » وكلاهما تصحيف . وهي زوج عبد الله بن الزبير . وقد صوبنا اسمها « زجلة » من جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ١ : ٣٥ .

(٣) ورد البيت في نسب قريش لمصعب بن الزبير ، ونسبه إلى « بعض الشعراء » ولم يرد في ديوان جرير .

وعائِدَ بَيْتِ رَبِّكَ قَدْ أَجَرْنَا وَأُبْلَيْنَا فَمَا نُسِيَ الْبَلَاءَ
وقال الزبير : حدثني عمي مُصعب بن عبد الله ، قال : زعموا أن الذي
دعا عبد الله بن الزبير إلى التَّعوُّذِ بالبَيْتِ ، شئٌ ، سمعه من أبيه حين سار من مكة
إلى البصرة ، قال : التفت الزُّبير إلى السَّكبة بعد ما ودَّع وتوجَّه يريد
الركوب ، ثم أقبل على ابنه عبد الله بن الزُّبير ثم قال : أما والله ما رأيت مثلاً
لطالِبِ رغبة ، أو خائفِ رهبة . وكان [ذلك] سبب تعوُّذ ابن الزبير بها
يوم مات معاوية .

وقال الزُّبير : سمعت أبي يقول : كان ابن الزُّبير قد صَحِبَ عبد الله
ابن أبي السَّرح ، فلقيته بعد التَّحَمَّةِ مُلْتَمِئاً ، لا تَبْدُو منه إلَّا عِيْنَاهُ ، فعرفته ،
فأخذت بيده وقلت : ابن أبي السَّرح ! كيف كنت بعدى ؟ كيف تركت
أُمير المؤمنين ؟ فلم يُكَلِّمْنِي ، فقلت : مالك ، أَمَاتَ أُمير المؤمنين ؟ فلم يكَلِّمْنِي ،
نفخيتُه ، ثم أثبت معرفته ، ثم خرجت حتى لَقِيتُ الحسين بن علي رضي الله
عنهما ، فأخبرته خبره ، وقلت : سيأتيك الرسول فانظر ما أنت صانع ! واعلم
أن رَواحِلِي في الدار مُعَدَّة ، فالوعد بيني وبينك أن تغفل عَنَّا عيونهم ،
ثم فارقه ، فلم أَلْبَثُ أن أتى رسولُ الوليد بن عُتْبَةَ بن أبي سفيان ، فجنَّته ،
فوجدت الحسين عنده ، ووجدت عنده مَرْوَانَ ، فَمَنَعْنِي إِلَى معاوية ،
فاسترجعتُ ، فأقبل عَلَيَّ الوليد فقال : هَلُمَّ إِلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ ، فقد كتب إلينا
بأمرنا أن نأخذها عليك ، فقلت : إِنِّي قد علمت أن في نفسه عَلَيَّ شَيْئاً ،
لتركي بَيْعَتِهِ في حياة أبيه ، وإن بَايَعْتُ لَهُ على هذه الحال توَّعَّم (أَتَى) مُكْرَهُهُ ،
فلم يقع ذلك مِنِّي بحيث أريد ، ولكن أَصْبَحَ وتَجَمَّعَ الناس ، ويكون ذلك
علانية إن شاء الله تعالى ، فنظر إلى مروان ، فقال مروان : هو الذي قلت لك ،
إن يَخْرُجَ لم تَرَهُ ، فأحببتُ أن أُلْقِي بيني وبين مروان شَيْئاً نَشَاغِلَ بِهِ ،
فأقبلت على مروان فقلت له : وما قلتَ أَبنِ الزرقاء ؟ فقال لي وقلت له ،

حتى تراثبنا ، فتناصبت أنا وهو ، وقام الوليد يحجز بيننا ، فقال له مروان :
أتحجز بيننا وتدع أن تأمر أعوانك ، فقال له الوليد : قد أرى ما تريد ،
ولا أتولى ذلك والله منه أبداً ، اذهب يا ابن الزبير حيث شئت ، فأخذت بيد
الحسين فخرجنا من الباب جميعاً ، حتى صرنا إلى المسجد وابن الزبير يقول :
وَلَا تَحْسَبْنِي يَا مُسَافِرُ شَحْمَةً تَعَجَّلَهَا مِنْ جَانِبِ الْقَدْرِ جَائِعُ
فلما دخل المسجد هو والحسين ، افترق هو والحسين ، وعمد كل رجل
منهما إلى مُصَلَّاهُ يُصَلِّي فِيهِ ، وجعل الرُّسُلُ تختلف إليهما ، ويسمعون وقعهم
في الخُصْبَاءِ ، حتى هدا عنهما الحِسُّ ، ثم انصرفا إلى منازلهما ، فأقَى ابن الزبير
رَوَاحِلَهُ فقعدها عليها ، وخرج من أذنى داره ، ووافاه الحسين للوعد ، فخرجا
جميعاً من ليلتهما ، وسلكوا طريق الْفُرْعِ^(١) ، حتى نزلوا بِالْجُنْحَانَةِ^(٢) ،
وبها جعفر بن الزبير قد أزدَرَعَهَا ، وعَمِيَ عليهم من إبلهم ، فَأَنْتَهَوْا إِلَى
جعفر ، فلما رآهم قال : أُمَاتَ مَعَاوِيَةَ ؟ . قال له ابن الزبير : نعم ، فَأَنْطَلِقُ مَعَنَا
وَأَعْطِنَا أَحَدَ جَمَلَيْنِكَ ، وَكَانَ يَنْصَحُ عَلَى جَمَلَيْنِ لَهُ ، فقال له جعفر مُتَمَثِّلًا :
إِخْوَانَنَّا لَا تَبْعُدُوا أَبَدًا وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعَدُوا
فقال ابن الزبير — وَتَطَيَّرَ مِنْهَا — : « بِفَيْكِ التَّرَابُ »^(٣) فخرجوا
جميعاً حتى قَدِمُوا مَكَّةَ ، فأما الحسين فخرج من مكة يوم التَّزْوِيَةِ .

(١) الفرع : قرية من أعمال المدينة (ياقوت والبكري) .

(٢) في الأصول : الحجابة (تصحيف) . وما أثبتنا من معجم ياقوت ومعجم
البكري . وهي قرية على ستة عشر ميلاً من المدينة ، وبها منازل بني
عبد الله بن الزبير .

(٣) هذا مثل ، ورد عند الميداني في مجمع الأمثال ص ١ : ٩٦ : « بِفَيْهِ
الْبَرَى » والبرى : التراب .

قال الزبير : وحدثني عبد الله بن محمد بن المنذر ، عن خالة أبيه صفية بنت الزبير بن هشام بن عروة ، قالت : كان أول ما أفصح به عمي عبد الله ابن الزبير وهو صغير : « السيف » فكان لا يضعه من فمه . وكان الزبير ابن العوام إذا سمع ذلك منه يقول : أمّا والله ليكونن له منه يوم ويوم وأيام .

قال الزبير : وحدثني عمي مصعب بن عبد الله ، عن جدّي عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، قال : قام ابن شَيْبَةَ إلى ابن الزبير فَسَارَهُ ، فقال : هل لك أن أفتح لك الكعبة ، فتدخل فيها ، فأغلق عليك ؟ . قال : فدخل في صدره وقال : ذُلُّ ياشَيْبَ ! ويحك ، هل لباطنها حُرمة ليست لظاهرها؟ فمررنا بجواب عبد الله بن الزبير لابن شَيْبَةَ مَسَارَهُ .

قال الزبير : وقُتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثاء . وقال الزبير : حدثني محمد بن حسن ، عن إبراهيم بن محمد ، أنه قال : لما قُتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثاء ، تركتُ جدّي رضاع أبي ، وقالت : عَلَامَ نَفَذُوا أولادنا بعد قتل عبد الله بن الزبير ؟ . وهو إذ ذاك ابن ثلاث وسبعين سنة .

قال الزبير : وحدثني مصعب بن عثمان ، قال : حدثني الحارث بن الوليد ابن درهم عن أبيه قال : سمعته وهو يقول : لا والله ، ما فاتني من الخلفاء إلا ثلاثة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، رضي الله عنهم . وأبصرت عيناى رأس ابن الزبير ، ورأس ابن صفوان ، ورأس ابن عمرو بن حَزْمَ بقيق الزبير ، يرد بابن عمرو بن حزم : عُمارة بن عمرو بن حَزْمَ .

١٥٢٢ — عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير
ابن عبد الله بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد المزي القرشي
الأسدي ، أبو بكر الحميدي المكي الحافظ^(١) :

سمع سُفيان بن عُيَيْنَةَ ، وفُضَيْل بن عِيَّاض ، ومُسلم بن خالد الزنجي ،
وإبراهيم بن سعد ، وأبا ضَمْرَةَ أنس بن عِيَّاض ، وعبد العزيز بن محمد
الدرَّاوردي ، وغيرهم .

روى عنه البخاري ، والذهلي ، وبشر بن موسى الأسدي — ومن
طريقه رويناهُ مُسندهً عاليًا — ويعقوب بن سُفيان الفسوي ، وأبو زُرْعَةَ ،
وأبو حاتم ، وخلق .

روى له أبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

قال أبو حاتم : أثبتُ الناس في ابن عُيَيْنَةَ : الحميدي ، وهو رئيس
أصحابه ، وهو ثقة إمام .

وقال أحمد بن حنبل : الحميدي عفدنا إمام .

وقال الفسوي : ما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه .

وذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة ، من أصحاب الشافعي .

(١) ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢ : ٢ . وتهذيب التهذيب ٢١٥ : ٥ . وابن
أبي حاتم ٥٦ : ٢ . وفي جمهرة ابن حزم . وفي سياق نسبه خلاف عند
بعضهم . وقد صححه وحرره الأستاذ محمود شاكر في حواشي نسب قريش
للزبير بن بكار ص ٤٤٩ هكذا : « عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله
ابن الزبير بن عبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث ... الحميدي » .

قال ابن سعد : مات سنة تسع عشرة بمكة ، وكذا أرّخ البخاري^(١) وفاته ، والمراد بتسع عشرة : تسع عشرة ومائتين .

١٥٢٣ — عبد الله بن زُرّارة بن مُصعب بن شَيْبة بن جُبَيْر بن

شَيْبة بن عثمان الحَجَبِيّ المَكِّيّ .

رَوَى عنه أحمد بن محمد الأزرق ، ويوسف بن محمد بن إبراهيم العطار المَكِّيّان . رَوَيْنَا عن الأزرق محمد بن عبد الله في تاريخه^(٢) قال : حَدَّثَنِي جَدِّي قال : سمعتُ عبد الله بن زُرّارة بن مُصعب بن شَيْبة بن جُبَيْر ابن شَيْبة بن عثمان يقول : حَضَرَت الوفاة فَتَى مِنَّا من أصحابنا من الحَجَبِيَّةِ بالبَوَابَةِ^(٣) من قَرْن ، فاشتدَّ عليه الموتُ جدًّا ، فكثَّ أيامًا ينزع نَزْعًا شديدًا ، حتى رأوا منه ما غمَّهم وأحزنهم من شدَّة كربه ، فقال له أبوه : يا بنيّ ، لعلَّك أصبت من هذا الأَبْرَق شيئًا — يعني مال الكعبة — قال : نعم يا أبه ، أربعمائة دينار ، فقال أبوه : اللهم إن هذه الأربعمائة دينٌ عليّ في أنضُر مالي للكعبة أوّديها إليها ، ثم انحرف إلى أصحابنا^(٤) فقال : اشهدوا أن للكعبة عليّ أربعمائة دينار ، فسُرِّي عن الغلام ، ثم لم يلبث الفتي أن مات ، قال أبو الوليد : وسمعت يوسف بن إبراهيم بن محمد العطار ، حدّث^(٥) عن عبد الله بن زُرّارة ، أن مال الكعبة كان يُدعى الأَبْرَق ، ولم يُخالط مالاّ

(١) التاريخ الكبير ١/٣ : ٩٦ .

(٢) تاريخ مكة للأزرق ١ : ١٦٤ .

(٣) البوابة : اسم الصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعالي وادي نخلة

البحانية . وقرن البوابة : وادي يحيى من المسراة لسعد بن بكر ولبعض قريش .

وهو في طريق الطائف ونجد . (ياقوت والبكري) .

(٤) عند الأزرق : أصحابه .

(٥) عند الأزرق : يحدث .

قط ، إِلَّا تَحَقَّقه ، ولم يُرْزَأ أحد قطّ منه من أصحابنا ، إِلَّا بَانَ النقص في ماله ، وأدَّتْني ما يُصيب صاحبه ، أن يشدّد عليه الموت . قال : ولم يزل من مضى من أصحابنا من مشيخة الحَجَّبة ، يُحذِّرونه أبناءهم ويخوفونهم إياه ، ويوصونهم بالتهرزه عنه ويقولون : لم^(١) تزالوا بخير مادمتُم أَعَفَّة عنه ، وإن كان الرجل ليصيب منه الشيء ، فيضمه ذلك عند الناس . انتهى .

ووقع في الخبر الثاني : يوسف بن إبراهيم بن محمد العطار ، وقد ذكره الأزرقى على عكس هذا ، وهو يوسف بن محمد بن إبراهيم ، وهذا والله أعلم أصوب ، لأن الأزرقى ذكره هكذا في غير موضع ، وكذلك الفاكهي .

١٥٢٤ — عبد الله بن زَمْعَة بن أبي زَمْعَة الأسود بن المُطَّلِب
ابن أَسَد بن عبد المَزَيّ بن قُصَيّ بن كِلاب القرشي الأسدي^(٢) .

قال الزبير^(٣) : وكان عبد الله بن زَمْعَة من أشرف قريش ، وكان يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . انتهى .

كان يَأْذَن على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي أَمَرَ عمر بالصلاة ، حين أَمَرَ النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر بالصلاة ، ولم يجده ، وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو معدود في أهل المدينة على ما ذكر ابن عبد البر ، وذكر أنه من أشرف قريش .

(١) عند الأزرقى : لن .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ٩١٠ . وأسد الغابة ٣ : ١٦٤ . والإصابة ٢ : ٣١١ .

وتهذيب التهذيب ٥ : ٢١٨ .

(٣) جمهرة نسب قريش للزبير ص ٤٧٣ .

١٥٢٥ — عبد الله بن سابط بن أبي حميضة عمرو بن وهب
ابن حذافة بن جُمَح الجَمَحِيّ.

ذكره ابن عبد البر^(١) ، وقال : مكّي . وذكر أنه مذكور في الصحابة
معروف الصحبة ، مشهور النسب . روى عنه ابنه عبد الرحمن ، ومن قال
عبد الرحمن بن سابط ؛ نسبه إلى جدّه ، قال : وقد زعم بعض أهل النسب :
أن عبد الله وعبد الرحمن ابني سابط أخوان ، وأنهما كانا فقيهين .

١٥٢٦ — عبد الله بن السائب بن أبي السائب صفيّ بن عائذ
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو السائب
المخزومي المكي المقرئ .

مقرئ أهل مكة . له حُجبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقرأ
على أبيّ بن كعب ، وقرأ عليه أهل مكة : مُجَاهِد وابن كثير وغيرهم . وروى
عنه عبد الله بن صفوان بن أمّية ، وابن أبي مُلَيْكَة ، وعطاء ، ومُجَاهِد
وجاعة .

وتوفي قبل ابن الزبير ييسر ، على ما ذكر ابن عبد البر^(٢) ، وذكر أنه
توفي بمكة^(٣) ، وأنه سكنها .

(١) الاستيعاب ص ٩١٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٦٩ . والإصابة ٢ : ٣١٣
وفيها وحدها ورد اسم « أبي حميضة » بالخاء والصاد (خيصة) .

(٢) الاستيعاب ص ٩١٥ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٧٠ . والإصابة ٢ : ٣١٤
وطبقات القراء ١ : ٤١٩ .

(٣) في طبقات القراء : أنه توفي في حدود سنة ٧٠ هـ .

١٥٢٧ — عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي ،
أخو السائب .

ذكره ابن قدامة^(١) ، وقال : قُتل يوم الجمل ، ولم أر من ذكره غيره ،
ومقتضى ذكره له أن يكون صحابياً .

١٥٢٨ — عبد الله بن السائب بن أبي حبيش^(٢) بن أسد بن
عبد العزى الأسدي .

ذكره ابن قدامة^(٣) ، وقال : كان شريعاً وسيطاً في قومه .
وقد قدمنا في ترجمة أبيه^(٤) نقلاً عن ابن قدامة ، أنه حكى قولاً : أن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال في حقه الكلام الذي قال في حق أبيه ،
وهو أنه قال : ذاك رجل لا أعلم فيه عيباً ، وما أجد بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلا وأنا أقدر أن أعيبه .

١٥٢٩ — عبد الله بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
ابن المطلب بن عبد مناف المطلبى .

(١) الذي ذكره ابن قدامة في التبيين ورقة ١٧٠ وتنطبق عليه هذه الترجمة
هو عبد الرحمن بن السائب بن أبي السائب ، أخو « عبد الله » صاحب
الترجمة السابقة ، فعمل هذا تحريف ، والقصود « عبد الرحمن » ؟

(٢) ترجم له في أسد الغابة ٣ : ١٦٩ . وزاد في نسبه « ابن المطلب » بين
حبيش وأسد .

(٣) التبيين لابن قدامة ورقة ٩١ .

(٤) العقد الثمين ٤ : ٤٩٧ .

ذكره هكذا الذهبي^(١)، وقال: ذكره الكلبي فيمن له حُجة، ولم يذكره ابن عبد البر والكاشغري، وأبوهم ممن شُبَّه بالنبي صلى الله عليه وسلم.

١٥٣٠ — عبد الله بن سُرَاقَة بن المُعْتَمِر بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِيّ المَدَوِيّ .
أخو عمرو بن سُرَاقَة .

شهد بَدْرًا ، على ما نقل الذهبي^(٢) عن ابن مَنْدَةَ ، وأبي نُعَيْم عن موسى ابن عُقْبَة عن ابن شهاب . وقاله ابن إسحاق والزُّبَيْر .
ونقل ابن عبد البر^(٣) ، عن موسى بن عُقْبَة ، وأبي معشر ، أنه شهد أُحُدًا وما بعدها .

وذكر ابن قدامة : أنهما ماتا في خلافة عثمان . وهو على ما قيل :
راوى حديث الدجال عن أبي عُبَيْدَة .

١٥٣١ — عبد الله بن سَرَجِس^(٤) المَزَنِيّ . وقيل المَخْزُومِيّ ،
حليف لهم .

له حُجَّة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عمر ، وأبي هريرة .

(١) التجريد ١ : ٣٣٦ :

(٢) التجريد ١ : ٣٣٦ .

(٣) الاستيعاب ص ٩١٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٧١ والإصابة ٢ : ٣١٥ .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ٣ : ٩١٦ . وأسد الغابة ٣ : ١٧١ . والإصابة

٢ : ٣١٥ .

ورَوَى عنه : عاصم والأحول وُقْتادة وجماعة .

ونقل عنه أبو عمرو ، عن عاصم الأحول ، أنه قال : لم يكن له صُحبة . وتأوَّل ذلك على أنه أراد الصُحبة التي يذهب إليها العلماء ، وذلك قليل . وقال : لا يختلفون في ذكره في الصحابة . ويقولون : له صُحبة ، على مذهبهم في اللقاء والرؤية ، والسماع .

١٥٣٢ — عبد الله بن سعد بن أبي سَرَح بن الحارث بن حُبَيْب —
— بالتشديد — بن جُذَيْعة بن مالك بن حِسل بن عامر بن لُؤَيٍّ القرشي .
العامري ، أبو يحيى ^(١) .

أسلم قبل الفتح ، وهاجر ، وكتبَ الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتد مشركاً إلى قريش بمكة . وقال لهم : إني كنت أصرفُ محمداً كيف أريد ، كان يُملئ : عزيز حكيم . فأقول : أو عليم حكيم . فيقول : نعم ، كلُّ صواب .

فلما كان يوم الفتح هرب ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ، أمر بقتله وقتل ابن خَطَل ومِقَيْس بن صُبَابَة ^(٢) ، ولو وُجدوا تحت أستار الكعبة ، ثم جاء به عثمان بن عفان ، وكان استخفى عنده ، بعد ما اطمأن أهل مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، واستأمنه له ، فصمت صلى الله عليه وسلم طويلاً ، ثم قال : نعم . فلما انصرف ، قال صلى الله عليه وسلم : ما صمتَ إلا ليقوم إليه

(١) ترجمته في الاستيعاب ٣ ص ٩١٨ . وأسَد الغابة ٣ : ١٧٣ . والإصابة

٣١٦ : ٢ .

(٢) في الاستيعاب : حبابة . وفي أسَد الغابة والإصابة : صبابة .

بعضكم فيضرب عنقه . فقال رجل من الأنصار : هَلَّا أومأت إلينا يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إن النبي لا تكون له خائفة الأعين .

وأسلم عبد الله بن أبي سَرْح ، وحَسَن إسلامه ، ولم يظهر منه شيء يُنكر عليه بعد ، وهو الذي افتتح أفريقية . وكان فتحاً عظيماً ، بلغ فيه سهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال . وغزا لأساود من أرض النوبة . وهادَنهم ، وغزا الصَّواري [في البحر ^(١)] من أرض الروم .

وَوَلَّى مصر لعثمان رضي الله عنه ، ثم خرج إليه ^(٢) واستولى عليها في غيبته محمد بن أبي حُذَيْفَة ، وحال بينه وبينها لما عاد إليها ، فقصد عبد الله عَسْقَلان ، وأقام بها حتى توفى على الصحيح . وكان دعا الله تعالى أن يجعل خاتمة عمله صلاة الصبح ، فاستجاب الله دعوته ، وذلك سنة ست أو سبع وثلاثين . وقيل إنه توفى بالرَّملة . وقيل بأفريقية ، ولم يُبايع لعلّى ، ولا لمعاوية . وكان نجيباً كريماً عاقلاً .

قال الزبير : وهو الذي يقول في حصار عثمان رضي الله عنه :

أَرَى الْأَمْرَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَفَاقُمًا وَأَنْصَارُنَا بِالْمَكْتَنِينَ قَلِيلُ
وَأَسْلَمْنَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَالْهَوَى هَوَى أَهْلِ مِصْرَ وَالْدَّلِيلُ دَلِيلُ
١٥٣٣ — عبد الله بن السَّعْدِي ^(٣) .

واختلف في اسم السَّعْدِي . فقيل : قُدَّامَة بن وَقْدَان . وقيل : عمرو ابن وَقْدَان بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وَدَّ القرشي العامري ، أبو محمد .

(١) تكملة من الاستيعاب .

(٢) كذا في ي . وفي ق : عليه (تصعيف) .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٢ و ٩٥٩ . وأسد الغابة ٣ : ١٧٥ ، والإصابة

٢ : ٣١٨ . وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٣٥ .

له حُجبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .
رَوَى عن عمر حديث العمالة . رواه عنه حُوَيْطِب بن عبد العزَّى .
ورَوَى عنه : بُشَيْر^(١) بن سعيد ، وعبد الله بن مُحَيْرِيز ، وآخرون .
وإنما قيل لأبيه السَّعْدِي ؛ لأنه استُرَضِع في بني سعد بن بكر .
وقال بعضهم فيه : ابن السَّاعِدِي .
سكن الأُرْدُن ، من أرض الشام . وتوفي — على ما قال الواقدي —
سنة سبع وخمسين .

١٥٣٤ — عبد الله بن أبي أُحَيَّة سَعِيد بن العاص بن أمية
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيِّ بن كِلَاب القُرَشِي الأُمَوِي .
ذكره الزُّبَيْر في أولاد سعيد بن العاص ، فقال : وعبد الله بن سعيد ،
وكان اسمه الْحَكَم ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : عبد الله . وأمره
أن يُعَلِّم الْكِتَاب^(٢) بالمدينة ، وكان كاتباً ، قُتِل يوم اليمامة شهيداً .
وذكر ابن عبد البر^(٣) ، معنى هذا ، وزاد : استشهد يوم بدر ،
وقيل : يوم مُؤَتَّة . وقيل : يوم اليمامة . قاله أبو مَعْشَر . وذكر الذهبي^(٤)
أنه الأكثر . انتهى .

(١) في الأصول : بشر ، وما أثبتنا من تهذيب التهذيب ، وله ترجمة في كتب
الرجال فيمن اسمه « بشر » .

(٢) كذا في أسد الغابة ، وفي الاستيعاب : الكتابة .

(٣) الاستيعاب ص ٩٢٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٧٥ . والإصابة
٣٠٩ : ٢ .

(٤) التجرید ٤ : ٣٣٨ .

وأُمه وأم إخوته : أُحَيِّحَة ، الذي كان يُسَكِّنِي به أبوه ، والعاص ، الذي قتله علي بن أبي طالب يوم بدر كافرًا ، وسعيد بن سعيد ، الذي استشهد يوم الطائف : صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، على ما ذكر الزبير .

١٥٣٥ — عبد الله بن سعيد بن عبد الملك .

وقيل : عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ، أبو صفوان^(١) . نزيل مكة .

سمع أباه ، ومالك بن أنس ، ويونس بن عبد الأعلى^(٢) ، وثور بن يزيد ، ومجالد بن سعيد ، وموسى بن بشير ، صاحب مكحول ، وابن جريج .

روى عنه : الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وعبد الله ابن الزبير الحميدي ، وغيرهم .

روى له الجماعة ، إلا ابن ماجه : وثقه ابن المديني ، وابن معين ، وكانت له أربعة عومة خلفاء : الوليد ، وسليمان ، وهشام ، ويزيد ، بنو عبد الملك ابن مروان .

قال الذهبي : سمع منه أبو سنة أربع أو سنة خمس وثمانين [ومائة]^(٤) . وقال : نزيل مكة .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٢٣٨ .

(٢) لم يرد هذا الاسم في تهذيب التهذيب ، والذي فيه : يونس بن يزيد الأيلي ، وله ترجمة في حرف الباء في تهذيب التهذيب .

(٣) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا مبيض في أصله » .

(٤) زيادة لازمة ، فقد جاء في تهذيب التهذيب ، أنه توفي في حدود المائتين .

١٥٣٦ — عبد الله^(١) بن سعيد بن ألباج^(٢) ، مولا ام الأثموى ،
أبو محمد الشنتجالي^(٣) .

سمع بقرطبة من أبي محمد^(٤) . وحج في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .
فسمع من أحمد بن فراس ، وعبد الله بن محمد السقطي . وصحب أبا ذرّ الهروي ،
ولقي أبا نصر السجزي ، وأخذ عنه صحيح مسلم ، وجاور بمكة دهرأ ، وحج
خمساً وثلاثين حجة ، وزار مع كل حجة زورتين .

وكان إذا أراد الحاجة خرج من الحرم .

ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

وحدث بصحيح مسلم في نحو جمعة بقرطبة .

وتوفي في رجب سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

وكان رجلاً صالحاً خيراً زاهداً ، لم يكن للدنيا عنده قيمة ، عاقلاً ،

وكان يسرد الصوم ، ويكتحل بالإثمدا كثيراً .

كتبت هذه الترجمة ملخصة من تاريخ الإسلام^(٥) للذهبي .

(١) ترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٢٦٣ .

(٢) في الأصول : ابن الباج (تحريف) . وما أثبتنا من الصلة .

(٣) نسبة إلى « شنتجالة » بلدة في طرف كورة تدمير بالأندلس مما يلي

الجوف ، ويقال لها أيضاً « خنجالة » (صفة جزيرة الأندلس ص ١١٢) .

(٤) في الصلة : أبي محمد بن بقرى .

(٥) تاريخ الإسلام مجلد ٢٣ لوحة ٣٥٣ .

١٥٣٧ — عبد الله بن سعد الله بن عبد الكافي المصري^(١) .

نزىل مكة ، المعروف بالشيخ عُبَيْد الحَرْفُوش .

هكذا أُمِّلَى عَلَى نَسَبِهِ وَلَدُهُ عَلَى . كان ممن يُشار إليه بالصلاح بمكة ،
ويقال : إنه أخبر بوقعة الإسكندرية في وقتها ، وكانت في أوائل شهر الحرم
سنة سبع وستين وسبعائة . هجمتها الفَرِنج ، وقتلوا وأسروا ونهبوا من فيها .

وأخبرني بعض الناس : أنه قدم إلى مكة مع شيخنا القاضي عز الدين
الطَّيْبِي ، في موسم سنة إحدى وتسعين ، بِنَيَّْةِ المجاورة بمكة في العام القابل ،
فاجتمع بالشيخ عُبَيْد الحَرْفُوش . وذكر له ذلك ، فقال له : يا أخى ، ما فيها
إقامة . ثم أردف هذا الكلام بقوله : ما عليها مقيم . انتهى .

فأنتنى عزم الطَّيْبِي عن المجاورة ، واكْتَرَى ، ورجع إلى القاهرة .

وكانت تبدو منه كلمات فاحشة على طريقة الحرافيش بمصر ، تُؤَدَّى
إلى زندقة . نسأل الله لنا وله المغفرة .^١

وكان جاور بمكة أزيد من ثلاثين سنة — على ما بلغنى — وبها مات
في الحرم سنة إحدى وثمانمائة ، ودفن بالمحلة بقرب الشور ، وقد بلغ الستين
أو جاوزها .

(١) ترجم له السخاوى في الضوء ٥ : ٢٠ وكناه بأبى على .

١٥٣٨ — عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم .

ذكر ابن عبد البر^(١) أنه وأخاه هَبَّاراً هاجراً إلى الحبشة .
ونقل عن ابن إسحاق . أنه قتل يوم اليرموك .

١٥٣٩ — عبد الله بن سفيان المخزومي ، أبو سلمة^(٢)

روى عن عبد الله بن السائب المخزومي ، وأبي أمية بن الأخنس .
روى عنه : محمد بن عباد بن جعفر ، وعمر بن عبد العزيز ، ويحيى [بن عبد الله]
ابن محمد بن صئفي . وغيرهم .

روى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .
قال أحمد بن حنبل : ثقة مأمون . وقد كناه البخاري ولم يُسمَّه . وسماه
أبو حاتم .

وذكره مسلم بن الحجاج في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة .

١٥٤٠ — عبد الله بن سفيان المخزومي

أمير مكة . كما ذكر الأزرق^(٣) .

وذكر أن عبد الملك بن مروان ، لما بلغه خبر سَيْل الجحاف^(٤) ، فزع

(١) الاستيعاب ص ٩٢١ وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٧٦ . والإصابة ٢ : ٣١٩

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٢٤٠

(٣) أخبار مكة للأزرق ٢ : ١٣٥

(٤) حدث هذا السيل سنة ٨٠ هـ . وأخباره في أخبار مكة ١ : ١٣٥ ، ١٣٦

لذلك ، وبعث بمال عظيم وكتب إليه . وكان عامله على مكة ، فأمر بعمل ضفائر
للدور الشارعة على الوادى ، وعمل ردماً على أفواه السكك ، يحصن بها
دور الناس من السيول .

١٥٤١ — عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله الشيباني .

كذا وجدته مذكوراً في حجر قبره بالملعة ، وترجم فيه بالشاب القاضى .
وترجم والده : بالقاضى أيضاً . وفيه : أنه توفى في جمادى الأولى سنة
إحدى وعشرين وسبعائة . انتهى .

وهو من ذرية الشيبانيين الذين كانوا قضاة مكة .

١٥٤٢ — عبد الله بن شبيب^(١)

١٥٤٣ — عبد الله بن شعيب بن شيبه بن جبير بن شيبه

الحجبي المكي .

روى عنه : أحمد بن محمد الأزرقى ، خبراً رويناه في تاريخ^(٢) أبى الوليد
محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الأزرقى . ونصه : حدثنى جدى ، قال :
سمعت عبد الله بن شعيب بن شيبه بن جبير بن شيبه يقول : ذهبنا نرفع المقام
في خلافة المهدي . فأنتلم ، قال : وهو من حجر رخرة يشبه المسان^(٣) فخشينا
أن يتفتت - أو قال : يتداعى - فكتبنا في ذلك إلى المهدي ، فبعث إلينا
بألف دينار ، فضببنا بها المقام ، أسفله وأعلاه . وهو الذهب الذى عليه
اليوم . انتهى .

(١) لم يرد من هذه الترجمة سوى الاسم فقط ، وكتب أمامه بالحاشية : « كذا

مبنيض في أصله »

(٢) أخبار مكة ٢ : ٢٨

(٣) في أخبار مكة : السنان

وقال الزُّبير بن بَكَار . حدثني عمي مُضْعَب بن عبد الله بن شُعَيْب الحَجَبِيّ :
أن أمير المؤمنين المهدي لما جرد الكعبة ، كان فيما نزع عنها كُسوة من دِيبَاج
مكتوب فيه ^(١) : لعبد الله أبي بكر أمير المؤمنين . قال عبد الله بن شعيب :
هي كُسوة عبد الله بن الزبير . انتهى .

١٥٤٤ — عبد الله بن شعيب المكفوف ، أبو مَعْبِد ^(٢) .
من أهل مكة .

يروى عن ابن عُيَيْنَةَ ، ويعقوب بن سفيان .
ذكره هكذا في الطبقة الرابعة من الثقات .

١٥٤٥ — عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرَةَ
ابن كِلَاب القرشي . الزُّهْرِيّ ، وهو عبد الله الأكبر .
ذكر الزبير : أنه كان اسمه عبد الحارث ^(٣) . فتماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم : عبد الله . قال : وهو من المهاجرين إلى الحبشة .
ومات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة . انتهى .
وقيل : إن أخاه عبد الله الأصغر ، هو الذي هاجر إلى أرض الحبشة ،
ومات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة .

(١) كذا في ق . وفي ي : عليه

(٢) مكان «معبد» في نسخة ي ، يياض ، كتب فيه « كذا »

(٣) مكان « الرابعة » في نسخة ي يياض ، كتب فيه « كذا » وما أثبتنا في
الموضعين من نسخة ق .

(٤) في الاستيعاب ص ٩٢٧ . وأسد الغابة ٣: ١٨٤ والإصابة ٢: ٣٢٥ : عبد الجان

ويقال : إن عبد الله الأكبر ، هو جد ابن شهاب الزهري ، أحد الأعلام .
ذكر هذا القول ابن عبد البر^(١) ، لأنه قال : وقيل : إن عبد الله بن
شهاب الأصغر ، هو جد الزهري من قبل أمه . فاما جدّه من قبل أبيه : فهو
عبد الله بن شهاب الأكبر .

١٥٤٦ — عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة
الزهري .

أخو السابق - وهو الأصغر - على ما ذكر الزبير بن بكار : قال : شهد
أحدًا مع المشركين . ثم أسلم بعدُ ، قال : وهو جدّ تميم بن مسلم بن
شهاب . انتهى .

ونقل ابن عبد البر^(٢) عن ابن إسحاق ، أن عبد الله الأصغر بن شهاب
الزهري ، هو الذي شجّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه ، يعني
يوم أُحد .

وذكر ابن الأثير أنه قيل : إن عبد الله الأصغر ، هو الذي هاجر إلى
أرض الحبشة ، ثم قدِم مكة . فأت بها قبل الهجرة ، قال : وقد روى
أن ابن شهاب قيل له : أشهد جدك بدرًا ؟ . قال : شهدا من ذلك الجانب ،
يعني : مع للمشركين ، والله أعلم : أي جدّه أراد .

(١) الاستيعاب ص ٩٢٧

(٢) الاستيعاب ص ٩٢٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٨٣ والإصابة ٢ : ٣٢٥

١٥٤٧ — عبد الله بن شَيْبَةَ بن عثمان بن أَبِي طَلْحَةَ ، واسم
أبي طَلْحَةَ ، عبد الله بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيِّ
ابن كِلَاب القُرَشِيِّ العَبْدَرِيِّ الشَّيْبِيِّ المَكِّيِّ .

وهو عبد الله الأكبر أخو صفية بنت شيبَةَ ، أمهما بَرَّة بنت سفيان بن
سعيد بن قانِف ، أخت أبي الأعور بن سفيان السَّلمِيِّ .

١٥٤٨ — عبد الله الأصغر بن شيبَةَ بن عثمان بن أَبِي طَلْحَةَ
القُرَشِيِّ العَبْدَرِيِّ الشَّيْبِيِّ المَكِّيِّ ، وهو الأعجم .
قال الزبير : في لسانه ثَقَل ، فلذلك سُمِّي الأعجم .

قال الزبير : وحدَّثني محمد بن الضحاك عن أبيه ، أن خالد بن عبد الله
القَسْرِيِّ أخاف عبد الله الأصغر بن شيبَةَ بن عثمان — وهو الأعجم — فهرب
منه ، فاستجار بسليمان بن عبد الملك ، قال محمد بن الضحاك عن أبيه : وخالد
ابن عبد الله يومئذ ، والي سليمان بن عبد الملك على مكة ، فكتب سليمان
ابن عبد الملك إلى خالد بن عبد الله القَسْرِيِّ أَلَّا يَهْجِه ، وأخبره أنه قد أمَّنه
نجاءه بالكتاب ، فأخذ الكتاب ووضعهُ ولم يفتحه ، وأمر به ، فبرز ، فجَلَدَهُ ،
ثم فتح الكتاب ، فقال : لو كنت قرأته ما جلدتك . فرجع عبد الله الأصغر
ابن شيبَةَ إلى سليمان فأخبره الخبر ، فأمر بالكتاب في خالد أن تُقَطَّع يده ،
فكَلَّمَهُ فيه يزيد بن المهَلَّب وقَبَّلَ يده ، وكتب مع عبد الله بن الأصغر بن شيبَةَ :
إن كان خالد قرأ الكتاب ، ثم جَلَدَهُ ، قُطِّعت يده ، وإن كان جَلَدَهُ قبل أن
يقرأ الكتاب أُقِيدَ منه ، فأفاد منه عبد الله بن شيبَةَ ، فقال في ذلك
الفرزدق ^(١) .

لَعْمَرِي لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً أَرْتَكَ نَجُومَ اللَّيْلِ صَاحِيَةً ^(١) تَجْرِي
أَتَضْرِبُ فِي الْعِصْيَانِ مَنْ كَانَ عَاصِيًا وَتَعْصِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا قَسْرٍ ^(٢)
فَلَوْلَا يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ حَلَقَتْ بِكَفَيْكَ فَتَخَالَ إِلَى جَانِبِ الْوَكْرِ ^(٣)
وقال الفرزدق أيضاً في ذلك ^(٤).

سَلُّوا خَالِدًا لَا قَدَسَ اللَّهُ خَالِدًا مَتَى وَلَيْتَ قَسْرٌ قُرَيْشًا تَدِيئُهَا ^(٥)
أَبْعَدَ رَسُولِ اللَّهِ أَمْ قَبْلَ عَهْدِهِ وَجَدْتُمْ قُرَيْشًا قَدْ أَغَتْ سَمِيئَهَا ^(٦)
رَجَوْنَا هَدَاهُ لَاهْدَى اللَّهُ قَلْبَهُ ^(٧) وَمَا أُمُّهُ بِالْأُمِّ يَهْدِي جَنِيئَهَا
وقال أيضاً ^(٨).

وَكَيفَ يَوْمُ النَّاسِ مَنْ كَانَتْ أُمُّهُ تَدِينُ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِوَاحِدٍ
وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْغَرِ بْنِ شَيْبَةَ ، لُبَيْبَةُ بِنْتُ شَدَّادِ بْنِ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ
ابْنِ كَعْبٍ .

(١) في الديوان : ظاهرة . وكذلك في نسب قريش لمصعب ص ٢٥٣ . وراجع

ترجمة خالد بن عبد الله القسري في هذا الكتاب ٤ : ٢٧٧ .

(٢) في الديوان : أَتَضْرِبُ فِي الْعِصْيَانِ تَزْعُمُ مَنْ عَصَا

(٣) في الديوان : بِكَفَيْكَ فَتَخَالَ إِلَى الْفُتُخِ فِي الْوَكْرِ .

(٤) ديوان الفرزدق ٢ : ٨٧٤ .

(٥) في الديوان : تهنئها . وكذلك في العقد الثمين : ٤ : ٢٧٨ .

(٦) في الديوان : ان :

أَقْبَلَ رَسُولِ اللَّهِ أَمْ بَعْدَ عَهْدِهِ فَتِلْكَ قُرَيْشٌ قَدْ أَغَتْ سَمِيئَهَا

(٧) في الديوان : خالدًا فما أمه

(٨) ديوان الفرزدق ١ : ١٩٠ .

١٥٤٩— عبد الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن الشيباني، المكيّ الجدي، يُلقَّب بالعميف^(١).

سمع بمكة من الفخر التُّوزريّ، والسَّراج الدمنهوري: الموطأ، رواية يحيى ابن بُكَيْر في^(٢) ومن عثمان بن الصّفي الطبري: كتاب الأزرق، ومن المشايخ: شهاب الدين الهكَّاري، ونور الدين الهمداني، وتاج الدين ابن بنت أبي سعد، والقاضي عز الدين بن جماعة: بعض التُّرمذيّ. وحَدَّث . سمعتُ^(٣) منه بِجُدَّة: حديث ابن عباس رضي الله عنهما في حفظ القرآن، وبواسط الهَدّة - هَدّة بن جابر - ثلّاثي الترمذيّ.

وكان يقيم بِجُدَّة كثيراً، يخطب الناس بها، ويُبَاشِر لهم عقود الأنكحة، وفيه خير.

توفي في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وثمانمائة، عن سبع وسبعين سنة، تزيد قليلاً أو تنقص قليلاً.

١٥٥٠— عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب ابن حُذَافَة بن جَمَح القُرشي، الجُمَحيّ المكيّ، أبو صفوان. رئيس مكة، وابن رئيسها، وهو عبد الله الأكبر^(٤).

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٢١ .

(٢) يياض بالأصول . ولم يرد عند السخاوي .

(٣) أي المؤلف .

(٤) كذا في جمهرة ابن حزم ص ١٥٩ ، ١٦٠ . وفي نسب قريش لمصعب ص ٣٨٩ : « المتكبر » .

يُروى عن : أبيه ، وعمر بن الخطاب ، وخَفْصَة بنت عمر ، وغيرهم .

رَوَى عنه : الزُّهْرِيُّ ، وابن أبي مُلَيْكَةَ ، وعمر بن دينار .

رَوَى به : مسلم ، والنَّسَائِيُّ ، وابن ماجه .

ذكره الزُّبَيْر بن بَكَّار ، فقال : وكان من أشرف قريش ، حَدَّثَنِي عُمَى مُصَنَّب بن عبد الله وغيره : أنه وفد على معاوية ، هو وأخوه عبد الرحمن الأكبر ، وأم عبد الرحمن : أم حبيب بنت أبي سفيان بن حَرْب بن أُمَيَّة ، [أخت معاوية^(١)] وكان معاوية يُقَدِّمُ عبد الله بن صفوان على عبد الرحمن ، فماتت أخته في تقديمه إياه على ابنها ، فأدخل ابنها عبد الرحمن - وأمه عند معاوية - فقال : حاجتُك ، فذكر دَيْنًا وَعِيَالًا ، وسأل حوائج لنفسه ، فقضاها له ، ثم أَذِنَ لعبد الله بن صفوان . فقال له : حَوَائِجُكَ [يا أبا وهب^(٢)] قال : « تُخْرِجُ العَطَاءَ وتَفْرِضُ لِمُنْقَطِعِينَ ، فإنه قد حَدَّثَ في قومك نَابِتَةٌ لا ديوان لهم ، وقَوَاعِدُ قريش لا تَعْقِلُ عنهم ، فإنهم قد جَلَسَنَ على ديوانهم^(٣) ينتظرون ما يأتينهم منك ، وخُلُفَاؤُكَ من الأحابيش قد عرفتَ نَصْرَهُمْ ، ومؤازرتهم ، فأخِطْهُمْ بِنَفْسِكَ وقومك » فقال : أفعلُ ، هَلُمَّ حَوَائِجُكَ لِنَفْسِكَ ، قال : فمَضِبَ عبد الله . فقال : « وأى حوائج لي إليك إلا هذا وما أَشَبَّهُه ! إنك لتعلم أنى أغنى قريش ! » ثم قام ، فانصرف . فأقبل مُعاوية على أم حبيب بنت أبي سفيان أخته ، وهى أم عبد الرحمن ابن صفوان . فقال : كيف تَرَيْنَ ؟ . فقالت : أنت أمير المؤمنين أَبْصَرُ بقومك .

وقال الزبير أيضاً : حَدَّثَنِي محمد بن سلام ، قال : حَدَّثَنِي يزيد بن عِيَاض

(١) تـكـلـة من نسب قريش ص ٣٨٩

(٢) في نسب قريش : ذيلهم .

ابن جمدة ، قال : لما قَدِم معاوية مكة لَقِيته قريش ، فلقية عبد الله بن صفوان على بعير في خُفَيْن وعمامة وبت^(١) ، فسأير معاوية ، فقال أهل الشام : مَنْ هذا الأعرابي الذي يساير أمير المؤمنين ؟ . فلما انتهى إلى مكة ، إذا الجبل أبيض من غَنَم عليه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذه ألفا شاة أَجَزَرْتُكها ، فقسمها معاوية في جُنده ، فقالوا له : مارأينا أَسخى من ابن عم أمير المؤمنين هذا الأعرابي .

وقال الزبير : حدثني محمد بن سلام ، قال : حدثني عامر بن حفص التميمي ، قال : قَدِم رجل من مكة على معاوية فقال : من يُطعم بمكة اليوم ؟ قال : عبد الله بن صفوان ، قال : تلك نار قديمة .

وقال الزبير : حدثني محمد بن سلام ، عن أبي عبد الله الأزدي قال : وفد المُهَلَّب بن أبي صُفْرة على عبد الله بن الزبير ، فأطال الخلوة معه ، فجاء ابن صفوان فقال : من هذا الذي قد شَغَلَكَ منذ اليوم يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا سيّد العرب بالعراق ، قال : ينبغي أن يكون المُهَلَّب . فقال المُهَلَّب ابن أبي صُفْرة : من هذا الذي يسألك عني يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا سيّد قريش بمكة ، قال : ينبغي أن يكون عبد الله بن صفوان .

وقال الزبير : وكان عبد الله بن صفوان يَمُنُّ بِقَوَى أمر عبد الله بن الزبير ، وعُرض عليه الأمان حين تفرّق الناس عن ابن الزبير ، فقال له عبد الله بن الزبير : قد أَذِنْتُ لك وَأَقْلَمْتُكَ بَيْنَعَتِي . قال : إني والله ما قاتلتُ معك لك ، ما قاتلتُ إِلَّا عن ديني . فأبى أن يقبل الأمان ، حتى قُتِل

(١) البت : الطيلسان من خَزّ ونحوه . جمع بتوت .

هو وابن الزبير معاً في يوم واحد ، وهو متعلقٌ بأستار الكعبة . وله يقول الشاعر :

كَرِهْتُ كِتَابَةَ الْجُمُحَى لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ سَالَ بِهِ كَدَاهُ^(١)
فَلَيْتَ أبا أُمَيَّةَ كَانَ فِينَا فَيُغْذَرُ أَوْ يَكُونُ لَهُ غَبَاهُ
انتهى .

وكان قتل ابن الزبير رضى الله عنهما ، في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين من الهجرة على الخلاف السابق في ذلك^(٢) .

وقد تقدّم^(٣) في ترجمة عبدالله بن جعفر بن أبي طالب : أن عبدالله بن صفوان قال لعبد الله بن جعفر : أبا جعفر ، لقد صرت حُجَّةً لفتياننا علينا ، إذا نهيفاهم عن الملامى قالوا : هذا ابن جعفر سيد بنى هاشم يحضرها ويتخذها . فقال له عبد الله بن جعفر : وأنت أبا صفوان ، صرت حجة لصبياننا علينا ، إذا لُتمناهم في ترك المكتب ، قالوا : هذا أبو صفوان سيد بنى جُحج ، لا يقرأ آية ولا يحفظها . ذكر هذه الحكاية صاحب العقد^(٤) ، وذكر أن عبدالله ابن صفوان كان أمياً .

وأم عبد الله بن صفوان : بَرْزَة بنت مسعود بن عمرو بن عُيَيْر ، على ما ذكر الزبير بن بكار .

(١) ورد البيت الأول فقط في نسب قریش ص ٣٩٠ .

(٢) انظر ترجمة عبد الله بن صفوان أيضاً في الاستيعاب ص ٩٢٧ . وأسد

الغابة ٣ : ١٨٥ والإصابة ٣ : ٦٠ . وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٦٥ .

(٣) العقد الثمين ٥ : ١٢٣

(٤) العقد الفريد ٤ : ٤٥

١٥٥١ — عبد الله بن صفوان الخزاعي .

ذكره ابن عبد البر^(١) ، وقال : ذكره بعضهم في الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : وله حُجبة ، وهو عندي مجهول لا يُعرف .
وقد ذكره الذهبي^(٢) ، وقال : له حُجبة . ولم يَرَوْ شيئاً . حَكَى عنه : يحيى بن شَدَّاد .

١٥٥٢ — عبد الله بن طَلْحَة الأندلسي ، أبو بكر .

توفي سنة ثلاث وعشرين وخسمائة بمكة .
ذكره ابن المُفضل^(٣) في وُفَيَّاته ، وقال : ذو معارف ، روى لنا^(٤) غير واحد .

وذكره الذهبي ، في مختصر التكملة^(٥) لابن الأَبَّار ، فقال : عبد الله ابن طَلْحَة بن محمد اليابري^(٦) ، (يكنى) أبا بكر ، وأبا محمد ، نزيل إشبيلية .

(١) الاستيعاب ص ٩٢٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٨٦ . والإصابة ٢ : ٣٢٦

(٢) التجريد ١ : ٣٤٢

(٣) هو الحافظ الملقب شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضل بن علي اللخمي القدسي ثم الإسكندراني الفقيه المالكي المتوفى سنة ٦١١ (شذرات الذهب ٥ : ٤٧ .

والإعلان بالتوبيخ ١٦٠) وله كتاب الوفيات (بروكلمان ١ : ٣٦٦) .

(٤) كتب فوق هذه الكلمة في نسخة ي : « كذا » . لأن العبارة غير واضحة ولعلها : روى لنا عنه غير واحد .

(٥) لم أقف على مختصر الذهبي للتكملة . وقد رجعت إلى « التكملة » ذاتها لابن الأَبَّار ٢ . ٨١٥ ، وقابلت النص عليها .

(٦) في الأصول من غير نقط . وقال في التكملة : « من أهل يابرة » فالنسبة إليها « اليابري » . ويابرة : مدينة من كور باجة في الأندلس (صفة جزيرة الأندلس ص ١٩٧) .

(٧) من التكملة .

رَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيّ ، وَعَاصِمِ بْنِ أَيُّوبَ . وَكَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ بِالنُّحُو
وَالْأَصُولِ وَالْفَقْهِ . وَكَانَ بَارِعًا فِيهِ ، وَلَهُ رَدٌّ عَلَى ابْنِ حَزْمٍ ، وَأَلْفَ كِتَابًا فِي
الْفِقْهِ (صدر^(١)) رسالة ابن أبي زَيْدٍ (الْقَيْزَرَوَانِيّ . وَبَيْنَ مَا فِيهَا)^(٢) مِنْ
الْعَقَائِدِ . وَصَنَّفَ سِوَى ذَلِكَ ، ثُمَّ قَصَدَ الْحَجَّ ، وَاسْتَوْطَنَ مِصْرَ (. . .)^(٣) وَتَوَفَّى بِمِصْرَ .

رَوَى عَنْهُ : أَبُو الْمُظَفَّرِ الشَّيْبَانِيّ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْعِمَّانِيّ ، وَيُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْقَيْزَرَوَانِيّ وَابْنُ فَرَجٍ الْعَبْدَرِيّ ، وَجَمَاعَةٌ .
حَدَّثَ سَنَةَ سِتٍّ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .
نَقَلَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ مِنْ خَطِّ الذَّهَبِيِّ فِي اخْتِصَارِ التَّكْمَلَةِ (. . . .)^(٤)
ابْنُ بَشْكُوَالٍ .

١٥٥٣ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ظَهْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ ظَهْرَةَ
الْمَخْزُومِيّ^(١) ، عَفِيفُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَكِّيّ .

وَالِدُ شَيْخِنَا قَاضِي الْقَضَاةِ جَمَالُ الدِّينِ . حَضَرَ فِي الثَّلَاثَةِ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى : الْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الْأَحَادِيثِ السُّبَّاعِيَّاتِ وَالْمُثَنِّيَّاتِ ، تَخْرِيْجُ
ابْنِ الظَّاهِرِيِّ ، لِمُؤَنِّسَةَ خَاتُونِ بِنْتِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ ، ثُمَّ سَمِعَهُ ، وَالْأَوَّلُ عَلَى الْمُعْظَمِ

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْمَيْنِ ، بَيَاضٌ بِالْأَصُولِ ، أَثْبَتْنَاهُ مِنَ التَّكْمَلَةِ .

(٢) بَيَاضٌ بِالْأَصُولِ . وَمَكَانُهُ فِي التَّكْمَلَةِ : « وَقَنَا » (بِالْقَافِ وَالنُّونِ) وَهِيَ

مَدِينَةُ بَأَعْلَى الصَّعِيدِ فِي الْقَطْرِ الْمِصْرِيِّ . وَرَبَّمَا كَانَتْ : « وَقَنَا » .

(٣) بَيَاضٌ بِالْأَصُولِ ، وَلَعَلَّ الْعِبَارَةَ : « التَّكْمَلَةُ لِابْنِ الْأُبَارِ » ، الَّتِي عَمَلَهَا عَلَى

عَلَى الصَّلَةِ ، لِابْنِ بَشْكُوَالٍ »

(٤) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ السَّكَامَةِ ٢ : ٢٦٤

عيسى بن عمر بن أبي بكر ، كلاهما عنها . وسمع على عيسى بن عبد الله الحِجِّيّ صحيح البخارى ، وسمع عليه ، وعلى جمال الدين محمد بن الصّفى الطبري ، وجمال الدين عبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطيّ : جامع الترمذى . وعلى الزين الطبرى ، وعثمان بن الصّفى ، والآقشهرىّ : سُنن أبي داود ، وسمع على الآقشهرىّ : الموطأ والشفاء ، وعلى الواسطيّ ، والإمام أحمد بن الرضى : مُسند الشافعى . وعلى عثمان بن شجاع الدّمياطى : المُسلسل . وحدث .

سمع منه بقراءته : ولده شيخنا جمال الدين ، وسألته عنه ، فأفادنى بعض مسموعاته هذه ، وذكر أنه قرأ ببعض الروايات على الشيخ برهان الدين المَسرورى ، وحفظ التنبيه ، واشتغل بالفقهِ قليلاً على الشيخ نجم الدين الأصفهاني . وله نظم كثير .

وكان وَلِيّ إمامة مقام الحنابلة بعد موت جمال الدين بن القاضى جمال الدين الحنبلى من مكة ، ولم يتم له ذلك . وكان مواظباً على تلاوة القرآن ، لا يترك ذلك إلا فى أوقات الضرورة . كالأكل وشبهه .

تُوفى نهار الخميس العشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

ومولده سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . انتهى .

وقد سألتُ عنه شيخنا السيد تقى الدين عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى فقال : كان رجلاً صالحاً كثير التلاوة والعبادة ، مُتَحَرِّياً فى ملبسه وقُوته . انتهى .

١٥٥٤ — عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي - بسكون النون ،
وقيل بفتحها - العدوي^(١) .

لأن أباة حليف الخطاب ، وكان الخطاب تبناه .
صحب هو وأبوه النبي صلى الله عليه وسلم ، واستشهد عبد الله يوم الطائف
مع النبي صلى الله عليه وسلم . وهو عبد الله الأكبر .

١٥٥٥ — عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي العدوي^(٢) .
أخو السابق .

وُلد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
رَوَى عنه ، وعن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .
رَوَى عنه : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، والزُهري ،
ويحيى بن سعيد ، وآخرون .
تُوفى سنة خمس وثمانين ، وكان ابن أربع سنين أو خمس سنين ، حين
تُوفى النبي صلى الله عليه وسلم ، على ما ذكر ابن منذه .

١٥٥٦ — عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي ، العبشمي .
أحد أشرف قريش وأجوادها .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٣٠ . وأسد الغابة ٣ : ١٩٠ . والإصابة ١ : ٣٢٩

(٢) ترجمته في المراجع السابقة ، ويصفونه بأنه : عبد الله الأصغر .

قال الزبير بن بكار : قال عتي مُصْعَب^(١) بن عبد الله : يقال إنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير . فقال : « هذا شهبنا^(٢) » وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقلُّ عليه ويُعوِّذه ، فجعل عبد الله يتَسَوَّغُ ريقَ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنه لَمُسَقَى » . فكان لا يُمالج أرضاً إلا ظهر له فيها الماء . وله النَّبَاج الذي يقال له نَبَاجُ^(٣) ابن عامر ، وله الجُحْفَة ، وله بُسْتَان بن عامر بِنَخْلَة ، على ليلة من مكة ، وله آثار في الأرض كثيرة . وقال : استعمله عثمان بن عفان رضي الله عنه على البصرة ، وعزل أبا موسى الأشعري ، فقال أبو موسى : قد أتاكم فتى من قريش ، كريم الأمهات والعمات والخالات ، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا . قال : وهو الذي دعا الزبير وطلحة إلى البصرة ، وقال : « إن لي فيها صنائع » فشخصا معه . وله يقول الوليد بن عُقبة :

أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْمُغِيرَةَ وَأَبْنَهُ وَمَرْوَانَ بَعْلَى ذَلَّةٍ^(٤) لَأَبْنِ عَامِرٍ
لِكُنْ بِقِيَاهُ الْحَرِّ وَالْقَرِّ وَالْأَذَى^(٥)

وَلَسَمَعَ الْأَفَاعِي وَأَحْتَدَامَ الْفَوَاجِرِ^(٦)

(١) الخبر عند مصعب في نسب قريش ص ١٤٨ .

(٢) في نسب قريش : « يشهبنا » . وفي التبيين لقدامة ورقة ٣٤ : شهبنا .

(٣) النباج : موضع قريب من البصرة في الطريق إلى مكة . قال باقوت :

« استنبط ماءه عبد الله بن كرز ، شقق فيه عيونا ، وغرس نخلا ،

وولده به ، وساكنه رهط بنو كرز ، ومن انضم إليهم من العرب » .

(٤) في الأصول : يعلى بذلة . وما أثبتنا من نسب قريش ص ١٤٨ .

(٥) في نسب قريش : القرّ إن مشى .

(٦) في نسب قريش : الهواجر .

قال الزبير : وكان كثير المناقب ، وافتتح خراسان ، وقتل كِسْرَى^(١) في ولايته ، وأُخْرِمَ من نَيْسَابُور شكراً لله تعالى ، وهو الذى عمل السَّقَايَاتِ^(٢) بِعَرَفَةَ . انتهى .

وقال ابن عبد البر^(٣) : وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فَأَتَى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير . فقال : هذا شبيهُنا .

وذكر الخبر الذى ذكر الزبير . قال : وقيل : إنه لما أتى بعبد الله بن عامر ابن كُرَيْزٍ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لِبْنِي عَبْدُ شَمْسٍ : هذا أشبهُ بنا منه بكم ، ثم تَقَلَّ في فِيهِ ، فازدرد ، فقال : أرجو أن يكون مُسَقِيًّا . فكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد رَوَى عبد الله بن عامر هذا ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وما علمته سَمِعَ منه ولا حَفِظَ عنه .

ذكر البَغَوِيُّ عن مُصْعَبِ بْنِ الزَّبِيرِ عن أبيه ، عن مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ عن حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ ، عن عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ . قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ »^(٤) » ورواه (موسى) ابن هارون الحَمَّال عن مُصْعَبِ بْنِ إِسْفَادَةَ سِوَاهُ ، وقال صالح ابن الوجيه ، وخليفة بن خِثَاط :

(١) كذا أيضاً في التبيين . وفي نسب قريش : وقتل يزداجر د .

(٢) كذا أيضاً في التبيين . وفي نسب قريش : السقاية .

(٣) الاستيعاب ص ٩٣١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٩١ . والإصابة ٣ : ٦٠ .

(٤) الحديث في السند لابن حنبل (طبعة أحمد شاكر - الحديث رقم ٦٥٢٢) وانظر التعليق عليه هناك .

وفي سنة تسع وعشرين ، عزل عثمانُ أبا موسى الأشعري ، عن البصرة ،
وعثمان بن أبي العاص عن فارس ، وجمع ذلك كله لعبد الله بن عامر بن كُرَيْز .
وقال صالح : وهو ابن أربع وعشرين سنة .

قال أبو اليقظان : قَدِمَ ابن عامر البصرة والياً ، وهو ابن أربع أو خمس
وعشرين سنة ، ولم يختلفوا أنه افتتح أطراف فارس كلها . وعامة خراسان ،
وحُلوان ، وكرمان ، وهو الذي شقَّ نهر البصرة ، ولم يزل والياً لعثمان على
البصرة ، إلى أن قُتل عثمان - وكان ابن عمته ، لأن أم عثمان أروى بنت
كُرَيْز - ثم عقده معاوية على البصرة ، ثم عزله عنها . وكان أحد الأجواد ،
وأوصى إلى عبد الله بن الزبير . ومات قبله ببسير ، وهو الذي يقول فيه
ابن رديفه ^(١) :

فَإِنَّ الَّذِي أَعْطَى الْعِرَاقَ ابْنَ عَامِرٍ لَرَبِّي الَّذِي أَرْجُو لِسْتَرْ مَفَاقِرِي ^(٢)
ويقول زياد الأعجم ^(٣) :

أَخْ ^(٤) لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا عَلَى الْعِلَاتِ بَسَّامًا جَوَادًا
أَخْ لَكَ مَا مَوَدَّنَهُ بِمَذْقٍ إِذَا مَا عَادَ فَقَرُّ أَخِيهِ عَادًا

(١) كذا في الأصول ، ولعله تحريف لما جاء في الاستيعاب حيث قال : « وهو

الذي يقول فيه زياد يرثيه » . ولعله زياد الأعجم المذكور بعد هذا البيت .

(٢) في الأصول : أرجو السد مفارق (تحريف) . وفي هامش ي : لعلها :
مفارقى . وما أثبتنا من الاستيعاب .

(٣) هو زياد بن سليمان (أو سلمى) مولى عبد القيس . أخباره في الأغاني

١٥ : ٣٨٠ وما بعدها . وفي الشعر والشعراء ٣٩٥ - ٣٩٩ والمؤتلف

١٣١ ، ١٣٢ والخزانة ٤ : ١٩٢ - ١٩٤ .

(٤) في الأصول : أخا . والصواب ما أثبتنا .

سَأَلْنَاهُ الْجَزِيلَ فَمَا تَلَاكَ^(١) وَأَعْطَى فَوْقَ مُنْعِنَا وَزَادَا
وَأَحْسَنَ نُمِّمَ أَحْسَنَ نُمِّمَ عُدْنَا فَأَحْسَنَ نُمِّمَ عُدْتُ لَهُ قَعَادَا
مِرَارًا مَا رَجِعْتُ إِلَيْهِ إِلَّا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَثَنَى الْوِسَادَا
وقال الزبير : قال عبيد الله بن عبد الله : بلغني أن معاوية أراد أن
يُصْنِفَ أَمْوَالَهُ ، فقال ابن عامر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الْمَقْتُولُ دُونَ
مَالِهِ شَهِيدٌ» والله لأقاتلنه حتى أقتل دون مالى . فأعرض عنه معاوية وزوجه
ابنته هنداً بنت معاوية .

قال الزبير : وحدثني مُصْعَبُ^(٢) بن عبد الله عن بعض القرشيين . قال :
كانت هند بنت مُعَاوِيَةَ أَبْرَأَ شَيْءٍ بَعِيدَ اللَّهِ بِنَ عَامِرٍ ، وَأَنهَا جَاءَتْهُ يَوْمًا
بِالْمَرَاةِ وَالْمُشْطِ . وكانت تتولى خدمته بنفسها ، فنظر في المرأة ، فالتقى وجهه
ووجهها في المرأة . فرأى شبابها وجمالها ، ورأى الشيب^(٣) (في لحيته^(٤)) قد
ألحقه بالشيوخ ، فرفع رأسه إليها ، وقال : أَلْحَقِي بِأَبِيكَ ، فانطلقت حتى
دخلت على أبيها ، فأخبرته خبرها . فقال : وهل تُطَلِّقُ الْحُرَّةَ ؟ قالت :
ما أتى من قبلى . وأخبرته خبرها . فأرسل إليه ، فقال : أكرمتك بُدْنِيَّتِي ،
نَمْ رَدَدْتُهَا عَلَيَّ ! قال : أَخْبِرْكَ عَنْ ذَلِكَ : إن الله تبارك وتعالى مَنْ عَلَى
بِفَضْلِهِ وَجَعَلَنِي كَرِيمًا ، لَا أَحِبُّ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيَّ أَحَدٌ ، وإن ابنتك أعجزتني
مكافأتها بحسن صُحْبَتِهَا لِي . فنظرتُ ، فإذا أنا شيخٌ وهى شابةٌ ، لا أزيدُها
مَالًا إِلَى مَالِهَا ، وَلَا شَرَفًا إِلَى شَرَفِهَا ، فرأيتُ أَنْ أَرُدَّهَا إِلَيْكَ لِتَرْوِّجَهَا فَتَيَّ
مِنْ فِتْيَانِكَ ، كَأَن وَجْهَهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٌ .

(١) في الاستيعاب والتبيين : تَلَاكَ .

(٢) نسب قريش لمصعب ص ١٤٩ .

(٣) في نسب قريش : الشيب .

(٤) تكملة من نسب قريش .

قال الزبير : وكان ابن عامر رجلاً سخيّاً كريماً ، وأمه : دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سمالك بن عوف ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم .

١٥٥٧ — عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الهاشمي^(١)

أبو العباس ، وأبو الخلفاء ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يُلقب بالإمام الخبر البحر ، ترجمان القرآن ، لكثرة علمه . ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم ، بأن يعلمه الله تعالى الكتاب والحكمة وتأويل القرآن ، وأن يفقهه في الدين ، وأن يزيده فهماً وعلماً ، ويُبارك فيه ، ويُكثّر منه ، ويجعله من عباده الصالحين . كل ذلك جاء في أحاديث صحيحة مفرقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ألف حديث وستمائة حديث وستين حديثاً .

وقد روى عن جماعة من الصحابة .

وروى عنه منهم : أنس ، وأبو أمامة بن سهل ، وخلق من التابعين . روى له الجماعة .

قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : ما رأيتُ أحداً أعلم من ابن عباس بما سبّقه ، من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبقضاء

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٣٣ . وأسد الغابة ٣ : ١٩٢ . والإصابة ٢ : ٣٣

وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١ : ٢٧٤ . وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٧٦ .

أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ، ولا أفتقه منه ، ولا أعلم بتفسير القرآن والعربية والشعر والحساب والفرائض منه ، وكان يجاس يوماً للتأويل ، ويوماً للفقهاء ، ويوماً للمغازي ، ويوماً للشعر ، ويوماً لأيام العرب ، وما رأيت قط عالماً جلس إليه إلا خضع له ، ولا سائلاً يسأله إلا أخذ^(١) عنه علماً .

وقال عمرو بن دينار : ما رأيت مجلساً أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس : الحلال ، والحرام ، والعربية ، والأنساب . وأحسبه قال : والشعر . وقال عطاء : كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب ، وناس يأتون لأيام العرب ووقائعها ، وناس يأتون للعلم والفقهاء . فما منهم صنّف إلا يُقبل عليه بما شاء^(٢) . وقال : ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة ، إلا ذكرت وجه ابن عباس .

وكان عمر يُثنى عليه ويُقرَّب به ويشاوره مع جلة الصحابة ، وأثنى عليه ابن مسعود ومعاوية وغيرهم من الصحابة والتابعين ، ومناقبه كثيرة . وذكر ابن عبد البر^(٣) أنه شهد مع عليّ رضى الله عنه : الجمل وصيفين والنهرَوان .

وذكر الثَّوَالِي^(٤) أن عليّ بن أبي طالب أمَّره على البعرة ، ثم فارقتها بعد^(٥) قتله ، وعاد إلى الحجاز .

وذكر غيره : أنه تمحَّل إلى مكة ، وأقام بها إلى أن أخرجه ابن الزبير ، لتوقفه عن مبايعته . فسكن الطائف حتى مات به ، في سنة ثمان وستين ، عن

(١) في المصادر المذكورة : « وجد » .

(٢) في الاستيعاب : عليهم بما شاءوا .

(٣) الاستيعاب ص ٩٣٩ .

(٤) تهذيب الأسماء ١ : ٢٧٦ .

(٥) في تهذيب الأسماء : قبل .

سبعين سنة . وهذا هو الصحيح في وفاته وسنّته ، وصلى عليه محمد بن الحنفية ، وقال : مات اليوم ربّانُ هذه الأمة . ولما وُضع ليُصلّى عليه ، جاء طائر أبيض فوقع على أكفانه ، فدخل فيه ، فالتمس ، فلم يوجد . فلما سَوَّى عليه التراب ، سمعوا صوت قارىء لا يرون شخصه ، يقرأ : ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ . ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً . فَأَدْخُلِي فِي عِبَادِي وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴾ ^(١) وقبره مشهور بالطائف في مسجد كبير ، بُني في زمن الناصر ^(٢) لدين الله العباسي .

وأخبرني غير واحد ، أنه يُسمّى من قبره رائحة المسك . وكان بأخرة قد كُفّ بصره كأيّيه وجده .

وسبب ذلك على ما قيل : أنه رأى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فلم يعرفه ، فسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : أرايته ؟ قال : نعم ، قال : ذاك جبريل ، أما إنك ستفقد بصرك ، فقال هو في ذلك :
 إِنَّ يَأْخُذِ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نُورَهَا فِي لِسَانِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نُورُ
 قَلْبِي ذِكْرِي وَعَقْلِي غَيْرُ ذِي دَخَلٍ وَفِي قَمِي صَارِمٌ كَالسَّيْفِ مَأْثُورُ
 وكان رضى الله عنه يخضب لحيته بالصُّفْرَةِ . وقيل بالحناء .

واختلف في وفاته ، فقيل : سنة ثمان وستين من الهجرة ، تاله جماعة . منهم : أبو نعيم ، وأبو بكر بن أبي شَيبَةَ ، ويحيى بن بُكَيْرٍ ، وزاد يحيى : وهو ابن إحدى أو اثنتين وسبعين سنة ، وقيل : مات سنة تسع وستين ، وقيل

(١) سورة الفجر . الآيات ٢٧ - ٣٠ .

(٢) هو الخليفة العباسي الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضىء بأمر الله

(تولى الخلافة من سنة ٥٧٥ - ٦٢٢ هـ) .

سنة سبعين . حكاها اليزي في التهذيب^(١) ، واختلف في سنه ، حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل : كان ابن عشرين ، قاله غير واحد عن سعيد بن جبير عنه . وقيل ابن ثلاث عشرة ، رواه عنه سعيد بن جبير . وقيل كان ابن خمس عشرة سنة ، روى عن سعيد بن جبير عنه . قال أحمد ابن حنبل : وهذا هو الصواب .

١٥٥٨ — عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم المخزومي ، أبو سلمة^(٢) .

ذكر ابن إسحاق : أنه أسلم بعد عشرة (أنفس)^(٣) وهاجر إلى الحبشة . وذكر مصعب الزبيري^(٤) : أنه أول من هاجر إليها ، ثم قدم إلى مكة ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا وأحدا ، وجرح فيه جرحا ، ثم أندمل ، ثم انتقض . فأت منه ثلاث مَضَيَّين من جمادى الآخرة سنة ثلاث . وحضره النبي صلى الله عليه وسلم ، وأغمضه وخلفه على أهله .

وكان أبو سلمة سأل الله تعالى حين احتضر ، أن يخلفه في أهله بخير . وذكره الزبير بن بكار ، فقال : فولد عبد الأسد بن هلال : عبد الله ، أبا سلمة . أول من هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدرًا . وتوفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخا حمزة ابن عبد المطلب من الرضاعة ، أرضعتهم ثويبة مولاة أبي لهب ، أرضعت

(١) تهذيب الكمال ورقة ٣٤٩ ب .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٣٩ . وأسد الغابة ٣ : ١٩٥ . والإصابة

٣٣٥ : ٢ .

(٣) تكملة من المصادر المذكورة .

(٤) نسب قريش ص ٣٣٧ .

حمزة ، ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أباسلمة ، وأمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأخوه لأمه أبو سبرة بن أبي رهم العامري .

١٥٥٩— عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي .

ابن أخي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم ذكر أبيه . ذكره ابن عبد البر^(١) ، وقال : ذكره جماعة في المؤلفة قلوبهم ، وفيه نظر ، ولا تصح صحبته عندي ، ولسكننا ذكرناه على شرطنا ، يعني من ولد بين مسلمين في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر أن روايته عن أم سلمة .

وقد روى عنه عروة بن الزبير ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، يصلي في بيت أم سلمة في ثوب واحد ، قد خالف بين طرفيه .

وروى عنه ، محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان .

وذكر الكاشغري ، أنه كان ابن ثمان سنين ، يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم .

١٥٦٠— عبد الله بن أبي بكر الصديق - واسم أبي بكر

عبد الله - بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة .

القرشي التيمي .

قال الزبير بن بكار : وولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه : عبد الله ،

(١) الاستيعاب ص ٩٤٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٩٨ ، والإصابة ٢ : ٣٣٦ .

قُتِلَ يومَ الطائف شهيداً ، أصابه سهم ، فمات له حتى مات بالمدينة ، بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى كان يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأباه ، وهما فى الفار بزادها ، وأخبار مكة إذا أمسى . انتهى .

وذكر ابن عبد البر^(١) أنه أسلم قديماً ، قال : ولم نسمع له بمشهد ، إلا شهوده الفتح ، وحُنيننا ، والطائف ، ورُئِيَ فيه بسهم وأندمل جرحه ، ثم أُنْقَضَ . فمات منه فى أول خلافة أبيه ، وذلك فى شوال سنة إحدى عشرة .

وكان اشترى الحلة التى أرادوا تكفين النبی صلى الله عليه وسلم فيها بتسعة دنانير ، لِيَكْفَنَ هو فيها ، ثم رَغِبَ عنها . وقال : لو كان فيها خير لَكُفِّنَ فيها النبی صلى الله عليه وسلم .

وكان تزوج عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، وله معها قضية ، سنذكرها إن شاء الله تعالى .

١٥٦١ — عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله الأموى العُثماني ، أبو محمد .

التاجر البرزاز الكارمي الإسكندري ، أصله من شاطبة .
وُلِدَ بالإسكندرية وتديرتها . وسمع بها من السِّلَفي وغيره ، ومصر من مُنْجِب الرُّشدي . وَحَدَّثَ بالإسكندرية ، ومصر ، والصعيد ، واليمن .
سمع منه المُنْذري . وذكره فى التَّسْكِلة^(٢) ، ومنها كتبت هذه الترجمة .

(١) الاستيعاب ص ٨٧٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٩٩ والإصابة ٢ : ٢٨٣ .

(٢) النسخة التى بين يدي من كتاب التَّسْكِلة للمُنْذري بها نقص وسقط كثير ، من بينه القسم الذى ذكر فيه صاحب الترجمة .

وذكر أن شيخه الحافظ أبا الحسن علي بن الفضل المقدسي ، يعظمه ، ويثنى عليه كثيراً .

وتوفي شهيداً - على ما قيل - في رابع عَشْرِ الحِجَّة سنة أربع عشرة وستائة بمكة .

ومولده في رمضان سنة أربع وأربعين وخمسة .

١٥٦٢ — عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد بن علي المخزومي المصري ، أبو محمد ، عفيف الدين الدَّلاصِي^(١) .
مقرئ مكة .

قرأ ختمه لنافع ، على أبي محمد عبد الله بن لبّ بن خيرة الشاطبي . وسمع منه « التيسير » لأبي عمرو الداني ، والموطاء ، رواية يحيى بن يحيى ، كلاهما عن أبي عبد الله بن سعادة ، وتلاً بالروايات بعشرين كتاباً على السكّال إبراهيم ابن أحمد بن فارس التميمي ، في سنة أربع وستين [وستائة] بدمشق .

وسمع على أبي الفضل عبد الله بن محمد الأنصاري^(٢) ، قارئ مصحف الذهب : الشاطبية ، عنه ، وسمعها مع الرائية ، على أبي اليمّين بن عساكر ، عن السخاوي ، عن الناظم .

وسمع على أبي اليمّين : صحيح مسلم ، ورسالة القشيري ، وغير ذلك بمكة . وكان جاور بها جُلَّ عمره . وحدث وأقرأ .

(١) ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ١ : ٤٢٧

(٢) في طبقات القراء للذهبي : أبي الفضل محمد بن هبة الله بن الأزرق ويعرف بقارئ مصحف الذهب .

قرأ عليه جماعة ، منهم : أبو عبد الله الوادِ بِاشِيَّ عِدَّةَ خَيْمٍ ، وقال : ذكر
لي أن له أكثر من ستين سنة ، يقرأ كتاب الله تعالى بغير أجر ، إلا
ابتغاء الثواب .

وذكره الذهبي في طبقات^(١) القراء ، ومنها كتبتُ بعض هذه الترجمة ،
وترجمه : بالإمام القدوة شيخ الحرم ، وقال : كان من العلماء العاملين . تفقه
أولاً للمالك ، ثم للشافعي ، وكان ذا أوراد واجتهاد وأحوال ، وقال : قال
ابن أبي زَكُونٍ : وحدثني أبو عبد الله الأَفْشَهْرِيُّ . قال : عَتَبَنِي الدَّلَاصِيُّ
على فَتْرِي ، ثم قال : هذه الأسطوانة تشهدُ لي أنني صَلَّيتُ عندها الصبح
بوضوء العَتَمَةِ بضعاً وعشرين سنة . ذكره الشيخ جمال الدين أبو محمد عبد الغفار
ابن القاضي مُعِين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحَـمِيد الشهير بابن نوح
الأنصاري الخزرجي الأَقْصَرِيُّ القُوصِيُّ ، في كتابه «الْمُنْتَقَى من كتاب التوحيد
في سلوك طريق أهل التوحيد والتصديق والإيمان بأولياء الله تعالى في كل
زمان» . وحكى عنه أخباراً حسنة دالة على عظم مقداره ؛لأنه قال : وأخبرني
الشيخ عبد الله الدَّلَاصِيُّ بِمَكَّة شرفها الله تعالى ، وهو هناك يُقْرَأ القرآن
العظيم ، قال : أَمَت بِمَكَّة شرفها الله تعالى ثلاثين سنة ، وكان معي فقيران ،
كان أكلنا بعد ثلاثة أيام بخمسة أفْلُس مَرَق قَحِيَّة ، أقاما معي الفقيران
عشرين سنة وكمَلت الثلاثين سنة ، وكنت أطوف كل يوم ستين أسبوعاً
بستين حِزْب قرآن إلى الظهر . وكنت أروح في كل جمعة^(٢) إلى زيارة النبي
صلى الله عليه وسلم ماشياً . انتهى .

(١) طبقات القراء للذهبي ٢٢٦ (نسخة دار الكتب المصرية ١٥٣٧ تاريخ) .

(٢) كذا في الأصول . وزادت نسخة ي بالحاشية : الصواب : سنة .

وذكره اليافعي^(١) في تاريخه ، وقال : كان من ذوى الكرامات العديداً والمناقب الحميدات ، يقال : إنه (تمن)^(٢) سمع ردّ السلام من سيّد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام ، (ورأيتَه يطوف في ضُحى كل يوم أسبوعاً ، بعد فراغ الطلبة)^(٣) وكان قد انحنى انحناء كثيراً ، فإذا جاء إلى الحجر الأسود ، زال ذلك الانحناء . وقبله . وكان يعدّ ذلك من جملة كراماته ومنها : أنه كان عنده طفل غابت أمه عنه ، فبكى ، فدرّ ثديه باللبن وأرضع ذلك الطفل حتى سكّت . وله كرامات أخرى شهيرة . انتهى .

توفى ليلة الجمعة الرابع عشر من شهر المحرم سنة إحدى وعشرين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

ومولده في أول رجب سنة ثلاثين وستمائة .

نقلت وفاته ومولده من تاريخ البرزالي ، وذكر أنه كتب وفاته عن ابنه قطب الدين محمد ، السابق^(٤) ذكره .

وكان تفرّقه لملك ، ثم للشافعي ، ولذلك قصة ، وهي أني وجدت بخط محدث اليمن نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي ، نقلا عن خط أبيه ، أن الشيخ أبا عبد الله محمد بن إبراهيم القُصْرِيّ ، حدّثه بمكة في سنة عشرين ، عنه ، قال : كنت في ابتداء أمرى مالِكيا ، فاتفق أن إمام المالكية استنابني في بعض الصلوات ، وصليت في مقام المالكية قبل أن يُصلي الشافعي ، فجري في ذلك كلام وإنكار ، فتعب باطني ، فتمت تلك الليلة ، فرأيت في النوم كأنني صاعد إلى جهة الصفا ، فرأيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه

(١) مرآة الجنان ٤ : ٢٦٥ .

(٢) مابين القوسين تسكئة من مرآة الجنان .

(٣) العقد الثمين ٢ : ٦٤

وسلم وهى تقول لى : عليك بمذهب ابن عمى ابن إدريس الشافعى ، رحمه الله تعالى . انتهى .

١٥٦٣ — عبد الله بن عبد الحق السوسى ، أبو محمد .

ذكره الجدّ أبو عبد الله الفاسى فى تعاليقه التى وجدتها ، وترجمه : بالشيخ الصالح . وكتب عنه حكايات ، وقال بعد أن كتب عنه حكاية تتعلق بالشيخ أبى لسكوط ، يأتى إن شاء الله ذكرها^(١) قريباً . وأدرك أبو محمد السوسى رحمه الله ، جماعة من دُكّالة من أصحاب الشيخ أبى صالح المقيمين فى الحجاز وصحبهم ، ثم قال : كان أبو محمد السوسى رحمه الله لا يمشى إلى أحد بسبب رفق يسأله ، وربما كان يقال له : لك عند فلان كذا ، تمشى تأخذه ، فيأبى ولا يمشى إلى أحد ، ولم يزل عزمه يشتد فى أحواله فصلاً فصلاً ، إلى أن توفى رحمه الله ، وأوصى إلى بالتصرف فى حاله ، ولم يترك شيئاً من الدنيا إلا ثوباً مصبوغاً فى عنقه ، ومنديلاً أسود على رأسه . وبقية قطيعات سُكر كان يفتات منها إذا احتاج إليها . ونزل قبره أبو العلاء إدريس صاحبه ، قلت له انزل قبره ، فأنت أقدمنا حُبّة له ، وأقرب عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قدِم يوم موته على ما ذكر ، من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال جدّى : إنه أخذ نفسه فى آخر أمره بطريق من الورع ، لم أسمع أن أحداً تعاطاها من سكن الحجاز ، فيمن تأخر ، ولم يزل عليها إلى أن مات فى رجب سنة ثلاث وتسعين وستائة .

ووجدتُ بخطه فى موضع آخر : أنه توفى بمكة ، ودفن بالمُعلاة .

١٥٦٤ — عبد الله بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر القسطلانى

المكي المالكي .

أخو الشيخ خليل المالكي .

سمع من الرضى الطبرى بعض الترمذى ، وسمع من العز يوسف بن الحسن الزرندي ، والشريف أبي عبد الله الفاسى بالمدينة : العوارف للشهروردى ، وأجاز له من دمشق جماعة ، فى سنة ثلاث عشرة ، من شيوخ ابن خليل باستدعائه واستدعاء البرزالى ، وما علمته حدث .

وذكره البرزالى فى تاريخه ، وذكر أن العفيف ابن المطرى ، كتب إليه يذكر أنه ناب فى الإمامة عن أخيه ، وكان رجلاً مباركاً فقيهاً .
توفى يوم عيد النحر من سنة ست وثلاثين وسبعائة ، وهو من أبناء خمس وأربعين . انتهى .

١٥٦٥ — عبد الله بن عبد الرحمن بن أنس المخزومى .

من أهل مكة .

يروى عن إبراهيم بن نافع .

روى عنه^(١) ذكره ابن حبان هكذا فى الطبقة الرابعة من الثقات .

١٥٦٦ — عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث

ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى النوفلى
المسكى^(٢) .

روى عن أبي الطفيل ، وعطاء بن أبي رباح ، وطاوس ، وعكرمة
مولى ابن عباس ، وغيرهم .

(١) يياض بالأصول ، كتب فوقه « كذا » .

(٢) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٥ : ٢٩٣ .

رَوَى عَنْهُ : ابن جُرَيْج - ومات قبله - وشُعْبَة ، والسُّفْيَانَان ، ومالك ،
ومُسلم بن خالد الزَّنجِيّ .
رَوَى لَهُ الجماعة .

وَنَقَّه أَحْمَد ، وَأَبُو زُرْعَة ، وابن سعد . وقال : كان كثير الحديث .
ذكره الزُّبَيْر بن بَكَّار ، فقال : وهو من أهل مكة ، وأمه أم عبد الله
بنت عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ ، وذكر أن
جدّه أبا حسين بن الحارث ، هو الذي دَبَّ إلى خُبَيْب بن عَدِيّ ، فأخذه
خُبَيْب ، فجعله في حِجْرِهِ ، ثم قال لحاضِنَتِهِ : ما كان يُؤمِّنُكَ أن أذبحه بهذه
المُوسَى - لموسى في يده كان يستحِدُّ بها - وأتم تريدون قتلى غداً ! فقالت له :
أَمَنَّا بِكَ بِأَمَانِ اللَّهِ عز وجل ، نَحْلِي عَنْهُ ، وقال : ما كنتُ لأفعل .

١٥٦٧ - عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن الدُّكَّالِيّ .
نزِيل مكة . أَبُو لَكُوط .

ذكره القُطُب القُسْطَلَاوِيّ في « ارتقاء الرتبة » فقال : ورأيتُ سَيِّدِي
الشيخ العارف أبا لَكُوط الدُّكَّالِيّ ، وكان من رجال الله تعالى . وأرباب
المجاهدات والمكاشفات والأحوال ، والمنازلات ، وكانت له تارات ، من يراه
فيها يعتقد أنه مجنون ، يخرج من أول الحرم إلى آخره ، ومن أول المَسْمُوعِ
إلى آخره ، وهو يذكُر بصوت عال : الله . الله . وكان قصده بذلك قَهْر
نفسه ، وكسر جاهه وحشمته عند العامة ، وكان يَطْوِي الأيام والليالي .

ومن جملة ما جرى لي معه : أني مرضت بالحمى ، وأنا صغير السن ،
فجاءني بدرهم ، وقال لي : اشترِ به ثلاثة أيام عسلا ، فاشتري لي ذلك وشربته
واسترحت ، وحملي مراراً من باب دار العجلة ، إلى حاشية الطواف على ظهره .

عند هيجان حاله ، ثم يعيدنى إلى الموضع الذى أخذنى منه . وله كرامات كثيرة^(١) نفعنا الله به ، وهو من أصحاب سيدى الشيخ العارف أبى محمد صالح الدُّكالى ، وأبو محمد من أصحاب الشيخ العارف عبد الرزاق ، وعبد الرزاق من أصحاب شيخ المشايخ أبى مدين . انتهى .

وأخبرنى شيخنا القدوة عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى : أنه وجدَ بخط جدّه الشريف أبى عبد الله الفاسى حكاية معناها : أن شخصاً رُئى بعد موته ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفرلى بحضور فلان الخياط فى جنازتى بطاقيه الشيخ أبى لكوط ، وهذه منقبة عظيمة .

توفى الشيخ أبو لكوط ، يوم الجمعة ثانى صفر سنة تسع وعشرين وستمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة ، وقبره بهامعروف .

ومن حَجَرَ قبره نقلت وفاته ونسبه ، وكذا وجدتُ وفاته بخط جدّى الشريف أبى عبد الله الفاسى ، إلا أنه لم يذكر شهر وفاته .

وقال جدّى فى تعاليقه : أخبرنى أبو محمد عبد الله بن عبد الحق الشوسى رحمه الله : أن أبا لكوط الدُّكالى ، كان يصنع الطعام لإخوانه ويقدمه لهم ، فإذا أكلوا يقول لهم : قولوا : لا جزاك الله خيراً يا أبا لكوط .

قال جدّى : ومعنى حكاية أبى لكوط . أن النفوس تظهر عند إدخال المسار على الأمثال ، وتشتشرف إلى الثناء والمدح ، فإذا خاف من هذه الوليعة ، داوى هذا المرض بأن يقول : لا جزاك الله خيراً ، حتى ينسلخ هو من صفة الإحسان ، ويضيفه إلى الحسن الحق ، وهو الله تعالى ، والسالك يداوى مرض قلبه ، حتى يصح ، لعلمه أنه لا يملك شيئاً ولا يستحقه . انتهى .

(١) كذا فى ق وفى : عظيمة .

١٥٦٨ — عبد الله بن عبد العزيز الكردي ، أبو محمد ،
المعروف بالصامت .
نزبل مكة .

سمع بالمدينة من أبي يوسف الكحال : الأربعين الطائية . وحدث
بها عن مؤلفها ، وهذا غلط . فإن أبا يوسف ، إنما سمعها من يونس بن يحيى
الهاشمي عن الطائي ^(١) عليه أيضاً الوهم في أشياء حدث بها .
وتوفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وستمائة بمكة ، وقد
جاوز الثمانين .

وكان يذكر أنه يعيش مائة وعشرين عاماً ، ويدرك عيسى بن مريم
عليه السلام ، لرؤيا رآها .

ذكر ذلك كله ابن مسدي في معجمه ، وقال : شيخ قديم في طريقه ،
معروف ^(٢) فريقه ، له جولات برسم السباحة ، وكان من
بيت ^(٣) ، وذكر أنه جاور معه برباط واحد بمكة .

١٥٦٩ — عبد الله بن عبد الملك بن الشيخ أبي محمد عبد الله
ابن محمد بن محمد البكري التونسي الأصل ، الإسكندري المولد ،
المكي الدار ، المعروف بالمرجاني ^(٤) .

(١) يياض بالأصول . كتب مكانه : « كذا » .

(٢) يياض في الأصول ، كتب مكانه : « كذا » . واصل هناك كلمة ساقطة ،
هي « بين » فيها يستقيم الكلام .

(٣) يياض في الأصول ، كتب مكانه « كذا » ولم نقف على معجم ابن مسدي
النقول منه هذه الترجمة ، حتى يتسنى لنا إكمال هذا السقط .

(٤) ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ٢ : ٤٥٣ .

سمع من^(١) وألف تاريخاً للديانة النبوية ، مشتملاً على فوائد كثيرة ، إلا أن كثيراً منها لا تعلق له بالتاريخ ، سماه : « بهجة النفوس والأسرار ، في تاريخ دار هجرة المختار » في مجلد رأيت بخطه ، وأنه ابتدأ في تأليفه يوم التاسع من شوال ، أحد شهور سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، وتمامه يوم الجمعة ، السادس عشر من الشهر المذكور ، وله أيضاً نظم ، وكان توجهه إلى بلاد المغرب^(٢) وانقطع خبره .

١٥٧٠ — عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكة زهير بن عبد الله ابن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، أبو بكر ، ويقال أبو محمد المكي الأحول^(٣) .

سمع العبادة الأربعة : ابن عمر ، وابن عباس ، وابن عمرو ، وابن الزبير ، والمِسْوَر بن مَخْرمة ، وعُقبة بن الحارث ، وعائشة ، وأسماء ، ابني الصديق ، ورأى عثمان وقال : أدركت (ثلاثين)^(٤) من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من جماعة من التابعين عنه : ابنه يحيى ، وابن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكر ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وابن جُرَيْج ، وأيوب السخّتياني وغيرهم .
رَوَى له الجماعة .

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » . ولم يرد ما يملأه في ترجمته عند السخاوى .

(٢) عند السخاوى : بعد الستين أو السبعين وسبعمائة .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٠٦ .

(٤) هذه الكلمة في ق فقط ، وساقطة من ي ، وكتب أمامها « هنا سقط » .

قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : مكي ثقة . وقال صاحب الكمال^(١) : كان قاضياً لعبد الله بن الزبير ومؤدّناً له .

وقال الذهبي^(٢) : روى عن أيوب (عن^(٣)) ابن أبي مليكة ، (قال^(٤)) : بعثني ابن الزبير على قضاء الطائف ، فكنت أسأل ابن عباس . قال البخاري وغيره : مات سنة سبع عشرة ومائة .

١٥٧١ — عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة اللّيثي الجندعيّ
بو هاشم المكي^(٥)

روى عن أبيه ، والحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة ؛ وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ، وعائشة ، وثابت البناني ، وهو أصغر منه .

روى عنه : الزُّهريّ ، والأوزاعي ، وابن جُرَيْج ، وغيرهم .

روى له الجماعة . سوى البخاري ، ووثقه أبو حاتم وغيره .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال الفلاس : مات سنة ثلاث عشرة ومائة .

وقال ابن حبان : وكان مُستجاب الدعوة . كانت السحابة ربما مرّت به فيقول : أقسمت عليك أن تُمطري ، فتمطر .

(١) الكمال ورقة ٢٦٢ ب .

(٢) تاريخ الإسلام ٤ : ٢٦٧ (طبع مصر سنة ١٣٦٩) .

(٣) تكملة لازمة من تاريخ الإسلام .

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٠٨ .

١٥٧٢ — عبد الله بن عثمان بن حسين المَسْقِلَانِي المَكِّي .

تُوفِيَ ليلة الخميس الثامن عشر من شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة
بمكة .

ومن حَجَرَ قبره نقلت هذا ، وفيه : قبر السعيد الشهيد المطعون ظمأً عند
الركن اليماني ، وهو خارج من الطواف ليلة الأربعاء . ثم قال بعد اسمه : توفي
ليلة الخميس .

١٥٧٣ — عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم^(١) القَارِي — من القارة —
حليف بني زُهرة ، أبو عثمان المَكِّي .

رَوَى عن قَيْلَةَ ، أم بني أنمار — وهي صحابية — عن أبي الطفيل عامر
ابن واثلة ، وصفية بنت شَيْبَةَ ، ومجاهد ، ويوسف بن ماهك ، وغيرهم .
رَوَى عنه : ابن جُرَيْج ، ومَعْمَر ، والسُّفْيَانان ، وغيرهم .
رَوَى له الجماعة ، إلا أن البخاري إنما روى له في الأدب . وثقه العِجْلِيّ ،
وابن مَعِين ، وقال : حُجَّة . ووثقه النَّسَائِي ، وقال غيره : ليس بالقوي .
قال الفَلَّاس : مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

١٥٧٤ — عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيٍّ بن غالب القُرَشِي التَّيْمِيّ ، أبو بكر
ابن أبي قحافة

الملقب بالصدِّيق رضي الله عنه ، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

على أمته ، ورفيقه في الغار . وفي هجرته ، وأفضل الأمة بعده .

كان رضى الله عنه كثير المناقب . أقام الله به الدين ، وذلك أنه لما أسلم دعا الناس إلى الإسلام ، وأسلم على يده كبار الصحابة ، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم ، وارتدت الناس ، قام في قتال أهل الردة ، حتى استقام أمر الدين ، وهو أول من جمع ما بين اللوحين ، وأول من آمن من الرجال ، في قول كثير من العلماء ، ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَا دَعَوْتُ أَحَدًا إِلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كِتَابَةٌ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ » . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يُسَكِّمُهُ وَيُجِلُّهُ ، وَيُعَرِّفُ أَصْحَابَهُ مَكَانَهُ عِنْدَهُ ، وَيُنْفِي عَلَيْهِ . وقال صلى الله عليه وسلم في حقه رضى الله عنه : « إِنَّ أَمَنَ النَّاسَ عَلَى فِئْتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ . وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « مَا نَفَعَنِي مَالٌ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ » .

وكان رضى الله عنه كثير الإنفاق على النبي صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله ، وأعتق رضى الله عنه ، سبعة رِقَاب ، كانوا يُعَذِّبُونَ فِي اللَّهِ ، وكانت الصحابة رضى الله عنهم يعترفون له بالأفضلية .

وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه في حقه : خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ، أبو بكر رضى الله عنه . وثناء النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة عليه كثير جداً .

اختلف في سبب تسميته بالصدِّيق رضى الله عنه ، فقيل : لبيداره إلى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم ، ولزومه الصدق في جميع أحواله ، وقيل لتصديق النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الإسراء . وكان يسمى بعتيق .

واختلف في معنى تسميته بذلك ، فقليل : لجماله وعَتَاقَة وجهه ، وقيل : لأنه لم يكن فيه شيء يعاب ، وقيل : باسم أَيْخ له مات قبله ، وقيل : لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سرَّه أن ينظرَ إلى عتيقٍ من النارِ فلينظرُ إلى هذا » . يعنّيه .

وكان اسمه رضى الله عنه - على ما ذكر الزبير وغيره من أهل النسب - في الجاهلية : عَبْدُ الكعبة . فلما أسلم سَمَّاهُ النبي صلى الله عليه وسلم : عبد الله . وكان أنسبَ قريش ، وأعلمهم بما كان فيها من خير وشر ، وكان رئيساً في الجاهلية ، وإليه كانت الاشفاق ، وهى الدِّيَّات ، كان إذا حَمَلَ شيئاً ، قامت به قريش وصدّقه^(١) وأمنّوا حالته ، وحالته من قام معه ، وإن احتملها غيره كذبوه ، وكان قد حرّم الحمر في الجاهلية .

وفضائله رضى الله عنه كثيرة . قدّمه النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة والخلافة وبايعه الصحابة أجمعون ، غير سعد بن عبادة ؛ لأنه رام ذلك لنفسه ، وفتح الله تعالى في أيامه اليمامة وأطراف العراق ، وبعض بلاد الشام . وقام بالأمر أحسن قيام ، ثم مات رضى الله عنه .

واختلف في سبب موته . فقليل : إنه اغتسل في يوم بارد فجمّ . وقيل : إنه سمّ . وذلك في العشر الآخر من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة بالمدينة ، عن ثلاث وستين سنة . ودفن - رضى الله عنه - مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ابنته عائشة الصديقة رضى الله عنها ، وغسّله - رضى الله عنه - زوجته أسماء بنت عميس . ونزل في قبره - رضى الله عنه - ابنه عبد الرحمن ، وعمر ، وعثمان ، وطلحة ، رضى الله عنهم .

وكانت خلافته رضى الله عنه ، سنتين وثلاثة أشهر تزيد يسيراً ، وقيل تنقص يسيراً . وأخباره رضى الله عنه كثيرة .

(١) العبارة في الاستيعاب ص ٩٦٦ : قالت فيه قريش : صدّقه .

١٥٧٥ — عبد الله بن عدي بن الحمرء القرشي الزهري .

من أنفسهم ، على ما قال الطبراني ، والقاضي إسماعيل ، وقيل : إنه ثقفى ، حليف لهم ، وقيل : إن شريقاً ، والد الأخنس بن شريق ، اشترى عبداً فأعتقه وأنكحه ابنته ، فولدت له : عبد الله ، وعمر ، ابني عدي ابن الحمرء .

كان عبد الله - على ما ذكر أبو عمر^(١) - ينزل فيما بين قديد وعسفان . وله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في فضل مكة ، لما وقف بالحزورة ، وقد تقدم في أول الكتاب .

أخرجه الترمذي ، وحسنه النسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان ، في صحيحه .

١٥٧٦ — عبد الله بن عزيمة الجشمي^(٢) .

روى عن حكيم بن حزام .

روى عنه عطاء ، ويوسف بن ماهك ، وصفوان بن موهب .

روى له النسائي : حديث «نهاني أن أبيع ما ليس عندي» .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وذكره مسلم بن الحجاج في الطبقة الأولى ، من تابعي أهل مكة .

١٥٧٧ — عبد الله بن عطاء الطائفي ، أبو عطاء المكي^(٣) .

ويقال المدني ، ويقال الواسطي ، ويقال الكوفي ، ومنهم من جعله ثلاثة أوائنين .

(١) الاستيعاب ص ٩٤٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٢٥ . والإصابة ٢ : ٣٤٥ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٢٢ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٢٢ .

رَوَى عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ وَلَمْ يَدْرِكْهُ ، وَسَلْيَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ ، وَأَخِيهِ
عَبْدَ اللَّهِ ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ ، وَعِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ الْخَزَوِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ .

رَوَى عَنْهُ : أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيُّ ، مَعَ تَقْدَمِهِ ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى الْقَاضِي ،
وَشُعْبَةُ ، وَالثَّوْرِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، وَجَمَاعَةٌ .

رَوَى لَهُ : مُسْلِمٌ ، وَأَصْحَابُ الشُّنَنِ ، وَوَثَّقَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، وَضَعَّفَهُ
النَّسَائِيُّ ، وَقَالَ مَرَّةً : لَيْسَ بِالْقَوِيَّ .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : الَّذِي رَوَى عَنْهُ ، أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيُّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ،
أَعْتَقِدُ أَنَّهُ آخِرُ تَابِعِي كَبِيرٍ مِنْ طَبَقَةِ الشَّعْبِيِّ ، وَالَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ نُمَيْرٍ
وَأَقْرَانُهُ ، بَقِيَ إِلَى زَمَنِ الْأَعْمَشِ ، وَجَوَّزَ الْوَهْمَ عَلَى ابْنِ مَعِينٍ ، حَيْثُ يَقُولُ :
إِنْ عَطَاءُ كُوفِيَّ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ : أَبُو إِسْحَاقَ ، وَحِبَّانُ ، وَمِمَّنْ دَلَّ^(١) ، ابْنُ أَبِي عَلِيٍّ ، رَوَى
عَنْهُ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ . انْتَهَى .

١٥٧٨ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ الْمُطَّابِّ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ
ابْنِ كِلَابِ الْمُطَّلِبِيِّ ، أَبُو نَبَقَةَ^(٢) .

هَكَذَا سَمَّاهُ الطَّبْرِيُّ ، وَالزُّبَيْرُ ، قَالَ : وَأَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَبَا نَبَقَةَ بَحْثِيرَ خَمْسِينَ وَسَقَا ، وَأُمُّهُ : أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ أَبِي الطَّلَاطِلَةِ مِنْ
خُرَازْمَةِ ، قَالَ : وَكَانَ لِأَبِي نَبَقَةَ مِنَ الْوَلَدِ : الْعَلَاءُ ، وَالْهَدِيمُ . وَذَكَرَ أَنَّهُ
لَا عَقِبَ لَهُ . انْتَهَى .

وَقَالَ الْكَاشْغَرِيُّ : ذُكِرَ فِي الصَّحَابَةِ . وَقِيلَ : كَانَ مَجْهُولًا .

(١) مِمَّنْ دَلَّ : مِثْلُ الْمِمْ ، سَاكِنُ الثَّانِي . (كَمَا فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ) .

(٢) تَرْجَمْتُهُ فِي الْأَمْتِعَابِ ص ١٧٦٥ . وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٥ : ١١ . وَالْإِصَابَةُ ٤ : ١٩٦ .

١٥٧٩ — عبد الله بن علي بن سليمان بن عرفة المكيّ .

كان من جملة تجار مكة .

توفي سنة سبع وستين وسبعائة ، ودفن بالمقبرة .

١٥٨٠ — عبد الله بن التاج الخطيب علي بن عبد الله بن أحمد

ابن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبريّ المكيّ .

سمع من الزين الطبريّ ، وابن أخيه قاضي مكة شهاب الدين الطبريّ ،
وخطب مدة طويلة بالمسجد الحرام ، نيابة عن أبيه التاج الخطيب ، خطيب
مكة . وكان خطيباً بليغاً .

ومات ليلة التاسع والعشرين من صفر ، سنة ثلاث وخمسين وسبعائة
بمكة . ودفن بالمقبرة .

هكذا وجدتُ وفاته بخط ابن البرهان الطبريّ .

ووجدت في حَجَر قبره بالمقبرة ، وهو بقرب الذي يقال له قبر خديجة
بنت خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها: أنه توفي يوم مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين .
والله أعلم بالصواب .

وبلغني أن مولده بعد العشرين وسبعائة .

١٥٨١ — عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة بن عتبة بن إبراهيم

ابن أبي خَدَّاش بن أبي لَهَب الهاشميّ .

هكذا نسبّه صاحبُ الجُمُهرَةِ^(١) . وقال : من كبار المقرئين بمكة . وأحد
رُواة البَزْزِيِّ عن ابن كثير .

(١) الجُمُهرَةُ لابن حزم ص ٧٢ ، وزاد بعد « خدّاش » : « بن عتبة » ..

وقد ترجم له أيضاً ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ٤٣٦ .

وهكذا نسبته ابن المقرئ في معجمه ، إلا أنه لم يذكر ما بعد أبي خدّاش ،
وقال: عم أبي جعفر ، إمام المسجد الحرام ، صفة لابن أخيه أبي جعفر محمد بن محمد
ابن أحمد بن الحسن اللّقدم^(١) ذكره ، فإنه كان إماماً للمسجد الحرام ،
وابن المقرئ ، هو محمد بن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ .

١٥٨٢ — عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام
ابن أبي المعالى الكازروني الأصل ، المكي المولد والدار ، يُلقَّب
بهاء الدين^(٢) .

كان رئيس المؤذنين بمكة المشرفة ، وولّى ذلك مدة سنين كثيرة ،
وناب في الحسبة بمكة ، عن جدّي قاضي مكة أبي الفضل النويريّ
وقتاً يسيراً .

ولما تولّى شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، بعد عزل القاضي
عز الدين بن القاضي محب الدين النويريّ ، في موسم سنة ست وثمانمائة ،
استناباه أيضاً في ذلك وباشره ، حتى انقطع لمرضه الذي مات به ، في يوم الجمعة
تاسع عشر شعبان سنة ثمان وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة في عصر يومه .
ومولده في سنة اثنتين وخمسين وسبعائة بمكة ، ودخل ديار مصر واليمن
غير مرّة طلباً للرزق ، وحصل دنيا باليمن من تجارة ، ثم ذهبت منه ، ساحمه
الله تعالى .

(١) العقد الثمين ٢ : ٢٧ .

(٢) ترجمه السخاوى في الضوء ٥ : ٣٤ .

ومما يحسن ذكره من أخباره ، أنه صحَّ لي عن صاحبنا سعد الدين مسعود بن محمد بن أبي شعيب البخاري المكي ، وكان صاحباً لعبد الله المذكور ، قال : كنت حاضراً عنده بعد أن أخذ في النزاع ، قال : فسمعتة يقول : أنا ما أعرفك يا شيطان ، أو أنت الشيطان ؟ أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . ثم فاضت روحه عقيب كلامه . هذا معنى ما بلغني عنه في هذه الحكاية ، وكأنَّ الشيطان تراءى له ليفيقه ، فعصمه الله تعالى ، ولعل ذلك ببركة ذكر الله في الأسحار التي يعتاد المؤذنون فعلها كل ليلة .

١٥٨٣ — عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي .
الكازروني المكي ، مؤذن الحرم الشريف .

سمع من الفخر التُّوزَرِيِّ أجزاء من صحيح البخاري ، ولعله سمعه كله ، وما علمته حَدَّثَ .

توفي في خامس عَشْرِيَّ رمضان سنة أربع وأربعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

نقلت وفاته من حَجَر قبره في تربة المؤذنين . وهي معروفة بالمعلاة .

١٥٨٤ — عبد الله بن علي بن موسى المكي المعروف بالمزرق ،
يُلقَّب بالعفيف بن النور^(١) .

كان يخدم كثيراً ، الشريف حسن بن مجملان صاحب مكة ، ويقبض له أموالاً من التجار ، ويتوسط بينه وبينهم بخير .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء : ٥ : ٣٥ .

وكان مخدومه يأنمته ويحترمه ويُكرمه ، ونال وجاهة كثيرة عند الناس ، واكتسب دنيا وعقاراً .

وكان فيه عقل ومروءة ، وحسن عشرة الناس ، بحيث يجمع بين صُحبة شخصين متباعدين ، وكل منهما يراه صديقاً .

ولما حصل التنافر بين الشريفين : بركات وإبراهيم ، ابني الشريف حسن بن عجلان ، وجماعتهما من الأشراف والقواد . بدا من العفيف المزرق المذكور ميلٌ للشريف إبراهيم ، فلم يسهل ذلك لجماعة الشريف بركات ، وأغراء بعضهم بقتله ، فوافق على ذلك ، فاستدعاه إلى منزله ، ومَسَّكه وضيق عليه ، ثم شفق في حال غفلة من الناس ، في ليلة عاشر رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة ، في حوش صاحب مكة بالمسعى ، ودفن في صبيحتها بالمقلاة ، بعد الصلاة عليه بالمسجد الحرام ، وتأسف الناس عليه كثيراً ، سامحه الله تعالى . وعاش أربعين سنة أو نحوها .

١٥٨٥ — عبد الله بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح ابن عمر بن علي بن أحمد بن محمد السَّجَزِيّ .

إمام مقام أصحاب أبي حنيفة ، هو وأبوه وجده ، وجد أبيه أبو بكر .
سمع من شعيب الزَّعْفَرَانِيّ ، وغيره .
مولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

هكذا ذكره أبو حَيَّان^(١) في شيوخه بالإجازة ، ولم يذكر متى مات ،

(١) هو أبو حيان النحوي : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حَيَّان
القرنطبي الأندلسي الجَيَّانِيّ ، أثير الدين المتوفى سنة ٧٤٥ . له كتاب
«النضار» ترجم فيه نفسه وكثيراً من أشياخه ، ولعله المقصود هنا (الأعلام
للزركلي ٨ : ٢٦) .

ولعله مات في عشر التسعين وستائة ، أو في العشرة التي بعدها ، والله أعلم .
وأظنه وَلِيَّ الإمامة بعد أبيه التاج الحنفى ، الآتى ذكره .

١٥٨٦ — عبد الله بن عمرو ^(١) بن بُجْرة ^(٢) بن خَلَفِ العَدَوِيِّ .
أُسْلِمَ يوم الفتح ، وقُتِلَ يوم اليمامة شهيداً ، على ما ذكره ابن إسحاق ،
وابن عُقبة .

ذكره ابن عبد البر ^(٣) ، وقال : لا أعلم له رواية .

١٥٨٧ — عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود
العُمَرِيُّ المَكِّيُّ ^(٤) .

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة .
توفي سنة ثلاث وثمانمائة فيما أظن .

١٥٨٨ — عبد الله بن عمر بن الخطاب العَدَوِيُّ ، أبو
عبد الرحمن ^(٥) .

أُسْلِمَ قبل احتلامه صغيراً مع أبيه ، وقيل قبله ، ولا يصح ، وباع قبل
أبيه في بَيْعَةِ الرضوان ، وأجمعوا على أنه لم يشهد بَدْرًا .

(١) في الأصول : عمر . . . نجدة (تحريف) وما أثبتنا وهو الصواب
من ترجمته في الاستيعاب ص ٩٥٤ ، وأسد الغابة ٣ : ٢٣١ .
والإصابة ٢ : ٣٥٠ . وقد ضبط صاحباً أسد الغابة . والإصابة : بحجة
(بضم الباء وسكون الجيم) .

(٢) الاستيعاب ص ٩٥٤ .

(٣) ترجم له السخاوى في الضوء ٥ : ٣٨ .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٥٠ . وأسد الغابة ٣ : ٢٢٧ . والإصابة

٢ : ٣٤٧ .

واختلفوا في شهوده أحداً ، والصحيح : أن أول مشاهدته انخندق .
وكان لا يتخلف عن السرايا التي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وشهد ما بعد انخندق من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد غزوة
مؤتة واليرموك ، وفتح مصر وأفريقية ، ولم يشهد حروب علي رضي الله
عنه ، لإشكالها عليه ، ثم ندم على ذلك ، وأريد على المبايعة بعد عثمان ، فأبى ،
لتوقع قتال ، وقال : لو اجتمع (علي) ^(١) أهل الأرض إلا أهل فداك ما قاتلتهم .
وكان مولعاً بالهج والعُمره ، يقال : إنه حجّ ستين حجة ، واعتمر
ألف عُمره .

وكان من أهل العلم والورع ، كثير الاتباع لأنار رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، شديد التحري والاحتياط ، والتواني ^(٢) في فتواه ، وأفتى في الإسلام
ستين سنة .

وكان كثير الصوم والصدقة ، ربما يتصدق في المجلس الواحد بثلاثين ألفاً .
وكان إذا اشتدَّ عُجْبه بشيء من ماله ، تقرب به إلى الله عز وجل ،
ويقال إنه أعتق ألف رقبة ، وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً كثيراً .
روى عنه : بنوه وحفدته ، وجماعة .

وتوفي بعد ابن الزبير بثلاثة أشهر ، وقيل ستة أشهر . وذلك في سنة
ثلاث وسبعين . قاله أبو نعيم ، وأحمد بن حنبل وغيرهما . وقيل مات سنة أربع
وسبعين ، قاله الواقدي ، وكاتبه ابن سعد ، وخليفة بن خياط ، وغير واحد .

(١) زيادة من الاستيعاب .

(٢) في الاستيعاب : والتوقي .

ومنهم : ابن زَبْر . وقال : إنه أثبت ، وخطأ أبا نعيم في قوله . وعلل ذلك بأن رافع بن خديج مات سنة أربع وسبعين ، وابن عمر حتى ، وحضر جنازته .

ولم يختلفوا في أنه توفي بمكة .

واختلفوا في موضع قبره ، فقيل : بذي طوى في مقبرة المهاجرين ، وقيل : بالمحصَّب . وقال بعض الناس : بفتح ، وهو وادي الزاهر فيما قيل . وهو بقاء وخاء معجمة ، والصحيح أنه دفن بالمقبرة العليا عند ثنية أذخر ، كما في تاريخ الأزرق وغيره ، وهو يقرب من قول من قال : إنه دفن بالمحصَّب ، ولا يصح بوجه ما يقوله الناس ، من أنه مدفون بالجليل الذي بالتفلة .

وقد أوضحنا ذلك أكثر من هذا ، في تأليفنا^(١) التي هي على نمط تاريخ الأزرق . والله أعلم .

وكان أوصى أن يدفن في الحِلِّ ، فلم يقدر على ذلك من أجل الحجاج ، وهو السبب في موته ؛ لأن شخصاً زجه بأمره برمح مسموم في رجله ؛ لأن ابن عمر كان يتقدم عليه في الناسك ، وينكر عليه ما يقع منه . وصلى عليه الحجاج . وكان له من العمر ، أربع وثمانون سنة ، وقيل : ست وثمانون .

١٥٨٩ — عبد الله بن عمر بن علي بن خلف القَيْرَوَانِي المُقَرِّي ، أبو محمد ، المعروف بابن العزجاء^(٢) .

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام .

(١) مثل شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام ، المطبوع في مجلدين كبيرين

سنة ١٩٥٦ .

(٢) ترجم له الجزري في طبقات القراء ١ : ٤٣٨ . وذكر وفاته في حدود الخمائة .

ذكره السُّلَفيّ في مُعْجَم السَّفَر^(١) له .

وكان هو من أصحاب أبي مَعْشَر الطَّبْرِيّ ، قرأ عليه القرآن بروايات .
ثم بلغني أن ابنه أبا علي قال : قرأ أبي علي عبد الباقي بن فارس الحِمَصِيّ ، وَعَلَى
أحمد بن نَفَيْس الطَّرَابُلُوسِيّ وغيرهما بمصر . وقرأتُ ذلك بخطّه ، لكنه لم
يذكره لنا . وسمع معنا من غير واحدٍ من شيوخ الحرم .

وكان شافعيّ المذهب رحمه الله تعالى . ومولده بالقَيَرَوَان .

وكان إمام مقام إبراهيم ، وأول من يُصَلَّى من أئمة الحرم ، قبل المالكية
والحنفية والزَيْديّة . انتهى .

وذكره الذهبيّ في طبقات القراء^(٢) ، قال : قرأ بالروايات على أبي العباس
ابن نَفَيْس وعبد الباقي بن الحسن ، وأبي مَعْشَر الطَّبْرِيّ . وجاورَ بمكة ،
واستوطنها ، وأمّ بالمقام .

قرأ عليه : ابنه أبو علي الحسن ، وعبد الرحمن بن أبي رجاء ، وطائفة .
وعبد الله بن خلف البَيْتَاسِيّ .

وسمع منه : أبو طاهر السُّلَفيّ سنة سبع وتسعين [وأربعمائة] . وقال :
انتهت إليه رئاسة الإقراء . انتهى .

(١) نسخة معجم السفر المصورة المحفوظة بدار الكتب المصرية بها خروم كثيرة ،

وقد ضاع فيها ترجمة ابن العرجاء المذكور

(٢) يبدو أن هذه الترجمة ساقطة أيضاً من نسخة طبقات القراء للذهبي المحفوظة

بدار الكتب المصرية فقد تصفحت جميع أسماء المتوفين من سنة ٤٩٠ إلى

سنة ٥٣٠ ولم أجده بينهم .

١٥٩٠ — عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن
أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي
العثماني، المعروف بالقرجي^(١)، الشاعر المشهور.

وإنما قيل له القرجي ؛ لأنه كان يسكن عرج الطائف ، على ما ذكر
الزبير بن بكار . وذكر أن أمه آمنة بنت عمرو^(٢) بن عثمان ، وذكر شيئاً
من خبره ، فقال : وحدثني عمي مصعب^(٣) بن عبد الله ، ومحمد بن الضحاک
الحراشي ، ومحمد بن الحسن ، ومن شئت من أصحابنا ، أن محمد بن هشام
ابن إسماعيل ؛ إذ كان والياً لهشام بن عبد الملك على مكة ، وهو خاله ، سجن
عبد الله بن عمر القرجي ، في تهمة دَمِ مولی لعبد الله بن عمر ، ادّعى على
عبد الله دمه ، فلم يزل محبوساً في السجن حتى مات .

وفي حبس محمد بن هشام للقرجي ، يقول العرجي — أخبرني ذلك حمزة
ابن عتبة الهبي ، وأخبرني طنبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب بن الزبير ،
قالت : حدثتني ذلك أم سليمان أبيّة^(٤) ، مولاة سَكينة بنت مصعب بن الزبير ،
وكانت دخلت على القرجي مع عثيمة بنت بُسَکَر بن عمرو بن عثمان بن
عفان ، وأما سَكينة بنت مصعب بن الزبير ، قالت طنبية : قالت أبيّة : سمعتُ
ذلك منه ، قال حمزة وطنبية ، عن أبيّة : وجلده محمد بن هشام ، وهو
في الحبس^(٥) .

(١) أخباره في الأغاني ١ : ٣٨٣ - ٤١٧ والشعر والشعراء ٥٥٦ ، ٥٦٠ .

والآل ٤٢٢ ، ٤٢٣ . ونسب قريش لمصعب بن الزبير ١١٨ . وأنساب

الأشراف للبلاذري ٥ : ١١٢

(٢) في الأغاني ونسب قريش : عمر .

(٣) نسب قريش لمصعب ص ١١٨ .

(٤) كذا ضبطت بالشكل في نسخة : ي .

(٥) ديوانه ص ١٣٧ (طبع بغداد سنة ١٩٥٦) . والأغاني ١ : ٤١١ .

وأنساب الأشراف ٥ : ١١٤

سَيَنْصُرُنِي الْخَلِيفَةُ بَعْدَ رَبِّي وَيَنْقُضُ حِينَ يُخْبِرُ عَنْ مَسَاقِي^(١)
وَتَنْقُضُ لِي بِأَجْمَعِهَا قُصَى قَطِينُ الْبَيْتِ وَالْدُمْتُ الرِّقَاقِ
عَلَى عَبَاءَةٍ بَرَفَاهُ لَيْسَتْ مَعَ الْبَلَوَى تَغِيَّبُ نِصْفَ سَاقِي^(٢)
وَزَادَتْني ظَنِيَّةٌ عَنْ أُبَيَّةَ :

عَلَى سَوْدَاءَ مُشْرِفَةٍ بِسُوقِ بَنَاهَا الْقَمْحُ مَزَلَقَةَ الْمَرَاقِ^(٣)
قَالُوا جَمِيعًا : فَلَمَّا اسْتَبْطَأَ نَصْرَةَ قَوْمِهِ لَهُ ، قَالَ^(٤) :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمَ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُفَرِّ
وَحَلَّوْنِي بِمُعْتَرِكِ الْمَنَابِإِ وَوَدَّ شُرِعَتِ أَسِنَّتُهَا بِصَدْرِي^(٥)
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِو
قَالُوا : وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا^(٦) :

يَا لَيْتَ سَلَمَى رَأَتْنَا لَا يُرَاعُ لَنَا لَمَّا هَبَطْنَا جَمِيعًا أَبْطَحَ الشُّوقِ^(٧)

(١) في الديوان : وَيُخْبِرُ حَيْثُ يُنْسَى عَنْ مَسَاقِي .

(٢) في الديوان : مِنَ الْبَلَوَى تَقْطِي .

(٣) كَذَا فِي الدِّيَّوَانِ ، وَفِي الْأَغَانِي : التَّرَاقِي .

(٤) دِيَّوَانُهُ ص ٣٤ . وَالْأَغَانِي ١ : ٤١٣ . وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٥٥٦ .

وَابْنُ خُلَكَانَ ٢ : ٢١٣ ، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٥ : ١١٤ .

(٥) فِي الدِّيَّوَانِ : لَنَحْرِي . وَفِي الْأَغَانِي : وَصَبْرٍ عِنْدَ مُعْتَرِكٍ بَنَحْرِي .

(٦) دِيَّوَانُهُ ص ١٣٧ . وَنَسَبُ قَرِيْشٍ ١١٨ . وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٥ : ١١٤ .

وَالْأَغَانِي ١٥ : ٢٣ . وَلَمْ يَرُدِّفْهُمَا إِلَّا الْبَيْتَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي قَطَط .

(٧) كَذَا فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ، وَالْأَغَانِي ، إِلَّا « أَبْطَحَ » فِيهَا « أَبْطَنَ » .
وَفِي الدِّيَّوَانِ :

وَكَشَرْنَا وَكَبُولُ الْقَيْنِ تَفْكُبَنَا
وَالنَّاسُ صِنْفَانِ مِنْ ذِي بُغْضَةٍ حَذَقِ
كَالْأَسَدِ تَكْشِرُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ
وَمُنْكَ بِدُمُوعِ الْقَيْنِ مَخْنُوقِ^(١)
وَفِي الشُّطُوحِ كَأَمْثَالِ الدُّمَى خُرْدُ
يَكْتُمْنَ لَوَاعَةَ حُبٍّ غَيْرِ مَمْدُوقِ^(٢)
مِنْ كُلِّ نَاشِرَةٍ فَرَعًا لِرُؤُوتِنَا
وَمَفْرَقِ ذِي بَنَانٍ غَيْرِ مَفْرُوقِ^(٣)
يَضْرِبْنَ حُرًّا وَجُوهَ لَا يُلَوِّحُهَا
لَفَحُ السَّمُومِ وَلَا شَمْسُ الْمَشَارِقِ
كَأَنَّ أَعْنَاقَهُنَّ التُّلَعُ مُشْرِفَةٌ
مِنْ الزَّهْوِ كَأَعْنَاقِ الْأَبَارِقِ^(٤)
قال الزبير : الزهو : الكبر . قالت ظبيبة : قالت أبيبة : وقال أيضا
وهو في السجن^(٥) :

يَالَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرَ تُخْبِرُنِي
أَسْلَمَنِي أَمَرَنِي طُرًّا وَحَاشِيَتِي
هَلْ أَدْخُلُ الْقُبَّةَ الْخَمْرَاءَ مِنْ أَدَمِ
حَتَّى كَأَنِّي مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ
وَأُنْشِدُنِي عَمِّي لَهُ فِي مَجْلِسِهِ^(٦) :

زَارَتِكَ لَيْلَى وَكَالِيَ السَّجْنِ قَدْ رَقَدَا
تَكَلَّفْتُ ذَلِكَ مَا كَانَتْ مُعَاوَدَةً
وَلَمْ تَخَفْ مِنْ عَدُوٍّ كَاشِحٍ رَصَدَا
سُرَى الظَّلَامِ إِذَا مَا عَزَسَهَا هَجَدَا
عَنْ مَشْرَبٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِهَا وَرَدَا
لَيْسَ إِلَهُهُ بِعَافٍ عَنْكَ رَدَّ كَهَا
إِنْ عَذَّبَ اللَّهُ مِمَّنْ قَدْ تَرَى أَحَدَا

(١) في الديوان : والناس شطران . . . ومن مغيظ بدمع

(٢) في الديوان : ييكين عولة وجد .

(٣) في الديوان وأنساب الأشراف : ومفرقا ذا نبات .

(٤) في الديوان : مما يخلق من تلك الأباريق . وفي أنساب الأشراف : من
كل حين

(٥) ديوانه ص ١٩٢ .

(٦) لم ترد هذه الأبيات في الديوان . ولا في المصادر المذكورة في أول الترجمة

وحدثني محمد بن فضالة قال : حَجَّ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وحجَّ معه أبو حَزْرَةَ القاصِّ يعقوب بن مجاهد ، وأشعب بن جُبَيْر ، مَوْلَى عبد الله بن الزبير ، وحجَّ معه جماعة من ولد عثمان بن عفان . فظَنَّ العَرَجِيُّ أن محمد بن عبد الله بن عمرو يتكلم فيه ، وهو إذ ذاك في حبس محمد ابن هشام ، فلم يفعل محمد ولا غيره ، وخرج وخرجوا إلى المدينة في التَّفَرُّ الأول ، فقال العرجي ^(١) :

عَذَرْتُ بَنِي عَمٍّ إِلَى الضَّعْفِ مَا هُمْ وَخَالَ ، فَمَا بَالُ ابْنِ عَمِّي تَنَكَّبَا
تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ عَنِّي بِنَفْسِهِ وَآثَرَ يَعْقُوبًا عَلَيَّ وَأَشْعَبَا
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ وَجَدْتَنِي بِمَنْدُوحَةٍ عَنْ ضَيْمٍ مِنْ ضَامِ أَجْنَبَا ^(٢)
بَأْمَنٍ فَلَا تَخْتَانُنِي الطَّيْرُ سَاعَةً مَنَاطَ مَحَلِّ الْبَذْرِ قَارَفَ كَوْ كَبَا
وَلَكِنَّ قَوْمِي غَرَّهُمْ جُلُّ أَمْرِهِمْ أَرَادِلُهُمْ مِنْ بَيْنِ سَقَطَى وَأَجْرَبَا ^(٣)

١٥٩١ — عبد الله بن عمرو بن أبي جَرَادَةَ الْعَدِيمِيِّ الْحَنَفِيِّ .

يُلقَّب جمال الدين ، قاضي القضاة بِحَمَاءَ وأعمالها .

هكذا وجدته مذكوراً في حَجَرِ قَبْرِه بِالْمَعْلَاةِ . وذكر فيه : أنه توفي رابع عشر الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ، وما علمتُ من حاله سوى هذا ، وبيتُ ابنِ الْعَدِيمِ بيت مشهور بحلب .
وَوَلَّى الْقَضَاءَ مِنْهُمْ بِهَا جَمَاعَةٌ .

(١) لم ترد هذه الأبيات في الديوان ، ولا في المصادر الأخرى .

(٢) هذا البيت في نسخة ي فقط .

(٣) أجرب . موضع بنجد (كما في ياقوت) . وربما كانت أيضاً « أخربا » بالحاء . وهو جبل لا ينبت شيء على طريق الآخذ من مكة إلى المدينة (معجم ما استعجم) ولعل « سقطي » هي الأخرى موضع . إذ لم يذكر في معاجم البلدان .

١٥٩٢ — عبد الله بن أبي عمار .

هكذا ذكره مُسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة . وَيَبْعُدُ أَنْ
يَكُونَ عبد الله بن أبي عمار ، الراوى عن عبد الله بن بابويه ، حديث : قَصْر
الصلاة ، رواه عنه : ابن جُرَيْج .

واخْتَلَفَ عليه في نسبه ، فقال هكذا عنه جماعة .

وقال آخرون عنه : عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار .

قال الذهبي : وهو المحفوظ .

١٥٩٣ — عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد

ابن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب السَّهْمِيّ
المَكِّي ، أبو محمد ^(١) .

أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِيهِ ، وكان عالماً مُتَعَبِداً . روى الحديث فأكثر .

وَرَوَى عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم .

قال أبو أمامة : مرَّ ابنُ العاصِ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو
مُسْبِلٌ لِإِزاره ، مُسْبِلٌ جُمْتَه . فقال : نَعَمْ الْفَتَى ابنُ العاصِ . لو شَمَّرَ عن مِئْزَرِهِ
وَقَصَّرَ مِنْ لِمَتِهِ . فقال : فخلَقَ رأسه أو قَصَّرَ ، ورفع إزاره إلى الركبة .

وقال عبد الله : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي هذا ، فقال :
« يا عبد الله ، أَلَمْ أخبر أنك تكلفت قيام الليل وصيام النهار ؟ » قلت : إني لأفعل ،
فقال : « إِنْ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، فالحسنة بعشرِ

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٥٦ . وأسد الغابة ٣ : ٢٣٣ . والإصابة ٢ : ٣٥١ .

وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٧ . وتهذيب الأسماء ١ : ٢٨٦ . وتاريخ الإسلام

للذهبي ٣ : ٣٧ (طبع مصر) .

أمثالها ، فكأنك قد صممت الدهر كله » قلت : يا رسول الله . إني أجد قوة ، وإني أحب أن تزيدني . قال : « سبعة أيام » . فجعلت أستزیده ويزيدني ، يومين يومين ، حتى بلغ النصف . فقال : « إن أخى داود ، كان أعبد البشر ، وإنه كان يقوم نصف الليل ، ويصوم نصف الدهر ، إن لأهلك عليك حقاً . وإن لعينك عليك حقاً ، وإن لضيفك عليك حقاً » قال : وكان عبد الله بعد ما كبر وأدركه السن ، يقول : لئن كنت قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحب إلي من أهلي ومالي .

وقال عبد الله : جمعت القرآن ، فقرأت به ليلة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرأه في شهر » قلت : يا رسول الله ، دعني أستمع من قوتي وشبابي ، قال : « اقرأه في عشرين » . قلت يا رسول الله : دعني أستمع من قوتي وشبابي . قال : « اقرأه في عشر » . قلت يا رسول الله : دعني أستمع من قوتي وشبابي . قال : « اقرأه في سبع ليال » . قلت : يا رسول الله ، دعني أستمع من قوتي وشبابي ، فأبى .

وقال عبد الله : رأيت فيما يرى النائم ، كأن في إحدى أصابعي سمناً ، وفي الأخرى عسلاً ، فأنا ألمقهما ، فلما أصبحت ، ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « تقرأ الكتابين . التوراة والفرقان » . فكان يقرأهما .

وقال : كنت يوماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ، فقال : « أتدرون من معنا في البيت ؟ » . قلت : من يا رسول الله ؟ قال : « جبريل » . فقلت : السلام عليك يا جبريل ورحمة الله وبركاته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه قد ردّ عليك » .

قال : حَفِظْتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألفَ مَثَلٍ .
وقال أبو هريرة : ما كان أحدٌ أعلم^(١) بحديث رسول الله صلى الله عليه

(١) في الاستيعاب : أحفظ لحديث .

وسلم ، من عبد الله^(١) بن عمرو ، فإنه كان يكتبُ بيده ، واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتبَ ما سمع منه ، فأذن له ، وكان يكتب بيده ويعي بقلبه ، وإنما كنت أعى بقلبي .

وقال مجاهد : أتيتُ عبد الله بن عمرو ، فتناولت صحيفة تحت فرشه^(٢) ، فننعتي . قلت : ما كنتَ تمنعني شيئاً ! قال : هذه (الصحيفة)^(٣) الصادقة . هذه ما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس بيني وبينه أحدٌ ، إذا سلمتُ لي هذه ، وكتاب الله ، والوهطُ^(٤) ، فما أبالي ما كانت عليه الدنيا .

وقال : لخيرُ أعماله اليوم ، أحبُّ إلى من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأننا كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تهمة الآخرة ولا تهمة الدنيا ، وإنما اليوم قد مالت بنا الدنيا .

وقال : لو تعلمون حق العلم ، لسجدتم حتى تتقصف ظهوركم ، ولصرختم حتى تنقطع أصواتكم ، فابكوا ، فإن لم تجدوا البكاء فتباكوا .

وقال يعلى بن عطاء ، عن أمه ، أنها كانت تصنع الكحل لعبد الله ابن عمرو ؛ وأنه كان يقوم بالليل ، فيطفيء السراج ، ثم يبكي ، حتى وسعت^(٥) عيناه .

(١) في الاستيعاب : منى إلا عبد الله .

(٢) في أسد الغابة : مفرشة .

(٣) من تاريخ الإسلام .

(٤) الوهط : المكان المظلم ، وبذلك سمى مال عمرو بن العاص بالطائف معجم ما استعجم .

(٥) في تاريخ الإسلام : رسعت (بالراء) . وفي معجم اللغة : رسعت عيناه : التفتت أعينها .

وقال عبد الله : لَأَنْ أَدْمَعَ دَمْعَةً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِأَلْفٍ ^(١) دِينَار .

وقال سليمان بن ربيعة : إِنَّهُ حَجَّ فِي عَصَابَةٍ مِنْ قَرَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَا نَرْجِعُ أَوْ نَلْقَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضِيًّا ، يَحْدُثُنَا بِحَدِيثٍ . فَلَمْ نَزَلْ نَسْأَلْ ، حَتَّى حُدِّثْنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَازِلٌ فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَعَمَدْنَا إِلَيْهِ ، فَإِذَا نَحْنُ بِثَقَلٍ عَظِيمٍ ، يَرْتَحِلُونَ ثَلَاثِمِائَةَ رَاحِلَةٍ : مِنْهَا مِائَةٌ رَاحِلَةٌ ، وَمِائَتَانِ زَامِلَةٌ . فَقُلْنَا : لِمَنْ هَذَا الثَّقَلُ ؟ . فَقَالُوا : لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . فَقُلْنَا : هَذَا كُلُّهُ لَهُ ؟ — وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ تَوَاضَعًا — فَقَالُوا : أَمَّا هَذِهِ الْمِائَةُ رَاحِلَةٌ ، فَلِإِخْوَانِهِ ، يَحْمِلُهُمْ عَلَيْهَا وَأَمَّا الْمِائَتَانِ ، فَلِمَنْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ وَلِأَضْيَافِهِ ، فَمُعْجِبُنَا مِنْ ذَلِكَ . فَقَالُوا : لَا تَعْجَبُوا مِنْ هَذَا ! فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ غَنِيٌّ ، وَإِنَّهُ يَرَى حَقًّا عَلَيْهِ ، أَنْ يَكْثُرَ مِنَ الزَّادِ لِمَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ ، فَقُلْنَا : دَلُّوْنَا عَلَيْهِ . فَقَالُوا : إِنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَانْطَلَقْنَا نَطْلُبُهُ ، حَتَّى وَجَدْنَاهُ فِي دُبُرِ الْكَعْبَةِ ، جَالِسًا بَيْنَ بُرْدَتَيْنِ وَعِمَامَةٍ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ (قَمِيصٌ ^(٢)) ، قَدْ عَلَقَ نَعْلَيْهِ فِي شِمَالِهِ .

وقال ابن شهاب : سَأَلَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَهُ . مَا الْعِيَّ ؟ قَالَ : إِطَاعَةُ الْمُفْسَدِ وَعَصْيَانُ الْمُرْشِدِ . قَالَ : فَمَا الْبَلَاءُ ؟ قَالَ : عَمَى الْقَلْبُ وَسُرْعَةُ النِّسْيَانِ .

وقال ابن أبي مُلَيْسِكَةَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يَأْتِي الْجُمُعَةَ مِنَ الْمُغَمَّسِ ^(٣) فَيُصَلِّي الصُّبْحَ . ثُمَّ يَرْتَفِعُ الْحِجْرَ ^(٤) ، فَيُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ يَقُومُ فِي جَوْفِ الْحِجْرِ . فَيَجْلِسُ إِلَيْهِ النَّاسُ .

(١) كَذَا فِي ق . وَفِي ي : بِأَلْفٍ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْمَيْنِ بَيَاضٌ بِالْأَصُولِ . وَقَدْ أَثْبَتْنَا هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ

(٣) الْمُغَمَّسُ : مَوْضِعٌ فِي طَرَفِ الْحَرَمِ (مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَم) .

(٤) لَعَلَّهَا : إِلَى الْحِجْرِ : وَالْحِجْرُ حَطِيمُ الْكَعْبَةِ ، وَهُوَ الْمَدَارُ بِالْبَيْتِ (مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَم)

وقال عبد الله : لَأَنْ أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة ، أحبّ إلى من أن أكون عاشر عشرة أغنياء ، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال : هكذا وهكذا ، يقول : يتصدق يميناً وشمالاً .

وقال : من سقى مسلماً شربة ماء ، باعده الله من جهنم شوط فرس .
وقال : كان يقال : دَخَ ما لست منه في شيء ، ولا تنطق فيما لا يعنيك ، واخزن لسانك بخزن ورقك .

وقال : إن في النّاموس الذي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام : إن الله تعالى يُبغض من خلقه ثلاثة : الذي يفرّق بين المتحابين ، والذي يمشى بالنّمائم ، والذي يلتمس البرىء ليعيبه .

وقال له رجل : ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ قال : ألك امرأة تأوى إليها ؟ قال : نعم . قال : أفلا مسكن تسكنه ؟ قال نعم : قال : فليست من فقراء المهاجرين ، فإن شئتم أعطيناكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان . فقالوا : نصبر ولا نسأل شيئاً .

وقال : ألا أخبركم بأفضل الشهداء عند الله تبارك وتعالى منزلة يوم القيامة ، الذين يلقون العدو وهم في الصف ، فإذا واجهوا عدوهم ، لم يلتفت يميناً ولا ولا شمالاً ، واضعاً سيفه على عاتقه ، يقول اللهم : إني اخترتك اليوم في الأيام الخالية ، فيقتل على ذلك ، فذلك من الشهداء الذين يتلبّطون^(١) الغُرف العُلى من الجنة حيث شاءوا .

وقال إسماعيل بن رجاء عن أبيه : كنت في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في حلقة فيها أبو سعيد الخدري ، وعبد الله بن عمرو ، رضى الله عنهم ، فرأى بنا الحسين بن عليّ رضى الله عنهما ، فسلم فردّ عليه القوم . فسكت عبد الله

(١) تلبط : تمرغ . يقال : فلان يتلبط في النعيم : يتمرغ فيه (معاجم اللغة) .

ابن عمرو حتى فرغوا ، ثم رفع عبد الله صوته ، فقال : وعليك رحمة الله وبركاته ، ثم أقبل على القوم ، فقال : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ : هُوَ هَذَا الْمَاشِي ، مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً مِنْذُ لَيْلَى صِفِّينَ ، وَلَآنَ يَرْضَى عَنِّي ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي حُجْرُ النَّعَمِ . فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَلَا تَتَذَكَّرُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : بَلَى . فَتَوَاعَدَا أَنْ يَفْدُؤَا إِلَيْهِ . فَفَعَدُوا مَعَهُمَا . فَاسْتَأْذَنَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ . ثُمَّ اسْتَأْذَنَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّكَ لَمَّا مَرَرْتَ أَمْسَ . فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ حُسَيْنٌ : أَعَلِمْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ أَحَبَّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ ، قَالَ : إِي وَرَبِّ السَّكْبَةِ ، قَالَ : فَمَاحَلِّكَ عَلَى أَنْ قَاتِلْتَنِي وَأَبَى يَوْمَ صِفِّينَ ، فَوَاللَّهِ لِأَبِي كَانَ خَيْرًا مِنِّي . قَالَ : أَجَلٌ . وَلَكِنْ عَمْرٍو شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ عَبْدَ اللَّهِ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيُصَلِّيُ النَّهَارَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، صَلِّ ، وَنَمْ ، وَأَفْطِرْ ، وَأَطْعِ عَمْرًا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صِفِّينَ ، أَقْسَمَ عَلَيَّ . فَخَرَجْتُ . أَمَا وَاللَّهِ مَا كَثُرَتْ لَهْمُ سَوَادًا . وَلَا اخْتَرَطْتُ لَهُمْ سَيْفًا ، وَلَا طَعَنْتُ بِرِمَحٍ ، وَلَا رَمَيْتُ بِسَهْمٍ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْسِكَةَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : مَالِي وَلِصِفِّينَ ، مَالِي وَلِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ ، لَوَدِدْتُ أَنِّي مِتُّ قَبْلَهُ بِمِثْرَيْنِ سَنَةٍ . أَمَا وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ . مَا ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ ، وَلَا طَعَنْتُ بِرِمَحٍ ، وَلَا رَمَيْتُ بِسَهْمٍ .

وَقَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْقَزَزِيُّ : بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مَعَاوِيَةَ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَارٍ ، وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : أَنَا قَتَلْتَهُ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لِيَطْبِ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يقول : « تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » فقال معاوية : ألا تنفى ^(١) عفا مجنونك يا عمرو ؟
فما بالك معنا . فقال : إن أبي شككنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَطِيعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلَا تَعْصِهِ » .
فأنا معكم ولست بمقاتل .

وتوفى عبد الله بن عمرو بمصر ، سنة خمس وستين ، وقيل بمكة . وقيل
بالطائف . وقيل بالشام . وله اثنتان وسبعون سنة ، رضى الله عنه وأرضاه .

١٥٩٤ — عبد الله بن عمرو بن علقمة الكِنَانِي الْمَكِّي ^(٢) .

رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حَسَنٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ،
وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ .

رَوَى عَنْهُ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ ، وَوَكَيْعٌ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
وَأَبُو نُعَيْمٍ ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ .

رَوَى لَهُ : التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْمُرَاسِيلِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ
ابْنِ مَعِينٍ : ثَقَّةٌ .

١٥٩٥ — عبد الله بن عمران بن رَزِينِ الْمَخْزُومِيِّ ، الْعَابِدِيُّ

— بِيَاءُ مُوَحَّدَةٌ — أَبُو الْقَاسِمِ الْمَكِّي ^(٣) .

رَوَى عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَفُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ،
وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

(١) في تاريخ الإسلام : ألا ترد .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٩ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٤٢ .

رَوَى عَنْهُ : التِّرْمِذِيُّ . وابن أبي الدنيا ، ومحمد بن محمد الباغندي ، وابن
صاعد ، والمفضل الجندي ، وغيرهم .
قال أبو حاتم : صدوق .
ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يُحْتَمَى .
ومات سنة خمس وأربعين ومائتين .
وقال أبو فاطمة الحسن بن محمد بن الليث الرازي : أتى عليه أكثر من
مائة (سنة) ^(١) .

١٥٩٦ — عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث
ابن زهرة بن كلاب القرشي الزُهري .
ذكره الزبير بن بكار ، فقال بعد أن ذكر شيئاً من خبر أخيه
عبد الرحمن بن عوف : وعبد الله بن عوف لم يهاجر .
١٥٩٧ — عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة الخزومي المكي .
المدني القاري ^(٢) .

سمع من أبيه ، وابن عمر ، وابن عباس .
وروى عنه : عبد الحارث ، ونافع مولى عمر ، وغيرهما .
وقرأ عليه مولاه أبو جعفر القاري . وكان هو قرأ على أبي بن كعب ،
وكان أقرأ أهل المدينة . واستشهد بسجستان سنة ثمان وسبعين من الهجرة

(١) تكملة من تهذيب التهذيب .

(٢) ترجمته في طبقات القراء للجزري ١ : ٤٣٩ ، ، والتحفة اللطيفة ٣ : ٤

١٥٩٨ — عبد الله بن عيسى بن الحسن المِهْرَانِي الجِرَاحِي ،
الأمير نخر الدين .

ما عرفتُ من حاله ، سوى أني وجدت بالمسجد الحرام عند باب الصفا
حَجَرًا مُلَاقِي مَكْتُوب فيه : هذه التربة والمدرسة مدفون فيها الأميرين ^(١) الأخوين
السعيدين : جمال الدين أبي الهَيْجَاء ، وأخيه الأمير نخر الدين عبد الله ، وَلَدَا
الأمير المرحوم عيسى بن الحسن المِهْرَانِي الجِرَاحِي رَحِمَهُمَا اللهُ ، وحفظ ذريتهما
الأمراء ، ملوك الأكراد ، والعشائر التي تجملت بهم القبائل والعساكر : السيد
الملك عز الدنيا والدين محمد ، والسيد ناصر الدين مروان ، والسيد أسد الدين
أحمد . خَلَدَ اللهُ مَلِكَهُمْ . وهذا الحَجَرُ نُقِشَ بِمَكَّةَ الحُرُوسَةِ ، تقَرَّبَ به
خادمهما جوهر ، المجاور بالحرمين عَتِيقَهُمَا ، أحد خدام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وذلك في شهر رمضان المعظم من سنة اثنى عشرة وستمائة . وفيه
مكتوب : عمل محمد بن بركات بن أبي حَرَمِي . وهذا نص مافي الحجر .

١٥٩٩ — عبد الله بن قُنْبُل .

مفتي مكة .
ذكره الفاكهي في فقهاء مكة ، فقال : ثم مات ، فكان مفتيهم ،
يوسف بن محمد العطار ، وعبد الله بن قُنْبُل ، وأحمد بن زكريا بن
أبي مَسْرَّة . انتهى .
وما عرفتُ نسب المذكور ، ولا شيئاً من حاله .

١٦٠٠ — عبد الله بن قَيْس بن نَخْرَمَةَ بن الْمُطَّلِب بن عَبْدِ مَنَاف
ابن قُصَيِّ بن كِلَاب القُرَشِي .
أمير مكة .

(١) الصواب : الأميران . وسيتكرر هذا الخطأ النحوي في هذا النص . وأثبتناه
بخطه لأنه منقول من حجر القبرة .

ذَكَرَ وَلَاتُهُ عَلَيْهَا الْفَاكِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : وَكَانَ مِنْ وُلاَةِ مَكَّةَ أَيْضًا :
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ نَحْرَةَ بْنِ الْمُطَّلَبِ ، وَلَآهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَحَدَّثَنِي
حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ
السَّكَلَبِيُّ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَلِيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ نَحْرَةَ
ابْنِ الْمُطَّلَبِ مَكَّةَ ، وَكَانَ يُحْمَقُ ، فَكُتِبَ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، إِلَى عُمَرَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقِيلَ لَهُ : تَبْدَأُ بِنَفْسِكَ قَبْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : إِنْ لَنَا السَّكِينُ
عَلَيْهِمْ . فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلُهُ عُمَرَ ، قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ أَحَقُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ سُحُقٍ .
وَكَانَ بَنُو الْمُطَّلَبِ يُسَمُّونَ النَّوَكِيَّ . انْتَهَى .

وَذَكَرَ ابْنُ حَزْمٍ فِي الْجُمْهُرَةِ ^(١) : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ هَذَا ، اسْتَخْلَفَهُ
الْحُجَّاجُ عَلَى الْمَدِينَةِ ، إِذْ وَلَّى الْعِرَاقَيْنِ قَالَ : وَلَهُ رِوَايَةٌ ، وَهُوَ مُوَلَّى يَسَّارَ ،
جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارَ ، صَاحِبِ الْمَغَازِي . انْتَهَى .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي التَّهْذِيبِ : وَلَّى الْكُوفَةَ وَالْبَصْرَةَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
قَبْلَ الْحُجَّاجِ ، وَوَلَّى قَضَاءَ الْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . انْتَهَى .
وَلَمْ يَذْكُرِ الذَّهَبِيُّ ، وَلَا ابْنُ حَزْمٍ ، وَلَايَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ هَذَا لِمَكَّةَ ،
وَكَلَامُ ابْنِ جُرَيْرٍ ^(٢) ، يَقْتَضِي أَنَّ الْوَالِيَّ عَلَى مَكَّةَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ
ابْنَ أَبِي الْعَيْصِ ، كَانَ عَامِلَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى مَكَّةَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ ،
وَفِي سَنَةِ مِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَأَنَّهُ كَانَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَمِائَةٍ ، عَامِلًا عَلَى
مَكَّةَ ، لِيَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْصَّوَابِ .

(١) جُمْهُرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ص ٧٣ .

(٢) تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٥ : ٣١٠ و ٣١٧ .

ولعبد الله بن قيس حُجبة على ما قيل . قال الذهبي : ولم يَصَحَّ . وقال :
رَوَى عن أبي هُريرة وزيد بن خالد ، وأبيه ، وغيرهم . وعنه : ابنه محمد
ومُطَلِّب ، أخوا حكيم بن عبد الله ، وأبو بكر بن حزم ، وغيرهم . وثقه
النسائي ، ثم قال : له في الكتب حديثان ، وعَلِمَ له علامة مُسلم ، وأصحاب
السُّنَنِ . وقال في تعريفه : الْمُطَّايِي المَدَنِي .

١٦٠١ — عبد الله بن قيس بن سَائِم بن حَضَار^(١) القَحْطَانِي .
أبو موسى الأشعري

ذكر الواقدي : أنه قَدِمَ مكة ، ومعه إخوته وطائفة الأشعريين ،
فَحَالَفَ أبا أَحِيحة سعيد بن العاص بن أُمَيَّة ، ثم أسلم وهاجر إلى أرض
الحبشة . والصحيح على ما قال أبو عمر^(٢) : أنه رجع من مكة بعد مُحَالَفته لمن
حَالَفَ من بني عَبْدِ شَمْسٍ ، إلى بلاد قومه ، وأقام بها ، حتى قَدِمَ مع
الأشعريين في سفينة ، فَأَلْقَتْهُمُ الرِّيحُ إلى النَّجَاشِيِّ (بأرض الحبشة^(٣)) ،
وأقاموا بها ، حتى قَدِمُوا على النبي صلى الله عليه وسلم مُهاجرين عند فتح
خَيْبَرَ ، مع جعفر بن أبي طالب ، وولاه النبي صلى الله عليه وسلم زَبِيد وذواتها

(١) كذا في أكثر الراجع الآتية . وفي جمهرة ابن حزم ٣٩٧ : هَمَّار
(تحريف) وضبطها ابن حجر في التقريب : بفتح الحاء المهملة وتشديد
الضاد المعجمة .

(٢) الاستيعاب ص ٩٨٩ و ١٧٦٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٤٥ و ٣٠٨ .
والإصابة ٢ : ٣٥٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٦٣ . وطبقات
القراء ١ : ٤٤٢ .

(٣) تسكيلة من الاستيعاب .

إلى الساحل وعَدَن ، وولاه عمر : البصرة والكوفة ، وأمر أن يُقرَّ على ولايته أربع سنين ، دون عُقاله كلهم . فإنه أمر أن يُقرَّوا سنة ، ثم عزله عثمان في صدر من خلافته ، بعبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، فنزل أبو موسى الكوفة وسكنها ، فلما دفع أهلها سعيد بن العاص ، ولُّوا أبا موسى ، وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يؤتيه ، فأقرَّه عثمان على الكوفة إلى أن مات .

ووليَّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فعزَّله . فوجد عليه أبو موسى . فلما كان يوم التحكيم ، أشار بخُلْعِه وخُاع معاوية ، فوافقه على ذلك ، عمرو ابن العاص خديعة منه ، وأمره أن يخطب الناس بذلك . فلما خطب ، وافقه عمرو على خُلْعِ علي وأقرَّ معاوية . فغضب أبو موسى ، وتوجه إلى مكة ، وسكنها حتى مات بها . وقيل : مات بالكوفة في ذي الحجة سنة أربع وأربعين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وما ذكرناه في وفاته بمكة ، ذكره النُّووي^(١) بخطه في حواشيه على السُّكَّال ، وحكاه الذهبي في تاريخ الإسلام^(٢) .

وما ذكرناه من تاريخ موته هو الصحيح . وقيل : مات سنة اثنتين وأربعين ، قاله الواقدِّي والهيثم . وقيل : سنة خمسين ، وقيل : سنة إحدى وخمسين ، وقيل : سنة اثنتين وخمسين .

وسُئِلَ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن موضعه في العلم ، فقال : صَبِغَ في العلم صَبِغَةً .

وكان من أطيب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صوتاً بالقرآن ، قرأ عليه جماعة .

وروى عنه : بنوه ، وأَس بن مالك ، وخلق ، وفتحت على يده فتوحات .

(١) وانظر النووي أيضاً في تهذيب الأسماء : ١ : ٢٦٩ .

(٢) تاريخ الإسلام ٢ : ٢١٠ (طبع القدسي) .

١٦٠٢ — عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف
المطلبى^(١).

أبى مكة .

ذكر ولايته عليها الفاكهى . وذكر أنه وليها لعمر بن عبد العزيز .

ذكره ابن قدامة^(٢) ، وقال : كان من الفضلاء النجباء .

وذكره الذهبي^(٣) ، وقال : أسلم يوم الفتح مع أبيه . وقال الميزى^(٤) :
يقال : إن له صحيفة .

روى عن أبيه ، وزيد بن خالد الجهمي ، وأبى هريرة ، وعبد الله
ابن عمرو .

وروى عنه ابنه : محمد ، ومطلب ، وغيرهما .

قال النسائي : ثقة .

واستعمله عبد الملك على الكوفة والبصرة ، واستقضاه الحجاج على
المدينة ، في سنة ثلاث وسبعين ، وبقي على القضاء بها إلى سنة ست وسبعين ،
على ما قال خليفة .

وما ذكره الفاكهى من ولاية عبد الله بن قيس هذا على مكة لعمر
ابن عبد العزيز ، يخالف ما ذكره ابن جرير ؛ لأنه ذكر ما يقتضى أن عبد الله
ابن عبد العزيز بن خالد بن أسيد ، كان على مكة في مدة خلافة عمر بن
عبد العزيز رضى الله عنه . والله أعلم .

(١) كرر المؤلف هذه الترجمة ، فقد ذكرها قبل قليل برقم ١٦٠٠ بأزيد مما هنا :

(٢) التبيين ورقة ٣٧ ظ

(٣) التجريد ١ : ٣٥٥ .

(٤) تهذيب الكمال ورقة ٣٦٣

١٦٠٣ — عبد الله بن كثير بن مخزومة الخزاعي ، وقيل
الأسلمي .

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه ابتاع من رجل من بني غِفَار
سَهْمَهُ من خَيْبَر ببيعير .

وله حديث آخر .

رَوَى عنه شُرَيْح بن عُبَيْد .

١٦٠٤ — عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن
فَيْرُوزَان بن هُرْمُز^(١) .

الإمام أبو مُعَبَّد — وهذا هو الأقوى والأشهر في كُنْيَتِهِ . وقيل
أبو بكر . وقيل أبو الصَّلْت . وقيل أبو محمد ، الفارسي الأصل ، المكي ،
الدَّارِي^(٢) ، المقرئ ، أحد الأئمة القراء السبعة .

سَمِعَ من عبد الله بن الزُّبَيْر ، وأبي المِنْهَال ، وعبد الرحمن بن مُطِمْ
المكي ، وعِكْرِمَة ، ومجاهد بن جَبْر ، وقرأ عليه القرآن ، وعلى دَرْبَاس ،
مولى ابن عباس .

(١) في الأصول : هرم (تحريف) . والتصويب من طبقات القراء لابن الجزري

١ : ٤٤٣ وغيره .

(٢) هذه النسبة ، لأنه كان عطارا ، والعرب تسمى العطار : دارى ، نسبة إلى

دارين ، موضع بالبحرين يجلب منه الطيب . وقيل في هذه النسبة غير ذلك

(طبقات القراء . وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٦٧) وسيأتى رأى المؤلف

في هذه النسبة (في أثناء الترجمة) .

وذكر أبو عمرو الداني ، أنه قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي ،
وذلك ممكن .

قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء ، وخلق ، منهم : إسماعيل القسطنط ، وشبل بن
عباد ، ومعروف بن مُشكان .

وروى عنه أيضاً : ابن جرير ، وعبد الله بن أبي نجيح ، وجرير بن
حازم ، وغيرهم .

روى له الجماعة : حديث السلف في الثمار ، ولا شيء له في الكتب الستة
سواه على النزاع فيه . وثقه ابن المديني والنسائي .

وقال ابن عيينة : رأيت ابن كثير حسن السمّة يُصَفِّرُ لحيته بالحناء ،
وكان إمام أهل مكة وقارهم .

وقال البخاري : قال علي — لعنه ابن المديني — : قيل لابن عيينة :
رأيت عبد الله بن كثير ؟ قال : رأيتُه سنة اثنتين وعشرين ومائة ، أسمع
قَصَصه وأنا غلام ، كان قاصّاً الجماعة .

وقال ابن سعد : كان ثقة . له أحاديث صالحة .

توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة .

وقال البخاري : حدثنا الحميدي عن سفيان بن عيينة [قال] : سمعت
مُطَرِّفاً بمكة في جنازة عبد الله بن كثير ، وأنا غلام سنة عشرين ومائة .

وقال سليمان : حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرّة ، قال : حدثنا الحميدي .

قال : حدثنا ابن عيينة . قال : حدثني قاسم الرّحال ، في جنازة عبد الله
ابن كثير الداري ، سنة عشرين ومائة ، وله يومئذ ثلاث عشرة سنة .

فتلخص من هذا : أنه اختلف في وفاته ، فقيّل سنة عشرين . وبه
جَزَمَ الذهبي في الكاشف والعبر^(١) . وقيل : سنة اثنتين وعشرين .

واختلف أيضاً في الدارِى . ف قيل : هو العطار . مأخوذ من عطر دارين ، وهى موضع بنواحى الهند^(١) . وقيل فى نسبته الدارى ، إنه من بنى عبد الدار ، قاله البخارى . وقال ابن أبى داود والدارقطنى : من نلح ، وهم رهط تميم الدارى .

وعند الأصمى ، قال : الدارى . هو الذى لا يَبْرَح داره ، ولا يطلب معاشاً . وعنه قال : كان عبد الله عطاراً . قال الذهبي : وهذا هو الحق ، لا يُبطله اشتراك الأنساب .

قال : وبلغنا أنه كان فصيحاً بليغاً مَفَوَّهاً ، أبيض اللحية ، طويلاً جسيماً ، أَسْمَرُ أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ ، يُخَضَّبُ بِالْحِنَّاءِ ، عَلَيْهِ سَكِينَةٌ . وقال : انتهت إليه الإمامة بمكة فى تجويد الأداء ، وعاش خمساً وتسعين سنة .
نخصت هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبي^(٢) .

١٦٠٥ — عبد الله بن كثير بن المطالب بن أبى وداعة ، السهمي ، المكي^(٣) .

هكذا نسبته غير واحد .

وقال البخارى فى تاريخه : عبد الله بن كثير بن المطالب ، من بنى عبد الدار القرشي المكي .

سمع من مجاهد . وعنه : ابن جرير .

قال الذهبي : وهم البخارى ، بل الذى اسمه هكذا واسم جده المطالب ، هو : سهمي ، وهو أخو كثير بن كثير ، وهو الذى روى عن محمد بن قيس بن نخرمة وغيره .

(١) سبق فى حواشى ص ٢٣٦ . أن دارين موضع بالبحرين .

(٢) طبقات القراء لوحة ٢٤ .

(٣) ترجمة فى تهذيب التهذيب ٥ . ٣٦٧ .

وقال أيضاً في طبقات القراء^(١) ، في ترجمة عبد الله بن كثير المقرئ :
قال أبو علي الغساني في كتاب « تقييد المهمل »^(٢) وذكر حديث السَّاف ،
يُرويه ابن أبي نَجِيح ، عن عبد الله بن كثير ، عن أبي المنهال عبد الرحمن ،
عن [ابن] عباس .

وقال : قال أبو الحسن القابسي وغيره : هو ابن كثير المقرئ . قال :
وهذا ليس بصحيح ، بل هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة
السَّهْمِي . كذا نسبه أبو نصر الكلاباذي . وهو أخو كثير بن كثير ، ليس له
في الصحيح سوى هذا في السَّلم ، ولمسلم في الجنائز ، من رواية ابن جُرَيْج عن
عبد الله بن كثير بن المطلب ، يعني : السَّهْمِي . فذكر البخاري ، أن هذا
توفي سنة عشرين ومائة ، فحول ابن مجاهد في سبعمته هذه الوفاة ، فجعلها
لابن كثير القاري .

وقال الذهبي في التذهيب : له حديث مختلف في إسفاده ، رواه ابن
وهب ، عن ابن جُرَيْج عنه ، عن محمد بن قيس بن خزيمة ، عن عائشة ،
في استغفار النبي صلى الله عليه وسلم لأهل البقيع .

وأخرجه النسائي أيضاً من حديث حجاج بن محمد ، عن ابن جُرَيْج ،
فقال : عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَة ، عن محمد بن قيس . قال النسائي :
وحجَّاج أثبت .

وذكره ابن حبان في الثقات .

(١) طبقات القراء لوحة ٢٤ .

(٢) تقييد المهمل ، للحافظ أبي علي الحسين بن محمد الغساني الجبلي التوفي

سنة ٤٢٧ هـ . منه نسخة مصورة بدار الكتب المصرية رقم ٣٩٦

ميكروفيلم

١٦٠٦ — عبد الله بن كيسان^(١) المدني ، أبو عمرو . مولى أنماء بنت الصديق .

سمع مولاه أنماء ، وابن عمر .
روى عنه : خَتَنُه عطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وابن جريج ،
وعبد الملك بن أبي سليمان ، والمغيرة بن زياد .
روى له الجماعة ، قال أبو داود : ثَبَتَ .
وذكره مُسلم في الطبقة الثانية من الثقات ، من أهل مكة .

من اسمه عبد الله بن محمد

١٦٠٧ — عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري الخزرجي المكي^(٢) .

سمع^(٣) وسكن اليمن مدة سنين ، ثم عاد إلى مكة ، وأقام بها .
ثم عاد إلى اليمن . وبه توفي في أوائل سنة ثلاث وثمانمائة . وقد بلغ الحسين
أو جاوزها فيما أظن ، وهو أخو قطب الدين محمد السابق^(٤) ، ويعرف والدهما
بإبن الصَّقِّي ؛ لأنه ابن بنت الصَّقِّي الطبري .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٧١ .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٤٥ نقلا عن كتابنا .

(٣) يياض بالأصول ، وكذا عند السخاوي .

(٤) العقد الثمين ٢ : ٢٢٧ .

١٦٠٨ — عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم العمري عفيف الدين ،

ابن القاضي تقي الدين ، ابن الشيخ شهاب الدين الحرّازي ، المكي^(١) .

سمع على والده : الشائل للترمذي ، وغير ذلك ، وعلى الشيخ خليل المالكي^(٢) وعلى ابن الزين القسطلاني بعض الموطأ ، ومن القاضي عز الدين بن جماعة وغيرهم . وقرأ بنفسه على عمته^(٣) ، وله اشتغال ونظر كثير في كتب العلم . قرأت عليه بـ « لَيْلَةٍ^(٤) » من بلاد الحجاز : أحاديث من الموطأ . وسمع منه : أخى عبد اللطيف وغيره من أصحابنا .

وتوفي ليلة الخميس سابع عشر ذي القعدة سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن بالتمغلة ، وهو في أثناء عشر السبعين .

١٦٠٩ — عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبي بكر

الطبري المكي ، المعروف بابن البرهان

سمع من الرضوي الطبري : سداسيات الرازي ، التي روتها فاطمة بنت نعمة الحزام ، وحدث بها عنه ، وأجاز له مع ابن عمه جمال الدين بن البرهان من دمشق : الدشتي ، والقاضي سليمان ، وابن مكتوم ، وابن عبد الدايم ، وجماعة

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٤٦ .

(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » وما جاء عند السخاوي يفهم

أن مكان البياض هو : « الموفق الحنبلي » .

(٣) عند السخاوي : عمته أم الحسن فاطمة .

(٤) لية : أرض من الطائف ، ضواحي مكة (البكري)

وكان خيراً صالحاً . ولم أذكر متى مات^(١) ؛ إلا أنه كان حياً في سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة . وبها توفي في هذا التاريخ ، أو قريباً منه عن سنٍّ عالية .

١٦١٠ — عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة المصري ،
أبو محمد . المعروف بابن الغزال .
نزىل مكة .

سمع بمصر : أبا عبد الله القُضاعي ، وعبد العزيز بن الحسن الضَّرَّاب ،
وأبا محمد المحاملي ، وغيرهم . وبدمشق : أبا القاسم الحنَّائي ، وأبا الحسن
ابن صَفْرَى . وسمع بمكة من : كريمة^(٢) : صحيح البخاري . وحدث .

سمع منه بمكة جماعة ، منهم : الحافظ أبو القاسم بن عساكر حديثاً واحداً
تلقيناً ، لصميم شديد حصل له . وقد رويناه من طريقه في أربعين ألفاً .
وقال : قال : لو صنعت لي ما صنع لي أبو الرواح بن الأنصاري ، لسمعت جيداً !
قلنا : وكيف كان يصنع بك ؟ قال : كان يتخذ لي عصيدة التمر . ففعلت أنه
محتاج . قال : وذكر لي أن جده لُقَّبَ بالغزال لسرعة عدوه ، ولم يسمع منه
الحافظ أبو طاهر السِّلَفي مع كونه قديماً بمكة ، وهو حي ؛ لأنه لم يعلم به ،
لكنه أجاز له .

وحدث عنه : إسماعيل بن محمد الحافظ بأصبهان ، قبل رحلته سنة
ثلاث وتسعين [وأربعمائة] . وسمع السِّلَفي بمصر ، من أخيه أبي إسحاق
إبراهيم ، ووصفهما بصلاح .

(١) يذكر ابن حجر في ترجمة المذكور في الدرر الكامنة ٢ : ٢٨٣ : أنه مات
قبل السبعين وسبعمائة بسنة أو نحوها .

(٢) انظر الحاشية (١) في ص ١٧ من هذا الجزء ، ففيها التعريف بالحافظة
« كريمة » المذكورة .

وذكر أن أبا محمد جاور بمكة سنين . وبها مات سنة أربع وعشرين وخمسة ، على ما قال لي أبو محمد^(١)

وقال الذهبي فيما انتخبه من تاريخ دمشق : إنه توفي في صفر سنة أربع وعشرين . وقال : طال عمره وكُفّ بصره .

١٦١١ — عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس . مُسنَد مكة .
أبو محمد الفاكهي المكي .

وله مصنف « أخبار مكة »^(٢) .

سمع أبا يحيى بن أبي مسرة .

روى عنه : أبو عبد الله الحكيم^(٣) ، وأبو القاسم بن مروان ، وأبو محمد ابن النحاس .

١٦١٢ — عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ، أبو العباس .
أمير مكة .

ذكر ابن جرير في أخبار سنة تسع وثلاثين ومائتين^(٤) : أن عبد الله ابن محمد بن داود هذا ، حج بالناس في هذه السنة ، وهو والي مكة .

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٢) المعروف أن كتاب « أخبار مكة » للفاكهي والد صاحب هذه الترجمة « محمد بن إسحاق » المتوفى نحو سنة ٢٨٠ هـ ومن هذا الكتاب نسخة في مكتبتي ليدن بهولاندا . وقد طبع منه بعض مقتطفات في مجموعة « توارخ مكة » .

(٣) كذا في ق . وفي : الحاكم .

(٤) تاريخ الطبري ٧ : ٢٣٩ .

وذكر أنه حج بالناس سنة أربعين ومائتين ، وسنة إحدى وأربعين ومائتين ، وسنة اثنتين وأربعين ومائتين .. وقال لما ذكر حج بالناس في هذه السنة : وهو إلى مكة . ولم يذكر ذلك في السنين قبلها ، والظاهر أنه كان والياً فيها ، فإني رأيت ما يدل لذلك ؛ لأن الأزرقي^(١) ذكر أن ظلة المؤذنين التي كانت على سطح المسجد ، هُدمت وعُمرت ، وزيد فيها في خلافة المتوكل في سنة أربعين ومائتين .

وذكر الفاكهي الظلة القديمة . ثم قال : فكانت تلك الظلة على حالمها حتى كانت سنة أربعين ومائتين . فغيرها عبد الله بن محمد بن داود ، وبناها بناء محكما ، وجعلها بطاقات خمس ، وإنما كانت قبل ذلك ظلة . انتهى .

وذكر الأزرقي^(٢) : أن رخام الحجر الذي عمل في خلافة المهدي العباسي ، قُلع في سنة إحدى وأربعين لثلاثه ، وألبس رخاماً حسناً .

وقال إسحاق الخزازي — بعد كلام لأبي الوليد الأزرقي ، يتعلق بالحجر — : قد كان على ما ذكره أبو الوليد ، ثم كان رخامه قد تسكتر من وطء الناس ، فعمل في خلافة المتوكل على الله ، وأمير مكة — يومئذ — أبو العباس عبد الله بن محمد بن داود . انتهى .

فاستفدنا مما ذكره الأزرقي والفاكهي ، في خبر ظلة المؤذنين ، ومما ذكره الأزرقي والخزازي في رخام الحجر . أن محمد بن داود ، كان أمير مكة في سنة أربعين ، وفي سنة إحدى وأربعين ومائتين . ورأيت ما يدل لذلك غير هذا .

(١) أخبار مكة ٢ : ٧٩ .

(٢) أخبار مكة ١ : ٢١٢ ، ٢١٣ .

وذكر الفاكهي ما يقتضي أن اسمه كان مكتوباً في حُجْرة زَمْزَم ،
وذكر صفة الكتابة التي كانت في ذلك ، وفيها ما يقتضي أنه : عامل المتوكل
على مكة ونَحَالِيفِهَا وعلى جميع أعمالها .

وذكر الخُزَاعِي : أنه عَمَر مسجد عائشة بالتَّعْنِيم ، وجعل على بئرهِ قُبَّة ،
وهو أمير مكة . انتهى .

وذكر العَتِيقِي : أنه حج بالناس في الأربع سنين التي ذكرها ابن جرير ،
وأن لقبه تَرْنُجَه .

وذكر ابن الأثير^(١) أن عبد الله بن محمد بن داود هذا ، حج بالناس في سنة
ثمان وثلاثين . وكان إلى مكة .

وذكر في أخبار سنة اثنتين وأربعين^(٢) : أن عبد الصمد بن موسى حج
بالناس فيها ، وهو على مكة .

وهذا يخالف ما ذكره ابن جرير ، في ابتداء ولاية عبد الله بن محمد هذا ،
وفي انقضائها . والله أعلم بالصواب .

وذكر الفاكهي أموراً صنعها بمكة ؛ لأنه قال : وأول من أخذ الناس
بالحريق بمكة ليلة هلال رجب ، وأن يحرسوا عمار اليمين : عبد الله بن محمد
ابن داود في سنة إحدى وأربعين ومائتين ، ثم ترك الناس ذلك بعده ، وأول
من استخف بأصحاب البرد بمكة عبد الله بن محمد بن داود ، ثم الولاية
على ذلك إلى اليوم . وأول من زاد الأذان الآخر للفجر ، عبد الله بن محمد
ابن داود ، والناس على ذلك إلى اليوم . انتهى .

(١) الكامل لابن الأثير ٥ : ٢٩٣ .

(٢) الكامل لابن الأثير ٥ : ٢٩٧ .

١٦١٣ — عبد الله بن محمد بن صَيْفِي القرشيّ المَخْزُومِي^(١) .

والد يَحْيَى . رَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ .

رَوَى عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ وَهَبٍ .

رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ .

وذكره ابن حِبَّانَ فِي النِّقَاتِ . وَذَكَرَهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي الطَّبَقَةِ
الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ مَكَّةَ .

١٦١٤ — عبد الله بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن
أَبِي الْمَكَارِمِ الْحَمَوِيِّ الْمَسْكِيِّ ، يَلْقَبُ بِالْعَفِيفِ .

حَضَرَ فِي الرَّابِعَةِ فِي^(٢) عَلَى الْإِمَامِينَ سِرَاجِ الدِّينِ الدِّمَنُهَوْرِيِّ ،
وَنُحْرَ الدِّينِ النُّوَيْرِيِّ : الْمُوطَأُ ، رَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ .

وَسَمِعَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، عَلَى الْفَخْرِ عُمَانَ بْنِ الصَّفِيِّ الطَّبْرِيِّ :
سُئِنَ أَبِي دَاوُدَ ، وَعَلَى الْجَمَالِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّحَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ : مَشِيخَةُ
الْعُسَارِيِّ ، عَنْ ابْنِ شَيْبَانَ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِمْ . وَمَا عَلَّمْتُهُ حَدَّثَ .

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الشَّيْخِ نَاصِرِ الدِّينِ الْعُقَيْبِيِّ ، وَحَفِظَ التَّنْبِيْهَ ،
وَالْحَاوِي ، وَالْفَتَاوَى ، وَالْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةَ ، وَرَحَلَ إِلَى الشَّامِ ،
وَقَرَأَ فِي الْفَقْهِ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْبَقَاءِ الشُّبْكِيِّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ يُحِبُّهُ ، وَيُثْنِي

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٩ .

(٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

عليه ، على ما بلغنى ، وانقطع إلى ولده القاضى ولّى الدين ، ثم توجه إلى الرّحبة^(١) واستوطنها حتى مات .

وبلغنى خبرُ موته فى ذى الحجة من سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، وأنا بدمشق فى الرحلة الأولى ، من ابن أخيه العفيف عبد الله بن محمد بن الضياء الحموى السكى .

١٦١٥ — عبد الله بن محمد بن عبد الله ، يُلقب بالعفيف ، ويعرف بالأرسوفى^(٢) .

صاحب المدرسة^(٣) التى بقرب باب العمرة ، والرّباط^(٤) الذى بقربها . المعروف برباط أبى رُقَيْبة .

وهذا الرّباط ، وقفه — عن نفسه ، وعن موكله شريكه فيه القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على التيسانى — على الفقراء والمساكين ، العرب والعجم ، الرجال دون النساء ، القادمين إلى مكة ، والجاورين بها ، على أن لا يزيد الساكن فى السُكنى فيه على ثلاث سنين ، إلا أن تقطع أقدامه ، وسكناءه^(٥) فى السفر إلى مسافة تُقصر فيها الصلاة .

نقلتُ هذا من حَجَر الرّباط المذكور ، وتاريخه سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

(١) الرحبة : بلدة على الفرات ، يقال لها رحبة مالك بن طوق (ياقوت) .

(٢) نسبة إلى أرسوف (بضم الهمزة وسكون الراء المهملة وفى آخرها فاء) مدينة على ساحل بحر الشام (اللباب) .

(٣) ذكرها المؤلف فى شفاء الغرام ١ : ٣٣٠ . والعقد الثمين ١ : ١١٨ .

(٤) ذكره المؤلف فى شفاء الغرام ١ : ٣٦٦ . والعقد الثمين ١ : ١٢٢ .

(٥) تسكلة من شفاء الغرام .

١٦١٦ — عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الملك
الطاهري ، أبو النصر المكي .

سبط سليمان بن خليل .

سمع من أبي الحسن بن المقيم : اليقين لابن أبي الدنيا ، ومن أبي حرمي :
نسخة أبي مسهر الفسائي ، وبجي بن صالح الوحاظي ، وما متهما ، وغير ذلك
على جده وغيره . وحدث .

سمع منه : جد أبي ، أبو عبد الله الفاسي ، بقراءة ابن عبد الحميد ، في يوم
عاشوراء ، سنة سبع وثمانين وستمائة بالحرم الشريف . ولم أذكر متى مات ، غير
أنا استفدنا حياته في هذا التاريخ .

١٦١٧ — عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن
عبد المطلب الهاشمي ، أبو جعفر المنصور العباسي ، ثاني خلفاء
بني العباس .

وَلِيَ الخِلافة بعد أخيه أبي العباس السفاح ، حتى مات .

وكانت مدة خلافته : اثنتين وعشرين سنة ، لإثمانية أيام — على ما ذكر
صاحب العقد .

وذكر أنه بُوع بالخِلافة في اليوم الذي توفي فيه أخوه . ثلاث عشرة
ليلة خَلَّت من ذى الحجة ، سنة ست وثلاثين ومائة . انتهى .

وذكر غيره : أن الذي أخذ له البيعة : عمه عيسى ؛ لأنه كان غائبا في الحج
في هذه السنة ، وهو الذي حج بالناس فيها .

وفي سنة أربعين ومائة ، على ما ذكر خليفة بن خياط ؛ والفسوي في سنة
أربع وأربعين ، وفي سنة اثنتين وخمسين .

وذكر الفسوي : أنه حج بالناس أيضاً سنة سبع وأربعين .
وفي سنة سبع وثلاثين : أمر بالزيادة في المسجد الحرام . فزيد فيه من جانبه
الشامي ، ومن جانبه الغربي ، ضعف ما كان عليه . وفرغ من ذلك ، في سنة
أربعين ومائة .

وكان المنصور كاملاً في الرأي ، والعقل ، والدهاء ، والحزم ، والعزم .
ذاهية وجبروت ، وسطوة وظلم ، وعلم وفقه وشجاعة ، يخاطب آية الملك بزي
ذوي اللسك ، كأن عينيه لسانان ناطقان ، بخيلاً بالمال إلا عند النوائب .

كان عمه عبد الله - بعد موت السفاح - زعم أن السفاح عهد إليه في حياته
بالخلافة بعده ، وأنه على ذلك حارب مروان ، حتى هزمه واستأصله ، وأقام
بذلك شهوداً ، ودعا إلى نفسه ، وبايعه جيشه وعسكره بدابق^(١) . فجهز المنصور
لحربه أبا مسلم الخراساني ، فالتقى الجيشان بنصيبين ، وتمت وقعة هائلة ، انهزم
فيها الشاميون ، وفر عبد الله إلى البصرة ، فاخفى فيها عند نائبها أخيه سليمان
واستولى أبو مسلم الخراساني على خزائنه وكانت عظيمة ، لما فيها من ذخائر
بنى أمية ونعمتهم ، التي استولى عليها عبد الله حين قاتل بنى أمية . وأمر المنصور
أبا مسلم الخراساني بالاحتفاظ بها ، فمظّم ذلك عليه ، وعزم على خلع المنصور .
وتوجه إلى خراسان في جيوشه ، ليقم بها علوياً خليفة . فبعث إليه المنصور
يستعطفه ويعتذر إليه ، ولم يزل يتحجّل على أبي مسلم ، حتى حضر إلى خدمته ،
فبالغ في تعظيمه . ثم إن أبا مسلم ، دخل على المنصور يوماً ، وقد أعد له عشرين
نقراً بالسلاح في مجلسه من وراء الستر ، فأخذ المنصور يعنفه ويمدّد عليه ذنوبه ،

(١) دابق : مدينة معروفة في أقصى فارس وأيضاً قرية قرب حلب (ياقوت
والبيكري) .

فبقى أبو مسلم يعتذر ، وهو لا يقبل له عذراً ، وصَفَّقَ المنصور بيده ، وكان ذلك إشارة بينه وبين من أحضرهم لقتل أبي مسلم في الإذن في قتله . فخرجوا إليه ، فقطعوه في الحال ، وأُفِّ في بِساطٍ ، وأُلْقِيَ رأسه إلى أصحابه مع ذهب عظيم ، فاشتغلوا بذلك .

ثم خرج على المنصور ، محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة في سنة خمس وأربعين [ومائة] . وكان خرج وهو راكب حماراً في مائتين وخمسين رجلاً ، ووثبوا على رَبَاح أمير المدينة ، فسجنوه ، وبويع محمد بالخلافة طوعاً وكرهاً : وقال : إنه خرج غضباً لله ورسوله . وبعث بعض أعوانه إلى مكة واليمن ، فملكوا ذلك ، وبعث بعضهم إلى الشام فلم يُمكنوا من ذلك .

ولما بلغ المنصور خروجه ، ندب لقتاله ، ولّى العهد عيسى بن موسى العباسي ، وقال : لا أبالي أيهما قتل الآخر ، يعني : إن قُتِلَ عيسى محمداً فيها ونعمت ، وإن قُتِلَ محمد عيسى ، استراح منه ليعهد إلى ابنه المهدي . فسار عيسى في أربعة آلاف فارس ، وكتب إلى أشراف المدينة يستميلهم ويؤمنهم ، ففترق عن محمد بعض جمعه ، فأشير عليه بأن يلحق بمصر ليتقوى منها ، فأبى وحصن المدينة ، وعمق الخندق .

فلما قرُب منه عيسى ، حارب . فولى محمد ، وقال لمن معه : أنتم من مبايعي في حِلٍّ ، فانسلوا عنه ، وبقى في طائفة ، فبعث إليه عيسى يدعوه إلى الإنابة ، وبذل له الأمان ، فلم يقبل ، ثم إن عيسى أنذر أهل المدينة وخوفهم ، وناشدهم الله أياماً ، فأبوا ، فرحف عليهم ، ولآم محمد بن عبد الله ، ومحمد لا يزعوى . فالتحم القتال ، فقتل محمد ، بعد أن قتل بيده من عسكر العراق سبعين نفرأ . وحُجِّل رأسه إلى المنصور . وكان معه حين قاتل ثلاثمائة مقاتل . وكان أسود ، ضخماً ، في حديثه تمتمة وفيه فضيلة .

وذكر صاحب^(١) العقد، كتاباً كتبه المنصور إليه، وجواباً منه إلى المنصور، وجواباً من المنصور إليه عن جوابه. وقد رأيتُ أن أثبت ذلك لما فيه من بيان فضلها.

قال صاحب العقد، بعد أن ذكر شيئاً من تحيّل المنصور على معرفة مكان محمد بن عبد الله بن الحسن، وأخيه إبراهيم، وقبضه على أبيهما وغيره من آل أبي طالب بالمدينة، في سنة أربع وأربعين ومائة. فلما انصرف أبو جعفر إلى العراق، وخرج محمد بن عبد الله بالمدينة، فكتب إليه أبو جعفر:

من عبد الله أمير المؤمنين، إلى محمد بن عبد الله ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ . إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَوْا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(٢) ولك عهد الله وميثاقه، وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم، إن أنتم أنبئتموا ورجعتم، من قبل أن أقدر عليكم، وأن يقع بيني وبينكما سفك الدماء، أن أومنكما وجميع ولدكما، ومن يتابعكما أو يبائعكما على دماءكم وأموالكم، وأوسعكما ما أصبتما من دم أو مال، وأعطيكما ألف ألف درهم لكل واحد منكما، وما سألتما من الخواص، ولكما^(٣) من البلاد حيث شئتما، وأطلق من الحبس جميع ولد أبيكما، ثم لا أتعقب واحداً منكما بذنوب سلف منه أبداً. فلا تشمت بنا وبكم أعداؤنا من قريش. فإن أحببت الأخذ لك من الأمان والموائيق والعهود ما تأمن به

(١) العقد الفريد : ٥ : ٧٩ . وفيه خلاف يسير في بعض الألفاظ والعبارات ، عما هنا .

(٢) سورة المائدة : الآيتان ٣٣ و ٣٤

(٣) في العقد : وأبو نسكما .

وتطمئن إليه ، إن شاء الله تعالى ^(١) .

فأجابه محمد بن عبد الله : من محمد بن عبد الله أمير المؤمنين ، إلى عبد الله ابن محمد طسم . تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ . تَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ . إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدَّبُّ أبنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْضِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ . وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ . وَنُكَسِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ^(٢) . وأنا أعرض عليك من الأمان ما عرضت على ، فإن الحق معنا ، وإنما دُعِيتُ بهذا الأمر بنا ، وخرجتُ إليه بشيعتنا ، وَحَظَّيْتُمْ بفعلنا ، وإن أبانا علياً كان الإمام ، فكيف ورثتم ولاية ولده ، وقد علمتم أنه لم يطلب هذا الأمر أحدٌ له مثل نسبنا ولا شرفنا ، وأنا لسنا من أبناء الطوار ^(٣) ، ولأمن أبناء الطلقاء ، وأنه ليس يَمُتُّ أحدٌ بمثل ما نَمُتُّ به من القرابة والسابقة والفضل . وأنا بنو أم أبي ^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة ابنة عمرو في الجاهلية ، وبنو فاطمة ابنته في الإسلام دونكم ، وأن الله تعالى اختارنا ، واختار لنا ، قَوْلَنا من النبیین أفضلهم ، ومن السَّلف أولهم إسلاماً : علي بن أبي طالب .

(١) نص العبارة الأخيرة في العقد : فإن أحببت أن تتوثق من نفسك بما عرضت

عليك ، فوجه إلى من أحببت ليأخذ لك الأمان . . . الخ .

(٢) سورة القصص : الآيات من ١ - ٦ والآيات هنا في نسخة ق كاملة ،

وفي نسخة ي ، والعقد الفريد تذكر الآيات إلى قوله تعالى : لقوم

يؤمنون . ثم يقول : إلى قوله : منهم ما كانوا يحذرون .

(٣) في العقد : الظهار

(٤) في الأصول : بنو امرأتي ، وما أثبتنا من العقد الفريد .

ومن النساء : خديجة بنت خُوَيْلِدٍ ، وأوَّل من صَلَّى إلى القِبْلَةِ منهم ^(١) .
ومن البنات : فاطمة ، سيدة نساء العالمين ، ونساء أهل الجنة ، (ولَدَت
الحسن والحسين ، سيدي شباب أهل الجنة ، صلوات الله عليهما) ^(٢) وأن
هاشما ولد عليًّا مرتين ، وأنَّ عبد المطلب ولد حسنًا مرتين ، وأن النبي
صلى الله عليه وسلم ولدني مرتين ، وأنى من أوسط بنى هاشم نسبًا ، وأشرفهم
أبًا وأمًّا ، لم تُعْرِق في العجم ، ولم تُنْزَع في أمهات الأولاد ، فما زال الله بمتِّه
وفضله ، يختار لي الأمهات في الجاهلية والإسلام ، حتى اختار لي (في النار) ^(٣) .
فآبأني ^(٤) أرفع الناس درجة في الجنة ، وأهونهم عذابًا في النار ، وإني ^(٥)
خير أهل الجنة ، وأبي خير أهل النار ، (فأنا ابن خير الأخيار ، وابن خير
الأشرار) ^(٦) ، ولك والله إن دخلت في طاعتي ، وأجبت دعوتي ، أن
أَوْمَئِكَ على نفسك ومالك ، (ودمك) ^(٧) وكل أمرٍ أحدثته ، إلا حدًّا من
حدود الله تعالى ، أو حقٍّ أمرىء مسلم أو مُعَاهِد . فقد علمت ما يزيلك من
ذلك . فأنا أولى بالأمر منك ، وأوفى بالعهد ؛ لأني لا تُعْطَى من العهد
أكثر ما أعطيت رجلا قبلي ، فأى الأمانات تعطى ؟ . أمان ابن هُبَيْرَةَ ،
أو أمان عمك عبد الله بن عليٍّ ، أو أمان أبي مُسْلِم ؟ والسلام .
فكتب إليه أبو جعفر : من عبد الله أمير المؤمنين إلى محمد بن عبد الله بن حسن .

(١) في العقد : منهم

(٢) تسكئة من العقد الفريد .

(٣) في العقد الفريد : فأنا ابن . وفي حاشية من نسخة أخرى : فأبي .

(٤) في العقد : وأنى .

أما بعد : فقد بلغنى كتابك ، وفهمتُ كلامك ، فإذا جُلُّ نفرك بقراءة النساء ، لتُضِلَّ به الفوغاء ، ولم يجعل الله النساء كالعُمومة والآباء ، ولا كالعُصبة الأولياء ؛ لأن الله تعالى جعل العم أبا ، وبدأ به في القرآن على الولد الأدنى . ولو كان اختيار الله تعالى لهنَّ على قدر قرابتهنَّ . لكانت آمنة أقربهنَّ رَجًا ، وأعظمهنَّ حقًا ، وأولَّ من يدخل الجنة غدًا ، ولكن الله اختار خلقه على قدر علمه الماضي لهنَّ .

وأما ما ذكرت من فاطمة جدته عليه السلام . وولادتها لك . فإن الله تعالى لم يرزق واحداً من ولدها دين^(١) الإسلام ، ولو أن أحداً من ولدها رُزق الإسلام بالقرابة ، لكان عبد الله بن عبد المطلب ، أولاهم بكل خير في الدنيا والآخرة ، ولكن الأمر لله ، يختار لدينه من يشاء ﴿وهو أعلم بالمُهتدين﴾^(٢) .

ولقد بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم ، وله عُمومة أربعة ، فأنزل الله عليه ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٣) فدعاهم فأنذرهم ، فأجابه اثنان ، أحدهما أبي ، وأبى عليه اثنان ، أحدهما أبوك . فقطع الله ولايتهما منه ، (ولم يجعل بينهما)^(٤) إلأً ولا ذمة ولا ميراثاً . وقد زعمت أنك ابن أخف أهل النار عذاباً ، وابن خير الأشرار ، وليس في الشر خيار ، ولا نفخ في النار ، وسترد . فتعلم ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٥) .

وأما^(٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يلد هاشم إلا مرة واحدة ،

(١) في الأصول : حق . وما أثبتنا من العقد .

(٢) سورة الأنعام . الآية ١١٧ .

(٣) سورة الشعراء . الآية ٢١٤ .

(٤) تكملة من العقد الفريد .

(٥) سورة الشعراء . الآية ٢٢٧ .

(٦) النقل من هنا باختصار من العقد الفريد .

وزعمت أنك أوسطُ بنى هاشم نسبا ، وأكرمهم أما وأبا ، وأنت لم تترك
العجم ، ولم تفرق فيك أمهات الأولاد ، فقد رأيتك فخرت على بنى هاشم
طراً . فانظر أين أنت ؟ ويحك من الله غداً ! فإنك قد تعديت طورك ،
وفخرت على من هو خير منك (نفساً وأباً وأولاً وآخر) ^(١) فخرت على ،
إبراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهل خيار ولد أهلك خاصة ،
وأهل الفضل منهم إلا بنو أمهات أولاد ؟ وما ولد منكم بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفضل من علي بن الحسين ، وهو لأم ولد ، وهو خير من
جدك حسن بن حسن . وما كان فيكم بعده مثل ابنه محمد بن علي ، وهو خير
منك ، ولدته أم ولد .

وأما قولك : إنا بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن الله تعالى يقول
﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾
وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ^(٢) ولكنكم بنو ابنته ، وهي امرأة ولا تحوز ^(٣)
ميراثاً ، ولا ترث الولاء ، ولا يحل لها أن تؤم . فكيف تورث بها إمامه . ولقد
ظلمها أبوك بكل وجه ، فأخرجها نهاراً ، ومرضها سراً ، ودفنها ليلاً . فأبى الناس
إلا [تقديم] الشيخين وتفضيلهما . ولقد كانت السنة التي لا اختلاف فيها :
أن الجدَّ أب الأم والخال والخاله ، لا يرثون ولا يورثون .

وأما ما فخرت به من علي وسابقتها ، فقد حضرت النبي صلى الله عليه وسلم
الوفاة ، فأمر غيره بالصلاة ، ثم أخذ الناس رجلاً بعد رجل ، فما أخذوه .

(١) تسكئة من العقد الفريد .

(٢) سورة الأحزاب : الآية ٤٠ .

(٣) في العقد : تحوز .

وكان في السنة من أصحاب الشورى ، فتركوه كلهم : رفضه عبد الرحمن بن عوف ، وقاتله طلحة والزبير ، وأتى سعد بن عبيدة ، وبابع معاوية بعده ، ثم طلبها على بكل وجه . فقاتل عليها ، ثم حَكَمَ الحَكَمَين ، ورضى بهما ، وأعطاهما عهد الله وميثاقه ، فاجتمعا على خلعهما . واختلفا في معاوية ، وسأله الحسن ، وباع الخلافة بخرق ودرهم . وأسلم شيعته بيد معاوية ، ودفع الأموال إلى غير أهلها ، وأخذ مالا من غير ولاته . فإن كان لكم فيها حق ، فقد بعتموه وأخذتم ثمنه ، ثم خرج عك الحسین بن علی على ابن مَرْجَانَةَ ^(١) . وكان الناس معه عليه ، حتى قتلوه وأتوه برأسه ، ثم خرجتم على بنی أمیة ، فقتلوك وصلبوك على جذوع النخل ، وأحرقوك بالنَّيران ، ونفوكم من البلدان ، حتى قُتل يحيى بن زيد بأرض خراسان ، وقتلوا رجالكم ، وأسروا الصَّبِيَّة والنساء ، وحلوم كالسبي الجلوب إلى الشام ، حتى خرجنا عليهم ، فطلبنا بثأركم ، وأدركنا بدمائكم ، وأورثناكم أرضهم وديارهم (وأموالهم) ^(٢) ، وأردنا إشراككم في مَلِكنا فأبیتم إلا الخروج علينا ، وأزلت ^(٣) ما رأيت من ذكرنا أبك ، وتفضيلنا إياه ، أنا نقدمه على العباس وحمة وجعفر ، وليس كما ظننت ، ولكن هؤلاء سالمون ، مُسلم منهم ، مجتمع بالفضل عليهم ، وابتلى أبوك بالحرب ، فكانت بنو أمیة تلغنه (على المنابر) ^(٢) ، كما تلعن أهل الكفر في الصلاة المكتوبة ، فاحتججنا له ، وذكرنا فضله ، وعففناهم ، وطلبناهم فيما نالوا منه . وقد علمت (أن) ^(٢) المكرمة في الجاهلية ، سقاية الحاج الأعظم ، وولاية

(١) هو عبيد الله بن زياد . ومَرْجَانَةُ أمه .

(٢) تسكئة من العقد .

(٣) في العقد : وظننت . وفي حاشيته من نسخة أخرى : وأزلت

بئر زمزم ، فصارت للعباس من بين إخوانه . وقد نازعه فيها أبوك ، فقضى بها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم نزل نليها في الجاهلية والإسلام .
وقد علمت أنه لم يبق أحد من بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، من بني عبد المطلب ، غير العباس وحده ، وارثه مرتين ^(١) ، ثم طلب هذا الأمر غير واحد من بني هاشم ، فلم يفلح إلا ولده ، فالسقاء سقايتنا ، وميراث النبي صلى الله عليه وسلم ميراثنا ، والخلافة في أيدينا ، فلم يبق فضل ولا شرف في الجاهلية والإسلام ، إلا والعباس وارثه ومؤرثه والسلام . انتهى .

وفي سنة خمس وأربعين ومائة ، خرج على المنصور أيضاً ، إبراهيم بن عبد الله ابن الحسن ، أخو محمد بن عبد الله بن الحسن المقدم ذكره بالبصرة . وكان قدمها في عشرة أنفس ، واختفى بها ، واتفق له في اختفائه أمور يُتَعَجَّب منها ، وحاصل الأمر ، أنه بايعه نحو أربعة آلاف .

فلما بلغ المنصور خروجه ، اشتد قلقه لكثرة خوفه ووجله ، فنزل بالكوفة ليأمن غائلة الشيعة بها ، وألزم الناس حينئذ بلبس السواد حتى العوام ، وجعل يسجن ويقتل كل من اتهمه ، والشيعة يعلون بها ، ويُبَايعون سرّاً إبراهيم ، حتى اتسع الخرق ، وعظم الخطب ، وخرج إبراهيم والخلائق مُقْبِلَةً إليه ، فتحصن منه نائب البصرة ، ثم نزل إليه نائب البصرة بأمان ، وأنفق إبراهيم في عسكره ما وجدته في الخزانة ، وكان ستائة ألف ، وبعث سراياه إلى الأهواز وفارس وواسط ، وبعث المنصور لحربه عامراً المكي في خمسة آلاف فارس ، فالتقوا أياماً . فقتل من جموع إبراهيم خلق كثير ، ثم التقى عسكره مع عسكر عيسى ابن موسى بعد رجوعه من المدينة مُظْفَرًا ، والمنصور في ذلك كله لا يقر ولا ينام ، لما حصل في نفسه من الخور ، وإلا حوله بالكوفة مائة ألف سيف

(١) في العقد : فكان وارثه من بين إخوانه .

كامنة مُضْمَرَةٌ للشر ، ولولا سعادته لزال ملكه ، ولو هجم إبراهيم الكوفة لاستولى على الأمر ، وظفر بالنصور ، ولكنه ترك ذلك تدبناً . وقال : أخشى إن هجمنا الكوفة أن يستباح الصفار والنساء . وكان جنده يختلفون عليه ، وكل واحد يشير برأى ، إلى أن التقى الفريقان بياخراً ، على يومين من الكوفة ، فالتحّم القتال . فاستظهر أصحاب إبراهيم ، وانهزم حميد بن قحطبة ، مُقَدَّم جيش المنصور ، وثبت عيسى بن موسى في نحو مائة ، وقال : لا أزول ولو قُتلت ، لمّا أشير عليه بالفرار ، ثم إن ابني سليمان بن عليّ ، عطفًا مع جماعة من الفرسان ، وحملوا على عسكر إبراهيم حملة صادقة ، من وراء إبراهيم . فانهزم أصحاب إبراهيم ، حتى بقى في نحو من سبعين مُقاتل ، وتراجع المنهزمون من أصحاب المنصور ، وحجى الحرب ، وأصاب إبراهيم سهمٌ غَرَب في حلقه ، فأنزل وهو يقول : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾^(١) ، أردنا أمراً وأراد الله غيره ، وحفّ به أصحابه يحمونه ، فحمل عليهم حميد بن قحطبة ، فنزل إليه جماعة ، واحتزوا رأسه ، وحمل إلى المنصور على رُمح ، فخرّ ساجداً ، وذلك في الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين ، ولما جاءه الرأس ، تمثّل بقول مُعَقَّر^(٢) :

فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَأَسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِبَابِ الْمُسَافِرُ

وكان لما وصل إليه المنهزمون من أصحابه ، قد هيأ النجائب للهرب إلى الرّى . وكان بها ولده في أكثر جيش ، وتمثّل حين اشتد قلقه بقول القائل :

(١) الآية ٣٨ من سورة الأحزاب .

(٢) بالأصول : معقل (تحريف) وما أثبتنا من الآمدى فى المؤلف والمختلف

صفحة ٩٢ و ٢٠٤ حيث نسب البيت إلى « معقر بن حمار البارقي » .

وقد ورد البيت فى اللسان (عصور) منسوباً لعبد ربه السلسى أو سليم بن

تمامة الحنفى .

وَنَصَبْتُ نَفْسِي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً إِنَّ الرَّئِيسَ لِمِثْلُ ذَلِكَ قَعُولُ
وفي سنة خمسين ومائة ، خرجت جيوش خُراسان عن طاعته ، فبعث
لحربهم حازم بن خزيمة في جيش عَرْمَرَم يَسُدُّ الفُضَاءَ ، فالتقى الجيشان ، وصبر
الفريقان . فانهزم الملك أستاذسيس ^(١) الذي انضم إليه جيش خُراسان ، ثم
حوصر مدة ، فسَلِمَ نفسه وقُتِل .

وفي سنة ثلاث وخمسين ، غلبت الخوارج الأباضية على مملكة أفريقية ،
وقتلوا نائب المنصور بها ، وهزموا عسكره ، وكان رؤوس الخوارج ثلاثة :
أبو قرّة في أربعين ألفاً من الصُّفَرِيَّةِ ، وأبو حاتم في مائتي ألف من الفُرسان ،
وأبو عاد ، وبوبع أبو قرّة بالخلافة .

ولما بلغ المنصور خبرهم أَمَّهُمْ ذَلِكَ ، وبعث في سنة أربع وخمسين ،
يزيد بن حاتم في خمسين ألف فارس ، وأنفق على الجيش ثلاثة وستين
ألف ألف درهم .

قال الذهبي : وهذه نفقة لم يُسمع بمثلها أبداً ، فهزم يزيد الخوارج ، وقتل
أبا عاد ، وأبا حاتم ، واستعاد أفريقية ، ومَهَّدَ البلاد . وذلك في سنة
خمس وخمسين .

وأخبار المنصور كثيرة . وقد أتينا على جملة منها فيها مَقْنَعٌ .

وكان في سنة ثمان وخمسين ومائة ، خرج إلى مكة يريد الحج ، فأدركه
الأجل ، على ما قال صاحب العِقد ، قبل التَّزْوِيَةِ بيوم ، لَسَبَعَ خَلَوْنٌ مِنْ

(١) قيل إن أستاذسيس ادعى النبوة ، وأظهر أصحابه الفسق وقطع السبيل ،
وقد خرج في أهل هراة وسجستان وغيرها على المنصور سنة ١٥٠ . وقيل
١٥١ . وقيل إنه جد الخليفة المأمون ، أبو أمه (ابن الأثير ٥ : ٢٩) .

ذى الحجة وهو مُحَرَّم ، قال : ودفن بالحجُون ، وصلى عليه إبراهيم
ابن محمد بن عليّ .

وقال الصُّولِيّ : إنه دُفِنَ ما بين الحجُون ، وبئر ميمون بن الحَضْرَمِيّ .
انتهى .

١٦١٨ — عبد الله بن محمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن
الحَسَنِيّ الفَاسِيّ المَكِّيّ .

سَمِعَ بِمَكَّةَ من القاضي عز الدين بن جماعة وغيره .
وذكر لي ولدي - وهو عمّه - أن له نظماً ، وأنه توفي في سنة أربع
وثمانين وسبعائة بالقاهرة .

١٦١٩ — عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد السَّجَّاد
ابن طلحة بن عُبيد الله القُرَشِيّ التَّيْمِيّ .
أمير مكة ، وقاضي مكة والمدينة .

ذكره الزُّبَيْر بن بَكَّار ، وذكر ولايته لقضاء مكة والمدينة ، وغير ذلك
من خبره . وقال : وَلَاهُ أمير المؤمنين المهدي قضاء المدينة ، ثم صرفه عن
القضاء ، ثم وَلَاهُ أمير المؤمنين الرشيد قضاء المدينة ، ثم صرفه عن القضاء وولَّاه
مكة ، ثم صرفه عن مكة ، وورَّده إلى قضاء المدينة ، ثم صرفه عن قضاء المدينة .
وكان معه حين هَلَكَ بطُوس ، تَخَرَّجَ أمير المؤمنين الرشيد إلى خُرَاسَانَ ، الذي
هَلَكَ فيه أمير المؤمنين الرشيد . انتهى .

وذكر الأَزْرُقِيّ^(١) ولايته لمكة وما صنعه فيها ؛ لأنه قال : أول من

(١) أخبار مكة ٢ : ٧٩ .

عمل الظِّلَّةَ للمُؤَذِّنِ التي على سطح المسجد ، يُؤَذِّن فيها المؤذنون. يوم الجمعة والإمام على المنبر : عبد الله بن محمد بن عمران الطَّلَحِيّ ، وهو أمير مكة ، في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين . وكان المؤذنون يجلسون هناك يوم الجمعة ، في الشمس في الصيف والشتاء ، فلم تزل تلك الظِّلَّة على حالها ، حتى عُمر المسجد في خلافة المتوكل على الله جعفر أمير المؤمنين ، في سنة أربعين ومائتين ، فهُدِمَت تلك الظِّلَّة ، وعُمرت وزيد فيها . فهي قائمة إلى اليوم . انتهى .

وذكر الفاكهي ولايته لإمرة مكة وغير ذلك من خبره فيها ؛ لأنه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله « ذكر منبر مكة » بعد أن ذكر المنبر الذي أهدي الرشيد : قَرَأَ عليه عبد الله بن محمد بن عمران الطَّلَحِيّ ، وهو أمير مكة لهارون ، قال به المنبر ، فحدثني عبد الله بن أحمد بن أبي مَسْرَّة ، قال : حدثني إبراهيم بن محمد الخراساني ، قال : خرج عبد الله بن محمد ابن عمران يوم الجمعة - وهو أمير مكة - يريد المنبر . فلما رَقِيَهِ ولم يكن نَصْبُهُ صواباً ، مال المنبر به مما يلي الركن ، ففتقاه الجند والحرس بأيديهم حتى سَوَّوْهُ ، وخطب وصَلَّى بالناس ، فقال أبو عثمان خَتَّاب مولى الهاشميين : بَكَى الْمِنْبَرُ الْحَرَمِيُّ وَأَسْتَنْبَكْتَ لَهُ مَنَابِرُ آفَاقِ الْبِلَادِ مِنَ الْحُزَنِ وَحَنٍّ إِلَى الْأَخْيَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَمَلَّ مِنَ التَّيْمَةِ وَأَعْتَاذَ بِالرَّكْنِ انتهى .

١٦٢٠ - عبد الله بن محمد بن الفرّح^(١) الزُّطَنِيّ المكيّ ،

أبو الحسن .

(١) كذا في الأصول ، بالحاء المهملة .

حدَّث عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني .

سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الْمُقَرَّى بِمَكَّةَ فِي دَارِ النَّدْوَةِ . وَرَوَى عَنْهُ فِي مُعْجَمِهِ .

١٦٢١ — عبد الله بن محمد بن كثير ، صلاح الدين المصري .

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو الصَّنْهَاجِيِّ وَغَيْرِهِ ؛ وَلَا أَدْرِي ، هَلْ حَدَّثَ أَمْ لَا ؟ .

وَتُوفِيَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ خَامِسَ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ . وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ .

ذَكَرَهُ شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو زُرْعَةَ فِي تَارِيخِهِ .

١٦٢٢ — عبد الله بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن

إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْعَسْقَلَانِيِّ ، يُسَكِّنِي أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَيُلَقَّبُ بِهَاءِ الدِّينِ ابْنِ الرُّضَى . وَيَعْرِفُ بِابْنِ خَلِيلِ الْمَكِّيِّ ، ثُمَّ الْمَصْرِيِّ ^(١) .

سَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ الْمَكِّيِّ : الْأَرْبَعِينَ مِنْ رِوَايَةِ الْمُحَمَّدِيِّينَ ، تَخْرِيجُ الْجَلِّيَّانِ ، مَعَ الزِّيَادَةِ الْمُلْحَقَةِ بِهَا ، وَعَلَى التَّنْزِيرِ ^(٢) وَالشَّافِئِ ، وَالْفَوَائِدَ لِلدِّينِيَّةِ ، تَخْرِيجُ ابْنِ مَسْدِيٍّ لِابْنِ الْجَمَّازِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَعَلَى الصَّنَوِيِّ وَالرُّضَى الطَّبْرِيِّينَ : صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ، وَعَلَى الرُّضَى : اخْتِلَافُ الْحَدِيثِ لِلشَّافِعِيِّ ، وَصَحِيحُ ابْنِ حَبَّانَ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَعَلَى الْمَجْدِ أَحْمَدَ بْنَ دَبْلَمَ الشَّيْبَانِيِّ ، مَعَ التَّنْزِيرِ ، وَالرُّضَى : الْأَرْبَعِينَ لِابْنِ مَسْدِيٍّ ، وَعَلَى عَلِيِّ ابْنِ بُحَيْرٍ الشَّيْبَانِيِّ ^(٣) وَعَلَى الصَّدْرِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَوْسُفَ بْنِ مَكْتُومَ

(١) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩١ . ورفع في نسبه إلى

عثمان بن عفان ، وقال : يعرف بالقاهرة باليمن وعند المحدثين بابن خليل .

وترجمه أيضاً ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ٤٥١ .

(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

القَيْسِيُّ الدَّمَشْقِيُّ : جزء أبي الجهم ، ومشيجته ، بِمِثْنِي سنة إحدى عشرة [وسبعائة] ، ثم سمع عليه في رحلته بدمشق سنة ثلاث عشرة ، الأول والثاني من حديث ابن أبي ثابت ، والمُتَنَّقِي من ذَمِّ السَّكَّامِ لِلْهَرَوِيِّ ، والمائة الشُّرَيْحِيَّة ، وعلى الدَّشْتِيِّ : المُتَنَّقِي من تاريخ أَصْبَهَانَ لِأَبِي نُعَيْمٍ ، انتقاء الذهبي ، وعلى القاضي سليمان بن حمزة : كتاب فضائل القرآن لابن الضَّرِيرِيس ، والأول والثاني من حديث ابن بشران ، والبَغْث لابن أبي داود ، والمُتَنَّقِي من ذَمِّ السَّكَّامِ لِلْهَرَوِيِّ ، والرُّخْصَة لابن المُقَرَّي ، وَعَوَالِي سَعْدَانَ بن منصور لِأَبِي نُعَيْمٍ ، والثاني من المَحَامِلِيَّات ، وجزء الشُّفْنِيِّ ^(١) ، وَعَلَى عَيْسَى بن عبد الرحمن المُطْعِم : المُتَنَّقِي من ذَمِّ السَّكَّامِ ، والمائة الشُّرَيْحِيَّة ، وعلى أبي بكر بن عبد الدائم : اليقين لابن أبي الدنيا ، والتصديق بالنظر إلى الله في الآخرة ، وَعَلَى أَبِي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن النُّشُو القَرَشِيِّ : مجلس ابن مَيْلَة ، ونسخة وَكِيع بن الجَرَّاح وغير ذلك ، وعلى أبي نصر محمد بن محمد ابن القاضي أبي نصر بن الشُّيرَازِي : كتاب ذَمِّ السَّكَّامِ لِلْهَرَوِيِّ عن ^(٢) ومشيجة جده عنه ، وَعَلَى نَاصِر الدِّين محمد بن يوسف بن المِهْنَار : كتاب علوم الحديث لابن الصَّلَاح عنه ، وعلى أَحْمَد بن علي بن الزُّبَيْر الجَلِيلِي : المجلد الأول من سُنَنِ البَيْهَقِيِّ الكبير ، وينتهي إلى جَمَاعِ أَبْوَابِ الاسْتِقْبَالِ ، وغير ذلك عليهم وعلى غيرهم بدمشق .

وسمع بحلب في سنة ثلاث عشرة [وسبعائة] بقراءته غالباً ، على أبي سعيد بَيْهَرَس بن عبد الله العَدِيمِيِّ : أسباب النزول للوَاحِدِيِّ . وجزء البَنَائِيَّيْنِ ، وجزء هلال الحَقَّار ، وجزء عباس التَّرْقُفِيِّ ، وَعَلَى أَبِي بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن المعجمي : للمواعظ لِأَبِي عُبَيْد ، وجزء الاصم ، والسرائر

(١) كذا بالأصول : وضبطت بالشكل كما أثبتنا من نسخة ق .

(٢) يياض بالأصول : كتب مكانه « كذا » .

للعسكري ، وجزء المخرمي والروزي . وعليه وعلى أخيه شرف الدين عبد الرحيم بن عبد القديم : جزء السقطي ، وعلى القاضي تاج الدين محمد بن أحمد النصيبي : جزء أسيد بن عاصم .

ثم رحل إلى مصر سنة إحدى وعشرين ، فسمع بها من جماعة ، وأخذ العلم بها عن جماعة من كبار علمائهم ، منهم : الشيخ علاء الدين القونوي والشيخ أبو حيان ، والشيخ شمس الدين الأصبهاني ، شارح ابن الحاجب ، والشيخ تقي الدين الشبكي ، وقرأ بها على التقي الصائغ بالروايات . وكان قرأ قبل ذلك بالروايات على الدلاصي بمكة . وعاد إليها بعد سبع سنين . ثم توجه إلى الديار المصرية .

وفي سنة ثلاث وسبعائة : صحب العارف الكبير ياقوت ، مولى الشيخ أبي العباس المرمي ، وتلميذه مدة . فعادت بركته عليه ، ثم تجرد ، وساح بديار مصر مدة سنين ، لا يعرف أين موضعه . ثم عاد إلى القاهرة وقد حصل على خير عظيم ، وانقبض عن الناس كثيراً ، ثم لوطف حتى أسمع كثيراً من مسموعاته . وجلس لذلك بأخرة يومين في الجمعة ، غالباً ما يوم الجمعة ، ويوم الثلاثاء . وكانت تغتر به بحضرة الناس حالة ينال فيها كثيراً من شخص يقال له : إبراهيم الجفيري ، ومن أحمد بن إبراهيم الجفيري ، ويلعن إبراهيم ويديم لعنه ، حتى ينقطع نفسه . وبلغني أنه سُئل عن ذلك ، فقال : ماتروته يدق فوق رأسي ! . وكان يلعن القطب الهرماس ، إمام جامع الحاكم بالقاهرة ، لكونه أدخل شيئاً من طريق العامة في دار بناها ، ثم هُدمت هذه الدار .

وبلغني : أن الشيخ عبد الله المذكور ، أخذ حصي وقرأ عليه ، ورعى به إلى جهة دار الهرماس ، في اليوم الذي هُدمت فيه قبل هدمها .

وكان يَتَقَوَّى من معاليم ووظائف وَلِيَّهَا ، ومن الوظائف التي وليها مَشِيخَةُ
الْحَانَقَاهِ الْكَرِيمِيَّةُ ^(١) بالقراءة ، وإعادة تدريس دَرَسِ القلمة ، وإعادة دَرَسِ
الحديث بالنصورية ^(٢) بالقاهرة .

وكان مُحَدِّثًا ، وحافظًا فقيهاً ، حفظ الحرَّرَ للرافعي ، مقرئاً نخوياً صالحاً ،
كبير القدر ، عجيباً في الزهد والانتقطاع عن الفاس ، وحب الخمول .

وقد أثنى عليه غير واحد من الحفاظ ، منهم : الحافظ الذهبي ، وكتب
عنه ، وذكره في معجمه ^(٣) وقال : المُقَرَّءُ الْحَدَّثُ ، الإمام القدوة الربَّاني .
قرأ بالروايات ، وأتقن المذهب ، وعُني بالحديث ورحل فيه ، ثم قال : وكان
حسن القراءة ، جيّد المعرفة ، مليح المذاكرة ، متين الديانة ، نخب الورع .
يؤثر الانتقطاع والخمول ، كبير القدر ، ثم قال : قرأ المنطق ، وحصل جامعيّة ،
ودخل في ^(٤)

وذكره الشريف أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني في ذيل طبقات الحفاظ ^(٥)

(١) نسبة إلى القاضي كريم الدين عبد الكريم بن اسحاق بن المعلم هبة الله
ابن السديد القبطي المعروف بكريم الدين الكبير ، أنشأها في سنة ٧٢٢ هـ
بالقراءة الصغرى بالإمام الشافعي . وأوقف عليها ، ومات سنة ٧٢٤ هـ .
(بدائع الزهور لابن إياس ١ : ١٦٢) . ولم يذكر المقرئ في خطه
هذه الحانقاه .

(٢) هي المدرسة النصورية ، التي شيدها الملك المنصور قلاوون سنة ٦٨٤ داخل
باب البمارستان الكبير المنصوري بخط بين القصرين بالقاهرة (خطط
المقرئ ٢ : ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٤٠٦ . والنجوم الزاهرة ٧ : ٣٢٥) .

(٣) لم يرد في معجم الذهبي في ترجمة المذكور النقل الوارد هنا ، ولعله من
مصدر آخر ؟!

(٤) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٥) ذيل طبقات الحفاظ للحسيني (ضمن ذيل طبقات الحفاظ ص ٤٧) .

للحافظ الذهبي ، وترجمه : بالشيخ الإمام العالم الحافظ القدوة البارع الرباني .
ثم قال : المقرئ الشافعي^(١) ، ثم قال : قال الذهبي : كان حسن القراءة ، جيد
المعرفة ، قوى المذاكرة في الرجال ، كثير العلم ، متين الديانة ثخين^(٢) الورع
يؤثر الانقطاع والخمول ، كبير القدر ، انقطع (بزواية)^(٣) بظاهر الإسكندرية
مربطاً . قلت : ثم استوطن القاهرة ، وساءت أخلاقه ، والله يغفر له . انتهى .
وصح لي عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن لؤلؤ المعروف بابن النقيب ،
مؤلف « مختصر الكفاية لابن الرُّفعة » أنه قال مامعناه : رجلان من أهل
عصرنا ، أحدهما يؤثر الخمول جهده ، وهو الشيخ عبد الله بن خليل المكي ،
- يعني المذكور - وآخر يؤثر الظهور جهده . وهو الشيخ عبد الله الياقبي .
وسمعت شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير القاسمي يقول : إن
الشيخ عبد الله بن خليل هذا ، أعطاه دُرَيْهَمَاتٍ لَمَّا رآه بمنزله بسطح جامع
الحاكم بالقاهرة ، قال : فاشتريت منها وُرَيْهَمَاتٍ ، وكتبت في بعضها قصصاً
بأمور أردتها ، فيسّر الله قضاءها ، وعدَدْتُ ذلك من بركة الشيخ . وذكر
أنه كان يميل إلى سماع الغناء الذي يسميه أهل الحجاز : القرون ، وهو نوع
من النَّصَبِ الذي كان بعض السَّلَفِ يتغنى به .

وبلغني أنه كان يأتيه شيء من غَلَّةِ ماله ، بوادي مرّ ، من أعراض مكة .
وتوفي يوم الأحد ثاني^(٤) جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة ،

(١) في ذيل طبقات الحفاظ للحسيني : المالكي . وعاق عليها الناشر ، أنه سيأتي
في ذيل السيوطي لطبقات الحفاظ (ص ٣٥٩ من ذيول طبقات الحفاظ) :
أنه شافعي المذهب .

(٢) في ذيل طبقات الحسيني : كبير الورع .

(٣) تكملة من ذيل الحسيني .

(٤) كذا في تعليقات جاز الله بن فهد على ذيل الحسيني . وفي الدرر الكامنة ،
وطبقات ابن الجزري : ثالث .

بمنزله بسطح الجامع الحاكى بالقاهرة ، ودفن بالقرافة بالقرب من الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ، وشهد جنازته القضاة الأربعة بالقاهرة ، وغيرهم من الأعراس^(١) ، ومَشَى في جنازته معظم الطريق ، جماعة منهم ، وبعضهم إلى التربة .

ومولده في سنة أربع وتسعين وستمائة بمكة ، كتبه عنه الذهبي .

وذكر لى شيخنا قاضى القضاة جمال الدين بن ظهيرة : أن المُحدث شرف الدين محمد بن محمد المقدسى ، نزيل مصر ، أخبره أن الشيخ بهاء الدين هذا ، أملى عليه أنه وُلد سنة خمس وتسعين بمكة . قال : وكنتُ أُمليتُ على الحافظ الذهبي ، أن مولدى سنة أربع وتسعين ، وهو خطأ . انتهى .

وذكر بعض أصحابنا ، أن للشيخ بهاء الدين عبد الله بن خليل المكي هذا ، إجازة من أحمد بن هبة الله بن عساكر ، ويُعلق على ذلك بكونه وُجد بخط الشيخ عبد الله بن خليل فى بعض تعاليقه : أخبرنا أحمد بن هبة الله ابن عساكر . ولا يصح التعليق بذلك لإمكان أن يكون وَجَد ما كتبه بخط غيره ، وكتبه كما وَجَدَه ليقراء عليه ، ويؤيّد ذلك ، أنه لو كان له إجازة من ابن عساكر لحدّث بها ، ولحفظ ذلك عنه كما حفظ عنه غيره من مروياته ، بل ذلك أوّل بالذكر لما فيه من العلوّ . والله أعلم .

١٦٢٣ — عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم مجد الدين ، أبو محمد الطبري المكي الشافعي^(٢) .

إمام المساجد الثلاثة .

(١) كذا بالأصول .

(٢) ترجم له السخاوى فى التحفة اللطيفة ٣ : ٤٢ .

سمع بمكة على أبي الحسن على بن المُقَيَّر : سَنَّ أبي داود ، ومن شعيب الزَّعْفَرَانِي ، وابن الجُمَيْزِي ، وابن مُنْجَال ، وجماعة . ورحل وسمع بالقاهرة ، من أبي القاسم عبد الرحمن بن الحاسب : جُزء الذَّهْلِي ، ورويناه من طريقه ، ومن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، والحافظ بن رشيد الدين العطار وغيرهم .

وسمع بدمشق من : مكِّي بن علان ، وابن مَسْلَمَة ، وجماعة .
وخرج لنفسه : جزءاً عن جماعة من شيوخه ، سمعه منه الوجه الشَّيْبِيّ بالمدينة ، في محرم سنة ست وستين [وستائة] . وسمع منه جماعة من الأعيان . منهم : البرزالي ، وذكره في معجمه .

ومنه كتبت بعض هذه الترجمة ، وقال : كان من أعيان الشيوخ جلالهً وفضلاً ونُبلاً .

ووجدت بخط بعض أسياخه ، لما قرأ عليه شيئاً من الحديث في سنة ستين وستائة ، ألقاباً كثيرة ، كتبها له ، منها : المفتي بالحرم الشريف . فسألته عن ذلك ، فذكر أنه كتب على الفتوى قبل ذلك بسنين ، ورزقه الله الإمامة بالمساجد الثلاثة ، فأتم بمكة ، ثم بالحرم النبوي ، ثم بقبة الصخرة من بيت المقدس ، وبه توفي يوم الأربعاء الثامن عشر من شوال سنة إحدى وتسعين وستائة ، وصُلِّي عليه من الغد بالمسجد الأقصى ، ودفن بمقبرة ماملأ^(١) .

وذكر أن مولده في التاسع من شهر رمضان سنة تسع وعشرين وستائة بمكة . انتهى .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام^(٢) ، وقال : وعُنِيَ بالحديث ، وكتب

(١) كذا ضبطت بالشكل في الأصول . وفي التحفة : ماملأ .

(٢) تاريخ الإسلام (المجلد الأخير ، لوحة ١٣٩)

الأجزاء ، وبرع في الفقه ، ودَرَسَ ، وأَفْتَى ، وكان حسنَ السَّمْتِ ، كثير التلاوة والتعبد . انتهى .

وذكره ابن رُشَيْد في رحلته . وقال : هذا الرجل ، له فضل ، وطيبُ نفس ، وحسنُ خلق ، ولقاء جميل ، وبیت في العلم أصيل ، وله معرفة بتخريج الأحاديث . وقد خرَّج لنفسه جملة أجزاء ، وألَفَت بخط بعض أصحابنا ، فيما نقله من ديوان الإمام أبي الحسن على بن المُظَفَّر الوادعي ^(١) ما نصه : وقال : وكتبَ بها إلى الشيخ بهاء الدين الطبريِّ إمام أهل الروضة النبوية ، لَمَّا نُقِلَ إلى الإمامة بالمسجد الأقصى على كَرِهٍ منه :

أُمْفَارِقَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُجَاوِرًا بِالْقُدْسِ مَالَكًا قَدْ نَدِمْتَ عَلَيْهِ
فَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى عَظِيمٌ شَأْنُهُ وَلِذَاكَ أُمَرِيَ بِالنَّبِيِّ إِلَيْهِ
وهذان البيتان ذكرهما الوادعي ^(١) — فيما قال من الشعر — سنة سبع وسبعين وستائة .

ويُستفاد من هذا ، ولايته الإمامة بالمسجد الأقصى في هذا التاريخ .

١٦٢٤ — عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبي بكر ابن خليل العسقلاني المسكي ^(٢) .

سمع من القاضي تقي الدين الحرّازي : نحو النصف الأول من ثمانين الأجرئي . وأجاز له في سنة ست وثلاثين [وسبعمئة] عيسى الحجّبي ،

(١) كذا في ق . وفي ي ، والتحفة اللطيفة : الوادعي

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٦٣ . نقلا عن العقد الثمين .

والزَّيْن الطَّبْرِيّ ، والآفَشَهْرِيّ ، والجمال المَطْرِيّ ، وخالص البهائِيّ ،
وجماعة . وما عَلِمْتُهُ حَدَّثَ .

وكان رجلاً صالحاً ، مواظباً على حضور الجماعة ، كثير الطَّواف ،
وله أُوْراد يُداوم عليها .

وكان سَكَنَ وادي مَرّ مدة طويلة ، ثم انتقل إلى مكة ، وأقام بها
حتى مات ، في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانمائة بمكة . ودفن بالمعلاة ،
وقد بلغ السبعين أو جاوزها .

١٦٢٥ — عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان ، عفيف الدين ،
أبو محمد المكيّ ، المعروف بالنَّشَاوِرِيّ^(١) .

وجدتُ بخطه أنه ولد سنة خمس وسبعائة بمكة .
وذكر لي من أعتمده من أصحابنا ، أنه سمعه يقول : أَخْبَرَ بأنه ولد
في السنة التي توفي فيها أبو نُعْمَى صاحب مكة ، وهي سنة إحدى وسبعائة ،
إلا أنه يكتب مولده في سنة خمس وسبعائة احتياطاً .

أجازَ له في سنة ثلاث عشرة : الدَّشْتِيّ ، والقاضي سليمان ، والمُطْعِمُ ،
وابن مَكْتُوم ، وابن عبد الدائم ، وابن سعد ، وابن الشَّيرازي ، وابن
النَّشَوِ ، وابن مُشَرَف ، والقاسم بن عَسَاكِر ، والحجَّار ، ووَزِيْرَة ، وخلق
من دمشق ، باستدعاء البرزاليّ ، وابن خليل .

وسمع من الرضی الطبري: الكتب الستة . خلا سُنَن ابن ماجه ،
والثَّقَفِيَّات ، والأربعين الثَّقَفِيَّة ، والأربعين البُلْدَانِيَّة للسَّلَفِيّ ، وجزء ابن

(١) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٣ : ٣٠٠ .

نُجَيْدٌ ، وَعَلَى شمس الدين محمد بن عبد الله القاهري ، المعروف بابن شاهد القِيَمَةِ
كتاب « فضل الصلاة » لإسماعيل القاضي .
وحدث بمكة كثيراً ، وبالقاهرة أيضا .
سمع منه شيخنا ابن سُكَّر ، قبل الستين وسبعائة .

وسمع منه جماعة من أعيان شيوخنا ، وسمعت منه شيئاً من سُنَنِ النَّسَائِي
عن الرضى الطبرى ، إجازة في سنة تسع وثمانين وسبعائة ، بعد أن حَصَلَ له
تَغْيِيرٌ قليل ، لكنه أجاز لى مَرَوِيَّاتِهِ غير مرة . وكان حسن الطريقة بآخِرَةٍ .
توفى في أول القَشر الأول من ذى الحجة ، سنة تسعين وسبعائة بمكة ،
ودفن بالمُعَلَّة ، وكانت وفاته في اليوم الأول من ذى الحجة أو الثانى
— فيما أظن — وهو خاتمة أصحاب الرضى الطبرى بالسماع .

١٦٣٦ — عبد الله بن محمد بن محمد بن على ، الشيخ نجم الدين
الأَصْبَهَانِي^(١) .
نزىل مكة .

وجدتُ بخط محدث اليمن إبراهيم بن عمر العلوى : أنه رَوَى عن
عبد الله بن رَتْنِ الهندى ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثاً
في فضل : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » مائة مرة ، وهو مُخْرَجٌ في
الصحيحين ، من رواية أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ،
وإسناده في هذا الحديث باطل ؛ لأن رَتْنِ الهندى كاذب في دعواه الصَّحْبَةُ ،
كما يأتى بيانه في ترجمة عبد الملك التمرجاني ، الآتى ذكره ؛ لأنه رواه عنه ،

(١) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٢ : ٣٠٢ .

وقد أثنى عليه غير واحد من العلماء ، منهم : البِرْزَالِي ، لأنه قال : كان شيخاً جليلاً ، فاضلاً مشهوراً ، مقصوداً ، منقطعاً عن الناس . انتهى .

وذكره الصلاح الصَّفَدِي^(١) ، وذكر شيخاً من حاله ؛ لأنه قال : حَبَّ أبا العباس المرُسي ، وكان شيخاً مهيباً وقوراً عَجِيْباً مُنْقَبِضاً عن الأنام ، مُنْجَمِعاً في ذاته بِالْحَطِيمِ ، زَاهِداً في الحُطَامِ ، تَفَقَّه في مذهب الشافعي فَاتَّقَفَه ، وَبَرَّعَ في علم الأصول ، فَأَثَارَ في معدنه . ودخل في طريق الحُبِّ ، ونزل منه في جُبِّ ، ثم قال : ولم يزل على حاله إلى أن عُدِمَ الحَرَمُ أَنَسَهُ ، وَأَتَاهُ الْعَدَمُ الَّذِي يَمُتُّ نوعه وجنسه ، ثم قال : جاور بضعاً وعشرين سنة ، وَحَجَّ من مصرَ ولم يَزُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعِيبَ ذلك عليه مع جلالة قدره .
وكان لجماعة عظيمة فيه اعتقاد زائد .

وذكر الياقِينِي في كتابه « الإرشاد والتطريز^(٢) » من أخبار الشيخ نجم الدين الأصبهاني أشياء ، وبعضها دالٌّ على عِظَمِ مقداره ، وَيَحْسُنُ ذكرها هنا . ونصّ ما ذكره بعد أن ذكر حكاية عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، في اغتساله بماء بارد . قال :

وكذلك الشيخ الجليل العارف نجم الدين الأصبهاني . رَوَى عنه أنه اغتسل في ماء بارد قد جَدَّ ، قال : وما عَهْدِي بِنَفْسِي إِلَّا حين دخلت في الماء ، ثم أَقْفَتُ وَأَنَا في مسجد ، وقد قَرَّبَ إنسان إلى مَجْمَرَةٍ نارٍ يُدْفِئُنِي بِهَا .

(١) أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي ج ٣ لوحة ٢٤٧ (رقم ١٠٩١ تاريخ بدار الكتب المصرية) .

(٢) في الأصول : منقبضا عن الناس ، مجتمعا في ذاته ، وما أثبتنا من أعيان النصر .

(٣) اسمه : الإرشاد والتطريز في فضل ذكر الله وتلاوة كتابه العزيز . منه نسخ متعددة في مكاتب العالم (بروكلمان ملحق ج ٢ ص ٢٢٧) وإن كنت لم أقف على نسخة منه في القاهرة .

وقال رضى الله عنه : قال لى شيخ لى فى بلاد العجم : إنك ستلقى القطب فى الديار المصرية ، فخرجت لذلك ، فبينما أنا فى بعض الطريق ، إذ خرج على جماعة فأمسكونى وكتفونى ، وقالوا : هذا جاسوس ، فقال بعضهم : نقتله . وقال بعضهم : لا . فَبِتُّ مكتوفاً وبقيت أفكر فى أمرى ، وما بى جزع الموت ، وإنما أن أموت قبل أن أعرف ربى ؟ فنظمت أبيتاً وضمنتها قول امرئ القيس ، ومن جملة أبياته الذى ذكر ، هذان البيتان :

وَقَدْ وَطَّأْتُ نَعْلِي كُلَّ أَرْضٍ وَقَدْ أَتَعَبْتُ نَفْسِي بِأَغْثَرِائِي
وَقَدْ طَوَّفْتُ بِالْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَّابِ

فما أنتمت الإنشاد ، حتى انقضَّ على رجلٍ صفته كذا وكذا ، كأنقضاض البازى . وقال : قُمْ يا عبد الله ، فأنا مطلوبك ، وحلّ كتنافى . فلما قدمت الديار المصرية ، سمعت بشيخ يقال له أبو العباس المرسي^(١) . فلما رأيته ، عرفت أنه الذى أطلقنى ، ثم تبسّم وقال لى : لقد أعجبنى إنشادك وتضمينك ، وقولك كذا وكذا ليلة أُسِرْتُ . فصحبته ولازمه إلى أن توفى ، ثم أمر الشيخ نجم الدين بالذهاب إلى مكة ، فجاورها إلى أن مات رضى الله عنه . قال : ومن كرامات الشيخ نجم الدين : أى رأيته فى النوم بعد موته ، وكنت مَضْرُوراً^(٢) إلى حاجة تعسّرت علىّ ، ورأيت إنساناً بين يديه ، والشيخ مُقبل عليه يكلمه ، ولم أَدْرِ بأى شيء يكلمه ، فسألت على الشيخ ،

(١) هو الشيخ أحمد أبو العباس المرسي ، تلميذ الشيخ أبى الحسن الساذلى ، ووارث علمه وطريقته ، وكان شيخ الصوفية بالإسكندرية ، وبها مات سنة ٦٨٦ (طبقات الشعرا ٢ : ١٢) وله فيها الآن مسجد كبير رائع يعتبر من أحفم مساجد الإسكندرية .

(٢) كذا بالأصول . ولعلها : مضطراً .

ومشيت خلفه ، وعرضت عليه شيئاً فاستحسنه ، أعنى جواباً أجبت به ، ثم ودّعته ، وإذا قائل يقول لى : الظاهر أن الله يُريد بك خيراً ، ولكنك تحتاج إلى صبر ؛ إذ الصبر من شأن الأجواد ، فأبشر بكذا وكذا ، يُبشّرني بقضاء تلك الحاجة ، ثم انتبهت ومُررت بما رأيت ، وخطر لى أن أبشّر ذلك الإنسان الذى رأيت الشيخ يكلمه ، بإقبال الشيخ عليه . وإذا به قد جاءنى بقضاء تلك الحاجة التى طلبتها ، ففهمت أن الشيخ ما كان يكلمه إلا من أجل ، نفع الله به ، وجزاه عنا أفضل الجزاء .

وكان رحمه الله ، صاحب همّة عالية ، وصورة حسنة حالية ، ولحية مليحة طويلة ، وهيبة فى القلوب ، ومنزلة جليلة .

وقال الياقِنى أيضاً ، فى كتابه « الإرشاد » : وذكر الإمام أبو حامد الغزالى : أنه أدرك بعض الشيوخ بمكة ، لا يحضّر الصلاة فى المسجد الحرام ، قال : فسألته عن سبب تخلفه ، فذكر كلاماً معناه : أنه يدخل عليه فى خروجه من الضرر ، أكثر مما يدخل عليه من النفع .

قلت : ولذلك كان الشيخ نجم الدين الأصبهاني ، يُصلّى مدة فوق جبل أبي قُبَيْس ، مقتدياً بالإمام ، مُقلداً لبعض المذاهب . وكذلك أدركت سيدنا الشيخ أبا هادى المغربى ، يُصلّى كذلك فى جبال مكة مُقتدياً بإمام الجماعة ، فأنكر عليه أناس ، فكان يقول : إذا جئت إليه ، ما يقول هؤلاء المتعوبون ؟ انتهى . وذكره الياقِنى^(١) فى تاريخه . وذكر له كرامات .

منها : أن الفقيه الإمام على بن إبراهيم البجليّ البنيّ ، قال له فى بعض حجّاته : تركت ولدى مريضاً فلملّ تراه فى بعض أحوالك ، وتخبرنى كيف هو ؟ فزيق^(٢)

(١) مرآة الجنان ٤ : ٢٦١ .

(٢) كذا فى ي . وفى ق : فرنق . وفى مرآة الجنان : فرمق والأخيرتان بمعنى :

إدامة النظر .

الشيخ في الحال ، ثم رفع رأسه . وقال : ها هو قد تَعَفَّى ، وهو الآن يَسْتَاك على سرير ، وكتبه حوله ، ومن صفته وخلقه كذا وكذا . وما كان رآه قبل ذلك

ومنها : أنه طلع يوماً في جنازة بعض الأولياء ، فلما جالس المَلَقْن عند قبره ، ضحك الشيخ نجم الدين ، ولم يكن الضحك له عادة ، فسأله تلميذه عن ضحكه . فزجره ، ثم أخبره بعد ، أنه سمع صاحب القبر يقول : ألا تعجبون من ميت يَلَقُن حَيًّا ؟ .

ومنها : أن شخصاً من الأولياء يقال له الشيخ محمد البغدادي ، كان يسكن في رِبَاط مَرَاغَة^(١) . قال له : لما رجعت من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، فكرت في الشيخ نجم الدين وَعَتَبْتُ عليه في قاي ، كَوْنُهُ لا يقصد المدينة الشريفة ويزور ، قال : ثم رفعتُ رأسي ، وإذا به في الهواء ماراً إلى جهة المدينة : ونادي ، يا محمد . كذا وكذا . وذكر كلاماً نسبته . انتهى .

وبهذه الحكاية ، يُجَاب عن الشيخ نجم الدين ، في عدم إظهاره القَصْد إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأن الشيخ عَدِيًّا الواسِعِيًّا ، انتقد عليه ذلك ، كما ذكر الذهبي والصندي .

وذكره الذهبي في ذيل تاريخ الإسلام^(٢) ، فقال : الإمام القدوة شيخ الحرم .

قال : وصحب أبا العباس المُرَمِّي وَبَرَعَ في الأصول ، ودخل في طريق الحلب ، فُجِبَ شيخ حماد الدين الحزَامِي ، وكان شيخاً مَهِيًّا ، منقبضاً عن

(١) ذكره المؤلف في العقد الثمين ١ : ١١٨ . وهفاء الغرام ١ : ٣٣٠ .

(٢) لم أقف على هذا القيد .

الناس . جاور بعضاً وعشرين سنة . ولم يزُر النبي صلى الله عليه وسلم ، فعُيِبَ عليه ذلك ، مع جلالة قدره . وكان لجماعة فيه اعتقاد عظيم ، ثم قال : وقيل عنه أمر ما أدرى ما أقول فيه ، أعاذك الله وإيانا من بُزّهات الصوفية ، وخطرات أهل العناد ، ووسواس ذوى الخَلَوَات ، التى تؤول بهم إلى الزنادقة والشطّح . انتهى .

ووجدت بخط أبى حَيَّان محمد بن يوسف النحوى ، كتاباً ألفه وسماه « النَّضَار^(١) فى المسألة عن نَضَار » وهى ابنته ، أنه اجتمع فى مكة بابن هود ، أحد غلاة الاتحادية ، وسَلَّم عليه ، وتحدثا زماناً ، ثم جاء إلى ابن هود إثر ذلك وسَلَّم عليه . فأظهر ابن هود أنه لم يعرفه ، وأنه ما رآه قبل ذلك . قال : وهكذا عادة هؤلاء الزنادقة ، يُظهرون أنهم يغيبون ويحضرون . جَرَى لى مع بعضهم ، وهو الذى سَمَّاه العامة : طاووس الحرم ، لما أقام بمكة ، وروى لهم الحديث الموضوع على رجل سُمى : بأبى رَتْن . وذلك أنى رحلتُ إلى الإسكندرية سنة إحدى وتسعين [وستائة] . وكان بها شخص كُنّا ندعوه نجم الدين الجُرْجَانى ، وكان يقرأ معنا على الشيخ شمس الدين الأصبهاني ، شارح الحصول ، وكان فيه انشراح وميّل إلى الشباب . فذكروا أنه قدم أياماً على قبر المرسى ، فسَرَتْ إليه من القبر الأسرار الصوفية ، فرحل إلى الإسكندرية وأقام بها . فلما علمت أنه بها ، قصدته للسلام عليه ، وتحديد عهد الصُحْبَةِ . ولما سَلَمْتُ عليه ، قلت له : أما تعرفنى ؟ فقال : لا . فقلت له : صاحبك أبو حَيَّان ! . فقال : لا أدرى من أبو حَيَّان ؟ . فقلت له : الذى كان يَصُحِّبك فى القراءة على الشيخ شمس الدين الأصبهاني ! . فأنكر ، وأنه

(١) راجع الحاشية رقم (١) ص ٢١٤ من هذا الجزء .

لا يعرف من الأصهباني ! وكذا عادة هذه الطائفة ، يكثر منهم البُهتان والإنكار لمن يعرفونه ، فبقيت أتعجب من إنكاره لى وإنكاره للشيخ شمس الدين الأصهباني ، ثم انتقل من الإسكندرية إلى مكة ، وُسِّى بنجم الدين الأصهباني ، وترك الجرجاني ، وصار من يَقدَم إلى مكة ، يزوره ويتحفه ، ويقبل يده ، ويطلب منه الدعاء . انتهى .

توفي ليلة الإثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وسبعائة بمكة . ودفن بالتملاة ، بقرب قبر الفضيل بن عياض .

نقلت وفاته من حَجَرَ قبره . وهكذا أرتخ وفاته الذهبي ، إلا أنه لم يذكر الليلة ، وأرّخها بالشهر . وذكر أنه ولد سنة ثلاث وأربعين وستائة .

وذكر في العبر أنه مات عن ثمان وسبعين سنة .

١٦٢٧ — عبد الله بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن علي القسطلاني المكي .

سمع من الرضى الطبرى ، وما عرفت متى مات ، إلا أنه عاش بعد أبيه ، وقد سبقت وفاته^(١) .

١٦٢٨ — عبد الله بن محمد بن أبي المكارم ، نجم الدين الحموى . ذكره البرزالي في تاريخه ، وقال : كان شيخاً صالحاً .

أقام بمكة مدة طويلة ، وصاهر الشيخ رضى الدين إمام المقام ، وكان من أصحاب الشيخ نجم الدين الحكيم الحموى ، ويحفظ عنه حكايات وأشياء حسنة .

وذكر أنه توفي يوم الخميس الثامن من صفر سنة سبع عشرة وسبعائة
بمكة . ودفن من يومه بالمقبرة . انتهى .

وهو والد الشيخ ضياء الدين الحموي المقدّم^(١) ذكره .

وقد كتب عنه جدّي الشريف أبو عبد الله القاسمي ، فوجدت بخطه :
أنشدني الشيخ الصالح أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي المكارم الحموي ،
نزىل حرم الله تعالى بمكة المشرفة ، يقول : سمعت شيخنا الإمام العارف
نجم الدين عبد الله بن محمد بن أبي المكارم ينشد كثيراً :

وَلَمَّا تَلَّاقَيْنَا عَلَى الدَّارِ هَلَلَتْ وَمَا لِي أَنْ قُلْتُ خَفَّ وَقَارُهَا
وَقَالَتْ لَكَ الْبُشْرَى أَنْقَضَتْ مُدَّةُ النَّأْيِ وَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَأُسْقِرَ قَرَارُهَا
ووجدت بخطه أيضاً : أنه أخبره أن نجم الدين بن الحكيم هذا ، توفي
في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وستائة .

١٦٢٩ — عبد الله بن محمد بن علي بن عثمان الأصبهاني الأصل
المسكي . يُلقَّب بالعفيف بن الجمال ، ويعرف بالمعجمي^(٢) .

ذكر لي بعض أصحابنا المُحدثين : أنه سمع شيئاً من صحيح ابن حبان ،
على الجمال محمد بن أحمد بن عبد المعطي المسكي . وما علمته حَدَّثَ .

وقد صحب بمكة واليمن ، جماعة من الصالحين ، ورافقهم . منهم : الشيخ
أحمد الحرّضي ، بأبيات حسين باليمن ونواحيها ، وأصحابه .

وكان يذاكر بكثير من حكايات الصالحين ، وبمسائل من الفقه ،

(١) العقد الثمين ٢ : ٨٦ .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٥٩ .

وعانى التجارة ، فكان قليل الحظ فيها ، وفيه مروءة وإكرام لمن يقد إلى
الهدّة - هدّة بنى جابر - من أعمال مكة المشرفة .

وكان له ملكٌ بالجزيرة^(١) منها ، ويقيم به في زمن الصيف كثيراً .

وتوفى في عصر يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وعشرين
وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمقبرة بكرة يوم الجمعة .

ومولده - ظناً^(٢) - في سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، أو في التي قبلها ،
أو في التي بعدها .

١٦٣٠ - عبد الله بن محمد بن عليّ ، يُلقب بالعفيف ، ويعرف

بالهبي^(٣)

نزىل مكة .

كان من أعيان التجار بحدّ ، وكان يتردد منها للتجارة إلى مكة ،
ثم استوطن مكة في أوائل عشر التسعين وسبعمائة ، أو قبل ذلك بقليل ،
وانتقل إليها بأولاده وعياله ، ووُلد له بها عدّة أولاد ، وأقبل عليه صاحب
مكة أحمد بن عجلان ، ورعاه لذلك من بعده من أمراء مكة ؛ لأنه كان
يُحسن إليهم بالكسوة والضيافة ، ويتوسّط بينهم وبين الناس فيما يمرض
لهم من الأمور ، ثم قلّ ما بيده من المال ، فنقل أولاده إلى اليمن ، وأقام يُعالج
الزراعة في أرض نافع من وادى نخلة الشامية ؛ لأنه كان اشترى بها مزارع
كثيرة ووجاباً كثيرة من عنيها ، وكانت منقطعة ، فأحياها حتى جرّت ،

(١) كذا في الضوء . وفي ي : بالجزيرة . وفي ق : بالجزيرة .

(٢) لم يذكر السخاوى مولده إلا في سنة ٧٦٢ هـ فقط .

(٣) له ترجمة في تاريخ نعر عدن ، لباعزمة ١١٨:٢ ، نقلا عن كتابنا باختصار .

ثم انقطعت ، وما رأى هذا الأمر يقوم بحاله ، فسافر من مكة في أوائل سنة سبع وتسعين ، أو في التي بعدها ، فأدركه الأجل بأبيات حسين باليمن ، يائر وصوله إليها في سنة سبع وتسعين .

وكان ذا عقل ومروءة كثيرة وخير .

والهبي : بياء موحدة قبل الياء . يستفاد مع ابن الهيثم بالنون قبل الياء ، راوى جامع الترمذي عن أبي الأخضر ، ومن طريقه رويناه .

١٦٣١ — عبد الله بن مالك بن قشِب^(١) الأزدي ، ويقال الأسدي بالسكون ، أبو محمد ، المعروف بابن بُحَيْنَةَ .

حليف بني المُطَلِّب . وَبُحَيْنَةُ أُمه . وقيل : أم أبيه . والأول أصح ، واسم أبيه الارب^(٢) وهو الحارث بن المُطَلِّب بن عبد مَنَاف . وقيل : هي أزدية .

أسلم عبد الله وأبوه قديماً ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولعبد الله عنه أحاديث .

وكان ناسكاً فاضلاً بصوم الدهر .

وكان ينزل بطن رِثْم^(٣) ، على ثلاثين ميلاً من المدينة . ومات به

(١) له ترجمة في الاستيعاب ٣ : ٩٨٢ . وأسد الغابة ٣ : ٢٥٠ . والإصابة ٢ : ٣٦٤ .

(٢) كذا في الأصول « الارب » بدون نقط ، ولم يرد هذا الاسم في المصادر المذكورة . وقد رجعت إلى كتب المؤلف والمختلف والمتشابه ، فوجدت أن هذا الرسم يمكن أن يكون : الأرت ، الأزب ، الأزب . وليس بينهم اسم ابن بحينة المذكور .

(٣) واد لمزينة قرب المدينة . وقيل بطن ريم (ياقوت) .

في ولاية مروان الثانية ، وهي من سنة أربع وخمسين ، إلى ذى القعدة سنة ثمان وخمسين .

١٦٣٢ — عبد الله بن مُحَيْرِز بن حَبَّان^(١) بن وَهَب بن لَوْذَانَ
ابن سَعْد بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْن بن لُؤَيَّ بن غالب الجُمَحِي
المَكِّي^(٢) .

نزِيل بيت المقدس .

رَوَى عن أَبِي تَحْذُورَةَ ، مؤذِن مَكَّة ، وهو ابن بنته . وعن عُبَادَةَ
ابن الصَّامِت ، ومعاوية بن أَبِي سَفْيَانَ ، وَفَضَّالَةَ بن عُثَيْد ، وَأَبِي سَعِيدِ
الْخُدْرِيِّ ، وغيرهم .

رَوَى عنه : أَبُو قِلَابَةَ الْجُرُمِيِّ ، والزُّهْرِيُّ ، وَمَسْكُوحُول ، وَحَسَّانُ
ابن عطية ، وغيرهم .

رَوَى له الجماعة .

وقال الأَوْزَاعِيُّ : مَنْ كَانَ مُتَقَدِّمًا ، فَلْيَقْتَدِ بِمِثْلِ ابْنِ مُحَيْرِزٍ .

وقال رَجَاء بن حَيَّوَةَ : وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ ابْنَ مُحَيْرِزٍ إِمَامًا^(٣)
لَأَهْلِ الْأَرْضِ .

وقال العِجْلِيُّ : ابْنُ مُحَيْرِزٍ ثِقَةٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ .

(١) في تهذيب التهذيب : ابن جنادة ، وكذا في تهذيب الأسماء للنووي .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٢ . والاستيعاب ٩٨٣ . وأسد الغابة

٣ : ٢٥٢ . وتهذيب الأسماء ٢٨٧ .

(٣) في العبر ١ : ١١٩ . والاستيعاب وتهذيب التهذيب : أماناً .

قال ضَمْرَةُ بن زَمْعَةَ : مات في خلافة الوليد بن عبد الملك .
وقال الهَيْثَم وخليفة : مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .
وذكره الذهبي في العَبَر^(١) في المتوفَّين سنة تسع وتسعين . فقال : وفيها
إن شاء الله تعالى . (توفي عبد الله بن محيرز الجحى)^(٢) .
١٦٣٣ — عبد الله بن نَحْرَمَةَ بن عبد العُزَّى^(٣) العامري ، يُسكني
أبا محمد^(٤) .

هاجر المجرتين ، على ما ذكره الواقدي ، وشَهِد بدرًا وسائر المشاهد .
واستُشهد باليَمَامة ، وهو ابن إحدى وأربعين سنة ، ويُرَوَّى أنه دعا الله
عز وجل أن لا يُمَيِّتَهُ حتى يرى في كل مَقْصِلٍ منه ضربةً في سبيل الله تعالى .
فَضُرِبَ في مفاصله .
وكان فاضلاً عابداً .

١٦٣٤ — عبد الله بن مُسَافِرٍ بن عبد الله الأكبر بن شَيْبَةَ بن
عثمان بن أبي طلحة المكي^(٥) .
رَوَى عن عمه^(٦) مُصْعَب بن شَيْبَةَ بن عثمان ، وعمته صفية بنت شَيْبَةَ
وعُقْبَةَ^(٧) .

(١) العبر ١ : ١١٩ .

(٢) تسكلة من العبر .

(٣) في الأصول : عبد العزيز . وما أثبتنا من المصادر التالية .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ٩٨٥ وأسد الغابة ٣ : ٢٥٢ . والإصابة ٢ : ٣٦٥ .

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٦ .

(٦) في تهذيب التهذيب : ابن عمه .

(٧) في تهذيب التهذيب : عقبة — وقيل عتبة — بن محمد بن الحارث .

رَوَى عَنْهُ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيِّ^(١) ، وابن جُرَيْج .
وَرَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ حَدِيثًا فِي السَّهْوِ .
مَاتَ مُرَابِطًا فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ .

١٦٣٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
ابْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْدَرِيِّ .

ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ^(٢) ، وَقَالَ : قُتِلَ مَعَ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدَّارِ .

١٦٣٦ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ غَافِلِ بْنِ حَبِيبِ الْهُذَلِيِّ الزُّهْرِيِّ ،
حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٣) .

أَسْلَمَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، وَلِإِسْلَامِهِ قِصَّةٌ^(٤) .
وَكَانَ يَلْبِغُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُلْبِسُهُ نَعْلَيْهِ ، وَيَمْشِي أَمَامَهُ وَمَعَهُ ،
وَيَسْتَرِهِ إِذَا اغْتَسَلَ ، وَيُوقِظُهُ إِذَا نَامَ . وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذْنُكَ
عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ وَأَنْ تَسْمَعَ سِوَادِي - أَيْ سِرَّارِي - حَتَّى أَنْهَكَ» ،
وَقَالَ : «لَوْ كُنْتُ مُسْتَحْلِفًا - فِي رِوَايَةٍ : مُؤَمَّرًا - أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ

(١) فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ : الْحَجَجِيُّ .

(٢) وَذَكَرَهُ : صَعْبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ ص ٢٥٦ . وَذَكَرَ اسْمَ وَالِدِهِ :
أَبِي مَسْرَةَ . (وَلَيْسَ أَبَا مَرَّةٍ) .

(٣) تَرْجَمَتْهُ فِي الْاِسْتِيعَابِ ص ٩٨٧ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٢٥٦ . وَالْإِصَابَةُ
٢ : ٣٦٨ . وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٦ : ٢٧ . وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ ١ : ٢٨٨ .

(٤) ذَكَرْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي أَكْثَرِ الْمَصَادِرِ الْمَذْكُورَةِ .

لَأَمَرْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ - وفي رواية : استخلفت - وقال : « تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ». وقال حين ضَحِكَ أصحابه عليه لَحْمُوشَةُ ^(١) سَاقِيهِ : « مَا يُضْحِكُكُمْ ، كَرَجُلٍ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمِيزَانِ ، أَثْقَلُ مِنْ أَحَدٍ ». وأمر بأخذ القرآن عنه ، وشَهِدَ له بالجنة مع العشرة ، موضع أبي عُبَيْدَةَ ، في حديثٍ إسناده حسن ، على ما ذكره ابن عبد البر ^(٢) .

وكان يُعرف بصاحب السَّوَاد - وهو السَّرَار - والسَّوَالِك ، وهاجر المَجرِتين ، وصَلَّى إلى القبلتين ، وشهد بدرًا - وأجَّهَزَ فيها على أبي جَهْل - وأحدا ، والخنْدَق ، وبيعة الرِّضْوَان ، وسائر المشاهد ، واليَزْمُوك . كان مُقَدِّمًا في الفقه ، والعلم ، والفتوى . وله في ذلك اتِّبَاع . ومناقبه كثيرة .

وسَكَن الكوفة في آخر أمره ، ثم عاد إلى المدينة ، ومات بها . وقيل : مات بالكوفة . والأول أثبت ، سنة ثلاثين ، عن تسع وستين سنة . وأمه أم عَبْد بنت عَبْد وَدَّ ، من هذيل أيضًا . وكان قصيرًا جدًّا ، حتى قيل : إذا قام يَعْدِلُ الرجل الطويل في جِلْسَتِهِ . والله أعلم .

١٦٣٧ - عبد الله بن مُسلم بن هُرْمُز المَكِّي ^(٣) .

رَوَى عن أبيه ، ومُجاهد ، وسعيد بن جُبَيْر ، وعبد الرحمن بن سَابِط ، وسعيد بن المُسَيَّب ، وغيرهم .

(١) في الأصول : لَحْمُوشَةُ (بالخاء المعجمة) . وما أثبتنا من الاستيعاب . وحموشة ساقيه : دقة ساقيه (كما في معاجم اللغة) .

(٢) الاستيعاب ٩٨٧ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٩ .

رَوَى عَنْهُ : سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ،
وغيرهم .

رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ ، وَابْنُ مَاجَةٍ . وَضَعَفَهُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَعِينٍ .
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَيْسَ بِالْقَوِيَّ .

١٦٣٨ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَعْنَبِيُّ
الْمَدَنِيُّ .

سَمِعَ مِنْ سَعِيدٍ - حَدِيثًا وَاحِدًا - وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَأَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ،
وَسَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمَالِكٌ ، وَرَوَى عَنْهُ الْمَوْطَأُ ، وَمِنْ جَمَاعَةٍ .
رَوَى عَنْهُ : الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ
عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشَّيْ ، وَأَبُو خَلِيفَةَ ، وَهُوَ خَاتِمَةُ
أَصْحَابِهِ ، وَخَلَقَ .

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : مَا كُتِبَتْ عَنْ رَجُلٍ أَجَلٌ فِي عَيْنِي مِنْهُ .

وَقَالَ الْفَلَاسُ : كَانَ الْقَعْنَبِيُّ مُجَابَ الدَّعْوَةِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُهُمْ بِالْبَصْرَةِ يَقُولُونَ : الْقَعْنَبِيُّ
مِنْ الْأَبْدَالِ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ : مَاتَ الْقَعْنَبِيُّ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ .
زَادَ ابْنُ زَبَرٍ فِي وَفَيَاتِهِ ، فَقَالَ : بِمَكَّةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لَسْتُ خَلَوْنَ مِنَ الْحَرَمِ .

١٦٣٩ — عبد الله بن المسيَّب بن أبي السائب صَيْفِي بن عائذ

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي العائذي^(١) .

رَوَى عن عمه عبد الله بن السائب قارىء مكة ، وعمر بن الخطاب ، وابنه عبد الله .

ورَوَى عنه : ابن أبي مُائِكَة ، ومحمد بن عباد بن جعفر .

رَوَى له أبو داود والنسائي حديثاً واحداً . قُرِنَ فيه بغيره .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وذكره مُسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة .

وذكره الزُّبير بن بكار ، بعد ذكر شيء من خبر أبيه . فقال : أخبرني محمد بن إسحاق بن محمد ، عن أبيه ، قال : رأيتُ عبد الله بن المسيَّب بن أبي السائب ، مع عثمان يوم الدار ، فجاء عمار بن ياسر ، غمَّله على ظهره ، حتى دفعه إلى أمه التميمية ، حبيبة بنت الحصين بن عبد الله بن أنس بن أمية بن عبد الله ابن زيد بن دارم ، وأما ماوية بنت أبي حذيفة بن المغيرة . انتهى .

١٦٤٠ — عبد الله بن المُطَّلَب بن عبد الله بن حنظل بن الحارث

ابن عُبيد بن عمر بن مخزوم^(٢) .

قال ابن أبي حاتم : له نُجبة . وخطأه الذهبي في ذلك .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٥ . وأسَدُ الغابة ٣ : ٢٦١ .

والإصابة ٣ : ٦٤ .

وقال الترمذی : لم يُدرک النبی صلی الله علیه وسلم ، وله حدیث فی فضل
أبی بکر ، وعمر ، وله حدیث عن أنس فی الاستعاذة من الهم والحزن .
رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ .

١٦٤١ — عبد الله بن مُطِيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة
ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب
القرشي العدوي^(١) .

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ .
وَرَوَى عَنْهُ : ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ ، وَالشَّعْبِيُّ ، وَعِيسَى بْنُ طَلْحَةَ ، وَغَيْرُهُمْ .
رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ .

قال الزبير بن بكار : وأخبرني عمي مُصعب^(٢) بن عبد الله . قال :
استعمل ابنُ الزبير عبدَ الله بن مُطِيع على الكوفة ، فأخرجه منها المختار ،
وأعطاه مائة ألف ليتجهز بها .

وقال الزبير أيضاً : كان من رجال قريش جَلَدًا وشجاعة . أخبرني عمي
مُصعب بن عبد الله . قال : كان على قريش يوم الحرة . وقتل مع ابن الزبير

(١) له ترجمة في الاستيعاب ص ٩٩٤ . وأسد الغابة ٣ : ٢٦٢ . والإصابة

٢ : ٣٧١ و ٤٢٢ .

(٢) نسب قريش لمصعب ص ٣٨٤ .

بمكة ، وهو الذى يقول^(١) :

أَنَا الَّذِي فَرَرْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَالشَّيْخُ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّةً
(يَا حَبْدَا الْكَرَّةُ بَعْدَ الْفَرَّةِ) لِأَجْزَيْنِ كَرَّةً بِفَرَّةٍ

وقال الزُّبَيْر : حدثني عمي مُصْعَب بن عبد الله . قال : انهزم عبد الله ابن مُطِيع يوم الحرة ، فرّ مُنْتَقِباً بامرأة بالمدينة ، فصاحت به : تفرّ وهذاك عبد الله بن مُطِيع ، وقد أقام للناس الحرب ! . قال عبد الله : ولا تدري أنى هو . قال : ودخل عبد الله بن مُطِيع بيت امرأة فاخْتَبأ فى رَفٍّ ، فدخل عليها رجل من أهل الشام ، فراودها عن نفسها ، فاستغاثت به ، فقتله . فقالت له : بأبى أنت وأُمى ، من أنت ؟ قال : لولا الرفّ لأخبرتكَ . انتهى . وذكر الواقدي ، أن عبد الله بن مُطِيع ، كان فى هذه الحرب أميراً على قريش فقط . وهذا يوافق ما ذكره مُصْعَب .

ونقل ابن عبد البر^(٢) عن بعضهم : أن ابن مطيع كان أميراً على الناس كلهم يوم الحرة .

ويوم الحرة المشار إليه ، هو يوم كان فيه حرب بين أهل المدينة ، ومسلم بن عُبَيْدِ المُرِّي ، الذى يقال له : مُسْرَف ، لإسرافه فى قتل أهل المدينة ، وذلك فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة .

وعَبِيد فى نسبه : بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة ، وعَوِيح : بفتح العين المهملة وكسر الواو .

(١) هذه الأبيات الأربعة من الرجز فى الاستيعاب ص ٩٩٥ . وأسد الغابة

٣ : ٢٦٢ . وقد أضفنا منهما إلى المتن : البيت الثالث بين قوسين ،

ونصه فى الإصابة : وهذه الكرة بعد الفرة . وقد ورد فى نسب قريش

الأبيات الثلاثة الواردة هنا فقط .

(٢) الاستيعاب ص ٩٩٤ .

١٦٤٢ — عبد الله بن مَظْعُون بن حبيب بن وهب بن حُذافة
ابن جُمَح الجُمَحِيّ، أبو محمد .

هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدرأ ، فيما ذكر النَّوَوِيّ .

وذكره ابن إسحاق في البدرين .

وتوفى سنة ثلاثين ، وهو ابن ستين سنة ، على ما قال الواقديّ . ذكره
أبو عمر^(١) ، وقال : لا أحفظ لأحد من بني مَظْعُون رواية إلا لقُدّامة . ولم
يذكره ابن قدامة^(٢) ، وهو عَجَب منه .

١٦٤٣ — عبد الله بن مَعْدَان المَكِّيّ ، أبو مَعْدَان . ويقال عامر
ابن مُرّة^(٣)

رَوَى عَنْ : جدّه ، وطاووس ، وعاصم بن كُلَيْب الجُرْنِيّ .

رَوَى عَنْهُ : سعيد بن سُفْيَان الجَحْدَرِيّ ، وَوَكَيْع ، وَأَبُو نَعِيم ، وغيرهم .
رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيّ .

ذكره صاحب الكمال^(١) في الأسماء .

وذكره الذهبيّ في الكُفَى ، وبَسَطَ ترجمته أكثر .

(١) الاستيعاب ص ٩٩٥ . وأسد الغابة ٣ : ٢٦٢ . والإصابة ٢ : ٣٧١ .

(٢) هو موفق الدين بن قدامة المقدسي ، صاحب كتاب التبيين في أنساب
القرشين .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٤١ .

(٤) الكمال للجاءيلي ج ١ ورقة ٢٨١ .

١٦٤٤ — عبد الله بن منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف ، الخليفة المستنصر المستنصر الظاهر بن الناصر العباسي .

وَلِيَ الخِلافة بعد أبيه خمسة عشر عاماً ، وأشهرًا ، حتى مات في الحرم سنة ست وخمسين وستمائة ، شهيداً مقتولاً على أيدي التتار ، هُولاكو وأصحابه بيفداد ، وهو خاتم الخلفاء بها .

ومن المآثر المنسوبة إليه بمكة : عمارة بعض الجانب الشمالي من المسجد الحرام ، ومسجد الراية بأعلى مكة .

١٦٤٥ — عبد الله^(١) بن موسى بن عمر بن موسى^(٢) بن يومن الزواوي ، أبو محمد المقرئ .

نزىل مكة .

سمع بالقاهرة من الحفاظين : تقي الدين بن دقيق العيد ، وتقي الدين عبيد ابن محمد الإسقردي . ومن مؤنسة خاتون بنت العادل أبي بكر بن أيوب : الأحاديث الشبايع والثمانيات ، تخريج ابن الظاهري لها .

وسمع بمكة من المفتي عماد الدين عبد الرحمن بن محمد الطبري : صحيح مسلم . ومن الأمين محمد بن القطب القسطلاني : الموطأ ، برواية يحيى بن يحيى ، وعلى التوزري : جامع الترمذي وغير ذلك . وحدث بالشبايع والثمانيات ، سمعها منه الآفشهري ، وغيره من شيوخنا . وقرأ القرآن بالروايات على العفيف الدلاصي .

(١) ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ٣ : ٦١ ، نقلا عن الفاسي . وابن حجر

في الدرر الكامنة ٢ : ٣٠٧ . ولم يذكر في اسمه « ابن يومن » .

(٢) عند ابن حجر وحده : « يونس » . ولعله تحريف .

ذكره البرزالي في تاريخه ، نقلًا عن العفيف المطري ، قال : كان يحفظُ
لوطاً ، وكان مقرئاً صالحاً ، زاهداً عفيفاً . قدم الحجاز قبل التسعين
[وستمائة] ، وأقام بمكة أكثر من المدينة ، إلى أن توفي ليلة الجمعة الثالث
من شهر ربيع الأول ، سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ، وكان كثير الأمراض ،
ومن عباد الله الصالحين . انتهى .

ويومن : بياء مثناة من تحت ، وواو وميم ونون .

١٦٤٦ — عبد الله بن المؤمل المخزومي العابدی المسكن^(١)

قاضى مكة .

سمع أبيه ، وأبا الزبير ، وعبد الله بن أبي مُلَيْكة ، وعكرمة ، وعمر
ابن مُعْتَب ، وغيرهم .

رَوَى عنه : أبو عاصم النبيل ، ومُتَعَن بن عيسى ، وسعيد بن سالم
القدّاح ، والشافعي ، وجماعة .

رَوَى له : الترمذی ، وابن ماجه .

قال أحمد : كان قاضياً بمكة ، وليس بذلك .

وقال ابن مَعِين : صالح الحديث . وقال مرة : ضعيف .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . وذكره ابن حبان في الثقات .

قال محمد بن سعد : مات بمكة سنة الحسين بفتح^(٢) ، أو بعدها بسنة .

والحسين المشار إليه ، هو الحسين بن علي بن حسن بن حسن بن الحسن بن علي

(١) ترجمته في التهذيب ٦ : ٤٦ . والتحفة اللطيفة ٣ : ٦٢ .

(٢) موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال (ياقوت والبكري) .

ابن أبي طالب ، خرج بالدينه ، وسار إلى مكة ، فُقُتِلَ بها في نحو مائة نفس ،
في سنة تسع وستين ومائة . وقد قدّمنا^(١) ذكره في بابہ .

١٦٤٧ — عبد الله بن ميمون بن داود المَخْزُومِيّ ، المعروف
بالقَدَاحِ المَكِّيّ ، وقيل المدني^(٢)

رَوَى عن جعفر بن محمد الصادق ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وعبد العزيز
ابن أبي رُوَادٍ^(٣) ، وغيرهم .

رَوَى عنه : أحمد بن الأزهر ، وزيد بن يحيى الحافي ، وعبد الوهاب بن
فُلَيْحٍ ، ومُؤَمِّلُ بن إهاب ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، وغيرهم .

رَوَى له الترمذيّ حديثاً واحداً . وهو حديث : « لَا يُؤْمِنُ مُؤْمِنٌ حَتَّى
يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ » . وقال : هو مُفَكَّرُ الحديث .

وقال البخاريّ : ذاهبُ الحديث . وسُئِلَ عنه أبو زُرْعَةَ . فقال : وَاهِي
الحديث . وقال ابن عَدِيّ : وعامة ما يرويه لا يتأبغ عليه .

١٦٤٨ — عبد الله بن نوح المَكِّيّ .

عن عطاء بن أبي مَيمُونَةَ .

قال الأزدی : تَرَكَوه .

(١) العقد الثمين ٤ : ١٩٦ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٤٩ . والتحفة اللطيفة ٣ : ٦٢ .

(٣) في الأصول : داود (تحريف) .

١٦٤٩ — عبد الله بن نوفل بن الحارث بن المطلب الهاشمي ،
أبو محمد^(١) .

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يحفظ عنه شيئاً ، على ما قال الواقدي .
مات سنة أربع وثمانين ، على ما قال العدوي ، قُتِل يوم الحرّة . وذلك
في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين . وهو أخو الحارث بن نوفل ، الذي
كان يُشَبَّه بالنبي صلى الله عليه وسلم .

١٦٥٠ — عبد الله بن أبي نهيك المخزومي ، وقيل عبيد الله^(٢) .
رَوَى عن سعد بن أبي وقاص ، حديث : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَقْتَنَ
بِالْقُرْآنِ » .

رَوَى عنه ابن أبي مُلَيْكَةَ .

رَوَى له أبو داود . وَذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في الثَّقَاتِ . وَذَكَرَهُ مُسْلِمُ بن
الحجاج في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة .

١٦٥١ — عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد
بن تميم بن مُرَّة القرشي التميمي .

ذَكَرَ ابن عبد البر^(٣) ، أَنَّهُ يُعَدُّ في أَهْلِ الحِجَاز ، وَأَنَّ أُمَّهُ (زَيْنَب بنت

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٩٩ . وأسد الغابة ٣ : ٢٩٦ . والإصابة
٣٧٧ : ٢ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٥٨ .

(٣) الاستيعاب ص ١٠٠٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧٠ .

حميد^(١) ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَسَحَّ بِرَأْسِهِ وَدَعَا لَهُ ، وَلَمْ يُبَايِعْهُ ، لَصَفَرِهِ . وَذَكَرَ ابْنُ قُدَامَةَ^(٢) نَحْوَهُ .
وَذَكَرَ الْمِزِّي^(٣) أَنَّهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَى عَنْهُ :
ابْنُ ابْنِهِ أَبُو عَقِيلَ زَهْرَةَ بْنِ مَعْبُدِ الْقُرَشِيِّ .
رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ .

١٦٥٢ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلَالٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَامِ الثَّقَفِيِّ .

يُعَدُّ فِي الْمَسْكِينِ ، لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ وَاحِدٌ فِي الزَّكَاةِ .
رَوَى عَنْهُ عُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ سَمَاعًا مِنَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا رُؤْيَا . وَوَقَعَ لَنَا عَالِيًا جَدًّا مِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ .
وَذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٤) ، أَنَّ حَدِيثَهُ مُرْسَلٌ ، وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ .

١٦٥٣ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَقْدَانَ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ ، هُوَ ابْنُ
السَّعْدِيِّ عَلَى مَا قِيلَ . وَقَدْ سَبَقَ^(٥) .

١٦٥٤ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومِ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيُّ .

كَانَ اسْمُهُ الْوَلِيدُ ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَبْدُ اللَّهِ ، عَلَى مَا ذَكَرَ

(١) تَكْلَمَةُ مِنَ الْاِسْتِيعَابِ وَأَسَدُ الْغَابَةِ .

(٢) التَّبْيِينُ وَرَقَةُ ٥٨ ظ .

(٣) تَهْذِيبُ السَّكَالِ وَرَقَةُ ٣٧٦ .

(٤) الْاِسْتِيعَابُ ص ١٠٠٠ . وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٢٧٠ . وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٣٧٨ .

(٥) انْظُرْ ص ١٦٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

الزُّبَيْر بن بَكَّار ؛ لأنه قال ، لما ذكر شيئاً من خبر أبيه الوليد بن الوليد ابن المُغيرة : وكان اسم ابنه عبد الله : الوليد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما اتخذتم الوليد إلا حَفَنًا ، هو عبد الله » . فأسماه عبد الله . وقال : حدَّثني إبراهيم بن حمزة ، قال : حدَّثني إسحاق بن إبراهيم بن نِسْطَاس^(١) ، عن أيوب بن سَلَمَةَ ، عن أَبَان بن عثمان ، قال : دخل الوليد ابن الوليد بن الوليد بن المُغيرة - وهو غلام - على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا غلام ، ما اسمك ؟ . قال : أنا الوليد بن الوليد بن الوليد ابن المُغيرة . قال : « ما كَادَتْ بَنُو نَحْزُوم إلا أنْ تجعل الوليد رَبًّا ، ولكنْ أَنْتَ عبدُ الله » .

وذكره ابن عبد البر^(٢) في الاستيعاب . وذكر خبر تسمية النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله ، بمعنى ما ذكره الزُّبَيْر باختصار .

١٦٥٥ — عبد الله بن الوليد بن مَيْمُون ، القُرشي الأموي .

مَوْلَى عثمان بن عَفَّان ، المكيّ المَدَنِيّ^(٣) .

سَمِعَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، والقاسم بن مَعْن ، وزَمْعَةَ بن صالح .

رَوَى عنه : أحمد بن حنبل ، ومُؤَمَّل بن إهاب ، ويعقوب بن حُميد ابن كاسب ، ومحمد بن المُقرئ ، وغيرهم .

رَوَى له : أبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

(١) كذا في ق . وفي ي : إسحاق بن إبراهيم بن طائوس عن

أيوب . (ومكان هذه النقطة بياض) .

(٢) الاستيعاب ص ١٠٠ ، وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧٢ . والإصابة ٢ : ٣٨٠ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٧٠ .

قال أحمد : حديثه صحيح ، ولم يكن صاحب حديث . وقال أبو زرعة :
صدوق . وقال أبو حاتم : لا يحتج به .

وذكر صاحب الكمال^(١) ، أنه كان يقول : أنا مكى ، وأنا عدنى .
وقال الذهبي في التذهيب : كان يقول : أنا مكى ، فلم يُقال لى
عدنى ؟ . انتهى . وهذا فيه مخالفة لما حكاه عنه صاحب الكمال .

١٦٥٦ — عبد الله بن وهب الزهرى .

قال ابن سعد : أسلم يوم الفتح ، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم وابنيه
بُحَيْنَيْنِ تسعين وسقاً . هكذا ذكره الذهبي في التجريد^(٢) . ولم أرَ من
ذكره سواه .

وفى الترجمة إشكال ، وهو إن كان إسلامه يوم الفتح ، فبيعد إعطاء
النبي صلى الله عليه وسلم له الأوسق بُحَيْنَيْنِ ؛ لأن إعطاء الأوسق إنما كان
بُحَيْنَيْنِ ، ولا يقال إن حُنَيْنًا تصحيف ، وأنها : بُحَيْنَيْنِ ؛ لأنه صرح أن إسلامه
كان يوم الفتح .

١٦٥٧ — عبد الله الأكبر بن وهب بن زَمْعَةَ بن الأسود

ابن الْمُطَّلِب بن أَسَد بن عَبْدِ الْمُزَيَّ بن قُصَي بن كِلَاب القرشى
الأسدى .

قال الذهبي^(٣) : لا تصح صحبته ؛ لأن أباه يروى عن ابن مسعود .
وذكر الكاشغرى نحوه . انتهى .

(١) الكمال للجاء على ج ١ ورقة ٢٨٣ ظ .

(٢) التجريد ١ : ٣٦٦ .

(٣) التجريد ١ : ٣٦٦ .

وقال الزبير بن بكار : قُتل يوم الدار^(١) مع عثمان بن عفان ، وهو الذى يقول فى عثمان رضى الله عنه :

أَلَيْتُ جَهْدًا إِلَّا أَبَايَعَ بَعْدَهُ إِمَامًا وَلَا أُرْعَى إِلَى قَوْلِ قَائِلٍ
وَلَا أَبْرَحَ الثَّابِتِينَ^(٢) مَا هَبَّتِ الصَّبَا بِذِي رَوْنَقٍ قَدْ أَخْلَصَتْهُ الصَّيَاقِلُ
حُسَامٌ كَلَوْنَ الْمِلْحَ لَيْسَ بِعَايِدٍ إِلَى الْجَنْفِ مَا هَبَّتْ رِيَّاحُ الشَّمَائِلِ
فَقَاتَلْتَهُمْ عِنْدَ ابْنِ عَفَّانَ إِنَّهُ إِمَامٌ هُدًى جَاشَتْ عَلَيْهِ الْقَبَائِلُ

١٦٥٨ — عبد الله بن لاحق المكي .

رَوَى عَنْ : ابن أبى مُلَيْكَةَ ، وسعد بن عُبَادَةَ الزُّرَقِيُّ ، وغيرهما .
وَرَوَى عَنْهُ : ابن المبارك ، ووَكِيع ، وأبو نُعَيْم ، وغيرهم .
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِين .

كُتِبَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ مِنَ التَّذْهِيبِ^(٣) وَلَمْ أَرَهُ فِي السَّكَالِ .

١٦٥٩ — عبد الله بن ياسر العبسى .

أَخُو عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، أَسْلَمَ مَعَ أَبِيهِمَا ، وَعُدُّبَا فِي اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَاتَا بِمَكَّةَ ، كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْاِسْتِيعَابِ^(٤) .

(١) فى أسد الغابة ٣ : ٢٧٣ . وفى نسب قريش لمصعب : قتل يوم الجمل
أو يوم الدار .

(٢) كذا فى ق . وفى ي : الناس (تصحيف) .

(٣) وأيضاً فى تهذيب التهذيب ٦ : ٧٥ .

(٤) الاستيعاب ص ١٠٠١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧٣ . والإصابة ٢ : ٣٨٢

١٦٦٠ — عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين .

الشَّيْبَانِي الطَّبْرِيّ ، القاضي جمال الدين ، أبو محمد ، ابن القاضي أبي المعالي .

وَلِيَ القضاء والخطابة بمكة ، ولم أَدْرِ متى مات ، ولا متى كان ابتداء ولايته ولا انتهاءها ، إلا أنه كان قاضياً في سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، وفي سنة ثمان وتسعين ، وفي سنة خمس وستمائة .

١٦٦١ — عبد الله بن يحيى القرشي ، المَخْزُومِي اليميني ، المعروف بابن الهلّيس^(١) .

كان من أعيان تجار اليمن . حَجَّ في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ، ثم رجع إلى اليمن ، فأدركه الأجل بِمَرَسَى البَضِيع^(٢) ، سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

ونقل إلى مكة ، ودفن بها في يوم السبت ثالث صفر من السنة المذكورة .

١٦٦٢ — عبد الله بن يزيد المَعْمَرِي^(٣) ، مولاهم ، مَوْلَى آل عمر ابن الخطاب ، أبو عبد الرحمن المُقَرِّي .
نزِيل مكة .

(١) ذكر صاحب تاج العروس مادة هلس (شخصاً آخر معروف أيضاً بابن الهلّيس ، وقال : بالسكسر . (أى كسر الهاء) .

(٢) البضيع : مرسى بعينه دون جدة مما يلي اليمن ، غلب عليه هذا الاسم (تاج العروس) .

(٣) في ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٨٣ : العدوى (مكان العمري) وكلاهما صواب . فالعدوى نسبة إلى بني عدى ، رهط عمر بن الخطاب .

رَوَى عَنْ : أَبِي حَنِيفَةَ ، وَمُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ ، وَحَرَمَلَةَ بْنِ
عِمْرَانَ التَّجِيبِيَّ ، وَخَيْوَةَ بْنَ شُرَيْحٍ ، وَسَعِيدَ بْنَ أَيُّوبَ ، وَكَثَمَةَ
ابْنَ الْحَسَنِ ، وَطَبَقَتَهُمْ .

رَوَى عَنْهُ : أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَابْنُ رَاهَوِيَّةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ،
وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَابْنُ خَالَسَةَ ، وَبُشَيْرُ بْنُ مُوسَى ، وَخَلْقٌ .
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

وَرَوَى ابْنُ الْمُقَرِّي : كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ إِذَا سُئِلَ عَنْ أَبِي ، قَالَ : كَانَ
زُرْزَدَةً^(١) ، يَعْنِي : ذَهَبًا مَضْرُوبًا خَالِصًا .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ : سَمِعْتُ الْمُقَرِّي يَقُولُ : أَنَا مَا بَيْنَ التَّسْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ ،
وَأَقْرَأْتُ الْقُرْآنَ بِالْبَصْرَةِ سِتًّا وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَبِمَكَّةَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَمَا عَلِمْتُ عَلَى مَنْ قَرَأَ ، وَلَعَلَّهُ قَرَأَ عَلَى نَافِعٍ ، وَعَلَى حَمْزَةَ .
وَلَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَةِ .

رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ .

قَالَ الْبُخَارِيُّ : مَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةٌ ثَلَاثُونَ أَوْ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ .

وَقَالَ مُطَيَّنٌ : مَاتَ سَنَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ . وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِ
الْغُرَبَاءِ ، وَزَادَ : فِي رَجَبِ بِمَكَّةَ . وَهَكَذَا...^(٢) ابْنُ زَبَرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ بِمَكَّةَ .

وَقَالَ صَاحِبُ الْكَمَالِ^(٣) : أَصْلُهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ ، وَقِيلَ مِنْ نَاحِيَةِ
الْأَهْوَازِ .

(١) كَذَا فِي ق ، وَفِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ . أَمَا فِي نَسْخَةِ ي ، فَالْعَبَارَةُ فِيهَا : كَانَ
ذَهَبًا خَالِصًا .

(٢) يَأْضُ بِالْأَصُولِ كَتَبَ مَكَانَهُ « كَذَا » . وَلَعَلَّ السَّاقِطَ كَلِمَةُ « ذَكَرَ » .

(٣) الْكَمَالُ لِلْجَمَاعِيِّ جِ أَوَّلُ وَرَقَةٍ ٢٨٦ ظ .

ولهم : عبد الله بن يزيد المقرئ المدني ، غيره ، مُتَقَدِّمٌ عليه ، وفي الرواة جماعة غيرهما ، يقال لهم : عبد الله بن يزيد .

١٦٦٣ — عبد الله بن أبي نَجِيحٍ يَسَارُ الثَّقَفِيُّ ، مولاهم ، مَوْلَى الْأَخْنَسِ بنِ شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ ، أَبُو يَسَارِ الْمَكِّيَّ^(١) .
مفتى مكة .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي نَجِيحٍ ، وَطَاوُوسٍ ، وَنُجَاهِدٍ ، وَعَطَاءٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ كَثِيرٍ الْقَارِي ، وَسَلَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ : عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ — وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ — وَهْشَامُ الدَّسْتَوَائِي ، وَابْنُ إِسْحَاقَ ، وَشُعْبَةُ ، وَالسُّفْيَانَانِ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ^(٢) ، وَطَائِفَةٌ .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَعِينٍ ، وَجَمَاعَةٌ .

وَذَكَرَهُ الْفَاكْهِيُّ فِي فَقْهَاءِ مَكَّةَ ، وَقَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ :
قَالُوا لِسُفْيَانَ : مَنْ كَانَ يُفْتَى بِمَكَّةَ بَعْدَ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ؟ قَالَ : ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ .
حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : أَدْرَكْتَهُمْ فِي زَمَنِ بَنِي أُمَيَّةَ يَأْمُرُونَ^(٣) إِلَى الْحَاجِّ صَاحِبًا يَصِيحُ :
لَا يُفْتَى النَّاسَ إِلَّا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَطَاءُ ، فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي نَجِيحٍ . انْتَهَى .

وَذَكَرَهُ الْفَاكْهِيُّ أَيْضًا فِي عُبَادِ مَكَّةَ . فَقَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ
الصَّنْعَانِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرَّتْ

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٥٤ .

(٢) هو أحد السفينانيين ، ولا داعي لذكره بعد قوله : والسفينانات .

(٣) كذا في ق . وفي ي : يأمرؤا .

(٤) كذا في ق . وفي ي : عبد الله بن إبراهيم ، ولعل هذا هو الصواب ، لأنه
صنعاني ، وله ترجمة في تهذيب التهذيب ٥ : ١٣٧ . والراوى عنه صنعاني أيضاً .

بابن أبي نجيح ثلاثون سنة ، لم يستقبل أحداً بكلمة يكرهها ، ولم يمِت حتى رأى البشرى . انتهى .

قال ابن عُيَيْنَةَ : مات سنة إحدى وثلاثين ومائة . وقال ابن المَدِينِيِّ : توفي سنة اثنتين وثلاثين .

وذكر ابن زَبْرٍ في وَفَيَاتِهِ : أنه توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة بمكة .

١٦٦٤ — عبد الله بن يَسَارٍ الْأَعْرَجِ الْمَكِّيِّ ، مولى ابن عمر ^(١)

رَوَى عَنْ : سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وسالم بن عبد الله .

رَوَى عَنْهُ : عمر بن محمد الْعَمَرِيُّ ، وسليمان بن بلال ، وإبراهيم بن أبي يحيى ، وغيرهم .

رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ . وذكره ابن حَبَّانٍ في الثَّقَاتِ .

١٦٦٥ — عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن خَطَّابٍ — بخاء

معجمة — الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ الْمَكِّيِّ .

أَجَازَ لَهُ مَعَ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ : الدَّشْتِيُّ ، والقاضي سليمان بن حمزة ، والمُطْعِمُ ، وابن أمكتوم ، ابن عبد الدائم ، وغيرهم ، من دمشق في سنة ثلاث عشرة ، باستدعاء البرزالي وغيره ، وما علمت له سماعاً ، ولا علمته حَدَّثَ .

وَسَأَلْتُ عَنْهُ شَيْخُنَا الْقَاضِي جَمَالَ الدِّينِ بْنِ ظَهْرَةَ ، فَقَالَ : كَانَ مِنْ مَشَائِخِ قُرَيْشٍ ، يَقِيمُ بِأَرْضِ خَالِدٍ ، مِنْ وَادِي مَرٍّ .

توفي بعد السبعين وسبعائة . انتهى .

١٦٦٦ — عبد الله بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد العزيز
ابن عبد الغنى التميمي .

أبو محمد ، بن أبي الحجاج القاسي^(١) المولد ، الإسكندريّ الدار ،
العدل^(٢) .

تفقه بالإسكندرية على مذهب الإمام مالك ، وشهد بها ، وسمع بها من
الحافظ أبي طاهر السلفي . وحدث ، وجاور بمكة سنين .
وتوفي في السادس والعشرين من ذى الحجة ، سنة ثلاث وعشرين وستائة
بالإسكندرية وكان قدّمها وله زيادة على عشرين سنة .

ذكره المُنذريّ في التكملة^(٣) ، وذكر أنه كتب إليه بالإجازة من
الإسكندرية ، ولم يسمع منه ، مع كونه اجتمع به بمصر — وكان قدّمها غير
مرة — فقال : وكان شيخاً صالحاً ، غزير الدّعة .

١٦٦٧ — عبد الله بن يوسف بن يحيى بن زكريا بن عليّ بن
أبي بكر بن يحيى بن غازي الجعفريّ المكيّ .

يُلقب عَفِيفَ الدين ، المعروف بالسّفطيّ .
وَلِيّ مَبَاشَرَة بالحرم الشريف ، ولم يكن مَرَضِيّاً ، والله يسمع له .
وتوفي في أثناء عشر التسعين — بتقديم التاء على السين — وسبعائة .

١٦٦٨ — عبد الله ، المعروف بالشّريطيّ الدمشقيّ^(٤) .

(١) في التكملة للنذري : القاسي .

(٢) في التكملة للنذري : العدل بالإسكندرية .

(٣) التكملة للنذريّ مجلد ٢ ص ١٧ (نسخة دار الكتب المصرية) .

(٤) هذه الترجمة والتي تليها ، لم يذكرهما السخاوي في الضوء اللامع ، مع =

كان ذا ملاءة وافرة . تردّد إلى مكة مرّات للتجارة ، فأدركه الأجل بها في حادى عشر المحرم سنة ست وثمانائة ، ودفن بالمعلاة .

١٦٦٩ — عبد الله البغدادى . المعروف بابن قسّامة ، التاجر الكارمى .

كان ذا ملاءة وافرة ، وتنقل في البلاد للتجارة ، وأتى مكة من اليمن في سنة ثمانمائة ، وجاور بها ، حتى حجّ في سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، ومضى إلى يَنْبُوع خوفاً من أن يلحقه بها تعب من الدولة . فإنها تغيّرت بمكة في هذا الموسم ، فأدركه الأجل بيَنْبُوع ، في أوائل سنة تسع عشرة وثمانمائة ، وأظنه بلغ الستين أو قاربها .

وله بمكة فلوس كثيرة ، صارت للدولة ، وبقيت برخص كثير ، بحيث صار الدرهم المسمودى ، يساوى مائة فلس . وكان قبل ذلك على نحو النصف .
١٦٧٠ — عبد الله . المعروف بالحلبى ، المُكَبَّرُ بمقام الحنفية .

وكان مُكَبَّرُ إمام الحنفية بالحرم الشريف ، وحصل له بذلك شهرة ، واعتقد . وكان فيه خير .

وتوفى في ربيع الآخر ، سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة ، عن سنٍّ عالية .

١٦٧١ — عبد الله الجوهري .

كان من أعيان التجار القادمين إلى مكة ، وجاور بها سنين ، وكان له بها دارٌ ، عند زيادة دار الندوة ، ثم سافر عن مكة ، وغاب عنها سنين كثيرة

= أنهما من رجال القرن التاسع ، ومع أنه أدخل في كتابه جميع ما عند الفاسى من تراجم رجال القرن التاسع

في بلاد الهند ، ثم عاد إليها في سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، فيما أحسب .
وأقام بها ، حتى مات في الثاني عشر من شعبان سنة ثمانمائة . وكان فيه
خيرٌ وبرٌ .

وتولى عمارة عَيْنِ بَازَانَ ، في سنة موته ، من مالٍ تصدَّق به الملك الظاهر
برقوق صاحب مصر ، فلم يتيسر^(١) جَرَّيَانُهَا على يده ، وكان له في مكة أولاد .

١٦٧٢ — عبد الله المغربي . المعروف بالبعَّاجي^(٢) .

كان رجلاً مباركاً ، كثير التلاوة للقرآن العظيم ، يَنْجُهر بذلك في
المسجد ، وعلى قراءته أنس . توفي في أوائل سنة ثلاث وثمانمائة بمكة ، ودفن
بالمقلاة ، بعد أن جاور بمكة سنين كثيرة ، على طريقة حَسَنَةٍ .

من اسمه عُبيد الله

١٦٧٣ — عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد بن زهير بن
الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيِّ بن كِلَابِ القُرَشِيِّ الأَسَدِيِّ .
هكذا نَسَبَهُ الزُّبَيْرُ بن بَكَار^(٣) ، وقال : قُتِلَ مع ابن الزبير .

١٦٧٤ — عبيد الله بن الحارث بن نَوْفَل :

هكذا ذكره الذهبي^(٤) .

(١) كذا في ق . وفي ي : ينتشر .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٧٦ ، نقلا عن العقد الثمين .

(٣) وهكذا جاء في نسب قريش لمصعب ص ٢١٢ .

(٤) التجريد ١ : ٣٩٠ .

وقال النسائي : إسناده واهٍ ، وقال : عمّ بَيَّة . وما ذكره من كونه عمّ بَيَّة ، فيه نظر ؛ لأنّ بَيَّة هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي . ومقتضى ذلك ، أن يكون المذكور عبيد الله بن نوفل ، ولعله أخو بَيَّة ، فتصحّف بعمّه .

وذكره الكاشغري كالذهبي ، وقال : له رواية ، ولم يذكره ابن عبد البر ، ولا ابن قدامة^(١) .

١٦٧٥ — عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن عليّ
ابن أبي طالب .
أمير الحرمين .

ذكر ابن جرير^(٢) : أن المأمون ولّاه الحرّمين في سنة أربع ومائتين ، وحجّ بالناس فيها ، وفي سنة خمس ومائتين ، وسنة ست ومائتين .
وذكر العتّقيّ في أمراء الموسم ما يوافق ذلك ؛ لأنه قال : وحجّ بالناس سنة أربع ومائتين ، وسنة خمس ، وسنة ست ومائتين .

١٦٧٦ — عبيد الله بن الحسين^(٣) بن عبيد الله بن العباس بن عليّ
ابن أبي طالب .
وهو أمير الحرمين للمأمون . انتهى .

(١) وذكره أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة ٣ : ٣٣٨ . وابن حجر في الإصابة ٤٣٦ : ٢ .

(٢) تاريخ الطبري ٧ : ٢٠٥ .

(٣) كذا في الأصول . ولعلها : الحسن . فتسكون هذه الترجمة مكررة =

(م ٢٠ - العقد الثمين - ج ٥)

وذكر الأزرقي^(١) أنه كان على مكة ، لما جاءها السَّيْل الذي بلغ الحجر الأسود ، وذهب بناسٍ كثير ، وهدم دوراً كثيرة مُشرفة على الوادي ، وذلك في شوال سنة ثمان ومائتين . فاستفدنا من هذا ، ولايته في هذه السنة .

وذكر الزُّبير شيئاً من خبره ، فقال : كان طاهر بن الحسين استعمله على وفد أهل المدينة ، في الذين وَفَدَهُم العباس بن موسى بن عيسى إلى المأمون بخراسان ، فزاده فيهم طاهر بن الحسين ، واستعمله عليهم . فلما شَخَّص المأمون إلى بغداد ، ولَّاه المدينة ومكة وعَكَّ وقضاءهُنَّ . فكان عليها سنين ، ثم عَزَلَهُ عنها . فَقَدِمَ عليه بغداد ، فأتت بها في زمن أمير المؤمنين المأمون . انتهى .

وذكر الفاكهي أمراً فعله عُبَيْدُ اللَّهِ هذا في ولايته بمكة ، ما سُبِقَ إليه ؛ لأنَّ الفاكهي قال في الأوَّلِيَّاتِ بمكة : وأوَّل من فرغ الطَّواف للنساء بعد العصر ، يَطْفُنَّ وحدهنَّ لا يخالطنَّ الرجال فيه : عبيد الله بن حسن الطالبي ، ثم عَمِلَ ذلك إبراهيم بن محمد في إمارته . أخبرني بذلك مِنْ فِعْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابن الحسن : أبو هاشم بن أبي سعيد بن مُحَرِّز . انتهى .

وقال أيضاً في الأوَّلِيَّاتِ : وأوَّل من دَقَّ الأَرْحَاء ، ومنع الناس الطحن بمكة : عُبَيْدُ اللَّهِ بن الحسن سنة غلاء السعر . انتهى .

== من الترجمة السابقة مع زيادة في التفاصيل . وعند المؤلف في كتابه شفاء الغرام « في الكلام على ولاية مكة » ص ١٨٤ ، لم يذكر إلا عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله . . . فقط .

(١) أخبار مكة ٢ : ١٣٧ . وذكر اسم صاحب الترجمة مصحفاً : عبد الله ، وليس عبيد الله .

١٦٧٧ — عبيد الله بن أبي زياد القَدَّاح ، أبو الحُصَيْن المَكِّي^(١) .

رَوَى عَنْ : أَبِي الطَّفِيل ، ومجاهد ، وسعيد بن جُبَيْر ، وعبد الله ابن عبيد بن عمير ، وشَهْر بن حَوْشَب ، والقاسم ، وجماعة .

رَوَى عَنْهُ : أبو حنيفة ، وأبو عاصم ، والثَّوْرِي ، ويحيى بن سعيد ، ووكيع ، وعيسى بن يونس ، وغيرهم .

رَوَى لَهُ : أبو داود ، والترمذِي ، وابن ماجه .

قال أحمد : ليس به بأس ، وقال مرة : صالح .

وقال ابن مَعِين : ضعيف ، وقال مرة : لا بأس به . وقال : ليس بشيء .
(ليس)^(٢) بينه وبين سعيد القَدَّاح نَسَب .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوى .

وقال أبو الشيخ : مات سنة خمسين ومائة .

١٦٧٨ — عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري

الحافظ ، أبو نصر السَّعْزِي .

نزىل مكة .

حدَّث عَنْ أَبِي أَحْمَد الْحَاكِم ، وأبي عمر بن مَهْدِي ، وأبي عبد الرحمن السُّلَمِي ، وأحمد بن فِرَاس العبَّاسِي ، وحمزة بن عبد العزيز المَهَلَّبِي - ومن طريقه عنه ، رَوَيْنَا الْمُسْلَسِل بِالْأَوَّلِيَّة - وجماعة من هذه الطبقة . وله رحلة إلى الشام ، ومصر . وخراسان ، والحجاز .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ١٤ .

(٢) تسكلة لازمة من تهذيب التهذيب .

وحدث عنه : أبو إسحاق الحبال ، وأبو مَعْمَر الطبري ، وسهل بن بشر
الإسفرائيني ، وجماعة . وله كتاب « الإبانة الكبرى في مسألة القرآن »
دالٌّ على إمامته وبَصَره بالرجال والطُرُق ، وكان مع ذلك زاهداً . فقد ذكر
أبو إسحاق الحبال : أنه كان عنده يوماً في بيته ، فذق الباب ، ففتح
أبو إسحاق ، فدخلت امرأة ، فأخرجت كيساً فيه ألف دينار ، فوضعت بين
يدي أبي نصر . وقالت : أنفقها فيما ترى . فقال : ما المقصود ؟ قالت :
تَزَوُّجني ، ولا حاجة لي في الزواج ، ولكن لأخْذُمَك ، فأمرها بأخذ الكيس
وأن تنصرف . فلما انصرفت ، قال : خرجتُ من سَجِسْتان بِنْيَة طلب العلم ،
ومتى تزوجت ، سقط عني هذا الاسم ، وما أُوثر على طلب العلم شيئاً .

توفي في المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمكة .

كتبتُ هذه الترجمة ملخصة من طبقات الحفاظ للذهبي ^(١) .

١٦٧٩ — عبيد الله بن سُفْيَان بن عبيد الأسد بن هلال بن

عبد الله بن عمر بن مخزوم المَخْزُومِي .

ذكره ابن عبد البر ^(٢) ، وقال : قُتِل يوم اليرْمُوك شهيداً ، ولا أعلم له

رواية . وهو : أخو هَبَّار (والأسود ، وابن أخى أبي سلمة بن عبد الأسد ^(٣))

انتهى .

(١) طبقات الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٩٧ .

(٢) الاستيعاب ص ١٠٠٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٣٩ . والإصابة ٢ : ٤٣٧ .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في الاستيعاب (والنقل منه) . كما لم يرد في أسد الغابة ،
والإصابة .

وذكره الزبير في أولاد سفيان بن عبد الأسد . وقال : قُتل يوم اليرموك ،
وذكر أن أمه وأم أخيه هَبَار ، وعمرو . الآتي ذكرهما : رِيْطَة بنت (عَبْد بن)^(١)
أبي قيس بن عَبْدٍ وَدَّ بن نصر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لُؤى .

١٦٨٠ — عبید الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو محمد .

رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وحفظ عنه — على ما قال ابن سعد —
وقيل : لم يحفظ عنه . قاله يعقوب بن شَيْبَة .

رَوَى له النَّسَائِي حديثاً واحداً ، وكان أصغر من أخيه عبد الله بسنة .

وَلِيَ اليمَن لَعْلَى بن أبي طالب ، وأمره على الموسم ، فحجَّ بالناس سنة
ست وثلاثين ، وسنة سبعٍ ، بأمر عليّ . فلما كانت سنة ثمان وثلاثين ، بعثه
على الموسم ، وبعث معاويةَ يَزِيد بن سَخْبَرَة الرَّهَاضِي ليقم الحج ، فاجتمعا ،
وسأل كل منهما أن يُسَلِّمَ له صاحبه ، فَأَبَى ، فاصطاحا على أن يُصَلِّيَ بالناس
شَيْبَة بن عثمان . ولم يزل على اليمَن ، إلى أن بعث معاوية بُسر بن أبي أَرْطَاط .
فتنحَّى عن ذلك .

وقد تقدم في ترجمة بُسر^(٢) ، قَتله لَوْلَدَى عبید الله بن العباس . وكان
عبید الله أحد الأجواد ، وكان يسمى بنار القِرَى ، وكان يُطعم الناس كل يوم
غداء وعشاء ، وكان يعطى مائة ألف .

ورَوَى ابن أبي الدنيا بسنده عن حُميد بن هلال ، أنه قال : تفاخَّر
رجلان من قريش : هاشميٌّ وأمويٌّ . فزعم كل منهما أن قومه أسخى ،
فافترقا على أن يسأل كل منهما قومه . فسأل الامويُّ عشرةً من قومه ،

(١) تكملة لازمة من نسب قريش لمصعب ص ٣٣٨ .

(٢) العقد الثمين ٣ : ٣٦٢ .

فأعطوه مائة ألف ، وسأل الهاشمي عبيد الله بن العباس ، فأعطاه مائة ألف ،
ثم سأل الحسن بن علي ، فأعطاه مائة ألف وثلاثين ألفاً ، ثم سأل الحسين ،
فأعطاه مثل أخيه ، وقال : لم أكن لأزيد على سيدي ، ولو سألتني قبل ،
أعطيتك أكثر من ذلك . فأخبر كل من الأسوي والهاشمي الآخر بخبره .
ففخروا الهاشمي ، ورجع إلى قومه ، فأخبرهم الخبر ، وردّ عليهم المال ، فأبوا .
وقالوا : لم نكن نأخذ شيئاً أعطيناها .

توفي سنة ثمان وخمسين .

قال خليفة وغيره : وقيل توفي في أيام يزيد بن معاوية . قاله الواقدي
والزبير . وقيل : سنة سبع وثمانين ، قاله جماعة . منهم : يعقوب بن شيبه ،
قال : وله تسع وثمانون سنة .

قال الذهبي في التذهيب ، بعد حكايته لهذا القول : والذي بقي إلى بعد
الثمانين ، هو أخوه كثير بن العباس .

واختلف في موضع وفاته . فقيل : بالمدينة . قاله جماعة^(١) ، وهو الأصح .
وقيل : باليمن . قاله مصعب الزبيري^(٢) .

١٦٨١ — عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن

ابن حسن بن علي بن أبي طالب .

أمير مكة .

(١) راجع ترجمة عبيد الله بن العباس في الاستيعاب ص ١٠٠٩ . وأسد الغابة

٣ : ٣٤٠ . والإصابة ٣ : ٤٣٧ . وتهذيب التهذيب ٧ : ١٩ . والتحفة

اللطيفة ٣ : ٣٤٦ .

(٢) الذي ذكره مصعب الزبيري في نسب قريش ص ٣٧ ، أن وفاته بالمدينة .

ذكر الزبير بن بكار : أن المأمون ولّاه الكوفة ، ثم مكة ، وأن أمه
أم كلثوم بنت عليّ بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ،
رضي الله عنهم .

١٦٨٢ — عبيد الله بن عبد الله بن المُشكدر بن محمد بن المُشكدر

ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر ، وقال : مَدِينِيّ .
سكن قُوص من صعيد مصر ، وآخر من حدّثنا عنه بقوص وبمصر : عليّ
ابن الحسن بن خلف بن قُدَيْد (١) كان سماعي من عبيد الله
المُشكدرى بقوص ، سنة خمس وأربعين ومائتين ، ثم حجّ من عامه ذلك .
وتوفى بمكة بعد الحج ، في ذى الحجة سنة خمس وأربعين .

١٦٨٣ — عبيد الله بن عثمان بن إبراهيم الحَجَبِيّ المَكِّيّ .

روينا في تاريخ الأزرقي^(٢) ، حكاية جرّت له مع المهديّ العباسيّ بمكة ،
ونصّها : وأخبرني غير واحد من مشيخة أهل مكة قالوا : حجّ المهديّ
أمير المؤمنين سنة ستين ومائة ، فنزل دار النَّدوة ، فجاء عبيد الله بن
عثمان بن إبراهيم الحَجَبِيّ بالمقام ، .قام إبراهيم ، في ساعة خالية نصف
النهار ، مشتمل عليه ، فقال للحاجب : ائذن لي على أمير المؤمنين ، فإنّ معي
شيئاً لم يَدْخُل به على أحدٍ قبله ، وهو يَسُرُّ أمير المؤمنين ، فأدخله عليه .

(١) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٢) أخبار مكة للأزرقي ٢ : ٢٨ .

فتكشف^(١) عن المقام ، فَسَرَّ بذلك ، وتمسَّج به ، وسَكَب فيه ماء ، ثم شربه ، وقال له : اخرج وأرسل إلى بعض أهله ، فشرَبوا منه وتمسَّحوا به ، ثم أُدْخِل ، فاحتمله وردّه مكانه ، وأمر له بجوائز عظيمة ، وأقطعهُ خَيْفًا بِمَخْلَةٍ يقال له : ذات القويع^(٢) . فباعه من منيرة مولاه المهدى بعد ذلك ، بسبعة آلاف دينار . انتهى .

١٦٨٤ — عبيد الله بن عديّ بن الحليار بن عديّ بن نوفل
ابن عبد مناف بن قُصَيّ بن كِلَابِ القُرَشِيِّ النَوَفَلِيّ .

وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عُمر وعثمان ، وعلى ابن أبي طالب .

روى عنه : حُميد بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وعُروة بن الزبير ، وغيرهما .
ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي المدينة .

وقال النَوَوِيُّ في التهذيب^(٣) : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم تثبت رؤيته .

(١) في أخبار مكة : فكشف ، وفي حواشيه من نسخة أخرى : فيكشف .
(٢) كذا في أخبار مكة . وجاء في حواشيه من نسخة أخرى : ذات القو .
ومن نسخة ثالثة : ذات القويع (بالياء) ثم علق الناشر على ذلك بقوله :
« ذات القويع ، مجهولة اليوم . والمظنون أنها المضيق في وادي الليمون ،
المصائب لعقيق ذات عرق ، المنعى : عقيق ذى الحليفة . وهم يا قوت
فقال : إنها موضع بعقيق المدينة » .

(٣) تهذيب الأسماء ١ : ٣١٣ .

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(١) ، على شرطه في الصحابة . قال :
وكان ثقة من كبار التابعين فقيهاً^(٢) .

ومات في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك . قاله خليفة . وكانت له
زاوية^(٣) عند دار علي بن أبي طالب ، وهم صاحب المذهب^(٤) في اسمه .
فإنه قال : عبيد الله بن عبد الله .

١٦٨٥ — عبيد الله بن عمر بن الخطاب المدوي .

ذكره ابن عبد البر^(٥) . وقال : وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
ولا أحفظ له رواية ولا سماعاً منه . وكان من أنجاد قریش وفسانهم . وقتل
بصفين مع معاوية ، وكان على الخيل يومئذ .

وسبب ميله إلى معاوية : أنه خاف من علي من أجل الهُرمُزان . وكان
يقال إنه قتله في زمن عثمان وعَفَى عنه ، وقضية قتله له مضطربة على ما قال
أبو عمر ، وهو القائل :

أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَنْمِيْنِي (٦) عُمَرُ خَيْرُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ
حَاشَا نَبِيَّ اللَّهِ وَالشَّيْخَ الْأَعْرَ

(١) الاستيعاب ص ١٠١٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٤١ . والإصابة ٣ : ٧٤
وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٦ .

(٢) لم يرد هذا القول عند ابن عبد البر في ترجمة المذكور !

(٣) في جميع المصادر المذكورة : وكانت له دار .

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ .
وكتابه « المذهب » من الكتب المعتمدة عند الشافعية .

(٥) الاستيعاب ص ١٠١٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٤٢ . والإصابة ٣ : ٧٥
وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٨ .

(٦) كذا في التبيين . وفي الاستيعاب : سمانى .

وقال ابن قدامة^(١) : ذكروا أنه جيء ببغل ، فحُمِلَ عليه - بمعنى بعد قتله - فكانت يده ورجلاه تَخُطَّان الأرض من فوق البغل .
وأمه أم كلثوم بنت جَرْوَل الخزاعية .

١٦٨٦ — عبيد الله بن عِيَّاض بن عمرو المكي^(٢) .

رَوَى عن عائشة ، وجابر ، وأبي سعيد .
رَوَى عنه عمرو بن دينار .

ذكره هكذا ابن حَبَّان في الطبقة الثالثة من النقات .
وذكر الذهبي : أن الزُّهْرِيَّ ، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، رَوَيَا عنه ،
وعَلَّمَ عليه علامة البخاري ، ولم أره في السَّكَّال .

١٦٨٧ — عبيد الله بن قُتَيْم بن العباس بن عبيد الله بن العباس
ابن عبد المطلب الهاشمي .
أمير مكة .

هكذا نَسَبَهُ صاحب الجهرة^(٣) ، وذكر أنه وَلِيَ مكة للرشيد .
وذكره ابن الأثير في ولاية مكة للرشيد .
وذكر ابن الأثير^(٤) ما يقتضي أنه ولي مكة للمهدي ؛ لأنه قال في أخبار
سنة ست وستين ومائة : وكان على مكة والطائف : عبيد الله بن قُتَيْم .

(١) التبيين ورقة ٧٦ ظ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٤٣ .

(٣) جهرة ابن حزم ص ١٩ .

(٤) السَّكَّال لابن الأثير ٥ : ٦٨ .

وذكر ابن الأثير^(١) أيضاً ، ما يؤهم أنه وَلِيَ مكة للهادي ؛ لأنه قال في أخبار سنة تسع وستين ومائة ، بعد أن ذكر وقعة الحسين بن عليّ ابن الحسن المقتول بفتح ظاهر مكة ، يوم التَّزْوِيَةِ من هذه السنة : وكان على مكة والطائف عبيد الله بن قُثَم . انتهى . وإنما كان هذا مُوهماً لولاية عبيد الله بن قُثَم على مكة في زمن الهادي ؛ لأنه يحتمل أن يكون كان على مكة في أول السنة ، ويحتمل أن يكون كان عليها في آخر السنة ، وعليه يصح أن يكون وَلِيَهَا للهادي ، وعلى الأول يكون وليها للمهديّ ، فإن خلافته دامت إلى ثمان بقين من الحرم سنة تسع وستين ومائة .

وذكر الزبير بن بكار : أنه كان والياً على اليمامة وعلى مكة . انتهى .

وذكر الفاكهيّ عبيد الله بن قُثَم هذا ، فيمن مات بمكة من الولاة .

وذكر الفاكهيّ مناماً عجيباً ، رآه عبيد الله بن قُثَم ، يَحْسُنُ إثباته هنا . ونص ما ذكره : وقال : في وجه شَعْب الخوز ، دارُ لُبابة بنت عليّ ، ومحمد ابن سليمان بن عليّ . وفي هذه الدار كان يسكن عبيد الله بن قُثَم ، وهو يومئذ وإلى مكة ، مع زوجته لُبابة بنت عليّ ، وفيها رأى الرؤيا التي أفزعته . حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد . قال : حدثنا خالد بن سالم مولى ابن صُنَيْفِي المكيّ . قال : أخبرني إبراهيم بن سعيد بن صُنَيْفِي المَخْزُومِيّ . وكان صديقاً لعبيد الله ابن قُثَم . قال : أرسل إلى عبيد الله بن قُثَم ، وهو أمير مكة نصف النهار ، وكان نازلاً ببئر ميمون في دار لُبابة بنت عليّ زوجته وهي معه ، فأتيته وهو مدعور . فقال : يا أبا إسماعيل ، إني والله رأيت عجباً في قائلتي : خرج إلى وجه إنسان من هذا الجدار ، فقال :

بَيْنَمَا الْحَيُّ وَافِرُونَ بِخَيْرٍ حَمَلُوا خَيْرَهُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ

أما والله ميت . قال : قلت : هذا من الشيطان ، قال : لا والله . قال : قلت : فإني غيرك ؟ قال : مَنْ ؟ قلت : لعلَّ غيرك . قال : كأنك تعرّض لبُلبابة بنت عليّ ، وهي والله خير مني . قال : فوالله ما مكثنا إلا شهراً أو نحوه ، حتى ماتت لبُلبابة . فقال لي : يا أبا إسماعيل ، هو ما قلت . قال : ثم أقفنا سنة ، فأرسل إلى مثل ذلك الوقت ، فأتيته . فقال : قد والله خرج إلى ذلك الوجه بعينه ، فقال :

بَيْنَمَا الْحَيُّ وَافِرُونَ بِخَيْرٍ حَمَلُوا خَيْرَهُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ
أنا والله ميت ! . قلت : لا ، إن شاء الله . قال : ليس ههنا لبُلبابة أخرى تُعلّني بها ! قال : فكثنا شهراً أو نحوه ، ثم مات .

وحدثني أبو عبيدة محمد بن محمد بن خالد المخزومي . قال : أخبرني زكريا بن زكريا بن مسلم بن مطر وغيره : أن عبيد الله بن قُثم ، وهو يومئذ والي مكة . قال : رأيت في منامي أن رجلاً واقفاً بين يديّ . فقال :

بَيْنَمَا الْحَيُّ وَافِرُونَ بِخَيْرٍ حَمَلُوا خَيْرَهُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ
قال : فظننتُ أنه يعينني بذلك ، وقلت : نعيّت إلى نفسي ، ثم ذكرت أن لبُلبابة بنت علي بن عبد الله بن عباس زوجته . فقلت : إنها خير مني ، وإنها التي تموت . فأقمت شهرين أو ثلاثة بذلك ، ثم ماتت . فأقمت بعدها شهراً أو نحوه . فإذا بذلك الرجل قد مثّل بين يديّ فقال :

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى تَأْهَبْ لِأُخْرَى بَعْدَهَا فَكَأَنَّ قَدِ
قال : فبعث حين رأى ذلك ، إلى إبراهيم بن سعيد بن صَيْفِي ، وأبي زكريا بن الحارث بن أبي مَسْرَّة ، فذكر ذلك لهما . فتوجّعا له . وقالاه : يقيك الله أيها الأمير . قال : فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات ، وأوصى إلى يحيى ابن عمر الفهريّ ، وكان على شُرطته .

قال أبو عبيدة : وكان يسكن في دار لبابة بنت علي زوجته ، حذاء
شعب الخوز ، وفيها رأى الرؤيا . انتهى .

١٦٨٨ — عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله
ابن أبي بن خلف القرشي الجمحي المكي القاضي^(١) .

وَلِي قضاء بغداد ، زمن المنصور ، وقضاء المدينة زمن المهدي بن المنصور ،
وبها مات . واستخلف عليها ابنه عبد الأعلى .

١٦٨٩ — عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب .
قاضي مكة .

هكذا ذكره ابن المقرئ في معجمه ، في أثناء سَنَد حديث رواه عن
قُتَيْب بن شَيْبَل بن قُتَيْب التُّسْتَرِي ، عنه ، عن الزُّبَيْر بن بَكَّار .

١٦٩٠ — عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

هكذا نسبته ابن يونس في تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر^(٢)
وقال : يُكْنَى أبا بكر ، مكي . قَدِم مصر وحدث بها .
توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين . انتهى .

(١) ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ٣ : ٣٥٩ ، نقلعن كتابنا .

(٢) بياض في نسخة ي ، كتب مكانه « كذا » . وفي نسخة ق ، الكلام
متصل دون بياض .

١٦٩١ — عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس الخزومي ،
أبو يحيى المكي^(١) .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ^(٢) .

رَوَى عَنْهُ : مُسْلِمٌ ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الدَّبَرَعَانِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ،
خَالُ أَبِي الشَّيْخِ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّجَّاجِ ، وَغَيْرُهُمْ .
وَقَالَ^(٣) : يُسَكَّنِي أَبُو يَحْيَى .

مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ وَمِائَتِينَ .

وَحُنَيْسٌ : بَحَاءُ مَعْجَمَةٌ وَنُونٌ ، وَبِالْمِثْلَةِ مِنْ تَحْتِ وَسِينٌ مَهْمَلَةٌ . يُسْتَفَادُ
مَعَ حُبَيْشٍ ، بِحَاءُ مَهْمَلَةٌ وَبِالْمِثْلَةِ مِنْ تَحْتِ وَشِينٌ مَعْجَمَةٌ ، عَرَفَهُ بِذَلِكَ .

١٦٩٢ — عبيد بن مسلم القرشي . وَيُقَالُ الْحَضْرَمِيُّ .

مَذْكُورٌ فِي الصَّحَابَةِ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ، أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٤) ، وَقَالَ : لَا أَقِفُ عَلَى نَسَبِهِ
فِي قُرَيْشٍ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٤٧ .

(٢) في الأصول : يونس والصواب ما أثبتناه من تهذيب التهذيب وغيره .

(٣) كذا بالأصول . ولم يذكر القائل . وجاء بحاشية نسخة ي : « من
القائل ؟ » .

(٤) الاستيعاب ص ١٠١٣ . وجاء في الحاشية نقلاً من هوامش الاستيعاب
المخطوطة عن نسبه ، « القرشي ، ويقال الحضرمي » : « جعلهما أبو عمر
واحداً ، وهما اثنان ، ذكرهما البخاري وابن أبي حاتم . والقرشي منهما
له صحبة ، والحضرمي لم يذكر له صحبة » .

وانظر أيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٤٤ ، والإصابة ٣ : ٤١٥ . وتهذيب
التهذيب ٧ : ٤٧ .

رَوَى عَنْهُ : حُصَيْن . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ عُبَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ حُصَيْن .
وإِنْ كَانَ ، فَهُوَ أَسَدِيٌّ مِنْ أَسَدِ قَرِيش .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ ^(١) : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ . وَقِيلَ : مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْدٍ . وَقِيلَ :
عُبَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ . وَقِيلَ : عَنْ أَبِيهِ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْفَسَّانِيِّ .

١٦٩٣ — عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مُرَّةِ الْقُرَشِيِّ التَّيْمِيُّ .

ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ^(٢) ، وَقَالَ : صَحِّحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَكَانَ مِنْ أَحَدِثِ أَصْحَابِهِ سَنًا ، كَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ . وَهَذَا غَلَطٌ ، وَلَا يُطْلَقُ
عَلَى مِثْلِهِ ، أَنَّهُ صَحِّحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَصَفَرِهِ ، وَلَكِنَّهُ رَأَاهُ ، وَمَاتَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غَلَامٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِإِصْطَخَرٍ ، مَعَ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْجَيْشِ يَوْمَئِذٍ .
رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَا أُعْطِيَ ^(٣) أَهْلُ بَيْتِ
الرَّقِيقِ إِلَّا نَفْسُهُمْ ، وَلَا مَنَعُوهُ إِلَّا ضَرُّهُمْ » .

رَوَى عَنْهُ : عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، وَهُوَ الْقَائِلُ لِمَعَاوِيَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْخِ الْإِزَارَ تَسْكُرُ مَا عَلَى الْكَلِمَةِ الْمَوْرَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
فَمَنْ ذَا الَّذِي نَزَّجُوا لِحَقْنِ دِمَائِنَا وَمَنْ ذَا الَّذِي نَزَّجُوا لِحَمْلِ النِّوَابِ

(١) التَّجْرِيدُ ١ : ٣٩١ .

(٢) الْاِسْتِيعَابُ ص ١٠١٣ . وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٣٤٥ . وَالْإِصَابَةُ

٢ : ٤٤٠ .

(٣) كَذَا فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ، وَفِي الْاِسْتِيعَابِ : مَا أُعْطِيَ اللَّهُ .

وابنه عمر بن عبيد الله بن معمر ، أحد أجواد العرب وأنجاده ، وهو الذي مدحه العجاج بأرجوزته ^(١) ، وشهد فتح كابل مع عبد الرحمن ابن سمرة . وسبب موته ، أن ابن أخيه عمر بن موسى ، خرج مع ابن الأشعث ، فأخذه الحجاج ، فبلغ ذلك عمه ، وهو بالمدينة ، فخرج يطلب فيه إلى عبد الملك . فلما بلغ ضميراً ^(٢) على خمسة عشر ميلاً من دمشق ، بلغه أن الحجاج ضرب عنقه ، فمات كمدّاً عليه . فقال الفرزدق :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَبْكُوا عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الَّذِي بَضُمِيرٍ وَافَقَ الْقَدَرَا ^(٣)
وكان سنّه حين مات ستين سنة . انتهى كلام أبي عمر .

وقال ابن قدامة : وذكر أن الخوارج تذاكروا من تولى قتالهم ، فقال قطريّ - يعنى ابن الفجاءة - : إن وليّ عليكم عمر بن عبيد الله ، فهو فارس العرب ، يُقدم ولا يُبالي عليه أم له . قال : وهو الذي اشترى الجارية بمائة ألف . فقال مولاهما مُودعاً .

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ لَا زِيَارَةَ ^(٤) بَيْنَنَا وَلَا وَصْلَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ابْنُ مَعْمَرٍ
فقال : قد شئت ، هي لك ومنها .

(١) زاد ابن عبد البر في الاستيعاب بعد ذلك قوله : النى يقول فيها :

قد جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهُ فَجَبَرَ

وهى فى شعر العجاج ضمن مجموعة أشعار العرب ٢ : ١٥ .

(٢) ذكرها ياقوت والبكرى ، وذكرها هذا الخبر المذكور .

(٣) لم يرد هذا البيت فى ديوان الفرزدق .

(٤) كذا بالأصول . وبجاشية نسخة ى : لا زور .

١٦٩٤ — عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ - واسم أبي مُلَيْكَةَ :
زهير - بن عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن تَيْم بن مُرَّة
القرشي التيمي .

ذكره الذهبي^(١) ، فقال : عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ ، والد الفقيه
عبد الله الفسائي ، وحده له حُجبة . وذكر الكاشغري نحوه ، وقال : له رواية .

١٦٩٥ -- عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبي المعالي مَنِّي
- بناء مشاة من فوق - بن أحمد المخزومي ، تاج الدين أبو المحاسن
اليماني^(٢) .

كان ذا مكارم ومعرفة بفنون من العلم ، وله نظم ونثر حسن ، وخطب
بليغة ، وتأليف ، منها : مختصر الصحاح ، وشرح ألفاظ الشفا ، وكتاب بهجة
الزمن في تاريخ اليمن^(٣) .

وكان ورد إلى دمشق أيام نيابة الأفرم^(٤) عليها ، وأقام فيها متصدراً

(١) التجريد ١ : ٣٩٢ . وأيضاً الاستيعاب ص ١٠١٥ . وأسد الغابة
٣ : ٣٤٦ . والإصابة ٢ : ٤٣٨ .

(٢) ترجمته في فوات الوفيات ١ : ٢٤٥ . وشذرات الذهب ٦ : ١٣٨ .
والدرر الكامنة ٢ : ٣١٥ . وأعيان العصر ٣ لوحة ٢٦٤ .

(٣) طبع هذا الكتاب أخيراً بالقاهرة سنة ١٩٦٤ . نقلا عن مخطوطة كتاب
نهاية الأرب للنوري ، فقد ضمنه النوري هذا الكتاب ، ليسدبه الكلام عن
أخبار اليمن ، وقد كان المؤلف (عبد الباقي اليماني) من أصدقائه .

(٤) هو الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله النصوري الأفرم الصغير ، نائب
الشام ، التوفي سنة ٧١٦ (النجوم الزاهرة ٩ : ٢٣٦) .

بالجامع ، يُقرىء الطلبة المقامات الحريية ، والعروض ، وغير ذلك من علوم الأدب . وقرّر له على ذلك مائة درهم كل شهر على مال للجامع الأموى ، ثم رجع إلى اليمن ، ونال بها رئاسة عند صاحبها المؤيد بن المظفر^(١) ، وكتب له الدرّج ، وربما وّرّ له .

فلما مات المؤيد ، صودروجرّت عليه خطوب من المجاهد بن^(٢) المؤيد ؛ لأنه لايم الظاهر^(٣) بن المنصور أيوب بن المظفر ، الناصر على المجاهد ، ثم انتقل إلى الحجاز ، وأقام به مدة .

وكان قد أقام بمكة قبل ذلك ثمان سنين مع أبيه ، على ما ذكر الجندى في تاريخه^(٤) ، ثم قصد مصر في سنة ثلاثين وسبعمائة . وولّى بها تدريس المشهد النفسى ، وشهادة البيارستان المنصورى ، ثم تحوّل إلى القدس وتولّى بها تصديراً ، ثم تحوّل إلى القاهرة في آخر سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وأقام بها حتى مات في ليلة التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، ودفن بمقبرة الصوفية . وقيل : توفى بالقدس .

ومولده في ثانى عشر رجب سنة ثمانين وستمائة بعدن ، على ما ذكر

(١) هو الملك المؤيد هزبر الدين داود بن يوسف بن عمر بن رسول الغسانى ، أحد ملوك الدولة الرسولية باليمن ، كانت ولايته من سنة ٦٩٦ - ٧٢١ هـ (العقود اللؤلؤية ١ : ٣٩٩ - ٤٤٢) .

(٢) هو الملك المجاهد سيف الدين على بن داود . . . كانت ولايته من سنة ٧٢١ - ٧٦٤ هـ (العقود اللؤلؤية ٢ : ١ - ١٢٦) .

(٣) أخباره في العقود اللؤلؤية ضمن أخبار الملك المجاهد المذكور .

(٤) هو كتاب : السلوك في طبقات العلماء والملوك لبهاء الدين يوسف بن يعقوب الجندى المتوفى سنة ١٧٣٢ هـ . والخبر المذكور في ص ٤٦٩ (نسخة كوبرلى رقم ١١٠٧) .

الْجَنْدِيَّ فِي تَارِيخِ الْبَلَدِ ، وَهُوَ أَقْدَمُ بِمَعْرِفَتِهِ . وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ ، لِأَنَّ
الْبَرْزَالِيَّ ، ذَكَرَ أَنَّهُ وَلَدَ بِمَكَّةَ . وَقَدْ تَبِعَهُ فِي ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَقَدْ كَتَبَ عَنْهُ
الْبَرْزَالِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْفَضَلَاءِ ، مِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ النَّحْوِيُّ ،
وَأَتَنُوا عَلَيْهِ .

وَمِنْ شَعْرِهِ ، مَا أَنشَدْنَاهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَشْيَاخِنَا . مِنْهُمْ : أَبُو الْخَيْرِ
مُحَمَّدُ بْنُ الرَّزِينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَسْكِيُّ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِمَكَّةَ ، عَنْهُ إِجَازَةٌ :

لَمَلَّ رَسُولًا مِنْ سُمَادَ بَزُورُ	فَيْشَنِي وَلَوْ أَنَّ الرِّسَالِ زُورُ
يُخْبِرُنَا عَنْ غَادَةِ الْحَيِّ هَلْ ثَوَتْ	وَهَلْ ضَرَبَتْ بِالرَّقَمَتَيْنِ خُدُورُ
وَهَلْ سَنَحَتْ فِي الرُّوضِ غِزْلَانُ عَالِجٍ	وَهَلْ أَلَّهَ بِالْمَسَارِيْرِ (١) مَطِيرُ
دِيَارُ لِسَلَمَى جَادَهَا وَكَفُّ الْحَيَا	إِذَا ذُكِرَتْ خِلْتُ الْفُؤَادَ يَطِيرُ
كَأَنَّ غِنَا الْوَرَقَاءِ مِنْ فَوْقِ دَوْحِهَا	قِيَانٌ وَأُورَاقُ الْفُصُونِ سُتُورُ
تَمَازِلُ فِيهَا الْفُضْنُ مِنْ نَشْوَةِ الصَّبَا	كَأَنَّ عَلَيْهِ لِلشَّلَافِ مُدِيرُ
مَتَى أَطْلَعَتْ فِيهِ الْغَمَامُ أَنْجُمًا	تَلُوحُ وَلَكِنْ بِالْأَكْفِ تَغُورُ
إِذَا اقْتَطَعَتْهَا الْغَانِيَاتُ رَأَيْتَهَا	نُجُومًا جَنَّتْهَا فِي الصَّبَاحِ بُدُورُ
وَفِي الْكِلَّةِ الْوَرْدِيَّةِ اللَّوْنِ غَادَةٌ	أَسِيرٌ لَدَيْهَا الْقَلْبُ وَهِيَ تَسِيرُ
بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِ أَمَّا أَثْنَيْهَا	فَصَافٍ وَأَمَّا خَطُوهَا فَقَصِيرُ
مِنَ الطَّيْرَاتِ الْعَرَفِ مَازَانَ فَرَقَهَا	ذُرُورُ وَلَا شَابَ الثِّيَابَ بَحُورُ
حَمَتَهَا كَمَا مِنْ فَوَارِسِ عَامِرٍ	ضَرَاغِمَةٌ يَوْمَ الْهَيَاجِ ذُكُورُ
فَمَا الْحُبُّ إِلَّا حَيْثُ يَشْتَجِرُ الْقَنَا	وَلِلْأَسَدِ فِي أَرْجَائِهِ زَيْبُورُ

(١) كَذَا فِي ق . وَفِي : بِالْمَسَارِيَاتِ .

ومن شعره ما رويناه بالإسناد السابق :

تُمَلِّي عَلَى خَلْخَالِهَا شِكَايَةً مِنْ رَذِفِهَا مَرْفُوعَةً عَنْ خَصْرِهَا
يَا حَبْدًا مِنْهَا أُصِيلُ وَضَلِيلًا لَوْ لَمْ يُنْفَضْهُ هَجِيرُ هَجْرِهَا
سَارَتْ بِهَا فَوَارِسٌ مِنْ وَائِلٍ قَدْ أَطْلَعَتْ كَوَاكِبًا مِنْ نُجْمِهَا^(١)
وَاللَّيْلُ مِثْلُ غَادَةِ زَنْجِيَّةٍ . قَدْ زَانَهَا عُشَّاقُهَا بِدُرِّهَا

من اسمه عبد الجبار

١٦٩٦ — عبد الجبار بن إبراهيم بن أبي عمرو عبد الوهاب
ابن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده العبدي ، أبو نصر
الأصبهاني .

شيخ الحرم .

سمع جده أبا عمرو ، وعم أبيه أبا القاسم ، ويصفد من أبي الخطاب
ابن البطر ، وأبي عبد الله الحسين بن طلحة النعماني ، وحدث .

رَوَى عَنْهُ أَبُو مُوسَى التَّمِيمِيُّ ، وَقَالَ : شَيْخُ الْحَرَمِ سَنِينَ عَدِيدَةً ، وَقَدِّمَ
عَلَيْنَا سَنَةَ عَشْرِينَ [وَخَمْسَمِائَةَ] ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَمَاتَ ، بِعَنَى بِمَكَّةَ فِي رَمَضَانَ
سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَخَمْسَمِائَةَ ، كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ ، فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ^(٢) .

(١) هذا البيت في ق . وساقط في ي .

(٢) نسخة تاريخ الإسلام الموجودة بدار الكتب المصرية تنقص عدة سنوات
منها هذه السنة .

قال : ومولده في ربيع الأول سنة ثمان وستين وأربعمائة ، فعلى هذا يكون سماعه على عمِّ أبيه حضوراً .

١٦٩٧ — عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الأنصارى ،
مولاهم ، أبو بكر البصرى^(١) .

نزىل مكة . المطار .

روى عن أبيه ، ومروان بن معاوية ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع .
وروى عنه : مسلم ، والنسائي ، ووثقه ، وأبو العباس السراج ،
وابن خزيمة ، وابن صاعد ، وخلق .

وقال ابن خزيمة : ما رأيتُ أسرع قراءة منه ومن بُندار .
قال السراج : مات سنة ثمان وأربعين ومائتين في أول جمادى الأولى .
وذكر ابن زبَر : أنه توفي في هذه السنة بمكة .

١٦٩٨ — عبد الجبار بن الورد ، المخزومي ، مولاهم .
أبو هاشم المكي^(٢) .

أخوه هُثَيْب بن الورد ، روى عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، وعطاء ، وعمرو
ابن شعيب ، والقاسم بن أبي بَزَّة ، وأبي الزُّبَيْر .
روى عنه : أحمد بن محمد الأزرق ، ووكيع ، وعبد الأعلى ، وحماد ،
وغیرهم .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ١٠٤ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ١٠٥ .

رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَكَفَّاهُ بِأَبِي هَاشِمٍ ، وَوَثَّقَهُ أَحَدُ وَابْنِ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ .

١٦٩٩ — عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ صَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ .

شَيْخُ الْفُتُوَّةِ ، وَحَامِلُ لَوَائِهَا .

ذَكَرَهُ ابْنُ الْبُزْؤَرِيِّ^(١) فِي ذَيْلِ الْمُنتَظِمِ . وَذَكَرَ أَنَّهُ تَحَلَّى بِالْعِفَّةِ وَالِدِينَ وَتَفَرَّدَ بِالْعَصْبِيَّةِ وَالْمُرُوءَةِ وَشَرَفَ النَّفْسَ وَالْأَبُوَّةَ . انْقَطَعَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، بِمَوْضِعٍ اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ وَبَنَاهُ ، فَاسْتَدْعَاهُ الْإِمَامُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ — يَعْنِي الْعَبَّاسِيَّ — إِلَيْهِ ، فَلِذَلِكَ صَارَ الْمُعَوَّلَ عَلَيْهِ .

وَذَكَرَ أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، فَأَدْرَكَهُ الْأَجَلُ بِالْمَعْلَاةِ ، وَدُفِنَ بِهَا .

١٧٠٠ — عَبْدُ الْحَقِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ

نَصْرِ الْمَرْسِيِّ الرَّقُوطِيِّ^(٢) .

نَسَبُهُ إِلَى رُقُوطَةٍ ، وَهِيَ حَصْنٌ مَنِيْعٌ بِقَرَبِ مَرْسِيَّةٍ .

يُلقَّبُ بِالْقَطْبِ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ سَبْعِينَ الصَّوْفِيِّ .

(١) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ (٢) ص ٢٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٢) حَصْنٌ رُقُوطَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مَرْسِيَّةٍ كَمَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ . وَتَرْجَمَتُهُ فِي

فِي فَوَاتِ الْوَفَايَاتِ ١ : ٢٤٧ . وَنَفْحِ الطَّيْبِ ١ : ٤٢١ . وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ

٥ : ٣٢٩ . وَجَلَاءِ الْعَيْنِينَ ٥١ . وَالْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ ١٣ : ٢٦١ . وَلِسَانِ

الْمِيزَانِ ٣ : ٣٩٢ . وَالنَّجُومِ الزَّاهِرَةِ ٧ : ٢٣٢ ،

ذكر أبو حَيَّان ، نقلا عن القطب القسطلاني ، أنه اشتغل بِمُرْسِيَةِ
في مبدأ أمره بعلوم الأوائل ، من المنطق ، والإلهي ، والطبيعي ، والرياضي ،
الذي مجموع الحكمة عليه ، التي تُدعى الفلسفة ، ونظر في شيء من أصول
الدين ، على طريقة الأشعرية المتقدمين ، ومهّر فيما ظهر به من المعتقد ، وأظهر
أن ما قال به هو عين التحقيق ، وأنه فوق التصوف رتبة . وكان علم الفلسفة
قد غلب عليه ، فأراد أن يُظهره مُتستراً في سترٍ وخفاء ، وغير مُصطلح الفلاسفة
في بعض ألفاظه ، حتى لا تنفر النفس عن مقاله ، كما عبّر عن العقول بالسفر . وقد
ادعى الترقى عن الفلسفة والتصوف ، بما أُنْتِجَ من دعوى الإحاطة والتحقيق .
وصنّف كتباً مشتملة على شرح ما ادّعا ، منتظمة في سلك الوحدة ،
وأكبرها : كتاب « فسكر ^(١) العارف » وسماه « النور اللامع في الكتاب
السابع » وله مختصرات . منها : الرضوانية ، والفقرية ، والإحاطة ، وهي عنده
الغاية القصوى ، فيما قرره من هذا المذهب ، وقسم الطوائف في « البد ^(٢) »
إلى فقهاء وأشعرية ، يعني يذكر المتكلمين ، وفلاسفة ، وصوفية ، ومحققين ،
ثم جعل غير المحققين : أصم ، لم يسمع نداء الهداية ، ثم قسم الصم ، إلى صم
سُعداء ، وهم الصوفية وباقي الأنام ، وصم أشقياء ، وهم الجهال الكافرون
الجاهلون بالله أو بنعم الله . واصطلح مع نفسه في مُصنّفاته ، بمصطلحات تؤم
السامع أن وراءها علوماً تسمو إلى الاطلاع عليها .

(١) المعروف أن اسمه « بدّ العارف » أو « بدء العارف » ومنه نسخة

مكتوبة سنة ٦٧٩ . ومحفوفة بمكتبة جاز الله باستانبول برقم ١٢٧٣ .

وأخرى في برلين برقم ١٧٤٤ .

(٢) يصرح المؤلف هنا بأن اسم الكتاب « البد » وهو بد العارف

المذكور .

وقال في « الإحاطة »^(١) : فدَع عنك (هذا)^(٢) البحث عن النفس السكلية والجزئية ، أوعن العقلي السكلي والعقل الفعّال^(٣) ، والعقل التواني والذوات المختلف فيها بين المشائين^(٤) وغيرهم ، وأرباب الشرائع^(٥) ، والروح السكلي على مذهب الصوفية ، والمثل المعلقة ، والمراتب المتوجه إليها على رأى بعض أهل الحق^(٦) ، وهى كالأنموذج أو كالهَيُولَى بوجه ما عند الضعفاء^(٧) وهى السكل عند القَوَى المدركة .

فمن وقف^(٨) على هذا الكلام ، أوقع عنده التطلع للعلم بما عدّد من الأنواع . ومراده بذلك أنه قد اطلع على ما ذكر وأحاط به علماً ، وأنه قد ترقى عن ذلك إلى جعل القضايا المذكورة قضية واحدة ، وأنها غير تلك الموجودات ، وكلها فيها مُندرجة ، وهى به محيطة . فهى السكل عند من فى إدراكه قوة ، وأنها أسماء اختلفت لُمسميات مُتحدة . وقد اشتهرت مقالته تلك بين أتباعه ، وتفرقوا فى بلدان شتى ، يَبْثُون هذه المقالة ، وتابعهم عليها

(١) منه نسخة ضمن مجموعة نفيسة محفوظة بالخزانة التيمورية برقم ١٤٩

تصوف . وتحتوى على كثير من كتب ورسائل ابن سبعين . وانظر بقية

مؤلفاته وأما كن وجودها عند بروكلمان ملحق ١ : ٨٤٤ .

(٢) تسكّلة من الإحاطة .

(٣) فى الإحاطة : عن العقل السكلي وعقل السكل .

(٤) فى الأصول : المشائين ، وما أثبتنا من الإحاطة .

(٥) العبارة فى الإحاطة : وبين الشرائع والنواميس الوضعية وسائر المذاهب

والروح السكلي .

(٦) العبارة فى الإحاطة : أهل الحق ، وبالجملة الروحاني والجسماني ، فجميع

ذلك إليها ينصرف ، وهى . . .

(٧) فى الأصول : الصفاء . وما أثبتنا من الإحاطة .

(٨) كذا فى ق . وفى : وقع .

جَمَعَ شَارِكُومَ فِي أَعَالِمِ الظَّاهِرَةِ ، وَمَا أَظْلَمُومَ عَلَى عَقَائِدِهِمِ الْبَاطِنَةِ ، وَعَتَّ
الْمُفْسِدَةُ بِهِمْ فِي الْأَقَالِمِ ، بِمَا أَقْوَاهُ فِي الْعُقُولِ مِنْ هَذَا الْمَعْتَقَدِ .

وَلَا بِنِ سَبْعِينَ فِي كِتَابِ الْإِحَاطَةِ :

مَنْ كَانَ يُبْصِرُ شَأْنَ اللَّهِ فِي الصُّورِ فَإِنَّهُ شَاخِصٌ فِي أَنْقَاصِ الصُّورِ
بَلْ شَأْنُهُ كَوْنُهُ بَلْ كَوْنُهُ كُنْهُهُ فَإِنَّهُ ^(١) مُجَلَّةٌ مِنْ بَعْضِهَا وَطَرِي
إِيَّاهِ فَأَبْصَرَ نِيَّ إِيَّاهِ فَأَبْصَرَهُ ^(٢) فَلَمْ قُلْتُ إِنَّ النِّفْعَ فِي الضَّرَرِ ^(٣)
قَالَ أَبُو حَيَّانَ : ائْتَمَى كَلَامُ الشَّيْخِ قُطْبِ الدِّينِ الْقَسْطَلَانِيِّ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو حَيَّانَ : وَمَا زَالَ ابْنُ سَبْعِينَ مُشْرِدًا فِي الْبِلَادِ ، يُنْفَى مِنْ
بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَأَصْحَابُهُ مَذْمُومُونَ مَبْغُوضُونَ . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ شَيْئًا مِنْ
خَبَرِهِمْ : وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ جُهَّالٌ أَتْبَاعُ جَاهِلٍ .

حُكِيَ عَنْ شَيْخِهِمْ ابْنِ سَبْعِينَ ، مَقَالَاتٌ تَدُلُّ عَلَى كُفْرِهِ ، مِنْهَا : لَقَدْ زَرَبَ
ابْنُ أَمِينٍ عَلَى نَفْسِهِ حَيْثُ قَالَ : لَا نَبِيَّ بَعْدِي .

وَمَا زَالَ تَلَفُظُهُ الْبِلَادَ ، حَتَّى اسْتَقَرَّ بِمَكَّةَ عِنْدَ وَالِيهَا أَبِي نُعْمَى ^(٣) .
وَتَقَدَّمَ عِنْدَهُ ، وَكَانَ قَدْ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَعَالَجَهُ ابْنُ سَبْعِينَ حَتَّى بَرِيَ .
وَقَدْ سَمِعْتُ قَاضِيَ الْقَضَاةِ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنَ دَقِيقِ الْعِيدِ يَقُولُ : رَأَيْتُ
ابْنَ سَبْعِينَ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ لِلنَّاسِ بِكَلَامِ الْأَفَاضَةِ مَعْقُولَةِ الْمَعْنَى ، وَحِينَ
تُرَكِّبُهَا لَا تَفْهَمُ لَهَا مَعْنَى ، وَنَحْوًا مِنْ هَذَا سَمِعْتُ قَاضِيَ الْقَضَاةِ بَدْرَ الدِّينِ
ابْنَ جَمَاعَةَ يَقُولُ — وَقَدْ حَضَرَ مَجْلِسَهُ — : وَلَا شَكَّ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ بِهِ

(١) فِي الْإِحَاطَةِ : لِأَنَّهُ . (٢) الْبَيْتُ فِي الْإِحَاطَةِ .

إِيَّاهِ فَأَبْصَرَ نِيَّ إِيَّاهِ فَأَبْصَرَهُ إِيَّاهِ فَلَمْ قُلْتُ لِي : النِّفْعُ فِي الضَّرَرِ
وَالشَّرُّ الْأَوَّلُ هُنَا فِي الْإِحَاطَةِ غَيْرُ مَوْزُونٍ .

(٣) هُوَ الشَّرِيفُ أَبُو نُعْمَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ حَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ قَتَادَةَ (تَرَجَمَتْهُ
فِي الْعَقْدِ الثَّمِينِ ١ : ٤٥٦)

ابن سبعين ، هو مسروق من عقيدة ابن المرأة ، وابن أحلى وأتباعه ، إذ كانوا كلهم اشتغلوا بمُرْسِيَّة .

ولقد كر شيئاً من حال هذين الرجلين ، ليفهم منه انحلالهم وانحلال ابن سبعين من الشريعة .

فأما ابن أحلى : فهو على ما وجدتُ بخط أبي حَتَّان ، نقلاً عن الأستاذ أنى جعفر بن الزبير^(١) : أبو عبد الله محمد بن علي بن أحلى^(٢) اللورقي ، كان لَزِمَ بِمُرْسِيَّة ابن المرأة ، وهو أبو إسحاق (إبراهيم^(٣)) ابن يوسف بن محمد ابن دهاق^(٤) الأوسِي^(٥) المَالَقِي ، شارح « الإرشاد لإمام الحرمين »^(٦) ونقل عنه مذهب ابتداع لم يُسبق إليه . فمن ذلك قولهم بتحليل الخمر ، وتحليل

(١) هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي المتوفى سنة ٧٠٨ . من مؤلفاته « صلة الصلة » وصل به صلة ابن بشكوال (في تراجم رجال الأندلس) ولعل النقل الموجود هنا من هذه الصلة .

(٢) كان من أمراء الأندلس ، تأمر في « لورقة » منتقلا من الدراسة إلى الرئاسة ، وكان من علماء الكلام ، وله فيه تأليف ، ولما احتل الروم مرسية سنة ٦٤٠ هـ . قاومهم ابن أحلى ، فقصدوه بالشر فسالمهم . وتوفي في مقر إمارته (الحلة السراء ٢٥٣)

(٣) ساقط من الأصول .

(٤) في الأصول : دهاق . وما أثبتنا من تكملة ابن الأبار ١ : ١٦٤ .

(٥) كان قصبها حافظاً للرأى ، مشاوراً يشارك في الأدب ، وغلب عليه علم الكلام ، فرأس فيه واشتهر . وتوفي بمرسية سنة ٦١١ (تكملة الصلة لابن الأبار ١ : ١٦٤) .

(٦) اسمه : نكت الإرشاد في الاعتقاد . ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٦ علم الكلام . في خمسة مجلدات ،

نكاح أكثر من أربع ، وأن المُكَلَّف إذا بلغ درجة العلماء عندهم ، سقطت عنه التكاليف الشرعية ، من الصلاة والصيام وغير ذلك . انتهى .

وقد استبانَ بهذا شيء من حال ابنِ أَحَلَّى ، وابنِ المرأة ؛ لأنه أخذ عنه . وزاد ابنُ المرأة ، بأنه كان - على ما ذكر أبو جعفر بن الزبير - صاحب حيل وتواريح مستطرفة ، يُلْهِمُ بها أصحابه ويُؤنسهم ، وكان يستطيع أشياء غريبة من الخواص وغيرها ، وبذلك فَتَنَ الجملة . انتهى .

قلت : ووقع لابنِ سَبْعِينَ أشياء . منها على ما بلغني : أنه خرج بأبي نُعْمٍ صاحب مكة في بعض الليالي ، إلى بعض الأودية ظاهر مكة ، فأراه خَيْلاً وَرَجُلًا ملأت الوادي ، فقال ذلك أبا نُعْمٍ ، وعَظُمَ ابنِ سبعين في عينه .

ومنها على ما بلغني : أنه كان يأخذ الورق ويقصه على صفة الدراهم المسمودية ، ويشترى بها حوائجها وتمشي على الباعة .

وبلغني أنه اشترى بشيء من ذلك ، شاةً من بعض الأعراب ، وهو متوجه في جماعة من أصحابه إلى جَبَلِ حِرَاءَ ، فذهب البائع ليقضى بذلك بعض ضروراته ، فوجده وَرَقًا ، فعاد إليه مطالبًا بالثمن ، فأشار له الحاضرون إلى أن ابنِ سبعين هو الذي اشترى منه ، وأمزوه بمطالبته وإيقاظه ، وكان مستلقيًا نائمًا على قفاه ، ف جذب البائع بعض أعضائه ، فخرج العضو وصار في يد البائع ، فاستهال مما رأى وهرب ، وذهب بِحُفَيَّ حُنَيْنٍ .

وذكر الذهبي ابنِ سبعين في تاريخ الإسلام^(١) له . فقال : كان صوفيًا على قاعدة زهاد الفلاسفة وتصوفهم ، وله كلام في العرفان على طريق الاتحاد

والزندقة ، نسأل الله السلامة في الدين . وقد ذكرنا محط^(١) هؤلاء الجنس ، في ترجمة ابن الفارض وابن العربي وغيرهما . فياحسرة على العباد ، كيف لا يفضبون لله تعالى . ولا يقومون في الذب عن معبودهم ، تبارك اسمه وتقدس ذاته ، عن أن يمتزج بخلقه أو يحلّ فيهم ، وتعالى الله عن أن يكون هو عين السموات والأرض وما بينهما ، فإن هذا الكلام شرٌّ من مقالة من قال بقدّم العالم ، ومن عرّف هؤلاء الباطنية عذرني ، أو هو زنديق يُبطن الاتحاد ، يذب عن الاتحادية والحلولية ، ومن لم يعرفهم ، فالله يُشبهه على حسن قصده ، وينبغي للمرء أن يكون غضبه لربه إذا انتهكت حرّماته ، أعظم من غضبه لفقير غير معصوم من الزلل ، فكيف بفقير يحتمل أن يكون في الباطن كافراً ، مع أننا لا نشهد على أعيان هؤلاء بآيمان ولا كفر ، لجواز توبتهم قبل الموت ، وأمرهم مُشكّل ، وحسابهم على الله تعالى . وأما مقالاتهم ، فإنها^(٢) شرٌّ من الشرك . فيا أخى وحبيبى ، أعطِ القوس باريها ، ودعنى ومعرفتى بذلك ، فإنى أخاف أن يُعذبنى الله على سكوتى ، كما أخاف أن يُعذبنى على الكلام في أوليائه . وأنا لو قلتُ لرجل مسلم : يا كافر ، لقد بُوت بالكفر . فكيف لو قلته لرجل صالح ، أو وَلِيَّ الله تعالى ؟ .

ثم قال الذهبي بعد كلام كثير : وإن فتحنا باب الاعتذار عن المقالات ، وسلكنا طريق التأويلات المستحيلات ، لم يَبْقَ في العالم كفر ولا ضلال ، وبطلت كتب الملل والنحل واختلاف الفرق .

ثم قال الذهبي : وذكر شيخنا قاضى القضاة تقي الدين بن دقيق العيد ،

(١) في الأصول : محك . وما أثبتنا من تاريخ الإسلام .

(٢) كذا في ق . وفي ي : فإنها من أشرك الشرك . وفي تاريخ الإسلام : فلا ريب أنها شر من الشرك .

قال : جلستُ مع ابن سَبعين من صُحُوةٍ إلى قريب الظهر ، وهو يُسرد كلاماً تُعقل مفرداته ولا تُعقل مُرَكَّباته .

قال الذهبي : قلتُ : اشتهر عنه أنه قال : لقد تحجر ابن أمانة وإسحاق قوله : « لا نَبِيَّ بَعْدِي » . وجاء من وجه آخر عنه أنه قال : لقد زَرَب ابن أمانة على نفسه حيث قال : « لا نَبِيَّ بَعْدِي » . قال : فإن كان ابن سبعين قال هذا ، فقد خرج به من الإسلام ، مع أن هذا الكلام في الكفر ، دون قوله في رب العالمين : إنه حقيقة الموجودات ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

وقال ^(١) الشيخ صفى الدين الأزموي الهندي ^(٢) : حَجَجْتُ في حدود سنة ست وستين [وستائة] ، وبَحِثْتُ مع ابن سبعين في الفلسفة ، وقال [لى] : لا ينبغي لك الإقامة بمكة . قلتُ : كيف تقيم أنت بها ؟ قال : انحصرت القسمة في قمودى بها ، فإن الملك الظاهر ^(٣) يطلبني ، بسبب اتئاني إلى أشرف مكة ، واليمن صاحبها ^(٤) له في عقيدة ، ولكن وزيره حشويٌّ يكرهني . وقال الذهبي : حدثني فقير صالح ، أنه صحب فقيراً ^(٥) من السَّبعينية ، وكانوا يهُوُّون له ترك الصلاة ، وغير ذلك . انتهى .

(١) كذا في ق . وفي : وقال : قال الشيخ .

(٢) هو صفى الدين محمد بن عبد الرحيم الأرموي الهندي ، كان من أعلم الناس بمذهب أبي الحسن الأشعري . وله مصنفات كثيرة أهمها في علم الكلام . ولد ببلاد الهند سنة ٦٤٤ . ورحل إلى اليمن ، وحج ، وقدم إلى مصر ، وبلاد الروم . ثم استوطن دمشق وتوفي بها سنة ٧١٥ هـ . (طبقات الشافعية ٥ : ٢٤٠) .

(٣) هو الملك الظاهر ركن الدين بيبرس (ولايته من سنة ٦٥٨ — ٦٧٦) .

(٤) هو الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن رسول (ولايته من سنة ٦٦٧ — سنة ٦٩٤) .

(٥) في فوات الوفيات ١ : ٢٤٧ : قراء .

وذكر ابن كثير ابن سبعين في تاريخه^(١) ، وذكر في ترجمته ، أنه أقام بجبل حرّاء بمكة مدة ينتظر الوحي . انتهى .

ولقد لقى ابن سبعين في الدنيا عذاباً ، وعذابه في الآخرة مضاعف ، فمّا لقى في الدنيا — على ما ذكر بعض المغاربة — : أنه قصد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما وصل إلى باب المسجد النبوي ، أهرق دماً كثيراً ، كدماء الحيض ، فذهب وغسّله ، ثم عاد ليدخل ، فأهرق الدم كذلك ، وصار دأبه ذلك ، حتى امتنع من زيارته صلى الله عليه وسلم .

ومنها على ما قال الذهبي : أنه سمع أن ابن سبعين فصّد نفسه ، وترك الدم يخرج حتى تصفّى ومات . والله أعلم .

ووجدت بخط أبي العباس الميُورقي : وسمعت أن ابن سبعين مات مسموماً . ولده ولد ، توفي في حياته ، سنة ست وستين ، على ما وجدت بخط الميُورقي .

ووجدت بخطه أن الظاهر صاحب مصر ، كان سجنه للكلمة المنقولة عن أبيه ؛ وأن الظاهر لما حجّ في سنة سبع وستين ، طلب أباه غاية الطلب ، فاخفى .

ووجدت بخط الميُورقي ، نقلاً عن بعض تلامذة ابن سبعين : أن ابن سبعين قدّم من المغرب ، طالباً الحجاز سنة ثمان وأربعين وستائة ، والتحم الشّئانُ بينه وبين علماء مكة ، سنة سبع وستين وستائة ، وأن أصحابه بفضّوه إلى الفضلاء ، لتغاليلهم فيه ، مع حقهم في أنفسهم ، وأنه ليس بقُرشي كما زعموا . ونقل الميُورقي عن بعضهم : أنه حَضَرِيّ ، وأنه وليّ الوزارة ، وأن أباه ولي أمر الأشراف بمرا كَش وأَشْبِيلِيَّة ، وأن أخاه ولي أمر الأشراف بمُرْسِيَّة .

ووجدتُ بخط الميُورقي : أنه توفي آخر شوال سنة تسع وستين وستمائة ، وعمره نحو خمس وخمسين سنة .

ووجدتُ بخط غيره : أنه توفي في ثامن عشرِ شوال ، وأن مولده سنة أربع عشرة وستمائة ، وكانت وفاته بمكة ، بعد أن جاورَ بها سنين كثيرة ، ودفن بالمعلاة . وكان قبره معروفاً بالمعلاة . وكان عليه حَجَرٌ قَلَمُهُ جدِّي الشريف على الفاسي ، مع جماعة من أصحابه ، لانكباب جُهمال الغرباء على زيارته ، فلذلك صار قبره الآن خافياً . وهو فيما بلغني بالقرب من قبر أبي الحسن الشُولي .

ووجدتُ بخط الميُورقي : قال لي رضى الدين بن خليل : قُدِّمْتُ للصلاة عليه ، فقيل لي : تُصَلِّي على ابن سَبْعِينَ ، وقد طَعَنَّا فيه ؟ قال : فقلت : أَصَلِّي عليه اعتماداً على ظاهره . انتهى .

١٧٠١ — عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الحق المهدوي ، أبو منصور المعروف بابن الحداد .

واقف المدرسة التي بأسفل مكة ، المعروفة بالأدارة^(١) على طلبة المالكية بمكة ، لأن في الحَجَر الذي على بابها ، أنه حَبَس هذه المدرسة ووقفها على طلبة المالكية المشتغلين بمذهب مالك بن أنس ، المعتقدين له ، حَسَب ما هو مذكور في كتاب الحُبُس ، بالشروط المذكورة فيه ، في العشر الأول من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وستمائة . ومن الحَجَر كتبتُ ما ذكرته ، وترجم فيه : بالشيخ الصالح الأمين الورع .

(١) ذكرها المؤلف في العقد الثمين ١ : ١١٨ . وفي شفاء الغرام ١ : ٣٣٠ . وقال : إنها تعرف بمدرسة الأشراف الأدارة ، لاستيلائهم عليها .

١٧٠٢ — عبد الحق بن القطب القسطلاني ، محمد بن أبي العباس
أحمد بن علي القسطلاني المكي^(١) .

من اسمه عبد الحميد

١٧٠٣ — عبد الحميد بن جُمَيْر بن شَيْبَةَ بن عُثْمَانَ بن أَبِي طَلْحَةَ
الْقُرَشِيِّ الْحِجَبِيِّ الْمَكِّي^(٢) .

سمع ابن المُسَيَّب ، ومحمد بن عَبَّاد بن جعفر ، وعمته صفية بنت شَيْبَةَ .
رَوَى عنه : ابن جُرَيْج ، وابن عُيَيْنَةَ .
رَوَى له الجماعة ، ووثقه ابن مَعِين ، والنَّسَائِي .

١٧٠٤ — عبد الحميد بن عبد الحكيم بن عبد المجيد بن عبد الله
ابن عامر بن كُرَيْثَر .

ذكره هكذا ابن حَبَّان في الطبقة الرابعة من الثقات ، وقال : شيخ كان
بمكة : يجالس ابن كاسب .
يَرَوَى عن أهل مكة .
رَوَى عنه : عُيَيْد .

(١) لم يرد من هذه الترجمة ، سوى الاسم فقط . وبعد ذلك يياض مقدار

سطين ، كتب أمامها في الحاشية : « يياض في الأمل المنقول منه » .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ١١١ .

١٧٠٥ — عبد الحميد بن علي الموغانى^(١) .

كان من أهل الخير والصلاح . تحب الشيخ أبا العباس المرسى مع صاحبيه : الشيخ نجم الدين الأصهبانى ، ويحيى التونسى ، وتوجهوا معاً إلى مكة على صحراء عَيْذَاب ، وأقام هو ويحيى عند الشيخ نجم الدين بمكة مدة طويلة ، واكتسبوا منه مآثر جليلة ، ثم توجهوا إلى المدينة وأقاما بها ، ثم سافر الشيخ عبد الحميد منها بأولاده لقصد الإعانة عليهم ، فأدركه الأجل في سنة سبع وعشرين وسبعمائة بقطيّا^(٢) ، من طريق مصر . .

ذكره ابن فرحون في كتابه « نصيحة المشاور » .

وذكره شيخنا القاضى محمد الدين الشيرازى ، وذكر أن الصواب في نسبه : الموغانى^(١) قال : وهى قرية بأذربيجان .

١٧٠٦ — عبد الحميد بن مسلم بن قليكنيا^(٣) المكنى ، المعروف

بإبن مخضور ، يُلقب حميد الدين .

كان لحقه سبّلاء في صفه قرئ مع أمه وبيع ، وصار مع أمه ليعقوب

(١) لم ترد في أنساب السمعاني ولا في اللباب لابن الأثير ، نسبة « الموغانى » . وإنما أوردا « الموغانى » وقالوا : هى مدينة بدربند [التى سماها العرب باب الأبواب ، وكانت من أهم موانى بحر قزوين] .

(٢) ذكرها ياقوت في رسم : قَطِيّة . وقال قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفرما [قرب العريش على حدود مصر وفلسطين] .

(٣) لم يترجم له السخاوى في الضوء ، مع أنه من رجال القرن التاسع . ومع أنه أدخل في كتابه من ذكرهم الفاسى في العقد الثمين من رجال القرن التاسع ؟ !

ابن مخضوم المكي . ونشأ بمكة ، وتعلم بها القرآن ، ثم تسبّب في نزول يسير حصّله . وكان يتردد في التسبّب به إلى سواكن^(١) . فكثّر ذلك ، ثم دخل اليمن للتسبّب ، فازداد كثرة فيما كان معه ، وصار يتردد إلى اليمن غير مرة ، فرزق دنيا طائلة ، ورزق في ذلك حظاً جيداً .

ومما جرى له في ذلك ، أنه اكترى مركباً لينول^(٢) فيه ، فقرمه بفوى^(٣) استقام عليه كل وبة منه بدرهم . فلما وصل إلى مكة ، باع كل وبة منه بخسمة وعشرين درهما كاملية . ثم عُرف كثيراً . فترك السفر ، وعني بالزراعة ببعض قرى مكة .

وكان قد حصّل قبل ذلك جانباً جيداً من النخيل والمزارع والمياه ، بأرض خالد ، وأرض حسان من وادي مرّ ، وبالمبارك ، وأرض نافع والبردان من وادي نخلة وغير ذلك ، ودوراً بمكة ومثى ، ثم باع كثيراً من ذلك ، وكان بعد تركه السفر ، يقيم غالباً بقرية المبارك والبردان ويقرى كثيراً فيهم الضيفان . ولم يكن له في ذلك نظير من تجار مكة .

وتوفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شوال ، سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة . ودفن بالمعلاة . وقد جاوز الخمسين يسير . انتهى . وما ذكرناه في اسم أبيه وجده . كان هو يذكره ، ويذكر أنه من العرب الذين بين سواكن وصعيد مصر .

١٧٠٧ — عبد الحميد بن نافع^(٤)

(١) بلد مشهور من بلاد السودان ، على ساحل البحر الأحمر ، قرب عيذاب (ياقوت) .

(٢) النول : جعل السفينة .

(٣) كذا في الأصول . وفي المعاجم : أفرم الحوض : ملأه . فلعل « فرمه »

هنا ، بمعنى ملأه ، أى ملأ المركب بنوى البلح ! ؟

(٤) لم يرد من هذه الترجمة إلا هذان الاسمان فقط . وكتب أمامهما بالحاشية : « كذا مبين في الأصل المنقول منه » .

١٧٠٨ — عبد الدايم بن عمر بن حسين بن عبد الواحد الكِنَانِيّ
العسقلانيّ ، أبو محمد المكيّ .

سَمِعَ من الحافظ أبي القاسم علي بن عَسَاكِر ، وجاور بمكة سنين .
وكان أحد الصالحين المشهورين .

ذَكَرَهُ المُنْذِرِيّ فِي التَّكْمِلَةِ^(١) فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ وَلَدِهِ عَبْدِ الْجَوَادِ الْآتِي ذِكْرَهُ .

من اسمه عبد الرحمن

١٧٠٩ — عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك التُّرَشِيّ العَمَرِيّ ،
الهنديّ .

نَزِيلُ مَكَّةَ .

يُلَقَّبُ وَجِيهَ الدِّينِ بْنِ عَمْدَةَ الدِّينِ ، وَيَعْرِفُ بِرَاجَةِ^(٢) .

كَانَ ذَا خَيْرٍ وَدِينٍ وَسُكُونٍ ، وَلَهُ عُنَايَةٌ بِالْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الْحَنْفِيَّةِ .
وَنَآبَ عَنِّي فِي عَقْدِ نِكَاحٍ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ مُجْتَهِدًا فِي عَمَلِ الْعَمَرِ^(٣) وَيَبْعُهَا .

(١) التَّكْمِلَةُ (سنة ٦١٣) .

(٢) تَرْجَمَ لَهُ السَّخَاوِيُّ فِي الضَّوءِ ٤ : ٥٣ . نَقَلَ عَنِ الْفَاسِي .

(٣) ذَكَرَ صَاحِبُ تَاجِ الْعُرُوسِ (مَادَّةُ عَمَرٍ) : « وَالْعَمَرُ (مَحْرُكَةٌ) الْمُنْدِيلُ
أَوْ غَيْرُهُ . تَغْطِي بِهِ الْحُرَّةُ رَأْسَهَا . . . » كَمَا ذَكَرَ فِي نَفْسِ الْمَادَّةِ : وَالْعِمَارَةُ
(بِالْفَتْحِ) : « كُلُّ شَيْءٍ يُضَعُّهُ الرَّئِيسُ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ قُلَنْسُوَةٍ
أَوْ تَاجٍ أَوْ غَيْرِهِ ، كَالْعَمَرَةِ » .

وبها كان يَتَرَفَّقُ^(١) . ولذلك قيل له : القَمَرِيُّ ، وسميته بذكر أنه قرشي من ذرية عمر^(٢) بن الخطاب ، أو علي بن أبي طالب رضى الله عنهما - الشك منى - وأن أباه كان قاضياً أو خطيباً ببلده ، وأظنها دلي^(٣) من بلاد الهند ، وعليه اعتمدتُ في اسم أبيه وجده ، ثم شككتُ في تقديم أحمد على عبد الملك .

وذكر لى أنه قَدِمَ مكة في سنة خمس وسبعين وسبعائة ، وأقربها - الشك منى - فعلى هذا تكون مجاورته خمسين سنة بمكة ، ورُزق بها أولاداً وداراً ، وبها مات في يوم الخميس ثالث عشرى ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثمانمائة . ودفن بالتملعة ، وهو في عَشْرِ السَّبْعِينَ ظُلماً أو بلغها .
وراجة : براء مهملة وألف وجيم .

١٧١٠ — عبد الرحمن بن أبى نزي الخزاعى ، مولاى ، المكى .

أمير مكة ، استخلفه عليها مولاى نافع بن عبد الحارث ، لما لقي عمر ابن الخطاب بعُسفان ، وقال فى حَقِّه لعمر ، لما أنكر عليه استخلافه : إنه قارىء لكتاب الله ، عالم بالفرائض . ولذلك سَكَنَ غَيْظُ عمر رضى الله عنه .
وله عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث . وفى صُحْبته خلاف .

وروى عنه : ابنه سعيد ، وعبد الله ، والشَّعْبِيُّ .

(١) عند السخاوى : مرتقفاً بذلك فى معيشته

(٢) ولو صح هذا لكانت نسبته أيضاً : القَمَرِيُّ .

(٣) كذا بالأصول ، والسخاوى . وهى : دلهى (عاصمة الهند الآن)

وقال أبو عمر بن عبد البر^(١) : إنه سَكَن الكوفة ، واستعمله على رضى الله عنه على خراسان .

١٧١١ — عبد الرحمن بن أزهر بن عَوْف بن عَبدِ عَوْف بن الحارث بن زُهرة القرشي الزُهري .

وهكذا نَسَبه الزبير ، وابن أبي خَيْثمة ، وابن عبد البر^(٢) ، وقال : إنه ابن أخى عبد الرحمن بن عَوْف . ونُقِلَ عن الزُهري ، أنه غَلَطَ من قال : إنه ابن عمه .

ووقع لابن عبد البر ما يوافق ذلك ، كما قال ابن الكلبي ، والبخاري ، ومُسلم ، وابن منده . وقال فى نَسَبه : عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف ابن عَبدِ بن الحارث بن زُهرة .

وقال صاحب الكمال والمزى : إنه الصحيح ، وله حجة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكر ابن البرقي : أن له أربعة أحاديث .

وروى عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عَوْف ، والزُهري ، وغيرها .

وذكر ابن عبد البر : أنه شهد حُثَيْفًا مع النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكر ابن منده : أنه مات قبل الحرّة .

وقال الذهبي^(٣) : عاش إلى فتنة ابن الزبير .

(١) الاستيعاب ص ٨٢٢ . وإيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧٨ . والإصابة

٢ : ٣٨٨ . وتهذيب التهذيب ٦ : ١٣٢ .

(٢) الاستيعاب ص ٨٢٢ . وإيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧٩ . والإصابة ٢ : ٣٨٩

وتهذيب التهذيب ٦ : ١٣٥ .

(٣) التجريد ١ : ٣٦٨ .

١٧١٢ — عبد الرحمن بن الأسود بن عُبَيْد يَنْغُوث بن وَهْب
ابن عُبَيْد مَنَاف بن زُهْرَة بن كِلَاب الزُّهْرِيّ .
أبو محمد المدني^(١) .

وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . ورَوَى عن أبي بكر ، وعمر ،
وأبي بن كَعْب ، وجماعة .

رَوَى عنه : سليمان بن يَسَّار ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ،
وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن ، وجماعة .

قال العِجْلِيّ : مَدَنِيّ ، تابعي ، ثقة ، رجل صالح من كبار التابعين .

وقال الزُّبَيْر : كان له قَدَرٌ . ذكره عمرو بن العاص ، وأبو موسى
في الحِكْومة . وقالوا^(٢) : ليس له ولا لأبيه هِجْرَة . وكان ذا منزلة من عائشة
رضي الله عنها .

وذكر يعقوب بن عبد الرحمن القساري عن أبيه ، قال : إن عثمان
لما حُصِرَ ، أطلع من فوق داره ، وذكر أنه يستعمل عبد الرحمن بن الأسود
على العراق ، فبلغ ذلك عبد الرحمن ، فقال : والله لَرَكْعَتَانِ أُرَكِّهُمَا ، أَحَبَّ
إِلَيَّ مِنَ الْإِمْرَةِ عَلَى الْعِرَاقِ .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ١٣٩ . وأسد الغابة ٣ : ٢٨١ .
والإصابة ٢ : ٣٩٠ .

(٢) الخبر في نسب قريش لمصعب الزبيري ص ٢٦٢ . وفيه : فقال (بصيغة
المفرد) . وهنا وفي أسد الغابة بصيغة الجمع . وسياق الكلام يقتضي
صيغة المثنى .

١٧١٣ — عبد الرحمن بن أيمن المكي^(١) .

عن : أبي سعيد الخدري ، وابن عمر .
وعنه : عمرو بن دينار .

١٧١٤ — عبد الرحمن بن بُدَيْل بن وَرْقَاء الخزاعي .

قال الكلبي : كان هو وأخوه عبد الله ، رَسُولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، وشَهِدا جميعاً صِفَّين .
ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر^(٢) .

١٧١٥ — عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الجُدعاني المكي^(٣) .

عن : نافع . هكذا ذكره ابن عساكر في الأطراف .
وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عُبَيْد الله بن أبي مُلَيْسَكَةَ بن عبد الله
ابن جُدعان القرشي التَّيْمِيّ المُلَيْسَكِيّ .
يَرَوِي عن أبيه ، وعمه عبد الله بن القاسم بن محمد ، وأبي سَلَمَةَ بن
عبد الرحمن ، ونافع ، والزُّهْرِيّ .
رَوَى عنه : أبو مُعَاوِيَةَ ، وأبو نَعِيم ، وابن أبي فُدَيْك ، وابن وهب ،
والشافعي ، والقَفَنِيّ ، وَخَلْق .
رَوَى له : الترمذی ، وابن ماجه .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ١٤٢ .

(٢) الاستيعاب ص ٨٢٣ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٨٣ . والإصابة ٢ : ٣٩٢ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ١٤٦ .

قال ابن مَعِين : هو ضعيف . قال أبو حاتم : ليس بالقوى . ولم يذكر صاحب الكمال^(١) والذهبي : أنه مكى . وإنما قالوا : المدني . فلمله سكن مكة والمدينة^(٢) . أو لعل المَلَيْكِيَّ في نَسَبه ، تصَحَّفَ بالمكِّي ، وهو بعيد . والله أعلم .

والجُدْعَانِيَّ : نسبة إلى جده جُدْعَان .

١٧١٦ — عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمود بن يوسف الكُرَانِيَّ
الهنديَّ المكِّيَّ

(٣)

.....

توفي سنة تسعين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمعلاة ، ساعده الله تعالى .
وكان جَسُوراً مِقْدَاماً ، بحيث يجرى فوق الشَّرَارِيف التي تُطِيف بصحن
المسجد ، وآخر يسابقه في صَحْن المسجد ، فيَسْبِقُ عبد الرحمن من يُسابقه في
السَّطْح^(٤) .

١٧١٧ — عبد الرحمن بن أبي أُمَيَّة المكِّيَّ^(٥) .

(رَوَى^(٦)) عن رُجُل (من نُجَيْب^(٧)) ، عن عمرو بن العاص . وهو
شيخ لا يُعرف ، كما ذكر ابن أبي حاتم نقلاً عن أبيه .

(١) الكمال ورقة ٢٩٦ و

(٢) ترجمه السخاوى في تاريخ المدينة ٣ : ١١٢ .

(٣) يياض في الأصول . كتب مكانه : « كذا مبين في الأصل للنقول منه » .

(٤) كذا بالأصول . ولعلها : الصحن .

(٥) ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ م ق ٢ ص ٢١٤ .

(٦) تسكئة من ابن أبي حاتم .

ونقل الذهبي عن ابن أبي حاتم أنه قال : مُنْكَر الحديث . والذي في كتاب ابن أبي حاتم : شيخ لا يُعرف .

تبه على ذلك صاحبنا الحافظ أبو الفضل بن حَجَر في كتابه « لسان الميزان » وهو كتاب اختصر فيه « الميزان » للذهبي . وزاد عليه فيه أكثر من ستمائة ترجمة ، خارجاً عن زيادات معتبرة في أثناء التراجم ، فقال : أصله^(١)

١٧١٨ — عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المنيرة
المخزومي ، أبو محمد^(٢) .

المعروف بالشريد . سمّاه بذلك عمر رثاء له . وسبب ذلك : أن أباه وسُهَيْل بن عمرو ، خَرَجَا بأهليهما إلى الشام غازيين ، فاتوا كلهم ، ولم يرجع منهم إلا عبد الرحمن هذا ، وفاخِة بنت سُهَيْل بن عمرو ، فقال عمر : زَوَّجُوا الشَّريِدَ الشَّريِدة ، وأقطعهما بالمدينة خِطَّة ، وأوقع^(٣) لهما فيها . فقيل له : أكَثَرْتَ لهما . فقال : عَمَى الله أن يَنْشُرَ منهما وَلَدًا كَثِيرًا رجلاً ونساء . فولد لهما أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعِكْرِمَة ، وخالد ،

(١) يياض بالأصول ، كتب أمامه : « كذا مبيض في الأصل المنقول منه » . ومن سياق الكلام يفهم أن المؤلف كان يريد النقل من كتاب « لسان الميزان » لابن حجر . وبدأ بقوله : وأصله . وترجمة المذكور عند ابن حجر في لسان الميزان ٣ : ٤٠٦ . وليس فيها كلمة : « وأصله » . أو ما يعقبها من الخبر !

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٢٧ . وأسد الغابة ٣ : ٢٨٣ . والإصابة ٢ : ٣٩٤ . وتهذيب التهذيب ٦ : ١٥٦ . ونسب قريش ص ٣٠٣ .

(٣) في نسب قريش : « فأوسعها لهما » . وهذا أصوب .

ومخلد^(١) . وكان له من صُلبه : اثنا عشر رجلاً . وكان ربيب عمر رضى الله عنه ، وهو الذى سمّاه عبد الرحمن^(٢) ، لما غيّر أسماء الذين تسمّوا بأسماء الأنبياء . ووُلد فى عهد النّبي صلى الله عليه وسلم ورآه ، ولم يحفظ عنه ، على ما قال ابن سعد .

وقال الواقديّ : أحسبه كان ابن عَشْرَ سنين ، حين قبض النّبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أحد الرّهط الذين أمرهم عثمان بكتابة المصحف ، وكان من أشرف قريش ، منْظُوراً إليه عالماً صالحاً .

ويُروى عن عائشة أنها قالت : ما كنتُ أحبّ أخرجَ نَحْرَ جِى هذا ، وإنّ لى ابناً من النّبي صلى الله عليه وسلم ، مثل عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام . ولم يكن فى شباب قريش مثله .

وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال : مات سنة ثلاث وأربعين .

١٧١٩ — عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتمّة الأخميميّ حليف بنى أسد بن عبّد المُزَيّى ، أبو يحيى^(٣) .

وُلد على عهد النّبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إن له رؤية .

وروى عن أبيه ، وصُهيب ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعثمان ، وأبى عُبَيْدة .

(١) فى نسب قريش لمصعب : محمد . وأظن هذا أصوب ، لأن مصعباً قال بعد ذلك : وبه كان يكنى .

(٢) فى تهذيب الأسماء : كان اسمه إبراهيم . فغيّره عمر وسمّاه : عبد الرحمن .

(٣) ترجمته فى الاستيعاب ص ٨٢٧ . وأسَدُ الغابة ٣ : ٢٨٤ . والإصابة

٢ : ٣٩٤ . وتهذيب التهذيب ٦ : ١٥٨ .

ورَوَى عنه ابنه يحيى ، وعُروة بن الزبير .

وكان ثقةً ، قليل الحديث ، وهو من النفر الذين ذكر الزهري أنهم يفقهون الناس بالمدينة بعد الصحابة رضى الله عنهم .

ومات بالمدينة سنة ثمان وستين ، على ما قال ابن سعد وجماعة . وهو الصحيح . وقيل : قُتل يوم الحرّة . قاله يعقوب بن سُفيان .

١٧٢٠ — عبد الرحمن بن حَزَن بن أَبِي وهب المَخْزُومِي ،
عم سعيد بن المُسيَّب .

ذكر أبو عمر بن عبد البر^(١) أنه أسلم يوم الفتح . واستشهد باليَمَامة ،
وأنه وأخاه السائب ، وأبا معبد ، أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال :
ولا أعلم أنهم حفظوا عنه ولا رَوَوْا .

١٧٢١ — عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن هارون القرشي .
توفي سادس عِشْرِيْنَ شعبان ، سنة إحدى وستين وسبعمائة بمكة .
ودفن بالمعلاة .

١٧٢٢ — عبد الرحمن بن حَسَنَة^(٢) .
أخو شُرْحَبِيل بن حَسَنَة ، وهى أمه .
وقد تقدّم تحرير نسبهِ فى ترجمة أخيه ، وأنه حليف لبني جُمَح .

(١) الاستيعاب ص ٨٢٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٨٥ والإصابة ٢ : ٣٩٤ .

(٢) ترجمته فى الاستيعاب ص ٨٢٨ . وأسد الغابة ٣ : ٢٨٦ والإصابة

٢ : ٤٢٣ وتهذيب التهذيب ٦ : ١٦٣ .

له تُحْبِبُهُ ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يَرَوْ عنه غير زيد ابن وَهَب .

١٧٢٣ — عبد الرحمن بن حَنْبَلٍ ^(١) .

أخو كَلْدَةَ بن الحَنْبَل ^(٢) .

ذكر أبو عمر بن عبد البر ^(٣) ، أنه وأخاه ، أَخَوَا صَفْوَانَ بن أمية لأمه .
أُمُهُما صفية بنت مَعْمَر . وكان أبوهما سَقَطَ من اليمن إلى مكة . قال : ولا أعلم
لعبد الرحمن هذا رواية . قال : وهو القائل في عثمان ، لَمَّا أُعْطِيَ مَرْوَانَ
خِصْمَانَةً ^(٤) ألف من خُحَسٍ أفريقية :

أَحْلِفُ بِاللَّهِ جَهْدَ الْيَمِينِ مَا تَرَكَ اللَّهُ أَمْرًا سُدَى ^(٥)
الآيات المشهورة ^(٥) .

١٧٢٤ — عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم المخزومي .

ذكر أبو عمر بن عبد البر ^(٦) ، أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ،
ولم يحفظ عنه ، ولا يسمع منه .

(١) في الأصول والإصابة : حسل ، والحسل (تحريف) . وما أثبتنا من
المراجع التي ترجمت له .

(٢) الاستيعاب ص ٨٢٨ . وأسد الغابة ٣ : ٢٨٨ . والإصابة ٢ : ٣٩٥ .

(٣) كذا في ق ، وفي الاستيعاب . وفي نسخة ي : خمسة آلاف .

(٤) كذا رواية البيت في الاستيعاب . وفي أسد الغابة :

أقسم بالله رب العباد ما خلى في الله شيئاً سدى

(٥) بقية الآيات بعد ذلك في الاستيعاب : سبعة آيات .

(٦) الاستيعاب ٨٢٩ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٨٩ . والإصابة ٣ : ٦٧ .

ونسب قريش ٣٢٤ .

وقد جاءت له عنه رواية فيها سماع . والله أعلم .

وكان له هَذِي حَسَنٌ وكرم ؛ إلا أنه كان منحرفاً عن علي بن أبي طالب
وبني هاشم ، مخالفة لأخيه المهاجر ، وكان المهاجر مُحْتَباً إلى علي ، وشَهِدَ
معه الجَمَلَ وصِفَيْنِ ، وشهدهما عبد الرحمن مع معاوية . ولما أراد معاوية التَّيعةَ
ليزید ، خطب أهل الشام . فقال : إني قد كَبِرتُ سِنِي ، وقُرْبُ أَجَلِي . وقد
أردتُ أن أَعْقِدَ لرجل يكون نظاماً لكم ، وإنما أنا رجل منكم ، فشارفوا
رأيكم واجتمعوا^(١) . فقالوا : رَضِينَا عبد الرحمن بن خالد . فشَقَّ ذلك على
معاوية وأَسْرَهَا في نفسه ، ثم إن عبد الرحمن مرض ، فسقاه طبيب يهودي^٢
— يقال له ابن أُنَّال^(٣) من خواص معاوية — شَرِبَةً ، فانخرط بطنه ،
فمات . ثم دخل ابن أخيه خالد بن المهاجر دمشق مخفياً مع غلام له ، فَرَصَدَ
اليهودي حتى خرج من عند معاوية ، فقتله ، وكان عبد الرحمن أحد الأبطال
كأبيه . انتهى .

وقال الزبير بن بَكَار^(٤) : كان عظيم القَدْر في أهل الشام ، وكان
كُفْب بن جُعَيْل مَدَّاحاً له .

وذكر الزبير من مَدْحِه فيه قوله^(٥) :

إِنَّ وَرَبَّ النَّصَارَى فِي كَنَائِسِهَا وَالْمُسْلِمِينَ إِذَا مَا جَمَعُوا الْجَمْعَا
وَالْقَائِمِ اللَّيْلِ بِالْإِنْجِيلِ بِدَرُسِهِ اللَّهُ تَسْفَحُ عَيْنَاهُ إِذَا رَكَمَا

(١) في الاستيعاب : فارتأوا رأيكم ، فأصفقوا واجتمعوا .

(٢) ترجم له ابن أبي أصيبعة في عيون الأنبا . ١ : ١٩٦ ، وذكر القصة المذكورة

هنا بتفصيل أكثر . كما ذكرت القصة في نسب قريش لمصعب ص ٣٢٧ .

(٣) هذا الخبر ، ذكره مصعب في نسب قريش ص ٣٢٤ .

(٤) الأبيات عند مصعب في نسب قريش ص ٣٢٦ .

ومنهرقٍ لِدِمَاءٍ^(١) الْبُذْنِ عِنْدَ مِنِّي لِأَشْكُرَنَّ لِأَنَّ سَيْفِ اللَّهِ مَا صَنَعَا
 كَمَا تَهَيَّطْتُ مِنْ غَبَرَاءِ مُظْلِمَةٍ سَهَلْتُ مِنْهَا بِإِذْنِ اللَّهِ مُطْلَعَا
 فَقَدْ نَزَلْتُ إِلَيْهِ مُفْرَدًا وَحِدًا كَفَرَضِ النَّبْلِ تَرْمِيهِ الْعُدَاةُ مَعَا^(٢)
 أَفْضَلَتْ فَضْلًا عَظِيمًا لَسْتُ نَاسِيَهُ كَانَ لَهُ كُلُّ فَضْلٍ بَعْدَهُ تَبَعَا
 فَرَزَعُ أَجَادِ هِشَامٍ وَالْوَلِيدُ بِهِ يَمِثِلُ ذَلِكَ ضَرًّا اللَّهُ أَوْ نَفْعَا
 مِنْ مُسْتَشِيرِي قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْبَتِهَا كَالِهَبْرَزِيِّ إِذَا وَارِبَتُهُ مَتَعَا^(٣)
 جِفَانُهُ كَحِيَاضِ الْبَيْرِ مُتَرَعَةً إِذَا رَأَاهَا الْيَمَانِي رَقٌّ وَأَخْتَصَمَا^(٤)
 لِأَجْزَيْنَكُمُ سَعْيَا بِسَعْيِكُمُ وَهَلْ يُكَلِّفُ سَاعٍ فَوْقَ مَا وَسِعَا
 وذكر الزبير أيضاً لكعب بن جُعيل هذه الأبيات ، يرثي بها
 عبد الرحمن بن خالد^(٥) :

إِنِّي وَالَّذِي أَجَارَ بِفَضْلٍ يُوسُفَ الْجُبِّ مِنْ بَنِي يَعْقُوبِ
 وَالْمُصَلِّينَ يَوْمَ خَضِبِ الْهَدَايَا بِدَمٍ مِنْ نُحُورِهِنَّ صَيِّبِ

(١) في الأصول : ومهراق دماء . وما أثبتنا من نسب قريش .

(٢) كفرض : في هذه التفعيلة ما يسمونه « الحبيل » وهو اجتماع الحين والطي . والغرض : الهدف الذي ينصب فيرمى فيه .

(٣) في نسب قريش : « مُسْتَشِيرِي » .

والهبرزي : الدينار الجديد . ومتع : من قولهم : متع النهار والسراب : إذا ارتفع .

(٤) في نسب قريش : البيد رق ، وفي ي : رف . وفي ق :

زف . وما أثبتنا من نسب قريش

(٥) الأبيات في نسب قريش ٣٢٥ .

لَأَصِيبَنَّ كَأَشِجِكَ مِنَ النَّاسِ

سِ (يَوْسَمِ^(١)) عَلَى الْأَنْوْفِ عُلُوبِ^(٢)
وَأَجِدَنَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَنَاءً^(٣) يُونِقُ الْأُذْنَ مِنْ مُحَلَى قَشَائِبِ^(٤)
كَيْفَ أَنْسَى أَيَّامَ جِئْتُكَ فَرَدًا مُضْمِرًا سَبِيلَ رَاهِبٍ مَرْعُوبِ^(٥)
أَخْرَقَ الْجُنْدَ وَالْمَدَائِنَ حَتَّى صِرْتُ فِي مَنْزِلِ الْقَرِيبِ الْحَبِيبِ
عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ذِي الْحَسَبِ ۥ ۥ مَدُّ وَمَأْوَى الطَّارِدِ وَالْمَخْرُوبِ^(٦)

١٧٢٥ — عبد الرحمن بن ديلم الشَّيْبِيُّ الْحَجَبِيُّ الْمَكِّيُّ .

حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ ، بكتاب « تاريخ مكة للأزرقي » . وحدث به عنه ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ، إمام المقام .
ومن طريقه رَوَيْنَا بِمَضَاهُ ، وما علمتُ من حاله سوى هذا .

(١) تكملة لازمة من نسب قريش .

(٢) علوب : فعول من العلب . وهو أترأ الضرب والوسم ونحوه .

(٣) في نسب قريش :

وَأَجِدُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَوَاءً

(٤) في ق : توقف . وفي ي : وقف . وفي ق ، ي : من محل . وما أثبتنا من نسب قريش .

(٥) في الأصول : مفردا . وفي ق : أسير راهب . وفي ي : سير راهب . وما أثبتنا من نسب قريش

(٦) الحسب العد (بكسر العين) : القديم . والمحروب : المسلوب ماله .

١٧٢٦ — عبد الرحمن بن الزجاج^(١) ، مَوْلَى أُم حَبِيبَةَ .

أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَهَا بِعِتْقِهِ فِيمَا قِيلَ . ذَكَرَهُ هَكَذَا
الذَّهَبِيُّ^(٢) .

وَذَكَرَهُ الْكَاشْفَرِيُّ . وَقَالَ : أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ :
إِنَّهُ فِي عِدَادِ التَّابِعِينَ .

١٧٢٧ — عبد الرحمن بن زَمْعَةَ بْنِ قَيْسِ الْقُرَشِيِّ الْعَامِرِيِّ .

هُوَ ابْنُ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ ، الَّذِي قَضَى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِأَنْ
الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ ، حَيْثُ تَخَاصَمَ فِيهِ أَخُوهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ،
مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ .

١٧٢٨ — عبد الرحمن بن زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ ثَقِيلِ الْمَدَوِيِّ ،

ابْنُ أَخِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

أَمِيرُ مَكَّةَ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ ، وَأُمُّهُ لُبَابَةُ
بِنْتُ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيِّ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . قَالَ
عُمَى^(٣) : وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ — زَعَمُوا — مِنْ أَطْوَلِ الرِّجَالِ وَأَتَمِّهِمْ ، وَكَانَ

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٣٩٣ ، والإصابة ٣ : ٦٨ . والتجريد ١ : ٣٧٣ .

وفيه جميعاً « الزجاج » . وفي الأصول هنا : « الزجاج » . ولعله
تصحيف .

(٢) التجريد ١ : ٣٧٣ .

(٣) هو مصعب بن الزبير ، والحبر عنده في كتابه نسب قريش ص ٣٦٣ .

شبيهاً بأبيه ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذا نظر إليه قال :

أَخُوكُمْ غَيْرَ أَشْيَبَ قَدْ أَتَاكُمْ بِمَحْمَدٍ اللَّهِ عَادَ لَهُ الشَّبَابُ

قال الزبير : وحدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى عن أبيه ، قال : ولد محمد عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وهو ألطف من ولد ، فأخذه جده أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصارى في ليفة ، فجاء به النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا معك ^(١) يا أبا لبابة ؟ قال : ابن بنتى يا رسول الله ، مارأيت مولوداً قط أصغر خلقاً منه . فحنّكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسح على رأسه ، ودعا له بالبركة . قال : فما رأتى عبد الرحمن بن زيد مع قوم فى صف إلا قرعهم طولاً . قال : وكان عبد الرحمن بن زيد حين ولّى مكة ولآه - يعنى عبيد بن حنّين - قضاء أهل مكة ، فقال فى ذلك من الحديث ماموضعه غير هذا . قال : وزوجه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ابنته فاطمة ، فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن . انتهى .

وذكر غير الزبير ، أنه ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، وأتى به إليه جده أبو لبابة بن عبد المنذر ، وقال : مارأيت مولوداً أصغر منه خلقاً . فحنّكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسح له ودعا له بالبركة . فما رأتى فى قوم إلا قرعهم طولاً . وكان - فيما زعموا - أطول الناس وأتمهم ، وكان اسمه محمداً ، فسماه عمر : عبد الرحمن ، لأنه مرّ ورجل يسّبه ويقول له : فعل الله بك يا محمد .

وولّى إمرة مكة ليزيد سنة ثلاث وستين ، على ما ذكر خليفة بعد عزل الحارث بن خالد بن العاص ، فى سنة ثلاث وستين ، فأقام الحجّ فيها عبد الله

(١) فى الاستيعاب ص ٨٣٣ وأسد الغابة ٣ : ٢٩٥ : منك .

ابن الزبير ، ويقال : اصطلاح الناس على عبد الرحمن بن زيد ، فصّلَى بالناس ، وقال : لم يحجّ أمير ، ثم عَزَلَ عبد الرحمن وأعاد الحارث .

ومات في زمن ابن الزبير بالمدينة قبل ابن عمر . وكان ابن ستّ سفين ، حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى عن أبيه ، وعمّه عمر بن الخطاب .

وروى عنه : ابنه عبد الحميد ، وسالم بن عبد الله بن عمر .

١٧٢٩ — عبد الرحمن بن سابط ، ويقال : عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ، بن أبي أحيحة بن عمرو بن أهيب بن حذافة ابن جُمَح الجَمَحِيّ المَكِّي^(١) .

له مراسيل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، وعمر ، ومُعَاذ ، وأبي أُمّامة ، وجابر ، وكان كثير الإرسال عن الصحابة . وروى أيضاً عن عائشة .

وروى عنه : ابن جُرَيْج ، وحَمْظَلَة بن أبي سفيان ، واللَّيْث بن سعد وغيرهم .

روى له مُسلم وأصحاب الشَّئْن ؛ إِلَّا أَنَّ النَّسَائِيَّ إِنَّمَا رَوَى لَهُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . سُئِلَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ ، قَالَ : مَكِّي ثَقَّة . وَكَذَا قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَالدَّارَقُطْنِي ، وَالْعِجْلِي ، وَقَالَ : تَابِعِي .

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٢٩٥ . والإصابة ٣ : ١٤٨ . وتهذيب التهذيب

وقال الزُّبَيْر بن بَكَار : كان فقيهاً .

وقال ابن سعد : أجمعوا على أنه توفي بمكة سنة ثمان عشرة ومائة .
وكان ثقة كثير الحديث . وكذا أرَّخه جماعة .

١٧٣٠ — عبد الرحمن بن السَّائِب بن أَبِي السَّائِب المَخْزُومِي .
أخو عبد الله .

ذكره أبو عمر في الاستيعاب^(١) . وقال : قُتل يوم الجَمَل ، واختُلف
في إسلام أبيه .
وذكر الذهبي^(٢) معنى ذلك .

١٧٣١ — عبد الرحمن بن سَبْرَةَ الأَسَدِي^(٣) .

روى عنه الشَّعْبِي . له رواية ومُحِبَّة . وفيه وفي عبد الرحمن بن سَبْرَةَ
الجُفَيْفِي نظر .

١٧٣٢ — عبد الرحمن بن سعد الحَضْرَمِي المعروف بأبي قُنَيْن^(٤)
التاجر .

نزىل الحرمين .

كان مَلِكًا حَيًّا .

(١) الاستيعاب ص ٨٣٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٩٦ . والإصابة ٢ : ٣٩٩ .

(٢) التجريد ١ : ٣٧٤ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٨٣٤ . وأسد الغابة ٣ : ٢٩٦ . والإصابة ٢ : ٣٩٩ .

(٤) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٧٩ . والتحفة اللطيفة ٣ : ١٣٤ . وضبط
« قنين » بالتصغير .

قَدِمَ مَكَّةَ فِي عَشْرِ السَّبْعِينَ وَسَبْعَانَةَ ، وَجَاوَزَ بِهَا ، وَاشْتَرَى بِهَا أَمْلَاكًا ،
فَلَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ عَجْلَانَ أَمِيرَ مَكَّةَ ، وَحَصَلَ الْاِخْتِلَافُ بَعْدَهُ فِي أَمْرِ الدَّوْلَةِ ،
انْتَقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ وَاسْتَوَظَنَهَا حَتَّى مَاتَ بِهَا ، وَوُلِدَ لَهُ بِهَا أَوْلَادٌ ، وَأَقْتَنَى
بِهَا أَمْلَاكًا ، وَكَانَ يُعَانِي التَّجَارَةَ .

وَكَانَ انْتِقَالُهُ مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ الْحِجِّ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعَانَةَ ، أَوْ فِي
الَّتِي بَعْدَهَا ^(١) .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ ،
وَقَدْ بَلَغَ السَّتِينَ أَوْ جَاوَزَهَا .
وَقَتْنَيْنِ : بَقَافٌ وَنُونٌ وَيَاءٌ مِثْلَةٌ مِنْ تَحْتِ ثَمِ نُونٍ .

١٧٣٣ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعِ الْمَخْزُومِيِّ .

قِيلَ : هُوَ الَّذِي كَانَ اسْمُهُ الصَّرْمُ ، فَفَيَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَمَاهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ . وَقِيلَ : ذَاكَ أَبُوهُ ، وَهَذَا هُوَ الْأَصَحُّ .
كَتَبْتُ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ مِنَ الْاِسْتِيعَابِ ^(٢) بِالْمَعْنَى .

١٧٣٤ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُمُرَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ
عَبْدِ مَنَافٍ ، وَقِيلَ : ابْنُ حَبِيبِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْعَبْشَمِيِّ ،
أَبُو سَعِيدِ الْمَكِّيِّ الْبَصْرِيِّ ^(٣) .

(١) كَذَا ذَكَرَ السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوءِ . وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ فِي التَّحْفَةِ : أَوْ الَّتِي قَبْلَهَا .

(٢) الْاِسْتِيعَابُ ٨٣٥ . وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٢٩٧ . وَالْإِصَابَةُ ٣ : ١٥٠ .

وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٦ : ١٨٧ .

(٣) تَرْجُمَتُهُ فِي الْاِسْتِيعَابِ ٨٣٥ : وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٢٩٧ . وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٤٠٠ .

وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٦ : ١٩٠ .

أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَصَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَى عَنْهُ أَرْبَعَةُ عَشَرَ حَدِيثًا .

وكان أَسْمُهُ عَبْدُ الْكُعْبَةِ ، وَقِيلَ عَبْدُ كُلَّالٍ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَغَزَا خُرَاسَانَ فِي زَمَنِ عُمَانَ ، وَهُوَ الَّذِي افْتَتَحَ سَجِسْتَانَ وَكَابُلَ ، ثُمَّ سَكَنَ الْبَصْرَةَ . وَكَانَتْ لَهُ دَارٌ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ سِكَّةُ شَمَّرَةٍ بِالْبَصْرَةِ ، وَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ ، وَقِيلَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ . وَقِيلَ تَوَفَّى بِمِصْرَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ بِهَا مِنَ الصَّحَابَةِ . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ . وَكَانَ مُتَوَاضِعًا ، وَإِذَا وَقَعَ الْمَطَرُ لَبَسَ بُرْنُسًا ، وَأَخَذَ الْمِسْحَةَ وَكَتَسَ الطَّرِيقَ .

١٧٣٥ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ بْنُ عُمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ — وَقِيلَ شَيْبَةُ بْنُ عُمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ — الْعَبْدَرِيُّ الْمَكِّيُّ ^(١) .
حَاجِبُ الْكُعْبَةِ .

رَوَى عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
رَوَى عَنْهُ : أَبُو قِلَابَةَ الْجَرَمِيُّ ، وَعُمَانُ بْنُ حَكِيمٍ .
وَرَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ حَدِيثًا وَاحِدًا ، وَوَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ عَالِيًا فِي مُعْجَمِ الطَّبَرَانِيِّ .

وَذَكَرَ الْكَاشْفَرِيُّ : أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٧٣٦ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ الْجُمَيْحِيِّ .
يُعَدُّ فِي الْمَكِّيِّينَ .

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٣٠١ . والإصابة ٣ : ١٥١ . وتهذيب التهذيب

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه استعار سلاحاً من أبيه .
ذكره أبو عمر^(١) في الصحابة .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : رَوَى عن رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم . وقال : هو وغيره .
كان لصفوان بن أمية من الولد : عبد الرحمن الأكبر ، وعبد الرحمن
الأصغر . والله أعلم عن أيهما هذا الحديث .
وقال المزني^(٢) : يقال له صُحبة .

وذكره الذهبي^(٣) . وقال : رَوَى عنه ابن أبي مُلَيْكة حديثاً ، لعله
مُرْسَل . قال : وقال ابن مَعِين : لم يَرَّ عبدُ الرحمن النبي صلى الله عليه وسلم .

١٧٣٧ — عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة الجَمَحِي .

هكذا ذكره المزني في التهذيب^(٤) ، وقال : له رواية وصُحبة .

وقال بعض الرواة فيه : عبد الرحمن بن صفوان ، أو صفوان بن
عبد الرحمن . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعمر بن الخطاب .
رَوَى عنه مجاهد .

ورَوَى له أبو داود ، وابن ماجه حديثين . وقع لنا كل منهما عالياً .
وحديث أبي داود : في التزام النبي صلى الله عليه وسلم والناس يوم الفتح

(١) الاستيعاب ص ٨٣٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٠١ . والإصابة ٣ : ٧٠ .

وتهذيب التهذيب ٦ : ١٩٩ .

(٢) تهذيب السكال ورقة ٣٩٨ ١ .

(٣) التجريد ١ : ٣٧٦ .

(٤) تهذيب السكال ورقة ٣٩٨ ١ . وأيضاً تهذيب التهذيب ٦ : ١٩٩ .

ما بين الحجر والباب من البيت .

وحديث ابن ماجه : أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح مبايعته^(١) على الهجرة ، فأبى ، فاستشفع إليه بالعباس رضى الله عنه وقيل : إن صفوان هذا تميمي . وفيه اضطراب ، ذكره أبو عمر بن عبد البر^(٢) وغيره .

١٧٣٨ — عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب ابن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فهر بن مالك الفهري .

أمير الحرمين .

ذكر ابن جرير الطبري^(٣) : أن في سنة ثلاث ومائة ، ضُمَّت إليه مكة مع المدينة ، وأنه عُزل عن مكة والمدينة في النصف من ربيع الأول سنة أربع ومائة ، عزله عن ذلك يزيد بن عبد الملك ، بعبد الواحد بن زياد النَّضري^(٤) .

(١) المفهوم من الاستيعاب والإصابة وأسد الغابة : « مبايعة أبيه » .

(٢) الاستيعاب ص ٨٣٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٠٢ . والإصابة ١ : ٤٠٣ .

وتهذيب التهذيب ٦ : ١٩٩ .

(٣) تاريخ الطبري ٥ : ٣٦٠ .

(٤) في ق : النضري (بالصاد المعجمة) . وكذا في بقية المواضع التالية .

أما في ي ، ففيها : النضري (بالصاد المهملة) وعند الطبري وابن كثير وابن الأثير في مواضع متعددة « النضري » (بالمعجمة) . وذكره ابن حزم في جمهرة الأنساب ص ٢٦٩ في بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . فيكون الصواب بالصاد المهملة .

وذكر ابن كثير^(١) ، ولعله نقل ذلك من تاريخ ابن الأثير عن تاريخ ابن جرير : أن سبب عزله ، أنه كان خطب فاطمة بنت الحسين ، فامتنعت من قبوله ، فآلح عليها وتوعدّها ، فشكته إلى يزيد بن عبد الملك ، فبعث إلى عبد الواحد ، فولّاه المدينة ، وأن يضرب عبد الرحمن بن الضحاك حتى يسمع صوته ، وهو متكئ على فراشه بدمشق ، وأن يأخذ منه أربعين ألفاً^(٢) . فلما بلغ ذلك عبد الرحمن ، ركب إلى دمشق ، واستجار بمسلمة بن عبد الملك ، فدخل على أخيه ، فقال : إن لي إليك حاجة . قال : كل حاجة تقولها في لي ، إلا أن تكون ابن الضحاك ، فقال : هو والله حاجتي . فقال : والله لا أقبلها ، ولا أعفو عنه ، فردّه إلى المدينة ، فتسلّمه عبد الواحد ، فضربه وأخذ ماله ، حتى تركه في جبة صوف يسأل الناس بالمدينة . وكان قد باشر نيابة المدينة ثلاث سنين وأشهرًا ، وكان الزهرّي ، قد أشار عليه برأى سديد ، وهو أنه يسأل العلماء إذا أشكل عليه أمر ، فلم يقبل ولم يفعل ، فأبغضه الناس ، وذمّه الشعراء . وهذا كان آخر أمره . انتهى .

وذكر الزبير بن بكار شيئًا من خبره ، فقال^(٣) : حدّثنى عمّامة بن عمرو السهمي عن رجل من خزاعة ، عن مولى لمحمد بن ذكوان — مولى مروان^(٤) ، فارسي — أنه لما جاء عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس عزله

(١) البداية والنهاية لابن كثير ٩ : ٢٢٩ . وإيضاً ابن الأثير ٤ : ١٨٧ ، كما

وردت هذه القصة في طبقات ابن سعد في ترجمة « فاطمة بنت الحسين » .

(٢) عند ابن كثير وابن الأثير : أربعين ألف دينار .

(٣ — ٣) في جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ١ : ٢٨٦ ، يرد جميع هذا

السند بالنص ؛ عدا كلّي « مولى مروان » . وهي هنا في العقد الثمين

قلقة ، ويبدو أنها مقحمة .

وَعَمَلُ النَّصْرِيِّ — وكان بالعرصة^(١) — أرسل إلى محمد بن ذكوان ،
وكان على أمور بني أمية بالمدينة ، فجاءه . قال : فقال لي محمد بن ذكوان :
امسك دابتي ، وصعد إلي ، فقال له : يا محمد ، قد علمت رأيي فيك وقضاء
حوادثك ، وقد جاء من عمل هذا الفلام النصري ما رأيت ، ولا ينبغي
لمثلي أن يقيم له في شيء ، وموضعي يتعب بي ، فأشير علي . قال : أنا أذن
القوم السامعة ، وعينهم الناظرة ، ولا يستقيم لهم أني أشير عليك بشيء لعله
يقع بخلافهم ، قال : يا محمد بن ذكوان ، أشير علي ، فأبى ، وأمعظ عليه . فقال
عبد الرحمن بن الضحاك :

رَمَيْتُ بِالْهَمِّ غَيْرِي إِذْ رُمِيتُ بِهِ وَلَمْ أَقْمِ غَرَضًا لِلْهَمِّ بِرَمِيئِي
شُدُّوا عَلَى إِبِلِكُمْ ، وَاسْتَبْطَنُوا الْوَادِي ، وَأُثْمُوا بِهَا الطَّرِيقَ ، فَأَنَّى مُسَلِّمٌ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا حَقِّكُمْ ، ففعل ، فَرُدُّوا مِنَ الطَّرِيقِ وَوَقَفَ لِلْبَاسِ .
وكذلك كانت بنو أمية تفعل بالعامل إذا عزَلْتَهُ . وكان يَمُرُّ بِهِ الْقَرَشِيُّونَ
فَيَعْدِلُونَ إِلَيْهِ وَيَتَنَوَّنُونَ عَلَيْهِ ، وَيَجْلِسُونَ تَحْتَهُ ، حَتَّى صَارُوا حَلَقَةً ضَخْمَةً ،
وَسَقَطَ خُفٌّ رَجُلِيهِ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى حُلَّ حَلَا .

وقال الزبير أيضاً : حَدَّثَنِي عِمَامَةُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الضَّحَّاكِ بَرًّا بِقَرِيشٍ . وَكَانَ يَقُولُ : أَنْعِتُونِي^(٢) رَجُلًا مِنْ قَرِيشٍ ،
عَلَيْهِ^(٣) دِينَ أَوْ لَهُ عِيَالٍ . فَإِذَا دَلَّوْهُ عَلَيْهِ ، اسْتَمْلَهُ عَلَى بَعْضِ أَعْمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ
لَهُ : مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا أَجْبِر . قَالَ : وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ وَلَّاهُ بِنَاءَ

(١) العرصة (على لفظة عرصة الدار) : موضع على ثلاثة أميال من المدينة
(البكري) .

(٢) في ترجمة عبد الرحمن بن الضحاك في التحفة اللطيفة ٣ : ١٤٤ : ابغوني .

(٣) في التحفة اللطيفة : عليه

داره بالمدينة ، التي تعرف بدار يزيد ، فكان يرسل إلى قواعد القرشيات ، يشترين حُمْراً بدوية ، ثم يجعل تلك الحُمْر في نقل الحجارة والآلِين والمدَر ، وَيُعْلِفُهَا وَيُعْطِيهِنَّ فِي كُلِّ حِمَارٍ دَرَاهِمِينَ . ولم يذكر الزبير ولاية عبد الرحمن لمكة ، وإنما قال : ولأه يزيد بن عبد الملك المدينة والموسم .

١٧٣٩ — عبد الرحمن بن طارق بن عَلمَمة بن عثمان بن خالد ابن عُوَيْج بن جَذِيعَة بن سعد بن عَوف بن الحارث بن عَبْد مَنَاة الكِنَانِي الْمَكِّي^(١) .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الدُّعَاءِ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ .

رَوَى عَنْهُ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ .

رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

قال محمد بن سعد : كان قليل الحديث .

١٧٤٠ — عبد الرحمن بن عامر الْمَكِّي .

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ : « مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا » .

وعنه عن عبد الله بن أبي نَجِيحٍ — ورواه البخاري ، فقال : عُبَيْدُ اللَّهِ ، وكأنه أصوب — وهما أخوان ، ولهما أخ ثالث : عُرْوَةُ بْنُ عَامِرٍ . كتبت هذه الترجمة من التذهيب^(٢) .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٠٠ .

(٢) وأيضاً تهذيب التهذيب ٦ : ٢٠٢ .

١٧٤١ — عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي .

ذكر أبو عمر بن عبد البر^(١) ، أنه وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقتل بإفريقية شهيداً ، مع أخيه مقبذ — في زمن عثمان — مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح . هذا قول مُصَنَّب^(٢) وغيره . وقال ابن الكلبي : إنه قُتل بالشام .

١٧٤٢ — عبد الرحمن^(٣) بن عبد الصمد بن أحمد بن علي النيسابوري ، أبو القاسم الأَكاف .

من أهل نيسابور ، تفقه على أبي نصر بن أبي القاسم القشيري ، وصحب الشيخ عبد الملك الطبري بمكة ، ودرس مختصر أبي محمد الجويني بمكة ، وعَلّق عنه بها جماعة . وسمع الحديث من شيخه أبي نصر القشيري ، ومن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ، وغيرهما . روى عنه ابن السمعاني ، وقال فيه : إمام ورع عامل عالم ، يُضرب به المثل في السيرة الحسنة ، والخصال الحميدة ، دقيق الورع .

وعما يحكى من ورعه ، أنه أوصى إليه شخص أن يُفرّق طائفة من ماله على الفقراء والمساكين ، وكان فيه مسكٌ ، فكان إذا فرّقه على الفقراء ،

(١) الاستيعاب ص ٨٣٨ وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٠٤ . والإصابة ٣ : ٧٠ .

(٢) لم يرد في نسب قريش لمصعب الزبيري المطبوع في القاهرة سنة ١٩٥٣ ،

في أولاد العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، من اسمه : « عبد الرحمن » .

كما لم يرد ذلك في جبهة الأنساب لابن حزم (المطبوع في القاهرة أيضاً)

مع وجود هذا النص في المراجع المذكورة في الحاشية السابقة !

(٣) هذه الترجمة مثبتة بحاشية نسخة ي فقط .

سَدَّ أَنْفَهُ بِمَصَابِتِهِ حَتَّى لَا يَجِدَ رِيحَهُ ، وَيَقُولُ : لَا يُنْتَفِعُ مِنْهُ إِلَّا بِرَأْسِهِ .
وَمِثْلُ هَذَا يُرَوَّى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
تُوفِيَ الْمَذْكُورُ فِي فَتْنَةِ الْفُزَّ ، فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ عَاشِرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ
وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . مِنْ طَبَقَاتِ السَّبْكِ مُلَفَّقًا ^(١) .

١٧٤٣ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْيَافِغِيِّ
الْمَكِّيَّ ، يُلقَبُ بِالزَّيْنِ .

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ .
وَبَدَمَشَقَ مِنْ ابْنِ أُمَيْلَةَ ، وَبِالْقَاهِرَةِ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلِ الْمَكِّيِّ وَغَيْرِهِ .
وَحَفِظَ « الْحَاوِي الصَّغِيرَ » وَاشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ ، بِذِكَاةٍ مَفْرُطَةٍ . فَخَصَّلَ
كَثِيرًا ، وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ ، ثُمَّ تَزَهَّدَ ، وَصَحَّبَ الصَّالِحِينَ بِبِلَادٍ كَثِيرَةٍ ، وَانْقَطَعَ
إِلَيْهِمْ ، وَعَظَّمُ قَدْرَهُ ، وَاشْتَهَرَ أَمْرُهُ ، وَكَانَ أَبُوهُ ^(٢) — عَلَى مَا بَلَغَنِي —
يُنَوِّهُ بِذِكْرِهِ .

وَتُوفِيَ عَلَى قَدَمِ التَّجْرِيدِ ، فِي أَثْنَاءِ سَنَةِ سَمِيعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، بِبِلَادِ
الْجَزِيرَةِ ، بِرَحْبَةِ ^(٣) مَالِكِ بْنِ طَلُوقٍ مِنْهَا ، فِيمَا بَلَغَنِي فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ وَمَحَلِّهَا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَمِنْ أَحْوَالِهِ الْجَمِيلَةِ — فِيمَا بَلَغَنِي — أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الدَّكَّةِ الَّتِي إِلَى
جَانِبِ كُتَّابِ الْقُرُوءِ ، بِالْجَانِبِ الشَّامِيِّ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَذَكَرَ لَهُ شَخْصٌ
كَانَ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنْ كَرَامَاتِ الصَّالِحِينَ ، وَأَحَبَّ أَنْ يَرَى مِنْهُ شَيْئًا . فَقَالَ

(١) طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَةِ لِلْسَّبْكِ ٤ : ٢٤٦

(٢) تَرْجَمَتُهُ فِي ص ١٠٤ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٣) الرَّحْبَةُ : بَلَدَةٌ بَيْنَ الرِّقَّةِ وَبُضْدَادٍ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ (يَاقُوت) .

الشيخ عبد الرحمن اليافي : ومنهم من يقول لهذا القنديل ، وأشار إلى قنديل أمامه في الرواق : انزل . فنزل القنديل إلى الأرض بالمسجد .

ومنهم من يقول له : اطلع ، فارتفع القنديل حتى صار مُعلقاً في موضعه . والشيخ عبد الرحمن جالس في الدَّكَّة لم يَقُمْ ولم يتحرك من موضعه . هذا معنى ما بلغني عنه في هذه الحكاية عَمَّنْ شاهدها .

ومن شعره :

أَلَا إِنَّ مِرَاةَ الشُّهُودِ إِذَا انْجَلَتْ أَرَنْكَ تَلَاثِي الصَّدِّ وَالْبُعْدِ وَالْقُرْبِ
وَصَانَتْ فَوَادَ الصَّبِّ عَنْ أَلَمِ الْأَسَى وَعَنْ ذِلَّةِ الشُّكْوَى وَعَنْ مِثْنَةِ الْكُتُبِ

وله :

وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الْوِدَادَ إِذَا انْتَهَى إِلَى حَدِّهِ أَغْنَى الْمَشُوقَ عَنِ الطَّرْسِ
وَأَنَّ صِلَاتِ الْغَيْبِ يُجْزِي نَعِيمُهَا إِذَا صَفَّتِ الْأَسْرَارُ عَنْ صَلَةِ الْحَسِّ
إِلَى أَنَّ بَدَا لِي أَنَّ لِلْحُسْنِ شَاهِدًا يُؤَمِّلُ أَنْ لَوْ نَالَ سَهْمًا مِنَ الْأَنْسِ
فَرَحْتُ إِلَى سَطْرِ الرَّسَائِلِ رَاغِبًا أُحِلِّكَ عَنْ قَوْلِي كَتَبْتُ إِلَى نَفْسِي
وَسِرِّي يَا بَحْرَ الْعُلَى مُقَنَّمٌ لَدَيْكَ وَسُفْنُ الْوَجْدِ مَا بَرَحَتْ تُرْسِي
وَرُبَّ مُحِبٍّ أَنْعَشَتْهُ رَسَائِلُ أَتَتْهُ عَنِ الْأَحْبَابِ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ
وَيَعْجِزُ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ وَإِنَّهُ لِأَشَوْقُ مِنْ قَيْسٍ وَأَفْصَحُ مِنْ قُسٍّ
وله أيضاً .

مَقَالِمُ الْقَلْبِ لَمْ تَتْرُكْ لَنَا شَجَنًا مُذْ أَبْصَرَ الْقَلْبُ مِنْ ذَاكَ الْجَنَابِ سَنَا
يَشْكُو الْجَوَى وَالنَّوَى مَنْ لَمْ يَنْلُ سَبَبًا مِنْ الْهَوَى غَيْرَ دَعَاوَى أَوْرَثَتْهُ عَنَا

ومن شعره أيضاً ، ما أنشدناه الإمام نجم الدين محمد بن أبي بكر المرجاني (١) .

قال : وأنشدني الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله اليافعي لنفسه :

مُطِيعَةً رَأَى الْبَيْنَ فِي عِصْمَةِ الْهَوَى حَنَانِيكَ مَا أَبْقَيْتِ قَلْبًا وَلَا لُبًّا
أَتَرْضِينَ أَنْ يَفْتَنِيَ الْهَوَى وَذَوِي الْهَوَى وَتَبْقِينَ لَا حُبًّا لَدَيْكَ وَلَا حُبًّا
وليه أيضاً :

أَصَامِتَةً الْخَلْجَالِ نَاطِقَةَ الشُّنْفِ أَمَا أَنْ أَنْ أَبْدِي مِنَ الْوَجْدِ مَا أَخْفِي
عَلِمْتَ بِأَنِّي لَسْتُ أَوَّلَ عَاشِقٍ دَنَا فَخَفَى أَوْ آثَرَ الْبُعْدَ فَاسْتُصْفِي
وَأَنِّي أَخْتَارُ الْبِعَادَ عَنِ الْجَفَا وَبَرَقُ الثَّنَائِيَا عَنْ رُودِ بِلَارَشَفِ
وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ ظَنَّ فِي الْقُرْبِ رَاحَةً فَأَشْرَفَ مِنْ تِلْكَ الظُّنُونِ عَلَى الْخُتْفِ
بَخِلْتُ وَحَتَّى بِالسَّلَامِ وَحَبَّذَا رِضَاكِ وَأَخْتَارَ الصُّدُودَ عَلَى الْعُطْفِ (٢)
وَمِلْتُ إِلَى هَجْرِي وَقُلْتُ تَهَكُّمًا أَلَمْ تَذَرِ أَنَّ الْعَمِيلَ مِنْ عَادَةِ الْعُطْفِ؟
عُرِفْتُ بِوَصْلِ الْعَاشِقِينَ وَعِنْدَمَا هَوَيْتُكَ بِالْمَيَاءِ خُلْتُ عَنْ الرُّعْفِ
وَأَرْسَلْتُ مَعَ مَرِّ النَّسِيمِ تَحِيَّةً فَمَا ضَرَّ لَوْ كَانَتْ بِأَنْمُلَةِ الطَّرْفِ
وَلَوْ لَا هَوَى أَصَمَى الْفُؤَادَ أَفْتِحَامُهُ تَعَلَّقَتْهُ لَمْ أَلْفِ مَنِي الَّذِي أَلْفِي
وَلِلنَّاسِ حُبٌّ وَاحِدٌ غَيْرَ أَنَّنِي أُنِيفُ عَلَى أَهْلِ الصَّبَابَةِ بِالضُّعْفِ
فَحُبُّ لِمَا أَلْفَيْتُهُ مِنْ مَحَاسِنِ لَدَيْكَ وَمَعْنَى لَا يُجَدِّدُ بِالْوُصْفِ
وَحُبُّ بِحُبِّ الْعَامِرِيَّةِ فَهَوَلِي رُقِيَ وَبِهِ مِنْ مُفْضِلِ الدَّاءِ أَسْتَشْفِي

(١) ترجمته في العقد الثمين ١ : ٤٢٩ .

(٢) كذا في ق . وفي ي : الخنف . وهي نفس القافية السابقة لها . ولو كانت

« العطف » كما في نسخة ق . فهي كالتالية لها !

ومنها :

وَهَاتِفَةً دَلَّتْ عَلَيْكَ بِسَجْعِهَا فَقُلْتُ لَهَا أَغْنَى الْعِيَانُ عَنِ الْهُتَفِ
فَوَاعَجَبْنَا حَتَّى الْحَمَامُ مُطَوَّقٌ بِنُعْمَاكِ مَخْضُوبُ الْأَنَامِلِ وَالْكَفِّ
فَدُونَكَ مِنْ هَذَا اخِلَاطِ مَقَالَةٍ

تَطُوفُ عَلَى الْأَفْهَامِ بِالْقَرْقَفِ الصَّرْفِ
حُمَا بِأَكْنَافِ الْحَطِيمِ اعْتَصَارُهَا تَجَلُّ عَنْ الرَّأُوقِ وَالْكَأْسِ وَالظَّرْفِ
فَلَا تَحْسَبْنَهَا كَالْمَدِيحِ فَإِنَّهَا تَحَاثِي بِتَحْقِيقِ الْمَمَانِي عَنِ الْخُلْفِ
وَلَيْسَ بِفَنَى الْمَدْحُ ، كَلَّا وَإِنَّمَا مُطَارَحَةُ الْأَخْبَابِ لَمْ تَحُلْ عَنْ لُطْفِ
وَلَوْ أَبْقَيْنَا الْمُدَاخَ أَنْ سَوْفَ يُسْأَلُوا لَمَّا أَطْلَقُوا إِسْمَ الْغَزَالِ عَلَى الْخُشْفِ

ومن شعره ما أُنشَدناه ، قال من قصيدة نبوية :

رِبَاضَ الْهِنَا أَمَّا شَذَاكِ فَرَائِحُ وَأَمَّا مُحَيَّا السَّعْدِ فَبِكَ فَمُقْبِلُ
خَلِيلِي فَفَرُّ الْبَشْرِ أَصْبَحَ بِأَسْمَا قِفَا وَانْعِمَا هَذَا حَبِيبٌ وَمَنْزِلُ
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ اللَّقَا يَذْهَبُ الشُّقَا وَلَوْ كَانَ إِلَّا طَائِفٌ مُتَمَثِّلُ

ومنها :

أَلَا فِي سَبِيلِ السَّالِكِينَ إِلَى الْمَلَا يَلْذُ لِهَذَا الْقَلْبِ مَا يَتَحَمَّلُ

ومنها :

حَلَى الصَّبِّ أَنْ يُبْلَى مَقَالِيدَ لُبِّهِ وَيُضْغَى إِلَى أَمْرِ الْغَرَامِ وَيُقْبِلُ
وَبِأَتَمِّ مِنْ كَيْلَى بِأَشْرَفِ وَجْهِهِ إِلَيْهَا وَجُوهُ الرَّاشِدِينَ تَحْوِلُ
فَكَمْ فَازَ فِي سَاحَاتِهَا مُتَادِبٌ وَعَنَى حَلَى أَبْوَابِهَا مُتَطَفِّلُ

وَذِي عَزْمَةٍ فِي الْحَبِّ لَا مُتَوَسِّدٌ شَمَالًا وَلَا بَرْدُ الْوَنَاءِ مُتَعَبِدٌ
وَعُغْلَةٌ شَوْقٌ لَا يَمَلُّ سُهَادُهُ لِيُنْفِجِلَهُ ثَوْبُ السَّقَامِ وَيَنْحِلُ
ذَرَوُهُ يُوَافِي ذِرْوَةَ الْمَجْدِ إِنَّهُ يَكُونُ عَلَى حَسَبِ الْغَرَامِ التَّوَصُّلُ

ومنها :

مَشُوقٌ إِذَا قِيلَ النَّقَا حَلَّ طَرَفُهُ غَضًا مِنْهُ فَأَنْهَلَ النِّعَامُ الْمُجْلِحِلُ
وَأِنْ هَتَفَ الشَّادِي بِرَأْمَةٍ وَانْقَتَ حَيَازِيمُهُ بِالْحَزْمِ وَعَزَّ التَّجَمُّلُ

ومنها :

مَعَالِمٌ مَادَا شَرَفَتْ مِنْ عَوَالِمٍ لَهَا الْعَلَاءُ الْأَعْلَى مَحَلٌّ مُبْجَلٌ
حَلَّتْ مِنْ حُلَاهَا الدَّهْرُ أَزِينَ حِلْيَةٍ وَلِلْمَجْدِ فِيهَا عِزَّةٌ تَقَهَّلُ
عَبِيرٌ شَذَا أَرْجَائِهَا مُتَارِجٌ وَفِي ظِلِّ ذَلِكَ الْأَنْثَلِ نَجْدٌ مُؤَنَّلُ
وَبَيْنَ قُبَاهَا وَالْقِيَابِ مَعَارِجٌ بِهَا عُنْصُرُ الْأَنْوَارِ يَرْقَى وَيَنْزِلُ
سَنَاهَا جِلَاءُ الطَّرْفِ فَالْحِظْ فَإِنَّمَا يُعَدُّ جَلِيلَ الْحِظِّ مَنْ يَقْتَأَمُلُ
فَمِنْ تَمَّ نَبْرَاسُ الْبَصَائِرِ سَاطِعٌ ضِيَاءُهُ وَإِنْسَانُ الْمَحَاجِرِ أَكْحَلُ
نَعِمْتُ عَلَى سُخْطِ النَّوَى وَرِضَا الْهَوَى وَصِدْقِ الْوَلَا هَذَا الْمُنَى وَالْمُؤَمَّلُ
وَهَذَا مَقَامُ اللَّائِذِينَ وَرَدَّتْهُ وَهَذَا مَحَلُّ السَّعْدِ وَالْيُمْنِ وَالْبَهَا
وَمَهْبِطُ وَحْيِ اللَّهِ وَالْحَضْرَةِ الَّتِي نَعِمْتُ عَلَى سُخْطِ النَّوَى وَرِضَا الْهَوَى
وَمَشْرِقُ آيَاتِ النُّبُوَّةِ هَلْ تَرَى مُحِبًّا أَنَا هَا أُوْنَهُ الْبَابُ يُقْفَلُ؟
فَلَا وَجَلَالِ اللَّهِ مَا خَابَ قَاصِدٌ جَنَابَ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ الْمُكَمَّلُ

وإِنْ نَعِمَ الْخُلْدُ مِنْ دُونِ نِئْمَةٍ
فَمَا بَعْدَهَا يَرْتَاحُ رَوْحٌ مِنَ الْفَنَاءِ
سِوَى أَنْ أَجْسَامَ الْمُحِبِّينَ نِصْوَةٌ
وَلَا ضَيْرٌ أَنْ يُشْنَى فُوَادٌ مِنَ الْأَسَى
وَأَنْ نُصُوصَ الدَّمْعَ تَحْمُولَةً عَلَى
يَزِيدُ الْهَوَى بِالنَّأْيِ شَوْقًا وَبِالْإِقَامَةِ

ومن أوجزها :

وَلَسْتُ أَنَا جِي غَائِبًا وَمَنْ الَّذِي
أَلَا يَأْرُسُ اللَّهَ مَنْ لِي بِجَامِعٍ
وَمَاذَا عَسَى يُخْصِي اللِّسَانُ وَيَرْقُمُ ۖ
أَلَا يَأْرُسُ اللَّهَ دَعْوَةٌ لَا تُدِ
دَعَاكَ وَهَذَا الْيَافِعِيُّ ابْنُ خَادِمٍ أَلَا
لِبَابِكَ بِأَخِيرِ الْبَرَايَا تَوَجَّهْتُ
وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ غَيْرِ حُبِّكَ زَادَهُ
وَمَا إِنْ لَهُ يَوْمًا وَإِنْ تَلَفَتْ أَسَى

وله أيضاً :

كَلَّفَ الْحُبَّ وَاللِّقَا الْكُلْفَ
إِنَّمَا أَنْتَ لَنَا إِذْ سُرِّتْ
لَا تُبَالِي إِنْ تَرَاحَتْ مُدَّةُ
رَاحَتِي فَأَشْرَبَ سُلَافَاتِ السَّلَفِ
فِي الْهَوَى تَمَسُّ الضَّحَى نَعْمَ الْخَلْفِ
بِمَكْتُ الدُّرِّ زَمَانًا فِي الصَّدَفِ

١٧٤٤ — عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير الرهاوي .

روى عن أبيه وغيره .

وعنه الحسين الرازي ، والد تمام ، وغيره .

وتوفي في سنة سبع عشرة وثلاثمائة بمكة مقتولا في فتنه القرامطة .

١٧٤٥ — عبد الرحمن بن أبي بكر — واسمه عبد الله — بن

أبي قحافة ، واسمه عثمان ، بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مرة القرشي التيمي ، أبو محمد . وقيل : أبو عبد الله . وقيل :
أبو عثمان

ذكر تَكْنِيَّتَهُ بهذه الثلاثة (١) ، والنَّوَاوِي في التهذيب (٢) .

وقال : أسلم في هَذَنَةِ الْحَدِيدِيَّةِ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ . رَوَى لَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ أَحَادِيثَ . اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى ثَلَاثَةٍ مِنْهَا . انْتَهَى .
وَرَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

روى عنه : سعيد بن المسيب ، وشريح بن الحارث القاضي ، وابنه
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وابن أخيه
القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وابنته حَفْصَةُ بنت عبد الرحمن بن أبي بكر .
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

ذكره الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي كِتَابِهِ النَّسَبُ ، فَقَالَ : صَحِّبَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

(١) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١ : ٢٩٤ .

للنبي صلى الله عليه وسلم ، والعدد في ولده . ويقال : كان اسم عبد الرحمن : عبد العزى ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : عبد الرحمن .

وقال الزبير : حدثني إبراهيم بن حمزة ، عن سفيان بن عتبة^(١) ، عن علي بن زيد بن جدعان ، أن عبد الرحمن بن أبي بكر ، خرج في فتية من قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ، قال : وأحسبه قال : إن معاوية كان معهم .

وقال : حدثني محمد بن الضحاك الحزامي ، عن أبيه الضحاك بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما ، قدم الشام في تجارة فرأى هنالك امرأة يقال لها : ابنة الجودي^(٢) على طنفسة ، حولها ولائد ، فأعجبته . فقال فيها^(٣) :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالسَّمَاءُ دُونَهَا وَمَا لِابْنَةِ الْجُودِيِّ لَيْلَى وَمَا لِيَا
وَأَيُّ تَعَاطَى قَلْبُهُ حَارِثِيَّةٌ ؟ تَدْمَنُ بُعْرَى أَوْ تَحُلُّ الْجَوَابِيَا^(٤)

(١) كذا في الأصول . ولعلها : عينة .

(٢) هي ليلي بنت الجودي بن عدي بن عمرو بن أبي عمرو النساني . (راجع الإصابة نساء ٩٨٠ . وقد أورد البيت الأول فقط) .

(٣) وردت الآيات الثلاثة في نسب قريش لمصعب ٢٧٦ . وأسد القصابة ٣ : ٣٠٥ . والاغاني ١٦ : ٩٤ (طبعة الساسي) .

كما ورد البيتان الأول والثاني فقط في معجم ما استعجم ص ٤٠١ . والإصابة ٣ : ٤٠٧ .

(٤) بصرى : مدينة حوران بالشام . والجوابي : بلد بالشام أيضا (ياقوت ومعجم ما استعجم) .

وَأَنْتَى تَلَايِيهَا؟ بَلَى ! وَلَعَلَّهَا إِنْ^(١) لِلنَّاسِ حَجُّوا قَابِلًا أَنْ تُوَافِيَا
فلما بعث عمر رضى الله عنه جيشه إلى الشام ، قال لصاحب الجيش :
إِنْ ظَفَرْتَ بِلَيْلى بنت أَلْجُودَى عَنُوةً ، فادفعها إلى عبد الرحمن بن أبى بكر .
فظفر بها ، فدفَعها إلى عبد الرحمن ، فأعجب بها وأَبْرَّها^(٢) على نِسائه ، حتى
شَكَوَنَه إلى عائشة رضى الله عنها ، فعاتَبَتْه على ذلك ، فقال : والله كَأَنِّى
أَرَشَفُ بِأَنْبِيَاءِهَا^(٣) حَبَّ الرِّمان ، فأصابها وَجَعٌ سَقَطَ لَهُ فُوهَا ، فَجَفَّاهَا حتى
شَكَتْهُ إلى عائشة رضى الله عنها ، فقالت له عائشة : يا عبد الرحمن ، لقد
أَحْبَبْتَ لَيْلى فَأَفْرَطْتَ ، وَأَبْغَضْتَها فَأَفْرَطْتَ ، فإِما أَنْ تُنْصِفَها ، وإِما أَنْ
تُجَهِّزَها إلى أَهلِها ، فَجَهَّزَها إلى أَهلِها .

وقال الزبير : حَدَّثَنِى عبد الله بن نافع بن ثابت ، قال : قام مَرْوان على
النَّبر^(٤) ، فدَعَا إلى بَيْعَةِ يَزِيد ، فَكَلَّمَهُ الحُسَيْن بن عَلى ، وعبد الله بن الزُّبَيْر
بِكَلَامٍ مَوْضِعُهُ غَيْرُ هَذَا . وقال عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق : أَهْرَقَلِيَّةُ ،
إِذَا ماتَ كَسَرى ، قامَ كَسَرى مَكَانَهُ ؟ لا تَفْعَلْ والله أَبَدًا .

قال الزبير : وَحَدَّثَنِى إِبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد العزيز الزُّهْرِي ، عن
أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ ، قال : بعث معاوية إلى عبد الرحمن بن أبى بكر بمائة ألف
درهم ، بعد أن أَبَى البَيْعَةَ لِيَزِيد بن معاوية ، فَرَدَّها عبد الرحمن وَأَبَى
أَنْ يَأْخُذَها ، وقال : أَبِيعْ دِينِي بِدُنْيَايَ ؟ وَخَرَجَ إلى مَكَّة ، فَمَاتَ بها .

(١) فى نسب قريش والأغاني : إذا .

(٢) فى أسد الغابة : وآثرها .

(٣) فى أسد الغابة : لكأنى أرشف من ثنابها .

(٤) فى الاستيعاب ص ٨٢٥ : « . . قال : قعد معاوية على النَّبر » . وسيأتى

بعد فى ص ٣٧٤ بمثل هذا .

قال وحدثني زهير بن حرب ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أبوب ، عن ابن أبي مُثَيْسكة : أن عبد الرحمن بن أبي بكر هلك ، وقد حلف أن لا يكلم إنساناً . فلما مات ، قالت عائشة : يمينا في يمين ابن أم رومان .

وذكر الزبير ، أن عبد الرحمن بن أبي بكر ، شقيق عائشة بنت أبي بكر رضى الله عنهم ، أمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الآتي ذكرها .

وقال الزبير : حدثني عمي مُصْعَب بن عبد الله قال : وقف مُحْكَم اليمامة يوم الحديقة^(١) ، فحماها . فلم يجسر عليها أحد ، فرماه عبد الرحمن ابن أبي بكر فقتله ، فدخل المسلمون من تلك الثلثة . قال : وكان أحد الرماة . انتهى .

وقال غير الزبير : شهد بدرأ مع المشركين ، ثم أسلم في هدنة الحديبية ، وقيل : إنه هاجر في فنة^(٢) من قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامه . وكان من أشجع قريش وأرمام بسهم ، وحضر اليمامة ، فقتل سبعة من كبارهم ، ورمى مُحْكَم اليمامة بسهم في نحره فقتله . وكان قد سد ثلثة من الحصن ، فدخله المسلمون بعد قتله . وكان أمراً صالحاً ، وفيه دُعاة . وكان رأى ليلي ابنة الجودي ملك دمشق ، لما قدما في تجارة ، فأعجبته ، فقال :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالسَّمَاءُ دُونَهَا فَمَا لِابْنَةِ الْجُودَى لَيْلَى وَمَالِيَا

(١) يوم الحديقة : من أيام حروب الردة بين المسلمين ومسيلة وأهل اليمامة .

(تراجع أخباره في ابن الأثير ٢ : ٢٤٦) .

(٢) سبق في ص ٣٧١ : فنية .

ولما فُتحت دمشق ، أمر عمر بإعطائها له ؛ فأثرها على نساؤه . فشكّونه إلى عائشة رضى الله عنها ، فعاتبته . فقال : كأني أرشف من أنيابها حبّ الرمان . وأصابها وجعٌ بفيها ، فجفاها ، حتى شكّت إلى عائشة رضى الله عنها . ودعاه معاوية رضى الله عنه - وهو قاعد على المنبر - إلى بيعة ابن يزيد فأغلظ له ، وقال : إذا مات كسرى ، كان كسرى مكانه ؟ لا تفعل والله أبداً ، فبعت إليه بمائة ألف درهم فردّها ، وقال : أبيع ديني بدنياي ؟ وخرج إلى مكة ، فمات بها بمكان يقال له الحبشي ، على ستة أميال ، وقيل : نحو عشرة ، وقيل : على اثني عشر ميلاً ، في نومة نامها ، وقُتل فجأة ، وحُمل على أعناق الرجال إلى مكة . فدفن بها .

وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين ، في قول الأكثرين . ولما اتصل خبر موته بعائشة رضى الله عنها ، ظمّنت من المدينة حتى وقفت على قبره ، وتمثّلت وقالت :

وَكُنَّا كَدَمَائِي جَذِيْمَةَ حِقْبَةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنَ يَتَصَدَّعَا^(١)
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

وقالت : أما والله لو حضرتك ، لدفتك مكانك حيث مت ، ولو حضرتك ، ما بكيتك . وأعتقت رقيقاً من رقيقه ، رجاء أن ينفعه الله به . وكان^(٢) وهو رضى الله عنه أسنّ ولّد أبي بكر . وكان اسمه عبد الكعبة ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم : عبد الرحمن .

وله عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أحاديث . ويقال : لم يدرك

(١) البيتان لمتهم بن نوبة قالهما في أخيه مالك بن نوبة (المفضلية ٦٧ - في

المفضليات ص ٥٣٤)

(٢) يياض بالأصول . كتب مكانه « كذا »

النبي صلى الله عليه وسلم أربعةٌ ولاء ، أب وبنوه ، إلا أبو قحافة ، وابنه أبو بكر ، وابنه عبد الرحمن ، وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن ، رضى الله عنهم .

وُلد قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم

١٧٤٦ — عبد الرحمن بن عبد الله بن علون .

هكذا وجدته مذكوراً في حَجَر قبره بالملاعة ، وُترجم فيه « بالشيخ الصالح » . وفيه أنه « توفي في ثانی عشر ربيع الأول سنة أربع وأربعين^(١) وستائة » .

١٧٤٧ — عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار المسكى ، الملقب

بالقَسّ لعبادته .

روى عن : أبي هريرة ، وابن عمر ، وجابر ، وجماعة .

وروى عنه : عبد الله بن عبيد بن عمير ، وعكرمة بن خالد المخزومي ، وعمر بن دينار ، وغيرهم .

وروى له مُسلم وأصحاب السُّنن . ووثقه النَّسائي ، وأبو زُرعة .

وكان على ما ذكر ابن أبي خيثمة ، شَفِيفَ بِسَلَامَةٍ^(٢) . وله فيها أشعار كثيرة ، ثم تاب ورجع إلى عبادته الأولى في كثرة العبادة ،

(١) كذا في ق . وفي : وسبعين .

(٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » ولعل تسكته كما جاء في الأغاني :

« شَفِيفَ بها وشهِر ، فغلب عليها لقبه »

ثم اشتريت له من مولاها ، فلم يقبلها . وقال : إن اليمين قد سبقت ، أن لا نجتمع في بيت أبداً .

وذكر ابن أبي خيثمة : أنه نزل مكة ، وأنه كان من عبّاد أهلها .

وذكر الفاكهي شيئاً من أخبار القسّ هذا ومحبوبته ، يحسن ذكره هاهنا . ونص ما ذكره : حدثني محمد بن عبيد الأموي أبو بكر ، عن خلاد بن يزيد . قال : سمعت شيوخاً من أهل مكة ، منهم سليمان ، يذكرون أن القسّ كان عند أهل مكة من أحسنهم عبادةً وأظهرهم تبتلاً ، وأنه مرّ يوماً بسلامة^(١) - جارية كانت لرجل من قریش ، وهي التي اشتراها يزيد بن عبد الملك - فسمع غناها ، فوقف يستمع ، فرآه مولاها ، فدنا منه ، فقال : هل لك أن تدخل فنستمع ؟ فتأبى عليه ، فلم يزل به حتى تسّمح ، فقال : أقميتني في موضع لا أراها ولا تراهي . قال : أفعل ، فدخل . فتفنّت فأعجبته . فقال مولاها : هل لك أن أحوّلها إليك ؟ فتأبى ، ثم سمح . فلم يزل يسمع غناها حتى شُفِف بها ، وعَلِم بذلك أهل مكة . فقالت له يوماً : أنا والله أحبُّك ، وأحبّ أن أضع في على فك . قال : وأنا والله . قالت : وأحبّ والله أن ألصق صدرى بصدرك ، وبطنى ببطنك . قال : وأنا والله . قالت : فما يمنحك ؟ والله إن للموضع خال . قال : إني سمعت الله عز وجل يقول : ﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾^(٢) وأنا أكره أن يكون خلّة ما بيني وبينك ، تؤول بنا إلى عداوة يوم القيامة . قالت : يا هذا ، آتخسب أن ربي وربك لا يقبلنا

(١) راجع أخبارها في الأغاني ٨ : ٣٣٤ - ٣٥١ . وفي نهاية الأرب

٥٨ - ٥٢ : ٥

(٢) الآية ٤٣ من سورة الزخرف .

إِنْ نَحْنُ تُبْنَا إِلَيْهِ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْ لَا آئِنْ أَنْ أَفْجَأَ ، ثُمَّ نَهَضَ وَعَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ بَعْدَ ، وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ النَّسَكِ .

وَقَالَ الْفَاكِهِ أَيْضًا : وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَلْخِيُّ قَالَ [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَارٍ - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ شَيْخُ أَهْلِ الْحِجَازِ - عَلَى نَخَّاسٍ فِي حَاجَةٍ لَهُ . قَالَ : فَأَلْفَاهُ بَعْرَضَ قَيْنَةٍ ، فَمَلَقَهَا ، فَاشْتَهَرَ بِذِكْرِهَا ، حَتَّى مَشَى عَطَاءً ، وَطَاوُوسَ ، وَمَجَاهِدَ ، فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ وَالْعَذْلِ . فَأَنشَأَ يَقُولُ :

يَلُومُنِي فِيكَ أَقْوَامٌ أَجَالِسُهُمْ فَمَا أَبَالِي أَطَارَ اللَّوْمُ أَوْ وَقَمْنَا

وَرَفَى خَبْرَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بِالشَّامِ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِمَّ غَيْرِهِ . فَقَدِمَ حَاجًّا ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَوْلَى الْجَارِيَةِ وَاشْتَرَاهَا بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا ، وَدَفَعَهَا إِلَى قَيِّمَةِ جَوَارِيهِ ، وَقَالَ لَهَا : زَيِّنِيهَا وَحَلِّيَهَا ، قَالَ : فَفَعَلْتُ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : مَا لِي لَا أَرَى ابْنَ أَبِي عَمَارٍ زَائِرًا ؟ فَأَخْبَرُوهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ . فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ اسْتَجْلَسَهُ . فَقَالَ : مَا فَعَلَ حُبُّ فَلَانَةٍ ؟ قَالَ : فِي اللَّحْمِ وَالْهَمِّ وَالْمَخِ وَالْعَصَبِ وَالْعِظَامِ . قَالَ : وَتَعْرِفُهَا ؟ قَالَ : وَأَعْرِفُ غَيْرَهَا . قَالَ : ضَمَّنَّا وَاحِدَةً ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهَا . قَالَ : قَدَعَا بِهَا ، فَجَاءَتْ تَرَفُلُ فِي الثِّيَابِ وَالْحُلِيِّ . فَقَالَ : هِيَ هَذِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : خُذْ بِيَدِهَا . فَقَدْ وَهَبْتُكَهَا . أَرْضَيْتَ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ وَفَوْقَ الرِّضَا . لَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْضَى أُعْطِيَكُمَا كَيْ لَا تَقْتُمَ بِكَ وَتَقْتُمَ بِهَا . إِحْمِلْ مَعَهُ بِأَغْلَامٍ مِائَةَ أَلْفٍ دَرَاهِمَ .

١٧٤٨ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ الْمَاشِمِيِّ ، مَوْلَاهُ .

أَبُو سَمِيدٍ الْبَصْرِيُّ ^(١) .

رَوَى عَنْ : شُعْبَةَ ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَقُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، وَجَمَاعَةٍ .
وَرَوَى عَنْهُ : أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَخَلِيفَةُ بْنُ خَتَّاطٍ ، وَابْنُ أَبِي عَمْرِو
الْقَدَنِيِّ .

وَرَوَى لَهُ : الْبُخَارِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةٍ . وَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ ،
وَابْنُ مَعِينٍ .

وَكَانَ يُلقَّبُ جَرْدَقَةَ .

نَزَلَ مَكَّةَ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ .

١٧٤٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَبَرْتِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ،
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^(١) .

المُؤَدَّبُ بِمَكَّةَ .

سَمِعَ بِدَمَشْقَ فِي سَفَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، مِنْ الْحَافِظِ أَبِي الْحِجَّاجِ
الْمِزْنَى : صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ ، وَمِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَادِيَّاشِيِّ : الشَّافِعِ الْقَاضِي
عِيَّاضَ ، وَالْأَرْبَعِينَ الْبُلْدَانِيَّةَ لَهُ . وَذَلِكَ فِي عَشْرِ الْأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِدَمَشْقَ ،
ثُمَّ سَمِعَ بِمَكَّةَ عَلَى الرَّزِينِ الطَّبْرِيِّ : سُنَنَ النَّسَائِيِّ ، وَعَلَيْهِ ، وَعَلَى عَبْدِ الْوَهَّابِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ : جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ . وَحَدَّثَ .

سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ بْنِ ظَهْرَبَرَةَ ، وَرَوَى عَنْهُ .

وَتُوفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ .

(١) تَرْجُمَتُهُ فِي الدَّرَرِ السَّكَامَةِ ٢ : ٣٣٣ .

١٧٥٠ — عبد الرحمن بن عُبيد الله بن عثمان التيمي .

أخو طلحة بن عبيد الله ، أحد العشرة .

له ضُحبة ، وقتل يوم الجمل مع أخيه .

ذكره ابن قدامة ، والذهبي ، والكاشغري . ولم أره في الاستيعاب^(١) .

١٧٥١ — عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ،
الشيخ أبو منصور بن الأستاذ أبي القاسم القشيري .

ذكره الإسناوي في طبقاته^(٢) ، وقال : « كان فاضلاً ، ديناً ورعاً ،
يستوعب الوقت بالخلوة والتلاوة . سمع الكثير ، وكتب الكثير ،
وخرَّجت له فوائد قرئت عليه ، ولما توفيت والدته ، الست الفاضلة فاطمة
— يعني بنت الأستاذ أبي علي الدقاق — سنة ثمانين — يعني وأربعمائه — حجَّ .

وتوفى بمكة في شعبان سنة اثنتين وثمانين ، قاله ابن الصلاح .

ووجدت في حجر قبره ، بالمعلاة ، أنه توفي في سادس شعبان من
السنة ، وقبره بقرب قبر الفضيل بن عياض رحمة الله عليه .

١٧٥٢ — عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن حسان بن أسعد بن
محمد بن موسى العمراني نسباً ، المكي المولد والدار ، يُلقَّب بالبهاء .

وُلد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بمكة ، وسمع بها على عيسى الحجتي :

(١) بل له ترجمة في الاستيعاب ص ٨٣٩ ، كما له ترجمة في أسد الغابة

٣٠٨ : ٣ .

(٢) طبقات الإسناوي ورقة ١٠٠ (نسخة - ار الكتب المصرية ٢٠٦٣ طلعت)

صحيح البخارى، وعليه، وعلى محمد بن الحسن أحمد، والزبير الطبري،
وبلال عتيق ابن العجمي، والجمال المطري: جامع الترمذي بالمدينة،
وعلى الزبير بن علي الأسواني، وقرأ عليه القرآن تجويداً، وعلى غيره،
وطلب العلم، وأخذ الفقه عن نجم الدين الأصفهاني وغيره، والأصول عن
الفخر المصري، أحد علماء دمشق، وأذن له في الإفتاء — على ما بلغني —
وأخذ العربية عن الشيخ سراج الدين الدمنهوري، والشيخ جمال الدين
ابن هشام، مؤلف «المغني»، لما جاور بمكة، وحصل كثيراً.

وكان فاضلاً في فنون، مُحِبّاً لأهل العلم، وكتب بخطه المصحح كتباً
كثيرة علمية. وله مجاميع، ونظم حسن، ودَرَسَ، وأفتى، وناب في
الحكم عن خاله القاضي شهاب الدين الطبري مدة سنين.

وكان مدار الناس في الحكم عليه، وبابن التقي الحرّازي، لما ولي
قضاء مكة بعد شهاب الدين، وانتقد عليه أحكامه، ثم التأمًا. وحضر
مع الحرّازي مشاهدته في الموسم، من سنة اثنتين وستين وسبعائة، على
أن الحرّازي يستقيبه بعد الموسم، فعاقه المقدور عن ذلك، لعلّ اعترته
في الموسم، مات بها في بعض ليالي التشريق، من سنة اثنتين وستين
وسبعائة بمصر. ونُقل إلى المعلاة، ودفن بها. سأل الله تعالى ورحمه.
وبلغني أنه من ذرية الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني^(١).
صاحب البيان.

(١) له ترجمة مطولة في طبقات قهّاء اليمن لابن سمر الجعدي من ص ١٧٤ -
١٨٤. وكتابه «البيان» من أهم كتب الشافعية وأوسعها، ويقع في نحو
عشر مجلدات.

ومن شعره :

حَمَامَ الْحَمَا لَمْ لَا تَنْوُحْ لِلْأَمْحِ ظَنَنْتُكَ تُشْجِينِي بِنِعْمَةٍ صَادِحِ
حَسِبْتُكَ تَبْكِينِي وَتَرْثِي لِحَالِي فَأَعْلَنْتُ بِالشُّكْوَى إِلَى غَيْرِ نَاصِحِ
حَرَامٌ عَلَى عَيْنِي مُوَاصَلَةُ الْكَرَى وَهَامِي تَذَرِي بِالْذُّمُوعِ السَّوَاحِ
حُرْمْتُ لَدَيْدِ الْوَصْلِ ^(١) إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا

وَعُدْتُ بِالْهَجْرَانِ بَعْدَ التَّصَالِحِ وَحُجْتُ بِسِرِّي لِلوُشَاةِ الْكَوَاشِحِ
حَمَلْتُ مِنَ الْأَشْجَانِ جُهْدِي وَطَاقِي فَأَضْرَمْتُ التَّيْرَانُ بَيْنَ الْجَوَاحِ
حَنَيْتُ عَلَى نَارِ الْغَرَامِ أَضَالِي فَطُوبَى لِنَاوِ تَحْتَ طَى الصَّفَاحِ
حَيَاتِي وَمَوْتِي فِي الْغَرَامِ عَلَى السَّوَا وَقَدْ خَانَنِي صَبْرِي وَقَلَّ مُنَاصِحِي
حَمَيْتُمْ جَمِيلَ الصَّبْرِ عَنِّي وَإِنِّي هَجَرْتُ صِحَابِي بَعْدَ كُمْ وَنَوَاصِحِي
حَنَنْتُ إِلَى قَبْرِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ وَأَعْمَلْتُ عَيْسِي فِي الْحُرُورِ الْوَاقِحِ
حَنِيبًا يَوْمَ السَّفْعِ مِنْ رَوْضَةِ الْهُدَى فَأَهْدَتُ عَيْبَرًا لِلرِّيَّاحِ الْوَاقِحِ
حَطَطْنَا الْمَطَابَا فِي فَسِيحِ جَوَارِهِ فَفَزْنَا مِنَ الدُّنْيَا بِصَفْقَةِ رَابِحِ
حِلَالٌ بِهَا أَهْلُ السَّعَادَةِ خِيَمُوا بِنَارِ قِرَاهِمُ قَدْ هَدَوْا كُلَّ طَامِحِ
حَلَّتْ بِرَبْعِ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَى وَقَدْ مِلْتُ بِالْحُبِّ فِيهِ جَوَارِحِي
حَبْنِي لَهُ بَزْدَادُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلَوْ عَاقَبَنِي صَرْفُ الْخُطُوبِ السَّوَاحِ
حَنَانُكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ إِنَّنَا

حَيَارَى مِنَ الْعَصِيَانِ بِأَخْبَرِ شَافِعٍ وَأَنْتَ الَّذِي تُرْجَى لِذَفْعِ الْجَوَانِحِ
 حَوَانِحُنَا تَأْتِي مَدَى الدَّهْرِ دَائِمًا إِلَى بَابِ مَوْلَانَا السَّكْرِيمِ أَلْسَامِحِ
 حِمَاهُ بِفَوْقِ الْمِسْكَ فِي طِيبِ عِطْرِهِ فَطَوَى لِغَادٍ فِي حِمَاهُ وَرَانِحِ
 ومنها :

حُلَاهُ إِذَا فَاحَ اللِّسَانُ بِذِكْرِهَا تَعَطَّرَتِ الدُّنْيَا بِبِنَاكِ الْقَرَانِحِ
 حَكَى حُسْنَهَا الذُّرُّ الْمُنْصَدُّ رَوْنَقًا وَلَكِنَّهَا فَاقَتْ بِطِيبِ الرَّوَانِحِ
 حَبَاهُ إِلَهُ الْخَلْقِ بِالشُّوَدَدِ الَّذِي تَبَدَّى فَلَا يَخْفَى عَلَى عَيْنِ لَانِحِ
 وله :

رَعَى اللَّهُ مُشْتَقًا عَلَى الْوَجْدِ بَضِيرُ وَجَمْرُ الْهَوَى فِي قَلْبِهِ يَنْسَعِرُ^(١)
 رَحِيبُ أَصْطَبَارِي ضَاقَ عَنْ فَرْطٍ لَوْعَتِي
 قَوَا أَسَفًا كَمْ ذَا يَكُونُ التَّصَبُّرُ
 رَقِيبَانِ مِنْ دَمْعِي يَبُوحَانِ بِالنَّهْوِ

وَكَيْفَ أَطِيقُ السَّكْمَ وَالْوَجْدُ^(٢) أَشْهَرُ
 رَأَيْتُمْ غَرِيمَ الْحُبِّ ، إِمَّا مُعَذِّبُ وَإِمَّا قَرِيبُ وَصْلُهُ مُتَعَذِّرُ
 رُوَيْدَكَ يَا خَلِي فَلَانِكَ لَائِمًا وَأَجْمَلَ رَعَاكَ اللَّهُ فَالْخُلْبُ أَعْسَرُ
 رَهْبَتِ مِنَ الْعُدَالِ نَمَّ رَفَضَتْهُمْ بِعَمِي سَوَى مَنْ يُلُومُ وَيَعْذُرُ

(١) هذا البيت في ي وحدها . وساقط من ق .

(٢) كذا في ق ، وفي ي : والوجه .

وله أيضاً .

سِرْ يَا نَسِيمُ إِلَى الْعَقِيقِ مُبَكَّرًا مُتَحَمِّلًا مِنِّي السَّلَامَ الْأَعْطَرَا
وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا يَا نَسِيمُ بِبَنْفَحَةٍ مِنْ رَوْضَةٍ يَحْكِي شَذَاهَا الْعَنْبَرَا
نَفْسِي فِدَاهُ أَحِبَّتِي قَوْصَالُهُمْ تَمَنَّ تَبَاعُ بِهِ النَّفُوسُ وَتُسْتَرَى
لَهْفِي عَلَى عَيْشٍ مَضَى فِي حُبِّهِمْ لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الْمَنَازِلِ وَالذَّرَى

١٧٥٣— عبد الرحمن بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصاري

الخزرجي المكي^(١) يُلقَّب بالوجيه .

ذَكَرَ لِي قَرِيبُهُ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ عَبْدِ الْمُعْطَى ، أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ
مِلَّةٍ ، وَكَانَ لَهُ ثَمَانُونَ دَارًا بِمَكَّةَ ، وَلَهُ خَادِمٌ بِالْحَرَمِ النَّبَوِيِّ .

وَقَوَّضَ إِلَيْهِ وَإِلَى ابْنِ أَخِيهِ الشَّرَفِ عَبْدِ الْمُعْطَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُعْطَى ،
الْخَلِيفَةَ الْمَعْرُوفَ بِالْأَسْوَدِ - وَهُوَ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ الظَّاهِرِ مُحَمَّدِ
ابْنِ الْفَاصِرِ الْعَبَّاسِيِّ ، لَمَّا بُويعَ بِالْخِلَافَةِ بِمِصْرَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ
بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِ أَخِيهِ الْمُسْتَعْصِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسْتَنْصِرِ مَنْصُورِ بْنِ الظَّاهِرِ الْعَبَّاسِيِّ - :
النَّظَرُ فِي مَصَالِحِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَأَمْرِ الْأَوْقَافِ وَالرُّبُطِ بِمَكَّةَ ، وَإِظْهَارِ شِعَارِ
خِلَافَتِهِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا . وَغَيْرَ ذَلِكَ ، كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ أَبَيَّنَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّا
وَجَدْنَا تَوْقِيعًا عَنِ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَنْصِرِ الْمَذْكُورِ ، فِيهِ مَا نَصَحَ :

« وَبَعْدَ ، فَإِنَّهُ لَمَّا أَرَادَ^(٢) اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْنَا أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَقَامَنَا أُمَّةً لِلْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ ، وَجَعَلَنَا خُلَفَاءَ بِلَادِهِ ، وَتَوَابَهُ فِي عِبَادِهِ ، أَلْهَمَنَا اللَّهُ الْمَدْلَ الْمَزِيدَ لَدَيْهِ ،

(١) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي التَّحْفَةِ اللَّطِيفَةِ ٣ : ١٥٠ .

(٢) كَذَا فِي ق . وَفِي ي : رَدَّ .

ووقفنا للعمل المقرب إليه بفضلہ وكرمه ، ولما وصل الشيخان الأجلان الأمينان
العُتْران الكبيران العدلان المرتضيان ، وَلِيًّا دولتنا ومُجِيبًا بَيْعَتنا : وجيه الدين
عبد الرحمن بن عبد المعطى ، وابن أخيه شرف الدين عبد المعطى بن أحمد بن
عبد المعطى الأنصاريان إلينا ، وحضرا إلينا ، أَرانا الله الصواب ، أن نُقَلِّدَ أَمْرَ
الحرم الشريف بِمَكَّة شرفها الله تعالى إليهما ، ونعتمد عليهما فى الاهتمام بِمَصَالِحِ
والقيام بِمَآرَتِهِ ، وكذلك أَمْرَ الرُّبُطِ والمدارس والأوقاف بِمَكَّة شرفها الله تعالى ،
وحضورهما للخطبة لنا ، والسُّكَّةَ باسمنا ، والسبيل والحمل ، وصعود الأعلام
المباسبية للنصورة إلى جبل عَرَقات ، قبل أعلام زعماء البلاد من جميع
الجهات ، وَأَذِنًا لَهَا أن يَسْتَقْبِلَنَا من شاء ، وأن يُكَاتِبَا زعماء الحجاز واليمن
وسائر البلاد بالطاعة لله ورسوله ، ولأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، أعز الله أنصاره ، بِإِجَابَةِ
بَيْعَتِهِ وطاعة دَعْوَتِهِ ، وَأَخْذِ الْبَيْعَةِ لَهُ ، وعلى من يليه من الرعايا ، وإقامة
الخطبة ، وَضَرْبِ السُّكَّةِ بِاسْمِهِ . والحمد لله وحده . انتهى .

١٧٥٤ — عبد الرحمن بن عبد المعطى .

المطَار بِمَكَّة .

توفى فى آخر شعبان سنة خمس وسبعين وستمائة ، ببلاد تَقِيف من
وادی الطائف .

كُتِبَتْ هذه الترجمة ، من تعاليق التَّيُورَقِ ، ولعله الأول . والله أعلم .

١٧٥٥ — عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب بن عبد الله بن أسعد

اليافعى ، زَيْنُ الدِّين ، أَبُو النَجِيب ، ابنُ الشَّيْخِ تاج الدين ، ابنُ الشَّيْخِ
عَفِيفِ الدِّينِ الْمَكِّيِّ^(١) .

(١) ترجم له السخاوى فى الضوء ٤ : ٦١ .

وُلد في سنة ثمانمائة ، أو في أول التي قبلها ، أو في أول التي بعدها ، وحفظ القرآن العظيم ، « والمنهاج » في الفقه وغيره . وعُني بالأدب والشعر ، ونظر في دواوينه ، ففهم وحفظ أشياء حسنة ، ونظم الشعر ونثر ، وفيه كياسة ومروءة ، وحسن معاشرة ومذاكرة ، وتردد إلى اليمن والشَّحْر طلباً للرزق ، ودخل مصر .

وتوفي في سَجَر يوم الأربعاء الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ، وصُلِّي عليه بالمسجد الحرام عند باب الكعبة المعظمة ، ودفن في ضحوة اليوم المذكور بالمقلاة ، في قبر جدّه الشيخ عبد الله اليافعي . وهو سبط الأديب شمس الدين الأستجي^(١) السابق ذكره . ومن شعره^(٢) :

١٧٥٦ — عبد الرحمن بن عَتَّاب بن أَسِيد بن أَبِي العيص
ابن أُمَيَّة بن عَبْدِ شَمْس بن عَبْدِ مَنَاف بن قُصَيّ بن كِلَاب القُرَشِيّ
الْأُمَوِيّ .

ذكره أبو موسى المديني^(٣) في الصحابة .

(١) العقد الثمين ٢ : ٤٢ .

(٢) مكان الشعر يياض في الأصول . وقد أفاد ذلك أيضا السخاوي حيث قال عن صاحب الترجمة : « ذكره الفاسي باختصار ويض لشعره » . كما أورد نسبة « الأستجي » مصحفة إلى « الأسجى » وفي ترجمة المذكور في شذرات الذهب ٦ : ٣٠٤ يذكر نسبته : « الأصجى » بعد وفتح الهملة وبعدها جيم .

(٣) وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣ : ٣٠٨ ، وابن حجر في الإصابة ٧٢ : ٣ .

وذكر الزبير بن بكار شيئاً من خبره ، فقال : وحدثنى عمي مُصعب
ابن عبد الله ، ومحمد بن الضحاك الحزامي ، عن أبيه : أن عبد الرحمن
ابن عتاب ، أُرْتَجَزَ يوم الجمل :

أَنَا أَبُو عَتَابٍ وَسَمِعَنِي وَلَوْلَ وَالْمَوْتُ عِنْدَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ^(١)

وقال الزبير : حدثني محمد بن الضحاك الحزامي ، عن أبيه ، قال : كان
عبد الرحمن بن عتاب يقابل يوم الجمل ويقول :

أَنَا الَّذِي نَصَرْتُ أُمِّي وَقَبِلُ مَا نَصَرْتُ عَمِّي

وقال الزبير : حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه ، قال : لما أَلْتَقَى أَهْلُ
الْجَمَلِ ، صاح صائح علي بن أبي طالب رضي الله عنه : يَا مَمَشَرَفَتَيَا
قَرِيشَ ! أَمَا إِنْ غُلِبْتُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ ، فَاحْذَرُوا شَيْئَيْنِ اثْنَيْنِ : جُنْدُبَ بْنَ زُهَيْرِ
الْغَامِديّ ، وعلامة أنه يُشَمَّرُ دِرْعُهُ ، وَالْأَشْتَرُ النَّخَعِيّ ، وعلامة أنه
يُسَبِّلُ دِرْعَهُ حَتَّى يَعْفُوَ أَثَرَهُ . فطلع جُنْدُبُ بْنُ زُهَيْرٍ ، فَبَرَزَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَصَدَّ عَنْهُ جُنْدُبٌ ، ثُمَّ بَرَزَ لَهُ الْأَشْتَرُ ، فَتَزَلَّ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَتَابٍ ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَقَتَلَهُ الْأَشْتَرُ .

وقال الزبير : وقال عَمِّي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : زَعَمُوا أَنَّ جُنْدُبَ
ابْنَ زُهَيْرِ الْغَامِديّ قَالَ : أَلَمَّيْنِي ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَطَعَنَنِي
فِي وَجْهِهِ ، فَزَلَّ^(٢) سِنَانِي عَنْهُ ، وَجَاوَزْتُهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَابٍ ، وَهُوَ
يَرْتَجِزُ ، فَقَتَلَنِي .

(١) البيت في نسب قريش لمصعب ص ١٩٣ . و « ولول » : اسم سيف
عبد الرحمن بن عتاب ، كما ذكر صاحب اللسان (١٤ : ٢٦٣ - ٢٦٤)
وأورد البيت شاهداً لذلك .

(٢) كذا في ق . وفي ي : فزَل . وكذا في نسب قريش ص ١٩٣ .

وقال الزبير : حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه ، قال : مرَّ أبو كباشة ^(١) السُّلَمِيُّ يوم الجَمَلِ بعبد الرحمن بن عَتَّاب بن أسيد ، في يد أعلاج يدفونه ، فبَكَى . وقال : يرحمك الله ابنَ عَتَّاب ، لكن بمكة بك وبأكية ، ثم قال : كَأَنَّ عَتِيقًا مِنْ مَهَادَةِ تَغْلِبِ بِأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّافِنِينَ ابْنَ عَتَّابٍ فَمَا زَوَّدُوهُ زَادَ مَنْ كَانَ مِثْلَهُ سِوَى أَحْجَرِ سُودٍ وَأُدْرَاسِ أَثْوَابِ

وقال الزبير : حدثني عمي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ومحمد بن محمد بن أبي قدامة العمري ، ومحمد بن الضحاك الحزامي ، عن أبيه : أن عليَّ ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وقف عليه ، وعليه جُبَّةُ أَفْوَافٍ ^(٢) ، وهو قتيل ، والقرشيون يتضرعون حوله ، فقال : « هذا يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ ! جَدَعْتُ أَنْفِي ، وَشَفَيْتُ نَفْسِي » .

وقال الزبير : حدثني مصعب بن عبد الله ، ومحمد بن الضحاك عن أبيه ، قال : تُطِعت يد عبد الرحمن بن عَتَّاب يوم الجَمَلِ ، فاخطفها نَسْرٌ وفيها خاتمُه ، فطرحها ذلك اليوم باليَّامَةِ ، فَعُرِفَتْ يده بخاتمِه ، ابتدروها فوجدوا الخاتم ، فإذا فيه: عبد الرحمن بن عَتَّاب ، فعلوا أَنَّ قَدِ اتَّقَوْا الْقَوْمَ . انتهى .

وقد اختلف في الموضع الذي أُلْقِيَ فيه الطائر يد عبد الرحمن بن عَتَّاب ، فقيل : أُلْقَاهَا بِمَكَّةَ ، قاله صاحب المُهَذَّبِ ، وقيل : بالمدينة ، حكاه أبو موسى المَدِينِيُّ وغيره ، وقيل : باليَّامَةِ . قاله ابن قُتَيْبَةَ ^(٣) ، ويشهد له ما ذكره الزبير .

(١) كذا في الأصول . ولعله أبو كباش (بكسر أوله بصيغة الجمع) المترجم في تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٠٩ باسم : أبو كباش السلمي ، وقيل العبسي . . .

(٢) الأفواف : جمع فُوف ، وهو القطن . . يقال . بُرْدُ أَفْوَافٍ ، وَحُلَّةٌ أَفْوَافٍ ، باضافة ، وهى ضرب من برود اليمن . (النهاية ، لابن الأثير) .

(٣) المعارف لابن قتيبة ص ٢٨٣ ،

وذكر ابن قُتيبة : أن الطائر الذي احتملها عُقاب .

وذكر النَوَوِي^(١) ، أنهم صَلَّوْا على يده ودفنوها .

قال ابن قتيبة : كان يقال لعبد الرحمن : يَعْسُوبُ قریش ، سَمَّوْهُ بِيَعْسُوبِ النَّحْلِ ، وهو أميرها . انتهى .

وأمه وأم أخيه عَتَاب بن عتاب : جُوَيْرِيَّة بنت أبي جَهْل بن هشام بن المُنْغِيرَة ، على ما ذكر الزُّبَيْر بن بَكَار .

١٧٥٧ — عبد الرحمن بن عثمان بن الصفيّ أحمد بن محمد بن إبراهيم
ابن أبي بكر الطَّبريِّ المَسْكِ . يُلقَّب بالوَجِيه .
وُلد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بمكة .

سَمِعَ من جَدِّه لأمه الرضی الطبري : صحيح البخاری ، وصحيح مسلم
- وَتَعَبَ فيه كثيرًا - وجامع التِّرْمِذِي ، والمَلَخَصُ للقَابِسي ، وغير ذلك ،
وعَلَى فاطمة بنت القطب القَسْطَلَانِي^(٢) وَحَدَّثَ . سَمِعَ منه
شيخنا عبد الله بن الطَّبري بقراءته : للملخص ، وغيره من شيوخنا .
وتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمقلاة .

١٧٥٨ — عبد الرحمن بن عثمان بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو
القُرَشِيّ التَّيْمِيّ المَدَنِي^(٣)

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٢٩٧ .

(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا »

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٢٧

أسلم يوم الحديبية ، وقيل ^(١) يوم الفتح .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، وعن عمه طلحة
ابن عبيد الله التيمي ، وعثمان بن عفان .

روى عنه : ولده عثمان ، ومعاذ ، وسعيد بن المسيب ، وأبو سلمة
ابن عبد الرحمن ، وغيرهم .

روى له مسلم وأبو داود ، والنسائي . وكان يقال له : شارب الذهب .

قال الزبير بن بكار : قُتل مع ابن الزبير ، ودفن بالحزورة . فلما
زُيد في المسجد ، دخل قبره في المسجد الحرام .

قلت : قُتل ابن الزبير في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، على
الخلافة في ذلك . وذكر وفاته مع ابن الزبير صاحب الاستيعاب ^(٢) .
ونقلها الذهبي في التجريد ^(٣) عن الحافظ الدمشقي . وهو عجيب منه لإبعاده
في التَّجَمُّع . والله أعلم .

١٧٥٩ — عبد الرحمن بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن

وهب بن حذافة بن جُحَم الجُمَحِي .

ذكره الكاشغري ، وقال : ولا كلام أنه كان في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم موجوداً . وذكره الذهبي ^(٤) . وقال : لم يذكره الأربعة ^(٥) .

(١) في الأصول : وقتل (تصحيح)

(٢) الاستيعاب ص ٨٤٠ ، وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٠٨ ، والإصابة ٢ : ٤١٠ .

(٣) التجريد ١ : ٣٧٨

(٤) التجريد ١ : ٣٧٨

(٥) وذكره أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة ٣ : ٣٠٩ .

١٧٦٠ — عبد الرحمن بن أبي عَاقِل بن مسعود الثَّقَفِيّ .

ذكره أبو عمر بن عبد البر^(١) ، وقال : لعبد الرحمن هذا صُحْبَةٌ ورواية .
رَوَى عنه : عبد الرحمن بن عَلمَمة الثَّقَفِيّ ، وهِشَام بن المُنِيرَة الثَّقَفِيّ .
واخْتَلَفَ في نَسَبِهِ .

١٧٦١ — عبد الرحمن بن عَلمَمة الثَّقَفِيّ^(٢) .

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن وَفَدَ ثَقِيفٍ وَفَدُوا عليه .
وفي صِحَّةِ سَمَاعِهِ نَظَرٌ .

١٧٦٢ — عبد الرحمن بن عَلمَمة . ويقال : ابن عَلمَمة . ويقال :
ابن أبي عَلمَمة المَكِّيّ^(٣) .

سمع من ابن عباس وابن عمر . ورَوَى عنه الثَّوْرِيُّ .

١٧٦٣ — عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز المَعْقِلِيّ
الثَّوْرِيُّ المَكِّيّ المَالِكِيّ . يُلقَّبُ بالبهاء^(٤) .
إمام مقام المَالِكِيَّةِ بالمسجد الحرام .

(١) الاستيعاب ٨٤١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣١١ ، والإصابة ٢ : ٤١١ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٨٤٢ ، وأسد الغابة ٣ : ٣١١ . والإصابة ١ : ٤١٢ .
وتهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٣ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٣ .

(٤) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٩٤ . نقلاً عن كتابنا .

وُلد سنة ثلاث وسبعين وسبعائة بمكة ، وسمع بها من النَّسَائِرِيِّ ، وشيخنا ابن صِدِّيق ، وابن سُكَّر ، وغيرهم من شيوخنا ، وحفظ الرسالة^(١) .

وناب في الحكم بمكة عن ابن ابن عم أبيه^(٢) القاضي عز الدين النُّوَيْرِيّ ، في موسم سنة ثلاث وثمانائة . وكانت ولايته لذلك نحو ثلاث سنين ، وولّى الإمامة بمقام المالكية بعد أبيه ، شريكاً لأخيه شهاب الدين أحمد بن عليّ ، ودامت ولايته لذلك نحو سبع سنين ، ودخل مصر مرتين . الأولى : بآثر موت أبيه فيها ، وفيها وليّ الإمامة . والثانية : في سنة أربع وثمانائة ، وثمّت عليه فيها نكبة أهين فيها كثيراً . وهى : أن الأمير بَيْسَق ، أغرى به الأمير نُوروز الحافِظِيّ ، وهو إذ ذاك الحاكم بمصر ، فضربه وسجنه بغير مُوجب شرعى ، وإنما ذلك لِتَخْيِيلِ بَيْسَق أنه جاء من مكة ليُرافع عليه فيما كان يفعله بمكة من الأمور الشاقة على الناس . واستنابه فيها بعد ذلك قاضى المالكية بالقاهرة ، جمال الدين البِساطِيّ ، لما سمى عنده في ذلك لِيَجْبُرَ كُفْرَهُ . وعاد في هذه السنة إلى مكة ، ثم توجه في آخر سنة خمس وثمانائة إلى بلاد اليمن ، وكان دخلها قبل ذلك في سنة إحدى وثمانائة ، وأقام بها أشهراً ، وأدركه بها الأجل في آخر جمادى الأولى من سنة ست وثمانائة بزَيْبِد . ودفن بمقابرها ، رحمه الله وسامحه .

١٧٦٤ — عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن صفوان المرادى

أبو القاسم المكيّ .

(١) الرسالة : لابن أبي زيد القيروانى ، في فقه المالكية .

(٢) كذا في ق . وفي ي : عن ابن عم أبيه ، وبجاشيتها : لعله : ابن ابن عمه .

وفي الضوء . عن ابن عمه .

حدَّث بدمشق عن حَفْص بن عمر الشَّطَوِيِّ ، شيخ تفرَّغَ بِحَدِيث ، سمعه من السيد بن زيد^(١) : حَدَّثَنَا اللَّيْث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان لنعل النبي صلى الله عليه وسلم قِبَالَان . رواه عنه ابن عَدِي .

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ومن مختصره للذهبي ، كتبت هذه الترجمة .

١٧٦٥ — عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد ابن شَيْبَةَ بن إِيَاد بن عمرو بن العلاء .

قاضي الحرمين ، أبو القاسم الشَّيْبَانِي الطَّبْرِيُّ الْمَكِّي .

حدَّث عن أبي علي الحسين بن محمد الطُّوسِي الصَّاهِكِي^(٢) بكتاب « فضائل مكة » ، لأبي سعيد الْمُفَضَّل بن محمد الْجَنْدِي ، عن أبي القاسم إسماعيل بن مَسْعُود ابن إسماعيل الإسماعيلي ، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن محمد النَّضْرَا بَازِي ، عن الْمُغِيرَةِ بن عمرو الْقَدَنِي ، عنه . وحدَّث عن أبي الكرم محمد ابن محمود بن الحسن الْقَزْوِينِي ، وأبي محمد عبد الله بن محمد الْغَزَال ، وأبي منصور بن الْمُقَرَّب بن الحسين .

(١) كتب فوق هذا الاسم في نسخة ي : كذا .

(٢) كذا في ق . وفي ي : الصاهلي . وكلا النسبتين لم تردا في الأنساب للسمعاني

وفي الباب لابن الأثير . وجاء في تاج العروس أن : صاهلة : حى من

العرب . فاعطه منسوب إليها .

سمع منه الحافظ أبو المحاسن عمر بن علي القرشي ببغداد ، في سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وأبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي . وحدث عنه بفضائل مكة .

وذكره أبو الحسن القطيعي في تاريخ بغداد ، وذكر أنه سمع بها ، ثم عاد قديمها ، وروى بها عن شيوخه هؤلاء ، وأخرج في ترجمته حديثاً عن الحافظ أبي المحاسن القرشي إجازة . ثم قال : سئل الشيخ عبد الرحمن قاضي مكة عن مولده ، فقال : في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وقال مرة أخرى : سنة أربع وتسعين وأربعمائة . ومات سنة أربع وخمسين وخمسمائة . انتهى .

ووجدت في حجر قبره بالمعلاة ، أنه توفي يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ودفن على والده . وترجم بترجم ، منها : قاضي الحرمين ومفتيهما . وفي الحجر أيضاً أبيات رثي بها . وهي :

إِنِّي أَرَى الْإِسْلَامَ بَعْدَ إِمَامِهِ	يَرْنُو بِطَرْفِ مُرَوِّعِ حَيْرَانٍ
خَلَفْتَ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَكَ ثُلَمَةً	تَبْقَى عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ الْفَانِي
مَنْ لِفَتَاوَمِي وَالشُّؤَالَاتِ الَّتِي	مَا زَالَ يَكْشِفُهَا بِحُسْنِ بَيَانٍ
مَنْ لِلشَّرِيعَةِ إِنْ تَطَاوَلَ مُلْحِدٌ	لِعِنَادِهَا بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ
مَنْ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ بَعْدَهُ	يَرْعَاهُمْ بِالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ
فَسَقَى ضَرْبِيكَ مُسْبِلٌ مِنْ عَفْوَةٍ	وَحَبَّكَ بِالْفَقْرَانِ وَالرُّضْوَانِ

وقد ولي قضاء مكة من ذريته جماعة ، وأظنه كان وليه بعد أخيه أبي المظفر محمد بن علي الشيباني المقدم ذكره ^(١) ، وهو والد القاضي أبي المعالي يحيى .

١٧٦٦ — عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب المَدَوِيُّ .

أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِنِّهِ ، وَهُوَ شَقِيقُ حَفْصَةَ ، وَهُوَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرِ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطُ ، هُوَ أَبُو شَحْمَةَ الَّذِي ضَرَبَهُ
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي الْحُمْرِ ، ثُمَّ حَمَلَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَضَرَبَهُ أَبُوهُ ، أَدَبَ الْوَالِدُ ،
ثُمَّ مَاتَ بَعْدُ . وَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : مَاتَ تَحْتَ سَيَاطِ عَمْرُو ،
وَذَلِكَ غَلَطٌ . ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(١) .

١٧٦٧ — عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب المَدَوِيُّ^(٢) .

وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَرُ . وَيُقَالُ لَهُ : الْمُجَبَّرُ ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ وَهُوَ غَلَامٌ .
فَتَكَسَّرَ ، فَأَتَتْ بِهِ إِلَى حَفْصَةَ ، فَقِيلَ لَهَا : انْظُرِي إِلَى أَخِيكَ الْمَكْسَرِ ،
فَقَالَتْ : لَيْسَ وَاللَّهِ بِالْمَكْسَرِ ، وَلَكِنَّهُ الْمُجَبَّرُ .
هَكَذَا ذَكَرَهُ الْعَدَوِيُّ وَطَائِفَةٌ .

وَذَكَرَ الْعَدَوِيُّ ، أَنَّهُ مَاتَ وَتَرَكَ ابْنًا صَغِيرًا أَوْ حَمَلًا . فَسَمَّاهُ حَفْصَةَ :
عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَلَقَبَتْهُ : الْمُجَبَّرُ ، وَقَالَتْ : لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْزِيَهُ كَثْرَتُهُ .

١٧٦٨ — عبد الرحمن بن عمر المَكِّيُّ .

عَنْ عَطَاءِ بْنِ قَيْسٍ . وَعَنْهُ : ابْنُ عُيَيْنَةَ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ حَبَّانٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الثَّقَاتِ .

(١) الاستيعاب ٨٤٢ ، وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣١٢ . والإصابة ١ : ٤١٣

(٢) ترجمته مع أخيه في المصادر المذكورة .

١٧٦٩ — عبد الرحمن بن العوام بن خُوَيْلِد بن أُسَد بن عبد المَزْي بن قُصَي بن كِلَاب القُرَشِي الأَسَدِي .

أخو الزُّبَيْر بن العَوَّام .

قال الزُّبَيْر : وكان اسمه في الجاهلية عَبْدَ الكَعْبَةِ ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، وهو الذي نَزَلَ لحَكِيم بن حِزَام يوم بدر ، وأنزل أخاه عبيد الله عن جَمَلِهِ ، ودفعه إلى حَكِيم حين لحقهما ، فنجا عليه . فقال له أخوه عبيد الله : يا أخى ! إني أخرج لراحلة لى ، وإن نزلتُ خَشِيتُ أن أُدْرِكَ فأقتل ، فقال له عبد الرحمن : ألا تنزل عمن إن قُتِلت كَفَاكَ ، وإن أُسِرْتَ فَدَاكَ ؟ فَأَنزَلَهُ عنه . فقتل عبيد الله بن العَوَّام . وأسلم عبد الرحمن وحَسُنَ إسلامه . واستشهد يوم اليرموك .

وقال الزُّبَيْر : حَدَّثَنِي عَمِي : أن حَكِيم بن حِزَام ، انهزم يوم بدر ، فلحق بعبد الرحمن بن العَوَّام ، وبُعَيْدِ الله بن العَوَّام مُتَرَادِفَيْنِ على جَمَلٍ ، وكان عبيد الله بن العَوَّام أعرج . فلما رأى عبد الرحمن حَكِيمًا ، قال لأخيه : انزل بنا عن أبى خالد قال : أنشدك الله ، فإني أخرج لراحلة لى . قال : والله لتنزلنَّ عنه ، ألا تنزل عن رجل ، إن قُتِلت كَفَاكَ ، وإن أُسِرْتَ فَدَاكَ ؟ فنزل عنه ، وحَمَلَاهُ على جَمَاهُمَا ، فَنَجَا ، وَنَجَا عبد الرحمن بن العَوَّام على رجليه ، وأدرك عبيد الله فقتل .

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(١) . وقال : أسلم عام الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : قال أبو عبد الله العَدَوِيُّ في كتاب « النَّسَب » له : بسبب عبد الرحمن هذا ، هجا حسان بن ثابت ، آل الزبير

(١) الاستيعاب ٨٤٤ . وأسد الغابة ٣ : ٣١٣ والإصابة ٢ : ٤١٥ ونسب

قريش لمصعب ٢٣٥ .

ابن القَوَّام . قال : وهذا هو التَّبْتُ ، ولا يصح قول من قال : إن ذلك بسبب عبد الله بن الزبير .

وذكر الزبير بن بكار ، أن له ابنيين : عبد الله ، قُتِلَ يوم الدَّارِ مع عثمان رضى الله عنه . وعُبيد الله ، قُتِلَ مع معاوية رضى الله عنه يوم صِفِّين ، وأنه لا عَقِبَ لعبد الله .

١٧٧٠ — عبد الرحمن بن عَوْف بن عَبْد عَوْف بن عَبْد بن الحارث ابن زهرة بن كِلَاب القرشي الزُّهْرِيّ ، أبو محمد ^(١) .

أحد العشرة الذين شَهِدَ لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وتُوفِّي وهو عنهم راضٍ ، وقال في حَقِّه : أمينٌ في السماء ، وأمينٌ في الأرض . وكان أَمِينَهُ على نسائه ، وصَلَّى خَلْفَهُ في غَزْوَةِ تَبُوكَ ، كما جاء في صحيح مسلم ، وهي مَنَقِبَةٌ لم تُوجد لغيره من الناس .

كان إسلامه قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وسمَّاه عبد الرحمن ، وكان اسمه في الجاهلية : عَبْد عَمْرُو ، وقيل : عَبْد الكَعْبَةِ . وهاجَرَ إلى الحبشة ، ثم قَدِمَ منها قبل الهجرة إلى المدينة ، وشَهِدَ بَذْراً وأُحْدَاً وجرح يومئذ ، إحدى وعشرين جراحة ، وشَهِدَ المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وَبَعَثَهُ إلى دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، وَعَمَّهُ بيده ، وأَسَدَهَا بين كتفيه .

وكان عبد الرحمن كثير أفعال الخير ، فقد نَقَلَ الزُّهْرِيّ ، أنه تصدَّق في عهد

(١) ترجمته في الاستيعاب ٨٤٤ . وأسد الغابة ٣ : ٣١٣ . والإصابة ٢ : ١٧٦ .

ونسب قريش ٢٦٥ . وطبقات ابن سعد ١/٣ : ٨٧ . وسير أعلام النبلاء

النبي صلى الله عليه وسلم بشر ماله : أربعة آلاف ، ثم أربعين ألفاً ، ثم أربعين ألف دينار ، ثم بخمسمائة فرس في سبيل الله ، ثم بخمسمائة راحلة ، وأوصى عند موته بخمسين ألف دينار في سبيل الله ، على ما قال عروة بن الزبير ، وأوصى أيضاً بألف فرس في سبيل الله ، وأوصى لمن بقي ممن شهد بدرًا بأربعمائة دينار لكل واحد ، وكانوا مائة ، وأخذوها وأخذها معهم عثمان ، وأوصى لأمهات المؤمنين ، بحديقة يبعث بأربعمائة ألف . وأعتق في يوم واحد أحدًا وثلاثين عبدًا ، وخلف مالا عظيما من ذهب ، قطع بالفوس . حتى مجلت أيدي الرجال ، وترك ألف بعير وثلاثمائة ^(١) ألف شاة ومائة فرس ، وصولحت امرأته التي طلقها في مرضه عن ربع الثمن بثمانين ألفاً ، وكان تاجراً مجتوداً ، وكان يزرع بالجرف ^(٢) على عشرين ناضحاً .

وتوفي سنة إحدى وثلاثين ، وقيل سنة اثنتين ، وهو ابن خمس وسبعين وقيل ابن ثلاث وسبعين . وقيل ابن ثمان وسبعين . وصلى عليه عثمان رضي الله عنهما بوصية منه . ودُفن بالبقيع .

وكان أبيض أعيناً أهذب الأشفار ، أفنى ، طويل النابين الأعلىين ، أعرج ، له بجة أسفل من الأذنين .

قال الزبير بن بكار : وحدثني إبراهيم بن المنذر ، عن عبد العزيز ابن أبي ثابت ، عن سعيد بن زياد ، عن حسن بن عمر ، عن سَهْلَة ابنة جاحم ، قالت : كان عبد الرحمن بن عوف ، أبيض أعيناً أهذب الأشفار ،

(١) في أسد الغابة : وثلاثة آلاف .

(٢) الجرف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام (ياقوت) .

أَقْنَى ، طويل النابين الأَعْلَيْنِ ، ربما أَدْمَى ثَابُهُ شَفَتَهُ ، لَهُ جُحَّةٌ أَسْفَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، أَعْنَقُ ، ضَخَمَ السَّكَفَيْنِ ، غَلِيظُ الْأَصَابِعِ .

وقال الزبير : وحدثني إبراهيم بن المنذر ، عن الواقدي ، عن عبد الله ابن جعفر الزهري ، عن يعقوب بن عتبة بن المُفيرة بن الأخنس ، قال : توفي عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين ، وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة .

قال الزبير : وحدثني إبراهيم ، عن أبي واقد ، قال : كان رجلاً طوالاً حسناً ، رقيق البشرة فيه جَنَأٌ ^(١) ، أبيض مشرباً حُمْرة لا يُغَيِّرُ لَحِيَتَهُ ولا رأسه . صَلَّى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه . ويقال : صَلَّى عليه الزبير بن العوام .

قال الزبير : وحدثني عمي مُصعب بن عبد الله ، وعلى بن صالح ، عن جَدِّي عبد الله بن مُصعب : أن عبد الرحمن بن عوف ، أَوْصَى إِلَى الزبير ابن العوام رضى الله عنه .

١٧٧١ — عبد الرحمن بن فتوح بن بنين بن عبد الرحمن ابن عبد الجبار بن محمد المكي ، أبو القاسم وأبو بكر وأبو محمد ، المعروف بابن أبي حَرَمِي — وهى كنية أبيه فتوح العطار — الكاتب النقاش .

سمع بمكة من أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الأُطْرَاطِيّ : صحيح البخارى ، ومن المبارك على الطباخ إمام الحنابلة بمكة ، وعنه يروى

(١) فى الأصول : حسناً . وما أثبتنا وهو الصواب ، من سير النبلاء . والجنأ : الحذب .

تاريخ مكة للأزرق . ومن أبي حفص عمر بن عبد المجيد الميائسي :
مجالسه المسكية ، والمعلم بفوائد مسلم المازري ، عنه ، وغيرهم بمكة .

وسمع بدمشق ، عليّ أبي الفضل إسماعيل بن عليّ الجنزوي : نسخة
أبي معاوية الضرير ، وبسكار بن قتيبة البكرائي ، وجزء ابن جوصاء ،
وعليّ الإمام أبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرُون التيمي : جزءا فيه مجالس من
أمالى أبي حامد أحمد بن محمد الشجاعى ، وعليّ ابن أبي الحسين عبد الرحمن
ابن الحسين بن خضر بن عبدان : جزءا من حديث أبي الحسن بن
فارغان^(١) ، وعليّ أبي المجد الفضل بن الحسين البانياسي : نسخة أبي مسهر
الفساني وما معها . وسمع من غيرهم بدمشق ، وسمع من أبي محمد عبد الله
ابن سُويدة التكريتي : الأربعين الشباعية من حديثه ، وغيره بالعوصل .

وسمع ببغداد ، من أبي الفتح بن شاتيل ، وأبي السعادات القزاز ، ومن
أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن سُكَيْنة الأمين : جامع الترمذي ، وغيرهم .
وحدث كثيرا .

سمع منه مفتى مكة ، تقي الدين بن أبي الصَّيْف ، ورت قبله بأزيد من
خمسة وثلاثين سنة — وكتب السماع بخطه ، وترجمه : بالشيخ الأجل العالم
الفاضل الأمين — وجماعة من الحفاظ ، منهم : الرشيد العطار ، وابن مسدي ،
 وغيرهم ، وآخر أصحابه : الرضى الطبري ، إمام المقام . وبين وفاته ووفاة
ابن أبي الصَّيْف ، مائة وثلاثة عشر عاما .

وذكره ابن مسدي في معجمه ، وقال — بعد أن ذكر نسبه — :
ورأيت بخطه في نسبه إصلاحا ، ثم ثبت قوله أخيراً على ترك الانساب ،

(١) كذا في الأصول . وذكره الذهبي في المشقه ٥٠٦ : قرغان .

ثم قال : انْتَسَبَ فِي طبقات السماع قديماً على أبي حفص الميائشي وغيره :
بالأنصاري ، ثم انتسب لما دخل الشام : بالقرشي ، ورأيت بخطه : النخعي ،
ثم قال : كان آخر المشيخة بالحرم الشريف ، ورافع لواء الإسناد بذلك المرقب
المنيف ، ثم قال : وكان كثير السماعات ، متسع الروايات .

وقال : ورأيت بخطه : أن أبا العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي
أجاز له من بغداد ، وفي هذا عندي نظر .

وذكر أنه رأى بخطه في جزء فيه تقييدات بخط أبي العباس أحمد
ابن الأشرف بن عبد القاهر العباسي نقيب العباسيين بمكة : أجاز له
ابن الشريف . قال : وهذا تخليط . قال : وأجاز له السلفي ، وعبد المغيث
الحربى . انتهى .

وذكر أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز المهدوي : أن شيوخه تزيد على
ثلاثمائة شيخ ، وأنه لبس منه خرقه التصوف ، كما لبسها من شيخ الشيوخ
صدر الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد الصوفي
النيسابوري . انتهى .

وكان ابن أبي حرمي هذا ، يُسَجَّلُ على القضاة بمكة ، ويكتب الوثائق .
والمبيعات ، وأحجار القبور ، والدور ، والمساجد ، وغير ذلك . وعلى
خطه وصاة .

توفي في التاسع عشر من شهر رجب سنة خمس وأربعين وستمائة بمكة ،
ودفن بالمحلة . هكذا أرخ وفاته الشريف الحسيني ، فيما نقلته من خطه في
وقياته ، والحب الطبري في المشيخة التي خرّجها للملك المظفر ، وزاد : يوم
الثلاثاء . وذكر أنه نيف على المائة ، وأنه أجاز له قبل موته بيومين ،

وهو ثابت الذهن حاضر العقل ، حتى مات . وأَرَّخَهَا بشهر رجب ، ابن مَسْدِي بن مُعْجَمه ، وقال : وكان لا يتحقق مولده ، انتهى .

وقال الرشيد العطار : وتوفي رحمه الله ، في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين بمكة ، فيما أخبرني بعض المكيين ، والله أعلم . وكان قارب التسعين أو جاوزَها . وذَكَرَ أن أباه فَتُوْحًا ، يُكْنَى بِأَبِي حَرَمِي . وما ذَكَرَهُ من وفاته فيه نَظَرٌ ، لخالفته ما ذَكَرَهُ فيها الحب الطبري . وهو أَفْعَدُ الناس بمعرفة ذلك . والله أعلم .

وما ذَكَرَهُ من أنه قارب التسعين أو جاوزَها ، فليس على ظاهره ؛ لأنه بلغ المائة وجاوزَها ؛ على ما ذَكَرَ الحب الطبري كما سبق .
وبنين^(١) : بباء موحدة . ثم نون ، ثم ياء مثناة من تحت ، ثم نون .

١٧٧٢ — عبد الرحمن بن فَرُّوخ

ذَكَرَهُ هَكَذَا مسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة ، ولعلَّه عبد الرحمن بن فَرُّوخ^(٢) ؛ مولى عمر .

بِرَوِي عن أبيه ؛ ونافع بن عبد الحارث ، وغيرهما .
رَوَى عنه عمرو بن دينار : اشترى نافع دار السجن بمكة . ذَكَرَهُ البخاري في الصحيح بلا إسناد . ورَوَاهُ ابنُ عُيَيْنَةَ عن عمرو ؛ عنه .
كتبتُ هذه الترجمة من التهذيب^(٣) ولم أَرَهُ في السكال .

(١) جاء في المشتبهِ للذهبي ص ٩٤ و ٩٥ : « بنين » و « بُنَيْن » ولم ينصح هنا إلى أيهما ينتسب صاحب الترجمة .

(٢) في تهذيب التهذيب : ابن فروخ العدوي .

(٣) تهذيب السكال ورقة ١٤٠٦ ، وأيضاً تهذيب التهذيب ٦ : ٢٥٢ .

(م ٢٦ - المقدّمين - ج ٥)

من اسمه عبد الرحمن بن محمد

١٧٧٣ — عبد الرحمن بن محمد بن سالم بن علي بن إبراهيم
الحضرمي الأصل ، المكي المولد والدار .

سمع من الإمامين : نضر الدين التوزري ، وسراج الدين الدمشقي :
الموطأ ، رواية يحيى بن بكير .

ذكره ابن فرحون في كتابه « نصيحة المشاور ^(١) » في أثناء ترجمة
والده ، وقال : كان فيه من الحياء والأدب ، وقضاء الحاجة ، ما كان في
والده وزيادة .

وتوفي رحمه الله ، سنة ست وستين وسبع مائة .

١٧٧٤ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران بن مسلم ^(٢)
البغدادي ، أبو مسلم الحافظ .

سمع محمد بن محمد الباغندي ، وأبا القاسم البغوي ، وأبا بكر بن أبي داود
وأقرانهم من العراقيين . ورجل إلى الشام ، فكتب عن أبي عروبة
الحراني ، وغيره ، وعاد إلى العراق ، ثم خرج منها إلى بلاد خراسان ،
وما وراء النهر ، فكتب عن محدثيها ، وجمع أحاديث المشايخ والأبواب .
وكان متقناً ، حافظاً مع ورع وتدين وزهد وتصون . وأقام ببغداد بعد
عوده من خراسان سنين كثيرة ، فحدث ^(٣) ، ثم خرج في آخر عمره إلى

(١) نصيحة المشاور ورقة ١٧٣ .

(٢) في تاريخ بغداد : سلة .

(٣) كذا في الأصول . وفي تاريخ بغداد : يحدث .

الحجاز ، فأقام بمكة إلى أن توفى بها ، للنصف من ذى القعدة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، ودفن بالبطحاء ، بقرب الفضيل بن عياض .
ذكره الخطيب في تاريخه^(١) ، ومنه لخصت هذه الترجمة .

١٧٧٥ — عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الملك بن أبي النضر الطبري المكي .

يكنى أبا الحسن ، وأبا القاسم ، وأبا محمد ، ويُلقب بالعماد الشافعي . مفتي مكة .
سمع من أبي الحسن علي بن المُقَيَّر البغدادي : اليقين لابن أبي الدنيا ،
ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي حَرَمِيٍّ : نسخة أبي مُسْهِر وما معها .
ومن أبي الحسن بن الجُمَيْزِيٍّ : النَّفَقَاتِ ، وَعَلَى ابن أبي الفضل المُرْسِيٍّ :
صحيح مسلم ، وصحيح ابن حَبَّان ، وغير ذلك ، عليهما وعلى جدّه لأمه سليمان
ابن خليل القسطلاني ، وغيرهم من شيوخ مكة .

وأجاز له من مصر : ابن الجَنَاب ، والساوي^(٢) . وجماعة .
وحدّث .

سمع منه : ابن عبد الحميد — ومات قبله — والجدّ أبو عبد الله
القاسي ، والبرزالي ، وذكره في مُعْجَمِهِ وَكُنَّاهُ بأبي القاسم ، وترجمه
بتراجم ، منها : مفتي مكة ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، منقطعاً ، مُقبِلاً على
شأنه ، قليل الخالطة للناس ، غزير العلم ، شديد الإقبال على فروع الفقه
وغوامضه ، محبوباً إلى الناس ، مُجَمِّعاً على صلاحه وعلمه . وقال : سألت عنه

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠ : ٢٩٩ .

(٢) يياض بالأصول . كتب مكانه : « كذا » .

ابن الدباهي^(١) . فقال : كان فقيهاً ، ويعرف طَرَفًا من الحديث والعريية ؛ وكان الرضّى بن خليل أفضل منه ، وبعضهم يُفضّله على ابن خليل ، في الفقه خاصة .

توفي سنة إحدى وسبعائة ، ودفن بالتملاة عند جدّه الفقيه سليمان رحمهما الله .

ومولده في سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وستائة بمكة . وقال : قال لي عبد الله بن الرضّى بن خليل : إن مولده سنة ثلاثين وستائة . وله كُنيتان غير ما ذكرنا : أبو الحسن ، وأبو محمد . انتهى . ووجدت بخط الجدّ أبي عبد الله الفاسي : أنه توفي في أحد الربيعين سنة إحدى وسبعائة ، وأنه وُلد سنة ثلاث^(٢) وستائة ، وكتب عنه حكاية ، وترجمه بالإمام مفتي الحرم .

١٧٧٦ — عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عُقبة المكي^(٣) .
يُلقَّب بالوجيه .

مهندس الحرم الشريف .

كان خَيْرًا دِينًا ، يخدم الناس كثيرًا في العمارات ، وكان خيرًا بالهندسة والعمارة ، وبأشَر ذلك مُدَّةَ سنين ، ثم ترك العمارة ، واستفاد دُنيا وعَقَارًا وغيره بخَيْف بني شديد ، ومكة ، وبها مات في ليلة الجمعة تاسع عِشرِ الحجة سنة ست وعشرين وثمانائة . وقد بلغ السبعين .

(١) كذا في الأصول . ولم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب . ولعلها محرفة .

(٢) كذا ، وقد سبق قبل ذلك بأسطر : ثلاثين .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ١٤٣ . نقلنا عن كتابنا .

وكان انقطاعه بمنزله ، في يوم الأربعاء السابع والعشرين من ذى الحجة ،
بعد أن صَلَّى الظهر بالمسجد الحرام في هذا اليوم ، رحمه الله .

١٧٧٧ — عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد التَّوَزَّرِيّ
القَسْطَلَانِيّ المَكِّيّ . يُلقَّبُ بالبهاء ابن الضياء المالكِيّ .

إمام المالكية بالمسجد الحرام .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْيُمْنِ بْنِ عَسَاكَرٍ : صحيح مسلم ، في سنة أربع وستين
وستمئة . وما علمته حَدَّثَ .

ووجدتُ بخط جَدِّي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِي : أَنَّهُ وَلِيَ الْإِمَامَةَ بَعْدَ أَخِيهِ .
أَحَدَ ، سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسِتْمِائَةَ . انتهى .

وبلغني : أَنَّهُ كَانَ لَهُ أَخٌ أَكْبَرُ مِنْهُ يُسَمَّى عَمْرٌ ؛ وَكَانَ أَخُوهُ عَمْرٌ يَطْمَعُ
بِالْإِمَامَةِ بَعْدَ أَخِيهِ أَحْمَدَ ؛ فَلَمْ يَتِمَّ لَهُ قَصْدٌ ؛ لِأَنَّ عَمْرًا أَنْزَلَ أَخَاهُ أَحْمَدَ فِي قَبْرِ
أَبِيهِمَا الضَّيَاءِ الْمَالِكِيّ ؛ فَرَأَى عَمْرٌ أَبَاهُ الضَّيَاءَ جَالِسًا فِي الْقَبْرِ ؛ فَتَغَيَّرَ عَقْلُهُ لِذَلِكَ
تَغَيُّرًا مَنَعَهُ مِنَ الْإِمَامَةِ ؛ فَتَقَدَّمَ فِيهَا أَخُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ فَكَانَ عَمْرٌ إِذَا
أَفَاقَ ، يَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامَةِ وَمَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ . فيقال : أَخوكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ .
فَيُنْشِدُ :

تَصَاهَلْتُ عُرْجُ الْحَمِيرِ فَقُلْتُ مِنْ عَدَمِ السَّوَابِقِ
خَلَّتِ الرَّقَاعُ مِنَ الرَّخَاخِ ^(١) فَتَفَرَّزَتْ ^(٢) فِيهَا الْبَيَازِقُ

(١) الرَّخَاخُ ، جمع رُخٍّ . وهي قطعة من شطرنج يلعب بها . وجاء في

قولهم : يياذق لعبت أيدي الرخاخ بها . (أقرب الموارد ١ : ٣٩٦) .

(٢) كَذَا فِي ق . وَفِي ي : فَتَفَرَّزَتْ .

وذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيره : أنه توفى سنة
ثنتى عشرة .

١٧٧٨ — عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبى بكر الطبرى .
المكى ، يُسكنى أبا القاسم ، ويُلقب صدر الدين .

سمع من ابن أبى حَرَمِي : صحيح البخارى ، ومن ابن الجَمَيزِي :
الثَّقَفِيَّات ، والأربعين البُلْدَانِيَّة لِلسَّلَفِي ، وسمعها عَلَى شُعَيْب الزَّعْفَرَانِي ،
وسمع عليه الأربعين الثَّقَفِيَّة ، وَحَدَّث .
سمع منه نجم الدين بن عبد الحميد .

وما عرفت متى مات ، إلا أنه كان حيًّا فى محرم سنة سبع وثمانين
وسمائه ؛ لأنه أجاز فى هذه السنة لبعض شيوخ شيخنا المكيين .

١٧٧٩ — عبد الرحمن بن أبى عبد الله محمد بن الرضى محمد
ابن أبى بكر بن خليل العسقلانى المكى .

سمع فى الخامسة فى سنة ست وأربعين وسبعائة ، عَلَى الإمامين :
نُحْرَ الدِّين التَّوْزَرِي ، وسراج الدين الدَّمَنهَوْرِي : الموطأ ، رواية يحيى
ابن بُكَيْر ، وَعَلَى عثمان بن الصَّفِي الطَّيْبِي : سُنَنِ أبى داود ، بِقَوْتِ .
وما عَلِمْتُهُ حَدَّث . وكان يسكن بأرض خالد ، من وادى مَر ، من
أعمال مكة المشرفة ، ويتولى عَقْدَ الأَنْسَكَةِ بها عن قضاة مكة .

توفى فى ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وسبعائة بمكة ، ودفن
بالمُعَلَّة .

١٧٨٠ — عبد الرحمن بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله
ابن محمد بن أبي المكارم الحموي الأصل ، المكي^(١) .

سمع من الجمال الأميوطي^(٢) وشيخنا ابن صديق ،
وغيرهم من شيوخنا بمكة ، وسمع معي في الرحلة ، من جماعة من شيوخنا
بمصر والشام ، وكان حسن الأخلاق والصُّحبة ، كثير الاهتمام بحقوق
أصحابه وخدمتهم ، كثير القناعة والعبادة .

توفي بعد علة طويلة ، حصل فيها على ثواب كثير إن شاء الله تعالى ،
في ليلة السبت ثالث عشر شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن
بالمقلاة عن خمسين سنة أو أزيد يسير .

١٧٨١ — عبد الرحمن بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي الفتح العمري ، المصري الأصل ، المكي المولد والدار .
المؤذن بالحرم الشريف .

سمع من : عيسى بن عبد الله الحجّي ، والآقشهرّي ، وموسى بن علي
الزَّهراني : جامع الترمذي ، بَقَوْتُ غير مُعَيَّن . وما عَلِمْتُهُ حَدَّثَ . وأظنه
أجاز لي . وكان مُؤَدِّناً بمئذنة دار الندوة ، تلقاها عن أبيه عن جده .
توفي في آخر شهر ربيع الآخر سنة ثمانمائة بمكة . ودفن بالمقلاة .
ومولده سنة تسع وعشرين وسبعائة .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ١٤٤ ، نقلا عن كتابنا .

(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه : « كذا » .

١٧٨٢ — عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشي الهاشمي المكي ، يُلقَّب بالوجيه .

سمع من محمد بن أحمد بن عبد المعطى : البلدانية لابن عساكر ، وقرأ مختصر التَّبْرِيزي ، على شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة بحتاً ، ولازم درسه مدّة .

توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمقبرة في طاعون كان بمكة في هذه السنة . قضى الله له فيه بالشهادة . ومولده سنة ثلاث وستين وسبعائة .

وبلغنى : أنه رأى في النوم ، بدر الدين حسن بن محمد بن أبي بكر الشَّيْبِيَّ السابق ذكره^(١) ، وكان قد توفي قبله بأيام يسيرة ، وقد كتبه حسن الشيبى ، أى أخذ بأطواقه ، ومضى به حتى خرج به من باب بنى شيبة ، فتخيل أنه يموت ، فكان كذلك . هذا معنى ما بلغنى في هذه الحكاية .

١٧٨٣ — عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد ابن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي ، يُكنى أبا زيد ، وَيُلقَّب بالتقي^(٢) .

شيخ المالكية بمكة .

(١) العقد الثمين ٤ : ١٧٥ .

(٢) ترجم له السخاوى في الضوء ٤ : ١٤٩ .

ذَكَرَ لِي أَنَّهُ وُلِدَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ ، وَأَنَّ أَبَاهُ اسْتَجَازَ لَهُ بِإِثْرِ مَوْلَدِهِ مِنْ جَمَاعَةِ مَنْهُمْ : الْجَمَالُ ^(١) الْعَطْرِيُّ ، وَأَنَّهُ أَسَمِعَهُ بِالْمَدِينَةِ شَيْئًا مِنْ آخِرِ الشِّفَا لِلْقَاضِي عِيَّاضَ ، عَلَى الزَّيْبِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْوَانِيِّ ، وَأَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَأَنَّهُ سَمِعَ عَلَى وَالِدِهِ بَعْضَ الْمَوَاطَأَ ، رَوَايَةَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، وَلَبَّسَ مِنْهُ الْخُرْقَةَ . وَقَدْ وَجَدْتُ سَمَاعَهُ عَلَيْهِ لِكِتَابِ الْمُلَخَّصِ لِلْقَاضِي ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ عَمْرِهِ ، وَسَمِعَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْكَمَالِ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ النَّحَّاسِ : أَحَادِيثَ مِنْ مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، وَسَمِعَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، عَلَى الْإِمَامِ نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ ، وَالشَّيْخَيْنِ : شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَكَارِيِّ ، وَتَاجِ الدِّينِ أَحْمَدَ ابْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، الْمَعْرُوفَ بِابْنِ بَنْتِ أَبِي سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَالْقَاضِي عَزِ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ : جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ ، بِسَنَدِهِ السَّابِقِ ، وَسَمِعَ عَلَى ابْنِ جَمَاعَةَ كَثِيرًا مِنْ مَرْوِيَّاتِهِ وَمُؤَلَّفَاتِهِ ، وَعَلَى جَمَاعَةِ سِوَاهُ ، مِنْهُمْ : الشَّيْخُ خَلِيلُ الْمَالِكِيِّ ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ : الشَّيْخُ مُوسَى الْمُرَّاكِشِيُّ الْمَالِكِيُّ ، وَلَزِمَهُ مُدَّةَ سِنِينَ ، وَتَصَدَّقَ بِهِ لِلتَّدْرِيسِ وَالْفَتْوَى بِمَكَّةَ ، وَدَامَ عَلَى ذَلِكَ نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، وَدَرَسَ قَبْلَ ذَلِكَ مِثْلَ هَذِهِ الْمُدَّةِ أَوْ أَزِيدَ ، وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِهِ فِي ذَلِكَ كَثِيرًا . وَكَانَ جَيِّدَ الْمَعْرِفَةِ بِالْفِقْهِ ، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ فِي غَيْرِهِ مِنْ فُنُونِ الْعِلْمِ . وَكَانَ حَسَنَ التَّدْرِيسِ وَالْفَتْوَى ، جَلِيلَ الْقَدْرِ ، لَهُ وَقْعٌ فِي النُّفُوسِ ، ذَا دِيَانَةٍ وَعِبَادَةٍ ، وَحَاسِنَ كَثِيرَةٍ . سَمِعْتُ مِنْهُ ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْمَوَاطَأَ وَغَيْرَهُ ، وَانْتَفَعْتُ بِهِ فِي مَعْرِفَةِ الْمَذْهَبِ كَثِيرًا ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْأَذْنِينَ لِي فِي الْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ ،

(١) كَذَا فِي ق . وَفِي : الْحَافِظُ .

بعد القاضي تاج الدين بهرام بن عبد الله المالكي ، وقبل القاضي زين الدين خلف بن أبي بكر بن أحمد النحري للمالكي .
وتوفي في ليلة الأربعاء خامس عشر القعدة سنة خمس وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمقبرة في قبر الشيخ أبي لكوط ، بوصية منه ، وكثر الأسف عليه ، لو فور محاسنه . تغمده الله برحمته .

١٧٨٤ — عبد الرحمن بن مالك بن جُفْشُم المدلجي^(١)

روى عن عمه سُراقَة بن مالك بن جُفْشُم ، وأبيه .

وروى عنه الزُّهري .

وروى له البخاري وابن ماجه ، ووثقه النسائي .

وذكره مُسلم في الطبقة الثانية ، من تابعي أهل مكة .

١٧٨٥ — عبد الرحمن بن المُرْقَع^(٢)

سكن مكة والمدينة .

وروى عنه أبو يزيد المدني .

ذكره صاحب الاستيعاب .

١٧٨٦ — عبد الرحمن بن مسعود الخزاعي .

له رواية ، هكذا ذكره الكاشغري^(٣) ، ولم يذكره ابن عبد البر

ولا الذهبي .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٦٣ .

(٢) كذا في الأصول (بالقاف) وكذا في أسد الغابة ٣ : ٣٢١ . والإصابة ٢ : ٤٢١ .

وفي الاستيعاب ص ٨٥٢ . والتحفة اللطيفة ٣ : ١٨٧ : المرقع (بالفاء) .

وزاد بعضهم في اسمه نسبة السُّلَمي .

(٣) وذكره في أسد الغابة ٣ : ٣٢٢ . والإصابة ٢ : ٤٢١ ، بأزيد مما ورد هنا

١٧٨٧ — عبد الرحمن بن مُطْعِمِ البَنْتَانِي .

أبو المنهال المكي ، وقيل : بصري^(١) .

نزِيل مكة .

رَوَى عَنْ : إِيَّاسَ بْنِ عُيَيْدٍ ، وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ،
وَابْنِ عَبَّاسٍ .

وَرَوَى عَنْهُ : عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ ، وَغَيْرُهُمَا .

وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَسُئِلَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ ، فَقَالَ : مَكِّيٌّ ثَقَّةٌ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ : مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَةٍ .

١٧٨٨ — عبد الرحمن بن مُطْعِمِ بْنِ نَوْفَلٍ .

كَذَّابٌ وَهَمُّوا فِيهِ . وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ مُطْعِمٍ ، عَنْ نَوْفَلٍ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا الذَّهَبِيُّ^(٢) . وَمُطْعِمٌ : هُوَ ابْنُ الْأَسْوَدِ الْعَدَوِيِّ . وَنَوْفَلٌ
هُوَ الدَّبْلِيُّ ، وَهُوَ خَالُهُ ، وَوَهْمُ الْكَاشَفَرِيِّ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّهُ قَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ . وَهَذَا
الْوَهْمُ فِي النَّسَبِ . وَالْآخَرُ أَنَّهُ قَالَ : رَوَى عَنْ جَدِّهِ نَوْفَلٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ هِشَامٍ .

(١) تَرَجَمْتُهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٦ : ٢٧٠ .

(٢) التَّجْرِيدُ ١ : ٣٨٢ . وَأَيْضاً أَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٣٢٢ . وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٤٢٢ .

وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٦ : ٢٧٠ .

ورَوَى له : البخارى ، ومسلم ، حديثاً واحداً ، معقباً بحديث تقدمة .
ووقع لنا عالياً فى الطَّبْرَانِيّ .

١٧٨٩ — عبد الرحمن بن مُعَاذ بن عُثْمَانَ التَّيْمِيّ ^(١) .

ابن عم طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ ، أحد العشرة .

رَوَى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِيّ ، حديث : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنَى . وقال : « اِرْمُوا الْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ » . وقيل فى هذا الحديث : عن محمد بن إبراهيم ، عن رجل من قومه ، يقال له معاذ ابن عثمان ، أو عثمان بن مُعَاذ . وقيل : عن محمد بن إبراهيم التَّيْمِيّ ، عن عبد الرحمن بن مُعَاذ ، عن رجل من أصحاب النبىِّ صلى الله عليه وسلم .

١٧٩٠ — عبد الرحمن بن نافع بن الحارث الْخَزَاعِيّ ^(٢) .

رَوَى عن أبى موسى الأشْعَرِيّ .

ورَوَى عنه أبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ، وبعضهم يُرْسِل حديثه ، وهو حديث : « دَلِيلٌ رِجَالِيهِ فى الْقَفِّ » .

ورَوَى له البخارى فى الأدب ، وابن ماجه .

وذكره مُسْلِم فى الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة .

١٧٩١ — عبد الرحمن بن هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير

ابن مَعْن بن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْرِيّ .

قاضى مكة .

(١) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧١ .

(٢) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٦ : ٢٨٥ .

ذكر ابن حزم^(١) : أنه ولي قضاء مكة للمعتضد ، ومات بها سنة إحدى وتسعين ومائتين .

وجزم ابن يونس في تاريخ الغرباء ، بأنه توفي في هذا التاريخ بمصر ، قال : وقيل بمكة .

١٧٩٢ — عبد الرحمن بن وردان الفخاري ، أبو بكر المكي المؤذن .

روى عن أنس بن مالك ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وغيرهما .
وروى عنه : مروان بن معاوية ، وأبو عاصم النبيل ، وغيرهما .
وروى له أبو داود . وقال ابن معين : صالح .

١٧٩٣ — عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظلة بن محمد ابن عباد بن جعفر المخزومي .

قاضى مكة .

هكذا نسبته ابن حزم^(٢) ، وذكر أنه ولي قضاء مكة ، وأن له ابناً محدثاً اسمه محمد .

وذكره الفاكهي في الترجمة التي ترجم عليها بقوله : ذكر من ولي قضاء مكة من أهلها من قريش . وكان منهم : محمد بن عبد الرحمن السفيناني ، الذي ذكرناه آنفاً ، ثم من بعد ذلك عبد الرحمن بن يزيد بن حنظلة ، أدركته على قضائه مكة . انتهى .

(١) جمهرة الأنساب لابن حزم ١٣٥ .

(٢) جمهرة الأنساب ص ١٤٢ .

وقال لَمَّا ذَكَرَ سَيُولُ مَكَّةَ : وَلَمْ يَفِرْقْ وَادِي مَكَّةَ إِلَى سَنَةِ سَبْعٍ
وِثْلَاثِينَ وَمِائَتِينَ ، فَفَرَّقَتْهُ أُمُّ الْمُتَوَكِّلِ . وَكَانَ الْمُتَوَلَّى لِذَلِكَ ، عُمَدُ بْنُ
دَاوُدَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ . انْتَهَى .

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ هَذَا ، كَانَ عَلَى قَضَاءِ مَكَّةَ فِي هَذَا
التَّارِيخِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٧٩٤ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي عَبَّادٍ
الْعَبْدِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ .

ذَكَرَ ابْنُ يُونُسَ : أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَأَنَّهُ أَقَامَ بِمَكَّةَ ، وَقَدِمَ
مِصْرَ ، وَحَدَّثَ بِهَا . وَتَوَفَّى بِالْقُلَزْمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ .

١٧٩٥ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عُمَرَ الْكُورَانِيَّ ، الْمَكِّيَّ
الْمَوْلَدَ وَالْدَارَ .

سَمِعَ مِنْ عُمَانَ بْنِ الصَّفِيِّ .

(١)

١٧٩٦ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَمْعَرَ الدِّيَلِيَّ .

شَهِدَ حَاجَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَهُ حَدِيثَانِ . رَوَاهُمَا عَنْهُ بُكَيْرُ
ابْنِ عَطَاءٍ . وَرَوَى لَهُ أَصْحَابُ الشُّنَنِ .
وَسَكَنَ الْكَوْفَةَ . وَمَاتَ بِخِرَاسَانَ عَلَى مَا قِيلَ .

(١) يَبَاضُ بِالْأَصُولِ مَقْدَارُ مِطْرٍ . كَتَبَ أَمَامَهُ : « كَذَا مَبْيُضٌ بِأَصْلِهِ الْمَقُولُ
مِنْهُ » .

١٧٩٧ — عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن صالح بن
عبد الرحمن الشَّيْبِي المَكِّي . يُلقَّب بالوجيه .
أحد الحُجَّة .

أجازَ له في سنة ثلاث عشرة : الدَّشْتِي ، والقاضي ساجان بن حمزة ،
والمُطَمِّم ، وابن مكتوم ، وابن عبد الدايم ، وغيرهم ، من دمشق . ومن
مكة : الرضَى الطبري ، وجماعة .
وتوفى — ظناً — سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمُعَلَّة .
وكان موته فجأة ؛ لأنه خرج من الكعبة ، واستند إلى شبك المقام ،
ففاضت روحه . وكان خيرًا .

١٧٩٨ — عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم
القرشي ، يُكنى أبا محمد ، وأبا القاسم ، ويُلقَّب نجم الدين .
ويُعرف بالأصفوني .
نزىل مكة ومفتيها .

وُلد بأصفون ، من أعمال القوصية من صعيد مصر الأعلى ، في سنة تسع
وتسعين وستائة .

وتفقه في مذهب الشافعي على البهاء القفطي بإسنا ، وقرأ عليه
الأصول ، والعربية ، والفرائض ، والجبر والمقابلة ، وغير ذلك .
وأذن له في التدريس ، وأذن له في الفتوى : قاضي قضا ، المفتي
محبي الدين يحيى بن حجازي بن مرتضى القرشي .

وقرأ القراءات السبع ، على الشيخ سراج الدين أبي بكر بن عثمان
ابن عبد الله الشافعي .

وسمع الحديث على القاضي عماد الدين محمد بن سالم الجرمي البلبكي الشافعي .

سكن قُوص ، ودرّس بها ، وانتفع به كثيرون ، وتردّد إلى مكة مراراً من بحر عَنَذاب ، أولها سنة أربع وسبعمائة ، وحتّج فيها . ثم في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، وحتّج فيها ، ثم في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، وحتّج فيها .

وأقام بمكة ، حتى توفي ، وسمع بها من : عيسى الحِجِّيّ ، ومحمد ابن الصنّيّ الطبريّ ، وأخيه عثمان بن الصنّيّ ، والزين الطبريّ ، وعبد الوهاب الواسطيّ ، والمُعظم عيسى الأَبْثَوِيّ . وحدث بها عن عيسى : بالأحاديث التَّسَاعِيَةِ ، والثمانية ، من رواية عمّة أبيه مُوَنِسَة خاتون عنها ، سمعها منه : شيخنا ابن سُكَّر . وأجاز له مَرْوِيّاته على ما وجدتُ بخطه ، ودرّس ، وأفتى . وكان عليه مدار الفتوى بمكة ، وانتفع الناس به كثيراً ، وكان بارعاً في الفقه والفرائض والحساب ، والجبر والمقابلة . وله تآليف في المسائل الدورية في الفقه ، وعلمها من طريق الجبر والمقابلة ، وتآليف في الفقه ، اختصر فيه « الرَّوْضَة » لِلنَّوَاوِيّ .

وكان صالحاً ، سليم الصدر ، يَتَبَرَّكُ به من رآه من السُّنَّةِ والْبِدْعَةِ . وكان يقال إنه قطب .

وسمعتُ شيخنا قاضي القضاة جمال الدين بن ظَهْرَةَ يقول : إن حسين ابن علي بن ظَهْرَةَ ، أخبره أنه دخل على الشيخ نجم الدين الأصْفَوْنِيّ المذكور في بيته يوم جمعة ، وهو يَحْيِيْطُ . وعنده أولاده وهم يأكلون^(١) محببة في هيئة عفة^(٢) ، فقال حسين في نفسه ما معناه : إن القطب يَحْيِيْطُ ، وله أولاد يأكلون هكذا ؟ فقال الشيخ نجم الدين : نعم . انتهى .

(١) كذا في ق . وفي ي : محببة في هيئة عفشة . والمفهوم أنها اسم لنوع من الأطعمة . !

وأخبرني شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسي عن حسين بن ظهيرة بهذه الحكاية ، إلا أنه لم يقل : إن الشيخ كان يَخِيط . وهذه منقبة للشيخ نجم الدين الأصفوني .

وقد أثنى عليه غير واحد ، منهم : بدر الدين بن حبيب في تاريخه ^(١) ؛ لأنه قال : عالم برع في المذهب ، وأطنب في تحقيقه وأسهب ، ومُيز في معرفة فروعه ، وجدّ في جَداد ثمر جذوعه ، وكان وافر الديانة والخير ، مأمون القائلة ، ميمون الصبر ، شاع في البلاد أمره ، واشتهر بالعلم ذكره . تَلَخَّص « رَوْضَة » الشيخ محبي الدين النَّوَاوِي ، وظهر بما يأخذه المستفيد (وينقله ^(٢)) الراوي . جاور بمكة عدة سنين ، وخُصَّ ^(٣) بمشاهدة البيت الرفيع ، والمقام الأمين . انتهى .

توفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذي الحجة سنة خمسين وسبع مائة بمِني ، ونقل إلى المَعْلَاة ، ودفن بها .

وكان عَزَمَ على العود إلى الديار المصرية في هذه السنة ، واكثرى . فاختار الله تعالى له أن تكون تُرْبَتُهُ بالمَعْلَاة ، وأن يُحْشَرَ مع أهلها إلى الدار الآخرة .

ومن فتاويه الغريبة قوله : إن مِني كغيرها في جواز بيع دورها وإجارها . انتهى . وهذا غير سديد ، نقلاً ونظراً .

أما النقل ، فلحديث عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله :

(١) درة الأسلاك لابن حبيب لوجه ٣٧٢ .

(٢) من درة الأسلاك .

(٣) في درة الأسلاك : وَحَظِّي .

أَلَا نَبْنِي لَكَ بَيْتًا يُطْلِكَ ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها « مِئِي مَنَاحُ مَنْ سَبَقَ » . أخرجه الترمذى وحسنه ، وأبو داود وسكت عليه . فهو صالح للاحتجاج به ، وجزَمَ النَّوَوِيُّ في « المنهاج » من زوائده ، بأن مِئِي وَمَزْدَلِفَةَ ، لا يجوز إحياء مواتها كعَرَافَةَ ، والله أعلم .

وذكر أبو اليُمَيْن بن عَسَاكر ما يوافق ذلك .

وَأَمَّا النَّظَرُ : فَلَأَنَّ مِئِي مُتَعَبَّدٌ وَنُسْكٌ لِعَامَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَأُشْبِهَتْ الْمُسَبَّلَاتُ ، فَيَفَارِقُ بِذَلِكَ مَا لَيْسَ هَذَا شَأْنُهُ مِنْ مَوَاتِ الْحَرَمِ . والله تعالى أعلم .

١٧٩٩ — عبد الرحمن بن يوسف بن إسحاق بن أبي بكر الطبري المكي ، يُكْنَى أبا القاسم ، ويلقب بالشرف .

سمع من ابن أبي حَرَمِي : صحيح البخارى ، وعلى ابن الجُمَيْرِي : التَّحْقِيقَاتِ ، وعلى شعيب الزَّعْفَرَانِي : الأربعين البُلْدَانِيَّةَ . ومن ابن أبي الفضل المُرْمِي ، وغيرهم .

ووجدتُ بخط شيخنا ابن سُكَّر : أن ابن الخازن ، وابن القُبَيْطِي . أجازاه ، وحدث .

سمع منه المحدِّثان : نجم الدين بن عبد الحميد ، ورافع بن أبي محمد السُّلَامِي . وما علمتُ متى مات ، إلا أنه كان حيًّا في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وستمائة ، لأننى وجدتُ بخطه في مكتوبٍ ، يشهد فيه على قاضى مكة جمال الدين محمد بن المحب الطبري .

١٨٠٠ — عبد الرحمن المكيّ

رأى الزبير بن الزبير .

وعبد الرحمن المدنيّ .

عن أبي هريرة ، مجهولان .

ذكره هكذا الذهبيّ في الميزان^(١) .

١٨٠١ — عبد الرحمن النُماريّ الفاسيّ .

ذكره جدّيّ أبو عبد الله الفاسيّ في تعاليقه ، وقال : كان كثير التصرف
ظاهر الكرامات ، وحكّي عن أبي الهدي حسن بن القطب القسطلانيّ .
أنه سمعه يقول : قال : سمعت الشيخ أحمد الخازن المقيم بـعـدن . يقول : جاء
بعض التجار إلى مكة ، وفيها الشيخ عبد الرحمن النُماريّ الفاسيّ ، فأعطاه
عشرين درهما ، فأبى الشيخ عبد الرحمن أن يقبلها ، فقال له : لو كانت
مائة مثقال أخذتها ! فقال له الشيخ عبد الرحمن : وما نأخذها إلا ومعه
حبة مسك . فذهب ذلك التاجر وسافر ، وتغيّرت عليه الأمور ، ورأى
النقص في أحواله ، فوقع في نفسه هذا ، لجفائه على الشيخ عبد الرحمن ، فعزم
أنه يعود إلى مكة ، ويعطيه الذي ذكر ، فاتفق أنه حج تلك السنة ، وجاء
إلى الشيخ عبد الرحمن بمائة مثقال ذهباً ، ومعه حبة مسك ، وقال : ياسيدي
صدّقك الله وكذّبنّي . فقبلها الشيخ منه .

(١) ميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ٦٠٢ . وقد أفرد لكل منهما « المدني والمكي »

ترجمة على حدة وكذا فعل ابن حجر في لسان الميزان ٣ : ٤٤٧ . ولا شك أن

مؤلفنا ، يريد أن يترجم « للسكي » فقط . كما يتضح من ضمير المفرد في

قوله « ذكره هكذا الذهبي ... » ، إلا أنه نقل من الميزان النص كله كاملاً .

ووجدت بخط جدّي : أن أمين الدين القسطلاني ، أخبره عن لقي من
شيوخ مكة ، أن الشيخ عبد الرحمن هذا ، كان ينفق كل يوم في مكة على
ثلاثمائة فقير ، وكان مجرّداً .

من اسمه عبد الرحيم

١٨٠٢ — عبد الرحيم بن أحمد بن حَجُوز^(١) بن أحمد بن حمزة
ابن جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن المأمون بن علي بن الحسين
ابن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني ، أبو محمد المعروف
بالقناوي .

ذكره المنذرى في التسكّلة^(٢) . فقال : كان أحد الزهاد المشهورين .
والعباد المذكورين ، ظهرت بركاته على جماعة تَمَنَّ حَبِيبَهُ ، وتخرّج عليه جماعة
من أعيان الصالحين بصالح أنفاسه
وذكر أنه توفي في أحد الربيعين سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بقنا ، من
ضعيد مصر الأعلى . انتهى .

ووجدت بخط السكّال جعفر الأدفوي ، في حاشية «التسكّلة» ، وفاته في التاسع
من صفر بغير خلاف ذكره أصحابه ، وهو في العمود الذي عند رأسه كذلك

(١) كذا ضبطت في الأصول . وفي ترجمته في الطالع السعيد للأدفوي ١٥٦ :

حجون بن محمد . . .

(٢) لا يوجد هذا الخبر في النسخة المخطوطة من كتاب «التسكّلة لوفيات النقلة
للمنذرى» المخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٦٠٦٠ ح لأنها تنقص عدة أجزاء

وقد ذكره الكمال الأذفوى في « الطالع السعيد^(١) » ونسبه فيه كما ذكرناه .
وذكر أنه أقام بمكة سبع سنين ، وقد ذكر ذلك شيخنا العلامة
أبو حفص عمر بن النحوى في « طبقات الصوفية » ، قال : ثم قدم قنا ، وأقام
بها حتى مات ، بعد أن تزوج بها ووُلد له بها أولاد ، وقال : التَّزَوُّجُ^(٢)
المولد ، السَّبْتُيَ الْمُحْتَمِدِ ، ونَزَعَ من أعمال سَبْتَةَ .

١٨٠٣ — عبد الرحيم بن أحمد بن طالع^(٣) بن بركات المكي ،
أبو محمد .

سمع أبا الحسن بن البنا . وحدث .
توفي في جمادى الآخرة سنة خمسين وستائة بدمشق ، ذكره الشريف
أبو القاسم الحسيني في وفياته .

١٨٠٤ — عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي .
أخو عبد الحق . روى عن ابن بيان وجماعة . سمع منه ابن أبي الصَّيْفِ بمكة .
وذكر الذهبي^(٤) : أنه توفي بها سنة أربع وسبعين وخمسمائة^(٥) ،
وله سبعون سنة . قال : وكان خياطاً ديناً .

(١) الطالع السعيد من ص ١٥٦ - ١٥٩ .

(٢) في الأصول : الرعى (بدون نقط) . وما أثبتنا من الطالع السعيد .
وقد جاء بحاشيته نقلاً عن حواشي مخطوطة الطالع السعيد : « وترغا من
غمارة بمقربة من سبتة . وهو غامر الموحد من المغرب الأقصى . والسيد
عبد الرحيم من بني عموان في ترعة غمارة . وهي قبيلة السيد ابن الحسن
الشاذلي » .

(٣) كذا في ق . وفي : طلائع .

(٤) هذه السنة من السنوات الناقصة من تاريخ الإسلام للذهبي (نسخة
دار الكتب المصرية رقم ٤٢ تاريخ) .

١٨٠٥ — عبد الرحيم بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
الشَّيبَانِي الطُّبْرِيّ ، القاضي مجد الدين .

تُوفِيَ يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة
بمكة ، ودفن بالمعلاة .

نقلتُ وفاته من حَجَرَ قبره . ومنه كتبت لقبه ، وتُرْجِمَ فيه :
بالقاضي ، وبالشاب . وقد تقدّم ^(١) ذكر جدّه القاضي أبي المظفر محمد بن علي
ابن الحسن الشَّيبَانِي في محله .

١٨٠٦ — عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن المفرج بن الحسين
ابن أحمد بن المفرج بن أحمد اللُّخَمِيّ المَسْقِلَاتِيّ ^(٢) المولد المصريّ
الدار ، المعروف بالقاضي الفاضل ، محير الدين أبو علي بن القاضي
الأشرف بهاء الدين أبي المجد بن القاضي السعيد أبي محمد .

وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وصاحب
ديوان إنشائه . ذكرناه في هذا الكتاب ؛ لأن له مآثرَ بمكة ، وهي
الرُّبَاط ، المعروف برباط أبي رُقَيْبَةَ ^(٣) عند مدرسة الأرسوفيّ ، بأسفل
مكة ، قريباً من باب العُمرة ، وقفه هو وشريكه فيه ، العفيف عبد الله
ابن محمد بن عبد الله المعروف بالأرسوفيّ ، وهو الذي وقفَه عن القاضي
الفاضل وشريكه فيه . كما في الحَجَرَ الذي على باب الرُّبَاط المذكور .

(١) العقد الثمين ٢ : ١٥٢ .

(٢) لم يذكر بين هذه الأسماء والأنساب ، نسبة « البَيْسَانِي » وهي التي اشتهر
بها صاحب الترجمة .

(٣) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٦ . وفي العقد الثمين ١ : ١٢٢ .
وقال إنه سُمِّيَ « رباط أبي رقية لسكناء به » .

وفي الحجر : أنه وقفه على الفقراء والمساكين العرب والعجم ،
الرجال دون النساء ، القادمين إلى مكة والمجاورين بها ، على أن لا يزيد
السكن في السكنى فيه على ثلاث سنين ، إلا أن تقطع أقدامه ، وسُكناه
في السفر إلى مسافة تُقصر فيها الصلاة .

نقلت هذا من حَجَر الرِّباط المذكور ، وتاريخه سنة إحدى وتسعين
 وخمسة .

وقد ذكر ابن خَلَّكان شيئاً من خبره ، فقال - بعد أن نَسَبه كما
 ذكرنا^(١) - : وَزَرَ للسلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله ، وتمكن
 منه غاية التمكن ، وبرَزَ في صناعة الإنشاء ، وفاق المتقدمين ، وله فيه
 الغرائب مع الإكثار .

أخبرني أحد الفضلاء النقات ، المطلعين على حقيقه أمره ، أن مُسَوِّدات
 رسائله في المجلدات ، والتعليقات في الأوراق ، إذا جُمعت ، ما تقصر عن
 مائه مجلد ، وهو مجيد في أكثرها . قال اللهاد الكاتب الأصبهاني في
 كتاب الخريدة^(٢) في حقه : ربّ القلم والبيان واللّسن واللسان ، والقريحة
 الوقادة ، والبصيرة النقادة ، والبديهة المعجزة ، والبديهة المطرزة ،
 والفضل الذي ما سُمِعَ في الأوائل بمن لو عاش في زمانه لتعلق بفباره ،
 أو جَرى في مضاره . فهو كالشريعة الحمديدية التي نسخت الشرائع ورسخت

(١) الذي ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ١ : ٢٨٤ يخالف قليلاً ما نقله
 الفاسي هنا . ونص ما ذكره ابن خلكان :

« أبو علي عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد علي بن القاضي
 السعيد أبي محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن المفرج بن أحمد
 اللخمي العسقلاني المولد المصري الدار ، المعروف بالقاضي الملقب بجير الدين » .

(٢) خريدة القصر (قسم شعراء مصر ص ٣٦) .

بها الصنائع ، مخترع الأفكار ، ويَقْتَرَعُ الأَبْكَارَ . ويُطْلَعُ الأنوار ، ويُبْدِعُ الأَزْهَارَ ، وهو ضابط المُلْكِ بآرائه ، ورابط السِّلْكِ بآلاله ، إن شاء أنشأ في يوم واحد ، بل في ساعة واحدة ، ما لودُّونَ ، لكان لأهل الصناعة خيرَ بضاعة ، أين قَسُّ عند فصاحته ، وأين قَيْسٌ في مقام حصافته ، ومنَ حاتمٍ وعمرُو في سماحته وحماسته ؟

وأطال القول في تقريره . ونذكر له رسالة لطيفة كتبها على يد خطيب عَيْذَابٍ إلى صلاح الدين ، يتشفع له في توليته خطابة الكَرْكِ ، وهي :
أدام الله سلطان الملك الناصر وثبته ، وتقبل عمله بقبول صالح وأثبته ، وأخذ عدوه قاتلاً أو بيّته ، وأرغم أنفه بسيفه وكبته . خدمة المملوك هذه ، واردة على يد خطيب عَيْذَابٍ ، ولما نبأ به المنزل عنها ، وقلّ عليه الموفق فيها ، وسمع بهذه الفتوحات التي طَبَّقَ الأرضَ ذكرُها . ووجب على أهلها شكرها هاجر من هجر عَيْذَابٍ ، وملحها ، ساريا في ليلة أمل كلها نهار ، ولا يسأل عن صُبحها ، وقد رغب في خطابة الكَرْكِ ، وهو خطيب ، وتوسّل بالمملوك في هذا الملتبس وهو قريب ، ونزع من مصر إلى الشام ، ومن عَيْذَابٍ إلى الكَرْكِ ، وهذا عجيب . والفقر سائق عنيف ، والمذكور عائل ضعيف ، ولطف الله بالخلق بوجود مولانا لطيف ، والسلام .

وله من جملة رسالة في صفة قلعة شاهقة ، ولقد أبدع فيها . ويقال إنها قلعة كوكب : وهذه القلعة عقاب في عقاب ، ونجم في سحاب ، وهامة لها الغمامة عمامة ، وأثلة إذا خَضَبَهَا الأصيل كان لها الهلال قَلَامَةٌ . وملحه ونوادره كثيرة .

وقوله : كان الهلال لها قَلَامَةٌ ، أخذه من قول عبد الله بن المعتز من جملة أبياته في ترجمته وهو :

وَلَاخَ ضَوْؤُهُ هِلَالٍ كَادَ يَفْضَحُنَا مِثْلُ الْقَلَامَةِ قَدْ قُدَّتْ مِنَ الظُّفْرِ
وابن المعتز أخذ من قول عمرو بن قميئة . وهو :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتَيْهَا جَائِحًا فَسَيْطٌ لَدَى الْأَفْقِ مِنْ خِنْصَرٍ
والفَسَيْطُ : بفتح الفاء وكسر السين المهملة . قَلَامَةُ الظفر .

ومن كلامه في أثناء رسالة وقد كبر : والملوك قد وَهَتْ^(١) رُكْبَتَاهُ ،
وَضَعُفَ إِيَّتَاهُ^(٢) وَكَتَبَتْ لَامَ الْأَلْفِ عِنْدَ قِيَامِهِ رَجُلَاهُ ، ولم يبق من نظره
إلا شفافه^(٣) ، ومن حديثه إلا خُرَافَةٌ .

وله في النظم أشياء حسنة ، منها ما أنشده عند وصوله إلى الفُرات ،
في خدمة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ، ومتشوقاً إلى نيل مصر :
بِاللهِ قُلْتُ لِلنَّيْلِ عَنِّي إِنِّي لَمْ أَشْفِ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ غَلِيلاً
وَسَلَّ الْفُؤَادَ فَإِنَّهُ لِي شَاهِدٌ إِنْ كَانَ جَفَنِي بِالْذُّمُوعِ بَخِيلاً
يَا قَلْبُ كَمْ خَلَقْتَ نَمَّ بُنْيَنَةً وَأَعِيدُ صَبْرَكَ أَنْ يَكُونَ جَمِيلاً
وكان كثيراً ما يُنشد لابن مَكْنَسَةَ ، وهو أبو طاهر إسماعيل بن محمد
ابن الحسين القرشي الإسكندري :

وَإِذَا السَّعَادَةُ أَخْرَسَتْكَ^(٤) عُيُونُهَا نَمَّ فَالْخُافُوفُ كُلُّهُمْ أَمَانُ
وَأَصْطَدَّ بِهَا الْعَنْقَاءُ فَهِيَ خَبَالَةٌ^(٥) وَاقْتَدَّ بِهَا الْجَوَزَاءُ فَهِيَ عَذَابُ

ومن للنسوب إلى القاضي الفاضل قوله :

غَيْثٌ أَقْلَبُ فِيهِ طَرْفُ تَرْقِيٍّ فَعَسَى يَكُونُ وَرَاءَهُ الْإِعْتَابُ

(١) كذا في ابن خلسكان . وفي الأصول : ذهبت .

(٢) كذا في ابن خلسكان . وفي الأصول : أطياه .

(٣) في ابن خلسكان : ثقافه .

(٤) في ابن خلسكان : لاحظتكَ .

(٥) في ابن خلسكان : حبال .

ومن شعره أيضاً قوله :

بِتَنَّا عَلَى حَالِ بَسْرُ الْهَوَى وَرُبَّمَا لَا يُمَكِّنُ الشَّرْحُ
بَوَّابُنَا اللَّيْلُ وَقُلْنَا لَهُ إِنَّ غَيْبَتَنَا دَخَلَ الصُّبْحُ

قلت : وقد نظمت هذا المعنى في دُوبَيْت ، وهو :

مَا أَطْيَبَ لَيْلَةً مَضَتْ بِالسَّفْحِ وَالْوَصْفُ لَهَا يَقْصُرُ عَنْهُ شَرْحُ
إِذَا قُلْتُ لَهَا بَوَّابُنَا أَنْتِ مَتَى مَا غَيْبَتِ نَخَافُ مِنْ دُخُولِ الصُّبْحِ

وكان الملك العزيز (ابن^(١)) صلاح الدين ، يميل إلى القاضى الفاضل فى حياة أبيه ، فاتفق أن العزيز هوى قَيْنَةً شغلته عن مصالحه ، وبلغ ذلك والده ، فأمره بتركها ، ومنعه من صحبتها ، فشق ذلك عليه وضاق صدره ، ولم يحسُر^(٢) أن يجتمع بها . فلما طال ذلك بينهما ، سَيَّرَتْ له مع بعض الخدم كرة عنبر ، فكسرها فوجد فى وسطها زرّ ذهب ، ففكر فيه ، فلم يعرف معناه . واتفق حضور الفاضل إليه ، فعرفه الصورة ، فعمل القاضى الفاضل فى ذلك بيتين ، وأرسلهما إليه ، وهما :

أَهْدَتْ لَكَ الْعَنْبَرُ فى وَسْطِهِ زِرٌّ مِنَ التَّبَرِ دَقِيقِ اللَّحَامِ
وَالدَّرُّ فى الْعَنْبَرِ مَعْنَاهُمَا زُرٌّ هَكَذَا مُسْتَدِرًّا فى الظَّلَامِ

فعلم الملك العزيز أنها أرادت زيارته فى الليل . وشعره كثير .

وكانت ولادته فى يوم الإثنين خامس عشر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة بمدينة عَسْقَلان ، وتولى أبوه القضاء بمدينة بَيْسَان ، فلهذا نسبوه إليها .

(١) تسكئة من ابن خلكان .

(٢) فى الأصول : يحسن . وما أثبتنا من ابن خلكان .

وفي ترجمة الموفق يوسف بن الخلال في حرف الياء^(١) ، صورة مبدأ أمره وقدمه الديار المصرية ، واشتغاله عليه بصناعة الإنشاء ، فلا حاجة إلى ذكره هنا ، ثم إنه تعلّق بالخدم في كفر الإسكندرية ، وأقام بها مدة .
ثم قال ابن خلكان : وبعد وفاة صلاح الدين ، استمر على ما كان عليه عند ولده الملك العزيز ، في المكانة والرفعة ونفاذ الأمر . ولما توفى العزيز ، وقام ولده الملك المنصور بالملك ، بتدبير عمه الأفضل نور الدين ، كان أيضاً على حاله ، ولم يزل كذلك إلى أن وصل الملك العادل وأخذ الديار المصرية . وعند دخوله القاهرة ، توفى القاضي الفاضل ، وذلك في ليلة الأربعاء سابع شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة بالقاهرة فجأة ، ودفن في ترابته من الغد ، بسفح المقطم في القرافة الصغرى ، وزُرت قبره مراراً ، وقرأت تاريخ وفاته على الرخام المحوّط حول القبر ، كما هو ههنا رحمه الله تعالى ، وكان من محاسن الدهر ، وهيبات أن يخلف الزمان مثله ، وبني بالقاهرة مدرسة^(٢) بدرب ملوخيّة .

ورأيت بخطه ، أنه استفتح التدريس بها يوم السبت مستهلّ الحرم من سنة ثمانين وخمسمائة ؛ وأما لقبه : فإن أهله كانوا يقولون : إنه كان يلقب بمحيي الدين .

(١) أى من كتاب « وفيات الأعيان » لابن خلكان ، وتقع ترجمة الخلال

فيه : ج ٢ ص ٤٠٧

(٢) المدرسة الفاضلية بناها القاضي الفاضل سنة ٨٠٠ ووقفها على طائفتي الشافعية والمالكية وجعل فيها قاعة الإقراء ، ووقف بهذه المدرسة جملة عظيمة من الكتب في سائر العلوم ، يقال إنها كانت مائة ألف مجلد ، ذهبت كلها .
ودرب ملوخيّة : في حارة قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة .
(خطط القرينى ٢ : ٣٦٦ . والنجوم الزاهرة ١١ : ١١٤) .

ورأيتُ مكاتبة الشيخ شرف الدين عبد الله بن أبي عَصْرُون ، المقدم ذكره^(١) ، وهو يخاطبه بمجيد الدين ، والله أعلم بالصواب .

اسمه عبد السلام

١٨٠٧ — عبد السلام بن سلمة المكي^(٢) .

روى عنه قريبه : محمد بن يحيى بن أبي عمر العددي^٣ .
قال علي بن الحسين بن الجنيد : هو شيخ مكي من أهل الصدق .

١٨٠٨ — عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام
ابن أبي المعالي الكازروني المكي ، عز الدين .
المؤذّن بالحرم الشريف .

كان يؤذّن بمثذنة باب العمرة ، وكان عمه أبو المعالي قد تركها له ، وزوجه
بابنته ، وأعقب منها ابنه أحمد وابنة أخرى ، وكان جهوري الصوت ، حتى
قيل إن صوته سُمع من البئر المعروفة بصلاصل^(٤) قرب مني .
وتوفى في شوال سنة ثلاث وسبعين [وستائة] بالقاهرة . ودفن
بمقابر الصوفية ، سامحه الله .

ومولده سنة اثنتين وعشرين وسبعائة .

١٨٠٩ — عبد السلام بن محمد بن رُوْزْبَة بن محمود بن إبراهيم
ابن أحمد الكازروني المدني ، يُلقب بالعر .

كان فاضلا في فنون ، ودرس بالحرم النبوي ، وقرأ الحديث على

(١) أى في وفيات الأعيان . (١ : ٢٥٥)

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣١٨ . بأزيد مما هنا .

(٣) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٤٤ .

قاضي المدينة بدر الدين بن الخشاب وغيره . وكان يكتب خطأ حسناً ،
ومما كتب به : « شرح منهاج النووي » للشيخ تقي الدين السبكي . وكان
يكتب الشفاعات والمحاضر التي يرسل بها إلى البلدان بسبب الأحكام
وغيرهم . وكان يكتب المحاضر في أسطر قليلة وافية بالمقصود ، ويميب
الإكثار فيها على عشرة أسطر أو سبعة — الشك مني — واتفق له
أمراً أوجب إقامته بمكة ، فمكث بها قليلاً .

توفي في التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين
وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

١٨١٠ — عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزاز^(١)

عفيف الدين أبو محمد المضري — بضاد معجمة — البصري المدني
المسكي .

نزىل المدينة النبوية ومحدثها .

سمع من أبي القاسم يحيى بن قُمَيْزَة مَشِيخْتِه لابن شاذان الكبري ،
وسمع بالمدينة من شيخ الحرم بدر الشَّهَافِي . وحدث .

سمع منه الأعيان ، وأثَنُوا عليه ، وكان عارفاً بهذا الشأن وغيره
من أنواع العلوم ، وله نظم وديانة وعبادة . حَجَّ أربعين حَجَّةً متوالية ،
أظن أن كلها أو أكثرها من المدينة النبوية ؛ لأنه كان استوطنها ،
وصار له بها ذرية ، أدركت منهم حفيدته رُقِيَّة بنت يحيى بن عبد السلام
المذكور ، وقرأت عليها . وإنما ذكرته في هذا التأليف ، لأن الإمام

(١) ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ٣ : ٢٣٦ . وذكر في اسمه :

« عرفة » بدلا من « عزاز » .

تَقَى الدين محمد بن رافع السَّلَامِيّ ، ذكره في الجزء الشّمتل على الأصول
المُخَرَّجة من أصول سماع جماعة من أهل مكة ، رواية شيخنا جمال الدين
الأميوطي ، عن أبي المحاسن يوسف بن محمد الكردي سماعاً ، بقراءة
ابن رافع عنهم . فمقتضى ذلك ، أن يكون الشيخ عفيف الدين المذكور
ابن مَزْرُوع المذكور مكياً ، باعتبار سُكناه مكة .

وذكره ابن رافع أيضاً في ذيله على تاريخ بغداد . وذكر أنه توفي
في الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وتسعين وثمانئة بالمدينة . ودفن
بالبقيع .

ومن الفوائد المنقولة عنه : أن ثَوْرًا المذكور في حَدِّ حَرَمِ المدينة
النبوية ، جبل صغير حذاء أحد . ونقل ذلك عن طوائف من العرب
العارفين بتلك الأماكن . نقل ذلك عنه الجلال المَطْرِيّ في تاريخ المدينة ،
وقد أنكر بعض الناس أن يكون ثَوْرٌ بالمدينة ، فلا وجه لإنكاره .
وللعفيف عبد السلام بن مَزْرُوع شِعْرٌ ، رأيت منه أبياتاً في وَرِيقَات ،
وكانت في مِلْكي ، ثم خَفِيَ على موضعها من أجزاءي .

١٨١١ — عبد السلام بن محمد بن أبي موسى الخزومي .

أبو القاسم الصوفي .

شيخ الحرم .

لَقِيَ من الصوفية أبا بكر الكِنَانِيّ ، وأبا علي الرُّوْذِبَارِيّ .
وحدَّث عن أبي بكر بن داود ، وأبي عروبة الحرَّانِيّ ، وابن جَوْصَا ،
وغيرهم .

رَوَى عنه أبو نُعَيْم الحافظ . وجاور بمكة سنين حتى مات بها سنة

أربع وستين وثلاثمائة ، وكان ممن جمع علم الشريعة والحقيقة ، والفُتُوَّة وحسن الأخلاق .

ذكره بمعنى هذا ، الخطيب البغدادي في تاريخه^(١) ، وقال : حدثنا عنه أبو نُعَيْم الأصبهاني . وكان ثقة .

١٨١٢ — عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر ابن أحمد بن الحسن بن شهریار الكازروني ، أبو محمد المكي .
مؤدّن الحرم الشريف .

سمع من يوسف بن بُندار السَّنْبِسِيّ ، في سنة ست وسبعين وخمسمائة ، وحدث عنه .

سمع منه الرشيد العطار ، وذكره في مَشِيختِه ، وقال بعد أن نسبَه : كان من شيوخ الصوفية ، وهو مؤدّن الحرم الشريف بمكة ، أقام بها مجاوراً أكثر عمره ، ويقال إنه وقف بعرفة نحواً من خمسين وقفة أو أكثر ، سأله عن مولده ، فقال : لأ أعلم إلا أن لي اليوم خساً وسبعين سنة ؛ وكان سؤاله له في ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

وبلغني أنه توفي في أواخر صفر سنة ثمان وعشرين وستمائة بمكة ، شرفها الله تعالى . كذلك أخبر ولده محمد ، والله أعلم . انتهى .

وهذا النسب نقلته من خط الحافظ أبي القاسم الحسيني في ترجمة ولده محمد .

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١ : ٥٦ . وذكر في نسبه : « الخرمي » بدلا من « الخزومي » .

من اسمه عبد الصمد

١٨١٣ — عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن
ابن هبة الله الدمشقي ، الشيخ أمين الدين أبو اليمن ، المعروف
بأبي عساكر الشافعي
نزيل مكة .

سمع من جده ، زين الأمان أبي البركات الحسن بن عساكر ، والموفق
ابن قدامة ، والمجد محمد بن الحسين القزويني ، وأبي القاسم بن صفري ،
وأبي محمد المني ، وجماعة بدمشق والقاهرة والإسكندرية ، وخلق ببغداد .
وأجاز له المؤيد بن محمد الطوسي ، وأبو روح عبد المعز بن محمد الهروي ،
وأبو محمد القاسم بن عبد الله الصغار ، وإسماعيل بن عثمان القاري ، وعبد الرحيم
ابن أبي سعد السمتاني ، وزينب بنت عبد الرحمن الشفري ، في آخرين ،
وحدث بالكثير .

سمع منه الأعيان ، منهم : الرضي بن خليل المكي ، وأخوه القلم ،
وعلاء الدين بن العطار . والقطب الحلبي ، والجمال الطبري ، وخالص التهامي ،
ومن طريقهما روي عن تأليفه المسمى « إتحاف الزائر ، وإطراف المقيم السائر »
عنه ، وبدر الدين محمد بن أحمد بن خالد الفارقي . ومن طريقه روي عن كتابه
« تمثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم » وسمع منه أيضاً تأليفه في خبر جرّاء .
وله تأليف غير ذلك ، وشعر حسن ، وخط كيس . وأثنى عليه غير
واحد من الأعيان . منهم :^(١) قال : وكان ثقة فاضلاً عالماً

(١) يياض بالأصول كتب مكانه « كذا » .

جَيِّد المشاركة في العلوم ، بديع النظم ، صاحب دين وعبادة وإخلاص ، وكل من يعرفه يُثني عليه ، ويصفه بالدين والزهد ، وجاور أربعين سنة . وكان شيخ الحجاز في وقته .

ومولده يوم الإثنين تاسع عشر ربيع الأول ، سنة أربع عشرة وستمائة . وتوفي في جمادى الأولى - في وسطه ، وقيل في مستهل - سنة ست وثمانين وستمائة . انتهى .

ووجدتُ بخطي فيما نقلت من خط البرزالي ، في التراجم التي نقلها من خط التاج عبد الباقي بن عبد الله البيني : أنه توفي في يوم الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة ، سنة ست وثمانين ، ودفن بالبقيع .

ووجدتُ بخطي أيضاً ، فيما نقلته من ذيل تاريخ بغداد لابن رافع : أنه توفي في مستهل جمادى الآخرة ، عند طلوع الشمس ، سنة ست وثمانين ، ودفن بعد الظهر من يومه بالبقيع ، خلف قبة العباس رضي الله عنه .

ووجدتُ بخطي أيضاً ، فيما نقلته من خط المؤرخ شمس الدين الجزري في تاريخه أنه توفي في ثاني رجب ، وهذا وهم ، والله أعلم بالصواب ، أنه توفي ثاني جمادى الأولى ، لأنني وجدت ذلك بخط العفيف المطري ، وهو أقعد بمعرفته . والله أعلم .

وذكره ابن رُشيد في رحلته ، وذكر شيئاً من حاله ، فقال بعد أن ذكر نسبه ومولده : ورحل به أبوه إلى العراق سنة أربع وثلثين ، فسمع بها مع أبيه تاج الدين ، ثم حجَّ من بغداد سنة خمس وثلثين ، ورجع إلى الشام (م ٢٨ - العقد الثمين - ج ٥)

ونال بها وبمصر الرتبة العليا ، والجاه العظيم عند السلطان . ولم يزل كذلك إلى عام سبعة وأربعين وستمائة ، حتى وصل الفرنسيس إلى الديار المصرية ، في العام المعروف بعام دمياط ، عام هياط ودمياط ، فأقام بها في المنصورة مع الحلة ، إلى أن اشتد أمر العدو في تلك الأيام . فاتفق هو وأحد أصحابه على أن يهَيَّا أنفُسهما لله تعالى . ويُجاهدا حتى يُسْتَشْهِدا ، فخرجا وقتلا ، ففاز صاحبه بالشهادة ، وأخر هو لما أراد الله تعالى من أنواع السعادة ، فعاد إلى العسكر جريحاً ، حَسَبًا ذكر في كتابه الذي صنّفه في غزوة دمياط ، وحين انقضى أمر العدو ، ورأى أن لا يرجع في هيئته ، فتوجّه إلى حَرَم الله تعالى واستوطنه . ولم يزل مُستوطنًا على كثرة ترغيب الملوك له ، ورغبتهم في وفوده عليهم شامًا ويمناً ، لم يخرج منه ، إلا لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ، نفعه الله ونفع به ، وإلى ذلك أشار بقوله :

إِذَا مَا عَنِّي شَجَنٌ فَمِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ

انتهى .

وسأني منها أبيات كثيرة .

ومن شعر أبي اليُمْن بن عساكر ، ما أنشدناه المفتي أبو بكر بن الحسين بن عمر الشافعي ، سماعاً بالحرم النبوي : أن البدر محمد بن أحمد ابن خالد الفارقي ، أنشده ذلك إذنا إن لم يكن سماعاً ، عن أبي اليُمْن ابن عساكر :

يَا حَبِيبِي بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّمَا شَوْقِي إِلَيْكُمْ مُجْمَلٌ وَمُفَصَّلٌ
أَهْوَى دِيَارَكُمْ وَلِي بَرُبُوعِهَا وَجَدْتُ بِنَبْطِي وَعَهْدُ أَوَّلُ

وَبَرِّيدُنِي فِيهَا الْعَذُولُ صَبَابَةً
وَيَقُولُ لِي لَوْ قَدْ تَبَدَّلْتَ الْهَوَى
بِاللَّهِ قُلْ لِي كَيْفَ تَحْسُنُ سَلَوَتِي
يَا أَهْلَ وَدْيَ الْمُحْصَبِ ^(١) دَعْوَةٌ
ومنه بالإسناد المذكور :

عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ تُدْنِي الدَّيَّارَا
وَيُضَيِّحَ تَمَلُّ أَحِبَّابِي جَمِيعًا
وَتُمْسِي جَبْرَةَ الْعَلَمِينَ أَهْلَى
وَبِي الرِّشَاءِ الَّذِي مَا صَدَّ إِلَّا
كَلِّفْتُ بِهِ مِنَ الْأَغْرَابِ مَا إِنْ
يَرُوعُ الْأَسَدُ فِي فَتَكَاتِ لَحْظٍ
ومنه بالإسناد المذكور :

يَا نَزُولَا بَيْنَ سَلْعٍ وَقَبَاءٍ
وَنَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي زَائِرٌ
إِنَّ مَنْ أَمَّ حِمَاكُمْ أَمَلًا
فَأَشْفَعُوا لِي قَدْ تَشَفَّعْتُ بِكُمْ
ومنه بالإسناد المذكور إليه :

قَضَى شُجُونًا مِمَّا قَضَى لَنَا شُجْنًا
صَبٌّ بِرَسِيمِ رَسِيمِ الدَّارِ يَنْدُبُهَا
وَكَمْ تَمَسَّنِي وَهَلْ يُعْطَى الْمُحِبُّ مَنَا
بَعْدَ الْأَحِبَّةِ لَمَّا فَارَقَ السَّكْنَا
(١) كذا في ي : وفي ق : يا أهل وادي المحصب .

وَيَسْأَلُ الرِّبْعَ عَنْهُمْ أَيْتَهُ سَلَكُوا
يَا دَارُ مَا قَعَلَ الْأَحْبَابُ أَيْنَ ثَوَرُوا
يَا طُولَ وَجْدِي بِهِمْ وَأَوْخَشِي لَهُمْ
سُقْيَا لَعْنَتِكَ دَارَ الْهَوَى فَلَقَدْ
يَا مُبْتَدِي الْحَيِّ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ لَهُمْ
هُمْ الْأَحِبَّةُ كَمْ أَبْقَوْا لَهُمْ [أُتْرَأ] ^(١)
تَاللَّهِ مَا نَقَضُوا عَهْدِي وَلَا رَفَضُوا
لَا تَبْعُدُونَ ، بَلَى ! وَاللَّهِ قَدْ بَعُدُوا
وَلَيْسَ نَافِعُهُ أَنْ يَسْأَلَ الدِّمْنَا
أَشْأَمُوا أَمْ يَبْمُنِي قَدْ نَوَرُوا يَمَنَا
وَقَرَطُ شَوْقِي مَنْ عَنْكَ قَدْ ظَلَمْنَا
بَوْضُلِهِمْ فِيكَ بُلْغْنَا الْمُنَى زَمَنَا
تَذْنِي بِهَا وَطَرًا مِنْ نَازِحِ وَطَنَا
آثَارَ حُسْنِي وَكَمْ قَدْ أَبْرَأُوا حَسَنَا
وُدِّي وَلَا ابْتَغَوْا فِي مَتْنِهِمْ مِنْنَا
وَشَطَّتِ الدَّارُ وَالْمَتْنَى بِهِمْ وَبِنَا

ومن شعره أيضاً بهذا الإسناد في قصيدة أولها :

بُمُلْتَقَى الرُّكْنَيْنِ قَلْبِي لَقَاكُمْ كَمْ لِي وَمَنْ أَهْوَى بِهَا مُلْتَقَى
ومنها :

وَلِي عَلَى سَفْحِ الصَّفَا ^(٢) جِيزَةٌ
إِخْوَانُ صِدْقٍ أَخْلَصُوا وَدُّهُمْ
حَلَاوُ الصَّفَا مَعْنَى وَحَلَاوُ بِالصَّفَا
عَهْدِي بِهِمْ مُذْ نَفَرُوا مِنْ مِي
فَسَائِلُ الْأَحْيَاءِ عَنْ حَيِّهِمْ
تَعَرَّفَتْ مِنْ بَعْدِ تَفَرُّقِنَا
أَشْتَقُهُمْ حُبًّا وَقَدْ أَصْبَحُوا
قَلْبِي إِلَيْهِمْ لَمْ يَزَلْ شَيْقًا
غُضْنُ التَّصَافِي بَيْنَهُمْ قَدْ أَوْرَقَا
مَعْنَى وَنُقُوا فَتَوَرُّوا بِالذَّقَا
عَمَسَى يُجْمَعُ جَمْعُ مَنْ فُرُقَا
أَأُنْجَدُ أَمْ أَشْأَمُ أَمْ أَغْرَقَا
أَرْوَاحَنَا فَاشْتَاقَتْ الْمُلْتَقَى
مِنَّا إِلَيْنَا فِي الْهَوَى أَشَوْقَا

ومنها :

مَعَاهِدُ عَهْدِي قَدِيمٌ بِهَا لَامِضَرَّمُ أَهْوَى وَلَا جِلْقًا

(١) هذه التكلة من عندنا ليستقيم بها الوزن .

(٢) كذا في ق . وفي : النقا .

فَأَضْبُهَا لَا لِبَرْقٍ ^(١) اللَّوَى وَبَرْقُهَا شِمٌّ وَدَعِ الْأَبْرَقَا
ومنه أيضاً بهذا الإسناد قصيدة . أولها :

أَرَقْتُ لَوْنُضٍ مُبْتَسِمٍ أَضَاءَ لَنَا دُجَى الظُّلَمِ
قَبْتُ بِهِ سَلِيمَ هَوَى الْجِيرَانِ بَدَى سَلَمِ
تَجَشَّمُ كُلَّ شَائِمَةٍ فَحَلَّ حَتَّى بَنَى جُشَمِ
فَسَلَّ نَارًا عَلَى عِلْمِ بَدَتْ عَنْ جِبْرِ الْعِلْمِ
ومنها :

فَمَا يَمُنُّ لَنَا شَجَنٌ وَبَرْقُ الشَّامِ لَمْ أَشِمِ
بِمَكَّةَ عَلَى قَدِيمِ هَوَى عَلَقْتُ بِهِ مِنَ الْقَدَمِ
فَأَمْسَى نَحْوَهَا أَبَدًا عَلَى خَبَبٍ وَفَى أَمَمِ
ومنها :

وَطِيبَةُ طَابَ مَرْبَعُهَا قَعْنُهَا قَطُّ لَا تَرُمِ
إِذَا مَا عَنَّ لِي شَجَنٌ فَمِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمِ
أَزُورُ أَحِبَّةَ كَرُمُوا كَلِفْتُ عَلَى النَّوَى بِهِمِ
وَأَسْعَى فِي زِيَارَتِهِمْ بِرَأْمِي لَا عَلَى قَدَمِي
ومنه بهذا الإسناد ، ما كتبه إلى :

إِذَا كُنْتُ لَمْ تَطْلُعْ هِلَالًا لِشَهْرِنَا فَكُنْ بَدْرُهُ الْبَادِي بِعَشْرِ وَأَرْبَعِ
أَطْلَتِ نَوَاءَ فِي خَيْلَةٍ رَوْضَةٍ وَذَلِكَ لِمَثْوَى الْفُضْنِ أَنْسَبُ مَوْضِعِ
وَخَلَفْتَنِي بَيْنَ الطُّلُولِ مَنْشِدًا
لِمَنْ لَيْسَ يَشْكِي إِنْ شَكَوْتُ وَلَا يَمِي

(١) كذا في ق . وفي : إليها لا البرق .

أَرْوَحُ بَقْلِبٍ لِلْفِرَاقِ مَرْوَعٍ وَأَغْدُو بَدَمْعٍ فِي الدَّيَارِ مُوزَّعٍ
وَقَدْ قَاتَنِي رُؤْيَا حِمَاكَ بِنَاظِرِي فَصِفْهُ لَعَلِّي أَنْ أَرَاهُ بِمَسْمَى

ومنه أيضاً ، وكتبه عنه أبو حَيَّان بهذا الاسناد :

يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ مِنْكَ زِيَارَةٌ فَأَجْمَلْ مَزَارَكَ بِالْأَصَائِلِ وَالْبُسُكْرِ
أَخْشَى عَلَيْكَ الْكَاشِحِينَ مِنَ الْمَثَرَى رَبَّكَ نَمَامٌ وَوَجْهَكَ كَالْقَمَرِ

ومنه أيضاً بالإسناد المذكور ، وكتبه أبو حَيَّان :

وَجَاءَتْ إِلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا رِسَالَةٌ عَلَى فِتْرَةٍ قَرَأَتْهَا الذُّكْرُ مُحْكَمٌ
تَحَدَّثَتْ فِيهَا بِالْبَلَاغَةِ مُعْجِزًا لِمَنْ رَامَهَا فَالْفُظُّ دُرٌّ مُنَظَّمٌ
كِتَابَةٌ فَضْلٍ أَمْ كِتَابَةٌ فَاضِلٍ أُولُو الْفَضْلِ مِنْهَا لِلْفَوَاضِلِ أَلْهِمُوا
أَخْطُ بِرَايِعٍ أَمْ قَنَا اخْطُ أَشْرَعَتْ بِرَايِعٍ لَهَا قَلْبُ الْكَيْمِ الْمُصَنَّمِ
أَسِخِرْ حَلَالٍ أَمْ هِيَ الْخَمْرُ حُلَّتْ لَشَارِبِهَا لَا لَفَوْ فِيهَا بُؤْسٌ
أَرْوَضَةٌ حُسْنٍ ثُمَّ مَذَنَّمُ النَّدَى حَامِلُهَا عِنْدَ النَّسِيمِ الْمُهْتَمِّ

ومن شعره ، ما روينا به بالإسناد السابق ، وكتبه عنه الرضی بن خليل :

أَفْدَى الَّذِي طَالَ عُمرِي فِي حُبِّهِ لَكِنْ يَهْجُرَانِي قَدْ ضَاعَ أَكْثَرُهُ
وَمَا صَفَا لِي وَقْتُ فِي تَأْلُفِهِ إِلَّا وَحَاوَلْ مِنْي مَا يُكَدِّرُهُ
ظَنِّي إِذَا عَنَّا لِي يَوْمًا بِلَفْتِهِ عَطْفًا عَلَى فَوَاشِيهِ يُنْفِرُهُ
إِذَا بَدَأَ قَهْوُ بَدْرٍ الْأَفْقِ بِنَظَرِهِ أَوْ انْتَنَى قَهْوُ الْبَسَانِ يَهْرِهُ

كَمْ كُنْتُ أَصْرَفُ طَرْفِي عَنْ حَمَاسِيهِ

عَمْدًا وَأَنْهَى فَوَادِي مُمَّ أَرْجُرُهُ

يَا قَلْبُ جَانِبُ هَوَى مَنْ عَزَّ جَانِبُهُ فَالْمَوْتُ أَسْهَلُ مَا فِيهِ وَأَيْسَرُهُ
وَالْقَلْبُ يَضْبُو وَلَا يُضْفِي لِمَعْتَبَةٍ فِيهِ وَكُنْتُ لَعَمْرُ الْحُبِّ أَعْذَرُهُ
حَتَّى تَعْرِضَ لِي يَوْمًا فَعَارَضَنِي وَجَدُّ بِهِ سَاقِي لِي مَا كُنْتُ أَخْذَرُهُ
فَأَصْبَحَ الْقَلْبُ رَهْنًا فِي حَبَائِلِهِ يَا مَوْرِدًا لِلْهَوَى قَدْ عَزَّ مَصْدَرُهُ

ومن شعره أيضاً ، ما أنشدناه : أبو الخير أحمد بن الحافظ صلاح الدين
العلائي ، إذنا مُشافهة . أن الأستاذ أبا حَبَّانَ محمد بن يوسف الجَلَّيَّاني ،
أنشده إجازةً . قال : أنشدني شيخنا أمين الدين أبو المُنِّينِ بن عَسَاكِرَ ،
وقد بعث إليه بعض أصحابه فَنَقَّى اسمه محمد ، يستدعي منه الخَتمَةَ فوجهها ،
وكتب معه :

مَوْلَايَ إِبْنُ مُحَمَّدًا وَآفَى إِلَى عَلَيْكَ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ رَسُولًا
عَلِمْتُ بِهِ رُوحَ الْأَمِينِ صَبَابَةً فَعَلَيْهِ نَزَّلَ حُبُّهُ نَزِيرًا

١٨١٤ — عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي^(١) .

أمير مكة .

قال ابن جرير^(٢) في أخبار سنة سبع وأربعين [ومائة] : حَجَّ بالناس في
هذه السنة المنصور . وكان عامله على مكة والطائف ، عمه عبد الصمد بن علي ،
وقال^(٢) في أخبار سنة ثمان وأربعين : وكانت وُلَاةُ الأمصار في هذه
السنة ، الولاة الذين كانوا في السفنة التي قبلها . فذلَّ على أن عبد الصمد كان
على ولاية مكة .

(١) ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ٣ : ٢٣٩ .

(٢) تاريخ الطبري ٦ : ٢٨٤ .

وذكر^(١) أن في سنة تسع وأربعين حَجَّ بالناس محمد بن إبراهيم الإمام ،
وقد ولي مكة والطائف .

وذكر^(٢) أن عبد الصمد حَجَّ بالناس في سنة خمسين .

وذكر ابن عساكر : أنه ولي المدينة ، ثم ولي البصرة للمنصور ، ثم
وليها للرشد ، وقال : قال أحمد بن كامل القاضي : كان في عبد الصمد
ابن عليّ ، عشرُ خصال لم تجتمع في غيره : كان في القَعْدُ يناسب سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نُفَيْل ، ووقف بالناس يزيد بن معاوية ، ووقف بعده عبد الصمد
وهو مثله ، وبينهما مائة ، وكانت أسنانه قطعة واحدة قبل أن يُثَغَرَ ، وكان
عم المنصور ، وعم الهادي والرشد . وكانت قدمه ذراعاً بلا سواد ، وليس
في الأرض عباسية^(٣) إلا وهو محَرَّمٌ لها ، وهو أعرق الناس في العمى ، هو
أعمى ابن أعمى ابن أعمى ابن أعمى . وكان طُرِحَ بيت فيه ريش ،
فطارت ريشة فسقطت في عينيه^(٤) .

وقال الزبير بن بكار : حدثني محمد بن الحسن قال : حَجَّ بالناس يزيد بن
معاوية سنة خمسين ، وحَجَّ بالناس عبد الصمد بن عليّ سنة إحدى وسبعين ومائة ،
وكان بين حَجَّتَيْهِمَا مائة سنة وإحدى وعشرون سنة ، وهما في القَعْدُ بعبد
مناف سواء ، في آباء قليلة العدد .

(١) تاريخ الطبري ٦ : ٢٨٥ و ٢٨٨

(٢) في التحفة : هاشمية .

(٣) في تاريخ بغداد ١١ : ٣٧ و ٣٨ : أنه دخل سرداباً يندف فيه ، فطارت

وريشتان فلصقتا بعينه ، فذهب بصرها .

وقال الزبير أيضاً : وعبد الصمد بن علي ، وإسماعيل بن محمد بن عبد الله ابن قيس بن خزيمة ، وعبيد الله بن عروة بن الزبير ، ورثوا آخر من بقي من بني عبد بن قصي بالقمود .

وقال الزبير أيضاً : ولعبد الصمد يقول داود بن سلم^(١) يمدحه ، إذ كان عبد الصمد والياً على المدينة :

اسْتَهْلِي بِأَطِيبَ مِنْ كُلِّ قَطْرِ^(٢) بِالْأَمِيرِ الَّذِي بِهِ تُقْبَطِينَا
بِالَّذِي إِنْ أَمِنْتَ نَوَمَكَ الْأَمَّ نُوْ وَإِنْ خَفْتَ نِمْتَ لَا تُوقِظِينَا
اسْتَمِعْ مِدْحَةً إِلَيْكَ ابْتِدَارًا جَمَعَتْ شِدَّةً وَعُفْفًا وَلِينًا
نَازَعَنِي إِلَيْكَ لَا مُسْكِرَهَاتٍ مِثْلَ مَا اسْتُكِرَّهِ السِّبَاقُ الْخَرُونَا
لَمْ يَصْرِهَا التَّعْيِثُ^(٣) إِنْ غَابَ عَنْهَا وَثَوَى فِي ضَرْيَحِ رَمْسٍ رَهِينَا
لَا وَلَا جَرَّوْلَ وَلَا ابْنَ ضِرَارٍ وَهُمْ عِنْدَنَا لِلدِّينِ اللَّذِينَ^(٤)

وقال ثعلب : أخبرني عافية بن شبيب : أن عبد الصمد بن علي ، مات بأسفانه التي ولد بها ، وكان خرج مع أخيه عبد الله بن علي ، حين خالف على المنصور ، وجعله ولي عهده .

وقال ابن كامل : مات ببغداد في سنة خمس وثمانين ومائة ، ودفن في مقابر باب البرداني . وكذا أرتخ وفاته غير واحد ، وصلى عليه الرشيد ليلاً .

(١) شاعر مخضرم من شعراء الدولتين الأموية والعباسية . أخباره في الأغاني

١٠ : ٢٠ . والأبيات في التحفة اللطيفة ٣ : ٢٤١ .

(٢) في التحفة اللطيفة : استهلي بأطيب قطر من كل قطر .

(٣) كذا في التحفة اللطيفة . وفي ق : لم يصرها الغيث . وفي ي : لم

يصرها التعت .

(٤) في التحفة اللطيفة : وهم عندنا للذا ابن اللذينا .

وكان له من العمر ، تسع وسبعون سنة ، وقيل إحدى وثمانون سنة .
 وكان مولده سنة أربع ومائة بالْحَمِيْمَةِ ^(١) .
 وروى عن أبيه عن جدّه عن النّبىّ صلى الله عليه وسلم : « أَكْرَمُوا
 الشُّهُودَ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْلِفُ بِهِمُ الْحَقُّوقَ » وهو كما قال العُقَيْلِي : غير محفوظ ،
 تفرد به عبد الصمد .

١٨١٥ — عبد الصمد بن موسى بن محمد إبراهيم الإمام بن
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسيّ .
 أمير مكة .

ذكر ابن الأثير ^(٢) : أنه حجّ بالناس - وهو على مكة - سنة اثنتين
 وأربعين ومائتين ، وسنة ثلاث وأربعين . وسنة أربع وأربعين ومائتين .
 ولم يذكر في هاتين السنتين ، أنه كان فيهما والياً على مكة ، كما ذكر
 في سنة اثنتين وأربعين ومائتين . والظاهر أنه كان والياً فيهما ، والله أعلم .
 وذكر في أخبار سنة تسع وأربعين ^(٣) أنه حجّ بالناس فيها ، وهو
 والى مكة .

وذكر ابن كثير ^(٤) ما يوافق ما ذكره ابن الأثير ، في حجّ عبد الصمد
 هذا بالناس ، وهو والى مكة في سنة اثنتين وأربعين ومائتين .
 وذكر ابن جرير ^(٥) ما يخالف ذلك ؛ لأنه ذكر أن عبد الله بن محمد

(١) الحميمة ، موضع بالشام (ياقوت) .

(٢) الكامل لابن الأثير ٥ : ٢٩٧ و ٢٩٨ .

(٣) الكامل لابن الأثير ٥ : ٣١٤ .

(٤) البداية والنهاية لابن كثير . ١٠ : ٣٤٣ .

(٥) تاريخ الطبري ٧ : ٣٨٠ .

ابن داود العباسي الملقب ترُبحه ، حَجَّ بالناس ، وهو والى مكة ، في سنة اثنتين وأربعين ومائتين . والله أعلم بالصواب .

ورأيت في تاريخ ابن جرير ^(١) : حَجَّ عبد الصمد هذا بالناس ، وهو والى مكة في سنة تسع وأربعين دون غيرها ؛ لأنني لم أَرَ تحَلَّ ذلك من تاريخه ، وإنما رأيت مختصر تاريخ ابن جرير ، ولم أَرَ فيه إلا أن عبد الصمد حَجَّ بالناس في بعض السنين المذكورة . ولم يَقُل فيه : إنه كان والياً على مكة ، ولا أبعد وقوع ذلك . والله أعلم .

وحدث عبد الصمد هذا عن أبيه موسى ، وعمه إبراهيم ، وعبد الوهاب ابني ^(٢) محمد بن إبراهيم ، وعلي بن عاصم ، وغيرهم .
روى عنه ابنه محمد ، ونَزَلَ سُرَّ مَنْ رَأَى .

وذكره الخطيب في تاريخه ^(٣) . ومنه كتبت بعض هذه الترجمة .

١٨١٦ — عبد المال بن علي بن الحسن المرَّاكشي .

توفي ليلة التاسع والعشرين من شهر رجب ، سنة إحدى وسبعين وسبعائة ،
ودفن بالمقلاة

(١) تاريخ الطبري ٧ : ٤٢٤ .

(٢) في الأصول : ابن . وما أثبتنا من تاريخ بغداد .

(٣) تاريخ بغداد ١١ : ٤٨ .

من اسمه عبد العزيز

١٨١٧ — عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت المكي .

المؤذن بالحرم الشريف .

سمع من التاج الطبري الخطيب ، ومحمد بن صُبَيْح . وكان أميناً على زيت الحرم وشمعه وقناديله ، ويؤذن بمئذنة باب الحزورة . وتوفي سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

١٨١٨ — عبد العزيز بن أحمد القاضي عز الدين ، المعروف

بأبن سليم المحلّي الشافعي^(١) .

قاضي المحلة بالديار المصرية .

وَلِيَ قضاءها مدة سنين ، نيابة عن قاضي القضاة بدر الدين بن القاضي أبي البقاء الشبكي ، قاضي القضاة بالديار المصرية ، وعن غيره من قضاتها .

ثم توجه إلى مكة ، وجاور بها أزيد من سنتين متواليتين .

ثم توفي بها يوم الإثنين ، الرابع عشر من صفر سنة ثمان وثمانمائة . ودفن بالمعلاة . وقد بلغ الستين — فيما أحسب — وكان جاور بمكة على طريقة حسنة ، مع إحسان إلى الناس بالقرض ، ولديه فضيلة ومعرفة بالوراقة على ما بلغني .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٢١٦ . نقلا عن كتابنا .

١٨١٩ — عبد العزيز بن بُندار الشَّيرازي .

نزىل مكة .

سَمِعَ من قاضي الحرمين ، أنى جعفر المَوسَوِيَّ بمصر ، وحدث
عن أحمد بن فِرَاس العَبْقَسِيَّ المَكِّيَّ .

وروى عنه الحافظ أبو الفَنانم محمد بن علي النَّزَّيِّي .

وذكر أبو محمد هبة الله الأَكْفاني في وُفَيَّاته : أنه توفي بمكة
في شهر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة . وحدث عن الهَرَوَانِي الكوفي ،
وغیره .

١٨٢٠ — عبد العزيز بن جُرَيْج القرشي ، مولا م ، المَكِّي^(١) .

رَوَى عن : عائشة ، وابن عباس ، وسعيد بن جُبَيْر .

رَوَى عنه : ابنه عبد الملك الفقيه ، وخُصَّيف بن عبد الرحمن .

رَوَى له : أبو داود ، والترمذي وحَسَن له حديثاً ، وابن ماجه .
وقال البخاري : لا يُتابع في حديثه .

١٨٢١ — عبد العزيز بن دانيال بن عبد العزيز بن علي بن عثمان

الأصبهاني الأصل ، المَكِّي المولد والدار . المعروف بالمعجى^(٢) .

كان شاباً خَيْرًا ، له أملاك بوادي الهَدَّة وغيرها . وغالب ذلك ،
وَرَّثَه له قَرابته .

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٣ .

(٢) ترجمه السخاوى في الضوء ٤ : ٢١٨ . نقل من كتابنا .

توفي في العشرين من القعدة ، سنة إحدى عشرة وثمانمائة بمكة .
ودفن بالعلاة .

١٨٢٢ — عبد العزيز بن رُفَيْع الأسدي ، أبو عبد الله المكي^(١) .

روى عن : ابن عباس ، وأبي الزبير ، ورأى عائشة . وسمع أذان
أبي مخذورة .

وروى أيضاً : عن أنس ، وأبي الطفيل ، وغيرهم .

روى عنه : الأعمش ، وعمر بن دينار ، وهو من شيوخه وأقرانه ،
وشعبة ، والشَّفِيَّان وغيرهم .

رَوَى له الجماعة . ووثقه أحمد ، وابن مَعِين .

وقال ابن حِبَّان : أثنى عليه كَثِيفٌ وتسعون سنة ، وكان نكاحاً
لا تثبت معه امرأة من كثرة غشيانها إياها .

مات بعد الثلاثين ومائة . انتهى .

وقال : مُطَيَّنٌ : مات سنة ثلاثين ومائة .

١٨٢٣ — عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، واسمه ميمون - وقيل غير

ذلك - الأزدی^(٢) .

مَوْلَى المُغيرة بن المَهَلَّب بن أبي صُفْرة .

سمع سالم بن عبد الله بن عمر ، ونافع مولى ابن عمر ، وعكرمة مولى
ابن عباس ، ومحمد بن زياد ، وغيرهم .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٧ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٨ . وتاريخ الإسلام للذهبي ٦ : ٢٣٩ .

روى عنه ابنه عبد المجيد ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدي ،
وأبو عاصم النبيل ، وخلاد بن يحيى ، وآخرون .
روى له البخارى تعليقا ، وأصحاب الشَّئْنِ الأربعة .
قال ابن المبارك : كان من أعبد الناس .
وقال أحمد بن حنبل : صالح . وكان مُرَجِّحًا .
وقال أبو حاتم : ثقة في الحديث مُتَّعِبٌ .
وقال ابن مَعِين : ثقة .

وقال أبو زُرْعَةَ : خراساني ، سكن مكة . انتهى .

وقال يوسف بن اسباط : مكث عبد العزيز بن أبي رَوَّاد أربعين سنة ،
لم يرفع طرفه إلى السماء ، فبينما هو يطوف بالبيت ، إذ طعنه المنصور بإصبعه ،
فالتفت فقال : قد علمت أنها طعنة جبار .

قال شقيق المكي : ذهبت عَيْنَا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد عشرين
سنة ، فلم يعلم به أهله ولا ولده .

وقال أبو عبد الرحمن المقرئ : مارأيتُ أحداً أصْبَرَ على طول
القيام ، من عبد العزيز بن أبي رَوَّاد .

وقال ابن حبان : كيف يكون التقي في نفسه مَنْ كان شديد الصلابة ،
في الإرجاء ، كثير البغض لمن انتحل الشَّئْنِ ؟ انتهى .

وقال الذهبي^(١) : والعَجَبُ من عبد العزيز ،^(٢) نحوه على الإرجاء^(٣) ،
وهو من الخائفين الوَجِلِينَ ، مع كثرة حَجَّه وتَعَبُّده ؟ .

(١) الليزان ٢ : ٦٢٨ .

(٢) العبارة في الميزان : كيف يرى الإرجاء .

وذكره الفاكهي في عُباد مكة ، وقال : حدثنا عبد الله بن أحمد
ابن أبي مسرّة قال : حدثنا يوسف بن محمد بن عبد المجيد بن أبي رواد ،
قال : مارأيت أبي مزح قط إلا مزحتين ، فإنه قال لنا يوماً : يا بني ، هل
رأيتم جملاً على وتد ؟ قال : فسكتنا ، فقال : الجمل على الجبال . قال الله تعالى
﴿ وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا ﴾^(١) قال : وقال لجلس له ، يقال له أبو رباح :
لو تزوجت ! . لعله أن يولد لك ولد فتسميه عطاء ، فيكون ابنك عطاء
ابن أبي رباح ، ثم قال : أستغفر الله . انتهى .

وقال الذهبي في التذهيب : قال ابن قانع : مات بمكة سنة تسع
 وخسين ومائة . انتهى .

وذكر في العبر^(٢) : أنه توفي في هذا التاريخ بمكة ، وهكذا ذكر
وفاته ابن زبر .

١٨٢٤ — عبد العزيز بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي
الجهني المكي ، المعروف بابن أبي الإصم .

كان من تجار مكة ، وكان يشترك في التجارة مع عبد العزيز بن علي
العجمي ، ثم انفصلا . وسبب ذلك : أن هذا ، سافر في بعض السفين بمالٍ
مشترك بينهما ، فربحاه ، بحيث صار لكل منهما مائة ألف ، فقتضى رأى
عبد العزيز العجمي ترك السفر ، والقناعة بمكسب الخضر ، وأبى هذا إلا السفر
كما كان ، فسافر . فذهب جانب كثير من ماله ، ثم عاد . فذهب منه طائفة

(١) سورة النبأ ، الآية ٧٨ .

(٢) العبر ١ : ٢٣٢ .

أخرى ، ثم عاد ، فذهب جميعه واحتاج ، وصار يطلب من شريكه شيئاً يسافر به يتكسب فيه ، فيتوقف عليه في ذلك .

ومات غريباً ببلاد اليمن ، بصنعاء أو صنعاء - فيما بلغنى - وما عرفت تاريخ وفاته ، إلا أنى أظن أنها في آخر عشر الستين وسبعائة . والله أعلم .
وكان زوج خالة الوالد : مريم بنت دانيال ، ورزق منها أولاداً .
ولاصبغ بعين مهملة .

١٨٢٥ — عبد العزيز بن سيّاه الأسديّ الكوفي^(١) .

سمع حبيب بن أبي ثابت ، والشّعبي ، والحكم بن عتيبة .
روى عنه : ابنه يزيد ، وعبد الله بن نمير ، ويحيى بن آدم ، ويعلّى ابن عبيد ، وأبو معاوية الضرير ، وأبو نعيم .
قال عبد الرحمن : سألت أبا زرعة عنه ، فقال : لا بأس به . وهو من كبار الشيعة ، وسئل عنه أبي ، فقال : تحله الصدق .
روى له البخارى ومسلم والترمذى والنسائى . هكذا ذكره صاحب الكمال ، والذهبي ، إلا أنه قال : الحمانى . ولم يقل الأسديّ .
وذكر أنه يروى عن أبيه ، ويروى عنه غير هؤلاء . وقال : وثقه ابن معين ، وأبو داود . انتهى .
وذكره ابن حبان فى الطبقة الثانية من الثقات ، وقال : الأسديّ المسكى .
ولعله سكن مكة والكوفة ، فنسبته إلى كل من البلدين صحيحة .

(١) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٦ : ٣٤٠ .

١٨٢٦ — عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد - بفتح الألف -
ابن العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي المكي^(١).

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَخُرَّشَ الْكَفَى^(٢) .

رَوَى عَنْهُ : مَوْلَاهُ مَزَاحِم ، وَحَمِيدُ الطَّوِيل ، وَابْنُ جُرَيْج .

وَرَوَى لَهُ : أَبُو دَاوُد ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ .

وَوَلَّى إِثْرَةَ مَكَّةَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ جُرَيْر^(٣)
فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ ، فِيمَا حَكَى عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ .

وَذَكَرَ أَيْضًا مَا يَدَّلُّ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا وَلَّى مَكَّةَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ ؛
لَأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَجَّ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ ،
وَعَزَلَ عَنْهَا طَلْحَةَ بْنَ دَاوُدَ بَعْدَ الْحَجِّ ، وَوَلَّى عَلَيْهَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ .
وَذَكَرَ أَيْضًا : أَنَّهُ حَجَّ بِالنَّاسِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ ، وَهُوَ عَلَى مَكَّةَ .
وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ عَامِلًا لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى مَكَّةَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ
وَتِسْعِينَ .

وَقَالَ فِي أَخْبَارِ سَنَةِ مِائَةٍ : وَكَانَ عَمَالُ الْأَمْصَارِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ،
الْعَمَالُ فِي السَّنَةِ قَبْلَهَا . فَدَلَّ هَذَا ، عَلَى أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ كَانَ عَلَى مَكَّةَ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

وَفِي تَارِيخِ الْأَزْرَقِيِّ^(٤) : التَّصْرِيحُ بِوَلَايَتِهِ عَلَى مَكَّةَ فِي سَنَةِ مِائَةٍ مِنْ

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٤٢ .

(٢) محرش : قيل في كتب الرجال إنها بالحاء المهملة والحاء المعجمة .

(٣) تقريب التهذيب ٢ : ٢٣٢ و ٢٣٤ .

(٤) تاريخ الطبري

(٤) أخبار مكة للأزرقي ١ : ١٣٢ .

المجرة ؛ لأن الأزرق قال : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَسْرَّةَ . قال :
حدثنا عبد المجيد بن أبي رَوَّاد قال : قال : إني قَدِمْتُ مَكَّةَ سَنَةَ مِائَةٍ ،
وعليها عبد العزيز بن عبد الله أميراً . فَقَدِمَ عَلَيْهِ كِتَابٌ مِنْ عَمْرِ بْنِ
عبد العزيز ، يَنْهَى عَنْ كِرَاءِ بَيْتِ مَكَّةَ ، وَيَأْمُرُهُ بِتَسْوِيَةِ مَنَى . قال :
فَجَمَعَ النَّاسُ يَدُسُّونَ إِلَيْهِمُ الْكِرَاءَ سِرًّا وَيَسْكُنُونَ . انتهى .

وقال ابن جرير^(١) في أخبار سنة إحدى ومائة : وكان عبد الرحمن ،
يعني ابن الضحاك بن قَيْسِ الْفَهْرِيِّ ، عامل يزيد بن عبد الملك على المدينة ،
وعلى مكة عبد العزيز بن عبد الله .

وقال في أخبار سنة اثنتين ومائة : إن عبد العزيز كان عاملاً على مكة .
وقال في أخبار سنة ثلاث : وفيها ضُمَّتْ مَكَّةُ إِلَى عبد الرحمن بن
الضحاك . فعلى هذا يكون عبد العزيز ، وَلِيَ مَكَّةَ سِتَّ سِنِينَ ، على
الخلاف السابق في ابتداء ولايته لسليمان بن عبد الملك ، ثم أحمد بن
عبد العزيز ليزيد بن عبد الملك .

وقال صاحب السكال^(٢) : وَلِيَ مَكَّةَ لسليمان بن عبد الملك ؛ وقيل إنه
وَلِيَهَا لعبد الملك أيضاً ، وَحَيَّجَ بِالنَّاسِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ ، وَسَنَةَ إِحْدَى
وَمِائَةٍ ، وَكَانَ جَوَاداً مُمَدِّحاً . انتهى .

وَجَزَمَ الزبير بن بكار ، بولايته على مكة لعبد الملك بن مروان ؛ لأنه قال :
واستعمل عبد الملك بن مروان : عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد على

(١) تاريخ الطبري ٧ : ٣٣٧ ر ٣٥٩ ر ٣٦٠ .

(٢) السكال ورقة ٣٢٤ ب وأيضاً تهذيب التهذيب . ٦ : ٣٤٢

مكة ، وله يقول أبو صخر الهذلي : فذكر أبياتاً^(١) ، ثم قال : ومات
عبد العزيز برُصافة هشام ، فرثاه أبو صخر الهذلي^(٢) :
إِنْ تُنْسِي رَمْسًا بِالرُّصَصَةِ — أَفَقِ ثَاوِيًا

فَمَا مَاتَ يَا ابْنَ الْعَيْصِ أَبْيَاكَ الزُّهْرُ
وَذِي وَرَقٍ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ مَالُهُ وَذِي حَاجَةٍ قَدَرِشْتَ لَيْسَ لَهُ وَفَرُّ

١٨٢٧ — عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخذولة الجمحي

المكي .

روى عن جده ، وابن مخيرز : حديث الأذان .

روى عنه : ابنه إبراهيم ، وابن جريج ، ومحمد بن سعيد الطائفي .

روى له أصحاب السنن ، ولم يذكر صاحب الكمال أنه مكي . وإنما
ذكر ذلك الذهبي .

١٨٢٨ — عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم

ابن عبد الرحمن الشهيد الناطق ، القاضي عز الدين أبو المعالي

ابن القاضي نور الدين العقيلي النويري المسكي الشافعي^(٣) .

(١) هذه الأبيات مذكورة في نسب قريش لمصعب ، ومطلعها :

يَا أُمَّ حَسَّانَ إِنِّي وَالسَّرَى تَعِبُ جُبْتُ الْفَلَاةَ بَلَا تَمُتِ وَلَا هَادِي
وهي من قصيدة طويلة لأبي صخر الهذلي ، موجودة في كتاب « البقية من
ديوان الهذليين طبع أوربا برقم ١٢١) .

(٢) هذان البيتان من قطعة فيها عشرة أبيات في ديوان أبي صخر (رقم ١٢٣) .

وفي الأغاني (ج ٢١ ص ٩٥ - ٩٦ من طبعة الساسي) .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٢٢١ .

قاضي تَعَزَّزَ باليمن ، ومُدْرَسَ الحديث بالمنصورية بمكة ، وُلِدَ بها في رجب سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، وعُني بحفظ القرآن ، لحفظ القرآن وصَلَّى به التراويح ، وكتباً علمية ، منها « التنبيه » وسمع الحديث بمكة في صفره على مُسْنِدِها عبد الله بن محمد النَّشَاوِرِيِّ ، وبغنايته على مُسْنِدِ الحجاز إبراهيم بن صِدِّيق الرِّسَّام . ووالده ، وغيرهم من شيوخنا ، وبعض ذلك بقراتى وقراته ، وتفقه بمكة على فقيها وقاضيا جمال الدين بن ظَهيرة ، وأخذ النحو عن الشيخ نجم الدين المَرْجَانِي ، ثم رحل إلى القاهرة ، وأخذ بها - في سنة ثمانمائة - الفقه وغيره عن جماعة من علماء القاهرة ، منهم الشيخ برهان الدين الأبناسي ، وأذن له في الإفتاء والتدريس بوساطة^(١) بعض أصحابه ، وأخذ الفقه وغيره ، عن جماعة من علماء القاهرة ، منهم : شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البَلْقِينِي ، وابنه قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن ، والقاضي بهاء الدين أبو الفتح ، ابن أخى شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ، ولازمه كثيراً ، والشيخ بدر الدين أحمد بن محمد الطَّنَبَدِيُّ ، وأظنهم - خلا شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني - أجازوه بالإفتاء والتدريس ، وتصدَّى كثيراً للفتيا بمكة ، في حياة شيخه ابن ظهيرة وبعده ، ودَرَسَ الحديث بالمنصورية بعد والده .

ودخل اليمن مرات . منها سنة تسع وتسعين وسبعمائة . وفيها مات أبوه . وفي سنة ثمان وثمانمائة . وماقاه الحج في السنتين ، ثم في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، وأقام بها إلى أواخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، ثم توجه إلى مكة ، وأدرك بها الحج ، وأقام بها حتى مات .

(١) في الضوء : بسفارة .

وَوَلَّى قِضَاءَ تَعَزُّزٍ بِالْبَيْنِ مَرَاتٍ ، وَتَدْرِيسَ الْمُظَفَّرَةِ ، وَالسَّيْفِيَّةِ بِهَا ،
ووظائفَ فِقَاهَاتٍ وَغَيْرَهَا ، وَمَا سَلِمَ فِي حَالِ وَلَايَتِهِ لِقِضَاءِ تَعَزُّزٍ ، وَإِقَامَتِهِ بِالْبَيْنِ
مَنْ أَذَى بَعْضِ النَّاسِ لَهُ هُنَاكَ ، حَتَّى خَيَّلُوا مِنْهُ صَاحِبَ الْبَيْنِ . وَكَانَ كَبِيرَ
أَمْرَائِهِ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ زِيَادَةَ (السَّكَامِلِيُّ^(١)) ، كَثِيرَ الْإِقْبَالِ عَلَيْهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ،
وَكَانَ عَارِفًا بِالْفَقْهِ ، مُشَارِكًا فِي غَيْرِهِ ، حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ ، وَعَرَضَ لَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ
بَنَحْوِ نِصْفِ سَنَةِ بَاسُورَ بِمَقْعَدَتِهِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ ، وَفَتَحَهُ مِنْ مَكَانَيْنِ فِي وَاقَتَيْنِ ،
وَلَمْ يَزَلْ مُتَعَلِّلاً بِهِ ، حَتَّى مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ حَادِي عِشْرِينَ الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسِ
وَعِشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ فِي بُكَرَتِهَا بِالْمَعْلَاةِ .

١٨٢٩ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِي الْأَصْلَ ،

الْمَكِّيَّ ، الْمَعْرُوفَ بِالْمَعْجَمِيِّ .

كَانَ أَحَدَ تِجَارِ مَكَّةَ ؛ حَصَلَ عَقَارًا طَائِلًا بِمَكَّةَ ، وَوَادِي مَرَّ ، وَالْهَدَّةَ ،
وَوَقَفَ بِهَا مَكَانًا يُقَالُ لَهُ : الْمَقَرَّ ، بِوَسِيطِ الْهَدَّةَ ، عَلَى الزَّوَارِ فِي طَرِيقِ الْمَاشِيِّ ،
اشْتَرَى نِصْفَهُ بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا ، وَنِصْفَهُ بَاثْنِي عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً .

وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَدِّي الشَّرِيفِ عَلَى الْفَاسِيِّ ، تَوَادٌُّ وَخَالَطَةٌ فِي الدُّنْيَا .
وَكَانَ فِي مَبْدَأِ أَمْرِهِ فَقِيرًا ، فَتَسَبَّبَ وَرَجَحَ فِي ذَلِكَ كَثِيرًا ، بِحَيْثُ إِنَّهُ اشْتَرَى
فَلَقْلًا بِدَرَاهِمَ وَنِصْفَ لَعْنٍ ، فَبَاعَهُ كُلَّ مَنِّ بَعْشَرَةِ دَرَاهِمَ .

وَلَمَّا بَلَغَ مَالَهُ مِائَةُ أَلْفِ دَرَاهِمَ ، تَرَكَ السَّفَرَ بِهِ ، وَقَنَعَ بِالتَّسَبُّبِ فِي بَلَدِهِ .
وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ . وَقَدْ بَلَغَ
الْسِتِّينَ أَوْ قَارِبَهَا .

(١) زِيَادَةُ مِنَ الضَّوِّءِ .

١٨٣٠ — عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أبو محمد ^(١) .
أمير مكة ، والمدينة ، والطائف .

رَوَى عَنْ : أبيه وَحَمِيد بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وَنَافِع مولى ابن عمر ،
وغيرهم .

رَوَى عَنْهُ : بِحْي بن سعيد ، وابن جُرَيْج . وابن مُنَيَّر ، وَوَكَيْع .
وأبو نعيم ، وغيرهم .

رَوَى لَهُ الجماعة . وَوَثَّقَهُ ابن مَعِين ، وَأَبُو دَاوُد ، وَضَعَفَهُ أَبُو مُشْهَر .
وذكر ابن جرير ^(٢) : أَنَّهُ حَجَّ بِالنَّاسِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً ،
وَهُوَ عَامِلٌ مَرْوَانَ عَلَى مَكَّةَ ، وَالْمَدِينَةِ ، وَالطَّائِفِ .

وَكَذَلِكَ قَالَ ^(٣) فِي أَخْبَارِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ : وَغُزِلَ بَعْدَ الْوَاحِدِ بْنِ
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ .

وَذَكَرَ ^(٣) أَنَّهُ حَجَّ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بِوِلَايَتِهِ فِيهَا
بِذَلِكَ . وَقَدْ صَرَحَ بِذَلِكَ الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ بْنُ كَثِيرٍ ^(٣) . وَلَعَلَّهُ نَقَلَ ذَلِكَ مِنْ
تَارِيخِ ابْنِ الْأَثِيرِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي أَخْبَارِ سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ : وَفِيهَا عَزَلَ يَزِيدُ بْنُ
الْوَلِيدِ ، عَنْ أُمِّرَةِ الْحِجَازِ ، الْحِجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّنْفُحِيِّ . وَوَلَّى عَلَيْهَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . انْتَهَى .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٤٩

(٢) تاريخ الطبري ٥ : ٥٩٦ ر ٦٢٢ ، ٦ : ١٧

(٣) البداية والنهاية لابن كثير ١٠ : ١٥

وذكر العتيق في أمراء الموسم : أن عمر بن عبد العزيز بن عبد الملك ،
حج بالناس في سنة ست وعشرين . وقال : إن عبد العزيز هذا حج
في سنة ثلاثين . انتهى .

وذكره الزبير بن بكار ، فقال لما أن ذكر أولاد عمر بن عبد العزيز :
وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، ولي المدينة ومكة يزيد بن الوليد
ابن عبد الملك ، ثم أثبت مروان بن محمد عليهما ، ثم عزله عنهما ،
وله يقول ابن ماجة^(١) يرثيه :

قد كَبَا الدَّهْرُ بِجِدِّي قَعَزْ . إِذْ ثَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بِنِ عُمَرِ
كَانَ مِنْ حَبِيدٍ مَنَافٍ كُلِّهَا . يَمَكَّانِ السَّمْعَ مِنْهَا وَالْبَصَرَ
انتهى .

وتوفي سنة سبع وأربعين ومائة . كما ذكر الذهبي في العبر^(٢) .
وقال : كان عالماً فقيهاً نبيلاً .

١٨٣١ — عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الحنبلية ،
أبو محمد المكي .

سمع من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي ، وحدث .
سمع منه أبو المعالي ابن القسطلاني .
وتوفي في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين
وستمائة بمكة .

نقلت وفاته من خط الشريف أبي القاسم الحسيني في وفياته .

(١) كذا ضبط بالشكل في الأصول . ولم أقف على اسم هذا الشاعر في الراجع

التي بين يدي

(٢) العبر ١٠ : ٢١٧

١٨٣٢ — عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله
ابن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الكِنَانِي^(١).

قاضى القضاة بالديار المصرية ، عز الدين أبو عمر ابن قاضى القضاة
بدر الدين المعروف بابن جماعة الحَمَوِيّ الأصل ، المصرى المولد والدار ،
الشافعى .

وُلد فى التاسع عشر من المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة ، بقاعة
العادِلِيَّة بدمشق . وأجازَ له أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن
وَرِيدَة المُكَبَّر ، والرشيد بن أبى القاسم ، وإسماعيل بن الطَّبَّال ،
وجماعة من بغداد . ومن دمشق : أحمد بن عبد السلام بن أبى عَصْرُون ،
وعمر بن إبراهيم الرَّسَعَنِيّ ، وآخرون . ومن بعلبك : عبد الخالق بن
علوان ، وزينب بنت عمر بن كِنْدَى^(٢) ، وغيرهما .

ومن نابلس : عبد الحافظ بن بدران . ومن القاهرة : النجم أحمد
ابن حمدان ، وأخوه شبيب ، وغازى المَشْطُوبِيّ ، وجعفر الإدريسى ،
والبُوصَيْرِيّ ناظم البردة ، وغيرهم . ومن الغرب : أبو جعفر أحمد بن
الزُّبَيْر الغُرْنَاتِيّ .

وحضر بدمشق ، على أبى حفص عمر بن القَوَّاس : الجزء الأول من
مُعْجَم ابن جَمِيع ، وعلى أبى الفضل أحمد بن عساكر : جزء البَيْتُوتَة .
وعلى العز إسماعيل بن عمرو القَرَّاء^(٣) وعلى الحسن
ابن على الخلال^(٣) .

(١) ترجم له ابن حجر فى الدرر الكامنة ٢ : ٣٧٨

(٢) فى الدرر : زينب بنت مكى .

(٣) يياض بالأصول كتب مكانه « كذا » .

وسمع بالقاهرة من أبي المعالي الأبرقوهي : جزء ابن الطَّلَاية ، وعلى محمد بن الحسين الفُؤي : اُخْلَعِيَّات عن ابن عماد ، وعلى الحافظ شرف الدِّين الدِّمِياطي (١) وجماعة بعد ذلك بِطَلَبِهِ من مصر ، والإسكندرية ، ودمشق ، ومكة . وشيوخه بالسمع والإجازة ، يزيدون على ألف وثلاثمائة شيخ ، وأخذ الفقه عن الشيخ جمال الدين بن الوجيزي ، والأصليين عن الشيخ علاء الدين الباجي ، والعربية عن الشيخ أبي حَيَّان .

وأفتى ، ودرّس بأمل كن . منها : الزاوية المعروفة بالخشاية بمصر ، ودرّس الحديث والفقه بجامع ابن طولون ، ودار الحديث السكاملة وغيرها . وصنف شرحاً على « المنهاج » لم يكمله ، والمناسك على المذاهب الأربعة في مجلدين ، والمناسك الصغرى ، وتخرّيج أحاديث الرافعي ، ولم يُبَيِّضْهُ ، وسيرة كبرى وصغرى ، وغير ذلك . وله نظم ، وما زال يَكْتُبُ وَيَسْمَعُ وَيُسَمِعُ ، ويشغل ويصنّف ، حتى توفي .

وَوَلَّى قضاء الديار المصرية في حياة شيوخه ، بعد عزّل الجلال القزويني ، في ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعائة ، وسار فيه سيرة حسنة . واستمرّ حتى عزّل في سنة تسع وخمسين بابت عَقِيل ، ثم أُعيد بعد ثمانين يوماً ، ثم أَعْرَضَ عن ذلك . فنقلوا عليه بالعود ، بحيث إن يَلْبُغَا مُدَبِّرَ الدولة بالقاهرة ، حضر إلى منزله وبالغ في سؤاله في العود ، فأبى وصمّم على المنع . فسُئِلَ في تعيين قاضٍ عَوَضَهُ ، فقال : لا أتقلّد . ويقال : إنه أشار إلى أبي البقاء الشُّبَكِي ، فوُلِّيَ عوضه . وكان ذلك في جمادى الأولى من سنة ست وستين ، وتوجه إلى الحجاز ، فحج وزار المدينة النبوية ، ثم عاد إلى مكة . فتوفي بعد ثلاثة عشر يوماً ، وذلك في يوم الإثنين

(١) بياض بالأصول كتب مكانه « كذا » .

حادى عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين ، ودفن - يومئذ - بالمعلاة ،
بجوار الفضيل بن عياض .

وكان سعيد الحركات ، متين الديانة ، كثير العبادة . له وقع في
النفوس ، مُعظماً عند الخاصة والعامة ، بحيث بلغ من أمره ، أن السلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون ، أغدق الولايات في الممالك بمن يُعيّنه ، وهو
مع ذلك مُطرح الجانب .

وذكره الإسنانى في طبقاته^(١) وأثنى عليه ، وذكر من حاله أشياء لم
يذكرها غيره ، ونصّ ما ذكره ، بعد أن ذكر ترجمة لوالده القاضى
بدر الدين بن جماعة :

«وأما ولده قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز ، فإنه وُلد بدمشق بقاعة
العادية في شهر المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة ، ونشأ في العلم والدين
ومحبة أهل الخير . ودرّس وأفنى ، وصف تصانيف كثيرة حسنة .
وخطب بالجامع الجديد بمصر ، وتولّى الوكالة الخاصة والعامة ، والنظر على
أوقاف كثيرة ، ثم تولّى قضاء القضاة بالديار المصرية في جمادى الآخرة
سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، فسار فيه سيرة حسنة .

وكان حسن المحاضرة ، كثير الأدب ، يقول الشعر الجيد ، ويكتب
الخط الحسن السريع ، حافظاً للقرآن ، سليم الصدر ، محباً لأهل العلم ،
يستقل عليهم الكثير ، بخلاف والده ، رحمهما الله تعالى . وكان شديد
التصميم في الأمور التى تصل إليه مما يتعلق بتصرفه .

وأما دفع الظلم عن الناس - من حوائى السلطان - فقليل الكلام
فيه ، ثم أضيف إليه أوقاف كثيرة .

(١) طبقات الإسنى ورقة ٣٦ ب (مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٠٩٣

تاريخ طلعت)

وكان السلطان قد أغدق الولايات في الممالك بمن يُعيِّنُه ، غير أنه كانت فيه عَجَلَةٌ في الجواب عن أمور متعلّقة بالمنصب ، تؤدّي إلى الضرر غالباً به وبغيره ، ولم يكن فيه حِذْق يَهْتَدَى به ، لما فيه نفع من يستحق النفع ، بل أموره بحسب من يتوسط بخير أو شر ، ثم انفصل عن المنصب سنة تسع وخمسين ، وبقي كذلك نحو ثمانين يوماً ، ثم أعيد إليه ، لزوال من توسط في عزله . وكانت عاقبة للتوسطين في عزله من أسوأ ^(١) العواقب ، ثم عَلِم في تلك الأيام مقدار الراحة ، وألقى الله في نفسه كراهة المنصب . فاستعفى منه في جمادى الأولى سنة ست وستين ، حمل معه خَتْمَةٌ شريفة ، وتوسّل بها ، فأعفى في تلك الحالة . فلما ذهب إلى منزله على ذلك ، ثقلوا عليه بأنواع الثقلات ، وتحمّلوا بأنواع التحيلات ، فلم يجبهم ، فركب إليه صاحب الأمر إذ ذاك وسأله ، فصمّ واعتذر : انتهى .

وقال ^(٢) في ترجمة نائبه القاضي تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى ، بعد أن ذكر ترجمة لأخيه القاضي شرف الدين إبراهيم : وناب في الحكم عن ابن جماعة ، ثم قال : واستقلّ به بسؤال من مُسْتَنِيهِه ، ثم تحدّث جماعة في إعادة الأمر كما كان ، فأعيد بعد يوم . انتهى .

فعلى هذا يكون القاضي عز الدين بن جماعة ، ولى قضاء الديار المصرية ثلاث مرات ، وما عرفت هل ولايته بعد تاج الدين المناوى قبل عزله بابن عَقِيل أو بعده ؟ ، وهو الأقرب . والله أعلم .

١٨٣٣ — عبد العزيز بن محمود بن عبد الرحمن المالكي ،

أبو محمد ، المعروف بابن القصار .

تفقه على مذهب مالك رضي الله عنه ، واشتغل بعلم الحديث ، وأقبل

(١) كذا في طبقات الإسنوى . وفي الأصول : أشر .

(٢) أى الإسنوى .

عليه إقبالا كثيراً ، واختصر كتاب الحَمِيدِيّ في الجمع بين الصحيحين ، وغير ذلك .

وصَحِب جماعة من الصالحين ، وكتب بخطه كثيراً ، وجاور بمكة شرفها الله تعالى مدة .

وكان على طريقة حسنة ، يُؤثر الانفراد عن الناس ، وترك مالا يعنيه .
ذكر ذلك ، المُنْذِرِيّ في التَّكْمِلَةِ^(١) ، وقال : ما علمته حدث .
وتوفي في ثاني جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وستمائة بمصر ، ودفن بسفح المقطم .

١٨٣٤ — عبد العزيز بن المُطَلِّب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومي .
قاضي مكة .

هكذا ذكره الزبير بن بكار ، وابن حَزَم في الجمهرة^(٢) .
وذكر الزبير في موضع آخر من كتابه ما يخالف ذلك ، لأنه قال ، لما ذكر والد عبد العزيز هذا : ابن المُطَلِّب بن عبد الله بن حنطب بن المطلب بن حنطب .
وذكر المِزْي في التهذيب^(٣) في ترجمة أبيه المطلب بن عبد الله ثلاثة أقوال ، لأنه قال : المُطَلِّب بن عبد الله بن حنطب . ويقال : المطلب بن عبد الله بن المطلب ابن حنطب بن الحارث ، ثم قال : وقيل المطلب بن عبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حنطب . قاله أبو حاتم . وقيل : هما اثنان . انتهى .
روى عبد العزيز بن المطلب هذا عن أبيه ، وسُهَيْل بن صالح ، وصَفْوَان ابن سليم ، وموسى بن عُقْبَة ، وغيرهم .

(١) التكملة المجلد الثاني ص ١١١ (نسخة دار الكتب ٦٠٦٠ ح)

(٢) جمهرة ابن حزم ص ١٤٢

(٣) تهذيب الكمال ورقة ٤٢٢ ب . وإيضاً تهذيب التهذيب ٦ : ٣٥٧

رَوَى عَنْهُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، وَمَعْنُ بْنُ عِيسَى ، وَغَيْرُهُمْ .

رَوَى لَهُ : الْبُخَارِيُّ تَعْلِيقًا ، وَمُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةٍ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ : صَالِحُ الْحَدِيثِ . وَقَالَ صَاحِبُ الْكَمَالِ : قَاضِي مَكَّةَ وَقِيلَ : كَانَ عَلَى قَضَاءِ الْمَدِينَةِ^(١) . انْتَهَى .

وَهَذَانِ الْقَوْلَانِ صَحِيحَانِ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ حَزْمٍ^(٢)

وَذَكَرَ الزَّيْبِيُّ بْنُ بَكَّارٍ شَيْئًا مِنْ خَبَرِهِ ، وَأَفَادَ فِي ذَلِكَ مَا لَمْ يُقَدِّمْ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَطْلَبِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنُ حَنْطَبٍ ، كَانَ قَاضِيًا عَلَى الْمَدِينَةِ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ ، وَبَعْدَهُ فِي أَيَّامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهَدِّيِّ ، وَوَلَّى الْقَضَاءَ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ مَحْمُودَ الْقَضَاءِ ، حَلِيمًا مَحَبًّا لِلْعَافِيَةِ .

وَقَالَ الزَّيْبِيُّ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُضْعَبٌ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : تَقَدَّمَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ لُوطٍ بْنُ الْمَغِيرَةِ بْنُ نُوْفَلٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي خُصُومَةٍ ؛ فَقَضَى عَلَيْهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ . وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ لُوطٍ شَدِيدَ الْغَضَبِ ، فَقَالَ لَهُ : لَعْنُكَ اللَّهُ وَلَعْنُ مَنْ اسْتَعْمَلَكَ ! فَقَالَ ابْنُ الْمَطْلَبِ : تَسُبُّ ، وَرَبُّكَ الْحَمِيدُ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! بَرَزَا بَرَزًا ! فَأَخَذَهُ الْحَرَسُ يُبَرِّزُونَهُ لِيُضْرِبَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : أَنْتَ تُضْرِبُنِي ؟ وَاللَّهِ لَئِنْ جَلَدْتَنِي سَوْطًا لِأَجَلِ دَنَّاكَ سَوْطَيْنِ ، فَأَقْبَلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَطْلَبِ عَلَى جُلُوسَاتِهِ ، فَقَالَ :^(٤) « اِسْمَعُوا ، يُحَرِّضُنِي عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى أَجْلِدَهُ » ، فَتَقُولُ قَرِيشُ : جَلَادُ قَوْمِهِ ! ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ لُوطٍ ، فَقَالَ : لَا ، وَاللَّهِ لَا أَجْلِدُكَ ، وَلَا حُبًّا لَكَ وَلَا كَرَامَةً ،

(١) وَتَرْجَمَهُ السَّخَاوِيُّ فِي التَّحْفَةِ اللَّطِيفَةِ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ ٣ : ٢٦٣

(٢) جَمْهَرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ص ١٤٢

(٣) نَسَبُ قَرِيشٍ لِصَعْبٍ ص ٣٤١

(٤) - ٤ - الْعِبَارَةُ فِي نَسَبِ قَرِيشٍ : اِسْمَعُوا إِلَيْهِ ، يَخُوفُنِي حَتَّى أَجْلِدَهُ .

أرسلوه. فقال محمد بن لوط : جزاك الله من ذى رَحِمٍ خيراً. فقد أحسنتَ وعَفَوْتَ ، ولو صبرت^(١) كنتُ قد احترمتُ منك ذلك ، وما كان لى عليك سبيل . ولا أزال أشكرها لك ، وأثمُّ الله ما سمعتُ : ولا حُبَّالك ولا كرامة ، فى موضع قَطُّ ، أحسن منها فى هذا الموضع ، وانصرف محمد بن لوط راضياً شاكرًا .

وقال الزبير : حدثنى عبد الملك بن عبد العزيز ، قال : حضرت عبد العزيز بن المطلب ، وبين يديه حسين بن زيد بن على يُخاصم ، فقَصَى على حسين ، فقال له حسين : هذا والله قضاء يُردُّ على أُمِّته ، فحكَّ عبد العزيز بن المطلب لحيته ، وكذلك كان يفعل إذا غضب ، فقال لبعض جلسائه : وربك الله الحميد ، لقد أغلظ لى ، وما إرادتى إلا ما أَرَادَ أمير المؤمنين ، أنا قاضيه ، وقضائى قضاؤه ، وقال : جَرَّد . ودعا بالسوط ، وكان قد قال للحرس : إنما أنا بشر أغضب كما يَغْضِبُ البشر ، فإذا دعوتُ بالسوط فلا تَعْجَلُوا به ، حتى يَسْكُنَ غضبى ، فجرَّد حسين ، فما أنسا حسين غضبه وعليه مِلْحَفَةٌ مروانية ، وقال عبد العزيز لحسين : وربك الله الحمود ، لأضربك حتى أُسِيلَ دمك ، ولأُحْبِسَنَّكَ حتى يكون أمير المؤمنين هو الذى يُرْسَلُكَ . فقال له حسين بن زيد : أو غير هذا أصلحك الله أحسن منه ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : تصل رَجِئى ، وتعفو عنى ، فقال عبد العزيز بن المطلب : أو غير ذلك أحسن منه ؟ أَصِلْ رَحِمَكَ وأعفو عنك ، يا جِلَواز^(٢) ! ارْدُدْ عليه ثيابه ، وَخَلِّ سَبِيلَهُ ، فخلَّاه .

(١) فى نسب قريش : ضربت

(٢) الجلواز : الشرطى .

وقال الزبير : حدثني حارث بن محمد العوفي قال : خاصم ابن لعمر بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، إلى عبد العزيز ابن المطلب ، فقصي عليه عبد العزيز ؛ فأشخص لعبد العزيز ، فأمر به إلى السجن . فبلغ ذلك أباه عمر بن عمران ، فغضب ، وكان شديد الغضب ، فذهب إلى عبد العزيز بن المطلب ، فاستأذن عليه ، فأرسل إليه عبد العزيز : أنت غضبان ، وأنا غضبان . ولا أحب أن نلتقي على هذا الحال . وقد عرفت ما جئت له ، وقد أمرت بإطلاق ابنك .

وقال الأصمعي بن عبد العزيز ، مولى خزاعة ، يمدح عبد العزيز ابن المطلب :

إِذَا قِيلَ مَنْ لِلْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْمَنَّا أَشَارَتْ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَصَابِعُ
أَشَارَتْ إِلَى حُرِّ الْمُحَامِدِ لَمْ يَكُنْ لِيَدْقَعُهُ عَنْ غَايَةِ الْمَجْدِ دَافِعُ

وقال الزبير : قال عبيد بن ربيعة (١) بن عبد الله وغيره من قريش : كان عبد العزيز بن المطلب يشتكى عينيه ، إنما هو مُطْرَقٌ أبداً . وقال : ما كان بعينيَّ بأس ، ولكن كان أخي إذا اشتكى عينيه يقول : احكوا عبد العزيز معي . فيأمر أبي من يكحلني معه ليرضيه بذلك ، فأمرض عيني . وعبد العزيز الذي يقول :

ذَهَبَتْ وَجُرْهُ عَشِيرَتِي فَتَحَرَّمُوا وَبَقِيتُ بَعْدَهُمْ لِشَرِّ زَمَانِي
أُبْنِي الْأَنْبِيسَ قَمَا أَرَى مِنْ مُؤْنِسٍ لَمْ يَبْقَ لِي سَكَنٌ مِنَ الْإِسْكَانِ

وأم عبد العزيز وأخيه : أم الفضل بنت كليب بن حزن بن معاوية ،
من بني حنافة بن عقيل . انتهى .

وذكر الفاكهي في الترجمة التي ترجم عليها بقوله : ذِكر من ولي
قضاء مكة من أهلها من قریش : وكان القضاء بمكة في بني مخزوم ،
كان منهم القاضي عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، فحدثنا
أبو يحيى بن أبي مسرة قال : حدثني أحمد بن حرب الحدل^(١) ، وهو
الجردم^(٢) . قال : جلس عبد العزيز بن المطلب ، وهو قاضي أهل مكة
يقضى ، فتقدم إليه أبو الزعفران الشاعر ، فشهد لامرأة بشيء كان في
عنفه . فقال له : أنشهد عندى يا أبا الزعفران ؟ وأنت القائل لنا :

لَقَدْ طُفْتُ سَبْعًا قُلْتُ لَمَّا قَضَيْتُهُ أَلَا لَيْتَ هَذَا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا
ما كنت تصنع في الطواف ؟ تعرض للنساء ؟ قال : لا والله ،
أصلحك الله . وقد قال الله عز وجل في الشعراء ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ
مَا لَا يَفْعَلُونَ^(٣) ﴾ ولقد استغفيتها فأبَّت أن تعفيني ، وأنت أصلحك الله
حفظت شر ما قلت ، ولم تحفظ خير ما قلت . قال : وما خير ما قلت ؟
قال :

مِنَ الْخَطِيبِينَ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ مَصَابِيحُ تَبْدُو كَوَكَبًا بَعْدَ كَوَكَبٍ
قال : فأنبل على كاتبه ، فقال : يا موسى بن عطية ؛ أنعرف إلا خيراً ؟
قال : لا والله . قال : وأنا ما أعلم إلا خيراً .

(١) كذا بالأصول ! .

(٢) الآية ٢٢٦ من سورة الشعراء .

١٨٣٥ — عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون
الكِنَانِي المَكِّي، الفقيه الشافعي^(١).

مؤلف كتاب « الحيدة » .

رَوَى عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَسَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَالشَّافِعِيَّ .
رَوَى عَنْهُ : الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ ، وَأَبُو الْعَيْنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ،
وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُتَيْبِيُّ .

قال الخطيب^(٢) : قَدِمَ بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ ، وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَشَرَ
الْمَرْيَسِيِّ^(٣) مَنَازَرَةٌ فِي الْقُرْآنِ ، وَهُوَ صَاحِبُ « الْحَيْدَةِ » قَالَ : وَكَانَ مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ ، وَلَهُ مَصْنُوعَاتٌ عَدَّةٌ . وَكَانَ مِنْ تَفَقُّهِ الشَّافِعِيِّ وَاشْتَهَرَ
بِصَحْبَتِهِ . انْتَهَى .

وَذَكَرَ ابْنُ طَاهِرٍ الْمُقَدِّسِيُّ فِي « مَخْتَصَرِ الْأَلْقَابِ لِلشَّيرَازِيِّ » أَنَّهُ يُلَقَّبُ
بِالْقَوْلِ ، لِدِمَاطَةِ وَجْهِهِ . وَلَمْ أَذَرِ مَتَى تَوَفَّى تَحْقِيقًا .

وَقَدْ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ^(٤) أَنَّهُ تَوَفَّى قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ تَقْرِيبًا .
وَذَكَرَ الْخَطِيبُ^(٥) الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ، تَرْجَمَتَهُ أَطْوَلَ مِنْ
هَذِهِ . وَقَالَ فِيهَا : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيِّ ، الَّذِي صَنَّفَهُ
فِي فُضَائِلِ الشَّافِعِيِّ ، وَذَكَرَ فِيهِ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنْهُ . فَقَالَ : وَقَدْ

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٢ : ٦٣٩ . وتهذيب التهذيب ٦ : ٣٦٣

ودول الإسلام ١ : ١٠٦ وطبقات الشافعية ١ : ٢٦٥

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠ : ٤٤٩ .

(٣) هو بشر بن غياث المريسي ، فقيه معتزلي عارف بالفلسفة ، روى بالزندقة ،

وهو رأس الطائفة « المريسية » القائلة بالإرجاء . توفى سنة ٢١٨

(وفيات الأعيان ١ : ٩١) .

(٤) ذكره الذهبي في دول الإسلام ١ : ١٠٦ في وفيات سنة ٢٤٠ هـ

(٥) من هنا إلى آخر الترجمة ساقط من ي .

كان أحد أتباعه ، والمقتبسین عنه ، والمعترفین^(١) بفضلہ عبد العزیز ابن یحیی السکنانی المکی . کان قد طالت صحبته للشافعی وأتباعه له ، وخرج معه إلى المین ، وآثار الشافعی فی کتب عبد العزیز المکی^(٢) بینة عند ذکره الخصوص والعموم ، والبیان ، کل ذلك ، مأخوذ من کتاب المَظْلِی^(٣) .

ثم قال : أخبرنا^(٤) الجوهری . قال : أخبرنا محمد بن عمران بن موسى ، قال : أخبرنا أحمد بن عيسى المکی ، قال : حدثنا محمد بن القاسم ابن خلاد ، قال : لما دخل عبد العزیز بن یحیی المکی علی المأمون ، وكانت خلقته شنیعة جداً ، فضحك المعتصم ، فأقبل عبد العزیز علی المأمون . فقال : یا أمیر المؤمنین ، مِمَّ یضحک هذا^(٥) ؟ لم یصْطَفِ الله یوسف لجماله ، وإنما اصطفاه لدينه وبیانه ، وقد قصَّ ذلك فی کتابه بقوله تعالى ﴿ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ : إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾^(٦) ولم یقل : فلما رأى جماله . فبیانی یا أمیر المؤمنین أحسن من وجه هذا . فضحك المأمون وأعجبه قوله . وقال للمعتصم : إن وجهی لا یکلمک ، وإنما یکلمک لسانی . انتهى . وقد رأیت صاحب الترجمة ، ذکر ذلك فی کتابه « الحیة »^(٧) وهي عظيمة فی معناها ، مفيدة لمن رآها ، جزاه الله خیراً فی أداها .

(١) فی ق : العرویین . وما أثبتنا من تاریخ بغداد .

(٢) کذا فی تاریخ بغداد . وفی الأصل وق : شیئا !

(٣) أى الإمام الشافعی محمد بن إدريس .

(٤) فی تاریخ بغداد : حدثنا .

(٥) : لم یضحک هذا .

(٦) الآیة ٥٥ من سورة یوسف .

(٧) طبع هذا الكتاب بمصر أكثر من مرة .

١٨٣٦ — عبد العزيز الكرماني

كان من الصالحين المجاورين بمكة ، وبها توفي ودفن بالمعلاة .
وبلفنا عنه حكاية بعد موته ، تدلّ على عِظَم قدره ، في أنه لما مات ،
لقنه بعض المكيين ، فسمع الشيخ نجم الدين الأصفهاني - المقدم ^(١) ذكره -
الشيخ عبد العزيز هذا ، وهو يقول في قبره عند تلقينه : أَلَا تعجبون من ميت
يُلَقَّن حَيًّا !

وما عرفت متى مات ، إلا أن الرجل الذي لقن هذا الميت ، توفي سنة
أربع وسبعمائة .

١٨٣٧ — عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد بن إسماعيل المصري الحِصْنِيّ ، أبو محمد الإسكافي .

شيخ فاضل ، له نظم .
توفي في الثاني والعشرين من ذى الحجة ، سنة خمس ^(٢) وستائة بمكة .

١٨٣٨ — عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الرحمن النَّهْأَوْنَدِيّ ، القاضي أبو محمد .

تُرجم في حَبَر قبره : بالشيخ الرحوم الصالح الزاهد العابد ، زين الحاج ،
والحرمين ، أوى اليتامى والمساكين ، كهف الفقراء والمنقطعين .
وفيه : أنه توفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الأولى سنة أربع
وثلاثين وستائة ، وقبره عند قبر الشولى .

(١) العقد الثمين ، ص ٢٧٥ من هذا الجزء .

(٢) كذا في ق . وفي : خمسين .

١٨٣٩ — عبد الغنى بن أبى الفرج القبطى ، الأمير نحر الدين
الاستادار ، الملكى ، المؤيدى^(١) .

كان أستاذار كبير للملك المؤيد صاحب مصر ، وظهر من مخدمه عليه
إقبال كثير ، لكثرة ما يحمله لخزائنه ، ويقوم به من المهمات السلطانية ،
ولكنه أخرب كثيراً من بلاد الصعيد وغيرها ، وقتل كثيراً من أهلها .

وكان قد فرّ عن مخدمه ، متخوفاً منه إلى بغداد ، ثم سأل أمانا ،
فأجيب لسؤاله ، وحضر إلى مخدمه ، فأعاده إلى الأستدارية كما كان . وبالع
فى الخدمة ، واستمر حتى مات ، فى خامس عشر شوال سنة إحدى وعشرين
وثمانمائة . ودفن بمدرسته التى أنشأها بين الشورى بظاهر القاهرة ، وصوّح
السلطان عن تركته بمائتى ألف متقال .

وسبب ذكرنا له فى هذا الكتاب ، أنه أمر بتكليف عمارة الرباط^(٢) الذى
أمر بإنشائه الوزير تقي الدين عبد الوهاب بن أبى شاكر الآلى ذكره ، بعد أن
ذكر أن ذلك صار إليه بوجه شرعى . والمتولى لتكليف ما أمر به من عمارته ،
بعض غلمان أمير مكة ، لأمره بذلك ، والمعمور منه بأمره ، جانب كبير غير
ما كان عمره بأمر ابن أبى شاكر . وهذا الرباط برأس زقاق أجياك الصغير ،
مقابل المسجد الحرام ، وبينهما مسيل الوادى .

(١) ترجم له السخاوى فى الضوء ٤ : ٢٤٨ ترجمة مطولة . وذكر اسمه :

عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبى الفرج بن تولا نحر الدين الوزير تاج
الدين الأرمى الأصل .

(٢) ذكره المؤلف فى شفاء القرام ١ : ٣٣٢ . وفى العقد الثمين ١ : ١١٩

١٨٤٠ — عبد القادر^(١) بن أبي الفتح محمد بن أبي المكارم أحمد
ابن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني القاسي المكي
الحنبلي ، القاضي محيي الدين ، ابن السيد شهاب الدين .

نائب الحكم بمكة ، ونائب الإمامة بمقام الحنابلة بالمسجد الحرام .
وُلد في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، وعُني بدرس القرآن . فلما
بَلَغ ، أكثر من تجويده وقراءته . وكان قرأ حفظاً في « العمدة » في
الفقه ، للشيخ موفق الدين بن قدامة الحنبلي ، ولعله أكملها ، أقبل كثيراً
على النظر في كتب فقه الحنابلة وغيرها ، فتنبه في الفقه وغيره ، وأفتي في
وقائع كثيرة .

وناب في الحكم عن أخيه شقيقه القاضي سراج الدين عبد اللطيف
في سنة عشر وثمانمائة ، وإلى أن توفي ، إلا أنه عُرِل عن ذلك مرات
كثيرة ، منها ثلاث مرات : في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، ومرة
في سنة عشرين ، ومرة في سنة اثنتين وعشرين .

ومما عُرِل لأجله : إثباته الأحكام بالشهادة على خط الشاهد الميت
أو الغائب ، وتعلق في ذلك بما وقع للإمام أحمد بن حنبل ، من نفوذ
وصية الميت ، إذا وُجدت عند رأسه بخطه . فعُدّي المذكور هذا الحكم
إلى غير الوصية من الأحكام ، ولم يوافق على ذلك علماء عصره ،
وتمسك في ذلك بغير مسألة الوصية ، وكان مُتَمَسِّكاً ضعيفاً أيضاً .
وكانت فيه حدة وقوة نفس ، ولذلك هابه الناس واحترموه . ودرّس
عن أخيه بالمدرسة البنجالية^(٢) بمكة .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٢٨٧

(٢) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ . والعقد الثمين ١ : ١١٧ . وقال :
إنها مدرسة الملك المنصور غياث الدين بن المظفر أعظم شاه صاحب
بنجالة ، من بلاد الهند ، وقفها على فقهاء المذاهب الأربعة .

وتوفي وقت الظهر ، من يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان
المكرم ، سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ، وصُلِّيَ عليه عَقِيبَ صلاة
العصر ، خلف مقام الحنابلة بوصية منه . ودفن بالمعلاة ، سامحه الله تعالى ،
وهو ابن عم أبي ، رحمه الله تعالى .

١٨٤١ — عبد القاهر بن عبد السلام بن علي الهاشمي ،
الشريف أبو الفضل العباسي البغدادي المَقْرِيء^(١) .

نقيب الهاشمين بمكة .

قال السمعاني : كان نقيب الهاشمين بمكة ، وكان من سَرَاة الناس ،
استوطن بغداد وتصدّر للإقراء ، وصار قُدوة ، وكان قِيماً بالقراءات .
أخذها عن الكارزيني .

وسمع من أبي الحسن بن صخر ، وأبي علي الشافعي ، وسعد الزنجاني .
قرأ عليه بالروايات : أبو محمد سبط الخياط ، وأبو الكرم الشَّهْرَزُورِي .
قال أبو الفضل محمد بن محمد بن عَطَّاف : رحمةُ الله تعالى على هذا
الشريف ، فلقد كان على أحسن طريقة سلكها الأشراف ، من دين
متين ، وعقل رزين . قَدِمَ من مكة ، وسكن المدرسة النظامية ، وأقرأ بها
القراءات عن جماعة . وحدث^(٢)

وقال علي بن أحمد بن مكِّي البَزَّاز^(٣) : مات الشريف عبد القاهر ،

(١) ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ١ : ٣٩٩ .

(٢) يابض كتب مكانه : « كذا » .

(٣) كذا في ق . وفي : البزار .

في يوم الجمعة ثاني عشر^(١) جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .
ومولده سنة خمس وعشرين وأربعمائة .
كتبتُ هذه الترجمة ملخصة من طبقات القراء للذهبي^(٢) . وتاريخ
الإسلام^(٣) له .

١٨٤٢ — عبد القوى بن عبد الخالق بن وَحْشِيَّ المكيّ
الكنفانيّ ، الفقيه أبو القاسم المصري .

سمع من : ابن بَرِّي ، وإسماعيل بن قاسم الزيات . ويبغداد من :
ابن كَلَيْب .

ذكره شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي في « طبقات الحنفية »^(٤) له .

١٨٤٣ — عبد القوي بن محمد بن عبد القوى البجائيّ ، المغربيّ
أبو محمد^(٥) .

نزىل مكة .

(١) كذا في ق . وفي ي : ثامن عشرين . وعند ابن الجزري : توفي يوم الجمعة
من جمادى الآخرة .

(٢) طبقات القراء للذهبي لوحة ١٤١ .

(٣) ترجمة المذكور ، في السنوات الساقطة من نسخة دار الكتب المصرية
من تاريخ الإسلام .

(٤) وذكره أيضاً محي الدين القرشي في الجواهر المضية في طبقات الحنفية

١ : ٣٢٥ . وذكر وفاته ، سنة ٦٠٢ هـ

(٥) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٣٠٢ .

قدم إلى ديار مصر في شبّيته ، فأخذ بها عن الشيخ يحيى الرهونى ،
وغيره من علمائها ، وسكن الجامع الأزهر ، ثم انتقل إلى مكة ، وأخذ بها
عن الشيخ موسى المراكشى وغيره . وسمع بها من النّشاورى ، وسعد الدين
الإسفرائينى ، وغيرهما .

ودرّس بالحرم الشريف ، وأفتى باللفظ قليلا ، تورعا . وكان ذا معرفة
بالفقه ، يستحضر كثيراً من الأحاديث والحكايات والأشعار المستحسنة ،
وله حظ من العبادة والخير .

جاور بمكة أزيد من ثلاثين سنة ، إلا أنه كان يخرج فى بعض الأوقات
إلى الطائف ، ويقم بها قليلاً ، ثم ترك ذلك . ووُلد له بمكة عدّة أولاد .

توفى ليلة الأربعاء ثالث شوال سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن
بالمعلاة ، وحلّ نعشه الأعيان من أهل مكة للتبرك به .

١٨٤٤ — عبد الكافى بن محمد بن عبد الرحمن السّلاوى الأصل
أبو محمد بن أبى عبد الله المكيّ .

نزىل الإسكندرية .

ذكره ابن مسديّ فى مُعجمه ، وقال : شيخ لا بأس به فى دينه
ومذهبه . وذكر أنه سمع بمكة صغيراً من شيوخ الحرم ، ولم يقع لى شيء
من سماعه هناك ، وقد سمع من السّلفيّ ، وابن عوّف ، وغيرهما .

توفى بشجر الإسكندرية ، فى شهر ربيع الأول من سنة خمس وثلاثين
وسماتة ، عن سنّ عالية ، وربما على ما ذكر لى ، جاوز الثمانين . انتهى .

من اسمه عبد الكريم

١٨٤٥ — عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق
القرشي المخزومي المكي .

أجاز له في سنة ثلاث عشرة : الدَّشْتِي ، والقاضي سليمان بن حمزة ،
والمُطْعَم ، وابن مَسْكُوم ، وابن عبد الدايم ، وابن سعد ، وابن عَسَاكِر ،
والْحَجَّار ، ووَزِيرَة ، وغيرهم ، من دمشق .
وسمع بمكة من الآقْشَهْرِي . وما عَلِمْتُهُ حَدَّثَ .
ووجدتُ بخط شيخنا ابن سُكَّر : أنه أجاز له .
وتوفي سنة تسعين وسبعائة ، ودفن بالمعلاة .
ومولده في سنة إحدى وسبعائة .

١٨٤٦ — عبد الكريم بن جار الله بن صالح بن أبي المنصور
أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي الشَّيْبَانِي المكي^(١) .

كان من طلبة الحنفية بمكة ، ودخل ديار مصر ، طلباً للرزق غير
مرة . وناب في إصلاح بعض أمور الناس بِجُدَّة ، وخطب بها نيابة عن
أخيه قاضي جدة ، نور الدين علي بن جار الله .
وتوفي في يوم الخميس ثامن عِشْرِي ربيع الآخر سنة سبع وعشرين
وثمانمائة بمكة ، وهو في أثناء عَشْر الثَّلاثِينَ ظَنًّا ، رحمه الله تعالى .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٣٠٩ . نقلا عن كتابنا .

١٨٤٧ — عبد الكريم بن سعدون المكي^(١)

سمع من : القاضي عز الدين بن جماعة ، والشيخ نضر الدين عثمان ابن أبي بكر التَّوَيَرِي : بعض سنن النسائي ، وماعله حدث . وكان يُعاني التجارة .

توفي سنة خمس عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

١٨٤٨ — عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي ، الأستاذ أبو مَعْشَر ، الطبري المقي^(٢) .

شيخ القراء بمكة .

قرأ بمكة على : أبي عبد الله الكارزبني ، وبحرَّان على الشريف أبي القاسم الزبدي ، وبمصر على أبي المباس بن نفيس ، وإسماعيل بن راشد الحداد .

وقرأ أيضاً على : الحسين بن محمد الأصبهاني ، وأبي الفضل بن بُندار الرازي ، وطائفة أسند عنهم في تآليفه .

وله من التآليف : التلخيص ، وسوق العروس ، في القراءات المشهورة والعربية ، وكتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة ، وطبقات القراء ، وكتاب الدرر في التفسير ، وكتاب في اللغة ، وغير ذلك .
وقرأ عليه جماعة .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٣١٠ نقلا عن كتابنا .

(٢) ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ٤٠١ .

روى عن أبي عبد الله بن نظيف ، وأبي النعمان تراب بن عمر ،
وغيرهما .

رَوَى عَنْهُ : أبو نصر أحمد بن عمر القارى ، وأبو بكر محمد بن
عبد الباقي الأنصارى ، وآخرون .

قال ابن طاهر المقدسى : سمعت أبا سعد الحرّمى - بهراة - يقول :
لم يكن سماع أبى مَعْشَر الطبرى بجزء ابن نظيف صحيحاً ، وإنما وَجَدَ
نسخة فرواها .

قال الذهبي^(١) : توفى بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة^(٢) .

١٨٤٩ - عبد الكريم بن على بن سنان بن عبد الله بن عمر
ابن مسعود العمري^(٣) .

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة .

توفى بمكة فى آخر ذى الحجة سنة عشرين وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة .
وأظنه فى عشر الأربعين .

١٨٥٠ - عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ،
القرشى المخزومى المكي .

كان شديد القوة والشى والأكل . ويحكى عنه فى ذلك ما يُستغرب ،
وهو أنه خرج من الطائف فى بكرة نهار ، وهو حامل مائة رمانة ،

(١) طبقات القراء للذهبي لوحة ١٣٧ .

(٢) فى الأصول : ثمان وأربعين وستمائة (خطأ) . والصواب ما أثبتنا من

طبقات القراء للذهبي وابن الجزرى .

(٣) ترجم له السخاوى فى الضوء ٤ : ٣١٥ نقلا عن كتابنا .

فوصل التعابدة ظاهر مكة وقت العصر . فسأل عن أهله ، فأخبر أنهم
بوادي مَرَّ ، فذهب إليهم ، ووصلهم وقت المغرب .

ويحكى أنه أكل مُدًّا مكثيا من الدُّخْن معروكا بسمن وتمر .
وتوفى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

١٨٥١ — عبد الكريم بن أبي نُميَّ محمد بن أبي سعد حسن
ابن علي بن قتادة الحسني المكي .

توفى يوم الإثنين ، الثاني عشر من المحرم ، سنة ثلاث وأربعين
وسبعمائة .

وكان أخوه رُمَيْثَة ، أمر بقطع نَحْلِهِ ، للملاءمة لأخيه عَطِيفَة ، لما
انفرد رُمَيْثَة بالإمرة ، في آخر سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

١٨٥٢ — عبد الكريم بن محمد بن علي النهاوندي الأصل ،
المكي المولد والدار . يُلقَّبُ كَرِيم الدين ، ويُعرف بالنهاوندي .

سمع علي : الشيخ نضر الدين الثويرزي ، والقاضي عز الدين بن جماعة ،
وغيرهما . وما علمته حدث .

توفى في أول عشر السبعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .
وكان في كفالة الضياء الحموي زوج أخته . وكان مُكرِّمًا له في
كفالته ، ثم وَقَعَ بينهما ، بسبب أن الضياء كان قبض له ولأخته زوجة
الضياء ثمانين ألف درهم ، من قاضي مكة شهاب الدين الطبري ليتَّجر
لها فيها . وطالب عبد الكريم الضياء بشيء من مُتعلقات هذا المال ،
وترافعا إلى التقى الحرّازي قاضي مكة ، فلم يَجِبْ لعبد الكريم على الضياء
إلاَّ يمين ، فبذل له الضياء عنها مالا فلم يقبل ، وصمَّ على تحليفه ، فحلف له .

١٨٥٣ — عبد الكريم بن محمد بن عمر بن أبي المعالي
كريم الدين ، أبو محمد بن الجمال بن الفخر الطوسي المكي الصوفي .

سمع من ابن البخاري : مسند بلال الزعفراني ، ومن العفيف بن
مَزروع ، والعماد أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد القرشي . وبالقدس ،
بالحائقاء الصلاحية .

ذكره أبو المعالي بن رافع في مُعجمه ، وقال : هو ابن أخت
المجد عبد الله بن محمد الطبري ، وابن شيختنا زينب بنت الضياء محمد
القَسْطَلَانِي . انتهى .

وهو أحد الشيوخ الذين خَرَّجَ لهم الْآفْشَهَرِيُّ الأربعين الحديث ،
عن قاضي القضاة تقي الدين بن رَزِين ، وقاضي القضاة شمس الدين محمد
ابن العماد إبراهيم القرشي الحنبلي ، وأبي اليُمن بن عساكر ، أجازوه في
سنة أربع وسبعين باستدعاء القطب القَسْطَلَانِي .

وكان تخرِيج الْآفْشَهَرِيِّ الأربعين ، في شهور سنة ست وثلاثين وسبعائة .

١٨٥٤ — عبد الكريم بن محمد الجرجاني أبو محمد^(١) .

قاضي جُرجان .

رَوَى عن : ثور بن يزيد ، وقيس بن الربيع ، وأبي حنيفة ، وابن
جُرَيْج ، وغيرهم .

رَوَى عنه : ابن عُيَيْنَةَ مع تقدّمه ، والشافعي ، وأبو يوسف القاضي ،
وفُتَيْبَةُ بن سعيد ، وجماعة .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٧٥ وله أيضا ترجمة مطولة في تاريخ

جرجان ص ١٩٦ ، وكناه : بأبي سهل .

رَوَى له الترمذى . قال ابن حبان : من خيار الناس ، وكان مرجئاً .
وقال قتيبة : لم أرَ مرجئاً خيراً منه . كان على قضاء جرجان ، فتركه وهرب
إلى مكة . مات سنة ثيِّف وسبعين ومائة . انتهى .
وتوفى بمكة . كما ذكر صاحب السكال .

١٨٥٥ — عبد الكريم بن محمد الهذلي المسمودي المعروف
بالخفير .

بجاء معجزة وفاء وياه مثناة من تحت وراء مهمة .
كان واقراً الحرمة ، منيع الجار . حتى قيل : إن الهارب من مكة لقصد نخلة ،
إذا بلغ في طريقه صخرة معروفة بهذا الخفير نجاً . وهذه الصخرة قبل
مدّرج نخلة .

وكان يحمى الجار . ببلدة سُوَلَة ، ولو كان الطالب له صاحب مكة
أحمد بن عجلان ، أو أحد من أتباعه ، وحمل ذلك أحمد بن عجلان ، على
أن مَكَّن قريباً له من قتله ، لأن قريبه كان يطالبه بدم ، وما قدر عليه . فلما
سمع أنه بمكة قصده ، واجتمع بأحمد بن عجلان ، وسأله في إعادته على
قتله ، فلم يفعل . وقال : إذا قتلته حَتَمْتُكَ . فتركه قريبه ، وهو يُصَلِّي بالمسجد
الحرام صلاة المغرب عند ميزان الشمس ، وطعنه طعنة كان فيها حتفه . ولم
يكن للمذكور شعور بما دبره عليه قريبه من قصده لقتله ، وقتل معه ابناً له .

وكان المذكور ينسب لمروءة كثيرة ، مع جمال في الهيئة واللباس .
وكان قتله — فيما بلغنى — في أثناء سنة ثلاث وثمانين وسبعائة ،
ودفن بالمعلاة .

١٨٥٦ — عبد الكريم بن أبي المخارق . قيل : إسمه قيس ،
وقيل : طارق البصري ، أبو أمية ^(١) .
نزىل مكة ، المؤذن .

روى عن : أنس بن مالك . وطاووس ، وعطاء ، ومجاهد ، وغيرهم .
روى عنه : شيخه مجاهد ، وابن جريج ، ومالك ، والشَّفيانان ، وغيرهم .
روى له : البخارى تعليقا ، ومسلم متابعة ، والترمذى ، والنسائى ،
وابن ماجه ، وكان من أعيان التابعين .

قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن عبد الكريم بن أمية . فقال :
بصري نزل مكة ، وكان معلما ، وكان ابن عُيَينة يستضعفه . قلت له : هو
ضعيف ؟ قال نعم . وقد ضَعَّفه غير أحمد بن حنبل .

١٨٥٧ — عبد الكريم بن مخيط بن لحاف بن راجح بن
أبي نُمَيٍّ الحَسَنَى .

كان من أعيان الأشراف ، وتوجه فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة
إلى اليمن ، فى جماعة من الأشراف ، وخَدَمُوا عند الملك الأشرَف صاحب
اليمن : إسماعيل بن العباس ، ثم فارقوه ، وتوجهوا إلى صَوْب مكة ،
فعاثوا فى المَحَالِب وملكوها ، وقبضوا مُتَوَلِّيها ، وساروا إلى حَرَض ،
فلقبهم أمير يقال له : بهادر الشمسى ، فقاتلهم . فقتل عبد الكريم هذا وغيره
من الأشراف ، وعادوا إلى مكة مَقُولَى الشوكة .

١٨٥٨ — عبد الكريم بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن

الحسين بن علي ، قاضي مكة ، كمال الدين أبو محمد ، وأبو المحامد ، ابن
قاضي مكة أبي الممالى الشيباني الطبري المكي الشافعي .

وجدتُ خطّه على مكتوب ثبت عليه في السادس عشر من المحرم ، سنة
اثنيتين وثلاثين وستائة ، ولا أدري هل هذه السنة ابتداء ولايته أو قبلها ؟
وأظنه استمر حتى عُزل في شوال سنة خمس وأربعين وستائة .

كذا وجدتُ بخط الشيخ أبي العباس الميوزقي ، في تاريخ عزله . وولي
لعزله القاضي عمران الفهري الآتي ذكره . فدلّ على أنه كان حاكماً في
هذه السنة .

وكان ، مُحَقِّقاً ، حاكماً في سنة خمس وثلاثين ، وسبع وثلاثين ، وثمان وثلاثين
وسنة أربعين ، وثلاث وأربعين ، وأربع وأربعين ، وخمس وأربعين .

وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وستائة .

كذا وجدتُ وفاته في تعاليق أبي العباس الميوزقي بخط شخص ذكر
أنه إدريس بن القاضي عبد الكريم هذا .

ووجدتُ بخط الجدّ أبي عبد الله الفاسي : أخبرني الفقيه أبو عبد الله
محمد بن القاضي عبد الكريم الشيباني الطبري قال : أخبرني الفقيه
رضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خليل ، قال : حدثني بعض
أصدقاء القاضي عبد الكريم رحمه الله ، أنه كان يَعْتَمِر كل يوم من شهر
(م ٣١ - المقدّمين - ج ٥)

رجب وشعبان ورمضان عُمرتين، قال : نخطر له أن يترك العُمرة . فخرج إلى أن وصل إلى عند جبل البكاء ، فسمع هاتفاً يقول :

اعْتَمِرْ كُلَّ يَوْمٍ وَاغْتَمِ قَوْلَ لَبَّيْكَ الدَّوَاءُ يَا أَخِي فِي : لَا تَمُدَّنْ عَيْنَيْكَ
وهذه الحكاية تدل على أن القاضي عبد الكريم الشيباني ، كان كثير
العبادة . أنبئت عَمَّنْ أنباء القطب القسطلاني ، أن القاضي كمال الدين هذا
أنشده لنفسه :

وَلَمَّا سَرَتْ مِنْ أَرْضِ سَلَمَى نُسَيْمَةً لِقَلْبِي أَحْيَا نَشْرُهَا حِينَ حَلَّتْ
وَجَاءَتْ لِتُهْدِيَ لِي السَّلَامَ فَمَرَحَبًا وَأَهْلًا سِهَا مِنْ وَاصِلٍ لِتَحْيَةٍ
تَقُولُ سُلَيْمَى لَمْ يَضِغْ لَكَ بِالنَّوَى عُهُودٌ وَلَا اعْتَاظَتْ بِتِلْكَ الْمَوَدَّةِ
فَقُلْتُ وَأَشْوَاقِي تَزِيدُ وَأَدْمُعِي تَجُودُ وَقَدْ غَصَّتْ جُفُونِي بِعَيْرَتِي
أَيَا جِيَرَتِي جَارَ الَّذِي قَضَى عَدَايَ وَلَمْ أَقْضِ حَقًّا بِجِيَرَتِي^(١)

من اسمه عبد اللطيف

١٨٥٩ — عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن الحسني القاسمي المكي الشافعي ، أخى شقيقى ، الإمام
البارع ، المفتي نجم الدين أبو الثناء وأبو بكر ، وبها كناه والده^(٢) .

وُلد في الرابع عشر من شعبان ، يوم الجمعة وقت صلاتها ، سنة
ثمان وسبعين وسبعائة بمكة . وكان مدة الحمل به سبعة أشهر ، وحُلنا معاً

(١) كذا ورد هذا البيت في الأصول . وهو غير مستقيم الوزن .

(٢) ترجم له السخاوى في الضوء اللامع ٤ : ٣٢٢ .

مع الوالدة إلى المدينة النبوية ؛ لأن خالنا قاضي الحرمين محب الدين النُويري كان بها - إذ ذاك - قاضياً . فلما انتقل لقضاء مكة في سنة ثمان وثمانين ، انتقلنا مع الوالدة إلى مكة ، وجَوَّدَ بها أخى حفظ القرآن ، وصَلَّى به التراويح في مقام الحنابلة بالمسجد الحرام ، سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، وخطب به في ليلة الختم خطبة حسنة ، وخطب به قبل ذلك ليلة ختمى لصلاة التراويح في سنة تسع وثمانين ، ثم أقبل على درّس العلم ، لحفظ كتباً عدّة ، منها : منهاج البياض ، والتنبيه ، ثم لازم الحضور بحلقة شيخنا قاضي القضاء جمال الدين بن ظهيرة في الفقه وغيره . فتنبّه .

وسمع معي الحديث بمكة ، على شيخنا ابن صديق ، وابن سُكَّر ، وغيرهما . ودخل اليمن في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وحجّ فيها ، وتوجهنا معاً للقاهرة .

وسمع معي غالب ما قرأته وسمعته على البرهان الشامي ، ومريم بنت الأذرعي ، وعبد الرحمن بن الشيخة ، وغيرهم . وسمع بها صحيح البخاري ، كلّ على بن أبي الجلد دمشق ، لما استقدمه من دمشق السّالي الأمير بلبغا ، لسماع البخاري .

وسمع عليه أخى أشياء كثيرة ، وأخذ علوم الحديث عن شيخنا الحافظ زين الدين العراقي ، والفقه عن شيخنا سراج الدين عمر بن الملقن ، وسمع منه كثيراً . وحضر مجلس شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ، واستفاد منه ومن شيخنا العلامة الحافظ الحجة القاضي ولي الدين أبي رزعة أحمد بن الحافظ زين الدين العراقي ، أشياء حسنة . وعاد إلى مكة في سنة تسع وتسعين ، وقد تبصّر كثيراً في فنون من العلم .

وفي سنة ثمانمائة ، قرأ في « الروضة » وغيرها ، على شيخنا قاضي
القضاء جمال الدين بن ظهيرة ، ولازمه كثيراً ، وانتفع به .

وفي سنة إحدى وثمانمائة ، قرأ في الفقه على شيخنا برهان الدين
إبراهيم بن موسى الأبناسي بمكة ، وأذن له في التدريس .

وفي سنة ثلاث وثمانمائة ، دخل إلى اليمن ، وأخذ بزَيْدٍ عن مفتيها
القاضي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر النّاشريّ ، وأذن له في الإفتاء
والتدريس ، وعاد إلى مكة ، وقد نال قليلاً من الدنيا . ففات ذلك منه
بقرب مكة ، وأقام بها ، إلى أن حَجَّ في سنة أربع وثمانمائة ، ثم توجه
إلى مصر ، وأقبل كثيراً على الاشتغال بالعلم ، فأخذ عن جماعة من علمائها ،
منهم : مولانا شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن بن مولانا شيخ الإسلام
سراج الدين البلقينيّ ، والعلامة وليّ الدين العراقيّ ، والشيخ نور الدين
على البكريّ ، المعروف بابن قبيلة^(١) .

ومما أخذه عن ابن قبيلة : مختصر ابن الحاجب في الأصول ،
وكان البكريّ خبيراً به ، وأذن الثلاثة لأخي في الإفتاء والتدريس .
وكان إذن سيدي وليّ الدين لأخي في ذلك ، سنة سبع وثمانمائة .
وفيها قدمت على أخي من دمشق ، وقَدِمْنَا إلى مكة ، وقد وُلِّيتُ بها
قضاء المالكية .

وتوجه أخي بعد الحج ، إلى القاهرة ، ولازم الاشتغال بالعلم ، فازداد
فضلاً ، وحَجَّ سنة ثمان وثمانمائة . وأقام بمكة حتى حَجَّ في سنة تسع
وثمانمائة . وكان فيها يُدَرِّس بالحرم الشريف ويُفْتَى ، ثم توجه للقاهرة .
ومنها في أثناء سنة عشر وثمانمائة إلى تونس ، وأخذ عنه بها رواية :

(١) في الضوء : فتيلة .

قاضى الجماعة بتونس عيسى القَبْرِيّ ، وغيره . وناله بِرٌ قليل من صاحب تونس ، وعاد منها إلى مصر في سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، وتوجه في بقيتها ، أوفى أوائل سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، إلى القاهرة وأقام بها ، إلى أن توجه إلى مكة مع الحجاج ، في سنة أربع عشرة وثمانمائة .

وفي هذه السنة ، أُذِن له العلامة الكبير عز الدين محمد بن أبي بكر ابن القاضي عز الدين بن جماعة ، في الإفتاء والتدريس ، في فنون من العلم ، وكان يقرأ عليه في مدّة ستين قبل هذه السنة . وأقام بمكة ، حتى حجّ في سنة خمس عشرة وثمانمائة .

وزار في هذه السنة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وابن عمه حَبْر الأمة ، عبد الله بن العباس رضي الله عنهما بالطائف .

وأخذ في هذه السنة بمكة فنوناً من العلم ، عن الإمامين : حسام الدين حسن الأبيورديّ ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الوائوغيّ .

وما أخذه عن الأبيورديّ : تأليفه في المعاني ، والبيان ، والأصول في شرح العضد لابن الحاجب ، والمنطق في الشمسية . وكان يُثني كثيراً على أخى بحسن الفهم والبحث .

ومما أخذه عن الوائوغيّ : التفسير ، والأصول ، والعربية ، وكان يُثني عليه كثيراً ، ثم غَضَّ منه ؛ لأن الوائوغيّ تحامل على في فتياً ، فردّ عليه أخى وكافحه بحضرة الملاء ، فلم يسهل ذلك بالوائوغيّ . وقام من المجلس ، وهو كثير الحنق علينا .

وتوجه أخى بعد الحج في هذه السنة ، مع الحجاج المصريين إلى القاهرة ، ودخلها في الحرم سنة ست عشرة وثمانمائة ، وأقام بها حتى مات ، غير أنه دخل منها إلى الإسكندرية مرتين . إحداهما : في سنة عشرين وثمانمائة ،

والأخرى : في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة . ومات بعد قُفُوله بخمسة عشر يوماً ، في يوم الخميس سادس جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ضَحَى ، ودُفِنَ قُبَيْلَ العصر بترية شيخنا الحافظ زين الدين العراقي ، خارج باب البرقية . وكان الجمع وافراً ، وفاز بالشهادة ؛ لأن سبب موته طاعونٌ أصابه .

وكان مبدأ علته به ، في يوم الجمعة آخر يوم من ربيع الآخرة ، فمدة ضعفه سبعة أيام ، وعظمت الرزية على لفقده ، فإننا لله وإنا إليه راجعون .

وكان سماعى لنعيه في يوم الأربعاء ثانى رجب ، ووصل منه في هذا اليوم إحسان لى ولغيرى من أقاربه وأصحابه وغيرهم . وكان كثير الإحسان لمن ينتمى إليه . وله في كُتُب أعدائى أشياء سارّة :

وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَاءُ وَلَا مُوجِعَاتِ الْبَيْنِ حَتَّى تَوَلَّتْ^(١)

وكان مَلِيحَ الشَّكَاةِ وَالْخِصَالِ ، وله حظ من العبادة . ومن العلوم التى أكثر فيها العناية : الأصولين . والفقه ، والتفسير ، والعربية ، والبيان ، والنطق . وكان في هذه العلوم كثير النِّباهة .

دَرَسَ بالحرم الشريف وأُفْتِيَ ، وَوَلِيَ الإِعَادَةَ بالمدرسة المجاهدية بمكة ، ولم يباشرها لنفيته بالقاهرة . والإِعَادَةَ بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعى رضى الله عنه بالقرافة . وكان مُجِيداً فى الإِفْتَاءِ والتدريس والفهم والكتابة ، سريعها .

وكتب بخطه أشياء كثيرة ، لنفسه ولغيره من أصحابه خدمة لهم ، رحمه الله تعالى ، وجزاه عنا خيراً .

(١) البيت لكثير عزة .

١٨٦٠ — عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد ،
يلقب نجم الدين ، ابن القاضي شهاب الدين ، ابن العلامة ضياء الدين
الهندي المكي الحنفي^(١) .

سمع من شيخنا إبراهيم بن صديق ، وغيره من شيوخنا بمكة .
وسمع معنا بدمشق من شمس الدين ابن السلّوس ، وحفظ كتباً علمية .
واشتغل في بعضها .

وسكن مصر مدة سنين ، وبها مات في سنة ثمان عشرة وثمانمائة ،
في أحد الربيعين فيما أظن ، وهو في أثناء عشر الأربعين .

١٨٦١ — عبد اللطيف بن أبي المكارم أحمد بن أبي عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي ، يلقب بالسراج
إمام الحنابلة . أخو الشريف أبي الفتح السابق .

سمع من عثمان بن الصّفي سُنن أبي داود ، ومن جماعة بعده .
وَوَلِيَ الإمامة بعد صهره جمال محمد بن القاضي جمال الدين الحنبلي ،
في سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

واستمر عليها حتى مات في استهلال الحجة سنة اثنتين وسبعين
وسبعمائة ، شهيداً مبطوناً بمكة . ودفن بالمعلاة .

أخبرني بوفاته والدي أعزه الله تعالى ، وسألت عنه ابن عمه ، شيخنا
العلامة السيد عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي ، فذكر أنه حفظ مختصر
الخُرَقِي . وكان ذكياً ، وله شعر . انتهى .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٣٢٤ . تفاعن كتابنا .

١٨٦٢ — عبد اللطيف بن أحمد المحلي الشير بابن الإمام.....^(١)

توفي في أوائل ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .
شهدت جنازته .

١٨٦٣ — عبد اللطيف بن محمد بن حسين بن عبد المؤمن الكازروني المكي^(٢) .

المؤذن بالمسجد الحرام . يُلقَّب سراج الدين .

كان بعد موت عبد الله بن عليّ ، رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام ،
قُرِّرَ مُؤَدِّنًا عِوَضَه بِمنارة باب بني شَيْبَةَ ، ببعض معلومه ، فباشِر الأذان
بها في وظيفة الرياسة ، ولم يزل مُتَوَلِّيًا لذلك حتى مات .
وكان يُعاني السفر إلى سِوَا كِن ، لِلسَّبَبِ في المعيشة .

وتوفي في ليلة تاسع ربيع الآخر ، سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة .
ودفن بالمعلاة .

(١) يياض بالأصول . كتب مكانه : « كذا » ، وقد ترجم له السخاوي
في الضوء ٤ : ٣٢٣ . نقلا عن كتابنا ، وذكر في أسمائه ونسبه أكثر
مما جاء هنا . ولعل في هذه الزيادة ما يملأ هذا البياض . ونص ما ذكره :
عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد المحسن
البهاء ، أبو البقاء بن قاضي القضاة الشهاب أبي العباس السلي المحلى
الشافعي . نزيل مكة . ووالد المحب عبد الله وأبي بكر ، ويعرف
بابن الإمام

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٣٣٤ . نقلا عن كتابنا .

وتُوفى قبله وبعده جماعة من أولاده وزوجته ، في الطاعون الذي كان بمكة في هذه السنة . وكان مُعتنياً بحفظ الوقت ، منسوباً لخير وعفاف ، ولم يبلغ الأربعين فيما أحسب ، رحمه الله .

١٨٦٤ — عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد ابن عبد السلام بن أبي المالى الكازرونى المكي .

سمع من عثمان بن الصفي .

وتوفى في تاسع عشر المحرم ، سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة . ومولده في سنة إحدى وأربعين .

أخبرني بمولده ووفاته : ابن عمه الرئيس بهاء الدين عبد الله بن علي ابن عبد الله ، رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام ^(١) .

وأخبرني أنه كان اشتغل بعلم الفلك وفضل فيه ، ورُتب له معلوم على الأذان في الجوالى في الباب بالقاهرة . نزل له عنه عند موته .

١٨٦٥ — عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سالم الزبيدي المني ،

القاضي سراج الدين .

نزىل مكة ، وناظر المدارس الرسولية بمكة .

وُلد بزبيد في أوائل سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، وناب عن أبيه في وظائفه . ولما ظهرت تجارته ، ولآه المجاهد صاحب اليمين شدَّ الأوقاف ، ثم هرب من زبيد ، خائفاً من الطواشي أهيف ، في سنة إحدى وسبعين

(١) كذا في ق . وفي : بالحرم الشريف .

إلى مكة ، وسمع بها من السكّال بن حبيب الحلبي ، وغيره ، واستمرّ بها مُجاوراً على طريقة حسنة ، إلى أن كثر طلب الملك الأشرف صاحب اليمن له . فتوجه من مكة في سنة تسعين وسبعمائة ، فَوَلَّى وظيفة الشَّدِّ بَرَبِيد ، ونَظَرَ الأوقاف ، فَعَمَّرَها وَعَمَّرَ المساجد والمدارس ، وعَظُمَت مكانته عند السلطان .

وكان وَلَّى نَظَرَ المدارس التي بمكة للملك اليمن ، وهي : المنصورية والجاهدية والأفضلية^(١) ، بعد عزل القاضي أبي الفضل النُوَيْرِي عنها ، في أثناء سنة ست وثمانين .

ولم يزل على ذلك ، إلى أن توفى ، في يوم الخميس سابع عشر القعدة سنة ثمانمائة بَرَبِيد ، ودُفِنَ بمقابرها .

وكان وافر العقل ذا مروءة ، وكان يُحسن إلى الواردين إليه بَرَبِيد من أهل مكة . وكان له بمكة في حال إقامته باليمن أولاد وعِيَال . وكان صهره موفق الدين علي بن أحمد بن سالم ، الآتي ذكره ، يَنْظُر في أمرهم وأمر المدارس ، وغير ذلك ، مما يرسله إليه عمه القاضي سراج الدين المذكور .

١٨٦٦ — عبد اللطيف بن موسى بن عميرة — بفتح العين المهمة — ابن موسى المخزومي المسكي ، المعروف باليُنْناوِي ، يلقب بالسراج^(٢) .

(١) ذكر المؤلف هذه المدارس في شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ و ٣٢٩ . والقصد

اليمين ١ : ١١٧ و ١١٨ .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٣٣٩ : نقلا عن كتابنا .

وُلد في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بمكة .

وسمع بها من غير واحد من شيوخنا ، منهم : ابن صديق الرسّام ، والقاضي جمال الدين بن ظهيرة ، وتفقه عليه ، ولازم دروسه كثيراً .

وكان بأخرة أكثر الناس كتابة عنه للإسجلات وغيرها ، وله به اختصاص . وكان يُسجّل على غيره من الحكام بمكة ، وناله من بعضهم إهانة عظيمة ، وسببها : عدم تلطّفه في مخاطبة الحاكم ، لما أراد مؤاخذته . ولما كان في نفس الحاكم منه قبل ذلك ، لميله عليه مع أعدائه .

وكان ذا دين ومعرفة بالوثائق والفقه ، وحفظ فيه « التنبيه » وكتباً علمية ، واشتغل قليلاً في العربية ، وجوّد الكتابة ، وفيه ذكاء وكياسة في العشرة .

وكان بأخرة ، يتولّى عقد الأنكحة بوادي نخلة ، نيابة عن القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، ويصلح بين الناس هناك .

وولّى الإمامة بقرية بشرامن وادي نخلة ، وأصابه بها مرض تعلّل به أشهراً . ثم مات في النصف الثاني من شهر رجب سنة ثمان عشرة وثمانمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

والمخزومي في نسبه ، رأيتُه بخط الحافظ أبي الحجاج المزني ، في سماع كتبه لأبيه بكتاب « الإلام » لابن دقيق العيد .

١٨٦٧ — عبد المجيد بن عبد الدائم بن عمر بن حسين^(١)

ابن عبد الواحد الكِنَانِيّ ، أبو الفضل بن أبي محمد العسقلاني المكيّ الشافعيّ .

(١) في التكملة للنذري مجلد ٢ ص ٢٨٦ : حبيش .

وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِمَسْقَلَانَ .

وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ أَبِي حَفْصِ التَّمِيمَانِيِّ ، وَجَاوَزَ بِهَا مَدَّةَ طَوِيلَةٍ .
ذَكَرَهُ الْمُنْذَرِيُّ فِي « التَّكْلَةِ »^(١) ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : إِنَّ لَهُ
خَمْسِينَ وَقْفَةً .

وَذَكَرَ أَنَّهُ تَوَفَّى فِي لَيْلَةِ حَادِي عَشْرِ شَعْبَانَ ، سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ
بِمِصْرَ ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ الْمَقَطَّمِ ، قَالَ : وَكَانَ سَبَبَ قُدُومِهِ مِصْرَ ، غِلَاءُ كَثِيرٍ
وَقَعَ بِمَكَّةَ .

١٨٦٨ — عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، وَاسْمُهُ مَيْمُونٌ ،
وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ ، الْأَزْدِيُّ مَوْلَاهُ . الْمَرْوُزِيُّ الْأَصْلُ ، أَبُو عَبْدِ الْمَجِيدِ
الْمَكِّيُّ^(٢) .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ ، وَاللَّيْثُ
ابْنُ سَعْدٍ ، وَمَقَمَرٌ ، وَأَيْبُنُ بْنُ نَابِلٍ ، وَجَمَاعَةٌ .

رَوَى عَنْهُ : الشَّافِعِيُّ وَالْحَمِيدِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْقَدَنِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
مَيْمُونِ الْخَلِيطِ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، وَغَيْرُهُمْ .

رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ ، مَقْرُونًا بِهَشَامِ بْنِ سَلِيمَانَ الْمَكِّيِّ ، وَأَصْحَابُ الشُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ .
قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : هُوَ ثِقَةٌ ، كَانَ يَرَوِي عَنْ قَوْمٍ ضَعْفَاءَ ، وَكَانَ أَعْلَمَ
النَّاسِ بِحَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَكَانَ يُعْلِنُ بِالْإِرْجَاءِ .

(١) التَّكْلَةُ لِلْمُنْذَرِيِّ مَجْلَد ٢ ، ص ٢٨٦ .

(٢) تَرْجَمَتْهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٦ : ٣٨١ .

وقال ابن مَعِين: ثقه . عرض ابن عُلمِيَّة عليه كتب ابن جُرَيج فأصلحها له ، وقال ابن الحسين ^(١) عن ابن مَعِين ، وذكر عبد المجيد بن أبي رَوَّاد ، فذكر من نبه وهيبته ، وقال : كان صَدُوقًا ، ما كان يرفع رأسه إلى السماء ، وكانوا يُعظَّمونه . وقال الدَّارِقُطَنِي : لا يُحتج به .

قال الذهبي : مات سنة ست مائتين .

١٨٦٩ — عبد المحسن بن أبي العُميد بن خالد بن الشهيد عبد الغفار بن إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن محمد الأبهري .
أبو طالب الحفني ^(٢) . المنعوت بالحجة ، الفقيه الشافعي الصوفي .

تفقه بهمذان على أبي القاسم عبد الله بن حَيدر بن أبي القاسم القزويني ، وبيغداد على الفخر محمد بن علي النوقاني ، وعلّق عنه تعليقه ، فيما قيل .

وسمع بيغداد من : أبي الفتح بن شاتيل ، ونصر الله القزاز ، وبأصبهان من الحافظ أبي موسى المديني ، ولبس منه خِرقَة التصوف ، وأبي العباس الترك ، وبهمذان من أبي الحاسن عبد الرزاق بن إسماعيل القومساني . ويدمشق من أبي الفضل الجنزوي ، وأبي طاهر الخشوعي ، وغيرهم . وبالقاهرة من أبي القاسم الأبوصيري ، وفاطمة بنت سعد الخير ، وبالإسكندرية من حاكمها أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الخضرمي . وبمكة من الرئيس أبي التمام محمود بن عبد العزيز القلائسي ، وحدث بها ، وبالمدينة والبصرة وبغداد ، وغيرها من البلاد . وأقام بيغداد .

(١) في تهذيب التهذيب : ابن الجنيّد .

(٢) في النكّلة مجلد ٢ ص ٢٥ : الحفني (بالحاء المعجمة) .

سمع منه غير واحد من الأعيان مدة سنين [وكان] يَوْمُ بَرِبَاط^(١) الجَمَّةِ
المعروفة بالأخلاقية ، زوجة الإمام الناصر لدين الله العباسي ، وكان يَحْجُجُ
على سبيلها ، كما ذكر القطب القسطلاني .

وذكر أنه حَجَّ أكثر من أربعين حَجَّةً ، منها في سنة ثلاث وعشرين ،
وقد رُتِّبَ إماماً بمقام إبراهيم ، فأَمَّ الناس فيه إلى أن توفي . وسكن في رباط
المراغى^(٢) الذي على باب الجنائز من الحرم الشريف . قال : وكان كثير
الجاهدة والعبادة ، دائم الصوم سَفَرًا وَحَضَرًا .

وكان له قَدَمٌ ثابت في التصوف ، وتسليك لطالبه ، ومعرفة بكلام
الشايع وأحوال القوم ، ومعرفة بالحديث ، وحفظ وإتقان . توفي في سابع صفر .
وقال المنذرى^(٣) : في ليلة السابع من صفر .

وقال ابن النجار : في ثامن صفر سنة أربع وعشرين وستمائة بمكة ، وصُلِّيَ
عليه بمقام إبراهيم ، ودفن بالمعلاة ، وقبره بها معروف ، يعرف بقبر
إمام الحرمين .

وذكر القطب القسطلاني : أنه حَضَرَ دفنه بمقابر الصوفية ، يعني بالمعلاة .
وأخبرني شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير القاسي : أنه سمع الشيخ
خليل المالكى يقول : إن الدعاء يُسْتَجَابُ بالمعلاة عند ثلاثة قبور ، منها
قبره . انتهى .

(١) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٤ . والعقد الثمين ١ : ١٢٠ .

(٢) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٠ . والعقد الثمين ١ : ١١٨ .

(٣) التسكلة مجلد ٢ : ٢٥ .

وسُئِلَ عن مولده ، فذكر أنه في يوم الأربعاء الثالث والعشرين من رجب سنة ست وخمسين وخمسمائة .

وسُئِلَ عن نسبته إلى الحفيظ . فقال : إلى قبيلة . والأبهرى : نسبة إلى أبهر زنجان ، بلدة كبيرة مشهورة بين زنجان وقزوین . كذا ذكر المنذرى .

١٨٧٠— عبد المطلب — ويقال : المطلب — بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي .

رَوَى له عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أحاديث ، كما قال ابن البرقي رَوَى عنه . ابنه عبد الله . وعبيد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي . رَوَى له : مسلم . وأبو داود ، والنسائي . ذكره مسلم في الصحابة المسكين .

وقال الزبير بن بكار : وكان عبد المطلب بن ربيعة رجلاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمر صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن الحارث ، أن يزوجه ابنته ، فزوجه إياها ، وهو الذي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع الفضل بن العباس رضي الله عنهما ، فسألاه أن يستعملها على الصدقة ، ولم يزل عبد المطلب بالمدينة ، إلى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ثم تحول إلى دمشق ، فنزل بها ، وهلك بها . وأوصى إلى يزيد بن معاوية في خلافة يزيد . وقيل يزيد وصيته .

وذكر ابن عبد البر^(١) . أن وفاته كانت سنة اثنتين وستين وقيل

(١) الاستيعاب ص ١٠٠٦ . أيضاً أسد الغابة : ٣ : ٣٣١ . والإصابة ٢ : ٤٣٠ .

توفي في سنة إحدى وستين . وقيل في خلافة معاوية . حكاهما النَّوَوِيُّ^(١) وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي ، وهو بالغ ، وقيل قبل بلوغه .

وقال صاحب الكمال^(٢) : سكن المدينة ، ثم انتقل إلى الشام في خلافة عمر ، وسكن دمشق ، وكانت داره بزقاق الهاشميين ، الذي فيه الحَمَامُ المعروف بالحَمَامُ الحديث .

مات في خلافة يزيد بن معاوية . انتهى .

وأمه : أم الحكم بنت الزُّبير بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، على ما ذكر الزُّبير بن بكار .

من اسمه عبد المعطي

١٨٧١ — عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن مكّي بن طِرَاد الأنصاري الخزرجي المكيّ ، يُلقَّب شرف الدين .

وَقَدْ عَلِيَ الْخَلِيفَةُ أَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدُ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ بْنِ الْخَلِيفَةِ الظَّاهِرِ لَدَيْنَ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَاضِلِ لَدَيْنَ اللَّهِ أَحْمَدُ الْعَبَّاسِيُّ ، مَعَ عَمِّهِ الْوَجِيه عَبْد الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ الْمُعْطَى السَّابِقِ^(٣) ذَكَرَهُ . فَفَوَّضَ إِلَيْهِمَا النَّظَرَ فِي مَصَالِحِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَأَمْرِ الْمَدَارِسِ ، وَالرُّبُطِ ، وَالْأَوْقَافِ بِمَكَّةَ ، وَإِظْهَارِ شِعَارِ^(١) خِلاَفَتِهِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا .

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٣٠٨ .

(٢) وأيضاً تهذيب التهذيب ٦ : ٣٨٣ .

(٣) العقد الثمين ص ٣٨٤ من هذا الجزء .

وكتبَ لهما بذلك توقيعاً ، سبق^(١) ذكر المقصود منه في ترجمة الوجيه
عبد الرحمن ، وما عرفتُ من حال عبد المعطى سوى هذا ، وهو جد شيخنا
بالإجازة ، أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى .

والخليفة المُستنصر هذا ، بُويع بالخلافة في سنة تسع وخمسين وستمائة
بمصر ، بعد أن استشهد ابن أخيه المستعصم بن المستنصر ، وهو أول خليفة عباسي
بعد المستعصم ، واستشهد هو أيضاً ، في السنة التي بُويع فيها بناحية العراق .

١٨٧٢ — عبد المعطى بن قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن
عبد المعطى الأنصارى الخزرجى ، شرف الدين المكي .

أجاز له في سنة ثلاث عشرة [وسبعمائة] : الدشتي ، والقاضي سليمان
ابن حمزة ، والمطعم ، وابن مكتوم ، وابن عبد الدايم ، وغيرهم ، وما عَلِمْتُهُ
حَدَّث .

وكان حسن الهيئة والشكالة : حَبَّبَ القاضي شهاب الدين الطبري كثيراً .
وبلغني أن القاضي جلال الدين القزويني قاضي الإقليمين ، كان يُكْرِمُهُ
ويُرْسِلُ معه صُرَرَ أهل الحرم .

توفي — ظناً — سنة خمس وستين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .
وكان حَيًّا في سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة .

١٨٧٣ — عبد المعطى بن محمود بن عبد المعطى بن عبد الخالق ،
أبو محمد بن أبي التثاء الإسكندري ، الفقيه المكي الصوفي .

سمع من : أبي الفضل عبد المجيد بن دُكَيْل ، وأبي القاسم عبد الرحمن
ابن مفرق الأنصارى ، وغيرهما ، وحَدَّث .

سمع منه الرشيد العطار ، وذكره في مَشِيخته . وقال : كان من أعيان مشايخ الإسكندرية ، مشهوراً بالزهد والصلاح ، وله معرفة بأصول الدين ومذهب مالك . وصنّف كتباً في الرقائق ، وعلم الباطن ، وشرّح « الرعاية » للمحاسبي ، ورسالة القشيري .

وتوفي بمكة في ليلة الجمعة الثالث والعشرين من ذى الحجة ، سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، ودفن بالمعلاة .

وذكره منصور بن سليم في تاريخ الإسكندرية ، ومنه نقلت نسبه هذا وشيوخه . . وقال : كان من كبار العلماء ، الأئمة الصالحاء . وسمع الحديث ، وصنّف في الرقائق ، وكلام الصوفية ، وبني له ابن حُباشة في الثغر رباطاً بباب العزيز ، ولم يزل يجلس فيه للتذكير والمواعيد ، ثم انتقل في آخر عمره إلى مكة شرفها الله تعالى ، وتوفي بها . وذكر وفاته كما ذكر الرشيد ، إلا أنه لم يؤرخها إلا بالشهر ، وقد أرّخها كما ذكر الرشيد المُنذِرِيّ في : « التكملة »^(١) .

وذكر أنه ذكر ما يدل على أن مولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة في الإسكندرية ، قال : وطريقته في الخير مشهورة ، وانتفع بصحبته جماعة ، وله مجاميع . انتهى .

وذكره القُطْب القَسْطَلَانِي في « ارتقاء الرتبة » فقال : ورأيت الشيخ الإمام العارف عبد المعطى الإسكندري ، وكان مِمَّن له شأن في هذا الشأن ، وصنّف فيه كتباً . وكان من^(٢) على التوجه إلى الله تعالى ، وصل إلى مكة ومات بها .

(١) التكملة مجلد ٢ ص ٥٠٧ .

(٢) يابض بالأصول كتب مكانه « كذا »

ووجدتُ بخط جدِّي أبي عبد الله الفاسي : سمعت الشيخ زين الدين ابن محمد بن منصور ، شهر بان القفاص ، يقول : حججتُ مع الشيخ عبد المعطى سنة سبع وثلاثين على طريق عَيْذاب ، فلما وصلنا إلى مكة شرفها الله تعالى ، كان بها رجل منقطع في أبي قُبَيْس ، فنزل إلينا وسلَّم على الشيخ عبد المعطى ، وقال لنا : كُلُّ مَنْ يدخل هذه البلدة من أهل هذا النور ، أراه ، وأتم أول من دخلها من أهل النور . وقال جدِّي - فيما وجدت بخطه - : وأقام الشيخ عبد المعطى بمكة بعد حَجَّه . وتوفي في السنة الثانية بعد حججه . انتهى .

ووجدتُ في حَجَر قبره بالعملاء : أنه توفي في ليلة الجمعة السادس والعشرين من ذى الحجة ، سنة ثمان وثلاثين وستائة .

ووجدتُ بخطي ، فيما نقلته من مشيخة الرشيد العطار : أنه توفي ليلة الجمعة ثالثِ عَشْرِ ذى الحجة ، كما تقدَّم . رحمة الله عليه .

من اسمه عبد الملك

١٨٧٤ - عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي ، أبو عبد الله المكي^(١) .

سمع شعبة ، وسُفْيَان الثَّوْرِيَّ ، وَخَمَاد بن سَلَمَةَ ، وغيرهم . رَوَى له : البخاري مقروناً بغيره ، وأبو داود ، والترمذی ، والنسائي . وسُئِلَ عنه أبو زُرْعَةَ ، فقال : لا بأس به . وقال أبو عبد الرحمن المقرئ : هو أحفظ مني .

وتوفى كما قال البخارى : سنة أربع ومائتين .
والجدُّى — بجيم ودال — نسبة إلى جدَّة ، ساحل مكة .
١٨٧٥ — عبد الملك بن بحر بن شاذان ، يُكنى أبا مروان .
مكى ، قدم مصر ، وحَدَّث عن محمد بن إسماعيل الصائغ ، وعبد الملك
ابن أحمد بن أبى مسرَّة ، وغيرهما . وكان مُكثرًا عن الصائغ . وكان ثقة .
توفى بمصر يوم السبت آخر يوم من سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ،
ذكره هكذا ابن يونس فى تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر .
وذكر وفاته هكذا ، ابن زبُر فى وفياته .

(١) ١٨٧٦ — عبد الملك بن سعيد بن الحسن
الكردى ، الشيخ نظام الدين .
نزىل رباط السُدرة^(٢) بمكة .

كان مُعتنياً بالعبادة والخير ، له إلمام بالفقه ، وطريق الصوفية ،
وحَبَّبَ منهم جماعة ، منهم : الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن أفضل الدين
الإسفرائينى البغدادى ، ، وتخرَّج به وتسلَّك ، ولازم الخلوة كثيرا .
وسمِع الحديث ببغداد ، على بعض أصحاب الحجَّار . وبالمدينة النبوية ،
على شيخنا الحافظ زين الدين العراقى ؛ إذ كان شيخاً بها ، قاضياً وخطيباً

(١) يياض بالأصول . كتب مكانه « كذا » . وقد ترجم له السخاوى فى الضوء
٥ : ٢٨٤ وليس فيه هذا الياض . وقد جاء اسم صاحب هذه الترجمة
عنده : عبد الملك بن سعيد بن الحسن ، نظام الدين الدربندى الكردي
البغدادى الشافعى . وذكر مولده فى شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة .
(٢) ذكره المؤلف فى شفاء الغرام ١ : ٣٣٠ . وفى العقد الثمين ١ : ١١٨

وإماماً ، وبالقدس على مُسْنَدِهِ شيخنا شهاب الدين أبي الخير أحمد بن الحافظ صلاح الدين العَلَّانِي ، وحدث عنه بكتاب أبيه « العُدَّة عند الكرب والشدة » ودخل دمشق ، وتردّد إلى مكة مرات ، وجاور بها كَرَّات . وتوجّه منها لليمن ، في أول سنة ست عشرة وثمانمائة ، وعاد منها لمكة في النصف الثاني من سنة سبع عشرة وثمانمائة ، وأدرك الحج ، وأقام بمكة حتى مات ، غير أني أظن أنه توجه لزيارة المدينة النبوية في بعض السنين ، وعاد في سَنَتِهِ .

وكان يذكر بأشياء حسنة من أخبار المُقُول ، وُلَاة العراق المتأخرين ، ويُبَاشِر في وقف رِبَاط السِّدْرَةِ بمكة بعقّة وصيانة . ووقف كتبه بمكة . وتوفي في سابع عشر^(١) جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة ، وقد بلغ السبعين ظَنًّا أو قاربها .

١٨٧٧ — عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي القاسم ابن أبي منصور بن ماح المروى البزار ، أبو الفتح بن أبي القاسم الكروخي^(٢) .

سمع من شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري ، كتابه « ذم الكلام »

(١) كذا في ق . وفي ي : سابع عشرى . ولم يرد عند السخاوى ذكر تاريخ اليوم .

(٢) الكروخي : بفتح أوله وضم الراء وسكون الواو ، وفي آخره خاء معجمة : بلدة بناوحي هراة . ذكر السمعاني في الأنساب ورقة ٤٨١ . وابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب ٣ : ٣٩ ، صاحب هذه الترجمة . وذكر أمولده في ربيع الأول سنة ٤٦٢ هـ . وهو من شيوخ السمعاني المذكور .

وحدّث به عنه ، وعن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي ،
وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد النُورَجِيّ : جامع الترمذی . وسمعه أيضاً
على أبي نصر عبد العزيز بن أحمد التُّزَيْقِيّ ، خلاّ الجزء الأخير ، وهو من
مناقب عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، إلى آخر الكتاب ، فلم يسمعه
إلاّ على أبي المظفر عبيد الله بن علي بن ياسين الدهان ، كلهم عن
الجزء الحثي ، عن المحبوبيّ عنه ، وحدّث به ، فسمعه عليه جماعة ،
آخرهم وفاة ، على بن البنا المكيّ ، الآتي ذكره .

ورواه عنه إجازةً ، عمر بن كَرَم الدِّينَوْرِيّ ، ولعبد الخالق بن
الأنجب الدُّشْتَبَرِيّ منه إجازة ، وقد سمعناه على من سمعه ممن له من
الدُّشْتَبَرِيّ إجازة ، فعلاً لنا بحمد الله درجةً ، وسأوينّا فيه شيوخ العصر .

وذكره ابن نقطة في « التقييد » ، فقال : كان شيخاً صالحاً . وذكر
أن جماعة من أهل الثروة رغبوا في مراعاته ، فحملوا إليه الذهب ، فردّه
ولم يقبله ، مع احتياجه إليه ، وقال : بعد السبعين واقترب الأجل ، آخذ
على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب ! .

وانتقل في آخر عمره إلى مكة ، فكان يكتب من « الجامع ^(١) »
نُسْخاً ، وبأكل من ذلك ويكتسى ، ولازم الفقر والورع ، إلى أن توفي
بمكة في خامس عَشْرِ الحجة ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، بعد
رحيل الحاجّ بثلاثة أيام .

(١) أي جامع الترمذی .

١٨٧٨ — عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد البكري ،
أبو مروان ، بن الشيخ الولي العارف أبي محمد ، المعروف بالمرجاني
التونسي .

نزيل مكة .

صحَّب الشيخ نجم الدين عبد الله الأصهباني ، وروى عنه ، عن عبد الله
ابن رتن الهندي^(١) ، وقيل محمود بن رتن ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، حديثاً في فضل لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك
وله الحمد ، في كل يوم مائة مرة . الحديث المخرَّج في الصحيحين ، من
رواية أبي هريرة رضي الله عنه . وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ؛
لأن رتن الهندي كاذب في دعواه الصُّحبة ، لتأخره إلى وقت لا يمكن
أن بعيش إليه ، كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث ،
منها : حديث ابن عمر للشهور ، حديث « رَأَيْتُكُمْ كَيْلَتُكُمْ هَذِهِ ،
فَبَانَ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا ، لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ
الْيَوْمَ » . وكان هذا الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حياته ،
ومقتضاه انخرام القرن من هذا التاريخ إلى مائة سنة .

وكان ظهور رتن ، بعد انخرام القرن الذي أخبر النبي صلى الله عليه

(١) ترجم له ابن حجر في الإصابة ١ : ٥٣٢ - ٥٣٨ . وفي لسان الميزان

٢ : ٤٥٠ - ٤٥٥ ترجمة مطولة . أتى فيها بكثير من أخباره وموضوعاته .

ورأى رجال الحديث فيه ، وما وضعوه فيه من رسائل . ولم يذكر

في اسمه « عبد الله » وإنما ذكر اسمه : خواجه رتن بن ساهوك ابن

جُكَنْدَرِيقِ الْهِنْدِيِّ الْبُخَرَنْدِيِّ . وذكر مرة أخرى : رتن بن نصر

ابن كربال الهندي

وسلم بانخراجه ، بنحو خمسمائة سنة ؛ لأنه ظهر في حدود سنة ستائة من
الهجرة أو بعدها . وقد اتضح بهذا بطلان دعواه من حيث النقل ،
وهي باطلة أيضاً من حيث العقل . فإن البلاد التي ظهر منها ، لم يزل
أهلها كفاراً ، حتى فُتحت في أول القرن الخامس ، على يد السلطان محمود
ابن سُبُكْتِكِين ، وبؤيد ذلك ، أنه لم يظهر له خبر إلا بعد فتحها بنحو
مائتي سنة . فمن المُحال أن يكون فيها صحابي ، ويخفى خبره هذه المدة .
وزعم رَتَن ، أنه قَدِم على النبي صلى الله عليه وسلم عند انشقاق القمر ،
وصحبه ، وسمع منه . وقد أُلّف في بيان كذبه : الشريف المحدث شمس الدين
أبو المحاسن محمد بن علي بن حمزة الحسيني الدمشقي تأليفاً ، ألفيته بخطه
في عدة أوراق سَمَاه « الجواب عن الشيخ النجدي رَتَن المُنْدِي » . وأراد
بالشيخ النجدي : الشيطان ؛ لأن الشيطان أتى في صورة شيخ نجدى إلى
قريش بمكة ، لما اجتمعوا في إبرام سوء أرادوه في رسول الله صلى الله
عليه وسلم . وأظن أن لبعض الناس تأليفاً^(١) في أمر رَتَن سَمَاه « كسر
وَتَن رَتَن^(٢) » . وقد ذكره المحدث المقرئ أبو عبد الله محمد بن جابر
الوادِياشي ، في بيت له ، ذَلَّ به على بَيْتِي الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد
السُّلَمِي . فأما بَيْتَا السُّلَمِي ، فهما اللذان ذكر فيهما الواهين من الرواة^(٣) :

(١) انظر الحاشية في الصفحة السابقة .

(٢) يفهم مما جاء في لسان اللّيزان ، أن صاحب هذا التأليف ، هو الحافظ
شمس الدين الذهبي .

(٣) البيتان التاليان في ترجمة ربيع بن محمود المارديني في لسان الميزان ٤٤٧:٢ .

حَدِيثُ ابْنِ نَسْطُورٍ وَيُسْمَرٍ وَيَقْنَمٍ وَقَوْلُ^(١) أَشْجِ الْغَرْبِ بَعْدَ خَرَّاشٍ
وَنُسْخَةُ دِينَارٍ وَأَخْبَارُ تَرْبِهِ أَبِي هُدْبَةَ الْقَيْسِيِّ شِبْهِ فِرَاشٍ^(٢)

(١) في اللسان : وإفك .

(٢) راجعت أسماء هؤلاء الواهين في لسان الميزان . وهم :

١ — جعفر بن نسطور الرومي (ترجمته في اللسان ٢ : ١٣٠ ، ٦ : ١٥٠)

٢ — يُسْمَرُ (بالياء الثناة من تحت ، والسين المهملة) : مولى أنس بن مالك .

وفي الكلام عليه في اللسان ٦ : ٢٩٨ قال : « وهو الذي عناه السلفي

في «السند للشهور من حديث ابن نسطور» .

٣ — يَقْنَمُ بن سالم بن قنبر ، مولى عليّ كرم الله وجهه ، يروي عن أنس

ابن مالك (ترجمته في اللسان ٦ : ٣١٥) . وقال في آخر ترجمته : « وقد صحفه

بعض الرواة ، فقال : نعم ، بالنون والمهملة مصغراً ، وهو الصواب ،

وقد تقدم ذكر له في النون في : نعم بن سالم ، وفي نعم بن تمام .

وهاتان الترجمتان في اللسان ٦ : ١٦٩ .

٤ — أشجج الغرب : هو أبو الدنيا الأشجج المغربي ، كذاب طرقي ، (ترجمته

في اللسان ٦ : ٢٧٦) ، وترجم له مرة أخرى باسم : عثمان بن الخطاب ،

أبو عمرو البلوي المغربي ، أبو الدنيا الأشجج ، ويقال ابن أبي الدنيا

(اللسان ٤ : ١٣٢) .

٥ — خراش : هو خراش بن عبد الله . يروي عن أنس بن مالك (ترجمته في

اللسان ٢ : ٣٩٥) .

٦ — دينار : هو دينار أبو مكيس الحبشي ، يروي عن أنس بن مالك

(ترجمته في لسان الميزان ٢ : ٤٣٤) .

٧ — أبو هذبة : إبراهيم بن هذبة الفارسي ثم البصري (ترجمته في اللسان

١ : ١١٩) .

وأما بيت الوادِ بآثي ، فهو هذا :

رَتْنُ ثَامِنٍ ، وَالْمَارِدِ بِنِي^(١) تَاسِعُ رَبِيعُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَذَلِكَ فَاشِي

وقد رَواهُ عن الوادِ بآثي ، شيخنا بالإجازة ، الحافظ شمس الدين بن الحب الصامت الصالح ، وَأُشْدَنِيهِ عَنْهُ لَفْظًا ، شيخنا قاضي الحرم جمال الدين أبو حامد بن ظَهيرة الشافعي .

ومع كذب رَتْنُ ، فقد كذبوا عليه كثيراً ، وابنه الراوي لهذا الحديث عنه ، بعضهم سماه عبد الله ، وبعضهم سماه محموداً .

وقد سمع هذا الحديث من الشيخ عبد الملك ، جماعة ، منهم : جدِّي القاضي أبو الفضل النُوَيْرِي ، وكان يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ ، وشيخنا ابن سكر ، وحَدَّثَنَا بِهِ عَنْهُ .

وتوفي الشيخ عبد الملك التَرْجَانِي ، في يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى ، سنة أربع وخمسين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .
نقلتُ وفاته من حَجَرِ قَبْرِهِ .

ووجدتُ بخط شيخنا القاضي جمال الدين بن ظَهيرة : أنه توفي في سنة سبع وخمسين ، وأتاه قَلْدُ ذَلِكَ ابْنِ سَكْرَ ، فإنه كان يذكر ذلك ، وفيه نظر ، لما ذكرناه . والله أعلم .

ومولده سنة أربع وثمانين وستمائة بتونس ، كذا وجدتُ مولده بخط شيخنا القاضي جمال الدين بن ظَهيرة . وذكر أنه رآه بخط المذكور .

(١) هو ربيع بن محمود المارديني (ترجمته في لسان الميزان ٢ : ٤٤٦) .

١٨٧٩ — عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية ، ضياء الدين أبو المعالي ، ابن الشيخ أبي محمد الجويني الشافعي ، الملقب بإمام الحرمين^(١) .

وُلد في ثامن عشر الحرم سنة تسع عشرة في وأربعمائة .
وسمى من : والده^(٢) ، وأبي حستان محمد بن أحمد المزكي . وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النبلي ، وغيرهما^(٣) .

وأجاز له أبو نعيم الأصبهاني . وحدث .
وروي عنه أربعين حديثاً ، وقمت لنا بحمد الله عالية .
وكان قد تفقه على أبيه ، وقرأ الأصول على أبي إسحاق الإسكافي^(٤) ،
تلميذ الإسفراييني ، وجلس للتدريس في موضع أبيه بعد وفاته ، ثم خرج
إلى الحجاز ، وجاور بمكة أربع سنين ، وبالمدينة ، بدرس ويفتي ، ويجمع
طرق المذهب . فلما قيل له : إمام الحرمين ، ثم عاد إلى نيدابور ،
في أوائل ولاية السلطان ألب أرسلان ، فبني له وزيره نظام الملك ، لمدرسة
النظامية بنيدابور .

وتولى الخطابة ، وفُوض إليه أمور الأوقاف ، فبقي ذلك قريباً من
ثلاثين سنة ، بغير مزاحم ولا مدافع ، وصنّف في كل فن .

(١) ترجمته في وفيات الأعيان ١ : ٢٨٧ . وطبقات الشافعية للسبكي ٣ : ٢٤٩ .

وتبيين كذب المفتري ٢٧٨ — ٢٨٥ والتحفة اللطيفة ٣ : ٣١١ .

(٢ - ٢) ما بين القوسين بياض في نسخة ي ، وكتب مكانه « كذا » وهو موجود في نسخة ق .

(٣) كذا في التحفة اللطيفة . وفي وفيات الأعيان : أبي القاسم الإسكافي .

توفي وقت عشاء الآخرة ، من ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وغُلِّقَت الأسواق^(١) يوم موته ، وكسر تلامذته محابرهم وأقلامهم ، وأقاموا على ذلك عاماً كاملاً . وكانوا يومئذ أكثر من أربعمائة تلميذ .

كتبْتُ أكثر هذه الترجمة من تاريخ ابن خَلِّكان .

وذكر أنه كان أعلم المتأخرين من أصحاب الشافعيّ على الإطلاق .

وذكر أنه رُزِقَ مع سَعَةِ^(٢) في العلم ، تَوْسَعاً في العبادة ، لم يُعْهَد من غيره ، رحمه الله تعالى .

١٨٨٠ — عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج^(٣) القُرشيّ

الأمويّ ، مولاهم ، أبو الوليد . ويقال : أبو خالد ، الروميّ الأصل ، المكيّ .

الفقيه . أحد الأعلام .

سمع عطاء بن أبي رباح ، ومجاهد ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ ، وأبا الزُّبَيْر ، وغيرهم .

رَوَى عنه : الأَوْزَاعِيُّ ، والثَّوْرِيُّ ، وابن عُيَيْنَةَ ، وابن عُلَيَّة ، وابن وَهْب ، وخلق .

رَوَى له الجماعة .

(١) في الأصول : الأسوار . وما أثبتنا من وفیات الأعيان والتحفة اللطيفة .

(٢) في الأصول : نفسه . وما أثبتنا من التحفة اللطيفة .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٤٠٢ .

وهو أوَّل من صَنَّف الكتب بالحجاز ، كما أن ابن أبي عَرُوبَةَ ، أول من صَنَّفها بالعراق .

وقال ابن عُيَيْنَةَ : سَمِعْتُ ابن جُرَيْجٍ يقول : ما دَوَّنَ العلمَ تَدْوِينِي أَحَدٌ .

وذكر ابن جُرَيْجٍ ، أنه كان يَتَّبِعُ الأشعار والعربية والآثار . ثم لَزِمَ عطاء ثمانى عشرة سنة . ثم لَزِمَ عمرو بن دينار بعده تسع^(١) سنين . قال أحمد : وابن جُرَيْجٍ من أوعية العلم .

وقال ابن حَبَّان : كان من فقهاء الحجاز وقراءهم ، ومُفْتِيهِمْ . وكان يُدَلِّسُ .

وقال جَرِير بن عبد الحميد : كان ابن جُرَيْجٍ يَرَى الْمُتَمَتَّةَ . تزوَّج ستين^(٢) امرأة ، فلم أسمع منه .

وذكره الفاكهِي في فقهاء مكة . فقال : ثم هَلَكَ ابن أبي نَجِيحٍ ، فكان مُفْتَى مكة ابن جُرَيْجٍ ، انتهى .

وذكره في عُباد مكة ، فقال : وأما ابن جُرَيْجٍ ، فذكروا أنه كان يُحِبِّي الليل كله صلاة ، فزعم بعض المكيين ، أن صَبِيَّةً قالت لأُمِّها لماسات ابن جُرَيْجٍ ، وكانت من جيرانه : أين المِشْجَب الذي كان يكون في هذا السطح ؟ - سطح ابن جريج - فقالت لها : يابنية ، لم يكن بِمِشْجَب ، ولكنه كان ابن جُرَيْجٍ يُصَلِّي الليل .

(١) في تهذيب التهذيب : سبع .

(٢) في تهذيب التهذيب : سبعين .

وقال : حدثني أبو يحيى بن أبي مَسْرَّة ، قال : حدثني محمد بن أبي عمر قال : حدثني عمرو بن عمر الوَهْطِيُّ ، قال : أقيمتُ من الطائف وأنا على بغلة لي . فلما كنت بمكة ، حَذَوُ القبرة ، نَعَسْتُ ، فرأيت في منامي وأنا أسير ، كأن في القبرة فُسْطَاطاً مضروباً فيه سِدْرَةٌ ، فقلت : لمن هذا الفُسْطَاط والسِدْرَةُ ؟ قالوا : لمسلم بن خالد . وكأنهم الأموات ، فقلت لهم : ولِمَ فَضَّلَ عليكم بهذا ؟ قالوا : بكثرة الصلاة ، قلت : فأين ابن جُرَيْج ؟ قالوا : هُنَاهُ ، رُفِعَ ذاك في عَلِيِّينَ ، وغُفِرَ لمن شَهِد جنازته . انتهى .

وقد اختلف في وفاته . فقيل : سنة خمسين ومائة . قاله جماعة . منهم : القَطَّان ، وخليفة ، وأبو نُعَيْم ، والواقِدِيُّ ، وزاد : في أول عشر ذي الحجة . وقيل : سنة إحدى وخمسين . رَوَاهُ الذهبي عن ابن المَدِينِيِّ . وروى عن البخاري : سنة خمسين . وقيل : سنة تسع وأربعين ، وبه جَزَمَ ابن حِبَّان . وقيل : سنة ستين . حكاه صاحب السَّكَّال .

وذكر بعضهم أنه جاوز المائة .

قال الذهبي : وهذا لا يصح ؛ لأنه لو كان كذلك ، لحكى أنه رأى ابن عباس والصحابه ، ولم نجد له شيئاً قبل المائة ، وعلى قول من قال : إنه جاوز المائة ، إنما يكون طلبه العلم ، وهو ابن نَيْفٍ وخمسين سنة . وهذا بعيد جداً .

١٨٨١ — عبد الملك بن عطاء المَسْكِيُّ . مولى بني هاشم .

يُروى عن أبي جعفر محمد بن علي .

رَوَى عنه : بُكَيْرُ بن الحَكَم .

ذكره هكذا ابن حِبَّان ، في الطبقة الثالثة من الثقات .

١٨٨٢ — عبد الملك بن علقمة (١)

١٨٨٣ — عبد الملك بن علي الصنّهاجيّ المكناسيّ .

توفي في شهر شوال سنة إحدى وسبعين وسبعائة بمكة . ودفن بالعتلاة .
ومن حَجَرَ قبره ، لخصّتُ هذا ، وترجم فيه : بالشيخ الصالح .

١٨٨٤ — عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد

ابن محمد المَرَجانيّ المكيّ ، سبّط الشريف على الفاسيّ .

سمع من : القاضي عز الدين بن جماعة ومحمد بن أحمد بن عبد المعطى ،
وغيرهما بمكة . ودخل القاهرة غير مرّة ، وحصل وظائف وصُراً .

وتوفي وهو قافل منها ، في أوائل ذى القعدة سنة ثمان وثمانين
وسبعائة ، بأسفل عقبة أَيْلَة ، ودفن هناك .

١٨٨٥ — عبد الملك بن محمد بن عطية بن عُرْوَة السعديّ ،

سعد بكر (٢) .

أمير مكة والمدينة والطائف واليمن .

وَلِيَ ذلك في سنة ثلاثين ومائة ، كما ذكر ابن جرير (٣) ، لمروان
ابن محمد الأمويّ (٤) فتوجه في أربعة آلاف ، فلقِيَ
أبا حمزة الخارجيّ بمكة ، ومعه خمسة عشر ألفاً . ففرق عليه ابن عطية
الخييل ، من أعلى مكة وأسفلها ، وأتاه هو من أعلى الثَّنِيّة ، فاقتتلا

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٢) ترجم له السخاوي في التعفة اللطيفة ٣ : ٣١٤ .

(٣) تاريخ الطبري ٦ : ٦٠ .

(٤) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

إلى الظهر . فقتل أبزهة بن الصباح عند بئر ميمون ، وابن له ، وقتل أبو حمزة ، وخلق من جندهم .

ولما بلغ عبد الله بن يحيى الأغور الكندى ، الملقب طالب الحق ، وهو الذى أنفذ أبا حمزة إلى مكة ، خَبَرَ أبى حمزة وأصحابه ، سار فى نحو ثلاثين ألفاً ، حتى نزل صَمْدَةَ^(١) ، وسار إليه ابن عطية والتَقُوا ، فقتل الأغور ومن معه ، وبعث ابن عطية برأسه إلى مروان ، وتوجه ابن عطية بعد حروب أخر جَرَتْ لهم باليمن ، فى خمسة عشر رجلاً من وجوه أصحابه ليعقيم الموسم . فخرج عليه قوم من مُرَاد ، فقاتلوه . فقتل ابن عطية ، بعد أن أخرج لهم عهد مروان ، فلم يلتفتوا إليه . وقالوا : إنما أنتم لصوص . وكان قَتَلَه فى سنة ثلاثين . كما ذكر ابن جرير .

وذكر^(٢) أيضاً فى أخبار سنة إحدى وثلاثين : أنه حَجَّ بالناس فى هذه السنة : الوليد بن عُرْوَةَ السعدى ، وكان عامل مكة والمدينة والطائف ، من قَبْلِ عمه عبد الملك . وهذا يدل على أن عبد الملك كان حَيًّا فى سنة إحدى وثلاثين ، وهذا يخالف ما تقدم . والله أعلم .

كُتِبَتْ أَكْثَرُ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ مِنْ مَخْتَصَرِ تَارِيخِ دِمَشْقَ لابْنِ عَسَاكِرٍ لِلذَّهَبِيِّ ، وَغَالِبُ ذَلِكَ بِالْفِظ .

١٨٨٦ — عبد الملك بن مروان بن الحَكَم بن أبى العاص
ابن أُمَيَّة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف الأموى ، الخليفة^(٣) .

(١) بلدة مشهورة بشمال اليمن ، وهى من مواطن الزيدية .

(٢) تاريخ الطبرى : ٦ : ٧٠ .

(٣) ترجم له السخاوى فى التحفة اللطيفة ٣ : ٣١٥ . وابن حجر فى تهذيب

التهذيب ٦ : ٤٢٢ .

بُوع بعد أبيه مروان بديار مصر والشام ، وخرَج عليه بالشام عمرو ابن سعيد بن العاص ، المعروف بالأشدق ، فإلفقه حتى سَلَمَ نفسه إليه بأمان ، فقدر به وذبحه صَبْرًا بيده — فيا قيل — ثم سار إلى العراق لقتال مُصْعَب بن الزبير ، فلقية مُصْعَب بدير الجاثليق ، والتقى الجمعان ، فقتل مُصْعَب ، ثم وجه عبدُ الملك الحجاج لقتال عبد الله بن الزبير بمكة ، فخاربه حتى قُتل ابن الزبير ، في جمادى الأولى — وقيل الأخرى — سنة ثلاث وسبعين من الهجرة ، وصفا الأمر بعد ذلك ، لعبد الملك في جميع البلاد ، وانفرد بالخلافة حتى مات ، ولم يَنازعه أحد إلا غلبه . ويقال : إنه سأل الله تعالى في ذلك في المُستجار ، عند الركن اليماني ، في مقابلة المُلتزم ، وهو موضع يُستجاب فيه الدعاء ، كما سبق في مقدمة هذا الكتاب .

وكان قبل دخوله في الإمرة ، ناسكاً مُتعبداً ، وأنكر على يزيد بن معاوية ، ما صنعه جيشه الذي كان فيه الحَصِين بن نُمَيْر ، من محاصرة ابن الزبير بمكة ، ورَمَى المُنجَنِّيق على الكعبة .

فلما وَلِيَ ، صنع الحجاجُ بأمره جميع ما أنكره ، ويقال : إنه حين جاءه الأمر ، كان يقرأ في الصحف ، فوضعه من يده ، وقال : ﴿ هَذَا قِرَاقُ بَيْتِي وَبَيْتِكَ ^(٢) ﴾

وكان رأى — فيا قيل — أنه يَبُول في الجوانب الأربعة من المسجد النبوي . فقصَّ ذلك على سعيد بن المُسَبِّب ، وقيل على محمد بن سِيرِينَ ، فأخبره بأنه بَلَى أمر الأمة ، أربعة من أولاده ، فكان كذلك ؛ لأنه لما مات ، وَلِيَ الخلافة بعده ابنه الوليد حتى مات ، ثم أخوه سليمان بن عبد الملك حتى مات ، ثم يزيد بن عبد الملك ، بعد عمر بن عبد العزيز ،

(١) سورة الكهف . آية ٧٨ .

ثم هشام بن عبد الملك ، ولا نعلم أحداً ولى أمر الأمة أربعة نفر ، أولاد رجل واحد ، إلا هؤلاء ، أولاد عبد الملك ، ثم أولاد الملك الناصر محمد ابن قلاوون صاحب مصر ، وأدلى أولاد الناصر على عبد الملك ، ولى الأمر منهم ثمانية نفر ، سبق^(١) ذكرهم في ترجمة أبيهم الملك الناصر .

توفي عبد الملك ، في شوال سنة ست وثمانين من الهجرة .

وكان يُلقَّب : رَشَّحَ الحَجَر ؛ لبخله ، وأباً ذِبان ؛ لبخره .

وسئل عنه بعض الكبار ، فقال : ما أقول في شخصٍ ، الحجاجُ من سيئاته ، تجاوز الله عنه .

ومن المآثر التي له بمكة ، أنه عمَّر المسجد الحرام عمارة حسنة ، وسقَّفه بالسَّاج ، وجعل في رأس كل أسطوانة خمسين مثقالاً ، وبَعَثَ بمال عظيم لعمل ضفائر الدور الشارعة على الوادى بمكة ، وعَمِلَ ردماً على أفواه السُّكك ، تحصيناً للدور الناس من السَّيل ، فعمل ذلك كله مع ضفائر المسجد الحرام . وذلك لما بلغه خبر سَيْل الجَحَاف بمكة .

١٨٨٧ — عبد الملك^(٢) بن محمد بن ميسرة ، أبو الوليد اليافعي^(٣) .

كان فقيهاً عالماً ، نقلاً للمذهب ، ثبتاً في النقل ، رَحَّالاً في طلب العلم ، عارفاً بطرُق الحديث وروايته ، يُعرف^(٤) بالشيخ الحافظ .

(١) العقد الثمين ٢ : ٢٦٠

(٢) وردت هذه الترجمة بمواشى نسخة ي وحدها ، بخط مخالف لخط النسخة .

(٣) ترجمته في السلوك للجندى لوجة ٧٩ . وطبقات الخواص ٧٧ . وتاريخ

نفر عدن ٢ : ١٣٦ . وطبقات فقهاء اليمن ٩٨ .

(٤) في تاريخ نفر عدن : حتى كان يعرف .

حَجَّ سنة إحدى وخمسين^(١) وأربعمائة ، فأدرك بمكة الشيخ العارف سعد الزنجاني ، فأخذ عنه وعن أبي عبد الله محمد بن الوليد ، ثم عاد إلى اليمن ، وكان يتردد ما بين عدن والدملوة^(٢) والجند^(٣) ، وله بكل بلد أصحاب وشيوخ .

وتوفي^(٤) سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

١٨٨٨ — عبد الملك بن معمر بن شيريار الرافرافي .

هكذا وجدته منسوباً على حَجَر قبره بالمعلاة ، وفيه : أنه توفي في شوال سنة أربع وتسعين^(٥) وستائة . وترجم بالشيخ الفقيه العالم الصالح الزاهد ، وما عِلِمْتُ من حاله سوى هذا .

١٨٨٩ — عبد الملك بن أبي مخذولة القرشي الجمحي المكي^(٦) .

روى عن أبيه ، وعبد الله بن مُحَيْرِز .

روى عنه بنوه^(٧) : محمد ، وإسماعيل ، وإبراهيم ، وحفيده إبراهيم

(١) في تاريخ ثغر عدن : وثلاثين .

(٢) الدملوة : حصن عظيم باليمن من بلاد الحجرية شرق الجند (طبقات فقهاء اليمن ٣١٤) .

(٣) الجند (بالتحريك) بلدة مشهورة باليمن جنوب صنعاء بغرب ، وهي مقابلة لمدينة تعز من جهة الشرق (طبقات فقهاء اليمن ٣١١) .

(٤) في طبقات فقهاء اليمن : ومات يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر رجب . . .

(٥) كذا في ق . وفي : وسبعين .

(٦) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٤١٨ .

(٧) في تهذيب التهذيب : أولاده : عبد العزيز ، ومحمد ، وإسماعيل .

ابن عبد العزيز بن عبد الملك ، ونافع بن عمر ، وغيرهم .
رَوَى له : البخارى فى الأدب ، وأبو داود ، والتِّرْمِذِى ، والنَّسَائِى .
وذكره ابن حَبَّان فى الثقات .

١٨٩٠ — عبد الملك بن أبى مُسلم بن أبى نصر النِّهَّاوَنَدِى
قاضى مكة .

هكذا ذكره ابن النجار ، فى الشيوخ الذين سمع منهم : أبو جعفر محمد
ابن على بن محمد بن شَهِير^(١) بن شاهيار الأزدي الطبري الفقيه الشافعي .
وذكره^(٢) الخَزَرَجِيُّ فى تاريخه ، من شيوخ الإمام زيد بن الحسن الفائسي
فقال : ومن شيوخه فيها - يعنى فى مكة - البَنْدَنِجِيُّ ، وأبو عبد الله الطبري ،
وإمام المقام : عبد الملك بن أبى مسلم النِّهَّاوَنَدِى . انتهى .

١٨٩١ — عبد الملك بن أبى مُسلم النِّهَّاوَنَدِى .

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام .
توفى يوم الإثنين سابع ذى الحجة سنة تسع عشرة وخسمائة [ودفن]
بالمقلاة . ومن حَجَرَ قبره ، كتبتُ هذه الترجمة ، وأظنه الأول . والله أعلم .

(١) كذا فى ق . وفى ي : شَهِيرور .

(٢) من هنا لآخر الترجمة ، زيادة فى نسخة ي فقط ، وهى بخط مخالف
لخط النسخة .

١٨٩٢ — عبد الملك الحَجَّي .

له تُحْبَة ورواية .

ذكره هكذا الكاشفَرِي .

وذكره الذهبي^(١) . وقال : رَوَى عَنْهُ : يَفْلَى بْنُ الْأَشْدَقِ .

١٨٩٣ — عبد الملك المَكِّي .

له عن ابن أبي مُلَيْكَةَ .

ذكره الذهبي^(٢) في الميزان^(٣) ، وقال : ضَعَفَهُ الْأَزْدِيُّ .

١٨٩٤ — عبد الملك الطبري الزاهد .

شيخ الحرم .

ذكره ابن السمعاني في ذيله . فقال : كان أحد المشهورين بالزهد والورع . أقام بمكة قريباً من أربعين سنة ، على الجِدِّ والاجتهاد ، في العبادة والرياضة وقهر النفس . وكان ابتداء أمره ، أنه كان يَفْقَهُ في المدرسة النظامية ، فلاح له شيء ، فخرج على التجريد إلى مكة ، وأقام بها . وكان يلبس الخشنَ زياً كل العُشْب ، ويرجى وقته على ذلك صابراً . وذكر الذهبي^(٣) أنه توفي في عَشْرِ الثَلَاثِينَ وخمسمائة .

(١) التجريد ١ : ٣٨٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٣٢ . والإصابة ٢ : ٤٣١ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢ : ٦٦٧ . ونفس النص عند ابن حجر في لسان الميزان

٧١ : ٤ .

(٣) هذه السنة ، من السنوات الساقطة من تاريخ الإحلام للذهبي (من نسخة دار الكتب المصرية) .

١٨٩٥ — عبد النعم بن عبد المعطى بن أبي النجا المقدسى ،
أبو الطيب المكي الشافعى .

ذكره منصور بن سليم فى تاريخ الإسكندرية ، وقال : روى الحديث
بالنثر عن أبى الحسين يحيى بن المنجى المقدسى ، وأبى القاسم عبد الرحمن
ابن أبى الحسن بن فُتَيْح الدَّمِيَّاطِي .

روى عنه ، القاضيان : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ، وأبو الفضل
أحمد بن عبد الرحمن الحَضْرَمِي .

وكتب عنه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السَّلَافِي فى تأليفه ،
وقال : ذَكَرَ لِي أَنَّ مَوْلَاهُ فى سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ [وأربعمائة] .

وتوفى فى الحرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بالإسكندرية .

١٨٩٦ — عبد المهدى بن على بن جعفر المكي .

كان من أعيان أهل مكة ، ويدْخِلُ الدولة .

مات فى يوم الجمعة سادس عشر ذى القعدة سنة ست وثمانين وسبعمائة
بمكة ، ودفن بالمعلاة .

من اسمه عبد المؤمن

١٨٩٧ — عبد المؤمن بن خليفة بن عبد الملك الذكالي .

نزىل مكة .

سمع بمكة في سنة إحدى وثلاثين [وسبعائة] ، على عيسى الحجتي ،
والزّين الطبري ، ومحمد بن الصّفي ، وبلال غنيق ابن العجمي ، والجمال
المطري : جامع الترمذي ، وعلى غيرهم .
وكان رجلاً صالحاً ، عابداً فقيهاً .

وناب في العقود عن القاضي شهاب الدين الطبري ، وعن الشيخ
خليل المالكي في الإمامة .

وكان تأهل بمكة بقعة الوالد ، أم المهدي ، بنت السيد الشريف
أبي عبد الله القاسمي ، ومنها رُزق ولديه : خليل ، والهاء محمد ، ثم تأهل
بأم الحسين بنت الإمام أحمد بن الرضي الطبري .

ومات عندها في ليلة الأحد (١) عشر شوال ،
سنة إحدى وأربعين وسبعائة ، ودفن بالمعلاة .

١٨٩٨ — عبد المؤمن بن عبد الدائم بن علي السمنودي

— ويقال له مؤمن ، وبها اشتهر — وذكر أن اسمه محمد (٢) .

(١) يابض بالأصول كتب مكانه « كذا » .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٨٩ ، قلا عن كتابنا .

جَاوَرَ بِمَكَّةَ عِدَّةَ سِنِينَ عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ ، وَأَدَّبَ الْأَطْفَالَ مَدَّةَ سِنِينَ ، وَتَأَهَّلَ بِابْنَةِ يُوسُفَ الْقَرَوِيِّ .

وَوُلِدَ لَهُ مِنْهَا أَوْلَادٌ ، بَعْضُهُم الْآنَ مُوجُودٌ بِمَكَّةَ ، وَبِهَا تَوَفَّى بَعْدَ الْحَجِّ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ .

١٨٩٩ — عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ مَسْدُودٍ فِي مُعْجَمِهِ . وَقَالَ : شَيْخٌ مُنْقَطِعٌ بِبَادِيَةِ وَهْرَانَ^(١) مِنْ سَاحِلِ تِلْمِيسَانَ . وَلَهُ كَلِمَةٌ مَسْمُوعَةٌ بَيْنَ تِلْكَ الْقَبَائِلِ ، وَأَعْلَامٍ وَاسِئَةٍ فِي تِلْكَ الْحَافِلِ ، وَأَكْثَرُ أَوْبَاشِ الْغَرْبِ يَتَوَبَّوْنَ عَلَى يَدَيْهِ ، وَيَصْمُدُونَ فِيهَا قَدَرَهُمْ إِلَيْهِ .

كَانَ قَدْ جَاوَرَ بِمَكَّةَ سِنِينَ ، وَسَمِعَ بِهَا عَلَى رَأْسِ السَّنَيْنِ ، مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدٍ الْمِصْكَنِيِّ ، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الطَّوُوسِيِّ ، وَمِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرَابُلُسِيِّ ، وَمِنْ أَبِي حَفْصٍ الْمِيَانَشِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

أَخْبَرَنِي^(٢) أَنَّ مَوْلَاهُ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ [وَخَمْسِمِائَةٍ] ، أَوْ عَلَى رَأْسِهَا .

وَتَوَفَّى — عَلَى مَا بَلَغَنِي — بِزَاوِيَةِ انْقِطَاعِهِ مِنْ بَادِيَةِ وَهْرَانَ ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَسِتْمِائَةٍ . انْتَهَى .

(١) مِنَ الْمَوَانِيءِ الْهَامَةِ فِي جُمْهُورِيَةِ الْجَزَائِرِ بِالْمَغْرِبِ .

(٢) الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى ابْنِ مَسْدُودٍ .

من اسمه عبد الواحد

١٩٠٠ — عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس الكِنَانِيّ العَسْقَلَانِيّ الأصل ، المكيّ المولد والمنشأ والدار ، أبو محمد .

ذكره ابن الحاجب الأُمِيّنيّ في مُعْجَمِهِ .

وذكر أنه سأله عن مولده . فذكر أنه يوم السبت ، أول جمادى الأولى سنة سبعين وخمسمائة .

وذكر أنه من مُجاوري بيت الله الحرام ، ومن ساكني رِباط السُّدْرَةِ ، وأظنه كان عطاراً بباب بني شَيْبَةَ .

سمع جدّه لأمه الحافظ المِيَانَشِيّ ، وخُونَسَكَار ، وولده ، ورأيت ظاهره الخبير . فلما دخلت إلى بغداد ، ذكرته في جملة من سمعت عليه بمكة شرفها الله تعالى ، للحافظ ابن نُقْطَةَ ، فقال لي : عبد الواحد بن إسماعيل الكِنَانِيّ العَسْقَلَانِيّ رأيته بمكة ، ولم أسمع منه شيئاً ، رَوَى صحيح مسلم بطرق موضوعة لا أصل لها أَلَبَّتْهُ ، وسمع عليه بمكة الأثبات ، وتفرّق بها الناس في البلاد ، وَبَيَّنَّ الطرق في كتاب « التقييد في معرفة الرُّوَاة والأَسَانِيد » وقال عَقِيبَ ذَلِكَ : نَسَأَلُ اللهَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . انتهى .

وذكره الرشيد العطار في مَشِخْتِهِ ، وقال بعد ذكر كلام ابن نُقْطَةَ : وليس هذا الشيخ عندنا ممن يَتَعَمَّدُ الكَذِبَ ، ولعله قَلَّدَ في ذلك بعض الطلبة الجُهَّال ، وهو يظن أنه من أهل المعرفة . والله أعلم .

قال : ولم يكن من أهل الحديث . ووصفه بالخير والعفة . وذكر أنه كان يَتَطَبَّب . وأنه توفى - فيما بلغنى - في المحرم سنة أربع وعشرين وستائة بمكة شرفها الله تعالى .

١٩٠١ - عبد الواحد بن أيمن القرشي ، المخزومي ، مولاهم أبو القاسم المكي^(١) .

روى عن : أبيه ، وابن أبي مليكة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعبيد بن عمير ، وغيرهم . ورأى ابن الزبير .
روى عنه : وكيع ، وأبو نعيم ، وخلاد بن يحيى ، وحفص بن غياث ، وغيرهم .
روى له البخارى ، ومسلم ، والنسائي .
وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

١٩٠٢ - عبد الواحد بن الحسن (الذُّرْعِيُّ^(٢)) (المغربى الصنماجى .
كذا هو منسوب فى حَجَر قبره بالتملة . وقبره إلى جانب قبر الشيخ موسى المُرَّاءِ كِشْيَ ، وهو الشيخ عبد الواحد ، الذى كان يُجاوِر بالمدينة ومكة ؛ لأن والدى ذكر لى أن الشيخ موسى دفن إلى جانبه .
وقد سألت عنه شيخنا السيد عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى ، فقال :
كان رجلا صالحا كثير النّيل والإحسان إلى الفقراء .
جاوَر بالحرمين مدة طويلة . ومات بمكة . انتهى .

(١) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٦ : ٤٣٣ .

(٢) زيادة من ترجمته فى النحلة اللطيفة ٣ : ٣٢٤ .

١٩٠٣ — عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان
ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
الأموي .

أمير مكة والمدينة والطائف .

ذكر ابن جرير الطبري^(١) : أنه ولي ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة
لمروان بن محمد ، وحج بالناس فيها ، وسأل أبا حمزة الخارجي^(٢) المسألة ،
حتى ينقضي الحج .

وكان أبو حمزة والي الموسم ، فأرسل عبد الواحد إلى أبي حمزة .
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو
ابن عثمان بن عفان ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ،
وعبيد الله بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، مع آخرين ،
فكشّر أبو حمزة في وجه العلويّ ، والعمانيّ ، وانبسط إلى البكرى .
والعمريّ .

وقال لهما : إنا خرجنا بسيرة أبو بكرا . فقال له عبد الله بن الحسن :
ما جئناك لتفضل بين آبائنا ، بل جئناك برسالة من الأمير نخبرك بها . ثم
أحكموا أهل المسألة بينهم إلى مدتها .

(١) تاريخ الطبري ٦ : ١٨

(٢) اسمه المختار بن عوف الأزدي السلمي البصري ، من الخوارج الإباضية :
وأخباره في الطبري وابن الأثير ، حوادث سنق ١٢٩ ، ١٣٠ .

ونَفَرَ عبد الواحد في النَّفَرِ الأول إلى المدينة ، فزاد أهلها في عطائهم ،
وأمرهم بالتجهيز ، فخرجوا وعليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان .
فلما انتهوا إلى قَدِيد ، جاءتهم رُسُل أبي حمزة ، وسألوهم المُسَالمة ،
وأن يُحَلِّقُوا بينهم وبين عدوِّهم ، فَأَبَوْا .

فلما تفرَّقوا بعد نزولهم هناك ، خرج عليهم أصحاب أبي حمزة من الغِيَاض ،
فقتلوا منهم نحو سبعمائة من قريش ، ولم يكونوا أصحاب حرب ، وذلك
لسبع بَقِيْنَ من صفر سنة ثلاثين ومائة .

ولما بلغ خبرُهم عبد الواحد بن سليمان ، لَحِقَ بالشام ، فوَلَّى مروانُ
على الحجاز واليمن : عبدَ الملك بن محمد بن عطية السَّعْدِيَّ ، فَقَتَلَ أبا حمزة
الخارجيَّ ، وجماعة من أصحابه بِمَكَّة ، ثم سار إلى اليمن وقَتَلَ طالب الحق^(١) ،
كما سبق^(٢) في ترجمة عبد الملك .

وذكر ابن عَسَاكِر ، أن عبد الواحد بن سليمان هذا ، حَدَّثَ عن
أبيه ، وعبد الله بن علي العباسي . وَرَوَى عنه : الوليد بن محمد المَوْقَرِيَّ .

وقال الزبير بن بكار^(٣) ، لما ذَكَرَ أولاد سليمان بن عبد الملك
ابن مروان : وعبد الواحد بن سليمان ، قتله صالح بن علي . وكان واليًّا

(١) اسمه عبد الله بن يحيى الحضرمي ويلقب طالب الحق (أخباره في الطبري
وابن الأثير في حوادث سنتي ١٢٩ - ١٣٠) .

(٢) ص ٥١١ من هذا الجزء .

(٣) هذا الخبر في نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ١٦٦ .

لمروان بن محمد ، على المدينة ، ومكة . وَوَلَّى الْحَجَّ عام الحُرُورِية^(١) ، وأصحاب عبد الله بن يحيى^(٢) ، لم يَذَرْ بهم عبد الواحد ، وهو واقف بعَرَفَة ، حتى نَزَلُوا^(٣) من جبال عَرَفَة من طريق الطائف . فوجَّه إليهم رجالاً ، فيهم : عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، وأمّية ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . فكلّموهم وسألوهم أن يكفّوا ، حتى يفرّغ الناس من حَجِّهم ، ففعلوا .

فلما كان يوم النَّفَرِ الأول ، خرج عبد الواحد كأنه بَقْنِص^(٤) ، حتى مضى على وجهه إلى المدينة ، وترك فَسَاطِيطَه وثَقَلَه بِعَنَى .
وأم عبد الواحد : أم عمرو بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمّية بن عبد شمس . وكان جَوَادًا مُمَدِّحًا . له يقول إبراهيم بن علي بن هَرَمَة^(٥) .

(١) نسبة إلى « حَرُورَاء » : موضع على ميلين من الكوفة ، كان أول اجتماع الخوارج به ، فنُسبوا إليه (ياقوت) .

وعام الحُرُورِية كان سنة ١٣٠ هـ ، حيث الواقعة بين شيان بن عبد العزيز أبي ذلف اليشكري الحرورى ، من زعماء الخوارج ، وبين الخليفة مروان بن محمد ، وقد انتهت بقتل الحرورى (الطبرى وابن الأثير : حوادث . سنة ١٢٩ وسنة ١٣٠) .

(٢) هو طالب الحق السابق ذكره .

(٣) فى نسب قريش لمصعب ١٦٦ : حتى تدلوا عليه .

(٤) فى نسب قريش : كأنه يفيض (ولعل هذا أصوب) .

(٥) أخباره فى الأغاني ٤ : ٣٦٧ - ٣٩٧ ، ولم ترد فيه الآيات المذكورة هنا .

أَنشَدَنِي ذَلِكَ : أَبُو عُمَيْرٍ نَوْفَلُ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : أَنشَدَنِيهِ أَبُو مَالِكٍ عُمَدُ
ابْنِ مَالِكٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَرْمَةَ :

إِذَا قِيلَ مَنْ خَيْرُ مَنْ يَفْتَرِي اِمْتَعَزِي فِهْرٍ وَمُحْتَاجِهَا
وَمَنْ يَفْرَعُ الْخَلِيلَ يَوْمَ الْوَعَا بِالْجَامِهَا نَمِ اسْرَاجِهَا
أَشَارَتْ إِسَاءَةُ بَنِي مَالِكٍ إِلَيْهِ بِهِ قَبْلَ أَزْوَاجِهَا
وَقَالَ ابْنُ مَيْيَادَةَ^(١) يَمْدَحُهُ أَيْضًا :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّهُ نَظَرَ^(٢) الْحِجَارَ بِمَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
إِنَّ الْمَدِينَةَ أَصْبَحَتْ مَعْمُورَةً بِمُتَوَجِّحِ حُلِيِّ الشَّامِلِ مَا جِدِ
كَالْفَيْثِ مِنْ عَرْضِ الْفُرَاتِ تَهَاوَتْ سُبُلُ إِلَيْهِ بِصَادِرِينَ وَوَارِدِ
وَمَلَكَتْ غَيْرَ مُعَنَّفٍ فِي مُلْكِهِ مَا دُونَ مَسْكَةٍ مِنْ حِمَى وَمَسَاجِدِ
وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَثْرِبِ مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ
مَا لَيْبَهَا وَدَمِيهِمَا مِنْ بَعْدِ مَا غَشَى الضَّعِيفَ شُمَاعُ سَيْفِ الْمَارِدِ
وَلَقَدْ رَمَتْ قَيْسٌ وَرَائِي بِالْحَصَى مَنْ رَامَ ظُلْمَكَ مِنْ عَدُوٍّ جَاهِدِ
وَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَقِيلَ : قُتِلَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ ، فِي سَفَةِ
اِثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً .

١٩٠٤ — عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ النَّضْرِيِّ ، بِالنُّونِ .
أَمِيرُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالطَّائِفِ .

(١) أَخْبَارُهُ فِي الْأَغَانِي ٢ : ٢٦١ - ٣٤٠ . وَلَمْ تَرِدْ فِيهِ الْأَبْيَاتُ لِلذِّكْرِ هُنَا .
(٢) كَذَا بِالْأَصُولِ . وَلَعَلَّهَا : مُطِيرُ الْحِجَارِ .

كان والياً على ذلك في سنة أربع ومائة . وفي سنة خمس ومائة .
وعُزِلَ عن ذلك في سنة ست ومائة ، بإبراهيم بن هشام المخزومي .

١٩٠٥ — عبد الواحد بن زين الدين محمد بن الزين أحمد بن محمد
ابن المحب أحمد بن عبد الله الطبري المكي ، يُلقَّبُ أَوْحَدَ الدين^(١) .

وُلِدَ في شوال سنة ثمان وسبعين وسبعائة . واعتنى أبوه كثيراً بتعليمه
القرآن ، وبصلاته للتراويح ، فصلاًها بالمسجد الحرام ، واحتفل أبوه كثيراً
بالوقيد والشمع ،

وأمَّ بمقام إبراهيم الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام نياحة ، أوقانا كثيرة .
وكان يجهر في قراءته كثيراً كأبيه ، وله طلب بالمدرسة المنصورية^(٢) بمكة
وغيرها ، وكان يتعبَّد كثيراً بالطواف ليلاً ، وناله تعب كثير لقلة ذات يده .
وتوفي في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى ، سنة سبع وعشرين
وثمانمائة ، ودفن في عصره بالمعلاة .

وتوفي أخوه لأبيه أحمد بن زين الدين الطبري المذكور^(٣) ، في ليلة
الرابع والعشرين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة . وقد بلغ العشرين
أو جاوزها .

(١) ترجمته في الضوء اللامع ٥ : ٩٥ .

(٢) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ . والعقد الثمين ١ : ١١٧ .

(٣) كذا ، ولم يسبق ذكره في الترجمة .

١٩٠٦ — عبد الواحد القَيْرَوَانِي .

ذكره الشيخ صلاح الدين الصَّفَدِيّ في كتابه «أعوان النصر» ، وأعيان العصر^(١) . وقال : أخبرني شيخنا أثير الدين - يعني ، أبا حَيَّان الأندلسي - قال : كان عندنا بالقاهرة ، وله نظم حسن ، ورحل إلى الحجاز واستوطن مكة ، وصحب ملكها أبا نُمَيّ الحَسَنِيّ ، وله فيه أشعار حسنة ، أجاد فيها غاية ، ونظم فيها نظماً كثيراً ، وتعرض في مدحه^(٢) لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقتل بها أشنع قتل . ومن شعره :

عَلِيلُ أَسَى لَا يُنْتَدَى لِمَكَانِهِ عَزِيزُ أُمِّي لَا يُرْتَجَى مِنْ سَقَامِهِ
خُذُوا إِنْ قَضَى فِي الْحُبِّ عَمْدًا يَنَارُهُ أَخَا الْبَدْرِ يَبْدُو فِي غَمَامِ لِنَامِهِ
وَرِفْقًا بِهِ لَا بَالَهُ مَنْ يَشِينُهُ وَإِنْ كَانَ أَسْقَى الصَّبِّ كَأْسَ حِمَامِهِ^(٣)
غَزَالَ تَضَاهِيهِ الْغَزَالَةُ فِي الضُّحَى وَتُسَبِّهُهُ فِي الْبُعْدِ عَنْ مُسْتَهَامِهِ^(٤)
يَمُوتُ جَنِيُّ الْوَرْدِ غَمًّا يَخْذُهُ أَلَمْ تَنْظُرُوهُ مُدْرَجًا فِي كِمَامِهِ
انتهى .

وقد وقفت له في بعض الجاميع ، على قصيدة جيّدة يمدح بها أبا نُمَيّ ، مما يتعلق بالمدح منها في ترجمة أبي نُمَيّ وهذا غزّلها :

(١) أعوان النصر (الجزء الثالث لوحة ٤٠٧ من مصورة دار الكتب المصرية

رقم ١٠٩١ تاريخ)

(٢) في أعوان النصر : في نظمه .

(٣) كذا في أعوان النصر ، وفي الأصول . سقامه .

(٤) كذا في أعوان النصر . وفي الأصول : ويشبهه في الصغير غير شهابه

(وواضح أنه مصحف جداً) .

خَلِيلِيَّ هَيَّا فَانْظُرَا ذَلِكَ الْبَرْقَا تَبَدَّى لَنَا يَهْفُو عَلَى طَرْفِ الْبَرْقَا
تَعَرَّضَ فِي الظُّلُمَاءِ مِثْلَ سَلَاسِلِ مِنَ التُّبْرِ فِي رَاحَاتِ مُرْتَعِشٍ تُلْقَى
وَلَمْ أُدْرِ وَالْأَشْيَاءُ فِيهَا نَشَابُهُ

فَوَادِي وَإِلَّا قُرْطَ سُغْدَى حَكَى خَفَقَا
أَرَى سَيْنَ سُغْدَى زَابِلَتْهَا وَعَيْنَهَا

وَأَضْحَى يُنَادِي الْحُبَّ مِنْهَا الَّذِي يَنْقَى
عَدَّتْ نِيَّ النَّوَى عَنْهَا فَذُقْتُ فِرَاقَهَا فَلَمْ أَرِ فِيهَا بَيْنَنَا وَالرَّدَى فَرَقَا
وَفِي مُنْحَى الْوَادِي التَّهَامِيَّ جِدْرًا أَضَاعُوا وَمَا ضَيَّعْتُ يَوْمًا لَهُمْ حَقًّا
وَلَمَّا التَّقَيْنَا لِلْعِتَابِ وَلَيْلُنَا عَلَى سَفَرٍ لِلْغَرْبِ قَدْ أودَعَ الشَّرْقَا
خَرِسْتُ كَأَنَّ قُلُوبَهَا وَهَى أَفْصَحَتْ كَأَنَّ وَشَاحَهَا لَهَا عِلْمُ النُّطْقَا
وَمَا نَوَلْتُ عُرْفًا سِوَى أَنْ مِرْطَهَا تَضَوَّعَ عَرَفٌ مِنْهُ أَفْنَيْتُهُ نَشَقَا

١٩٠٧ — عبد الواحد التونسي المالكي المعروف بابن

الكاتب .

ذكره لي هكذا ، شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى ، وقال :
كان إماماً فاضلاً علامة ، يفتى مع الزهد والأدب .
أقام بمكة مدة ، وكان يسكن في رِبَاطِ الْمُؤَفَّقِ^(١) . وكان يشتغل

(١) ذكره المؤلف في العقد الثمين ١ : ١١٩ . وشفاء الغرام ١ : ٣٣٥ .

وذكر أن القاضي الموفق جمال الدين علي بن عبد الوهاب الإسكندري ،
وقفه على فقراء العرب الغرباء سنة ٦٠٤ هـ .

(م ٣٤ — العقد الثمين — ج ٥)

فيه وفي الحرم . وكان بالرباط جماعة من الزيدية ، وكانوا يمرّون عليه ، ولا يسلمون عليه ويمكنوه^(١) . فكتب ابن الكاتب هذا ، إلى الإمام الزيدى صاحب صنعاء باليمن ، وشكاهم إليه ، فكتب إلى الزيدية بأمرهم بتعطيله ، وبعث له بمائتي درهم ، فلم يقبلها ، وسأله عن مسائل أجاب عن بعضها . وكان يقع في ابن عباس رضى الله عنهما ، ووقع بينه وبين الشيخ عبد الله اليافعى ، منافرة في أبيات نظمها اليافعى .

توفى في عشر السنين وسبعائة بالناصرية ، من الوجه البحرى ، من أعمال مصر . انتهى .

أنشدنى شيخنا العلامة القاضى جمال الدين بن ظميرة القرشىّ بالمسجد الحرام ، قال : أنشدنى والدى قال : أنشدنى عبد الواحد الكاتب لنفسه ، يمدح القاضى شهاب الدين الطبرى ، لكونه تقدّم فى الصلاة على رُمَيْثَةَ ابن أبى نُمَيْ ، أمير مكة ، ودفع عمران فقيه الزيدية ، حين أراد الصلاة عليه :

بِأَفْعَلَةٍ فِي جَبِينِ الدَّهْرِ رَوْنَقُهَا مُصَوَّرٌ فَانِقٌ كُلُّ التَّصَاوِيرِ
أَصَبَتْ وَفَقَّتْ لَا زَالَتْ مُوَفَّقَةً أَفْعَالُكَ الْغُرُ فِي سُودِ الْأَعَاصِيرِ
نَكَسْتَ أَعْلَامَ فَسْقٍ وَانْفَرَدْتَ بِمَا أَقْرَأَ عَيْنَ الْوَرَى^(٢) بَيْنَ الْجَمَاهِيرِ
لَيْسَتْ تَقَاوِمُهَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا تَعَسَا وَسُخَّرَ لَكُفَّارِ الْمَقَادِيرِ

(١) كذا فى ق ، وفى ي : ويمقتوه .

(٢) كذا فى ق ، ي وفى حاشية ي : التقي .

من اسمه عبد الوهاب

١٩٠٨ — عبد الوهاب بن بُحْت القُرشي^(١) ، مولى آل مروان ابن الحكم .

أبو عُبَيْدة ، ويقال : أبو بكر السكّي .

رَوَى عن : أبي هريرة ، وابن عمر مُرْسَلًا ، وعن : أنس ، وأبي إدريس الخولاني ، وزرّ بن حُبَيْش ، وعمر بن عبد العزيز ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم .

رَوَى عنه : ابن عَجَلان - وروى هو عنه - وزيد بن أبي أنيسة ، ومعاوية بن صالح الحضرمي ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

رَوَى له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

وثقه ابن مَعِين ، وأبو زُرعة ، والنسائي ، وجماعة .

وكان كثير الحجّ والفرز ، حتى استشهد مع البطال . وكان يُشبهه في الشجاعة ، كما قال مُصَنَّب الزُّبَيْري : وَقَتِلَا مَعًا فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ ، قَالَ ذَلِكَ غَيْرَ وَاحِدٍ . مِنْهُمْ : عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ .

وقال عليّ بن عبد العزيز : قُتِلَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةٍ .

وذَكَرَ ابن زَبَر ، أَنَّهُ قُتِلَ مَعَ الْبَطَالِ بِأَرْضِ يَمَلٍّ [لها] : سَاوَهُ^(٢)

(١) ترجمت في تهذيب التهذيب ٦ : ٤٤٤ .

(٢) مدينه حسنة بين الرى وهمذان . وقد خربت سنة ٦١٧ ، في غزوات الفول (ياقوت) وفي الأصول بعد ذلك يباح كتب مكانه « كذا »

وذكر صاحب الكمال : أنه تزوج بالدَّيْر^(١) ، وأقام بها ، ثم سكن الشام .
وذكر الواقدي ، عن عبد الله بن عمر : أن عبد الوهاب بن بُحْتِ القرشي ،
مولى آل مروان بن الحكم ، غزا مع البطال ، فأنكشعوا ، فجعل
عبد الوهاب يَكُرُّ بفرسه ، ويقول : ما رأيتُ فرساً أجبنَ منك ،
سفك الله دمي إن لم أسفك دمك ، ثم ألقى بيئضته على رأسه وصاح :
أنا عبد الوهاب بن بُحْتِ ، أَمِنَ الجفنة تفرُّون ؟ ثم تقدّم في نحر العدو ،
فمرّ رجل وهو يقول : وَاعْطِشَاه . فقال : تقدّم ، الرّئيُّ أملك . قال :
نخالط القوم ، فقتل وقتل فرسه .

١٩٠٩ — عبد الوهاب بن حسن بن عبد العزيز البغدادي ،
المعروف بابن غزال الحنبلي .

كان فقيهاً خَيْرًا ، جاورَ بمكة مدة سنين .
ووليّ بها تدريس الفقه ، للأشرف^(٢) صاحب مصر ، وبها مات
في عَشْرِ التسعين وسبعائة . فيها أظنّ .

١٩١٠ — عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله
ابن عبد الله بن الحسين الدمشقي ، تاج الدين أبو الحسن بن زين الأمانة
ابن أبي البركات المعروف بابن عساكر^(٣) الدمشقي المولد والدار ،
الشافعي .

(١) كذا بالأصول . وهو ينقل عن كتاب الكمال . والذي في الكمال مجلد ٢

ورقة ٣ ب : تزوج بالمدينة

(٢) لعله الأشرف ناصر الدين شعبان ، من سلاطين المالك البحرية بمصر ،
(كانت ولايته من سنة ٧٦٢ - سنة ٦٧٤ هـ) .

(٣) ترجمته في شذرات الذهب ٥ : ٣٠٢ . وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات

سنة ٦٦٠) .

سمع من أبي حفص عمر بن طَبْرَزَد : القَيْلَانِيَّات ، ومن حنبل بن عبد الله الرضافي : أكثر مُسند أحمد بن حنبل ، ولعله سمعه بكامله ، ومن قاضي القضاة أبي القاسم الحَرَسْتَانِي : صحيح مسلم . ومن أبي طاهر الخُشُوعِي ، وقرينه الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم بن عَسَاكِر ، وأبي الحسن بن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد التَّنِيسَابُورِي ، ومن العلامة أبي اليمَن زيد بن الحسن السكِنْدِي .

وتفقه على عمه فقيه الشام وزاهدهم ، الشيخ نجر الدين بن عساكر .

وَحَدَّث وَأَمْلَى يَوْم جلوسه بالنُّورِيَّة^(١) مجلساً من حفظه ، بحضور مشايخ بلده وأئمة عصره وبعض شيوخه . وتصدَّر أيضاً بدار الحديث الصالحية^(٢) .

وَحَدَّثَ أَيْضاً بِمَجْلَب ونابلِس والقدس ومكة ، وحيَّجَ إليها مرتين ، آخرهما في سنة تسع وخمسين . وكانت وقفة الجمعة . وجاورَ بها حتى توفي في يوم الإثنين الحادي والعشرين من جمادى الأولى ، من سنة ستين وستمائة . وصُلِّيَ عليه بالحرم ، ما بين مقام الحنفية ، ومقام إبراهيم . ودفن من يومه بالمُعَلَّة بمقبرة المؤذنين الكازرونيِّين ، بنى عبد السلام بن عبد السلام بن أبي المعالي السابق ذكره . ثم نقله عنها ولده الشيخ أبو اليمَن عبد الصمد بن عساكر ؛ لأنه رآه في المنام ، وأمره بذلك لتضرَّره بمجاورتهم .

(١) دار الحديث النورية ، التي أنشأها بدمشق الملك العادل نور الدين محمود

ابن زنگي (انظر الكلام عليها في المدارس في تاريخ المدارس ١ : ٩٩ .

(٢) لم يذكر صاحب « المدارس في تاريخ المدارس » دار الحديث الصالحية .

وإنما ذكر المدرسة الصالحية (في الجزء الأول ص ٣١٦) .

وقد أخبرني بهذه الحكاية غير واحد ، منهم : شيخنا الشريف عبد الرحمن القاسي ، وشيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة . وكان ولده تولى غسله ، والصلاة عليه ودفنه . فقال في ذلك :

أَضَجَّمْتُهُ فِي لَحْدِهِ وَأَضَالِيهِ مِنْ فَوْقِهِ دُونَ الصَّفَائِحِ تَنْحَنِي
وَقَفَضْتُ كَفِّي مِنْ غُبَارِ تَرَابِهِ وَأَتَوَلُّ لَوْ أَنِّي مَكَانَكَ سَرَرِي
يَا مَنْ بِهِ قَدْ كَانَ قَرِطُ مَسَرَّتِي أَحْزَنْنَدِي أَضَافَ مَا أَفْرَحْتَنِي
ومولده في ليلة عيد الفطر ، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

نقلت ذلك من خط الشريف أبي القاسم الحسيني في وفياته .
وذكر أنه سمع منه ، لما قَدِمَ حاجاً ، قال : وكان شيخاً حسناً مشهوراً بالخير والصلاح ، ومن بيت العلم والحديث .
كتبت هذه الترجمة من وفياته . ومن ترجمته لولده الشيخ أبي المين .
ومن خط القطب القسطلاني .

١٩١١ — عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن علي الياقوبي ،
يلقب بالتاج بن العفيف ، المكي الشافعي .

سمع من أبيه ، وحدث عنه بصحيح البخاري ، وسمع من غيره بمكة .
وسمع بدمشق من أبي حفص عمر بن أمية : بعض الترمذي . وبلغني
أنه سمع عليه بعض مشيخة الفخر بن البخاري ، وتفقه على غير واحد .
منهم : الشيخ جمال الدين الأثيوبي ، وشيخنا برهان الدين الأبناسي ،

في « الحاوى الصغير » ، وأُذِنَ له في التدريس والفتوى ، في سنة إحدى
وثمانمائة ، فدرّس بالمسجد الحرام مدّة ، وأفْتَى قليلا ، باللسان غالبا ، وكان
ذا فضيلة في الفقه ، وعبادة وديانة ، وآداب حسنة ، وشهرة جميلة .

وكان يَوْمُ بمقام إبراهيم عليه السلام ، نيابة عن خاليه في بعض
الأوقات ، وكان يُمانى التجارة ، ليستمين بذلك على أمر عياله ، على عادة
بعض السلف ، واستفاد من ذلك دُنْيَا .

وتوفى يوم الأحد الرابع من شهر رجب ، سنة خمس وثمانمائة بمكة ،
وصُلِّيَ عليه في عصر يومه عند باب الكعبة .

وتقدّم في الصّلاة عليه خاله ، شيخنا القدوة أبو اليُمْن محمد بن أحمد
ابن الرضّى الطبريّ . ودفن بالعملاء على أبيه ، بقرب الفضيل بن عيّاض .
ومولده سنة ثمان وخمسين وسبعمائة^(١) بمكة ، وهو سَربَط الإمام أحمد
ابن الرضّى الطبريّ .

١٩١٢ — عبد الوهاب بن عبد الله بن موسى القبطي المصري ،
القاضي تقي الدين . المعروف بابن أبي شاكر^(٢) .

الوزير بالديار المصرية ، وصاحب الرِّباط^(٣) الجديد بمكة ، المقابل
لباب أجياد ، أحد أبواب المسجد الحرام .

(١) في الضوء : سنة خمسين وسبعمائة .

(٢) ترجم له السخاوى في الضوء ٥ : ١٠٢ ، وذكر أن مولده في سنة ٧٧٠ .
أو في التي بعدها .

(٣) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٢ . والعقد الثمين ١ : ١١٩ . وذكر
أنه أنشئ سنة ٨١٥ .

وَلِيَ. لِلنَّاصِرِ بْنِ الظَّاهِرِ ، الدِّیَوَانَ الْمَفْرُودَ ، ثُمَّ نَظَرَ الْخَاصَّ ، وَحَاقَقَ النَّاصِرَ — فَمَا قِيلَ — عَلَى ذَخَائِرِهِ بَعْدَ الْقَبْضِ ، ثُمَّ عُزِلَ عَنِ نَظَرِ الْخَاصِّ ، فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ .

وَوَلِيَ الْأَسْتَدَارِيَّةَ لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَقَتًا ، ثُمَّ وَلَّاهُ أَبُوهُ الْوِزَارَةَ بِالْأُيُودِ الْمَصْرِيَّةِ . وَاسْتَمَرَّ حَتَّى مَاتَ بَعْدَ سِتِّ لَيَالٍ — أَوْ سَبْعٍ — خَلَّتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةٌ تَسَعُ عَشْرَةٌ وَثَمَانِمِائَةٌ . وَكَانَ حَسَنَ الْإِسْلَامِ — فَمَا قِيلَ — حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِهِ مِنْ لَيْسَ مُسْلِمًا . وَتَمَيَّزَ بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَقْبَاطِ .

وَكَانَ يَتَمَذَّهَبُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ، وَكَانَ قَدْ اشْتَرَى مَوْضِعَ الرِّبَاطِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ بَرَّاحٌ ، فَأَمَرَ بِعِمَارَتِهِ رِبَاطًا ، وَبَعَثَ بِمَالٍ لَذَلِكَ ، فَعَمِلَ مِنْهُ جَانِبٌ كَبِيرٌ مِنْ أَسْفَلِهِ ، ثُمَّ أَعْرَضَ التَّوَلَّى لَذَلِكَ عَنِ الْعِمَارَةِ ، لِأَمْرِ اقْتِضَاءِ الْحَالِ .

فَلَمَّا مَاتَ ابْنُ أَبِي شَاكِرٍ ، صَارَ هَذَا الْمَسْكَنُ إِلَى الْأَسْتَدَارِ نَحْرَ الدِّينِ ابْنِ أَبِي الْفَرَجِ ، فَأَمَرَ صَاحِبُ مَكَّةَ بِتَكْمِيلِ عِمَارَتِهِ ، فَعَمِلَ ذَلِكَ .

١٩١٣ — عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُفْلِحٍ (بَنِي رِيَّاحٍ^(١)) الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ الْقُرَشِيُّ ، مَوْلَاهُمْ .

مِنْ مَوَالِي الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْرٍ . قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى دَاوُدَ ابْنِ شَيْبَلٍ بْنِ عَبَّادٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ بَرَّيْعٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَبْعُونَ ، وَشُعَيْبَ بْنَ أَبِي قُرَّةٍ^(٢) .

(١) تَسْكُلُهُ مِنَ طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ لَابْنِ الْجَزَرِيِّ ١ : ٤٨٠ .

(٢) فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ لِلذَّهَبِيِّ لَوْحَةٌ ٥٦ : ابْنُ أَبِي مَرْوَةَ . وَكَذَلِكَ فِي طَبَقَاتِ

قال النقاش : حدثنا محمد بن عمران قال : سمعت عبد الوهاب بن فليح يقول : قرأت على أكثر من ثمانين نفساً^(١) ، منهم من قرأت عليه ، ومنهم من سأله عن الحروف المسكية .

قرأ عليه إسحاق بن أحمد الخزاعي : أربعاً وعشرين ختمة ، ومحمد بن عمران الدبفوري ، والحسن بن أحمد الحداد ، وعباس بن أحمد ، وغيرهم .
وسمع من سفيان بن عيينة ، ومروان بن معاوية ، وعبد الله بن ميمون القداح ، وغيرهم .

وحدث عنه : محمد بن أحمد الشطوي ، ومحمد بن هارون الأزدي ، ويحيى بن محمد بن صاعد^(٢) ، وغيرهم .

قال ابن أبي حاتم : روى أبي ، عن عبد الوهاب ، وقال : هو صدوق .
قال الذهبي^(٣) : توفي في حدود الخمسين ومائتين . وأرخ بعضهم موته في سنة سبعين ومائتين .

وقال آخر : توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

قال الذهبي : وذلك خطأ .

كتبت هذه الترجمة ملخصة من طبقات القراء^(٤) للذهبي .
وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

(١) عند ابن الجزري : أكثر من ثمانين شيخاً وفتياناً .

(٢) كذا في ق . وفي ي : صالح . (خطأ)

(٣) طبقات القراء للذهبي لوحة ٥٦ ، ٥٧ .

١٩١٤ — عبد الوهاب بن محمد بن خالد بن يحيى^(١)

١٩١٥ — عبد الوهاب^(٢) بن مجاهد بن جبر القرشي المخزومي
مولام، المكي .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَطَاء .

رَوَى عَنْهُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْجَبْرِ النَّقْفِيُّ ،
وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَلْفَاءُ ، وَعُمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ .

رَوَى لَهُ ابْنُ مَاجَه ، كَمَا قَالَ صَاحِبُ الْكَمَالِ .

وَقَالَ الْمِزْزِيُّ : لَمْ أَقِفْ عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْهُ .

كَذَّبَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . وَضَعَفَهُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَقَالَ
الزَّيْتُونِيُّ : لَيْسَ بِثِقَةٍ .

١٩١٦ — عَبْدُ يَالِيلِ بْنِ تَمَرٍ وَابْنُ عُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ^(٣) .

كَانَ وَجْهًا مِنْ وَجُوهِ ثَقِيفٍ ، وَبَعَثُوهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) لم يرد من هذه الترجمة سوى هذه الأسماء . والباقي يياض ، كتب أمامه
بالحاشية : « كذا مبيض في أصله المقول منه » .

(٢) كذا في ي . وفي ق : عبد ياليل (خطأ) . وترجمته في السكال المجلد ٢

ورقة ٦ . وتهذيب السكال ورقة ٤٣٦ . وتهذيب التهذيب ٦ : ٤٥٣ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٠٧ . وأسد الغابة ٣ : ٣٣٣ . والإصابة

في إسلامهم وبيعتهم . وبعثوا معه خمسين^(١) رجلاً ، إذ أباي أن يمضي وحده ، خوفاً مما صنعوا بعروة بن مسعود ، فأسلخوا كلهم وحسن إسلامهم ، وانصرفوا إلى قومهم ثقيف ، فأسلمت بأسرها .

١٩١٧ — عَبْدُ يَالِيلِ بْنِ نَاشِبِ اللَّيْثِيِّ^(٢)

من بني سعد بن ليث ، حليف لبني عدي بن كعب .
شهد بدرأ ، وتوفي في آخر خلافة عمر رضي الله عنه ، وكان شيخاً كبيراً
١٩١٨ — عَبْدُ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيِّ
المطلي . أَبُو رُكَانَةَ .

ذكره الذهبي . وقال : يقال : إنه طلق أم رُكَانَةَ ، قال : وهذا لا يصح ،
والمعروف أن صاحب القصة رُكَانَةَ .

١٩١٩ — عَبْدُ بَنِي أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُفَيْرِ بْنِ السَّمَاكِ .
الأنصاري الحافظ^(٣) أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ الْمَكِّي .

شيخ الحرم .

(١) في الراجع المذكورة في الصفحة السابقة : خمسة رجال . وهو الصواب ، لأنهم ذكروهم بعد ذلك بأسمائهم .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٠٧ . وأسد الغابة ٣ : ٣٣٤ . والإصابة ٣ : ١٥٨ .

(٣) ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٨٤ . وفي اسمه : عُفَيْر (بالعين المهملة ، كما هنا) . وفي ترجمته في العبر للذهبي ٣ : ١٨٠ . وفي شذرات الذهب ٣ : ٢٥٤ : عُفَيْر (بالعين المعجمة) .

سمع صحيح البخارى ، من أبى محمد عبد الله بن أحمد بن حنبل الحموى .
بسمِ رَخص .

ومن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد السُتَمْلِي ، يَبْلُغ ، ومن أبي الهيثم محمد ابن مكي الكُشَمِيهَنِي ، يَمْزُو . وسمع بيلده هَرَاة ، من أبي الفضل ابن ^(١) وغيره ، ويغداد من أبي الحسن الدَّارِقُطَنِي ، وأبي عمر ابن ^(٢) وبدمشق من عبد الوهاب بن الحسن الكَلْبِي ، ونصر بن أبي مسلم الكاتب ، وغيرهم . وَحَدَّثَ .

رَوَى عَنْهُ وَلَدَهُ أَبُو مَكْتُومٍ - وَمِنْ طَرِيقِهِ عَنْهُ ، رَوَيْنَا صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ -
وَأَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدَّبُ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي .

وروى عنه بالإجازة: أبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر الخطيب ، وأحمد ابن عبد القادر اليوسفي . وصنّف تصانيف ، منها: الصحيح ، والمستدرک عليه في مجلد ، ومُعْجَم شيوخه ، وغير ذلك .

وكان مذهبه في الاعتقاد مذهب الأشعرى، أخذَه عن القاضي أبي بكر ابن الطيّب الباقِلاني، لَمَّا رأى شيخه أبي الحسن الدَّارِقُطَنِي يُعَظِّمُهُ .

وذكره عبد الغافر⁽³⁾ في تاريخ نيسابور ، وقال : كان حافظاً ، كثير الشيوخ ، زاهداً ورعاً ، يحب ألا يدخّر شيئاً لعدو . وصار من كبار مشيخة الحرم ، مُشارّاً إليه في التصرف . انتهى .

(١) **ياض بالأصول** ، كتب مكانه « كذا » وبمراجعة تذكرة الحفاظ ،
والعبر ، كلاهما للذهبي ، يتضح أن مكان الياض هو : « خَيْرُونَه » .

(٢) بياض بالأصول. وبالمراجعة يتضح أن مكانه : « حَيَوِيَّة » .

(۳) فی الأصول : عبد الغفار (تحریف) .

ثم سكن أبو ذَرَّ الهروي عند العرب ، وتَزَوَّج عندهم بالسَّراة - سراة
بنى سياه^(١) - وهى سراة بنى سعد ، بجهة بَجِيلَة ، بمجرا و ما حولها من بلاد
بنى سعد .

وكان يحجّ في كل عام ، ويُحدِّث ويرجع ، إلا أنه لم يمت إلا بمكة ،
كما ذكر الخطيب^(٢) فيما حكاه عنه أبو محمد هبة الله بن أحمد الألفاني ،
لخمسِ خَلَوْنٍ من ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

وكان يذكّر أن مولده في سنة خمس أو ست وخسين وثلاثمائة .

وقال الألفاني : حدثني أبو علي الحسين بن أحمد بن أبي خُرَيْصَة .
قال : بلغني أن أبا ذَرَّ عَبْد بن أحمد بن محمد الهَرَوِيّ الحافظ . توفى
في شهور سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة . وكان مقيماً بمكة ، وبها مات . انتهى .
وذكر الذهبي : أن القاضي عِيَّاض ، أرخ وفاته في سنة خمس
وثلاثين .

وجزَم الذهبي وفاته في سنة أربع وثلاثين ، في العَبَر^(٣) ، وهو الصواب .
والله أعلم .

١٩٢٠ - عَبْد بن جَعْفَر الأسَدِيّ ، أبو أحمد حَلِيف
بنى أُمِيَة .

يأتى في الكُتُب ؛ للخلاف في اسمه .

(١) كذا بالأصول . وقد بحثت عن « بنى سياه » فلم أقف عليها في المراجع

التي بين يدي ، وكذلك عن « مجراه » التي في نفس السطر ! !

(٢) تاريخ بغداد ١١ : ١٤١ .

(٣) العبر ٣ : ١٨٠ و ١٨١ .

١٩٢١ — عَبْدُ بِن زَمْعَةَ بِن قَيْسِ بِن عَبْدُ شَمْسِ بِن عَبْدُ وَدِّ الْقَامِرِيِّ^(١) .

أَخُو سَوْدَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَيِّهَا .
كَانَ شَرِيفًا سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهُوَ الَّذِي تَخَاصَمَ
مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فِي أَخِيهِ لِأَيِّهِ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِن زَمْعَةَ بِن
وَلِيدَةَ زَمْعَةَ .

وَزَمْعَةَ — بَفَتْحِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِهَا — وَجْهَانُ مَشْهُورَانِ .
وَقَدْ وَهَمَ أَبُو نَعِيمٍ فِي نَسَبِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : عَبْدُ بِن زَمْعَةَ بِن الْأَسْوَدِ .

مِنْ أَسْمَاءِ عَبْدِ بَيْدٍ

١٩٢٢ — عُبَيْدُ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمِ الْقَدَوِيِّ .
هُوَ أَبُو جَهْمٍ ، صَاحِبُ الْأَنْبِجَانِيَّةِ^(٢) — عَلَى مَا قِيلَ — وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى فِي الْكُنَى ، لِلخِلَافِ فِي اسْمِهِ .

١٩٢٣ — عُبَيْدُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْمَكِّيِّ^(٣) .

يَرَوِي عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ ، وَغَيْرِهِ .
رَوَى عَنْهُ : يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، وَابْنُ لَهَيْعَةَ .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٢٠ . وأسد الغابة ٣ : ٣٣٥ . والإصابة
٤٣٣ : ٢ .

(٢) هي كساء من الصوف له خمل ولا عظم له ، وهي من أدون الثياب العليظة ،
وتنسب إلى موضع اسمه : أنبجان ، ويقال لها أيضا : كساء منبجاني ، نسبة
إلى « منبج » على خلاف في ذلك . وفي الحديث الشريف : « إئتوني
بأنبجانية أبي جهم » . (النهاية لابن الأثير . وتاج العروس) .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٦٩ .

١٩٢٤ — عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ الْمُزَّى ^(١) بْنُ مُحْصَنٍ بْنِ عُقَيْدَةَ بْنِ وَهْبِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُثَمِ بْنِ لَوْئَى بْنِ غَالِبٍ .
يُلقَّبُ بِالْخَطِيمِ ؛ لِأَنَّهُ ضُرِبَ يَوْمَ الْجَمَلِ عَلَى أَنْفِهِ ، فَخُطِمَ .
ذَكَرَهُ ابْنُ قَدَامَةَ هَكَذَا .

١٩٢٥ — عَيْدٌ ^(٢)بْنُ عَمِيرِ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ جُنْدَعِ
الْجُنْدَعِيِّ ^(٣)أَبُو عَاصِمٍ الْمَكِّيَّ .

سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، وَابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَعُيَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَعَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُبَيْشٍ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ ، وَأَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ ،
وَأَبَاهُ عَمِيرًا ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمَّ سَلَمَةَ .

رَوَى عَنْهُ : عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَمُجَاهِدٌ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ،
وَأَبُو الزَّيْبِ ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، وَغَيْرُهُمْ .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو زُرْعَةَ . وَكَانَ قَاصًّا أَهْلَ
مَكَّةَ ، وَمَاتَ قَبْلَ ابْنِ عَمْرِو ، كَمَا قَالَ الْبُخَارِيُّ .

وَجَزَمَ الذَّهَبِيُّ فِي الْكَاشَفِ بَوفاًته في سنة أربع وستين . وَقَالَ : ذَكَرَ
ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ ، أَنَّهُ قَصَّ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : وَهَذَا
بَعِيدٌ . انْتَهَى .

(١) فِي الْأَصُولِ : عَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (خَطَأً) وَمَا اثْبَتْنَاهُ مِنَ الْإِسْتِيعَابِ ٨٠٦ .
وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ١٠٢ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٢) تَرْجَمَتْهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٧ : ٧١ وَالْإِسْتِيعَابِ ص ١٠١٨ . وَأَسَدُ الْغَابَةِ
٣ : ٣٥٣ . وَالْإِصَابَةُ ٣ : ٧٨ .

(٣) كَذَا فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ . وَفِي الْأَصُولِ : الْجَنْدِيُّ .

وأما مولده ، فقال مسلم : ولد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال صاحب الكمال^(١) : قيل : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

١٩٢٦ — عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْمَكِّيَّ^(٢) .

رَوَى عَنْ أَبِي سَرْوَةَ . عَقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدِيثًا فِي الرِّضَاعِ .
وَرَوَى عَنْهُ : ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ .

وَرَوَى لَهُ : الْبُخَارِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ .

وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ^(٣) ، أَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْ عَنْهُ : إِلَّا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ .

١٩٢٧ — عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ

ابْنِ كِلَابٍ الْقُرَشِيُّ الْمُطَّلِبِيُّ ، أَبُو الْحَارِثِ . وَقِيلَ أَبُو مُعَاوِيَةَ^(٤) .

أَسْلَمَ قَبْلَ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَ الْأَرْقَمِ ، وَهَاجَرَ إِلَى
الْمَدِينَةِ مَعَ أَخَوَيْهِ : الطُّفَيْلِ ، وَالْخَصَنِ .

وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ وَمَنْزِلَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَقَدَ

لَهُ رَايَةً ، وَبَعَثَهُ فِي ثَمَانِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ — وَقِيلَ فِي سِتِّينَ . قَالَ

مُصَنَّبُ الزُّبَيْرِيِّ^(٥) — حَتَّى بَلَغَ سَيْفَ الْبَحْرِ ، ثُمَّ بَلَغَ مَاءً^(٦) (بِالْحِجَازِ)

(١) الكمال مجلد ٢ ورقة ١٩ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٧٣ .

(٣) ميزان الاعتدال ٣ : ٢٣ .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٢٠ . وأسد الغابة ٣ : ٣٥٦ . والإصابة

٢ : ٤٤٩ .

(٥) نسب قريش لمصعب ص ٩٣ و ٩٤ .

(٦) تسكلة من الاستيعاب .

بأسفل ثَنِيَّةِ الْمَرَّةِ^(١) ، فَلَقِيَ بِهَا جَمْعًا مِنْ قَرِيش . فِيهِمْ : أَبُو سَفِيَّانِ
ابْنِ حَرْبٍ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ قَتَالٌ ، إِلَّا أَنْ سَمِعَ بَنُ مَالِكٍ^(٢) رَمَى بِسَهْمٍ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ سَهْمٍ رُمِيَ بِهِ ، وَالسَّرِيَّةُ : أَوَّلُ سَرِيَّةٍ ، وَالرَّايَةَ
أَوَّلُ رَايَةٍ عُقِدَتْ فِي الْإِسْلَامِ ، عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ . وَقِيلَ : إِنْ أَوَّلُ
لِوَاءٍ عَقَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَاءَ الْحَمْزَةِ ، ثُمَّ لِوَاءُ الْعُبَيْدَةِ بْنِ
الْحَارِثِ ، وَجَزَمَ بِهِ مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ ، ثُمَّ شَهِدَ بَدْرًا ، وَكَانَ لَهُ فِيهَا
غَنَاءٌ عَظِيمٌ ، وَشَهِدَ بَدْرًا ، وَتَبَارَزَ هُوَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، أَخُو شَيْبَةَ ،
فَضْرَبَ كُلُّ مَنِهَا صَاحِبَهُ فَأُثْبِتَتْهُ . وَقُطِعَتْ رَجُلٌ عُبَيْدَةُ . فَجُمِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَلَسْتُ شَهِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : بَلَى . وَقَالَ عُبَيْدَةُ : لَوْ شَهِدْنَا أَبُو طَالِبٍ ، عَلِمَ أَنَّنَا أَحَقُّ بِمَا قَالَ .
حَيْثُ يَقُولُ^(٣) :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نُبْزَى مُحَمَّدًا وَلَمَّا نَطَاعِينَ دُونَهُ وَنُنَاصِلِ
وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نَصْرَعَ حَوْلَهُ وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَانِنَا وَالْحَلَائِلِ
وَمَاتَ عُبَيْدَةُ بِالصَّفَرَاءِ .

(١) فِي الْأَصُولِ : الرُّوَّةُ ، وَمَا أَثْبَتْنَا مِنَ الرَّاجِعِ الْمَذْكُورَةِ . وَثَنِيَّةُ الْمَرَّةِ :
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ (يَاقُوت) .

(٢) كَذَا فِي الرَّاجِعِ الْمَذْكُورَةِ . وَفِي الْأَصُولِ : ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، وَكَذَا عِنْدَ
مُصْعَبٍ فِي نَسَبِ قَرِيشَ . وَلَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ ، فَإِنْ اسْمُ وَقَاصٍ : مَالِكٌ

(٣) الْبَيْتَانِ فِي نَسَبِ قَرِيشَ وَالْقَصِيدَةُ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ١ : ١٩١ . وَالرُّوَضُ
الْأَنْفَ ١٧٤ : ١٧٩ .

ويُروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما نزل مع أصحابه بالمارس^(١) ،
قال له أصحابه : إنا نجد ريح المسك . فقال : وما يمنعكم ، وههنا قبر
أبي معاوية ؟ .

وكان له — على ما قيل يوم قُتل — ثلاث وستون سنة .

وكان أَسَنَ المسلمين يومئذ .

وكان رجلاً مَرَبوعاً حسن الوجه .

وعُبَيْدَة — بالضم — وليس في الصحابة من اسمه عُبَيْدَة سواه .

(١) كذا. وردت بدون نقط ولعلها : النازية : موضع في طريق بدر قرب وادي
الصفراء ، الذي دفن فيه صاحب الترجمة .

ثبت

مراجع التحقيق

أخبار مكة للأزرق طبع مكة ١٣٥٢ هـ

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١ - ٤)

تحقيق البجاوى طبع القاهرة

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١ - ٥) طبع القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١ - ٨) طبع القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ

الأعلام للزركلى (١ - ١٠) الطبعة الثانية بالقاهرة

الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ طبع مصر سنة ١٣٤٩ هـ وطبع بغداد سنة ١٩٦٣

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني طبع دار الكتب المصرية

الإكمال لابن ماكولا (١ - ٤) طبع الهند سنة ٦٢ - ١٩٦٣

ومخطوطة دار الكتب المصرية ٨ مصطلح

الإمامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة طبع القاهرة سنة ١٣٣١

الأنساب للسمعاني طبع أوروبا

أنساب الأشراف للبلاذرى الأول والرابع والخامس طبع القدس والقاهرة

البداية والنهاية لابن كثير (١ - ١٤) طبع القاهرة

بدائع الزهور لابن إياس طبع بولاق سنة ١٣١١ - ١٣١٤

تاج العروس شرح القاموس للزبيدي (١ - ١٠) طبع القاهرة

تاريخ آداب اللغة العربية لبروكلمان باللغة الألمانية طبع ليدن

- تاريخ ابن الأثير = الكامل
تاريخ ابن خلدون
تاريخ أبي الفداء = المختصر في أخبار البشر ١ - ٢
طبع بولاق سنة ١٢٨٤ هـ
طبع استانبول سنة ١٢٨٦
تاريخ الإسلام الكبير للذهبي مطبوع من ١ - ٦ طبعة القدسي بالقاهرة
ومخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٢ تاريخ
تاريخ الأمم والملوك للطبري (١ - ١٢) طبع القاهرة سنة ١٩٣٩
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ - ١٤) طبع القاهرة سنة ١٩٣١
تاريخ ثغر عدن لباخرمة طبع لندن سنة ١٩٥٠
تاريخ جرجان للسهمي طبع الهند
تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك
تاريخ العصامي = سمط النجوم العوالي (١ - ٤) طبع القاهرة ١٣٧٩
تاريخ عمارة اليمنى طبع القاهرة سنة ١٩٥٧
التاريخ الكبير للبخاري طبع الهند
تاريخ مكة للازرقى = أخبار مكة
التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسي
مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٣٩٤ تاريخ
تجريد أسماء الصحابة للذهبي طبع الهند
التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي (١ - ٣)
طبع القاهرة سنة ١٩٥٧
تذكرة الحفاظ للذهبي (١ - ٤) طبع الهند
تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ - ٢)
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف طبع القاهرة

- تكملة الصلة لابن الأبار طبع القاهرة سنة ١٩٥٥
تكملة المعجمات للمستشرق دوزى طبع سنة ١٨٧٧
التكملة لوفيات النقلة لزكى الدين المنذرى مخطوطة دار الكتب ٦٠٦٠ ح طبع أوروبا
التنبيه والاشراف للمسعودى
تهذيب الأسماء واللغات للنووى طبع المنيرة بالقاهرة
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى (١ — ١٢) طبع الهند
تهذيب الكمال فى أسماء الرجال لأبى الحجاج المزى
نسخة مخطوطة فى مجلد واحد بدار الكتب المصرية رقم ٢٢٧ مصطلح طلعت
الجامع اللطيف لابن ظهيرة طبع القاهرة سنة ١٩٢٢
الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (١ — ٩) طبع الهند
جمهرة النسب لابن حزم تحقيق عبد السلام هارون طبع القاهرة سنة ١٩٦١
جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار (الجزء الأول)
تحقيق محمود شاكر . طبع القاهرة سنة ١٩٦١
الجواهر المضية فى طبقات الحنفية (١ — ٢) لعبد القادر القرشى طبع الهند
خريدة القصر (تحقيق دكتور شكرى فيصل) طبع دمشق
الخطط التوفيقية لعلى مبارك طبع بولاق سنة ١٣٠٦
خطط المقرئى طبع بولاق سنة ١٢٧٠
خلاصة الكلام فى أمراء البيت الحرام لزبى دحلان طبع القاهرة سنة ١٣٠٥
درة الأسلاك فى دولة الأتراك لابن حبيب مصورة عن استبانول
رقم ٦١٧٠ ح بدار الكتب المصرية
الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلانى طبع الهند سنة ١٣٤٨ هـ
دمية القصر للباخرزى طبع حلب ١٩٣٠
دول الإسلام للذهبي (١ — ٢) طبع الهند

- ديوان العرجى طبع بغداد
ديوان الفرزدق (١ - ٢) تحقيق اسماعيل عبد الله الصاوى طبع القاهرة
ديوان المهذليين طبع دار الكتب المصرية
ذيل الروضتين لأبي شامة المقدسى طبع القاهرة سنة ١٩٤٧
ذبول طبقات الحفاظ للسيوطى والحسينى وابن فهد طبع حسام القدسى بالقاهرة
الروضتين فى أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسى طبع القاهرة سنة ١٣٨٨
السلوك فى طبقات العلماء والملوك للجندي مخطوطة كوبرىلى باستانبول
سمط اللآلى = اللآلى .
سمط النجوم العوالى للعصامى (١ - ٤) طبع القاهرة سنة ١٣٧٩ هـ
سير أعلام النبلاء للذهبي أول طبع المعارف بالقاهرة
سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن هشام (١ - ٤)
طبع عيسى الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٣٦
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١ - ٨) طبع القدسى بالقاهرة
الشعر والشعراء لابن قتيبة طبعة أحمد شاكر القاهرة سنة ١٣٦٤
شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لتقى الدين الفاسى (١ - ٢)
طبع القاهرة سنة ١٩٥٦
صفة جزيرة الأندلس (من الروض المعطار) للحميرى طبع القاهرة سنة ١٩٣٧
الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم لابن بشكوال (١ - ٢)
طبع القاهرة سنة ١٩٥٥
الضوء اللامع للسخاوى (١ - ١٢) طبع القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ
الطالع السعيد للإدقوى طبع القاهرة سنة ١٩١٤
طبقات ابن سعد طبع بيروت
طبقات الحنفية = الجواهر المضية

طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص للشرجى الزيدى .

طبع القاهرة سنة ١٣٢١ هـ

طبقات الشافعية للأسنوى مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٠٦٣ تاريخ طلعت

طبقات الشافعية لتاج الدين السبكي (١ — ٦) طبع القاهرة سنة ١٣٢٤ هـ

طبقات الشعراء لابن سلام الجحى طبع المعارف بالقاهرة سنة ١٩٥٢

طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجمعدى . تحقيق فؤاد سيد طبع القاهرة سنة ١٩٥٧

طبقات القراء للذهبي مخطوطة كوبريللى رقم ١١١٦

طبقات القراء للجزرى = غاية النهاية

الطبقات الكبرى للشعرافى طبع القاهرة

المعبر لشمس الدين الذهبي (١ — ٤) طبع الكويت

العقد الفريد لابن عبد ربه (١ — ٧) طبع لجنة التأليف بالقاهرة

العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية للخزرجى

ضمن مجموعة جب التذكارية بلندن

عيون الأنبياء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة (١ — ٢) طبع القاهرة

غاية النهاية فى طبقات القراء أولى الدراية لشمس الدين الجزرى (١ — ٢)

طبع القاهرة سنة ١٩٣٢

الفرق بين الفرق للبغدادى طبع القاهرة سنة ١٩٤٨

فوات الوفيات لابن شاكر (١ — ٢) طبع بولاق سنة ١٢٩٣ هـ

الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١ — ٩) طبعة المكتبة التجارية

كشف الظنون لحاجى خليفة (١ — ٢) طبع استانبول سنة ١٩٤٣

الكمال فى أسماء الرجال للجماعلى مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٥٥ مصطلح

اللاى شرح الأمالى للبكرى (١ — ٢) تحقيق عبد العزيز الميمنى

طبع القاهرة سنة ١٩٣٩

- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١ - ٣) طبع القاهرة سنة ١٣٥٦ هـ
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ - ٦) طبع الهند سنة ١٣٢٩ هـ
- مجمع الأمثال للميداني (١ - ٢) تحقيق محيى الدين عبد الحميد
طبع مصر سنة ١٩٥٥
- المختلف والمؤتلف لابن ماكولا (١ - ٤) طبع الهند
- مرآة الجنان لليافعى (١ - ٤) طبع الهند
- مرآة الزمان لسبط بن الجوزى الجزء الثامن طبع الهند سنة ١٩٥١
والنسخة المصورة في دار الكتب المصرية رقم ٥٥١ تاريخ
- مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق الشيخ أحمد شاكر طبع المعارف بالقاهرة
- المشتبه في أسماء الرجال للذهبي (١ - ٢) طبع القاهرة سنة ١٩٦٢
- المعارف لابن قتيبة . تحقيق دكتور نروت عكاشة طبع القاهرة سنة ١٩٦٠
- معجم البلدان لياقوت الحموى . طبع أوروبا والقاهرة وبيروت
- معجم السفر للحافظ السلفى مصور بدار الكتب المصرية رقم ٣٩٣٢ تاريخ
- معجم ما استعجم لأبى عبيد البكرى (١ - ٤) طبع القاهرة سنة ١٩٥٤
- المنهل الصافى لابن تغرى بردى طبع الأول فقط ، والباقي مخطوط
- بدار الكتب المصرية رقم ١١١٣
- المؤتلف والمختلف للآمذى مع معجم الشعراء للمرزبانى
- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبي (١ - ٤) بتحقيق البجاوى
- طبع الحلبي سنة ١٩٣٨
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى (١ - ١٢)
- طبع دار الكتب المصرية

نسب قريش لمصعب الزبيرى طبع القاهرة سنة ١٩٥٣

نصيحة المشاور لابن فرحون

مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٦ تاريخ ش

نهاية الأرب للنويرى (١ — ١٨) طبع دار الكتب المصرية

والنسخة المصورة المحفوظة بدار الكتب برقم ٥٥٠ معارف عامة

النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير طبع القاهرة

نوادير المخطوطات

سلسلة رسائل وكتب بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون (١ — ٨) طبع القاهرة

وفيات الأعيان لابن خلكان (١ — ٢) طبع القاهرة سنة ١٣١٠ هـ

فهرس

تراجم الجزء الخامس من العقد الثمين

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٣٦٧ —	شافع بن السائب بن عبيد المطلبى	٣
١٣٦٨ —	شاه شجاع بن محمد بن المظفر البزدى	٣
١٣٦٩ —	شبل بن عباد المكى	٤
١٣٧٠ —	شبيب بن سعيد	٥
١٣٧١ —	شجاع بن أبى وهب الأسدى	٥
١٣٧٢ —	شُرَحْبِيل بن حَسَنَة	٦
١٣٧٣ —	الشَّريد بن سُويد الثقفى	٧
١٣٧٤ —	شعبان بن حسين ، الملك الأشرف	٧
١٣٧٥ —	شعيب بن أحمد بن إبراهيم الرشيدى	١١
١٣٧٦ —	شعيب بن حرب المدائنى	١١
١٣٧٧ —	شعيب بن يحيى بن أحمد القيروانى الزعفرانى	١٢
١٣٧٨ —	شكر بن أبى الفتوح الحسن بن جعفر الحسنى ، أمير مكة	١٤
١٣٧٩ —	شماس ، عثمان بن الشَّريد بن سُويد الحزومى	١٦
١٣٨٠ —	شُمَيْلَة بن محمد بن جعفر الحسنى	١٧
١٣٨١ —	شُمَيْلَة بن محمد بن حازم الحسنى	١٨
١٣٨٢ —	شعيب القرشى	١٩
١٣٨٣ —	شَهْم بن عيسى الحسنى	١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٣٨٤ —	شعبة بن عثمان بن طلحة ، حاجب الكعبة	١٩
١٣٨٥ —	شعبة بن مساور الواسطي	٢٢
١٣٨٦ —	شعبة بن هاشم بن قاسم بن مُهنا الحسيني	٢٢
١٣٨٧ —	شليم [شتم] والدعاصم السهمي	٢٤
١٣٨٨ —	صافي بن صابر بن سلامة الحماني	٢٥
١٣٨٩ —	صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم الشيباني الطبري	٢٥
١٣٩٠ —	صالح بن شعيب بن أبان البصري	٢٦
١٣٩١ —	صالح بن العباس بن محمد بن عليّ العباسي	٢٦
١٣٩٢ —	صالح بن عبد الله الترمذي	٢٩
١٣٩٣ —	صالح بن محمود بن محمد الكرومي الأصبهاني	٢٩
١٣٩٤ —	صبيح ، مولى أبي أحنحة	٣٠
١٣٩٥ —	صبيح ، مولى حويفط	٣٠
١٣٩٦ —	صبيح ، مولى أم سلمة	٣١
١٣٩٧ —	صبيح ، مولى السلطان أبي السداد	٣١
١٣٩٨ —	صبيح النجمي	٣١
١٣٩٩ —	صبيحة بن الحارث بن جُبيلة التميمي	٣٢
١٤٠٠ —	صخر بن حرب بن أمية ، أبو سفيان	٣٢
١٤٠١ —	صخر بن وداعة الغامدي	٣٥
١٤٠٢ —	صدقة بن حسن بن محمد الإسعزدي المصري	٣٦
١٤٠٣ —	صدقة بن عمر المكي	٣٧
١٤٠٤ —	صدقة بن يسار الجزري	٣٧
١٤٠٥ —	صديق بن جناح بن بدر الحميدي	٣٨

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣٩	صديق بن يوسف بن قريش	١٤٠٦
٤٠	صَرَعْتَمَش بن عبد الله الناصري	١٤٠٧
٤١	صفوان بن أمية بن خلف الجُمَحِيّ	١٤٠٨
٤١	صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي	١٤٠٩
٤٢	صفوان بن عبد الله الخزاعي	١٤١٠
٤٢	صفوان بن عبد الله المكي	١٤١١
٤٢	صفوان بن عبد الرحمن الجمحي	١٤١٢
٤٣	صفوان بن عمرو الأسدي	١٤١٣
٤٣	صفوان بن نَحْرمة الزُهرى	١٤١٤
٤٣	صفوان بن وهب بن ربيعة الفهري	١٤١٥
٤٤	صفوان بن يَغْلَى بن أمية التميمي	١٤١٦
٤٤	الصَّلْت بن عبد الرحمن الأنصاري	١٤١٧
٤٤	الصَّلْت بن نَحْرمة بن المطلب المطلبي	١٤١٨
٤٥	صُهيب بن سنان الرومي	١٤١٩
٤٦	صُهيب الحذاء	١٤٢٠
٤٧	الضحاك بن عثمان بن الضحاك الأسدي	١٤٢١
٤٨	الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر	١٤٢٢
٥٠	ضِرار بن الخطّاب بن مِرْداس الفهري	١٤٢٣
٥٤	طارق بن طارق المكي	١٤٢٤
٥٤	طارق بن عمرو الأموي	١٤٢٥
٥٥	طارق بن الْمُزْتَفِع بن الحارث	١٤٢٦

الاسم	رقم الترجمة	الصفحة
طارق بن موسى بن يعيش البَنْسِي المُنْصَفِي	١٤٢٧ —	٥٥
طاشتكين بن عبدالله المُنْتَفَوِي .	١٤٢٨ —	٥٦
طاوس بن كَيْسَان الحميري	١٤٢٩ —	٥٨
طاهر بن بشير	١٤٣٠ —	٥٩
طاهر بن محمد بن طاهر البروجردِي	١٤٣١ —	٥٩
طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني	١٤٣٢ —	٦٠
طُفَيْتِ كَيْنِ أبوب	١٤٣٣ —	٦٢
طه نسكين بن عبد الله الكامل	١٤٣٤ —	٦٤
الطفيل بن الحارث بن المطلب	١٤٣٥ —	٦٦
طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون العباسي	١٤٣٦ —	٦٧
طلحة بن داود الحضرمي	١٤٣٧ —	٦٨
طلحة بن عبيد الله بن عثمان التميمي	١٤٣٨ —	٦٨
طلحة بن عبيد الله بن مسافع التيمي	١٤٣٩ —	٦٩
طلحة بن عمرو الحضرمي	١٤٤٠ —	٧٠
طلحة بن مالك الخزاعي	١٤٤١ —	٧١
طلحة بن نافع القرشي ، الإسكافي	١٤٤٢ —	٧١
طليب بن الأزهر بن عبد عوف الزهري	١٤٤٣ —	٧٢
طليب بن عُمَيْر بن وهب العبْدَرِي	١٤٤٤ —	٧٣
طَلِيق بن سفيان بن أمية الأموي	١٤٤٥ —	٧٤
أَطْثَبُغا أمير مكة	١٤٤٦ —	٧٥
طهمان ، مولى سعيد بن العاص	١٤٤٧ —	٧٥

الاسم	رقم الترجمة	الصفحة
طَيْبُفَا بن عبد الله ، المعروف بالطويل	١٤٤٨ —	٧٥
ظَهْرَة بن أحمد بن عطية الخزومي	١٤٤٩ —	٧٧
ظَهْرَة بن حسين بن علي بن أحمد الخزومي	١٤٥٠ —	٧٧
عابس ، مولى حَوْيَطِب	١٤٥١ —	٨٠
العاصي بن هشام بن المغيرة الخزومي	١٤٥٢ --	٨٠
عاقِل بن البُكَيْر الكفاني	١٤٥٣ —	٨١
عامر بن أبي أمية الخزومي	١٤٥٤ —	٨٢
عامر بن البُكَيْر اللبني	١٤٥٥ —	٨٢
عامر - وقيل عمرو - بن الحارث بن زهير الفهري	١٤٥٦ —	٨٢
عامر بن ربيعة العَنْزِي	١٤٥٧ —	٨٣
عامر بن عبد الله بن الجراح ، أبو عبيدة الفهري	١٤٥٨ —	٨٤
عامر بن عَنبَد غَنَم الفهري	١٤٥٩ .	٨٥
عامر بن مُهَيَّرَة	١٤٦٠ —	٨٥
عامر بن كَرَبِيز بن عبد شمس العَبْشَمِيّ	١٤٦١ —	٨٦
عامر بن أبي وقاص بن أهيب الزهري	١٤٦٢ —	٨٦
عامر بن محمد بن عبد الرحمن القرمطي	١٤٦٣ —	٨٧
عامر بن مسعود بن أمية الجمحي	١٤٦٤ —	٨٧
عامر بن واثلة اللبني	١٤٦٥ —	٨٧
عايد بن السائب بن عُوَيْمِر الخزومي	١٤٦٦ —	٨٩
عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام	١٤٦٧ —	٨٩
عباد بن كثير النقي	١٤٦٨ —	٩٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٤٦٩	العباس بن الحسين بن العباس الطبرى	٩١
١٤٧٠	العباس بن عبد الله بن عثمان بن حُميد القرشى	٩١
١٤٧١	العباس بن عبد الله بن معبد الهاشمى	٩٢
١٤٧٢	العباس بن عبد الله بن هاشم بن عبد مناف	٩٣
١٤٧٣	العباس بن على بن داود بن رسول ، الملك الأفضل	٩٤
١٤٧٤	عبد الله بن أحمد بن أبى بكر بن عَجَّيل اليمنى	٩٧
١٤٧٥	عبد الله بن أحمد بن حسين ، عفيف الدين القسطلانى	٩٧
١٤٧٦	عبد الله بن أحمد بن حسن الفهرى ، المعروف بابن مُسَكِّن	٩٨
١٤٧٧	عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبى مسرة	٩٩
١٤٧٨	عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، التقيّ الطبرى	٩٩
١٤٧٩	عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحب الطبرى	١٠٠
١٤٨٠	عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُفْل الزيادى الحضرمى	١٠١
١٤٨١	عبد الله بن أحمد بن محمد القسطلانى	١٠٢
١٤٨٢	عبد الله بن إبراهيم بن حسن الحيرى ، يعرف بابن الشُّقِيف	١٠٢
١٤٨٣	عبد الله بن إبراهيم الحجبي	١٠٣
١٤٨٤	عبد الله بن أبى بن خلف الجمجى	١٠٣
١٤٨٥	عبد الله بن الأرقم بن عبد يَغُوث الزهرى	١٠٣
١٤٨٦	عبد الله بن أسعد بن على الياْفَعِىّ	١٠٤
١٤٨٧	عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعى	١١٥
١٤٨٨	عبد الله بن أبى أمية بن المغيرة الخزومى	١١٦
١٤٨٩	عبد الله بن أبى أمية بن وهب	١١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٤٩٠ —	عبد الله بن أبي بكر الكردى	١١٦
١٤٩١ —	عبد الله بن أَيْدُغُش الماردينى	١١٧
١٤٩٢ —	عبد الله بن باباه المسمى	١١٧
١٤٩٣ —	عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء اللاتى	١١٨
١٤٩٤ —	عبد الله بن بدیل بن ورقاء الخزاعى	١١٨
١٤٩٥ —	عبد الله بن جُبَيْر الخزاعى	١١٩
١٤٩٦ —	عبد الله بن جحش بن رِثاب الأسدى	١١٩
١٤٩٧ —	عبد الله بن جعفر بن أبى طالب	١٢٠
١٤٩٨ —	عبد الله بن أبى جَهْم بن حُذَيْفَة العدوى	١٢٤
١٤٩٩ —	عبد الله بن الحارث بن أُبَیْزَى	١٢٥
١٥٠٠ —	عبد الله بن الحارث بن أبى أمية الأصغر	١٢٥
١٥٠١ —	عبد الله بن الحارث بن أبى ربيعة الخزومى	١٢٦
١٥٠٢ —	عبد الله بن الحارث بن أبى ضِرَار الخزاعى	١٢٦
١٥٠٣ —	عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الهاشى	١٢٦
١٥٠٤ —	عبد الله بن الحارث بن عبد الملك الخزومى	١٢٧
١٥٠٥ —	عبد الله بن الحارث بن عبد الملك الخزومى	١٢٧
١٥٠٦ —	عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مُوَمَّل العدوى	١٢٧
١٥٠٧ —	عبد الله بن الحارث بن قيس السهمى	١٢٨
١٥٠٨ —	عبد الله بن الحارث بن نوفل ، الملقب بَبَّة	١٢٨
١٥٠٩ —	عبد الله بن الحارث بن هشام الخزومى	١٢٩
١٥١٠ —	عبد الله بن حُبْشَى الخُثَمَى	١٢٩
١٥١١ —	عبد الله بن حذافة بن قيس السهمى	١٣٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥١٢	عبد الله بن أبي أمية حذيفة بن المغيرة الخزومي	١٣٠
١٥١٣	عبد الله بن حكيم بن حزام الأسدي	١٣١
١٥١٤	عبد الله بن حنطب بن الحارث الخزومي	١٣٣
١٥١٥	عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص الأموي	١٣٣
١٥١٦	عبد الله بن خلف الخزاعي	١٣٥
١٥١٧	عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي	١٣٦
١٥١٨	عبد الله بن رجاء البصري	١٣٦
١٥١٩	عبد الله بن رزق الخزومي	١٣٧
١٥٢٠	عبد الله بن زائدة القرشي العامري	١٣٨
١٥٢١	عبد الله بن الزبيري السهمي	١٣٨
١٥٢٢	عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب الهاشمي	١٤٠
١٥٢٣	عبد الله بن الزبير بن العوام	١٤١
١٥٢٢ م	عبد الله بن الزبير بن عيسى ، أبو بكر الحميدي	١٦٠
١٥٢٣ م	عبد الله بن زُرارة بن مصعب الحنظلي	١٦١
١٥٢٤	عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب الأسدي	١٦٢
١٥٢٥	عبد الله بن سابط بن أبي حميضة الجحفي	١٦٣
١٥٢٦	عبد الله بن السائب بن أبي السائب صفي بن عائد الخزومي	١٦٣
١٥٢٧	عبد الله بن السائب بن أبي السائب الخزومي	١٦٤
١٥٢٨	عبد الله بن السائب بن أبي حبيش الأسدي	١٦٤
١٥٢٩	عبد الله بن السائب بن عبيد المطلب	١٦٤
١٥٣٠	عبد الله بن سراقبة بن المعتمر العدوي	١٦٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥٣١ —	عبد الله بن مَرْجِس المُرَافِي	١٦٥
١٥٣٢ —	عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح بن الحارث العامري	١٦٦
١٥٣٣ —	عبد الله بن السعدى	١٦٧
١٥٣٤ —	عبد الله بن أبي أُحَيَّة سعيد بن العاص	١٦٨
١٥٣٥ —	عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموى	١٦٩
١٥٣٦ —	عبد الله بن سعيد بن كُبَّاج ، أبو محمد الشَّنَجَالِي	١٧٠
١٥٣٧ —	عبد الله بن سعد الله بن عبد الكافي المصرى ، المعروف	
١٧١	بالشيخ عُبيد الحَرْفُوش	
١٥٣٨ —	عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال	١٧٢
١٥٣٩ —	عبد الله بن سفيان الخزومى ، أبو سَلَمَة	١٧٢
١٥٤٠ —	عبد الله بن سفيان الخزومى	١٧٢
١٥٤١ —	عبد الله بن سليمان بن محمد الشيبانى	١٧٣
١٥٤٢ —	عبد الله بن شبيب	١٧٣
١٥٤٣ —	عبد الله بن شعيب بن شبية الحجبي	١٧٣
١٥٤٤ —	عبد الله بن شعيب المكفوف	١٧٤
١٥٤٥ —	عبد الله بن شهاب بن عبد الله الزهرى ، الأكبر	١٧٤
١٥٤٦ —	عبد الله بن شهاب بن عبد الله الزهرى ، الأصغر	١٧٥
١٥٤٧ —	عبد الله بن شبية بن عثمان بن أبي طلحة العبَدَرِي ، الأكبر	١٧٦
١٥٤٨ —	» » » » الأصغر	١٧٦
١٥٤٩ —	عبد الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم الشيبانى	
١٧٨	الجدى	

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥٥٠	عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي	١٧٨
١٥٥١	عبد الله بن صفوان الخزاعي	١٨٢
١٥٥٢	عبد الله بن طلحة الأندلسي	١٨٢
١٥٥٣	عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية الخزومي	١٨٣
١٥٥٤	عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي ، الأكبر	١٨٥
١٥٥٥	عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي ، الأصغر	١٨٥
١٥٥٦	عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة القُبَشِيّ	١٨٥
١٥٥٧	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي	١٩٠
١٥٥٨	عبد الله بن عبد الأسد بن هلال الخزومي	١٩٣
١٥٥٩	عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة الخزومي	١٩٤
١٥٦٠	عبد الله بن أبي بكر الصديق	١٩٤
١٥٦١	عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله الأموي	١٩٥
١٥٦٢	عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله ، عفيف الدين الدلاصي	١٩٦
١٥٦٣	عبد الله بن عبد الحق الشوسي	١٩٩
١٥٦٤	عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد القسطلاني	١٩٩
١٥٦٥	عبد الله بن عبد الرحمن بن أنس الخزومي	٢٠٠
١٥٦٦	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي	٢٠٠
١٥٦٧	عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن الدكالي	
أبولكووط		٢٠١
١٥٦٨	عبد الله بن عبد العزيز الكردي ، الصامت	٢٠٣
١٥٦٩	عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله المرجاني	٢٠٣
١٥٧٠	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة زهير ، أبو محمد الأحول	٢٠٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥٧١	عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي	٢٠٥
١٥٧٢	عبد الله بن عثمان بن حسين العسقلاني	٢٠٦
١٥٧٣	عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري	٢٠٦
١٥٧٤	عبد الله بن عثمان بن عامر ، أبو بكر الصديق	٢٠٦
١٥٧٥	عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري	٢٠٩
١٥٧٦	عبد الله بن عصمة الجسمي	٢٠٩
١٥٧٧	عبد الله بن عطاء الطائفي	٢٠٩
١٥٧٨	عبد الله بن علقمة بن الطلب ، أبو نبقة	٢١٠
١٥٧٩	عبد الله بن علي بن سليمان بن عرفة	٢١١
١٥٨٠	عبد الله بن التاج الخطيب علي بن عبد الله الطبري	٢١١
١٥٨١	عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة الهاشمي	٢١١
١٥٨٢	عبد الله بن علي بن عبد الله الكازروني	٢١٢
١٥٨٣	عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام الكازروني	٢١٣
١٥٨٤	عبد الله بن علي بن موسى المعروف بالمزرق	٢١٣
١٥٨٥	عبد الله بن علي بن يوسف السجزي	٢١٤
١٥٨٦	عبد الله بن عمرو بن بكرة العدوي	٢١٥
١٥٨٧	عبد الله بن عمر بن عبد الله العمري	٢١٥
١٥٨٨	عبد الله بن عمر الخطاب	٢١٥
١٥٨٩	عبد الله بن عمر بن علي القيرواني ، ابن العرجاء	٢١٧
١٥٩٠	عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان ، العرجي الشاعر	٢١٩
١٥٩١	عبد الله بن عمرو بن جرادة العديمي	٢٢٢
١٥٩٢	عبد الله بن أبي عمار	٢٢٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥٩٣	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٢٣
١٥٩٤	عبد الله بن عمرو بن علقمة الكنانى	٢٢٩
١٥٩٥	عبد الله بن عمران بن رزين الخزومى	٢٢٩
١٥٩٦	عبد الله بن عوف بن عبد عوف الزهرى	٢٣٠
١٥٩٧	عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة الخزومى	٢٣٠
١٥٩٨	عبد الله بن عيسى بن الحسن المهرانى الجراحى	٢٣١
١٥٩٩	عبد الله بن قنبل	٢٣١
١٦٠٠	عبد الله بن قيس بن مخزومة	٢٣١
١٦٠١	عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار القحطاني، أبو موسى الأشعرى	٢٣٣
١٦٠٢	عبد الله بن قيس بن مخزومة المطلبى	٢٣٥
١٦٠٣	عبد الله بن كثير بن مخزومة الخزاعى	٢٣٦
١٦٠٤	عبد الله بن كثير بن عمرو بن زاذان القارى	٢٣٦
١٦٠٥	عبد الله بن كثير بن المطلب السهمى	٢٣٨
١٦٠٦	عبد الله بن كيسان المدنى	٢٤٠
١٦٠٧	عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد المعطى الأنصارى الخزرجى	٢٤٠
١٦٠٨	عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم العمرى الخرازى	٢٤١
١٦٠٩	عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب الطبرى، ابن البرهان	٢٤١
١٦١٠	عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة المصرى، ابن الفزال	٢٤٢
١٦١١	عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهى	٢٤٣
١٦١٢	عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى العباسى	٢٤٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٦١٣	عبد الله بن محمد بن صَئِفِي الخزومي	٢٤٦
١٦١٤	عبد الله بن محمد بن عبد الله ، أبي المكارم الحموي	٢٤٦
١٦١٥	عبد الله بن محمد بن عبد الله ، العفيف الأرسوفي	٢٤٧
١٦١٦	عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين الطبري	٢٤٨
١٦١٧	عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الخليفة أبو جعفر المنصور	٢٤٨
١٦١٨	عبد الله بن محمد بن علي الحسني القاسي	٢٦٠
١٦١٩	عبد الله بن محمد بن عمران محمد بن السجاد التيمي	٢٦٠
١٦٢٠	عبد الله بن محمد بن الفرح الزطني	٢٦١
١٦٢١	عبد الله بن محمد بن كثير ، صلاح الدين المصري	٢٦٢
١٦٢٢	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل العسقلاني يعرف بابن خليل	٢٦٢
١٦٢٣	عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد الطبري	٢٦٧
١٦٢٤	عبد الله بن محمد بن محمد بن خليل العسقلاني	٢٦٩
١٦٢٥	عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان العفيف النشاورى	٢٧٠
١٦٢٦	عبد الله بن محمد بن محمد بن علي ، النجم الأصهباني	٢٧١
١٦٢٧	عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد القسطلاني	٢٧٧
١٦٢٨	عبد الله بن محمد بن أبي المكارم ، نجم الدين الحموي	٢٧٧
١٦٢٩	عبد الله بن محمد بن عثمان الأصهباني ، يعرف بالمعجمي	٢٧٨
١٦٣٠	عبد الله بن محمد بن علي الهبي	٢٧٩
١٦٣١	عبد الله بن مالك بن قشَب الأزدي ، ابن بُحَيْنَةَ	٢٨٠
١٦٣٢	عبد الله بن مُجَيَّر بن حبان [جنادة] الجمحي	٢٨١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٦٣٣	عبد الله بن مخرمة بن عبد المزمى العامري	٢٨٢
١٦٣٤	عبد الله بن مسافع بن عبد الله الأكبر	٢٨٢
١٦٣٥	عبد الله بن أبي مرة بن عوف بن السباق العبدي	٢٨٣
١٦٣٦	عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي الزهري	٢٨٣
١٦٣٧	عبد الله بن مسلم بن هرمز	٢٨٤
١٦٣٨	عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي	٢٨٥
١٦٣٩	عبد الله بن المسيب الخزومي العائذي	٢٨٦
١٦٤٠	عبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حنطب الخزومي	٢٨٦
١٦٤١	عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي	٢٨٧
١٦٤٢	عبد الله بن مظلوم بن حبيب الجمحي	٢٨٩
١٦٤٣	عبد الله بن معدان ، أبو معدان	٢٨٩
١٦٤٤	عبد الله بن منصور بن محمد العباسي ، الخليفة المعتصم	٢٩٠
١٦٤٥	عبد الله بن موسى بن عمر الزواوي	٢٩٠
١٦٤٦	عبد الله بن المؤمل الخزومي العابدي	٢٩١
١٦٤٧	عبد الله بن ميمون بن داود الخزومي ، القداح	٢٩٢
١٦٤٨	عبد الله بن نوح المكي	٢٩٢
١٦٤٩	عبد الله بن نوفل بن الحارث المطلبي	٢٩٣
١٦٥٠	عبد الله بن أبي نعيم الخزومي	٢٩٣
١٦٥١	عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو التميمي	٢٩٣
١٦٥٢	عبد الله بن هلال بن عبد الله بن همام النقي	٢٩٤
١٦٥٣	عبد الله بن وقدان القرشي العامري	٢٩٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٦٥٤	عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي	٢٩٤
١٦٥٥	عبد الله بن الوليد بن ميمون الأموي العدني	٢٩٥
١٦٥٦	عبد الله بن وهب الزُّهرى	٢٩٦
١٦٥٧	عبد الله الأكبر بن وهب بن زُمنة الأسدى	٢٩٦
١٦٥٨	عبد الله بن لاحق المسكى	٢٩٧
١٦٥٩	عبد الله بن ياسر العبسى	٢٩٧
١٦٦٠	عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الشيبانى الطبرى	٢٩٨
١٦٦١	عبد الله بن يحيى القرشى ، ابن الهليس	٢٩٨
١٦٦٢	عبد الله بن يزيد العمرى ، أبو عبد الرحمن المقرئ	٢٩٨
١٦٦٣	عبد الله بن أبى نجیح يسار الثقفى	٣٠٠
١٦٦٤	عبد الله بن يسار الأعرج	٣٠١
١٦٦٥	عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن خطاب السهمى	٣٠١
١٦٦٦	عبد الله بن يوسف بن عبد الرحمن التميمى ، ابن أبى الحجاج	
٣٠٢	القاسى	
١٦٦٧	عبد الله بن يوسف بن يحيى الجعفرى السَّفَطِىّ	٣٠٢
١٦٦٨	عبد الله المعروف بالشَّريطى الدمشقى	٣٠٢
١٦٦٩	عبد الله البغدادى ، المعروف بابن قَسَّامة	٣٠٣
١٦٧٠	عبد الله المعروف بالحلبي ، المُسكَّبَر	٣٠٣
١٦٧١	عبد الله الجوهري	٣٠٣
١٦٧٢	عبد الله المغربى ، المعروف بالبجائى	٣٠٤
١٦٧٣	عبيد الله بن أسامة بن عبيد الله بن حميد الأسدى	٣٠٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٦٧٤ —	عبيد الله بن الحارث بن نوفل	٣٠٤
١٦٧٥ —	عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي	
	ابن أبي طالب	٣٠٥
١٦٧٦ —	عبيد الله بن الحسين بن عبيد الله بن العباس	٣٠٥
١٦٧٧ —	عبيد الله بن أبي زياد القذاح ، أبو الحصين	٣٠٧
١٦٧٨ —	عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي السَّجَزِيّ	٣٠٧
١٦٧٩ —	عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد الخزومي	٣٠٨
١٦٨٠ —	عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي	٣٠٩
١٦٨١ —	» » عبد الله بن حسن بن جعفر	٣١٠
١٦٨٢ —	» » » » المنكدر	٣١١
١٦٨٣ —	» » عثمان بن إبراهيم الحَجَّيّي	٣١١
١٦٨٤ —	» » » عدى » الخيار بن عدى النوفلي	٣١٢
١٦٨٥ —	» » » عمر » الخطاب	٣١٣
١٦٨٦ —	» » » عِيَّاض بن عمرو	٣١٤
١٦٨٧ —	» » » قُتَم ، بن العباس	٣١٤
١٦٨٨ —	» » » محمد » صفوان الجحفي	٣١٧
١٦٨٩ —	» » » » عبيد الله بن عمر بن الخطاب	٣١٧
١٦٩٠ —	» » » » عبد العزيز » عمر » الخطاب	٣١٧
١٦٩١ —	» » » » يزيد بن خُنَيْس الخزومي	٣١٨
١٦٩٢ —	» » » مسلم القرشي الحضرمي	٣١٨
١٦٩٣ —	» » » مَعْمَر بن عثمان التَّيْمِيّ	٣١٩

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
	عبيد الله بن أبي مُلَيْسِكَةَ زهير بن عبد الله بن جُدعان	١٦٩٤
٣٢١	التَّيْمِيّ	
٣٢١	عبد الباقي بن عبد الحميد بن عبد الله اليماني	١٦٩٥
	عبد الجبار » إبراهيم بن عبد الوهاب بن مَنْدَةَ العبديّ	١٦٩٦
٣٢٤	الأصبهاني	
٣٢٥	عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الأنصاري	١٦٩٧
٣٢٥	» » الوَرْد الخزومي ، أبو هاشم المكي	١٦٩٨
٣٢٦	» » يوسف بن صالح البغدادي	١٦٩٩
	عبد الحق بن إبراهيم بن محمد المرسى الرقوطي ، ابن	١٧٠٠
٣٢٦	سبعين	
	عبد الحق بن عبد الرحمن المهدوي ، المعروف بابن	١٧٠١
٣٣٥	الحداد	
٣٣٦	عبد الحق بن محمد بن أحمد بن علي القسطلاني	١٧٠٢
٣٣٦	عبد الحميد بن جُبَيْر بن شُبَيْة بن عثمان الحنظلي	١٧٠٣
٣٣٦	عبد الحميد بن عبد الحكيم بن عبد الحميد بن كَرِيز	١٧٠٤
٣٣٧	عبد الحميد بن علي الموغاني	١٧٠٥
٣٣٧	عبد الحميد بن مسلم بن قَلَيْسَكْنِيَا المعروف بابن مخضور	١٧٠٦
٣٣٨	عبد الحميد بن نافع	١٧٠٧
٣٣٩	عبد الدائم بن عمر بن حسين الكفائي العسقلاني	١٧٠٨
٣٣٩	عبد الرحمن بن عبد الملك القمريّ الهندي ، راجع	١٧٠٩
٣٤٠	عبد الرحمن بن أَبْرَئِي الخزاعي	١٧١٠

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣٤١	عبد الرحمن بن أزهر بن عون الزُهرى	١٧١١ —
٣٤٢	» » الأسود بن عبد يَقُوث الزهرى	١٧١٢ —
٣٤٣	» » أيمن المكي	١٧١٣ —
٣٤٣	» » بُدَيْل بن ورقاء الخزاعى	١٧١٤ —
٣٤٣	» » أبى بكر القرشى الجُدعانى	١٧١٥ —
٣٤٤	» » » » بن محمود السكرانى المندى	١٧١٦ —
٣٤٤	» » » » أمية	١٧١٧ —
٣٤٥	» » الحارث بن هشام الخزومى	١٧١٨ —
٣٤٦	» » حاطب بن أبى بَلْتَمَةَ اللخمى	١٧١٩ —
٣٤٧	» » حَزَن » وهب الخزومى	١٧٢٠ —
٣٤٧	» » حسن » محمد بن هارون القرشى	١٧٢١ —
٣٤٧	» » حَسَنَة ^١	١٧٢٢ —
٣٤٨	» » حَنْبَل	١٧٢٣ —
٣٤٨	» » خالد بن الوليد بن المغيرة الخزومى	١٧٢٤ —
٣٥١	» » دُوَيْلَمَ الشيبى الحَجَبِىَّ	١٧٢٥ —
٣٥٢	» » الرجاح	١٧٢٦ —
٣٥٢	» » زَمْعَة	١٧٢٧ —
٣٥٢	» » زيد بن الخطاب العدوى	١٧٢٨ —
٣٥٤	» » سَابِط بن أبى أَحْيَحَة الجَمَحِىَّ	١٧٢٩ —
٣٥٥	» » السائب بن أبى السائب الخزومى	١٧٣٠ —
٣٥٥	» » سَبْرَة الأَسَدِى	١٧٣١ —

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٧٣٢ —	عبد الرحمن بن سعد الحضرمي ، أبو قُنَيْن	٣٥٥
١٧٣٣ —	» » سعيد بن يربوع الخزومي	٣٥٦
١٧٣٤ —	» » سُمرة بن حبيب ، أبو سعيد المكي البصري	٣٥٦
١٧٣٥ —	» » شبية بن عثمان بن طلحة العبديّ	٣٥٧
١٧٣٦ —	» » صفوان بن أمية الجمحيّ	٣٥٧
١٧٣٧ —	» » صفوان بن قدامة الجمحيّ	٣٥٨
١٧٣٨ —	» » الضحاك بن قيس بن خالد النهريّ	٣٥٩
١٧٣٩ —	» » طارق بن علقمة السكنانيّ	٣٦٢
١٧٤٠ —	» » عامر المكيّ	٣٦٢
١٧٤١ —	» » العباس بن عبد المطلب الهاشميّ	٣٦٣
١٧٤٢ —	» » عبد الصمد بن أحمد النيسابوريّ ،	
	أبو القاسم الأكاف	٣٦٣
١٧٤٣ —	» » عبد الله بن أسعد اليافيّ	٣٦٤
١٧٤٤ —	» » عبد الله بن الزبير الرّهاويّ	٣٧٠
١٧٤٥ —	» » أبي بكر الصديق	٣٧٠
١٧٤٦ —	» » عبد الله بن عُلُون	٣٧٥
١٧٤٧ —	» » عبد الله بن أبي عمار المكيّ ، القسّ	٣٧٥
١٧٤٨ —	» » عبد الله بن عبيد ، أبو سعيد البصريّ	٣٧٧
١٧٤٩ —	» » عبد الله الجبّريّ	٣٧٨
١٧٥٠ —	» » عبيد الله بن عثمان التّيميّ	٣٧٩
١٧٥١ —	» » عبد الكريم بن هوازن القشيريّ	٣٧٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٧٥٢ —	عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن حسان العمراني	٣٧٩
١٧٥٣ —	» » عبد المعطى بن مكى بن طراد الخزر جى	٣٨٣
١٧٥٤ —	» » عبد المعطى	٣٨٤
١٧٥٥ —	» » عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد اليافعى	٣٨٤
١٧٥٦ —	» » عتّاب بن أسيد بن أبى العيص الأموى	٣٨٥
١٧٥٧ —	» » عثمان بن أحمد الطبرى	٣٨٨
١٧٥٨ —	» » » عبيد الله التيمى	٣٨٨
١٧٥٩ —	» » » مَظْمُون الجحى	٣٨٩
١٧٦٠ —	» » أبى عقيل بن مسعود الثقفى	٣٩٠
١٧٦١ —	» » علقمة الثقفى	٣٩٠
١٧٦٢ —	» » علقمة المسكى	٣٩٠
١٧٦٣ —	» » على بن أحمد العُقَيْلى النُوزِرى	٣٩٠
١٧٦٤ —	» » على بن الحسين بن صفوان المرادى	٣٩١
١٧٦٥ —	» » على بن الحسين بن شبّية بن إياد الطبرى	٣٩٢
١٧٦٦ —	» » عمر بن الخطاب العدوى ، الأكبر	٣٩٤
١٧٦٧ —	» » » الأصغر	٣٩٤
١٧٦٨ —	» » عمر المسكى	٣٩٤
١٧٦٩ —	» » العوام بن خويلد الأسدى	٣٩٥
١٧٧٠ —	» » عوف الزهرى	٣٩٦
١٧٧١ —	» » فتوح بن بنين ، ابن أبى حَرَمَى النقاش	٣٩٨
١٧٧٢ —	» » فَرَوخ	٤٠١

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٤٠٢	عبد الرحمن بن محمد بن سالم الحضرمي	١٧٧٣ —
٤٠٢	» » » عبد الله أبو مسلم الحافظ	١٧٧٤ —
٤٠٣	» » » علي بن الحسين الطبري	١٧٧٥ —
٤٠٤	» » » محمد بن » بن عقبة المهندس	١٧٧٦ —
٤٠٥	» » » عمر التَّوَزْرِيّ القسطلاني	١٧٧٧ —
٤٠٦	» » » محمد بن أبي بكر الطبري	١٧٧٨ —
٤٠٦	» » » محمد بن خليل العسقلاني	١٧٧٩ —
٤٠٧	» » » عبد الله بن أبي المكارم الحموي	١٧٨٠ —
٤٠٧	» » » عبد الرحمن العمري	١٧٨١ —
٤٠٨	» » » محمد بن عبد الله بن فهد	١٧٨٢ —
٤٠٨	» » » محمد بن محمد عبد الرحمن الحسني الفاسي	١٧٨٣ —
٤١٠	» » » مالك » جُشْمُ المَذَلْجِي	١٧٨٤ —
٤١٠	» » » المرقع	١٧٨٥ —
٤١٠	» » » مسعود الخزاعي	١٧٨٦ —
٤١١	» » » مطعم البُنْأَنِي	١٧٨٧ —
٤١١	» » » مطيع بن نوفل	١٧٨٨ —
٤١٢	» » » معاذ بن عثمان التَّيْمِيّ	١٧٨٩ —
٤١٢	» » » نافع بن الحارث الخزاعي	١٧٩٠ —
٤١٢	» » » هارون بن عبد الله الزهري	١٧٩١ —
٤١٣	» » » وَرْدَانُ الغِفَارِي	١٧٩٢ —
٤١٣	» » » يزيد بن محمد بن حفظة الحارومي	١٧٩٣ —

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٧٩٤ —	عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق العبدي	٤١٤
١٧٩٥ —	» » » » عمر الكوراني	٤١٤
١٧٩٦ —	» » » » يعمر الدبلي	٤١٤
١٧٩٧ —	» » » » يوسف بن أحمد الشيبلي الحجي	٤١٥
١٧٩٨ —	» » » » إبراهيم الأصفوني	٤١٥
١٧٩٩ —	» » » » إسحاق ، الشرف الطبري	٤١٨
١٨٠٠ —	» » » » المكي	٤١٩
١٨٠١ —	» » » » الفهري الفاسي	٤١٩
١٨٠٢ —	عبد الرحيم بن أحمد بن حجوز القتادي	٤٢٠
١٨٠٣ —	» » » » طالع بن بركات	٤٢١
١٨٠٤ —	» » » » عبد الخالق اليوسفي	٤٢١
١٨٠٥ —	» » » » الحسن » محمد الشيباني الطبري	٤٢٢
١٨٠٦ —	» » » » علي بن الحسن البياني المسقلاني ،	
	القاضي الفاضل	٤٢٢
١٨٠٧ —	عبد السلام بن سلمة المكي	٤٢٨
١٨٠٨ —	» » » » عبد الله بن علي السكارزوني	٤٢٨
١٨٠٩ —	» » » » محمد بن روضة السكارزوني	٤٢٨
١٨١٠ —	» » » » مزروع بن أحمد بن عزاز	٤٢٩
١٨١١ —	» » » » أبي موسى الخزومي ، أبو القاسم	
	الصوفي	٤٣٠
١٨١٢ —	عبد السلام » أبي المعالي بن أبي الخير السكارزوني	٤٣١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨١٣ —	عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن الدمشقي ، أبو المين	
٤٣٢	بن عساكر	
١٨١٤ —	» » علي بن عبد الله العباسي	٤٣٩
١٨١٥ —	» » موسى بن محمد بن إبراهيم العباسي	٤٤٢
١٨١٦ —	عبد العال » علي » الحسن المراكشي	٤٤٣
١٨١٧ —	عبد العزيز » أحمد » سالم بن ياقوت	٤٤٤
١٨١٨ —	» » أحمد القاضي عز الدين ، ابن سليم الحلبي	٤٤٤
١٨١٩ —	» » بُنْدَار الشيرازي	٤٤٥
١٨٢٠ —	» » جُرَيْج القرشي	٤٤٥
١٨٢١ —	» » دانيال بن عبد العزيز الأصبهاني العجمي	٤٤٥
١٨٢٢ —	» » رُفَيْع الأسدي	٤٤٦
١٨٢٣ —	» » أَبِي رَوَاد الأزدي	٤٤٦
١٨٢٤ —	» » سالم بن عطية الجهني ، ابن أبي الأصبع	٤٤٨
١٨٢٥ —	» » سِيَاه الأسدي	٤٤٩
١٨٢٦ —	» » عبد الله بن خالد بن أسيد	٤٥٠
١٨٢٧ —	» » عبد الملك بن أبي تحذورة الجمحي	٤٥٢
١٨٢٨ —	» » علي بن أحمد الثقفي النويري	٤٥٢
١٨٢٩ —	» » » عثمان الأصفهاني ، العجمي	٤٥٤
١٨٣٠ —	» » عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي	٤٥٥
١٨٣١ —	» » عيسى بن محمد بن عمران الحنظلي	٤٥٦
١٨٣٢ —	» » محمد بن إبراهيم ، بدر الدين بن جماعة	
٤٥٧	الكفاني	

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨٣٣ —	عبد العزيز بن محمود بن عبد الرحمن ، ابن القصار	٤٦٠
١٨٣٤ —	» » المطلب بن عبد الله بن المطلب الخزومي	٤٦١
١٨٣٥ —	» » يحيى بن عبد العزيز الكفاني	٤٦٦
١٨٣٦ —	» الكرماني	٤٦٨
١٨٣٧ —	عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد الحصني الأسكافي	٤٦٨
١٨٣٨ —	عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الهاوندي	٤٦٨
١٨٣٩ —	عبد الغني بن أبي الفرج القبطي ، نحر الدين الأستاذار	٤٦٩
١٨٤٠ —	عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد الحسني الفاسي	٤٧٠
١٨٤١ —	عبد القاهر بن عبد السلام بن علي الهاشمي	٤٧١
١٨٤٢ —	عبد القوي بن عبد الخالق بن وخشي الكفاني	٤٧٢
١٨٤٣ —	» » محمد عبد القوي البجائي المغربي	٤٧٢
١٨٤٤ —	عبد الكافي بن محمد بن عبد الرحمن السلاوي	٤٧٣
١٨٤٥ —	عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الخزومي	٤٧٤
١٨٤٦ —	» » جار الله بن صالح الشيباني	٤٧٤
١٨٤٧ —	» » سعدون المسكي	٤٧٥
١٨٤٨ —	» » عبد الصمد ، أبو معشر الطبري	٤٧٥
١٨٤٩ —	» » علي بن سنان العمري	٤٧٦
١٨٥٠ —	» » محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الخزومي	٤٧٦
١٨٥١ —	» » أبي نمر محمد بن سعد بن حسن بن قتاد	
	الحسني	٤٧٦

رقم الترجمة	الاسم	صفحة
١٨٥٢ —	عبد الكريم بن محمد بن علي النهاوندي	٤٧٧
١٨٥٣ —	» » » » عمر الطواشي الصوفي	٤٧٨
١٨٥٤ —	» » » » الجرجاني	٤٧٨
١٨٥٥ —	» » » » الهذلي المسعودي الخفيري	٤٨٩
١٨٥٦ —	» » » » أبي المخارمة البصري	٤٨٠
١٨٥٧ —	» » » » نحيط بن لحافه بن راجح الحسني	٤٨٠
١٨٥٨ —	» » » » يحيى بن عبد الرحمن الشيباني الطبري	٤٨١
١٨٥٩ —	عبد اللطيف بن أحمد بن علي الحسني الفاسي	٤٨٢
١٨٦٠ —	» » » » محمد بن سعيد ، نجم الدين الهندي	٤٨٧
١٨٦١ —	» » » » محمد بن محمد الحسني الفاسي ، السراج	٤٨٧
١٨٦٢ —	» » » » الحلبي	٤٨٨
١٨٦٣ —	» » » » محمد بن حسين الكازروني	٤٨٨
١٨٦٤ —	» » » » عبد الله الكازروني	٤٨٩
١٨٦٥ —	» » » » علي بن سالم الزبيدي	٤٨٩
١٨٦٦ —	» » » » موسى بن عميرة الخزومي البتيباوي	٤٩٠
١٨٦٧ —	عبد المجيد بن عبد الدائم بن عمر بن حسين العسقلاني	٤٩١
١٨٦٨ —	» » » » عبد العزيز بن أبي رواد	٤٩٢
١٨٦٩ —	عبد الحسن بن أبي العمير بن خالد الأبدى ، الحفيقي	٤٩٣
١٨٧٠ —	عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث الهاشمي	٤٩٤
١٨٧١ —	عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن طراد الخزرجي	٤٩٦
١٨٧٢ —	عبد المعطى بن قاسم بن عبد المعطى الأنصاري الخزرجي	٤٩٧

الاسم	رقم الترجمة	الصفحة
عبد المعطى بن محمود بن عبد المعطى بن عبد الخالق	١٨٧٣ —	
الإسكندري		٤٩٧
عبد الملك بن إبراهيم الجدي	١٨٧٤ —	٤٩٩
» » بحر بن شاذان	١٨٧٥ —	٥٠٠
» » سعيد بن الحسن الكردى	١٨٧٦ —	٥٠٠
» » عبد الله بن أبى سهل بن ماح الهروى البزار	١٨٧٧ —	
السكرؤخى		٥٠١
» » عبد الله بن محمد البكرى المرقانى	١٨٧٨ —	٥٠٣
» » عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين الجوينى	١٨٧٩ —	٥٠٨
» » عبد العزيز بن جريج الرومى	١٨٨٠ —	٥٠٨
» » عطاء المكي	١٨٨١ —	٥١٠
» » علقمة	١٨٨٢ —	٥١١
» » على الصنّهاجى المكناسى	١٨٨٣ —	٥١١
» » محمد بن عبد الملك المرقانى	١٨٨٤ —	٥١١
عبد الملك بن عطيه بن غروة السعدى	١٨٨٥ —	٥١١
» » مروان بن الحكم ، الخليفة الأموى	١٨٨٦ —	٥١٢
» » محمد بن ميسرة ، أبو الوليد الياضى	١٨٨٧ —	٥١٤
» » معمرة بن شيريار الرفرافى	١٨٨٨ —	٥١٥
» » أبى مخذولة الجمحى	١٨٨٩ —	٥١٥
» » أبى مسلم بن أبى نصر النهاوندى	١٨٩٠ —	٥١٦
» » أبى مسلم النهاوندى	١٨٩١ —	٥١٦

الاسم	رقم الترجمة	الصفحة
عبد الملك الحُجَبي	١٨٩٢ —	٥١٧
» المكي	١٨٩٣ —	٥١٧
» الطبري الزاهد	١٨٩٤ —	٥١٧
عبد المنعم بن عبد المعطي بن أبي النجاة المقدسي	١٨٩٥ —	٥١٨
عبد المهدي بن علي بن جعفر	١٨٩٦ —	٥١٨
عبد المؤمن بن خليفة بن عبد الملك الدُّكَّالِي	١٨٩٧ —	٥١٩
» عبد الدائم بن علي الشُّمْنُودِي	١٨٩٨ —	٥١٩
» علي بن عبد الرحمن الزاهد	١٨٩٩ —	٥٢٠
عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم الكفاني العسقلاني	١٩٠٠ —	٥٢١
عبد الواحد بن أيمن القرشي الحزومي	١٩٠١ —	٥٢٢
» الحسن الدرعي الصنهاجي المغربي	١٩٠٢ —	٥٢٢
» سليمان بن عبد الملك بن مروان	١٩٠٣ —	٥٢٣
» عبد الله بن يُسر النضري	١٩٠٤ —	٥٢٦
» محمد بن أحمد بن أحمد ، أبي جبر الدين الطبري	١٩٠٥ —	٥٢٧
» القيرواني	١٩٠٦ —	٥٢٨
» التونسي المالكي المعروف بابن الكاتب	١٩٠٧ —	٥٢٩
عبد الوهاب بن بُخت القرشي	١٩٠٨ —	٥٣١
» حسن بن عبد العزيز البغدادي ، ابن غزال	١٩٠٩ —	٥٣٢
» الحسن بن محمد بن الحسن ، تاج الدين بن	١٩١٠ —	
عساكر		٥٣٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٩١١ —	عبد الواحد بن عبد الله بن أسعد الياقنى	٥٣٤
١٩١٢ —	» » » » موسى القبطى ، ابن أبى شاكر الوزير	٥٣٥
١٩١٣ —	» » فليح	٥٣٦
١٩١٤ —	» » محمد بن خالد بن يحيى	٥٣٨
١٩١٥ —	» » مجاهد بن جبر الخزومى	٥٣٨
١٩١٦ —	عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفى	٥٣٨
١٩١٧ —	عبد ياليل بن ناشب اللبثى	٥٣٩
١٩١٨ —	عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب أبو ركانة	٥٣٩
١٩١٩ —	عبد بن أحمد بن محمد ، أبو ذر الهروى	٥٣٩
١٩٢٠ —	عبد » جحش الأسدى	٥٤١
١٩٢١ —	عبد زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبدود العامرى	٥٤٢
١٩٢٢ —	عبيد بن حذيفة بن غانم العدوى ، أبو جهم	٥٤٢
١٩٢٣ —	عبيد » أبى طلحة المكي	٥٤٢
١٩٢٤ —	عباد بن عبد العزى ، الخطيم	٥٤٣
١٩٢٥ —	عبيد بن عمير بن قتادة الجندعى	٥٤٣
١٩٢٦ —	عبيد بن أبى مريم المكي	٥٤٤
١٩٢٧ —	عبيد بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف المطلبى	٥٤٤

تم بعون الله وحمل توفيقه

